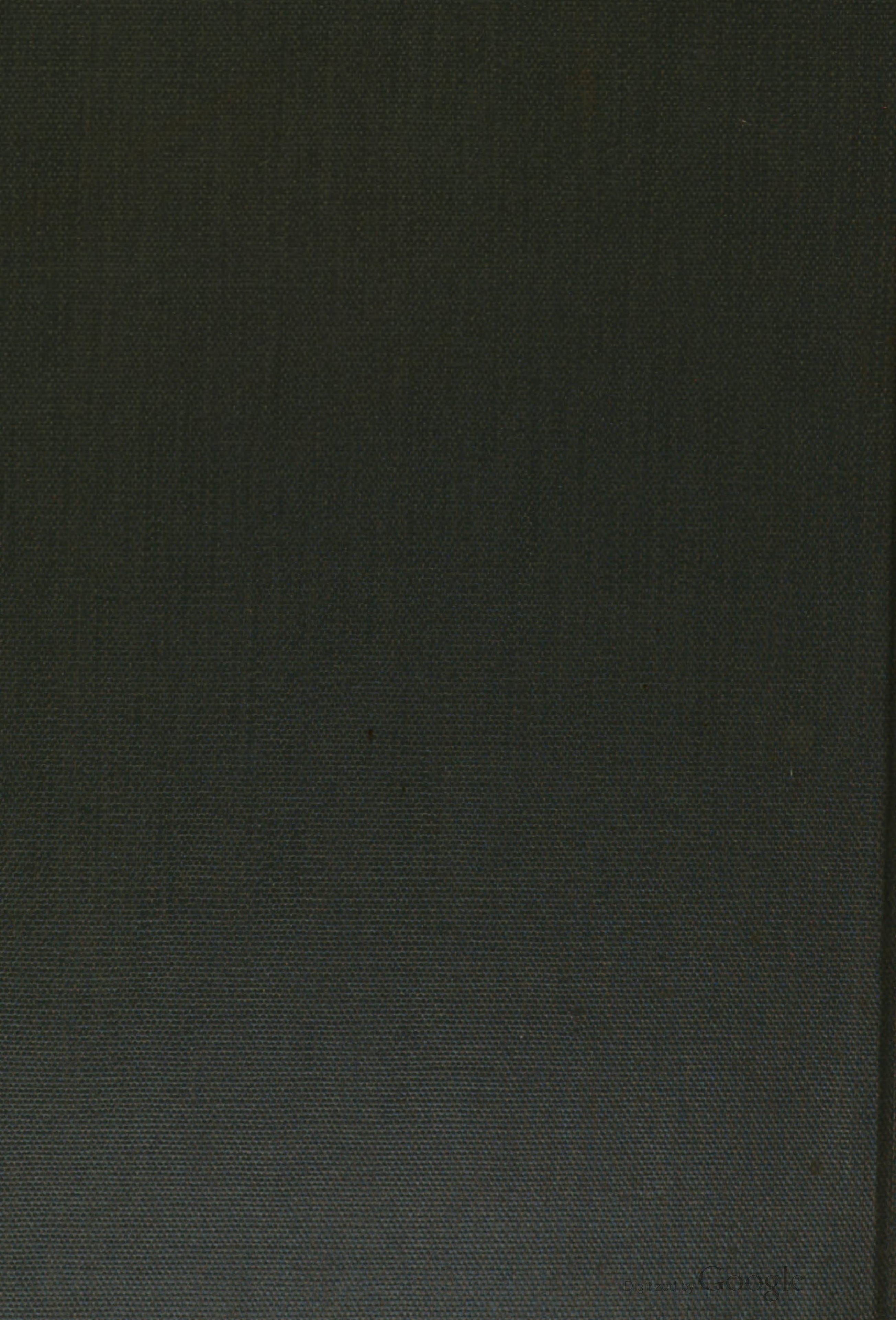




ديوان

ابن حمديس

ديوان

الفاضل الاديب الكامل الاريب الشيخ

عبد الجبّار بن ابي بكر بن محمّد بن حمديس

الصقلّي السرقوسي

تغمّده الله تعالى برحمته امين

وقف على طبعه وتصحيحه الفقير الى الله

چلستينو سكياپاريللي

طبع في رومية الكبرى

سنة ١٨٩٧ المسيحية

ديوان شعر

ابي محمّد عبد الجبّار بن حمديس الصقلّي

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم صلّى الله على محمّد وسلّم

قال ابو محمّد عبد الجبّار بن حمديس عفا الله عنه

حرف الالف

﴿ ١ ﴾

[من عروض البسيط]

إِلَى مَتَى مِنْكُمُ هَجْرِي وإِقْصَاءِي ... وَيْلِي وَجَدتُّ أَحِبّاءِي كَأَعْداءِي

هُمْ أَظْمَأُونِي إِلَى مَاءِ[1] ٱللَّمَى ظَمَأً ... تَرَحَّلَ[2] ٱلرِّيُّ بِي[3] مِنْهُ عَنِ ٱلْمَاء

وخالَفُونِيَ فيما كُنْتُ آمُلُهُ ... مِنْهُمْ ورُبَّ دَوَاءٍ عادَ كَٱلدّاء

أَعْيا عَلَيَّ وعُذْرِي لا خَفاءَ بِهِ ... رِياضَةُ ٱلصَّعْبِ مِنْ أَخْلاقِ عَذْراء

يا هٰذِهِ هٰذِهِ عَيْنِي ٱلَّتِي نُظِرَتْ ... تُبَلُّ بِٱلدَّمْعِ إِصْباحِي وَإِمْساءِي

مِنْ مُقْلَتَيْكِ كَسانِي[4] ناظِرِي سَقَمًا ... فَما لِجِسْمِيَ فِيَّ[5] بَيْنَ أَفْياء

وكُلُّ جَدْبٍ لَهُ ٱلْأَنْواءُ ماحِيَةٌ ... وَجَدْبُ جِسْمِيَ لا تَمْحُوهُ أَنْواءِي

١ — V 1 v. Manca il verso ٩ — P 9 v. || 1 P برد — 2 P ترجل — 3 P لى — 4 P ناظريك سقاني — 5 P لفيء ظهورٌ.

إِنِّي لَجَمْــرٌ[6] وَفــاءٍ يُسْتَضــاءُ بِــهِ   وأَنْتِ بِٱلْغَــدْرِ تَخْتــارِينَ[7] إِطْفاءِي

حاشاكِ مِمّــا ٱقْتَضاهُ ٱلذَّمُّ في مَثَلٍ   قَدْ عاقَ بَعْدَ ضَياعٍ[8] نَقْضُ خَرْقاءِ

١٠ ما في عِتــابِكِ مِنْ عُتْبَى[9] فَأَرْقُبَها   هَلْ[10] يُسْتَــدَلُّ عَلَى سِلْمٍ بِهَيْجاءِ

ولا لِوَعْــدِكِ إِنْجــازٌ أَفــوزُ بِــهِ   وكَيْفَ يُرْوِي غَلِيلًا آلُ[11] بَيْداءِ

مُؤَنِّبِي في رَصِينِ ٱلْحِلْمِ حِــينَ هَفا   لَمْ يَهْــفُ حِلْمِي إِلَّا عِنْدَ[12] هَيْفاءِ

دَعْ حَياةَ ٱلْبُرْءِ في تَبْرِيحِ ذي سَقَمٍ[13]   إِنَّ ٱلْمُشــارَ إِلَيْــهِ رِيــقُ لَمْيــاءِ

مُضْنًى يَرُدُّ سَــلامَ ٱلعائِــداتِ لَهُ   مِثْــلُ ٱلْغَــرِيقِ إِذا صَلَّى بِإِيمــاءِ

١٥ كَأَنَّهُ حِينَ يَسْتَشْفِي[14] بِغانِيَــةٍ   غَــيْرِ ٱلْبَخِيلَةِ[15] يَرْمِي[16] ٱلدّاءَ بِٱلدّاءِ

ما في ٱلْكَواكِبِ مِنْ شَمْسِ ٱلضُّحَى عِوَضٌ   ولا لِأَسْماءَ في أَتْــرابِ أَسْــماءِ

❊ ٢ ❊

وقال ايضاً يصف الشيب ويذكر تشوقه الى وطنه [من عروض المتقارب]

نَفا[1] هَمَّ شَيْبِي سُرورَ ٱلشَّبابِ   لَقَدْ أَظْلَمَ ٱلشَّيْبُ لَمّــا أَضاءَ

قَضَيْتُ لِظِــلِّ ٱلصِّبــا بِٱلزَّوالِ   لِمّــا تَحَــوَّلَ[2] عَنِّي وفَــاءَ

أَتَعْرِفُ لي عَنْ شَبــابِي سُلُوًّا   ومَنْ يَجِــدِ ٱلدّاءَ يَبْغِ ٱلدَّواءَ

أَأَكْسُو ٱلْمَشِيبَ سَوادَ ٱلْخِضابِ   فَأَجْعَــلَ لِلصُّبْحِ لَيْــلًا غِطاءَ

---

6 P لنجم — 7 V تختازني — 8 Cod. صاع — 9 P سلم — 10 P بل — 11 P لا ري في الال للصادى — 12 P لو لا خصر — 13 P شغف — 14 P يستسقي — 15 V النخلية — 16 P عين... ترمي —

٢ — V 1v. Mancano i versi ٤ e ١٣ — P 41v. Titolo: قال يصف الشيب ويتشوق الى موطنه بصقلية Mancano i versi ٦ e ١٤ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٥٢ || 1 V كفي — 2 V تحمل

٥ وكَيْفَ أُرَجِّي وَفاءَ ٱلْخِضابِ ... إذا لَمْ[3] أَجِدْ لِشَبابي وَفاءْ

وريحٍ خَفيفَةِ روحِ ٱلنَّسيمِ ... أَطَّتْ بَليلًا وهَبَّتْ رُخاءْ

سَرَتْ وحَياها شَقيقُ ٱلْحَياةِ ... عَلَى مَيِّتِ ٱلْأَرْضِ تَبْكي[4] ٱلسَّماءْ

فَمِنْ صَوْتِ رَعْدٍ يَسوقُ[5] ٱلسَّحابَ ... كَما يُسْمِعُ[6] ٱلْفَحْلُ[7] شَوْلًا رُغاءْ

وتُشْعَلُ[8] في جانِبَيْها ٱلْبُروقُ ... بَريقَ ٱلسُّيوفِ تَهُزُّ ٱنْتِضاءْ[9]

١٠ فَبِتُّ مِنَ ٱللَّيْلِ في ظُلْمَةٍ ... فَيا غُرَّةَ ٱلصُّبْحِ هاتي ٱلضِّياءْ

ويا ريحُ أَمَّا مَرَيْتِ ٱلْحَيا ... ورَوَّيْتِ مِنْهُ ٱلرُّبوعَ ٱلظِّماءْ

فَسوقي إلَيَّ جِهامَ ٱلسَّحابِ ... لِأَمْلَأَهُنَّ مِنَ ٱلدَّمْعِ[10] ماءْ

ويَسْقي بُكاءي[11] رَبْعَ ٱلصِّبا ... فَمازالَ في ٱلْمَحْلِ يُسْقَى ٱلْبُكاءْ

ولا تُعْطِشي طَلَلًا بِٱلْحِمَى ... تَدانَى عَلَى مُزْنَةٍ أَوْ تَناءْ

١٥ وإنْ تَجْهَليهِ فَعيدانُهُ ... لَظَى ٱلشَّمْسِ تَلْذَعُ مِنْها[12] ٱلْكِباءْ

ولا[13] تَعْجَبي فَمَغاني[14] ٱلْهَوَى ... يُطَيِّبُ طيبُ ثَراها ٱلْهَواءْ

ولي بَيْنَها[15] مُهْجَةٌ صَبَّةٌ ... تَزَوَّدَتْ[16] في ٱلْجِسْمِ مِنْها ذَماءْ[17]

دِيارٌ تَمَشَّتْ إلَيْها ٱلْخُطوبُ ... كَما تَتَمَشَّى ٱلذِّئابُ ٱلضِّراءْ

صَحِبْتُ بِها في ٱلْغِياضِ ٱلْأُسودَ ... وزُرْتُ بِها في ٱلْكِناسِ ٱلظِّباءْ

---

3 V ما — 4 P يبكي — 5 P تسوق — 6 P اسمع — 7 V العجل — 8 V ويشعل — 9 P هزن ايضاء, V تبز, Fl. تنز — 10 P الغيوم لاملاها لك بالدمع — 11 Cod. بكارى — 12 Come Fl., V يلدغ منه, P تلدع منه — 13 P فلا — 14 P فمان — 15 P عندها — 16 P تذوب — 17 P مآ الدما

٢٠ وَراءَكَ يا بَحْرُ لي جَنَّةٌ لَبِسْتُ ٱلنَّعيمَ بِها لا ٱلشَّقاء

إذا أنا حاوَلْتُ[18] مِنْها صَباحًا تَعَرَّضْتَ مِنْ[19] دونِها لي مَساء

فَلَوْ[20] أَنَّني كُنْتُ أُعطى ٱلْمُنَى إذا مَنَعَ ٱلْبَحْرُ[21] مِنْها ٱللِّقاء

رَكِبْتُ ٱلْهِلالَ بِهِ[22] زَوْرَقًا إلى أَنْ أُعانِقَ فيها[23] ذُكاء

﴿ ٣ ﴾

وقال في النيلوفر [من عروض السريع]

إِشْرَبْ على بِرْكَةِ نيلوفَرٍ[1] مُحْمَرَّةِ ٱلنُّوّارِ[2] خَضْراء

كَأَنَّما أَزْهارُها أَخْرَجَتْ أَلْسِنَةَ ٱلنّارِ مِنَ ٱلْماء

حرف الباء

﴿ ٤ ﴾

وقال يتغزل [من عروض البسيط]

زارَتْ عَلَى ٱلْخَوْفِ مِنْ رَقيبِ كَظَبْيَةٍ رُوِّعَتْ بِذيبِ

كافورَةٌ في بَياضِ لَوْنٍ ومِسْكَةٌ[1] في ذَكِيِّ طيبِ

كادَتْ[2] تُرَوِّي غَليلَ صَبٍّ فُؤادُهُ مِنْهُ في لَهيبِ

---

18 P منها — 19 V بها — 20 P دونه — 21 P ولو — 22 P الهجر — 23 P طالعت

٣ — V 2 r. — P 66 r. Titolo وقال ايضا — masâlik 77 r. — maṭâli' I ١١٢ مصفرّة الاوراق — 2 P e masâlik لينوفر — 1 P ||

٤ — V 2 r — P 68 v. Titolo وقال ايضا || 1 P ومسكيّة — 2 P جات

مِـنْ ثَعَبٍ بارِدٍ حَصـاهُ   مُـنَظَّمِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلشَّنيبِ [3]

حَتَّى إذا ما طَمِعْتُ [4] مِنْـهُ   بِحَسْوَةِ ٱلطَّـائِرِ ٱلْمُـرِيبِ

وَلَّتْ فَقُلْ [5] في طُلوعِ شَمْسٍ   قَدْ أَخَذَتْ عَنْهُ في ٱلْغُروبِ

كانَ زَمـانُ ٱللِّقاءِ مِنْها   أَقْصَرَ مِنْ جَلْسَةِ ٱلْخَطيبِ

﴿ ٥ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الكامل]

ودُجُنَّةٍ كَٱلنَّفْسِ صُبَّ عَلَى ٱلثَّرَى   مَزَّقْتُ مِنْها بِٱلسُّرَى جِلْبابا

زُرْتُ ٱلْحَبائِبَ وٱلْأَعادِي دونَها   كَضَراغِـمٍ تُذْكِي ٱلْعُيونَ غِضابا

ووَطِئْتُ دونَ ٱلْحَيِّ نارَ عَـداوَةٍ   لَوْ كانَ واطِئَهـا ٱلْحَديدُ لَذابا

بِهَوًى أَشابَ مَفـارِقِي ولَوَ ٱنَّهُ   يُلْقَى عَلَى شَرْخِ ٱلشَّبابِ لَشابا

في مَتْنِ ناهِبَةِ ٱلْمَدَى يَجْرِي بِها   عِرْقٌ تَمَكَّنَ في ٱلنِّجارِ وطابا

بِزَبَرْجَدِيّاتٍ [1] إذا عَلَتِ ٱلصَّفا   وَقَعَتْ بَواطِنُهـا عَلَيْهِ صِلابا

ونَكادُ تَشْرَبُ مِنْ تَسامِي جِيدِها   مـاءً تَسوقُ بِـهِ ٱلرِّياحُ سَحابا

ذُعِرَتْ غُرابُ ٱللَّيْلِ بِي فَكَأَنَّنِي   لِأَصِيدَهُ مِنْها رَكِبْتُ عُقابا

ومُصاحِبِي عَضْبٌ كَأَنَّ فِرِنْدَهُ   نَمْـلٌ مُصاحِبَـةٌ عَلَيْـهِ ذُبابا

١٠ فَكَأَنَّ شَمْسًا في تَأَلُّقِ مائِهِ   مَجَّتْ عَلَيْهِ مَعَ ٱلشُّعاعِ رُضابا

وٱلصُّبْحُ قَدْ دَفَعَ ٱلنُّجومَ حَبابُهُ   فَكَأَنَّهُ سَيْلٌ يَسوقُ حَبابا

3 P الرطيب — 4 V طَمِعتُ e in marg. لعله طمعت — 5 P فقات

٥ — V 2 v. || 1 Cod. بزبرحديات

ديوان

ابن حمديس

ديوان

الفاضل الاديب الكامل الاريب الشيخ

عبد الجبّار بن ابي بكر بن محمّد بن حمديس

الصقلّي السرقوسي

تغمّده الله تعالى برحمته امين

وقف على طبعه وتصحيحه الفقير الى الله

چلَسْتينو سِكْياپاريللي

طبع في رومية الكبرى

سنة ١٨٩٧ المسيحية

ديوان شعر

ابي محمّد عبد الجبّار بن حمديس الصقلّي

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم صلّى الله على محمّد وسلّم

قال ابو محمّد عبد الجبّار بن حمديس عفا الله عنه

حرف الالف

﴿ ١ ﴾

[من عروض البسيط]

إِلَى مَتَى مِنكُمُ هَجْرِي وإِقصاءِي ... وَيْلِي وَجَدتُّ أَحِبّاءِي كَأَعْداءِي

هُمْ أَظْمَأُونِي إِلَى ماءِ[1] ٱللَّمَى ظَمَأً ... تَرَحَّلَ[2] ٱلرِّيُّ بِي[3] مِنْهُ عَنِ ٱلْماءِ

وخالَفُونِيَ فِيما كُنْتُ آمُلُهُ ... مِنْهُمْ ورُبَّ دَواءٍ عادَ كَٱلدّاءِ

أَعْيا عَلَيَّ وعُذْرِي لا خَفاءَ بِهِ ... رِياضَةُ ٱلصَّعْبِ مِنْ أَخلاقِ عَذْراءِ

• يا هذِهِ هَذِهِ عَيْنِي ٱلَّتِي نَظَرَتْ ... تَبُلُّ بِٱلدَّمْعِ إِصْباحِي وَإِمْساءِي

مِنْ مُقْلَتَيْكِ كَسانِي[4] ناظِرِي سَقَمًا ... فَما لِجِسْمِيَ فِيْءٌ[5] بَيْنَ أَفْياءِ

وكُلُّ جَدْبٍ لَهُ ٱلْأَنْواءُ ماحِيَةٌ ... وَجَدْبُ جِسْمِي لا تَمْحُوهُ أَنْواءِي

---

١ — V 1 v. Manca il verso ٩ — P 9 v. || 1 P لى — 3 P ترجل — 2 P برد
— 4 P ناظريك سقاني — 5 P ظهورٌ لفيء

إنّي لَجَمْرٌ[6] وفاءٍ يُسْتَضاءُ بهِ ... وأنتِ بالغدرِ تختارينَ[7] إطفائي

حاشاكِ ممّا اقتضاهُ الذمُّ في مَثَلٍ ... قد عاقَ بعدَ ضياعٍ[8] نقضُ خرقاءِ

١٠ ما في عتابكِ من عُتبى[9] فأرقبُها ... هل[10] يُستدلُّ على سِلْمٍ بهيجاءِ

ولا لوعدكِ إنجازٌ أفوزُ بهِ ... وكيفَ يُروي غليلًا آلُ[11] بيداءِ

مُوَنِّبي في رَصينِ الحِلْمِ حينَ هفا ... لم يَهْفُ حِلْمي إلّا عندَ[12] هيفاءِ

دعْ حيلةَ البُرْءِ في تبريحِ ذي سَقَمٍ[13] ... إنَّ المُشارَ إليهِ ريقُ لمياءِ

مُضْنًى يَرُدُّ سلامَ العائداتِ لهُ ... مِثلُ الغريقِ إذا صلّى بإيماءِ

١٥ كأنّهُ حينَ يستشفي[14] بغانيةٍ ... غيرِ البخيلةِ[15] يرمي[16] الداءَ بالداءِ

ما في الكواكبِ من شمسِ الضحى عِوَضٌ ... ولا لأسماءَ في أترابِ أسماءِ

❀ ٢ ❀

وقال ايضاً يصف الشيب ويذكر تشوقه الى وطنه [من عروض المتقارب]

نفا[1] همَّ شيبي سرورَ الشبابِ ... لقد أظلمَ الشيبُ لمّا أضاءَ

قضيتُ لظلِّ الصِّبا بالزوالِ ... لمّا تحوّلَ[2] عنّي وفاءَ

أتعرفُ لي عن شبابي سُلُوًّا ... ومن يجدِ الداءَ يبغِ الدواءَ

أأكسو المشيبَ سوادَ الخِضابِ ... فأجعلَ للصبحِ ليلًا غِطاءَ

---

6 P لنجم — 7 V تختازني — 8 Cod. صاع — 9 P سلم — 10 P بل — 11 P لا ري — 12 P في الال للصادى — 13 P لو لا خصر — 14 P شغف — 15 V يستسقي — النخلية — 16 P عين... ترمي —

٢ — V 1v. Mancano i versi ٤ e ١٣ — P 41v. Titolo: قال يصف الشيب ويتشوق الى موطنه بصقلية Mancano i versi ٦ e ١٤ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٥٢ || 1 V كفي — 2 V تحمل

٥ وكَيْفَ أُرَجّي وَفاءَ ٱلْخِضابِ   إذا لَمْ[3] أَجِدْ لِشَبابي وَفاءَ

وريحٍ خَفيفَةِ روحِ ٱلنَّسيمِ   أَتَتْ بَليلًا وهَبَّتْ رُخاءَ

سَرَتْ وحَياها شَقيقُ ٱلْحَياةِ   عَلَى مَيِّتِ ٱلْأَرْضِ تَبْكي[4] ٱلسَّماءَ

فَمِنْ صَوْتِ رَعْدٍ يَسوقُ[5] ٱلسَّحابَ   كَما يُسْمِعُ[6] ٱلْفَحْلُ[7] شَوْلًا رُغاءَ

وتُشْعَلُ[8] في جانِبَيْها ٱلْبُروقُ   بَريقَ ٱلسُّيوفِ تُهَزُّ ٱنْتِضاءَ[9]

١٠ فَبِتُّ مِنَ ٱللَّيْلِ في ظُلْمَةٍ   فَيا غُرَّةَ ٱلصُّبْحِ هاتي ٱلضِّياءَ

ويا ريحُ أَمّا مَرَيْتِ ٱلْحَيا   ورَوَّيْتِ مِنْهُ ٱلرُّبوعَ ٱلظِّماءَ

فَسوقي إِلَيَّ جَهامَ ٱلسَّحابِ   لِأَمْلَأَهُنَّ مِنَ ٱلدَّمْعِ[10] ماءَ

وَيَسْقي بُكائي[11] رَبْعَ ٱلصِّبا   فَمازالَ في ٱلْمَحْلِ يُسْقَى ٱلْبُكاءَ

ولا تُعْطِشي طَلَلًا بِٱلْحِمَى   تَدانَى عَلَى مُزْنَةٍ أَوْ تَناءَ

١٥ وإِنْ تَجْهَليهِ فَعيدانُهُ   لَظَى ٱلشَّمْسِ تَلْذَعُ مِنْها[12] ٱلْكِباءَ

ولا[13] تَعْجَبي فَمَغاني[14] ٱلْهَوَى   يُطَيِّبُ طيبُ ثَراها ٱلْهَواءَ

ولي بَيْنَها[15] مُهْجَةٌ صَبَّةٌ   تَزَوَّدَتْ[16] في ٱلْجِسْمِ مِنْها ذَماءَ[17]

دِيارٌ تَمَشَّتْ إِلَيْها ٱلْخُطوبُ   كَما تَتَمَشَّى ٱلذِّئابُ ٱلضِّراءُ

صَحِبْتُ بِها في ٱلْغِياضِ ٱلْأُسودَ   وزُرْتُ بِها في ٱلْكِناسِ ٱلظِّباءَ

---

3 V ما — 4 P يبكي — 5 P تسوق — 6 P اسمع — 7 V العجل — 8 V ويشعل — 9 P هزرن ايضاء, V تبزّ, Fl. تنزّ — 10 P بالدمع لكِ لاملاها الغيوم — 11 Cod. بكارى — 12 Come Fl., V يلدغ منه, P تلدع منه — 13 P فلا — 14 P فمعان — 15 P عندها — 16 P تذوب — 17 P الدمآ

٢٠ وَراءَكَ يا بَحْرُ لي جَنَّةٌ لَبِسْتُ ٱلنَّعِيمَ بِها لا ٱلشَّقاء

إِذا أَنا حاوَلْتُ[18] مِنْها صَباحًا تَعَرَّضْتَ مِنْ[19] دونِها لي مَساء

فَلَوْ[20] أَنَّني كُنْتُ أُعْطَى ٱلْمُنَى إِذا مَنَعَ ٱلْبَحْرُ[21] مِنْها ٱللِّقاء

رَكِبْتُ ٱلْهِلالَ بِهِ[22] زَوْرَقًا إِلَى أَنْ أُعانِقَ فيها[23] ذُكاء

﴿ ٣ ﴾

وقال في النيلوفر [من عروض السريع]

إِشْرَبْ عَلَى بِرْكَةِ نيلوفَرٍ[1] مُحْمَرَّةِ ٱلنُّوّارِ[2] خَضْراء

كَأَنَّما أَزْهارُها أَخْرَجَتْ أَلْسِنَةَ ٱلنّارِ مِنَ ٱلْماء

حرف الباء

﴿ ٤ ﴾

وقال يتغزل [من عروض البسيط]

زارَتْ عَلَى ٱلْخَوْفِ مِنْ رَقيبِ كَظَبْيَةٍ رُوِّعَتْ بِذيبِ

كافورَةٌ في بَياضِ لَوْنٍ ومِسْكَةٌ[1] في ذَكِيِّ طيبِ

كادَتْ[2] تُرَوِّي غَليلَ صَبٍّ فُؤادُهُ مِنْهُ في لَهيبِ

---

18 P طالعت — 19 V دونه — 20 P ولو — 21 P الهجر — 22 P بها — 23 P منها

٣ — V 2 r. — P 66 r. Titolo وقال ايضا — masâlik 77 r. — mațâli' I ١١٢ || 1 P لينوفر — 2 P e masâlik مصفرّة الاوراق

٤ — V 2 r — P 68 v. Titolo وقال ايضا || 1 P ومسكيّة — 2 P جات

مِـنْ ثَعَبٍ بارِدٍ حَصاهُ | مُـنَظَّمٍ ٱللُّؤْلُوِ ٱلشَّنيبِ[3]
• حَتَّى إِذا ما طَمِعْتُ[4] مِنْـهُ | بِحَسْوَةِ ٱلطَّائِرِ ٱلْمُـرِيبِ
وَلَّتْ فَقُلْ[5] في طُلوعِ شَمْسٍ | قَدْ أَخَذَتْ عَنْهُ في ٱلغُروبِ
كانَ زَمـانُ ٱللِّقاءِ مِنْها | أَقْصَرَ مِنْ جَلْسَةِ ٱلْخَطيبِ

﴿ ٥ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الكامل]

ودُجُنَّةٍ كَٱلنَّفْسِ صُبَّ عَلَى ٱلثَّرَى | مَزَّقَتْ مِنْها بِٱلسُّرَى جِلْبابا
زُرْتُ ٱلْحَبائِبَ وٱلْأَعادِي دونَها | كَضَراغِمٍ تُذْكِي ٱلْعُيونَ غِضابا
ووَطِئْتُ دونَ ٱلْحَيِّ نارَ عَداوَةٍ | لَوْ كانَ واطِئُها ٱلْحَديدُ لَذابا
بِهَوًى أَشابَ مَفارِقي ولَوَ ٱنَّهُ | يُلْقَى عَلَى شَرْخِ ٱلشَّبابِ لَشابا
• في مَتْنِ ناهِبَةِ ٱلْمَدَى يَجْري بِها | عِرْقٌ تَمَكَّنَ في ٱلنِّجارِ وطابا
بِزَبَرْجَدِيَّاتٍ[1] إِذا عَلَتِ ٱلصَّفا | وَقَعَتْ بَواطِنُها عَلَيْهِ صِلابا
ونَكادُ تَشْرَبُ مِنْ تَسامي جيدِها | مـاءً تَسوقُ بِـهِ ٱلرِّياحُ سَحابا
ذُعِرَتْ غُرابُ ٱللَّيْلِ بي فَكَأَنَّني | لِأَصيدَهُ مِنْها رَكِبْتُ عُقابا
ومُصاحِبي عَضْبٌ كَأَنَّ فِرِنْدَهُ | نَمْلٌ مُصاحِبَةٌ عَلَيْهِ ذُبابا
١٠ فَكَأَنَّ شَمْسًا في تَأَلُّقِ مائِهِ | مَجَّتْ عَلَيْهِ مَعَ ٱلشُّعاعِ رُضابا
وٱلصُّبْحُ قَدْ دَفَعَ ٱلنُّجومَ حُبابُهُ | فَكَأَنَّهُ سَيْلٌ يَسوقُ حَبابا

3 P الرطيب — 4 V طمعتُ e in marg. لعله طمعت — 5 P فقات
• — V 2 v. || 1 Cod. بزبرحدياتٍ

﴿ ٦ ﴾

وقال يصف البحر [من عروض الوافر]

أَراكَ رَكِبْتَ في ٱلأَهْوالِ بَحْرًا ... عَظِيمًا لَيسَ يُؤْمَنُ مِنْ خُطوبِهْ[1]

تُسَيِّرُ فُلْكَهُ شَرْقًا وغَرْبًا[2] ... وتُدْفَعُ مِنْ صَباهُ إلى جَنوبِهْ

وأَصْعَبُ مِنْ رُكوبِ ٱلبَحْرِ عِنْدي ... أُمورٌ أَلْجَأَتْكَ إلى رُكوبِهْ

﴿ ٧ ﴾

وقال يتغزل [من عروض الكامل]

فارَقْتُكُمْ وفِراقُكُمْ صَعْبُ ... لا ٱلجِسْمُ يَحْمِلُهُ ولا ٱلقَلْبُ

قُتِلَ ٱلبِعادُ فَما أُشِيرُ بِهِ ... حَتَّى تَمَزَّقَ بَيْنَنا ٱلقُرْبُ

أَمُقِيمَةٌ وٱلرَّكْبُ مُرْتَحِلٌ ... ما[1] ٱلصَّبْرُ عَنْكِ تَرَحَّلَ ٱلرَّكْبُ

كَمْ ذا يَزُورُ ٱلبَحْرَ بَحْرُ أَسًى ... في ٱلعَيْرِ مِنْكِ جُمانُهُ رَطْبُ

ما كانَ نَأْيِي عَنْ ذُراكِ قِلًى ... فَيَموتَ بَعْدَ حَياتِهِ ٱلحُبُّ

إِنِّي لَأَرْجو ٱلسِّلْمَ مِنْ زَمَنٍ ... قامَتْ عَلَى ساقٍ لَهُ حَرْبُ

وٱلدَّهْرُ إِنْ يُسْعِدْ فَرُبَّتَما ... صَلَحَ ٱلجَمُوحُ وذُلِّلَ ٱلصَّعْبُ

---

٦ — V 2 v. Manca il verso ٣ — P 27 v. Titolo وقالى ايضا — maqqarî L. II ٦١٧, B. I ١١٣٣ — ṭirâz ٢٢٠ || 1 ṭirâz invece di questo em. ripete il 2 del verso ٣ colla var. امورا — 2 ṭirâz غربا وشرقا

٧ — V 2 v. || 1. Cod. بما

﴿ ٨ ﴾

وقال ايضاً [من عروض السريع]

مَنْ لي بِطيبِ ٱلْوَصْلِ مِنْ غادَةٍ   وَهْيَ[1] كَعابٌ عِنْدَها ٱلشَّيْبُ عابْ
تُسَوِّدُ ٱلْحِنَّاءَ في كَفِّها   عِشْقًا لِمُسْوَدِّ عِذارِ ٱلشَّبابْ
أَرى مِنَ ٱلْمِسْكِ عَلَيْها خِضابْ   كَفٌّ مِنَ ٱلْكافورِ هٰذي ٱلَّتي

﴿ ٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض البسيط]

وَجْدٌ عَنِ ٱلدَّمْعِ فَضَّ ٱلْخَتْمَ فَٱنْسَكَبا   بِهِ أَرَدتُّ خُمودَ ٱلْجَمْرِ فَٱلْتَهَبا
وما تَيَقَّنْتُ أَنَّ ٱلْماءَ قَبْلَهُما   يَكونُ لِلنَّارِ ما بَيْنَ ٱلْحَشى حَصَبا[1]

﴿ ١٠ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الكامل]

صَبٌّ يَذوبُ إِلَى لِقاءِ مُذيبِهِ   يَسْتَعْذِبُ ٱلْآلامَ مِنْ تَعْذيبِهِ
عَمَّى هَواهُ عَنِ ٱلْوُشاةِ مُكَتِّمًا   فَجَرَتْ مَدامِعُهُ بِشَرْحِ غَريبِهِ
كَمْ لائِمٍ لِلسَّمْعِ يَدْفَعُ لَوْمَهُ   وَٱلْقَلْبُ يَدْفَعُ قَلْبَهُ بِوَجيبِهِ

---

٨ — V 3 r. || 1 Cod. وهي
٩ — V 3 r. || 1 Corretto dopo حطبا
١٠ — V 3 r.

مَلِكُ ٱلْقُلوبِ هَوَى ٱلْحِسانِ فَقُلْ لَنا كَيْفَ ٱنْتِفاعُ جُسومِنا بِقُلوبِهِ

وَبِمَ ٱلسُّلُوُّ إذا بَدَى لي مُثْمِرًا غُوطٌ يَميسُ عَلَى ٱرْتِجاجِ كَثيبِهِ

وٱلشَّوْقُ يَزْخَرُ بَحْرُهُ بِقَبولِهِ وَدَبورِهِ وَشَمالِهِ وَجَنوبِهِ

وَبِنَفْسِيَ ٱلْقَمَرُ ٱلَّذي أَحْيَ ٱلْهَوَى وَأَماتَهُ بِطُلوعِهِ وَغُروبِهِ

قَرَنوا بِوَرْدِ ٱلْخَدِّ عَقْرَبَ صُدْغِهِ وَذَرَوْا تُرابَ ٱلْمِسْكِ فَوْقَ تَرِيبِهِ

وٱلْعَيْنُ حَيْرَى مِنْ تَأَلُّقِ نورِهِ وٱلنَّفْسُ سَكْرَى مِنْ تَضَوُّعِ طيبِهِ

١٠ في طَرْفِهِ مَرَضٌ مَلاحَتُهُ ٱلَّتي أَلْقَتْ عَلَيَّ أَنينَهُ بِكُروبِهِ

أَعْيا ٱلطَّبيبَ عِلاجُهُ يا سِحْرَهُ أَلَدَيْكَ صَرْفٌ عَنْ[1] عِلاجِ طَبيبِهِ

إنّي لَأَذْكُرُهُ إذا أَنْسي ٱلْوَغَى قَلْبَ ٱلْمُحِبِّ ٱلْمَحْضِ ذِكْرَ حَبيبِهِ

وٱلسَّيْفُ في ضَرْبِ ٱلسُّيوفِ بِسَلَّةٍ في ضَحْكِهِ وٱلْمَوْتُ في تَقْطيبِهِ

وَأَقَبُّ كَٱلْيَعْسوبِ تَرْكَبُ مَتْنَهُ فَرُكوبُ مَتْنِ ٱلْبَحْرِ دونَ رُكوبِهِ

١٥ مُتَقَمِّصٍ لَوْنًا كَأَنَّ سَوادَهُ غَمْسُ ٱلْغُرابِ ٱلْجَوْنِ في غِرْبيبِهِ

يَرْميكَ أَوَّلَ وَهْلَةٍ بِنَشاطِهِ كَٱلْماءِ فُضَّ ٱلْخَتْمُ عَنْ أُنْبوبِهِ

بِقَديمِ سَبْقٍ يَسْتَقِلُّ بِبَعْضِهِ وَكَريمِ عِرْقٍ في ٱلْمَدَى يَجْري بِهِ

وَبِأَرْبَعٍ جاءَتْكَ في تَرْكيبِها بِٱلطَّبْعِ مُفْرَغَةً عَلَى تَرْكيبِهِ

فَكَأَنَّ حِدَّةَ طَرْفِهِ وَفُؤادِهِ مِنْ أُذْنِهِ نُقِّلَتْ إلَى عُرْقوبِهِ

٢٠ أَلْقَى عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْعَريضَةِ أَرْضَهُ ثُمَّ ٱشْتَكَى ضيقًا لَها بِوُثوبِهِ

---

1 Cod. الطرف من

وجَرَى فَفات ٱلبَرْقَ سَبقًا وٱنتَهى مِنْ قَبْلِ خَطْفَتِهِ إِلَى مَطلُوبِـهِ
فَلِشَبْـهِ دُهْمَتِهِ بِدُهْمَةِ لَيْلِـهِ أَمسَى يُفَتِّشُهُ بِفَرْطِ لَهِيبِـهِ
ويَرُشُّ سَيْفِي بِٱلنَّجِيعِ مُصارِعًا لِلأُسدِ يُسْكِنُها بِذَيْلِ عَسيبِهِ
ومُهَنَّدٍ مِثْلِ ٱلخَلِيجِ تَصَفَّقَتْ طُرَقُ ٱلنَّسيمِ عَلَيْهِ مِنْ تَشْطِيبِهِ
٢٥ رَبَّتْهُ فِي ٱلنِّيرَانِ كَفًّا قَيْنَةٍ فَهُوَ ٱلزِّنادُ لَهُنَّ يَوْمَ حُروبِـهِ
وكَأَنَّمـا فِي مـائِهِ وسَعيرِهِ نَمْلٌ يَسيرُ بِسَبْحِـهِ ودَبيبِهِ
وإِذا أَصابَ فَذالَ ذِمْرٍ قَدَّهُ ومَشَتْ يَدِي مَعَهُ[2] إِلَى مَرْغوبِهِ
وكَأَنَّما ٱقْتَسَمَ ٱلكَمِيُّ مَعَ ٱلرَّدَى لِيَكُونَ مِنْهُ نَصيبُهُ كَنَصيبِهِ

❁ ١١ ❁

وقال ايضاً [من عروض المتقارب]

طَرِبْتُ مَتَى كُنْتُ غَيْرَ ٱلطَّروبْ فَلَمْ أَعْرِ طِرْفَ ٱلصِّبا مِنْ رُكوبْ
فَـيَومًا إِلَى سَبْيِ زُقٍّ رَوِيٍّ ويَومًا إِلَى صَيْـدِ ظَبْيٍ رَبِيبْ
ومَهْما كَفاني[1] فَمِنْ نَشْوَةٍ يُوافِقُهـا بَيْنَ كَأْسٍ وكُوبْ
لَيالِيَ بَـيْنَ ٱلمَـهـا غَـيْـرَةً عَـلَيَّ تَخوضُ بِها فِي حُروبْ
٥ ولَوْ أَنَّ قِـدْحَ شَـبابِي أُحِيلَ عَلَى ٱلشَّمْسِ لَٱخْتارَها فِي نَصيبْ
وتَرْجُمُنِي كُلُّ فَـتّـانَـةٍ بِتُفّـاحَـةٍ عَلَّقَتْـهـا بِطِيبْ

2 Cod. مع
11 — V 3 v. || 1 Cod. كباني — 11

وُيطْـلِـقُني مِنْ عِـقالِ ٱلْعِناقِ   صَباحٌ يُنَبِّـهُ عَـيْنَ ٱلرَّقيبْ
وفي كَـبِدي جُرْحُ لَحْظٍ عليلٍ   وفي عَضُدي عَـضُّ ثَغْرٍ شَنيبْ
ورَيْحانَـةٍ اُمُّـهـا كَـرْمَـةٌ   تَنَفَّسَ في كَفِّ غُصْنٍ رَطيبْ
١٠ مُعَتَّـقَـةٍ في يَـدَيْ راهِـبٍ   عَلَى دَنِّـها خَتْمَـةٌ بِٱلصَّليبْ
إذا أَمْرَضَتْكَ وخِفْتَ ٱلصَّبوحَ   فَمُرِضُهـا لَـكَ غَيْرُ ٱلطَّبيبْ
فَباكِرْ مِنْ صِرْفِها شَرْبَةً   فَتاةُ ٱلْوُثُـوبِ عَجوزُ ٱلزَّبيبْ
كَأَنَّ ٱلْحَبابَ لَهـا جُمَّـةٌ   مُعَمَّمَـةٌ رَأْسُهـا بِـٱلْمَشيبْ
إذا صُبَّ مـاءٌ عَـلَى صِرْفِهـا   رَأَيْتَ لَـهُ عَوْضَـةً في ٱللَّهيبْ
١٥ فَتُخْرِجُ مِـنْ قَـعْـرِهـا لُؤْلُؤًا   تَنَظَّمُ لِلْكَأْسِ فَوْقَ ٱلتَّريبْ
تَنـاوَلْتُـهـا ونَسيمُ ٱلرِّياضِ   ذَكِيُّ ٱلنَّسيمِ عَليلُ ٱلْهُبوبْ
وغِيـدٍ لَـطـائِفَ أَلْحـانُـهـا   تَنَغُّمُها لِسُرورِ ٱلْكَئيبْ
فَكُلُّ مُقَمَّعَـةٍ بِـٱلْعَقيقِ   مِنَ ٱلدُّرِّ أَغْصانَ كَفٍّ خَضيبْ
تُنَبِّـهُ مِطْـرَقَـةً في ٱلْحُجورِ   تُغَرِّي ٱلْأَكُفَّ بِشَقِّ ٱلْجُيوبْ
٢٠ إذا أَسْمَعَتْ حَسَنـاتِ ٱلْغِنـا   شَرِبْنا عَلَيْها كُؤوسَ ٱلذُّنـوبْ
وسـودُ ٱلذَّوائِبِ يَسْحَبْنَهـا   كَسَعْيِ ٱلْأَساوِدِ فَـوْقَ ٱلْكَثيبْ
تُـوافِـقُ [2] بِٱلرَّقْصِ أَقْـدامَهُنَّ   يَطَأْنَ بِـهِـنَّ نَغَماتِ ٱلذُّنـوبْ
يُشِرْنَ إلَى كُلِّ عُضْوٍ بِمـا   يَحِلُّ بِـهِ في ٱلْهَوَى مِنْ كُروبْ

2 Lezione marginale. Cod. قواتِقُ



بَسُطْنا لها وهي مِثْلُ ٱلْغُصونِ   تَميسُ بِهِنَّ ٱلصَّبا والْجَنوبْ

٢٥ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَّا خُدودُ ٱلْوُجوهِ   وبَيْنَ ٱلضُّلوعِ خُدودُ ٱلْقُلوبْ

﴿ ١٢ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الوافر]

ألا كَمْ تُسْمِعُ ٱلزَّمَنَ ٱلْعِتابا   تُخاطِبُهُ ولا يَدْري ٱلْخِطابا

أَتطْمَعُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْكَ إِلْفًا   ويُبْقي ما حَيِيتَ لكَ ٱلشَّبابا

أَلَمْ تَرَ صَرْفَهُ يُبْلي جَديدًا   ويَتْرُكُ آهِلَ ٱلدُّنْيا يَبابا

وإِنْ كانَ ٱلثَّواءُ عَلَيْكَ داءً   فَبُرْؤُكَ في نَوًى يُمْطي[1] ٱلرِّكابا

٥ وهَمُّكَ هَمُّ مُرْتَقِبٍ أُمورًا   تَسيحُ عَلَى غَرائِبِها ٱغْتِرابا

وإِنَّ أَخا ٱلْحَزامَةِ مِنْ كَراهُ   كَنَحْوِ مُرَوَّعِ ٱلطَّيْرِ ٱنْتِقابا

فَتًى يَسْتَطْعِمُ ٱلْبِيضَ ٱلْمَواضي   ويَسْتَسْقي ٱللَّهاذِمَ لا ٱلسَّحابا

فَصَرِّفْ في ٱلْعُلَى ٱلْأَفْعالَ حَزْمًا   وعُرْفًا إِنْ نَحَوْتَ بِها ٱلصَّوابا

وكُنْ في جانِبِ ٱلتَّحْريضِ نارًا   تَزيدُ بِنَفْحَةِ ٱلرِّيحِ ٱلْتِهابا

١٠ فَلَمْ يُمْهِ ٱلْحُسامَ ٱلْقَيْنُ[2] إِلَّا   لِيَصْرِفَ عِنْدَ سَلَّتِهِ ٱلرِّقابا

ولا تَرْغَبْ بِنَفْسِكَ عَنْ فَلاةٍ   تَخالُ سَرابَ قيعَتِها شَرابا

فَكَمْ مُلْكٍ يُنالُ بِخَوْضِ هالِكٍ   فلا يُبْهِمْ عَلَيْكَ ٱلْخَوْفُ بابا

---

١٢ — V 4 r. masâlik versi ٢٨, ٣٠, ٣٣, ٣٤ || 1 Cod. يمضي — 2 Cod. العين

وَقَفتُ مِنَ ٱلتَّناقُضِ مُسْتَرِيبًا ‏ ‏ وقد يقفُ ٱللَّبيبُ إذا ٱسْتَرابا
كأنَّ ٱلدَّهرَ مُحسِنُهُ مُسِيءٌ ‏ ‏ فما يُجزي عَلَى عَمَلٍ ثَوابا
١٥ ولو أَخذَ ٱلزَّمانُ بِكفِّ حُرٍّ ‏ ‏ لَكانَ بِطَبْعِهِ [3] أَمْرًا عُجابا
يَجُرُّ عَلَيَّ شُرْبُ ٱلرَّاحِ هَمًّا ‏ ‏ ويُورِثُ قَلبِيَ ٱلشَّدْوُ ٱكْتِئابا
وفي خُلْقِ ٱلزَّمانِ طِباعُ خُلْفٍ ‏ ‏ يَمُرُّ وفي فَمِي ٱلنَّغَبَ ٱلعِذابا
وقد بُدِّلَتْ بَعْدَ سَراةِ قَوْمِي ‏ ‏ ذِئابًا في ٱلصَّحابَةِ لا صِحابا
وأَلْفَيْتُ ٱلجَلِيسَ عَلَى خِلافي ‏ ‏ فَلَسْتُ مُجالِسًا إلَّا كِتابا
٢٠ وما ٱلعَنْقاءُ أَعْوَزُ مِنْ صَدِيقٍ ‏ ‏ إذا خَبُثَ ٱلزَّمانُ عَلَيْكَ طابا
وما ضاقَتْ عَلَيَّ ٱلأَرْضُ إلَّا ‏ ‏ دَحَوْتُ مَكانَها خُلُقًا رِحابا
سَأَعْتَسِفُ ٱلقِفارَ بِمُرْقِلاتٍ ‏ ‏ تُجاوِزُني سَباسِبَها ٱنْتِهابا
تَخالُ حَثِيثَ أَيْدِيها سِراعًا ‏ ‏ حَثِيثَ أَنامِلٍ لَقَطَتْ حِسابا
وتَحْسِبُ خافِقَ ٱلهادِي وَجِيفًا ‏ ‏ يَظُنُّ زِمامَ مَخْطِمِهِ حُبابا
٢٥ وأَسْرِي تَحْتَ نَجْمٍ مِنْ سِناني ‏ ‏ إذا نَجْمٌ عَنِ ٱلأَبْصارِ غابا
وإنَّ ٱلمَيْتَ في سَفَرِ ٱلمَعالي ‏ ‏ كَمَنْ نالَ ٱلمُنَى مِنْها وآبا
ويَجْبُرُني [4] عَلَى ٱلحَدَثانِ عَضْبٌ ‏ ‏ يُذَلِّلُ قَرْعُهُ ٱلنُّوَبَ ٱلصِّعابا
يَمانٍ كُلَّما [5] ٱسْتَمْطَرْتُ صَوْبًا ‏ ‏ بِهِ مِنْ عارِضِ ٱلمُهَجاتِ صابا
كأنَّ عَلَيْهِ نارَ ٱلقَيْنِ [6] تُذْكَى ‏ ‏ فَلَوْلا ماءُ رَوْنَقِهِ لَذابا

3 Cod. لكاب طبع — 4 Cod. ويخبذني — 5 masâlik يماني اذا — 6 Cod. العين

٣٠ كَأَنَّ شُعاعَ عَيْنِ ٱلشَّمْسِ فيهِ ... وإِنْ كانَ ٱلفِرِنْدُ بِهِ ضَبابا
كَأَنَّ ٱلدَّهْرَ شَيَّبَهُ قَدِيمًا ... فَما زالَ ٱلنَّجيعُ لَهُ خِضابا
كَأَنَّ ذُبابَهُ شادي صَبوحٍ ... تَحَرَّكَ[7] إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ رِقابا
وكُنّا في مَواطِنِنا كِرامًا ... تَعافُ ٱلضَّيْمَ أَنْفُسُنا وتابا
صَبَرْنا لِلْخُطوبِ عَلَى صُروفٍ[8] ... إِذا رُمِيَ ٱلوَليدُ بِهِنَّ شابا
٣٥ ولَمْ تَسْلَمْ لَنا إِلَّا نُفوسٌ ... وأَحْسابٌ تُكَرِّمُها ٱحْتِسابا
ولَمْ تَخْلُ ٱلكَواكِبُ مِنْ سُقوطٍ ... ولٰكِنْ لا يُبَلِّغُها ٱلتُّرابا

﴿ ١٣ ﴾

وقال ايضاً [من عروض البسيط]

هَلْ أَقْصَرَ ٱلدَّهْرُ عَنْ تَعْنيتِ ذي أَدَبِ ... أَوْ قالَ حَسْبِيَ مِنْ إِخْمالِ ذي حَسَبِ
لا يَلْحَظُ ٱلحُرَّ إِلَّا مِثْلَما وَقَعَتْ ... عَلَى أَخي سَيِّئاتٍ عَيْنُ ذي غَضَبِ
وكَيْفَ يَصْفو لَنا دَهْرٌ مَشارِبُهُ ... يَخوضُها كُلَّ حينٍ جَحْفَلُ ٱلنُّوَبِ
إِنَّ ٱلزَّمانَ بِما قاسَيْتُ شَيَّبَني ... ولَمْ أُشَبِّهْهُ هٰذا وٱلزَّمانُ أَبي
• ولَوْ خَلا ٱلدَّهْرُ ذو ٱلأَبْناءِ مِنْ عَجَبٍ ... أَكْثَرْتُ مِنْهُ ومِنْ أَبْنائِهِ عَجَبي
قَرَأْتُ وَحْدي[1] عَلَى دَهْري غَرائِبَهُ ... فَما أُعاشِرُ قَوْمًا غَيْرَ مُغْتَرِبِ[2]
أَحَلْتُ عَزْمي عَلَى هَمّي فَقَطَّعَهُ ... كَأَنَّ عَزْمِيَ مِنْ صَمْصامَتَيِ ٱلذَّرِبِ

---

7 Cod. يحرك — 8 masàlik ضروب

١٣ — V 5r. || 1 Cod. وجدي — 2 Lez. marg. Cod. معرنب

ما قَرَّ بي ٱلسَّيْرُ في سَهْلٍ ولا جَبَلٍ   إِلَّا كَما قَرَّ جاري ٱلْماءِ في صَبَبِ
ولَمْ أَضِقْ في ٱلسُّرى ضِرعًا بِمُعْضِلَةٍ   قَدْ زاحَمَتْني حَتَّى ضاقَ مُضْطَرَبي
١٠ وتَرْتَقي حَرَّ أَنْفاسي فَأَبْعَثُهُ   بَرْدًا وإِنْ كانَ مُسْتَبْقًى مِنَ ٱللَّهَبِ
وأَحْرِ[3] بِٱلْحُرِّ أَنْ نَلْقاهُ ذا جَلَدٍ   وأَنْ تَبَطَّنَ داءٌ قابِلَ ٱلْوَصَبِ

﴿ ١٤ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

أَذَبْتِ فُؤادي يا فَدَيْتُكِ بِٱلْعَتْبِ   ولَوْ بِتِّ صَبًّا ما عَنُفْتِ عَلى صَبِّ
وقاتَلْتِني بَيْنَ ٱلْغَواني كَأَنَّها   مُصَوَّرَةٌ بِٱلْعَيْنِ في حَبَّةِ[1] ٱلْقَلْبِ
حَياةٌ ولٰكِنْ طَرْفُها ذو مَنِيَّةٍ   أَما يُتَوَقَّى ٱلْمَوْتُ مِنْ طَرَفِ ٱلْعَضْبِ
شَكَوْتُ إِلَيْها لَوْعَةَ ٱلْحُبِّ فَٱنْثَنَتْ   تَقولُ لِتِرْبَيْها وما لَوْعَةُ ٱلْحُبِّ
٥ فَقيلَ عَذابٌ لَوْ أَحَطْتِ بِعِلْمِهِ   لَجُدْتِ عَلى ٱلصَّادي بِماءِ ٱللَّمَى ٱلْعَذْبِ
وَقالَتْ ٱلْهَوى إِذْ لَمْ تَذُقْ فيهِ ضُرَّةً   وَهَلْ تُحْدِثُ ٱلْخَمْرُ ٱلْخُمارَ بِلا شُرْبِ

﴿ ١٥ ﴾

وقال يصف الخمر مذقه [من عروض الطويل]

وجِسْمٍ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ روحُ لَذَّةٍ   سَليلِ ضُروعٍ أَرْضَعَتْ حَلَبَ ٱلسُّحْبِ[1]

3 Cod. وأجرِ
١٤ — V 5 r ‖ 1 Cod. جنة
١٥ — V 5 v. Manca il verso ٩ — P 13 v. Senza titolo. ‖ 1 P سبل

إذا قَبَضَ ٱلْإبريقُ مِنْـهُ سُلافَـةً[2] تُقَسِّمها ٱلشُّرَّابُ[3] حَولَيْهِ بِٱلْقُضْبِ
شَرِبْنـا ولِلْإصباحِ في ٱللَّيْلِ غُرَّةٌ تُرِيدُ ٱنْدِماجاً[4] بَيْنَ شَرْقٍ إلى غَرْبِ
عَلَى رَوْضةٍ تُحْيي بَجِيَّـةِ[5] جَدْوَلٍ يَفِيءُ[6] عَلَيْهِ ظِلُّ أَجْنِحـةِ ٱلقُضْبِ
٥ بِأَزْهَرَ يَجْلو[7] ٱللَّهْوُ فيـهِ عَرائِساً كَراسِيُّها[8] أَيْدي ٱلْكِرامِ مِنَ ٱلشَّرْبِ
كَأَنَّ لَهـا في ٱلْخَمْرِ حُمْرَ غَـلائِـلٍ مُزَرَّرَةَ ٱلْأَطْواقِ بِٱللُّـؤْلُؤِ ٱلرَّطْبِ
وكَمْ مِنْ كُمَيْتِ ٱللَّوْنِ تَحْسِبُ كَأْسَها لَها شَفَـةٌ لَعْساءُ ذاتُ لَمًى عَذْبِ
إذا مُزِجَتْ لانَتْ لَنـا وتَحَوَّلَتْ بِأَخْلاقِها عَنْ قَسْوَةِ[9] ٱلْجامِحِ ٱلصَّعْبِ
جَرَى في عُروقِ ٱلنَّـارِ ماءٌ كأَنَّمـا رِضَى ٱلسِّلْمِ مِنها يَتَّقي غَضَبَ ٱلْحَرْبِ
١٠ وإنْ[10] نالَ مِنْها ذو ٱلْكَآبَةِ شَرْبَةً تَسَرَّبَتِ ٱلْأَرْواحُ مِنْهُ[11] إلَى ٱلْقَلْبِ

﴿ ١٦ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المنسرح]

أَصْبَحتُ جَذْلانَ طَيِّبَ ٱلْعَرَبَهْ[1] وٱلْكَأْسُ تَهْدي إلى ٱلفَتَى طَرَبَهْ
وذي دَلالٍ كَأَنَّ وَجْنَتَـهُ مِنْ خَجَلٍ بِٱلشَّقيقِ مُنْتَقِبَـهْ
في حَجْرِهِ أَجْوَفُ لَـهُ عُنُقٌ نِيطَتْ بِظَهْرٍ تَخالُهُ[2] حَدَبَهْ

---

2 P افتضّ . . . سلافه — 3 P الندمان — 4 V اندياحاً — 5 P بجنة — 6 P نقي — 7 V بأزفد يجلو — 8 V كراسيُّهُ — 9 P باخلاقها عن قوسه — 10 P فإنْ — 11 P تشوبت الافراح منها

١٦ — V 5 v. Manca il verso • — P 17 v. Omesso il titolo ‖ 1 P المذبه — 2 P تخال —

يَمُدُّ كَفًّا إِلَيْـهِ ضارِبَـةً … أَعْناقَ أَحْزانِنا إذا ضَرَبَـهْ

٥ تَحْسِبُ لَفْظًا بِأُخْتِهـا نَغَمًا … وبودِعُ ٱلْمُسْمَعِينَ ما حَسَبَـهْ

قُلْتُ أَلا فَٱنْظُروا[3] إِلَى عَجَبٍ … جاءَ بِسِحْرٍ فَأَنْطَقَ ٱلْخَشَبَهْ

وَقَهْـوَةٍ فِي ٱلزُّجاجِ تَحْسِبُهـا … شُعْلَةَ بَرْقٍ فِي ٱلْغَيْمِ[4] مُلْتَهِبَهْ

كَأَنَّما ٱلدَّهْرُ مِنْ تَقـادُمِهـا[5] … أَوْدَعَ فِي طولِ عُمْرِها حِقَبَهْ

ماءُ عَقيقٍ إذا ٱرْتَـدَى زَبَدًا … حَسِبْتَ[6] دُرًّا مُجَوَّفًا حَبَبَـهْ

١٠ يَسْكَرُ مَنْ شَمَّهُ بِسَوْرَتِـهِ[7] … فَكَيْفَ بِٱلْمُنْتَشِي إذا شَرِبَـهْ

وذي حَنينٍ تَحِنُّ أَنْفُسُنـا … إِلَيْـهِ مُنْقـادَةً ومُنْجَذِبَـهْ

يُفَشِّيـهِ[8] ذو حِكْمَـةٍ أَنامِلُـهُ … مُنَغِّمـاتٌ بِزَمْرِهِ[9] ثُـقَـبَـهْ

يُرْسِلُ عَنْ[10] مَنْخَرَيْهِ فِي[11] فَمِهِ … رِيحًا لَها[12] نَغْمَةٌ مِنَ ٱلْقَصَبَهْ[13]

كَأَنَّ أَلْحانَـهُ ٱلْفَصيحَـةَ مِنْ … صَريرِ بابِ ٱلْجِنـانِ مُكْتَسِبَهْ

﴿ ١٧ ﴾

وقال يصف ساقية كأس [من عروض الكامل]

يا حُسْنَ ساقِيَـةٍ تُمُـدُّ أَنامِلًا … بِعَروسِ راحٍ فِي عُقودِ حَبابِ

تَسْقيكَ شَمْسَ سُلافَةٍ عِنَبِيَّةٍ … طَلَعَتْ عَلَى فَلَكٍ مِنَ ٱلْعُنّابِ

---

3 P فاسمعوا — 4 P الغيب — 5 V تقادمه — 6 P تحسب — 7 V لسورته — 8 P تفشيه — 9 P منعمات بزمرة — 10 P ترسل من — 11 V من — 12 P له — 13 P القضبه

١٧ — V 6 r.

ومُنبَّهٍ في حَجْرِ مَنْ شَذَواتُها ... تُثْني ٱلْهمومُ بِها على ٱلْأَعْقابِ

وكأنَّما ٱلْأَجْسامُ مِنْ إحسانِها ... مُلِئَتْ بأَرْواحٍ مِنَ ٱلْأَطْرابِ

وكأنَّما يَدُها فَمٌ مُتَكَلِّمٌ ... بِٱلسِّحْرِ فيهِ مِقْوَلُ ٱلْمِضْرابِ

﴿ ١٨ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

لَعَمْري لَقَدْ ظَنُّوا ٱلظُّنونَ وأَيْقَنوا ... بِبَعْضِ إشاراتٍ تَنِمُّ عَلَى ٱلصَّبِّ

وقالوا ٱكْشِفوا[1] بِٱلْبَحْثِ عَنْ أَصْلِ وَجْدِهِ ... فَلا فَلَكٌ إلَّا يَدورُ عَلى قُطْبِ

سَلوهُ وراعُوا لَفْظَةً مِنْ خِطابِهِ ... لِتُعْلَمَ[2] مِنْ نَجْواهُ ناحِيَةُ[3] ٱلْحُبِّ

أُناسٌ رَأَوْا مِنّي مُخادَعَةَ ٱلْهَوى ... أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ مُخادَعَةِ ٱلْحَرْبِ

جَعَلْتُ وُشاتي مِثْلَ صَحْبي مَخافَةً ... فَلَمْ يَطَّلِعْ سِرّي وُشاتي ولا صَحْبي

يَقِرُّ قَرارُ ٱلسِّرِّ عِنْدي كأَنَّما[4] ... غَريبُ دِيارٍ قالَ في وَطَنٍ حَسْبي

أَلا بِأَبي مِنْ جُمْلَةِ ٱلْغِيدِ واحِدٌ ... فَهَلْ عَلِموا ذاكَ ٱلْغَزالَ مِنَ ٱلسِّرْبِ

قُتِلْتُ ولا وَٱللهِ أَذْكُرُ قاتِلي ... لِآخُذَ قِصاصٍ مِنْهُ بَيْنَ يَدَيْ رَبّي

إذا قيلَ لي قُلْ مَنْ[5] هَوِيتَ وما ٱسْمُهُ ... وما سَبَبُ ٱلشَّكْوى وما عِلَّةُ ٱلْكَرْبِ

١٠ ضَرَبْتُ لَهُمْ قَوْماً بِقَوْمٍ فَصَدَّقوا ... ولَفْظُ لِساني غَيْرُ مَعْناهُ مِنْ قَلْبي

وَهَلْ يَطْمَعُ ٱلْواشونَ في سِرِّ كاتِمٍ ... يُريدُ ٱلسُّهى أَمّا أَشارَ إلَى ٱلتُّرْبِ

١٨ — V 6 r. — P 11 r. Senza titolo ‖ 1 P اكتفوا — 2 P لفظه عن جوابه ليعلم — 3 V ناحية — 4 P كأنه — 5 P مَن قد

﴿ ١٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المجتث]

عَذَّبْتِ رِقَّةَ قَلْبِي ظُلْمًا بِقَسْوَةِ قَلْبِكْ

وسُمْتِ جِسْمِي سُقْمًا[1] وما شَفَيْتِ بِطِبِّكْ

أَسْخَطُ[2] كُلِّ عَدُوٍّ رَضِيتِهِ لِمُحِبِّكْ

مَنْ لي بِصَبْرٍ جَمِيلٍ عَلَى رِيَاضَةِ صَعْبِكْ

٥ فَيَا تَشَوُّقَ بُعْدِي إِلَى تَنَسُّمِ قُرْبِكْ

أَما ومُرْسِلُ زَحْفٍ يُغْرِي[3] بِتَقْبِيلِ كَعْبِكْ[4]

ووَجْنَةٍ غَمَسَتْهَا[5] في ٱلْوَرْدِ صَنْعَةُ رَبِّكْ

لَقَدْ جَنَحْتِ لِسِلْمِي كَمَا جَنَحْتُ لِحَرْبِكْ[6]

فَبِٱلدَّلَالِ ٱلَّذِي زا دَ في مَلَاحَةِ عُجْبِكْ[7]

١٠ فُكِّي مِنَ ٱلْأَسْرِ قَلْبًا عَلَيْهِ طَابِعُ حُبِّكْ

ونَعِّمِينِي بِعُتْبَى فَقَدْ[8] شَقِيتُ بِعَتْبِكْ

---

١٩ — V 6 r. — P 18 v. Senza titolo || 1 P سقمي جسماً — 2 P اسخطت — 3 P حف مغرى — 4 P خدك — 5 P غرستها — 6 V لقربك — 7 P فبالكمال الذىلا كما — 8 P اراه في خلق تربك

﴿ ٢٠ ﴾

وقال في باقة يهجوها [من عروض السريع]

وباقةٍ مُستحسنٍ نورُها وقد خلت في الشمِّ من كلِّ طيب
كمعشرٍ راقتك أثوابُهم[1] وليس في جملتهم من أديب

﴿ ٢١ ﴾

وقال في شمع [من عروض المتقارب]

قناةٌ من الشمع مركوزةٌ لها حربةٌ طُبعت من لهب[1]
تحرّقُ بالنار أحشاءها فتدمع مقلتُها بالذهب[2]
تمشّى لنا نورُها في الدجى كما يتمشّى الرضى في الغضب
عجبتُ[3] لآكلةٍ جسمَها بروحٍ تشاركها في العطب

﴿ ٢٢ ﴾

وقال في نهر [من عروض البسيط]

ولابسٍ نقبَ الأعراض جوهرُهُ له انسيابُ حبابٍ رقشهُ الحَبَبُ
إذا الصبا زلقت فيه سنابكها حسبتَهُ منصلًا في متنه شُطَبُ

---

٢٠. — V 6 v. — P 32 r. Titolo وقال ايضاً || 1 P ابوابهم

٢١ — V 6 v. — P 65 v. Titolo وقال يصف شمعةً — masâlik 76 v. || 1 P ذهب — 2 P باللهب — 3 masâlik فاعجب

٢٢ — V 6 v. — P 10 v. Senza titolo — al-wâfi versi ١ e ٢

وَرَدَتْهُ وُنجومُ ٱلْجَوِّ[1] مائِلَـةٌ   كما تَدَحْرَجَ دُرٌّ ما لَـهُ ثُقَبُ
ومَغرِبٌ طَعَنَتْـهُ غَيرُ نابِيَـةٍ[2]   أَسِنَّةٌ هِيَ[3] إنْ حَقَّقْتَها شُهُبُ
• وَمشرِقٌ كيمياءُ ٱلشَّمْسِ في يَدِهِ   فِضَّةُ ٱلْماءِ مِنْ[4] إلْقائِها ذَهَبُ

❁ ٢٣ ❁

وقال يصف رحىً [من عروض الطويل]

وآخِـذَةٍ في دَوْرَةٍ فَـلَـكِيَّـةٍ   تَرَى ٱلْقُطْبَ مِنْها ثابِتًا وَهْيَ تَضْطَرِبُ
إذا أُطْعِمَتْ حَبًّا مِنَ ٱلْبُرِّ أَطْعَمَتْ   وقامَتْ بِأَمْرِ ٱلْبِرِّ فَهْوَ[1] كما يَجِبْ
وتَحسِبُهـا تُلْقِي[2] لنا رَمْلَ[3] فِضَّـةٍ   إذا أَدْمَنَ ٱلْإِلْقاءَ[4] فيها حَصَى ذَهَبْ

❁ ٢٤ ❁

وقال ايضاً [من عروض الكامل]

لم يَدْرِ ما أَلْقَى مِنَ ٱلْحُبِّ   لاحٍ خَلِيُّ ٱلْعَيْنِ وَٱلْقَلْبِ
شَوْقِي وكَرْبِي ما دَرَى بِهِما   فَإِلَيْهِ ياشَوْقِي ولا كَرْبِي
حَتَّى يُقَلَّبَ[1] قَلْبُهُ حَرَقٌ   ويَفِرَّ مِنْ جَنْبٍ إلَى جَنْبِي

1 P الليل — 2 al-wâfî ثابتة — 3 P هنّ, al-wâfî 22 هو — 4 P في
٢٣ — V 6 v. — P 59 v. in margine. Titolo وقال ايضاً || 1 P القوت منها —
2 P ترمى — 3 V om., P رل — 4 P الاكفا
٢٤ — V 7 r. || 1 Cod. تقلب

﴿ ٢٥ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الخفيف]

كَمْ غَرِيبٍ حَنَّتْ إِلَيْهِ[1] غَرِيبَهْ وَكَئِيبٍ شَجَاهُ شَجْوُ كَئِيبَهْ
سَلَّطَتْ كُرْبَةُ ٱلتَّنَاءِي عَلَيْنَا فَعَسَى فُرْجَةُ[2] ٱلتَّدَانِي قَرِيبَهْ
فَمَتَى نَلْتَقِي فَتُصْبِحُ مِنَّا كُلُّ نَفْسٍ لِكُلِّ نَفْسٍ طَيِّبَهْ

﴿ ٢٦ ﴾

وقال يجيب عن بيتين كتبهما اليه بعض شعراء الغرب وكان الرجل المذكور دخل المشرق ثم عاد الى وطنه من عروض الطويل

كِتَابُكَ رَاقَ ٱلْوَشْيُ مِنْ خَطِّ كَاتِبِهْ أَمِ ٱلرَّوْضُ فِيهِ رَاضِيًا عَنْ سَحَائِبِهْ
أَمِ ٱلْفَلَكُ ٱلْأَعْلَى وَفِيهِ دَلِيلُهُ[1] نُقِلَتْ إِلَى ٱلْأَسْطَارِ[2] زُهْرُ كَوَاكِبِهْ
فَأَنَّى كَحَلْتَ ٱلْعَيْنَ مِنْهُ بِفَرْقَدٍ تَوَقَّدَ نُورًا وَهْوَ جَارٌ لِصَاحِبِهْ
طَلَعْتَ عَلَى مِصْرٍ وَنُورُكَ سَاطِعٌ فَقَالُوا هِلَالٌ طَالِعٌ مِنْ مَغَارِبِهْ
وَفِي ٱلْمَغْرِبِ ٱلْبَحْرُ ٱلْمُحِيطُ وَقَدْ عَلَا عَلَى نِيلِ مِصْرٍ مِنْهُ مَدُّ غَوَارِبِهْ
وَلَمَّا ٱنْثَنَى بِٱلْجُزْرِ أَبْقَى[3] لَدَيْهِمُ أَحَادِيثَ تُرْوَى مِنْ صُنُوفِ[4] عَجَائِبِهْ

---

٢٥ — V 7 r. — P 33 r. || 1 P حفت عليه — 2 P فرحة

٢٦ — V 7 r. — P 60 v. Titolo: وقال مجاوبًا عن بيتي شعر كتبهما اليه بعض الشعراء المغرب وكان الرجل المذكور سافر الى مصر ثم عاد الى وطنه || Mancano i versi ٤ e ٨ || 1 P وله ليلة — 2 P الينا منه — P 3 بالخير om. ابقي — 4 P ضروب

فَيا فارِسَ ٱلشِّعْرِ[5] ٱلَّذي ماتَ قِرْنُهُ　　بِمَوْتِ زُهَيرٍ في ٱرْتِجالِ غَرائِبِهْ
لَأَصْبَحْتَ مِثْلَ ٱلْبَحْرِ يَزْخَرُ وَحْدَهُ　　وَإِنْ كَثُرَ ٱلْأَنْهارُ مِنْ عَنْ جَوانِبِهْ

❁ ٢٧ ❁

وقال في المغرب من عروض الطويل والقافية من المتدارك

تَدَرَّعَتْ صَبْرِي جُنَّةً لِلنَّوائِبِ　　فَإِنْ[1] لَمْ تُسالِمْ يا زَمانُ[2] فَحارِبِ
عَجَمْتُ حَصاةً لا تَلِينُ لِعاجِمٍ　　وَرُضْتُ[3] شَمُوسًا لا يَذِلُّ[4] لِراكِبِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَقْنَعْ[5] لِنَفْسِي بِغُرْبَةٍ　　إِذا لَمْ أُنَقِّبْ[6] في بِلادِ ٱلْمَغارِبِ
فُطِمْتُ[7] بِها عَنْ كُلِّ كَأْسٍ[8] وَلَذَّةٍ　　وَأَنْفَقْتُ كَنْزَ ٱلْعُمْرِ[9] في غَيْرِ واجِبِ
• يَبِيتُ رِئاسُ[10] ٱلْعَضْبِ في ثِنْيِ ساعِدِي　　مُعاوَضَةً مِنْ جِيدِ[11] غَيْداءَ كاعِبِ
وَما ضاجَعَ ٱلْهِنْدِيَّ إِلَّا مُثَلَّمًا[12]　　مَضارِبُهُ يَوْمَ ٱلْوَغَى في ٱلضَّرائِبِ
فَكُنْتُ[13] وَقَدِّي في ٱلصِّبا مِثْلُ قَدِّهِ　　عَهِدْتُ إِلَيْهِ أَنَّ مِنْهُ[14] مَكاسِبِي
فَإِنْ تَكُ لِي في ٱلْمَشْرَقِيِّ[15] مَآرِبٌ　　فَكَمْ في عَصا مُوسَى لَهُ مِنْ مَآرِبِ

---

5 P القرن

٢٧ — V 7 r. Mancano i versi ٢٧, ٢٨, ٣٤ — P 61 r. Titolo وقال ايضا في المغرب — Bibl. Ar.-Sic. ٥٥٤ — ḫaridah 23 r. verso ٤٦ — masâlik 75 v. versi ٣٨, ٣٩ — ṭirâz ٢٢٠. versi ١٥, ١٦ || 1 P فاذ — 2 P زماني — 3 V فرضت — 4 V تدلِ, P تذل الراكب — 5 P تسمع — 6 P انفث — 7 P وطمت — 8 P ناس — 9 P الصبر — 10 Così Fl., V بليت, P تبيت رياش — 11 P عن خدّ — 12 Così Fl.; V شلمٌ e in marg. لعله شَلَمْلَمٌ, P مثلم — 13 V وكنت — 14 P انّه من — 15 P فان يغني لي في المشوقي

أَتَحْسِبُنِي أَنْسَى وما زِلْتُ[16] ذاكِرًا … خِيانَةَ دَهْرِي أَوْ خِيانَةَ صاحِبِي

١٠ تَغَذَّى بِأَخْلاقِي[17] صَغِيرًا ولَمْ تَكُنْ … ضَرائِبُهُ إِلَّا خِلافَ ضَرائِبِي

ويا رُبَّ نَبْتٍ تَعْتَرِيهِ مَرارَةٌ … وقَدْ كانَ يُسْقَى عَذْبَ ماءِ[18] السَّحائِبِ

عَلِمْتُ بِتَجْرِيبِي أُمورًا جَهِلْتُها[19] … وقَدْ تُجْهَلُ الأَشْياءُ قَبْلَ التَّجارِبِ

ومَنْ ظَنَّ أَمْواهَ الخِضارِمِ[20] عَذْبَةً … قَضَى بِخِلافِ الظَّنِّ عِنْدَ المَشارِبِ

رَكِبْتُ النَّوَى[21] في رَحْلِ كُلِّ نَجِيبَةٍ[22] … تُواصِلُ أَسْبابِي بِقَطْعِ السَّباسِبِ

١٥ قِلاصٌ حَناهُنَّ[23] الهُزالُ كَأَنَّها … حَنِيّاتُ نَبْعٍ في أَكُفِّ جَواذِبِ

إِذا وَرَدَتْ مِنْ زُرْقَةِ الماءِ أَعْيُنًا … وَقَفْنَ[24] عَلَى أَرْجائِها[25] كَالحَواجِبِ

بِصادِقِ عَزْمٍ في الأَماني يُحِلُّنِي[26] … عَلَى أَمَلٍ مِنْ هِمَّةِ النَّفْسِ كاذِبِ

ولا سَكَنٌ إِلَّا مُناجاةُ فِكْرَةٍ … كَأَنِّي بِها مُسْتَحْضِرٌ كُلَّ غائِبِ[27]

ولَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ يُذْهِبُ شَرُّهُمْ[28] … تَجَنَّبْتُهُمْ وٱخْتَرْتُ وَحْدَةَ راهِبِ

٢٠ أَحَتَّى خَيالٌ كُنْتُ أُعْطَى بِزَوْرِهِ[29] … لَهُ في الكَرَى عَنْ مَضْجَعِي صَدُّ عاتِبِ[30]

فَهَلْ حالَ مِنْ شَكْلِي عَلَيْهِ فَلَمْ يَزُرْ … قَضافَةُ[31] جِسْمِي وٱبْيِضاضُ ذَوائِبِي

إِذا عَدَّ مَنْ غابَ الشُّهورَ لِغُرْبَةٍ … عَدَدْتُ لَها الأَحْقابَ[32] فَوْقَ الحَقائِبِ

ولي في سَماءِ الشَّرْقِ مَطْلَعُ كَوْكَبٍ … جَلا مِنْ طُلوعِي[33] بَيْنَ زُهْرِ الكَواكِبِ

---

16 P ايحسبني انسى وقد كنت — 17 Fleisch. legge بأخلاقي — 18 P ما عـذب — 19 V حملتها — 20 P الزواخر — 21 P الهوى — 22 P بجسبه — 23 V جناهن — 24 P وقعن — 25 V ارجائه — 26 P تصادق عزم في البلاد تحيلني — 27 P عائب — 28 P يذهب سيرهم — 29 V بزورةٍ, P بوصله — 30 P غائب — 31 P عليـه — 32 P تغير نحافة — 33 Così Fl.; V e P خلا من ضلوع الاحقاف

مَتَى تَسْمَعِ ٱلْجَوْزاءُ فِي ٱلْجَوِّ مَنْطِقِي — تُصِخْ فِي مَقالِي لِلْارْتِجالِ[34] ٱلْغَرائِبِ

٢٥ وكَمْ لِي بِهِ مِنْ صِنْوِ وُدٍّ[35] مُحافِظٍ — لِذِي ٱلْعَيْبِ[36] مِنْ أَعْدائِهِ غَيْرِ عائِبِ

أَخِي ثِقَـةٍ لا دَسَّه[37] ٱلرّاحُ وٱلصِّبا — لَهُ مِنْ يَـدِي ٱلْأَيّامُ غَيْرُ سَوالِبِ

مُعَتَّقَـةٌ دَعْ ذِكْرَ أَحْقـابِ عُمْرِهـا — فَقَدْ مُلِئَتْ منهـا أَنامِـلُ حـاسِبِ

إِذا خاضَ مِنْها ٱلْماءُ فِي مُضْمَرِ ٱلْحَشا — بَدا ٱلدُّرُّ مِنْها بَيْنَ طافٍ وراسِبِ

لَيـالِيَ لَمْ يَـذْهَبْـنَ إِلّا لَآلِـئًا — نُظِمْنَ[38] عُقـودًا لِلسِّنِينَ ٱلذَّواهِبِ

٣٠ ولَوْ أَنَّ أَرْضِي حُـرَّةٌ لَأَتَيْتُهـا[39] — بِعَزْمٍ يَعُدُّ[40] ٱلسَّيْرَ ضَرْبَةَ لازِبِ

ولٰكِنَّ أَرْضِي كَيْفَ لِي بِفَكاكِهـا — مِنَ ٱلْأَسْرِ فِي أَيْدِي ٱلْعُلوجِ ٱلْغَواصِبِ

أَحِينَ تَغـانَى أَهْلُهـا طَوْعَ فِتْنَـةٍ — يُضَرَّمُ[41] فيهـا نارَهُ كُلُّ حـاطِبِ

ولَمْ يَرْحَمِ ٱلْأَرْحامَ مِنْهُمْ أَقارِبٌ — تُرَوِّي سُيوفًا مِنْ نَجِيعٍ[42] أَقارِبِ

وكانَ لَهُمْ جَذْبُ ٱلْأَصابِعِ لَمْ يَكُنْ — رَواجِبُ مِنْهـا حانِياتٍ[43] رَواجِبِ

٣٠ حُماةٌ[44] إِذا أَبْصَرْتَهُمْ فِي كَرِيهَـةٍ — رَضِيتَ مِنَ ٱلْآسادِ عَنْ كُلِّ غاضِبِ

إِذا ضارَبوا فِي مَأْزِقِ ٱلضَّرْبِ[45] جَرَّدوا — صَواعِقَ مِنْ أَيْـدِيهِمُ فِي سَحائِبِ

لَهُمْ يَوْمَ طَعْنِ ٱلسُّمْرِ أَيْدٍ مُبِيحَـةٌ — كُلَى ٱلْأُسْدِ فِي كَرّاتِهِمْ لِلثَّعالِبِ

تَخُبُّ بِهِمْ قُبٌّ يُطِيـلُ صَهِيلُهـا — بِأَرْضِ أَعـادِيهِمْ نِياحَ ٱلنَّوادِبِ

---

34 P من معالى الارتجال — 35 P وكم لى من صفو ودّ — 36 P الغيب — 37 P اخي صبوة نادمته — 38 V رطين — 39 P لاتبعتها — 40 P بعيد — 41 V يُهظَّمُ — 42 P دما — 43 Cod. رواحب منها جانيات — 44 P اناس — 45 P خالدوا في مارق الحرب, V مارق

مُؤَلَّلَـةُ ٱلْآذانِ تَحتَ إلالـهِمْ … كَما حُرِّفَتْ بِٱلْبَرْيِ[46] أَقلامُ كاتبِ

٤٠ إذا ما أَدارَتها عَلَى ٱلْهامِ خِلْتَـهـا … تَدورُ لِسَمْعِ ٱلذِّكْرِ[47] فَوقَ ٱلْكَواكِبِ[48]

إذا سَكَتوا في غَمْرَةِ ٱلْمَوتِ أَنطَقُوا … عَلَى ٱلْبِيضِ بِيضَ ٱلْمُرهَفاتِ ٱلْقَواضِبِ

تَرَى شُعَلَ[49] ٱلنِّيرانِ في خُلَجِ ٱلظُّبا … تُذيقُ ٱلْمَنايا مِنْ أَكُفِّ ٱلْمَواهِبِ

أُولائِكَ قَومٌ لا تَخافُ[50] ٱنْحِرافَهُمْ … عَنِ ٱلْمَوتِ إِنْ خامَتْ أُسودُ ٱلْكَتائِبِ

إذا ضَلَّ قَوْمٌ مِنْ سَبيلِ ٱلْهُدَى ٱهْتَدَوْا … وأَيُّ ضَـلالٍ لِلنُّجـومِ ٱلثَّـواقِبِ

٤٥ وكَمْ مِنهُمُ[51] مِنْ صادِقِ ٱلْبَأْسِ مُفكِرٍ[52] … إذا كَرَّ في ٱلْإِقْدامِ لا في ٱلْعَواقِبِ

لَهُ حَمْلَةٌ عَنْ فَتْكَتَيْنِ ٱنْفِراجُهـا … كَفَتْكِكَ[53] مِنْ وَجْهَيْنِ شاهَ ٱلْمُلاعِبِ

إذا ما غَزَوْا في ٱلرّومِ كانَ دُخولُهُمْ … بُطونَ ٱلْخَلايا في مُتونِ[54] ٱلسَّلاهِبِ

يَموتونَ مَوْتَ ٱلْعِزِّ في حَوْمَةِ ٱلْوَغَى … إذا ماتَ أَهلُ ٱلْجُبْنِ بَيْنَ[55] ٱلْكَواعِبِ

حَشَوْا مِنْ عَجاجاتِ ٱلْجِهادِ وَسائِدًا … تُعَدُّ[56] لَهُمْ في ٱلدَّفْنِ تَحتَ ٱلْمَناكِبِ

٥٠ فَغاروا[57] أُفولَ ٱلشُّهْبِ في حَفَرِ ٱلْبِلَى … وأَبْقَوْا عَلَى ٱلدُّنيا سَوادَ ٱلْغَياهِبِ

أَلَا في ضَمانِ[58] ٱللهِ دارٌ بِنوطَسٍ[59] … ودَرَّتْ عَلَيْها[60] مُعْصِراتُ ٱلْهَواضِبِ

أُمَثِّلُهـا في خاطِـري كُلَّ ساعَـةٍ … وأُمْرِي لَها قَطْرَ[61] ٱلدُّموعِ ٱلسَّواكِبِ

— لذكر حسبتها تدور على الهامات 47 P — إلاهِهِم كما حربتْ بالبر في 46 V
الناس مفكرًا 52 P — فيهم 51 P — يخاف 50 P — سعر 49 V — لوالب 48 V —
بطون 54 P — كضربك haridah ; لها حملة بالسيف والرمح فتكها كفتكتك 53 P —
بتوطسي 59 V — امان 58 P — فعادو 57 P — أُعِدّت 56 P — لخير موتَ 55 V —
قطع 61 P — عليهم 60 P — دا سوطس P

أَحِنُّ حَنِينَ ٱلْبِنْتِ[62] لِلْمَوْطِنِ ٱلَّذِي مَغَانِي[63] غَوَانِيهِ إِلَيْهِ جَوَاذِبِي
وَمَنْ يَكُ أَبْقَى قَلْبَهُ رَسْمَ مَنْزِلٍ[64] تَمَنَّى لَهُ بِٱلْجِسْمِ أَوْبَةَ آئِبِ

﴿ ٢٨ ﴾

وقال يرثي عمّته نضّر الله وجهها وقد توفيت بسفاقس وكتب بها الى ابن عمّته ابي الحسن علي ابن حسين بن ابي الدار الصقلي [من عروض الطويل]

خِطَابُ ٱلرَّزَايَا [إِنَّهُ][1] جَلَّ ٱلْخَطْبِ وَسِلْمُ ٱلْمَنَايَا كَٱلْخَدِيعَةِ[2] فِي ٱلْحَرْبِ
تُرِيدُ مِنَ ٱلْأَيَّامِ كَفَّ صُرُوفِهَا أَمُنْتَقِلٌ طَبْعُ ٱلْأَفَاعِي عَنِ ٱللَّسْبِ
وَتَلْقَى ٱلْمَنَايَا وَهْيَ فِي عَرَضِ ٱلْمُنَى وَكَمْ أَجَلٍ لِلطَّيْرِ فِي مَلْقَطِ ٱلْحَبِّ
تَنَاوَمَ كُلُّ ٱلنَّاسِ عَمَّا يُصِيبُهُمْ وَهُمْ مِنْ رَزَايَا دَهْرِهِمْ سِلْمُ ٱلْعَضْبِ
بِكَأْسِ أَبِينَا آدَمٍ شُرْبُنَا ٱلَّذِي تَضَمَّنَ سُكْرَ ٱلْمَوْتِ يَا لَكَ مِنْ شُرْبِ
إِذَا وَرِثَ ٱلْمَوْلُودُ عِلَّةَ وَالِدٍ فَعُدَّ بِهِ عَنْ حِيلَةِ ٱلْبُرْءِ وَٱلطِّبِّ
حُتُوفٌ عَلَى سَرْجِ ٱلنُّفُوسِ مُغِيرَةٌ فَقُلْ كَيْفَ تَغْدُو وَهْيَ آمِنَةُ ٱلسِّرْبِ
يَسُنُّ عَلَيْهِ ٱلدَّمْعُ عَذْرَاءَ نَثْرَةٍ تَخَالُ بِهَا ٱلتَّأْنِيثَ فِي ٱلذَّكَرِ ٱلْقُضْبِ
عَلَى ٱلْجِسْمِ مِنْهَا ٱلذَّوْبُ إِنْ فَاضَ سَرْدُهَا كَفَيْضِ أَتِيٍّ وَٱلْجُمُودُ عَلَى ٱلْكَعْبِ

62 P البيت — 63 P معاني — 64 P ومن سار عن ارض ثوى قلبه بها

٢٨ — V 8 v. — Bibl. Ar.-Sic. App. ١٣ titolo e verso ١ || 1 Cod. lacuna — 2 Cod. كالخديع —

١٠ وَيُضْمِيهِ سَهْمٌ مُصْرَدٌ لَيْسَ يُتَّقَى ... لَهُ فِي ٱلْحَشَا رَامٍ تَسَتَّرَ بِٱلْحَلْبِ
وَلَيْسَ بِمَعْصُومٍ مِنَ ٱلْمَوْتِ مُخْدِرٌ ... لَهُ غَضَبٌ يَبْدُو بِحِمْلَاقَةِ ٱلْغَضْبِ
كَأَنَّ سَكَاكِينًا حِدَادٌ رُؤُوسُهَا ... مُغَرَّزَةٌ فِي فِيهِ فِي جَانِبَيْ وَقْبِ
فَكَيْفَ تَرُدُّ ٱلْمَوْتَ عَنْ مُهَجَاتِنَا ... إِذَا غَلَبَتْ مِنْهُ[4] ضَرَاغِمَةُ ٱلْغُلْبِ
وَقَاطِعَةٍ[5] طُولَ ٱلسُّكَاكِ وَعَرْضَهُ ... تُحَاقُ مِنْ بُعْدِ ٱلسَّمَاءِ عَلَى قُرْبِ
١٥ إِذَا بَرَقَ ٱلْإِصْبَاحُ هَزَّ ٱنْتِفَاضِهَا ... مِنَ ٱلطَّلِّ أَشْبَاهُ ٱلْعَوَامِلِ وَٱلْقُضْبِ
مُبَاكِرَةٍ صَيْدَ ٱلطُّيُورِ فَمَا تَرَى ... طَرِيدَتَهَا إِلَّا مُخَضْخَضَةَ ٱلْقُضْبِ
وَعُصْمٍ إِذَا ٱسْتَعْصَمْنَ فِي شَاهِقٍ رَقَتْ ... إِلَيْهَا بَنَاتُ ٱلدَّهْرِ فِي ٱلْمُرْتَقَى ٱلصَّعْبِ
عَلَى أَنَّهَا تَنْقَضُّ مِنْ رَأْسِ نِيقِهَا ... عَلَى كُلِّ رَوْقٍ عِنْدَ قَرْعِ ٱلصَّفَا صُلْبِ
سَيَنْسِفُ أَمْرُ ٱللهِ شُمَّ جِبَالِهَا ... كَمَا تَنْسِفُ ٱلْأَرْوَاحُ مِنْهَا لَةَ ٱلْكُثْبِ
٢٠ لِكُلٍّ حَيَاةٌ ثُمَّ مَوْتٌ وَمَبْعَثٌ ... إِذَا مَا ٱلْتَقَى ٱلْخَصْمَانِ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي
وَتَسْتَوْقِفُ ٱلْأَفْلَاكُ عَنْ حَرَكَاتِهَا ... وَيَسْقُطُ دُرِّيُّ ٱلنُّجُومِ عَنِ ٱلْقُطْبِ
أَلَمْ تَأْتِ أَهْلَ ٱلشَّرْقِ صَرْخَةُ نَائِحٍ ... يُفِيضُ غُرُوبَ ٱلدَّمْعِ مِنْ بَلَدِ ٱلْغَرْبِ
سَقَى ٱللهُ قَبْرًا ثَاوِيًا بِسَفَاقِسٍ ... سَوَاجِمَ يُرْضِي ٱلتُّرْبَ فِيهَا عَنِ ٱلسُّحْبِ
فَقَدْ عَمَّهُ ٱلْإِعْظَامُ مِنْ قَبْرِ عَمَّةٍ ... أَنُوحُ عَلَيْهَا بِٱلنَّحِيبِ إِلَى ٱلنَّحْبِ
٢٥ بِدَمْعٍ يَمُدُّ ٱلْبَحْرَ فِي ٱلسَّيْفِ نَحْوَهُ ... إِذَا ٱلْحُزْنُ مِنْهُ وَاصَلَ ٱلسَّكْبَ بِٱلسَّكْبِ
وَلَوْ آمَنَ ٱلْإِغْرَاقَ ضَعَّفْتُ سَحَّهُ ... وَلَكِنَّ قَلْبِي ٱلرَّطْبَ رَقَّ عَلَى قَلْبِي

---

3 Cod. فيه — 4 Cod. وقاطع

بِرَغْمِي نَعَتْها أَلْسُنُ ٱلرَّكْبِ لِلْعُلَى فَكَيْفَ أَرُدُّ ٱلنَّعْيَ في أَلْسُنِ ٱلرَّكْبِ

غَرِيبَةُ قَبْرٍ عَنْ قُبُورٍ بِأَرْضِها مُجاوِرَةٌ في خِطَّةِ ٱلطَّعْنِ وَٱلضَّرْبِ

كَرِيمَةُ تَقْوَى في صَلاةٍ تُقِيمُها وَصَوْمٍ يُحَطُّ ٱلْجِسْمُ مِنْهُ عَلى ٱلْجَدْبِ

٣٠ زَكَتْ في فُرُوعِ ٱلْمَعْلُوماتِ فُرُوعُها وَأَنْجَبَتِ ٱلدُّنْيا بِآياتِها ٱلنُّجْبِ

وَلَمَّا عَدِمْنا مِنْ بَهالِيلِ قَوْمِها مَآتِمَ تُبْكِيها بَكَيْنا مَعَ ٱلشُّهْبِ

حَمِدْنا بُكاءَ ٱلزَّهْرِ بِنْتَ مُحَمَّدٍ وَهَلْ نُدِبَتْ إِلَّا ٱبْنَةُ ٱلسَّيِّدِ ٱلنَّدْبِ

مَضَتْ وَلَها ذِكْرٌ مِنَ ٱلدِّينِ وَٱلتُّقَى تُفَسِّرُهُ لِلْعُجْمِ أَلْسِنَةُ ٱلْعُرْبِ

أَيُصْبِحُ قَلْبِي بِٱلْأَسَى غَيْرَ ذائِبٍ وَقَلْبُ ٱلثَّرَى قاسٍ عَلَى قَلْبِها ٱلرَّطْبِ

٣٥ وَكُنْتُ إِذا ما ضاقَ صَدْرِي بِحادِثٍ فَزِعْتُ بِنَجْواهُ إِلَى صَدْرِها ٱلرَّحْبِ

وَتُذْهِبُ عَنِّي هَمَّ نَفْسِي كَأَنَّما شَفَتْ غُلَّةَ ٱلظَّمْآنِ بِٱلْبارِدِ ٱلْعَذْبِ

أَهاتِفَةً بِٱسْمِي عَلَيَّ تَعَطُّفًا حَنِينَ عَطُوفٍ شَقَّ سامِعَتَيْ سَقْبِ

أَبُوكِ ٱلَّذِي مِنْ غَرْسِهِ طالَتِ ٱلْعُلَى وَأَسْنَدَ عامُ ٱلْمَحْلِ فِيهِ إِلَى ٱلْخِصْبِ

تَنَسَّكَ في بِرٍّ ثَمانِينَ حِجَّةً فَيا طُولَ عُمْرٍ فِيهِ فَرٌّ إِلَى ٱلرَّبِّ

٤٠ ضَمَمْتُ إِلَى صَدْرِي بِكَفَّيَّ جِسْمَهُ وَأَسْنَدْتُ مُخْضَرَّ ٱلْجَنابِ إِلَى ٱلْجَنْبِ

تَبَرَّكَتِ ٱلْأَيْدِي بِتَسْوِيَةِ ٱلثَّرَى عَلَى حَبَلِ رَأْسِ ٱلْأَناةِ عَلَى هَضْبِي

أَغارَ لَهُمْ ماءُ ٱلْجُمُومِ بِعَبْرَةٍ أَمِ ٱنْبَتَّ في أَيْدِيهِمُ كُرَبُ ٱلْغَرْبِ

فَيا لَيْتَنِي شاهَدْتُ نَعْشَكِ إِذْ مَشَى حَوالَيْهِ لا أَهْلِي حُفاةً وَلا صَحْبِي

وَدَفْنَكِ بِٱلْأَيْدِي ٱلْغَرِيبَةِ وَٱلتُّقَى مَعَ ٱلْمَوْتِ في إِخْفاءِ شَخْصِكِ في حَدْبِ

٤٥ فأَبسُطُ خدّي فوقَ لحدِكَ رحمةً وتَسقي عليهِ التُّربَ عيناي بالهُدبِ
أرى جِسمَكَ المرموسَ من روحِهِ عفا وأصبحَ معموراً بهِ جدَثُ التُّربِ
فلو أنَّ روحي كانَ كَسبي وهبتُهُ لِجِسمِكَ لكن ليسَ روحي من كَسبِي
ولو تُنظَمُ الأحسابُ يوماً قلائداً تَقلَّدَ منها جوهرُ الحسَبِ اللُّبِّ
أبا الحسَنِ الأيّامُ تَصرَعُ بالغِنى وتُعقِبُ بالبلوى وتَخدَعُ بالحُبِّ
٥٠ مُصابُكَ فيها من مُصابي وجدتُهُ وحُزنُكَ من حُزني وكَربُكَ من كَربي
فصبراً فليسَ الأجرُ إلّا لِصابرٍ على الدَّهرِ إنَّ الدَّهرَ لم يخلُ من خطبِ
ألم ترَ أنّا في نوًى مُستمِرَّةٍ تَروحُ وتغدو كالمُصِرِّ على الذَّنبِ
فلا وصلَ إلّا بينَ أسمائِنا الّتي تُسامِرُ منّا في مُعنونَةِ الكُتْبِ
فدائمةُ السُّقيا سماءُ مدامِعي لِحُزني وأرضُ الخدِّ دائمةُ الشُّربِ

﴿ ٢٩ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل وضربها الثالث والقافية من المتواتر

فؤادي نجيبٌ والجَلالُ نَجيبُ فأبعَدُ مطلوبٍ عليَّ قريبُ
وإن أجدبَت عندَ الفتاةِ إقامتي فمُرتحَلي عندَ الفلاةِ خصيبُ
إذا كانَ عزمي مِثلَ ما في حمائِلي فإنّي امرُؤٌ بالصّارمَينِ ضَروبُ
خُذِ العزمَ من بَردِ السُّلوِّ فإنّما هوى الغِيدِ عندي للهوانِ نسيبُ

٢٩ — V. 9 v.

٥ وبادِرْ ولا تُهمِلْ سُرَى ٱلعيسِ إنَّها ... لَنا خَبَبٌ في ٱلنُّجحِ لَيسَ يَخيبُ

فَشُهْبُ ٱلدَّراري وَهِيَ عُلْوِيَّةٌ لَها ... طُلوعٌ عَلَى آفاقِها وغُروبُ

ولَوْ لَمْ يَكُنْ في ٱلعَزْمِ إلاَّ تَقَلُّبٌ ... تَرَى ٱلنَّفسُ فيهِ سَعيَها فَتَطيبُ

وإنْ ضاقَ بِٱلحُرِّ ٱلمَجالُ بِبَلْدَةٍ ... فَكَمْ بَلْدَةٍ فيها ٱلمَجالُ رَحيبُ

إذا أنتَ لَبَّيْتَ ٱلعَزيمَةَ واضِعاً ... لَها ٱلرِّجْلَ في غَرْزٍ فَأنتَ لَبيبُ

١٠ ومُنْكِرَةٍ مِنّي زَماعاً عَرَفْتُهُ ... عَدُوُّكِ يا هٰذا إلَيَّ حَبيبُ

جَرَى دَمْعُها وٱلكُحْلُ فيهِ كَأنَّهُ ... جُمانٌ بِماءِ ٱللّازَوَرْدِ مَشوبُ

وقالَتْ غَرائِبُ دَرَجْنَ بِبَيْنِهِ ... سَيُسْتَدْرَجُ ٱلأعوامُ وَهوَ غَريبُ

فَما كانَ إلاّ ما قَضَى بِٱلها بِهِ ... فَهَلْ كانَ عَنها ٱلغَيبُ لَيسَ يَغيبُ

لَقَدْ خَمَّسَ ٱلتَّأويبَ وٱلعَزْمَ وٱلسُّرَى ... وعودُ ٱلفَلا عودٌ عَلَيهِ صَليبُ

١٥ رَمَى فَأصابَ ٱلهَمَّ بِٱلهَمِّ إذْ رَمَى ... هِيَ ٱلكَفُّ تَرْمي أُخْتَها فَتُصيبُ

وأجْرَى سَفينَ ٱلبَرِّ في لُجِّ زِئْبَقٍ ... مِنَ ٱلآلِ هَزَّتْ جانِبَيهِ جَنوبُ

ومُسْتَعْطَفاتٍ بِٱلحُداءِ عَلَى ٱلسُّرَى ... إذا رَجَّعَ ٱلألحانَ فيهِ طَروبُ

إذا جُلِدَتْ ظُلْماً بِبَعْضِ جُلودِها ... تَنَوَّعَ مِنها في ٱلنَّجاءِ ضُروبُ

فَلِلّهِ أشْطانُ ٱلغُروبِ ٱلَّتي حَكَتْ ... مَقاوِدَ عيسٍ مَلُّوهُنَّ لَغوبُ

٢٠ ومَشْحونَةٍ بِٱلخَوْفِ لا أمْنَ عِنْدَها ... كَأنَّكَ فيها حَيثُ سِرْتَ مُريبُ

كَأنَّكَ في ذَنْبٍ عَظيمٍ بِقَطْعِها ... فَأنتَ إلَى ٱلرَّحمانِ مِنهُ تَتوبُ

إذا ٱلشَّمسُ أحْمَتْ فَيْحَها خِلْتَ رَمْلَها ... رَماداً وُقودُ ٱلنّارِ فيهِ قَريبُ

تَرَى رامِحَ ٱلرَّمْضاءِ فيهِ كَأَنَّهُ ... مَواقِعُ نارٍ وَاقَعَتْهُ ذُنُوبُ
كَأَنَّ ٱرْتِفاعَ ٱلصَّوْتِ مِنْهُ تَضَرُّعٌ ... إذا لَذَعَ ٱلْأَحشاءَ مِنْهُ لَهيبُ
٢٥ وتَحسِبُ أَنَّ ٱلقَفْرَ حَمَّ فَماؤُهُ ... مِنَ ٱلعَرَقِ ٱلْجارِي عَلَيْهِ صَبِيبُ
وما كانَ إلّا ٱلخَيْرَ ذُخْرٍ تَعُدُّهُ ... قَطاةٌ لِأَرْماقِ ٱلنُّفوسِ وذِيبُ
وراعٍ سَوامَ ٱلشَّمْسِ لَمْ تَشْوِ وَجْهَهُ ... ولاحَ لِلتَّلْوِيحِ مِنْهُ شُحوبُ
لَهُ لَوْلَبٌ في ٱلعَيْنِ لَيْسَ يُدِيرُهُ ... لِذي ظَمَإٍ حَيْثُ ٱلْمِياهُ يَلُوبُ
رَقيبٌ عَلَى شَمْسِ ٱلنَّهارِ بِفِعْلِهِ ... أَحِيٌّ عَلَى شَمْسِ ٱلنَّهارِ رَقيبُ
٣٠ إذا نَزَلَ ٱلرُّكْبانُ طابَ لِنَفْسِهِ ... عَلَى ٱلْجَمْرِ مِنْ حَرِّ ٱلْهَجِيرِ رُكوبُ
تَكَوَّنَ وَسْطَ ٱلنّارِ مِنْهُ سَبِيكَةٌ ... مِنَ ٱلتِّبْرِ لَيْسَتْ بِٱلْوِقادِ تَذوبُ
خَروجٌ مِنَ ٱلْأَدْيانِ تَحسِبُ أَنَّهُ ... عَلَى كُلِّ عُودٍ بِٱلفَلاةِ صَليبُ

﴿ ٣٠ ﴾

وقال في معنى الزهد من عروض المتقارب والقافية متدارك

وُعِظْتَ بِلِمَّتِكَ ٱلشّائِبَهْ ... وفَقْدِ شَبيبَتِكَ ٱلذّاهِبَهْ
وَسَبْعِينَ عامًا تَرَى شَمْسَها ... بِعَيْنِكَ طالِعَةً غارِبَهْ
فَوَيْحَكَ هَلْ عَبَرَتْ ساعَةٌ ... ونَفْسُكَ عَنْ زَلَّةٍ راغِبَهْ
فَرَغْتَ لِصُنْعِكَ ما لا يَقِيكَ ... كَأَنَّكَ عامِلَةٌ ناصِبَهْ

وغرّتك دنياك إذ فوّضت | إليك أمانيّها الكاذبه
أصاحبةٌ خلتها إنّها | بإحداثها بئست الصّاحبه
أما سلبت منك برد الشّباب | فهل يسترد من السّالبه
وإنّ دقائق ساعاتها | لعمرك آكلةٌ شاربه
وإنّ المنيّة من نحوها | عليك بأظفارها واثبه
١٠ ألم ترها بحصاة الرّدى | لكلّ حميمٍ لها حاصبه
كأنّ لنفسك مغتبطاً | غدت للذّنوب به جاذبه
فيا حاضرًا أبدًا ذنبه | وتوبته أبدًا غائبه
أذب منك قلبًا تجاري به | سوابق عبرتك السّاكبه
على كلّ ذنبٍ مضى في الصّبا | وأتعب إثباته كاتبه
١٥ عسى الله يدرأ عنك العقاب | وإلاّ فقد ذمّت العاقبه

﴿ ٣١ ﴾

وقال يصف عقربًا [من عروض الطويل]

ومشرعةٍ[1] بالموت للطّعن صعدةً | فلا قرن[2] إن نادته يومًا يجيبها

٣١ — V 10 v. Manca il verso ١١ ed il ١٧ viene dopo il ١٩ — P 37 r. Titolo: وقال يصف العقرب Mancano i versi ٢ e ٧ — nihâyah p. 684· Versi ١, ٣, ٥, ٦, ٩, ١٠, ١٥, ٢١ e ٢٢ || 1 nihâyah ومسرعة — 2 P فرق

مُداخِلَةٍ في بَعضِها خَلقَ بَعضِها — كَجَوشَنِ عَظمٍ ثَلَّمَتهُ حُروبُها

تُذيقُ خَفِيَّ[3] السَّمِّ مِن[4] وَخزِ إِبرَةٍ — إِذا لَسَبَت ما ذا يُلاقي لَسيبُها[5]

وَتُمهِلُ[6] بِالرّاحاتِ مَن لَم يَمُت بِها — إِلى حينَ خاضَت في حَشاهُ كُروبُها

إِذا لَم يَكُن لَونُ البَهارَةِ لَونَها — فَمِن يَرَقانٍ[7] دَبَّ فيها شُحوبُها[8]

لَها سَورَةٌ[9] خُصَّت بِصورَةِ رِدَّةٍ[10] — تَرى العَينُ مِنها[11] كُلَّ شَيءٍ يُريبُها

وَقَد نَصَّلَت لِلطَّعنِ مَخنِيَّ صَعدَةٍ — بِشَوكَةِ[12] عُنّابٍ قَتيلٍ زَبيبُها

وَلَم تَرَ عَينٌ قَبلَها سَمهَرِيَّةً — مُنَظَّمَةً نَظمَ الفِرِندِ كُعوبُها

لَها طَعنَةٌ لا تَستَبينُ لِناظِرٍ[13] — وَلا يُرسِلُ المِسمارَ[14] فيها طَبيبُها

١٠ نَسيتُ بِها قَيساً وَذِكرى[15] طَعينِهِ — وَقَد دَقَّ مَعناها وَجَلَّت خُطوبُها[16]

يُحَمِّلُ مِنها مانِعَ السَّمِّ[17] بَغتَةً — نَجيعَ قُلوبٍ في الضُّلوعِ دَبيبُها

لَها سَقطَةٌ في اللَّيلِ مُؤذِيَةٌ[18] بِها — إِذا وَجَبَت راعَ[19] القُلوبَ وَجيبُها

وَنَقرٌ[20] خَفِيٌّ في الشُّخوصِ كَأَنَّهُ — بِكُلِّ مَكانٍ[21] يَنتَحيهِ[22] رَقيبُها

وَمِن كُلِّ قُطرٍ يُتَّقى شَرُّها كَما — تَذاءَبَ في جُنحِ الدُّجُنَّةِ ذيبُها

١٥ تَجيءُ كَأُمِّ الشِّبلِ غَضبى[23] تَوَقَّدَت — وَقَد تَوَّجَ اليافوخَ مِنها عَسيبُها[24]

---

3 P الذعاف, nihâyah تذيقك حر — 4 P في — 5 P نسيبها . . . . نسبت — 6 P وتقطل — 7 nihâyah زبرقان — 8 P شحومها — 9 nihâyah صورة — 10 V ورة, Pe nihâyah بنكر صورة — 11 nihâyah فيها — 12 Cod. بشكوة — 13 P يستبين لها دم — 14 P المسار, nihâyah يوسل المشتار — 15 P نسبت بها سا لذكرى — 16 nihâyah وجل ندوبها — 17 Cod. مانع الشم — 18 P مودنة — 19 P اضنى — 20 V وَتَنْقُرُ — 21 P زمان — 22 V تنتحيه — 23 P بامر السيل — 24 P فيها

بعَيْنِ تَـرَى فيها بعَيْنِك[25] زُرْقَـةً   وإنْ قَلَّ مِنْهـا في ٱلْعُيونِ نَصيبُها
حَكَى سَرَطانًا خَلْقُها إذْ تَقَدَّمَتْ[26]   وقَـدَّمَ قَرْنَيْهـا إلَيْـهِ[27] دَبيبُهـا
وتالٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ قُلْ لَنْ يُصيبَنَـا   وقَدْ حانَ[28] مِنْ زُهْرِ ٱلنُّجومِ غُروبُها[29]
يَقولُ وسَقْفُ ٱلْبَيْتِ يَحْذِفُهُ بِها[30]   حَصاةَ ٱلرَّدَى يا وَيْحَ نَفْسٍ تُصيبُها
٢٠ فَصَبَّ عَلَيْها نَعْلَه[31] فَتَكَسَّرَتْ   مِنَ ٱلْيَبْسِ تَكْسيرَ ٱلزُّجاجِ حُبوبُها[32]
عَدُوٌّ مَعَ ٱلإِنْسانِ يَعْمُرُ بَيْتَـهُ   فَكَيْـفَ يُوالي رَقْـدَةً يَسْتَطيبُها[33]
ولَوْ لا دِفـاعُ ٱللهِ عَنَّـا بِلُطْـفِـهِ   لَصُبَّتْ مِنَ ٱلدُّنْيا عَلَيْنا[34] خُطوبُها

﴿ ٣٢ ﴾

وقال في معنى القناعة والثقة بالله من عروض السريع

كُنْ واثِقًا بِٱللهِ سُبْحـانَـهُ   فَهْوَ ٱلَّذي يَصْرِفُ عَنْكَ ٱلْخُطـوبْ
وٱصْرِفْ إلَيْهِ ٱلْوَجْـهَ عَنْ مَعْشَرٍ   قَدْ صَرَفُوا عَنْكَ وُجُـوهَ ٱلْقُلـوبْ

25 P منها النواظر — 26 P تحركت — 27 P اليها — 28 P ومن خان — 29 P الغروب — 30 P يقذفها به — 31 P نعلة — 32 P جيوبها — 33 P وانّا فكرة تستطيبها — 34 V عليها, P عليّ

٣٢ — V 11 r.

﴿ ٣٣ ﴾

وقال يمدح الامير يحيى بن تميم بن المعزّ من عروض الرمل

أَشِهابٌ في دُجَى ٱللَّيْلِ ثَقَبْ [1] ... أَمْ سِراجٌ نارُهُ ماءُ ٱلْعِنَبْ

أَمْ عَروسٌ فَوْقَ كُرْسِيٍّ يَدي ... يَجْتَليها ٱللَّهْوُ في عِقْدِ ٱلْحَبَبْ

يا شَقيقَ ٱلنَّفْسِ أَنْفاسُ ٱلصَّبا ... بَرَدَتْ وٱلصُّبْحُ لا شَكَّ ٱقْتَرَبْ

قُمْ أُمَتِّعْكَ [2] بِعَيْشٍ لَمْ تَقَعْ ... في صَفاءٍ مِنْهُ أَقْذاءُ ٱلنُّوَبْ

فَلَقَدْ حانَ لِضَوْءِ ٱلْفَجْرِ [3] أَنْ ... يَضْرِبَ ٱلسِّرْحانُ فيهِ بِذَنَبْ

فَأَدِرْها [4] تَحْتَ لَيْلٍ سَقْفُهُ ... ظُلْمَةٌ فيها مِنَ ٱلنُّورِ ثُقَبْ [5]

أَوْ عَلَى بَرْقِ سَماءٍ [6] ضاحِكٍ ... غَيْمُهُ بِٱلدَّمْعِ مِنْهُ مُنْسَكِبْ

سَكِرَ ٱلرَّوْضُ وَغَنَّى طَيْرُهُ ... أَفَلا تَرْقُصُ قاماتُ ٱلْقُضُبْ

هاتِ دُرًّا فيهِ ياقوتٌ وَخُذْ ... جِسْمَ ماءٍ حامِلًا [8] روحَ لَهَبْ

قَهْوَةً لَوْ سُقِّيَتْها صَخْرَةٌ ... أَوْرَقَتْ [9] بِٱللَّهْوِ مِنْها وَٱلطَّرَبْ

يَجْذِبُ ٱلرُّوحَ إِلَيْهِ [10] روحُها ... أَلْطَفُ ٱلشَّيْئَيْنِ عِنْدي ما ٱنْجَذَبْ [11]

وُلِدَتْ بِٱلشَّيْبِ [12] في عُنْقودِها ... وَهِيَ ٱلْيَوْمَ عَجوزٌ لَمْ تَشِبْ

---

٣٣ — V 11 r. Mancano i versi ٢٩, ٣٧, ٣٩, ٥٣ — P 61 v. marg. Titolo: وقال يمدح السلطان ابا الطاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس صاحب افريقية Mancano i versi ٣١ e ٣٢ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٢ titolo e versi ١ e ٢ || 1 P نقب — 2 P قم بنا ننعم — 3 P الصبح — 4 P وادرها — 5 P نقب — 6 P سناء — 7 P مكتسب — 8 V حامل — 9 V ورقت — 10 P يحدث الريح اليها — 11 P ما وجب — 12 P فالشيب

كُلَّما مَوَّجَها ٱلْمَزجُ أَرَتْ حَبَبَ ٱلْفِضَّةِ في ماءِ ٱلذَّهَبْ

ما دَرَى خَمَّارُها عاصِرُها فَحَدِيثُ ٱلصِّدْقِ فيها كَٱلْكَذِبْ

١٥ خَنْدَرِيسٌ عُتِّقَتْ في أَجْوَفٍ مِنْ دَمِ ٱلْعُنْقُودِ مَمْلُوءٍ نُخِبْ[13]

واضِعٌ كَفَّيْهِ في أَخْصارِهِ وقِيامٌ في[14] قُعُودٍ قَدْ وَجَبْ

دَفَنُوا ٱللَّذَّةَ فيها حَيَّةً وأَتَى ٱلدَّهْرُ عَلَيْها وذَهَبْ

ظَنَّهُ كَنْزًا فَلَمَّا ٱنْتَسَبَتْ مِنْهُ لِلْأَنْفِ دَرَى ذاكَ ٱلنَّسَبْ[15]

قُلْتُ إِذْ أَبْرَزَها في قَعْبِهِ أَهْيَ[16] بِنْتُ ٱلْكَرْمِ أَمْ أُمُّ ٱلْحِقَبْ

٢٠ قَتَلَتْني وَهْيَ بِي[17] مَقْتُولَةٌ صَوْلَةُ ٱلْمَيْتِ عَلَى ٱلْحَيِّ[18] عَجَبْ

كَيْفَ لا تَصْرَعُني صَوَّالَةٌ وَهْيَ مِنِّي في عُرُوقٍ وعَصَبْ

ومَلِيحُ ٱلدَّلِّ إِنْ عَلَّ بِها قُلْتُ نَجْمٌ في فَمِ ٱلْبَدْرِ غَرَبْ

شَعْشَعَ ٱلْقَهْوَةَ في[19] صَوْبِ ٱلْحَيا وسَقاني فَضْلَةً[20] مِمَّا شَرِبْ

فَتَلاقَى في فَمِي[21] مِنْ كَأْسِهِ ماءُ كَرْمٍ وغَمامٍ وشَنَبْ

٢٥ وشَدا مِنْ مَدْحِ يَحْيَى نَغَمًا هَزَّ مِنْهُ[22] ٱلْمُلْكُ عِطْفَيْهِ طَرَبْ

مِنْ مُعِزِّ ٱلدِّينِ في ٱلْفَخْرِ لَهُ خَيْرُ جَدٍّ وتَمِيمٍ خَيْرُ أَبْ

مَنْ لَهُ وَجْهٌ سَماحٍ سافِرًا[23] أَبَدًا لِلْمُجْتَدي لا يَنْتَقِبْ

مَلِكٌ عَنْ ثُغْرَةِ ٱلدِّينِ ٱتَّقَى ورَمَى ٱلْأَعْداءَ بِٱلْجَيْشِ ٱللَّجِبْ

---

13 P لحب — 14 P في قيام ذي — 15 P للالف ذري ذاك السبب — 16 P قعبها هي — 17 V om. بي — 18 V الحي على الميت — 19 V من — 20 P فضله — 21 P دمي — 22 V منها — 23 P سافرٌ

في سريرِ ٱلمُلكِ منه قمرٌ يُجتلَى [24] يومَ ٱلعطايا بالسُّحُبِ

٣٠ طاهرُ ٱلأخلاقِ مألوفُ ٱلعُلَى طيّبُ ٱلأعراقِ مصقولُ [25] ٱلحَسَبِ

عادلٌ تعتكفُ بالحمدِ على ذكرِهِ أفواهُ عُجمٍ وعَرَبْ

سالبٌ منه ٱلنّدَى ما سَلَبَتْ مِنْ أعاديهِ عواليهِ ٱلسُّلُبْ

في نِصابٍ [26] لم يَزَلْ مِن حِميَرٍ مُعْرِقًا في كلِّ قومٍ [27] مُنتخَبْ

بُهَمٌ إنْ ذُكِرَ ٱلجيشُ بهم هالَ منه ٱلرُّعبُ وٱشتدَّ ٱلرَّهَبْ [28]

٣٥ وٱلحديدُ ٱلصُّلْبُ لولا بأسُه لم يَخَفْ في ٱلطّعنِ مِن لينِ ٱلقصَبْ [29]

أثبتَ [30] ٱلإقدامُ في أنفسِهم أنّ مُرَّ [31] ٱلضَّرْبِ حُلوٌ [32] كٱلضَّرَبْ

يُتّقَى فيضُ ٱلنّدَى مِن كفِّهِ عيلَ منه لدغُ دهرٍ ينتهبْ

وإذا ما ضحِكتْ سِنُّ ٱلرِّضى منه لم يَخشَ عبوسٌ [33] في ٱلغضبْ

كلُّ قُطْرٍ منه يلقَى مشربًا مِن جَداهُ ولقد كانَ سَرِبْ

٤٠ يَحسَبُ ٱلطَّودَ حصاةَ حِلمُهُ وتظُنُّ ٱلبحرَ نُعماهُ ثَغَبْ

نالَ أهلُ ٱلفضلِ منه [34] فضلَهم ومنَ ٱلشَّمسِ سَنا نورِ ٱلشُّهُبْ

تتّقي ٱلأعداءُ منه سطوةً وهو في ظلِّ عُلاهُ مُحتجِبْ

وٱلهصورُ ٱلوَرْدُ يَخشَى وثبَهُ وهو في ٱلغيلِ [35] مُقيمٌ [36] لم يَثِبْ

---

24 Cod. يجتني — 25 P مرفوع — 26 P نقاب — 27 P يوم — 28 V الذهب — 29 P العصب — 30 P انبت — 31 V قرب — 32 P مر — 33 P عبوساً — 34 V منهم — 35 P القيل — 36 V مطيم

كَمْ فَمٍ طَابَ لَنَا مِنْ ذِكْرِهِ   فَهْوَ كَالْمِسْكِ وَكَمْ ثَغْرٍ عَذْبْ

٤٥ وَكَأَنَّ[37] ٱلرَّوْضَ فِي[38] أَوْصَافِهِ   تُغْمَسُ ٱلْأَشْعَارُ فِيهِ وَٱلْخُطَبْ

ثَابِتٌ كَالطَّوْدِ فِي مُعْتَرَكٍ   جَائِلُ ٱلْأَبْطَالِ خَفَّاقُ[39] ٱلْعَذَبْ

وَرُؤُوسٌ بِالْمَوَاضِي تُخْتَلَى   وَنُفُوسٌ بِالْعَوَالِي تُنْتَهَبْ

كَمْ شُجَاعٍ خَاضَ فِي مُهْجَتِهِ   بِسِنَانٍ فِي ٱلْحَيَازِيمِ رَسَبْ

قَلَمٌ يَمْشُقُ فِي ٱلطَّعْنِ فَقُلْ   أَمَحَا ٱلْعَيْشَ أَمِ ٱلْمَوْتَ كَتَبْ

٥٠ أَيُّهَا[40] ٱلْوَاصِلُ مِنْ إِحْسَانِهِ   سَبَبًا مِنْ كُلِّ مُنْبَتِّ ٱلسَّبَبْ

رُبَّ رَأْيٍ لَكَ جَهَّزْتَ بِهِ   جَحْفَلًا ذَاقَ ٱلْعِدَى مِنْهُ ٱلشَّجَبْ[41]

كُنْتَ يَوْمَ ٱلْحَرْبِ عَنْهُ غَائِبًا   وَظُبَى نَصْرِكَ فِيهِ[42] لَمْ تَغِبْ

كَٱلَّذِي يَلْعَبُ فِي شِطْرَنْجِهِ   رَأْيُهُ عَنْهُ تَخَطَّى فِي ٱللَّعِبْ

أَنَا مَنْ صَاحَ بِهِ يَوْمَ ٱلنَّوَى[43]   عَنْ مَغَانِيهِ غُرَابٌ فَٱغْتَرَبْ

٥٥ طُفْتُ فِي ٱلْآفَاقِ حَتَّى ٱكْتَهَلَتْ   غُرْبَتِي وَٱحْتَنَكَتْ[44] سِنُّ ٱلْأَدَبْ

ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى ٱلْمَلْكِ ٱلَّذِي   مَدَّ بِالطَّوْلِ عَلَى ٱلدُّنْيَا طُنُبْ

مِنَحَ ٱلْعَلْيَاءِ كَفِّي نَاقِدٍ   فَٱنْتَقَى[45] ٱلدُّرَّ وَأَبْقَى[46] ٱلْمُخْشَلَبْ

فَلَعَلِّي بِبَقَايَا عُمُرِي   مِنْهُ أَقْضِ[47] ٱلْبَعْضَ مِنْ حَقٍّ وَجَبْ

---

37 P فكان — 38 P من — 39 V حقا في — 40 P انما — 41 V الشعب, P فيه السحب — 42 P عنه — 43 P الندى — 44 V احتكنت, P اكتهلت — 45 P لنا في نظم تفاصيل العُلى انتقي — 46 P وانقي — 47 P ابقي om. منه

﴿ ٣٤ ﴾

وقال يمدح [يحيى بن تميم بن المعزّ] من عروض الطويل والقافية من المتواتر

لَهـا ٱلعَتْبُ هذا دأْبُها وَلِيَ ٱلعُتْبا   سَلِمْتُ مِنَ ٱلتَّعْذِيبِ لَوْ لَمْ أكُنْ صبّا

رَأى عاذلي جِسْمي حَديثًا فرابَهُ   ولَمْ يَدْرِ أنّي قَدْ رَعَيْتُ بِهِ ٱلحُبّا

وكَيْفَ ونَفْسي تُؤْثِرُ ٱلغُصْنَ[1] وٱلنَّقا   وتَهْوَى ٱلشَّقيقَ ٱلغَضَّ وٱلعَنَمَ ٱلرَّطْبا

وذاتِ دَلالٍ أَعْجَبَ ٱلحُسْنَ خَلْقُها   فَهَزَّ ٱخْتِيالُ ٱلتّيهِ أَعْطافَها عُجْبا

٥ يَكادُ وَليدُ ٱلذَّرِّ يَجْرَحُ جِسْمَها   إذا صافَحَتْ مِنْها أَنامِلُهُ ٱلإِتْبا

فَتاةٌ إذا أَحْسَنْتُ في ٱلحُبِّ أَذْنَبَتْ   فَمِنْ أَيْنَ لَوْلا ٱلجَوْرُ تُلْزِمُني ٱلذَّنْبا

وإنّي لَصَعْبٌ وٱلهَوَى راضَني لَها   وغَيْرُ عَجيبٍ أَنْ يَرُوضَ ٱلهَوَى ٱلصَّعْبا

سَريعَةُ غَدْرٍ سَيْفُها في جُفونِها   وَهَلْ لَكَ سِلْمٌ عِنْدَ مَنْ خُلِقَتْ حَرْبا

ورَوْضَةُ حُسْنٍ غَرَّدَتْ فَوْقَ نَحْرِها   عَصافيرُ حَلْيٍ تَلْقُطُ ٱلدُّرَّ لا ٱلحَبّا

١٠ وأَلْحَقَها بِٱلسِّرْبِ جيدٌ ومُقْلَةٌ   وإنْ لَمْ تُناسِبْ دُرَّ مَبْسِمِها ٱلسِّرْبا

لَها مِنْ فُتورِ ٱلسِّحْرِ عَيْنٌ مَريضَةٌ   تَحَلَّبُ[2] عَنْ أَجْفانِها ٱلدَّمْعَ وٱلكَرْبا

شَرِبْتُ بِلَحْظي سَكْرَةً مِنْ لِحاظِها   فَلاقَيْتُ مِنْها سَوْرَةً تَشْرَبُ ٱللُّبّا

إِنّي لَصادٍ وٱلزُّلالُ مُبَرَّدٌ   لَدَيَّ وإنْ أَكْثَرْتُ مِنْ صَفْوِهِ شُرْبا

فَمَنْ لي بِرَوْقٍ مُصْطَفي حَرَّ غُلَّتي   أُباكِرُ طَلًّا مِنْ أَقاحِيهِ عَذْبا

٣٤ — V 12 v. ‖ 1 Cod. القصى — 2 Cod. تحلّت

١٥ وقالوا أما يسليك عن شغف[3] الهوى ... ومن ذا من السلوان يسلك بي شعبا
وأنفاسها أذكى إذا انصرف الدجى ... وريقتها أشهى ومقلتها أسبا
وحمراء يلقى الماء في قيد سكره ... ويطلق من قيد الأسى شربها القلبا
تولد في ما بين ماء ونارها ... مجوف در لا تطيق له ثقبا
قست ما قست ثم اقتضى المزج لينها ... فكم شرر في الكأس رشت به الشربا
٢٠ وذي قتلة بالراح أحييت سمعه ... بأجوف أحيته مميتته ضربا
فهب نزيفا والنسيم معطر ... فما خلته إلا النسيم الذي هبا
شربنا على إيماض برق كأنه ... سنا قبس في فحمة الليل قد شبا
سرى رامحا دهم الدياجي كأبلق ... له وثبة في الشرق يأتي به الغربا
كأن سياط التبر منه تطايرت ... لها قطع مما يسوق بها السحبا
٢٥ إذا العيش يجري في الحياة نعيمه ... وذيل الشباب الغض أركضه سحبا
ليالي يندى بالمنى لي أمانها ... كأيام يحيى لا تخاف لها خطبا
سليل تميم بن المعز الذي له ... مطالع فخر في العلى تطلع الشهبا
هو الملك الحامي الهدى بقواضب ... قلوب العدى منها مقلبة رعبا
إذا ما الحيا روى ليسكب صوبه ... رأيت ندى يمناه تبتدر السكبا
٣٠ بنى من منار الجود ماجده[4] بنى ... وذب عن الإسلام بالسيف ما ذبا
وجهز للأعداء كل عرمرم ... يغادر بالأرواح أرواحهم نهبا

3 Cod. من شغب — 4 Agg. marginale col لعل

كتائبُ يعلوها مُثارُ قتامِها ‏ كما نشرت أيدٍ مُرسَلةٌ كُتْبا

وتُفشي سريراتِ ٱلنفوسِ حُماتُها ‏ بجهدِ ضرابٍ يصرعُ ٱلأُسْدَ ٱلغُلْبا

إذا ما بديعُ ٱلمدحِ ضاقَ مجالُهُ ‏ على قادحٍ ألفاهُ في وصفِهِ رُحبا

٣٥ ثناءٌ تخالُ ٱلشمسَ نارًا لهُ وما ‏ على ٱلأرضِ من نبتٍ له منزلًا رطبا

سميعٌ سؤالَ ٱلمجتدي غيرُ سامعٍ ‏ على بذلِ مالٍ من معاتبِهِ عتبا

ومن ذا يردُّ ٱلبحرَ عن فيضِ مدِّهِ ‏ إذا عبَّ منهُ بٱلجنائبِ ما عبّا

إذا ما أُديرت بٱلسيولِ من ٱلظُّبى ‏ رحى ٱلحربِ في ٱلهيجاءِ كان لها قُطبا

شجاعٌ لهُ في ٱلقِرنِ نجلاءُ ثرّةٍ ‏ يُحرِّرُ منها وهو كٱلثَّمِلِ ٱلقضبا

٤٠ يطيرُ فراشَ ٱلرأسِ مضربُ سيفِهِ ‏ وعاملُهُ في ٱلقلبِ يحترشُ ٱلضَّبّا

يخوضُ دمَ ٱلأبطالِ بٱلجُردِ في ٱلوغى ‏ فيُصدرُها وِردًا إذا وردت شُهبا

عليمٌ بأسرارِ ٱلزمانِ فراسةً ‏ كأنَّ لها عينًا تُريهِ بها[5] ٱلعُقبا

قريبٌ إذا ساماهُ ذو رفعةٍ نأى ‏ بعيدٌ إذا ناداهُ مستنصرٌ لبّى

يُشرِّدُ من ٱلآيةِ ٱلفقرَ بٱلغنى ‏ ويقصدُ من آرائِهِ بٱلمنى ٱلنَّعْبا

٤٥ يُطوِّقُ ذا[6] ٱلجُرمِ ٱلمخالفَ مِنّةً ‏ ولو لا مكانُ ٱلحِلمِ طوّقَهُ ٱلعضبا

يَعُدُّ من ٱلآباءِ كلَّ متوَّجٍ ‏ نديمُ ٱلمعالي مُلكُهُ ٱلمالُ[7] وٱلتُّربا

لهم كلُّ مرتاعٍ بهِ ٱلرَّوعُ مُعلِمٌ ‏ إذا ٱلحربُ بٱلأرماحِ ناحرتِ ٱلحربا

مُضرَّمُ هيجاءٍ في طويّةِ غمدِهِ ‏ من ٱلفتكِ ما يرضى منيّتَها ٱلغضبا

5 Cod. به — 6 Agg. marginale. — 7 Lez. marg. الماء

إذا حاوَلوا قضبَ ٱلْجَماجِمِ جرَّدُوا لَها ورَقًا يَنْبُتْنَ في ٱلنّارِ أوْ قضْبا

٥٠ وإنْ رُفِعتْ فوْقَ ٱلْمفارِقِ صيِّرتْ دَبيبَ ٱلْمَنايا مِنْ مَضارِبِها وثْبا

قدْ أصبحتْ ساحاتُ يَحيَى كأنّما إليْهِ نُفوسُ ٱلْخَلْقِ مُنْقادَةٌ جَذْبا

رُبوعٌ بعثْتُ ٱلطَّرْفَ فيهِنَّ خاشِعًا وإنْ كانَ بُعْدُ ٱلعِزِّ يَمْتَنِحُ ٱلقُرْبا

فَلا هِمَّةٌ إلاَّ رأيتُ لَها عُلًى ولا أُمَّةٌ إلاَّ لَقِيتُ لَها رَكْبا

﴿ ٣٥ ﴾

وقال يمدح ابا يحيى الحسن بن على بن يحيى المتقدّم ذكره [من عروض الطويل]

بَكَى جَرَّ أذيالِ ٱلصِّبا وتَصابا وأوْجَفَ خَيْلًا في ٱلهَوَى ورِكابا

وهَزَّ قَناةً تَحتَ بُرْدَيْهِ لَدْنَةً تَلِينُ وتَنْدَى نَضْرَةً وشَبابا

وجاوَلَهُ قِدْحُ ٱلهَوَى إذْ أجالَهُ مِنَ ٱلرَّبْرَبِ ٱلسّاجِي ٱلعُيونِ وِيابا

قَطَعْتُ زَماني بِٱلشَّمولِ مُسِنَّةً وبِٱلرَّوْضِ كَهْلًا وٱلفَتاةِ كَعابا

٥ وكُنْتُ أعِيبُ ٱللَّهْوَ فيها ولا أرَى عَلَيَّ هَواها في ٱلتَّعَفُّفِ عابا

وأرْكَبُ عِزًّا صَهْوَتِي وهْيَ مُهْرَةٌ أُساوِرُ مِنْها بِٱلشَّبابِ شَبابا

وغَيْداءُ رُؤْدٍ قادَنِي نَحْوَها هَوًى تَنَسَّمْتُ مِنْهُ في ٱلهَواءِ مَلابا

مُصَنَّعَةٌ لِلطِّيبِ تَحْسَبُ أنَّها تُطَيِّبُ مِنْ مِسْكِ ٱلتَّرِيبِ تُرابا

وما صابَني إلاَّ مَرِيجٌ[1] بِضَرْبَةٍ تَكونُ سُؤالًا لِلرِّضَى وجَوابا

٣٥ — V 13 v.— Bibl. Ar.-Sic. App. ١٣ titolo e versi ١, ٤٥-٥٠. || 1 Cod. مريج

١٠ فبِتُّ كَسيرًا في حَشا ٱللَّيلِ داخِلٍ عَلَى حَبَّةِ ٱلقَلْبِ ٱلمَصونِ حِجابا
كَأَنَّ ٱلدُّجى مِنْ طولِهِ كانَ جامِدًا فَلَمّا تنازَعنا ٱلتَّحِيَّةَ ذابا
فَقُلْ في ظلامٍ طالَ ثُمَّ بَدا لَهُ فَقَدْ أَبصَرَتْ مِنْهُ ٱلعُيونُ عُجابا
كَأَنِّي بِشَطْرٍ مِنْهُ تَوَّزتُ بارِكًا كَسيرًا وشَطْرًا قَدْ أَطَرْتُ غُرابا
رَعَيْتُ ٱلصِّبا حَتَّى ذَوَى وَرَقُ ٱلصِّبا ولَمْ يُبْقِ في عُمري ٱلمَشيبُ شَبابا
١٥ وحَتَّى ٱغتَدَى زَندي شَحاحًا بِقادِحٍ وأَضحَى جَناحي في ٱلنُّهوضِ ذُبابا
وقاطِعِ أَجوازِ ٱلفَيافي مُرَوَّعٍ بِدَهْرٍ رَماهُ بِٱلخُطوبِ ورابا
يُناجي بِها في ٱللَّيلِ سِيدًا [عَمَلَّسًا][2] ويَصْحَبُ هَيْقًا بِٱلنَّهارِ وجابا
بِرِيحٍ حَنوجِ ٱلرَّحلِ يُمسي هُبوبُها نَجاءً لَها مِلْءُ ٱلدُّجى وهِبابا
أَبِنْتَ ٱلجَديلِ ٱلقاطِعِ ٱلبيدَ جَدِّلي سَباسِبَ مِنْ غَولِ ٱلفَلا وظِرابا[3]
٢٠ إِذا ما ٱلنَّوى أَلقَتْ عَصايَ مَحَبَّةٍ تَجَنَّبَ لي صَرفُ ٱلزَّمانِ جَنابا
وسَرْبَلتُ إِحسانًا مِنَ ٱلحَسَنِ ٱلَّذي هُما ٱلجُودُ مِنْ كِلْتا يَدَيْهِ وطابا
هُوَ ٱلمَلِكُ ٱلحامي ٱلهُدَى مِنْ ضَلالَةٍ فَفَلَّ لَها ظُفْرًا وتَهْتَمُ[4] نابا
غَدا كَعْبَةً في كُفَّةِ ٱلمُلْكِ عالِيًا ومُلِّكَ مِنْ أَهلِ ٱلزَّمانِ رِقابا
وأَضحَى لِقَومٍ مُذْعِنينَ بِعَدْلِهِ نَعيمًا وقَومٍ مُجرِمينَ عَذابا
٢٥ إِذا عُدَّتِ ٱلأَحسابُ عُدَّ نِجارُهُ لَهُ حَسَبًا بَيْنَ ٱلمُلوكِ لُبابا
تَوَقَّدَ إِقدامًا وفاضَ سَماحَةً وهُذِّبَ أَخلاقًا وطابَ نِصابا

2 Cod. lacuna — 3 Cod. وطرابا — 4 Cod. فقل لها ضفرًا

مِنَ ٱلسّادَةِ ٱلغُرِّ ٱلأُولى مَلَكوا ٱلوَرَى وأَعطاهُمُ ٱلدَّهرُ ٱلأَبِيُّ حِبابا
غَطارِفَةٌ صِيلَ ٱلجِبالِ[5] حُلومُهُمْ تَكونُ لَهُمْ شُمُّ ٱلجِبالِ هِضابا
إذا غَضِبوا لِلّهِ أَرضاكَ فَتكُهُمْ وأَفتَكَ ما تَلقَى ٱلأُسودَ غِضابا
٣٠ وإنْ حَزَموا ٱلإعمارَ في ٱلحَربِ صَيَّروا عَوامِلَهُمْ في ٱلدّارِعِينَ حِرابا
وتَحسِبُهُمْ تَحتَ ٱلسَّوافِعِ[6] وٱلقَنَى ضَراغِمَ شَقَّتْ في ٱلعَرينِ سَرابا
مُفيدٌ مُبيدٌ في سَبيلَيْهِ جاعِلٌ مَذاقَهُ شَهْدًا لِلأَنامِ وصابا
كَأَنَّ زَمانًا تائِبًا مِنْ ذُنوبِهِ رَأَى عَدْلَهُ أَوْ خافَ مِنْهُ فَتابا
إذا مَنَعَ ٱلأَمْلاكُ نائِلَهُمْ سَخا وإنْ أَخطَأُوا وَجهَ ٱلصَّوابِ أَصابا
٣٥ كَثيرُ وُفودِ ٱلقَصْدِ لَمْ تَكفِ دَجلَةٌ بِساحَتِهِ لِلآكِلينَ شَرابا
تُفيضُ ٱلعَطايا بِٱلأَماني يَمينُهُ فَتَحسَبُ فيهِنَّ ٱلبُحورَ ثِغابا
وجَيشٍ تَخالُ ٱلشَّدْوَ في جَنَباتِهِ إذا صاهَلَتْ فيهِ ٱلعِرابُ عِرابا
إذا أَسفَرَتْ مِنْ نَقْصِهِ ٱلشُّهْبُ في دُجًى رَأَيتَ لِوَجهِ ٱلشَّمسِ مِنْهُ نِقابا
تُحَطِّمُ مُرّانَ ٱلرِّماحِ كُماتُهُ طِعانًا وأَوراقَ ٱلصِّفاحِ ضِرابا
٤٠ وتَحسَبُ أَنهاءً مُلِئْنَ عَلَيهِمُ حَبائِكَ مِنْ نَسْجِ ٱلصَّبا وحَبابا
أَرُونِيَ مِنكُمْ راجِيًا رَدَّ قاصِدًا إلَى قَصْدِهِ وَجهَ ٱلرَّجاءِ فَخابا
ولا تَعتُبوهُ في ٱلشَّفاعَةِ وٱلنَّدَى فَلَنْ تَجعَلوا نَقْلَ ٱلطِّباعِ عِتابا
ولَوْ خَضَبَ ٱلأَيدي نَداهُ رَأَيتُمُ لِكُلِّ يَدٍ بِٱلتِّبرِ مِنْهُ خِضابا

5 Cod. صيد جبال — 6 Cod. السوانع

تَرُدُّ[7] لِسانُ ٱلْعَضْبِ عِنْدَ سُكوتِهِ ‏ إِلَى هـامَـةِ ٱلْمِقْدامِ عَنْـهُ خِطـابا

٤٠ فَيا بْنَ عَلِيٍّ أَنْتَ شِبْلُ حِمَى ٱلْهُدَى ‏ وَأَنْبَـتَ حَوْلَيْـهِ ٱلذَّوابِلُ غـابا

جَعَلْتَ نُيوبَ ٱلثَّغْـرِ زُرْقَ أَسِنَّةٍ ‏ فَلَمْ تَجْنِ زُرْقُ ٱلرُّومِ مِنْهُ رُضـابا

وَلَوْ نَظَمَ ٱلدِّيماسُ مَنْثـورَ هامِهِـمْ ‏ لَقُلِّدَ جِيـدُ ٱلْقَصْرِ مِنْـهُ سِخـابا

فَلِلدِّينِ عِيدانٌ مِنَ ٱلنَّبْعِ جُرِّبَـتْ ‏ بِعُجْمٍ فَأَلْفاهـا ٱلصَّلِيـبُ صِـلابا

طَلَعْتَ لَنا بَدْرًا شُمـوسُ طَلاقَـةٍ ‏ تَـلُـفُّ عَلَيْهـا راحَـتـاهُ سَحـابا

٤٥ فَحالَفَكَ ٱلنَّصْرُ ٱلْعَـزيزُ ٱلَّذِي بِهِ ‏ تُغـادِرُ آسـادُ ٱلْحُـروبِ ذِئـابا

وَلا زِلْتَ عِيدًا لِلْوَرَى غَيْرَ ذاهِـبٍ ‏ إِذا ٱلْعِيـدُ وَلَّى بِٱلزَّمـانِ ذَهـابا

﴿٣٦﴾

وقال يمدح من عروض الكامل والقافية من المتواتر

مَنْ كانَ يَعْذُبُ عِنْدَهـا تَعْذِيـبِي ‏ أَنِّي تَرِقُّ لِعَـبْرَتِي وَنَـحِـيـبِي

مِنْ أَيْنَ يَعْلَمُ مَنْ يَنـامُ مُسَلِّـمًا ‏ حُمَـةَ تُؤَرِّقُ مُقْلَـةَ ٱلْمَسْـلوبِ

أَتَدِبُّ فِي جَفْنَيْهِ طائِفَةُ ٱلْكَـرَى ‏ وَعَقارِبُ ٱلْأَصْـداغِ ذاتُ دَبِيـبِ

وَتَنـامُ فِي وَرْدِ ٱلْخُدودِ وَلَدْغُهـا ‏ مُـتَـسَـرِّبٌ فِي أَعْـيُنِ ٱلْقُـلوبِ

---

7 Cod. تردّى

٣٦ — V 15 r. — ḫaridah versi ٢٢-٢٧, ٣٠-٣٣, ٣٥-٤٤, ٤٦-٥٢ e aggiunge tra i versi ٣٩ e ٤٠ il seguente che credo appartenga ad altra poesia:

لمّا تفـوز ونيلـة فـوق المنى ‏ من حسن وجهك عينها بنصيب

٥ وكأنما سم مذيب مسكها أيذيبني والمسك غير مذيب
كيف السبيل إلى لقاء غريرة تلقى ابتسام الشيب بالتقطيب
من أين أرجو أن أفوز بسلمها والحرب بين شبابها ومشيبي
ما حب شمس عنك تغرب في الفلا من أنجم طلعت بغير غروب
قالت لمنشدها نسيبي ما له ليس النسيب لمثله بنسيب
١٠ فإلام تنشدني[1] تغزل شاعر ما كان أولاه بوعظ خطيب
يا هذه أصدا دعوت مرددا ليجيب منك فكان غير مجيب
ليت التفاتي في المريض أعرته حسن التفاتك رحمة لكئيب
وذكرت من ضرب المرفل صيغة بمرفل من ذلك المسحوب
وعسى وعيدك لا يضير فلم أجد في البحر[2] ضربا مؤلم المضروب
١٥ إن الزمان أصابني بزمانة أبلت بتجديد[3] الحياة قشيبي
ففنيت إلا ما تطالع فكرتي بالحذق من حكمي ومن تجريبي
ووجدت علم الشعر أخفى من هوى لم تفشه عين لعين رقيب
ومدائح الحسنى المبخرة التي فغمت بطيب الفخر أنف الطيب
ذو همة بذل الندى وحمى الهدى بمهند ذرب بكف ضروب
٢٠ حامي الحقيقة عادل لا تتقي في أرضه شاة عداوة ذئب
ملك غدا للعيد عيدا مبهجا همع العلى حوليه ذات ضروب

1 Cod. ينشدني — 2 Cod. النحر — 3 Cod. بتحديد

وَرْدَ[4] ٱلْمُصَلَّى فِي جَلَالٍ[5] مُعَظَّمٍ ووَقَارِ مُخْتَشِعٍ وَسَبْتِ[6] مُنِيبِ
بِعَرَمْرَمٍ رَكِبَتْ لِإِزْجَالِ ٱلْعِدَى عُقْبَانُ جَوٍّ فِيهِ أُسْدُ حُرُوبِ
عُقِدَ[7] ٱللِّوَآءُ بِهِ عَلَى ذِي هَيْبَةٍ حَالَ ٱلْمُنَاسِبِ بِٱلْكِرَامِ حَسِيبِ
٢٥ وَٱلْبُزْلُ تَجْنَحُ بِٱلْقِبَابِ تَهَادِيًا عَوْمَ ٱلسَّفِينِ بِشَمْأَلٍ وَجَنُوبِ
مِنْ كُلِّ رَهْوٍ[8] فِي ٱلْقِيَادَةِ مَشْيُهُ نَقْلَ ٱلْخُطَى مِنْهُ عَلَى تَرْتِيبِ
وَكَأَنَّمَا تَعْلُو غَوَارِبُهَا رُبًى رَوْضٌ بِتَجَّاجِ ٱلْحَيَا مَهْضُوبِ[9]
وَنَجَائِبٍ مِثْلِ ٱلْقِسِيِّ ضَوَامِرٍ وَصَلَتْ بِقَطْعٍ[10] سَبَاسِبٍ وَسُهُوبِ[11]
مِنْ كُلِّ مُخْتَصِرِ ٱلْفَلَاةِ بِمُعْجَلٍ فَكَأَنَّهَا إِيجَازُ لَفْظِ أَدِيبِ
٣٠ يَرْعَى ٱلْفَلَا بِفَمٍ وَتَرْعَى نَحْضَهُ مِنْ مَنْسِمٍ لِلْمَرْوِ ذِي تَشْذِيبِ
وَمُطِلَّةٍ فِي ٱلْخَافِقَيْنِ خَوَافِقٍ كَقُلُوبِ أَعْدَاءٍ ذَوَاتِ وَجِيبِ
مِنْ كُلِّ مَنْشُورٍ عَلَى أُفْقِ ٱلْوَغَى مَسْطُورَةٌ كَٱلْمُهْرَقِ ٱلْمَكْتُوبِ
جَاءَتْ تُتَرِّبُهُ ٱلْعِتَاقُ بِنَقْعِهَا[12] وَٱلرِّيحُ تَنْفُضُهُ مِنَ ٱلتَّتْرِيبِ
أَوْ كُلِّ ثُعْبَانٍ تُنَاطُ بِقَسْوَرٍ بَيْنَ ٱلْبُنُودِ كَمُخْنَقٍ وَغُصُوبِ
٣٥ صُوَرٌ خُلِقْنَ عَلَى ٱلْمَوَاتِ فَخُيِّلَتْ[13] فِيهَا ٱلْحَيَاةُ بِسَوْرَةٍ وَوُثُوبِ
وَفَغَرْنَ أَفْوَاهًا رِحَابًا عُطِّلَتْ أَشْدَاقُهَا مِنْ أَلْسُنٍ وَنُيُوبِ
مِنْ كُلِّ شَخْصٍ يَحْتَسِي[14] مِنْ رِيحِهِ رُوحًا يُحَرِّكُ جِسْمَهُ بِهُبُوبِ

4 ḫar. فرذ — 5 Cod. حلال, ḫar. خلال — 6 ḫar. وسمت — 7 Cod. corroso — 8 ḫar. زهو — 9 Cod. منصوب — 10 ḫar. صوارم خلقت لقطع — 11 Cod. وشهوب — 12 ḫar. بركصها — 13 ḫar. فحيلت — 14 ḫar. جسم يحتشي

وتَرَى بِها ٱلعَنْقاءَ تَنْفُضُ سِقْطَها ... في نَفْنَفٍ لِلحائِماتِ رَحِيبِ

وَصلَتْ ذُرَى ٱلْهِدِيَّيْنِ وهاجَرتْ ... وَكْرًا لَها بِٱلْهِنْدِ غيرَ قَرِيبِ

٣٥ وَصَواهِلٍ مِثْلِ ٱلعَواسِلِ عَدْوُها ... أَبَدًا لِحَرْبِ عَدُوِّكَ ٱلْمَحْرُوبِ

مِنْ كُلِّ وَرْدٍ ما يُشاكِلُ[15] لَوْنَهُ ... إِلَّا تَوَرُّدُ وَجْنَةِ ٱلْمَحْبُوبِ

وكَأَنَّما كُنِزَتْ ذَخِيرَةُ عِتْقِهِ ... مِنْهُ عُبابُ ٱلبَحْرِ في يَعْبُوبِ

أَوْ أَدْهَمٍ داجِي[16] ٱلإِهابِ كَأَنَّما ... صُبِغَ ٱلْغُرابُ بِلَوْنِهِ ٱلغِرْبِيبِ

أَرْساغُهُ دُرَرٌ عَلَى فَيْرُوزَجٍ ... لانَ ٱلصَّفا مِنْ وَقْعِهِ لِصَلِيبِ

٤٠ يَعْدُونَ لا ظِلٌّ لَهُ فَكَأَنَّهُ ... بَرْقٌ فَيا لِلْبَرْقِ مِنْ مَرْكُوبِ

أَوْ أَشْهَبٍ مِثْلِ ٱلشِّهابِ ورَجْمُهُ ... شَخْصُ ٱلْمَرِيدِ بِمُخْرِقٍ لَمْشُوبِ[17]

لا فَرْقَ ما بَيْنَ ٱلصَّباحِ وبَيْنَهُ ... إِلَّا بِبُعْدٍ مِنْهُ أَوْ تَقْرِيبِ

أَوْ أَصْفَرٍ مِثْلِ ٱلنَّهارِ مُغَيَّرٍ[18] ... بِسَوادِ عُرْفٍ عَنْ سَوادِ عَسِيبِ

أَوْ أَشْعَلٍ لِلَّوْنِ[19] فِيهِ شُعْلَةٌ ... تُذْكَى بِرِيحٍ مِنْهُ ذاتِ هُبُوبِ

٤٥ وكَأَنَّهُ مِرْداةُ صَخْرٍ حَطَّهُ ... مِنْ عَلْوِ سَيْلٌ ماجَ في تَصْوِيبِ

وكَأَنَّما سَكِرَ ٱلْكُمَيْتُ بِلَوْنِهِ ... فَلَهُ بِمِشْيَتِهِ ٱخْتِيالُ طَرُوبِ

وكَأَنَّ حِدَّةَ طَرْفِهِ وفُؤادِهِ ... مِنْ خَلْقِهِ في ٱلأُذْنِ وٱلعُرْقُوبِ

وجَلَتْ سُرُوجُ ٱلحَلْيِ فَوْقَ مُتُونِها ... سُرُجًا تَأَلَّقُ وَهْيَ ذاتُ لَهِيبِ

---

15 Cod. مشاكل, ẖar. يشابه — 16 ẖar. احوى — 17 ẖar. ورجمه صافي النار — 18 ẖar. النهار مغبر — 19 ẖar. الصلوع اقبّ كاليعسوب

صَدَرَتْ مِنَ ٱلذَّهَبِ ٱلثَّقِيلِ خِفافُها وَنَشاطُها مُتَخَتِّرٌ بِلُغُوبِ

٥٥ وَكَأَنَّما مِنْ كُلِّ شَمْسٍ حِلْيَةٌ صِيغَتْ لِكُلِّ مُسَوَّمٍ مَجْنُوبِ

صَلَّيْتَ ثُمَّ قَفَوْتَ مِلَّةَ أَحْمَدٍ في بَحْرِ كُلِّ نَجِيبَةٍ وَنَجِيبِ

مِنْ كُلِّ مُرْتَفِعِ ٱلسَّنامِ تَحَمَّلَتْ فِيهِ ٱلْمَدَى بِٱلْقَرْيِ وَٱلتَّرْغِيبِ

حَيْثُ ٱلنَّدَى بِعُفاتِهِ مُتَبَرِّحٌ تُنْدِيهِ كَفٌّ مُتَوَّجٍ مَحْجُوبِ

يا مَنْ قَوافِينا مَخافَةَ نَقْدِهِ خَلَصَتْ مِنَ ٱلتَّقْبِيحِ وَٱلتَّهْذِيبِ

٦٠ لَمْ يَبْقَ في ٱلدُّنْيا مَكانٌ غَيْرُ ذا يُجْرِي ٱلْمَدِيحَ بِهِ ذَوُو ٱلتَّأْدِيبِ

خُذْها عَرُوسَ مَحافِلٍ لا تُجْتَلَى إِلاَّ بِحَلْيِ عُلاكَ فَوْقَ تَرِيبِ

لَمْ تُخْرَجِ ٱلدُّرُّ ٱلَّتي زِينَتْ بِهِ إِلاَّ بِغَوْصٍ في ٱلْبُحُورِ قَرِيبِ

أَمَّا بَناتي ٱلْمُفْرَداتُ فَإِنَّها في ٱلْحُسْنِ أَشْهَرُ مِنْ بَناتِ حَبِيبِ

لا يَنْكِحُ ٱلْعَذْراءَ إِلاَّ ماجِدٌ تَبْقَى بِعِصْمَتِهِ بَقاءَ عَسِيبِ

٦٥ أَنا أَبُو ٱلْحُسْناءِ وَٱلْغَرّاءِ إِنْ أَغْرَبْ فَما ٱلْإِغْرابُ لي بِغَرِيبِ

يَدْعُو لَكَ ٱلْحُجّاجُ عِنْدَ عَجِيجِهِمْ وَصِياحِهِمْ بِٱلْبَيْتِ ذي تَرْحِيبِ

مِنْ كُلِّ أَشْعَثَ مُحْرِمٍ بَلَغَ ٱلْمُنَى بِمِنًى وَأَدْرَكَ غايَةَ ٱلْمَطْلُوبِ

يَبْكي بِمَكَّةَ ......ونَ[20] مُرَدِّدًا وَبِيَثْرِبٍ يَدْعُو بِلا تَثْرِيبِ

فَبَقِيتَ في ٱلْعُلْيا لِتَدْمِيرِ ٱلْعِدَى وَغِنَى ٱلْفَقِيرِ وَفُرْجَةِ ٱلْمَكْرُوبِ

---

20 Cod. corroso.

﴿ ٣٧ ﴾

وقال يمدح القائد مهيب بن عبد الحكم الصقلي [من عروض الرمل]

غَيَّرَتْهُ غِيَرُ ٱلدَّهْرِ فَشَابْ   ورَمَتْهُ كُلُّ خَوْدٍ بِٱجْتِنَابْ

فَغَدَا عِنْدَ ٱلْغَوَانِي سَاقِطًا   كَسُقُوطِ ٱلصِّفْرِ مِنْ عَدِّ ٱلْعُجَابْ [1]

وتَوَلَّى عَنْهُ شَيْطَانُ ٱلصِّبَا   إِذْ رَمَاهُ ٱلشَّيْبُ رَجْمًا بِشِهَابْ

وكَأَنَّ ٱلشَّعْرَ مِنْهُ سَعَفٌ   يَلْتَظِي فِيهِ شُوَاظٌ ذُو ٱلْتِهَابْ

٥ أَيُّهَا ٱلْمُغْرِي بِتَأْنِيبِ شَجٍ   سَلَّطَ ٱلْوَجْدُ عَلَيْهِ هَلْ أَنَابْ

هَامَ لَا هِمْتَ مِنَ ٱلْغِيدِ بِمَنْ   حُبُّهَا عَذْبٌ وإِنْ كَانَ عَذَابْ

لِمْتَ لَا لِمْتَ عَمِيدًا قَلْبُهُ   عَنْ سَمَاعِ ٱللَّوْمِ فِيهَا ذُو ٱنْقِلَابْ

وٱلْهَوَى بَاقٍ مَعَ ٱلْمَرْءِ إِذَا   كَانَ مِنْ عَصْرِ ٱلصِّبَا عَنْهُ ذَهَابْ

بِأَبِي مَنْ أَقْبَلَتْ فِي صُورَةٍ   لَيْسَ لِلتَّائِبِ عَنْهَا مِنْ مَتَابْ

١٠ كُلُّ حُسْنٍ كَامِلٌ فِي خَلْقِهَا   لَيْتَهَا تَنْحُو مِنَ ٱلْعَيْنِ بِعَابْ

فَٱلْقَوَامُ ٱلْغُصْنُ وٱلرِّدْفُ ٱلنَّقَا   وٱلْأَقَاحُ ٱلثَّغْرُ وٱلطَّلُّ ٱلرُّضَابْ

ظَبْيَةٌ فِي ٱلْعِقْدِ إِمَّا ٱلْتَفَتَتْ   ومَهَاةٌ حِينَ تَرْنُو فِي ٱلنِّقَابْ

ضَاعَ قَلْبِي فَٱلْتَمِسْهُ عِنْدَهَا   تُلْفِهِ فِي ٱلنَّحْرِ وُسْطَى بِسِخَابْ

٣٧ — V 16 r. — Bibl. Ar.-Sic. App. ١٤ titolo e versi ١, ٢٧-٤٦ || 1 Forse deve leggersi: كسقوط الصِّفْرِ مِنْ عِنْدِ الحِسابْ

رَوْضَةٌ تُعبِقُ نَشْرًا ما لَها غُمِسَتْ في ماءِ وَرْدٍ ومَلابْ

١٥ عَنَّفَتْ رُسْلي ورَدَّتْ تُحَفي وأَتَتْ تَقْرَعُ سَمْعي بِالْعِتابْ

ومَحَتْ أَسْطُرَ شَوْقٍ كُتِبَتْ بِدُموعٍ نَقْشُها قَلْبٌ مُذابْ

ثُمَّ غَطَّتْ بِنِقابٍ خَدَّها مَن رَأَى الشَّمْسَ تَوارَتْ بِالْحِجابْ

بِكَلامٍ يَسْتَبي أَهْلَ النُّهى ويَحُطُّ الْعُصْمَ مِن شُمِّ الْهِضابْ

حَيْثُ أَخْلاقي رَواضٍ خَضَعَتْ في الْهَوى مِنْها لِأَخْلاقٍ صِعابْ

٢٠ كَيْفَ لا أَبْكي بِهٰذا كُلِّهِ وأَنا الْفاقِدُ رَيْعانَ الشَّبابْ

صَدَّتِ الْبيضُ عَنِ الْبيضِ أَما كانَ ما بَيْنَ الشَّبيهَيْنِ انْجِذابْ

أَفَلا أَبْكي شَبابًا فَقْدُهُ قَلَّبَ الْماءَ لِظَمْآنَ سَرابْ

أَخْطَأَ الشَّيْبُ ظِباءً والصِّبا لَوْ رَماها خِزَواتٍ لَأَصابْ

خُذْ بِرَأْيي في زَماعٍ واصِلٍ طَرَفَيْهِ بِسَفينٍ ورِكابْ

٢٥ واغْتَرِبْ وارْجُ الْمُنى كَمْ مِن فَتًى مُعْدَمٍ نالَ الْمُنى بَعْدَ اغْتِرابْ

إِنَّ أَتْراحَ النَّوى يُعْقِبُها بِجَزيلِ الْحَظِّ أَفْراحُ الْإِيابْ

وإِذا نابَكَ خَطْبٌ فَاقْرِهِ بِمَهيبٍ فَهْوَ لِلْإِسْلامِ نابْ

إِنَّ لِلْقائِدِ عِزًّا جارُهُ في جِوارِ النَّجْمِ مَحْمِيُّ الْجَنابْ

أَسَدُ الرَّوْعِ الَّذي خِلاقُهُ يُرْسِلُ اللَّحْظَةَ مَوْتًا فَيُهابْ

٣٠ صارِمٌ يُبْكي دُمى الرّومِ دَمًا إِنْ تَغَنَّى مِنْهُ في الْهامِ ذُبابْ

في جِهادٍ قَرَنَ اللهُ بِهِ عِنْدَهُ الزُّلْفى إِلى حُسْنِ الْمَآبْ

كَمْ بِأَرْضِ ٱلشِّرْكِ مِنْ مَعْمُورَةٍ أَصْبَحَتْ فِي غَزْوِهِ وَهْيَ يَبَابْ[1]

فِي أَسَاطِيلَ تَرَى أَحْشَاءَهَا لِبَنَاتِ ٱلرُّومِ فِيهِنَّ ٱنْتِحَابْ

كَكِنَاسٍ بَغَمَتْ غِزْلَانُهُ مِنْ زَئِيرٍ رَاعَهَا مِنْ أُسْدِ غَابْ

٣٥ كُلُّ مُسْوَدٍّ قَرَاهُ خِلْتَهُ لَابِسًا مِنْ ذٰلِكَ ٱللَّيْلِ إِهَابْ

إِنَّ ثُعْبَانَ سُرَاهُ يَقْتَدِي فِي قَعِيبٍ مِنْهُ بِٱلْبَرْقِ غُرَابْ

شَجَرَاتٍ حَمْلُهَا ٱلْبِيضُ إِذَا نَوَّرَتْ بِٱلْمَشْرَفِيَّاتِ ٱلْعِضَابْ

أَثْمَرَتْ بِٱلْعَيْنِ فِي ٱلْمَاءِ وَإِنْ نُوِّرَتْ مِنْهُ عَجَاجَاتُ ٱلْعُبَابْ

تَقْرَأُ ٱلْأَعْلَاجُ مِنْهَا لِلرَّدَى فَوْقَ طِرْسِ ٱلْمَاءِ أَسْطَارَ كِتَابْ

٤٠ مِنْ صَنَادِيدِهِمُ إِنْ سَاوَرُوا أُسُدَ ٱلْبِيدِ وَحَيَّاتِ ٱلشِّعَابْ

لَسْتُ أَدْرِي أَقُلُوبٌ مِنْهُمُ أَمْ صُخُورٌ فِي ٱلْحَيَازِيمِ صِلَابْ

بُهَمٌ إِنْ ثَوَّبَتْ حَرْبٌ بِهِمْ أَوْجَفُوا ٱلْبُزْلَ إِلَيْهَا وَٱلْعِرَابْ

أَيُّهَا ٱلْعَزْمُ ٱلَّذِي مِنْهُ زَكَا فِي ٱلْمَعَالِي عُنْصُرُ ٱلْمَجْدِ وَطَابْ

هَاكَهَا بِنْتُ ضَجِيرٍ أَعْرَبَتْ مَعَالِيكَ بِأَلْفَاظٍ عِذَابْ

٤٥ يَا لَهَا مِنْ حِكْمَةٍ بَالِغَةٍ خَاطَبَ ٱلْفَضْلُ بِهَا فَصْلَ ٱلْكِتَابْ

وَصِلِ ٱلْغَزْوَ بِتَدْمِيرِ ٱلْعِدَى وَٱحْيَ فِي ٱلْعِزِّ لِتَسْهِيلِ ٱلصِّعَابْ

---

1 Cod. تبابْ

﴿ ٣٨ ﴾

وقال ايضاً من عروض المجتثّ والقافية من المتواتر

اَلصُّبحُ شرٌّ بَغيضٍ ... واللّيلُ خيرُ حبيبِ
فَما أُحدّثُ إلاّ ... عَنْ مُمرِضي وطَبيبي
فَالصُّبحُ أَبعدُ منّي ... قُرْبَ ٱلغزالِ ٱلرَّبيبِ
فَلَوْ قَضَيتُ لِقَلْبي ... لما شكا مِنْ وَجيبِ
أَمتُّ عَيْنَ صُباحي ... يَوْماً وعَيْنَ رَقيبي •

﴿ ٣٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الوافر]

وكُنتُ إذا مَرِضتُ رَجَوتُ عَيْشاً ... لَيالِيَ كُنتُ في شَرْخِ ٱلشَّبابِ
فَصِرْتُ إذا مَرِضتُ خَشيتُ مَوْتاً ... وقُلتُ قَدِ ٱنقَضى عَدَدُ ٱلحِسابِ
فَنَفسُ ٱلشَّيخِ تَضعُفُ كُلَّ حينٍ ... وقُوَّتُهُ عَلى طَرَفِ ٱلذَّهابِ
ولَستُ مُصَدِّقاً خُدَعَ ٱلأَماني ... وهَلْ يُوكَى ٱلمَزادُ عَلى ٱلسَّرابِ

٣٨ — V 17 v. fra le rime in ت col titolo وله e coll'osservazione in calce: هذه الابيات من قافية الباء La stessa poesia meno il verso • è ripetuta al foglio 118 r. col titolo qui riportato.

٣٩ — P 24 r.

﴿ ٤٠ ﴾

وقال ايضاً في المعنى [1] [من عروض الطويل]

نَعُوذُ[2] مِنَ الشَّيْطانِ بِاللهِ إِنَّهُ ... يُوَسْوِسُ بِالْعِصْيانِ في أُذُنِ الْقَلْبِ
عَدُوُّ أبينا قَبْلَنا والَّذي لَهُ ... جُنُودٌ مَعَ الْأَيَّامِ دائِمَةُ الْحَرْبِ
ولَوْ لَمْ يَكُنْ أَمْرُ الشَّياطينِ يُتَّقَى ... لَما احْتَرَسَتْ مِنْها الْمَلائِكُ بِالشُّهْبِ

﴿ ٤١ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الوافر]

رُوَيْدَكِ يا مُعَذِّبَةَ الْقُلوبِ ... أَما تَخْشَيْنَ مِنْ كَسْبِ الذُّنوبِ
مَتَى تَحْوي ضُلوعُكِ مِنْ جَنوبي ... سَنا شَمْسٍ مُواصِلَةِ الْغُروبِ
وكَمْ تُبْلي الْكُروبُ عَلَيْكِ جِسْمي ... أَلا فَرَجٌ لَدَيْكِ مِنَ الْكُروبِ
وأَنْتِ قَدَحْتِ في أَعْشارِ قَلْبي ... بِسَهْمَيْكِ الْمُعَلَّى والرَّقيبِ[1]
ولَمْ أَسْمَعْ بِأَنَّ عُيونَ عَينٍ ... تُفيضُ سِهامَهُنَّ عَلَى الْقُلوبِ

---

٤٠. — P 31 r. || 1 Cioè في الزهد come la poesia precedente nel Codice. — 2 Cod. تعوذ

٤١ — P 35 r. || 1 Cod. القريب

﴿ ٤٢ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الخفيف]

أَسِهامٌ مفوَّقاتٌ لِرَمْيِ   أمْ قِداحٌ مُفوَّقاتٌ لِضَرْبِ
صائِباتٌ جميعها فاتِراتٌ   وَيْحَ قَلْبِي ما ذا يُعَدُّ لِقَلْبِي
تِلْكُمُ الأَعْيُنُ الَّتِي خَذَلَتْنِي   فِي التَّصابِي بِها خَواذِلُ سِرْبِ
رَبَّةَ البُرْقُعِ الَّتِي فِيهِ تَحْمِي   وَرْدَةَ الخَدِّ عَقْرَبٌ ذاتُ لَسْبِ
مَزَجَتْ العَذابَ لِي فَهْوَ عَذْبٌ   بِزُلالٍ مِنْ ماءِ ثَغْرِكِ عَذْبِ

حرف التاء

﴿ ٤٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتدارك

باكِرْ صَبوحَكَ مِنْ سُلافِ القَهْوَةِ   وٱمْزُجْ بِسَمْعِكَ صِرْفَها[1] بِالنَّغْمَتِ
وٱنظُرْ إِلَى النّارَنْجِ فِي الطَّبَقِ الَّذِي   أَبْدَى[2] تَدانِيَ وَجْنَةٍ مِنْ وَجْنَتِ
ومِنَ العَجائِبِ أَنْ تَضَرَّمَ[3] بَيْنَنا   جَمَراتُ نارٍ تُجْتَنَى مِنْ جَنَّتِ

٤٢ — P 35 r.

٤٣ — V 17 r. — P 67 v. col titolo وقال في النارنج || 1 V بصرفك سمعها
2 P يحكي — 3 P تلهب

﴿ ٤٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتدارك

وَلَقَدْ سَرَيْتُ بِفِتْيَةٍ قَطَعُوا ٱلْفَلَا بِعَزائِمٍ مِثْلِ ٱلصَّوارِمِ سُلَّتْ

وَكَأَنَّ لَيْلَةَ عَزْمِهِمْ زِنْجِيَّةٌ زِيِنَتْ بِحَلْيٍ[1] نُجُومِها فَتَحَلَّتْ[2]

غَمَسَتْهُمُ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَوْلِها صَبَرُوا لَها بِسُراهُمُ فَتَجَلَّتْ[3]

وَكَأَنَّما عُقَدُ ٱلْخَنادِسِ بُوكِرَتْ بِيَدٍ مِنَ ٱلصُّبْحِ ٱلْمُنِيرِ فَحُلَّتْ[4]

٥ وَكَأَنَّ أَنْجُمَها عَلَى أَعْجازِها دُرَرٌ عَلَى أَكْفالِ دُهْمٍ وَلَّتْ

﴿ ٤٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض المنسرح والقافية من المتواتر

يا لَيْلَةً فُزْتُ إِذْ ظَفِرْتُ بِها لَأَنْتِ صَفْوُ ٱلْحَياةِ لَوْ دُمْتِ

هَزَمْتُ فِيكِ ٱلْهُمُومَ فَٱنْهَزَمَتْ بِكْرِ شُقْرِ ٱلْكُؤُوسِ وَٱلْكُمْتِ

وَكادَ لَيْلِي يَكُونُ مِنْ قِصَرٍ غَيْرَ زَمانٍ مُجَدَّدِ ٱلْوَقْتِ

---

٤٤ — V 17 v. — P 38 r. Titolo: وقال ايضا || 1 P قد زيّنت — 2 P وتجلّت — 3 P فتحلّت — 4 V تحلّت —

٤٥ — V 17 v. — P 29 r. Titolo: وقال ايضا

﴿ ٤٦ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المتقارب]

[وذي أربعٍ [1]] كَخوافي ٱلعُقابِ يَطيرُ بِها ٱلسَّبقُ عن حلبَتِهْ
كَأَنَّ ٱلصَّبا قُيِّدتْ خلفَهُ مُقصِّرةً عن مَدَى وَثْبَتِهْ
تَرى ٱللَّيلَ يُغمَسُ في وجهِهِ ويَبتَسِمُ ٱلصُّبحُ مِنْ غُرَّتِهْ
يُقَدِّمُهُ لِلوَغى مُحْرِبٌ كَأَنَّ ٱلغَضَنفَرَ في نَثْلَتِهْ
٥ كَأَنَّ ٱلمَدى مِنهُ في قَبضَةٍ فَإِيّاكَ إِيّاكَ مِنْ قَبضَتِهْ
بِأَزرَقَ في أَسمَرٍ لَمْ يَزَلْ دَمُ ٱلذِّمرِ كَٱلكُحلِ في زُرقَتِهْ
وعضبٍ لِأَنفُسِ أُسدِ ٱلكِفاحِ مَعاطِبُ في لا خلير بحتِهِ [3]
تَرى خُضرَةَ ٱلماءِ مَشبوبَةً بِها حُمرَةُ ٱلنّارِ في صَفحَتِهْ
وتَحسَبُهُ وادِيًا مُفعَمًا سَرابًا تَمَوَّجَ في قَفرَتِهْ
١٠ يَنالُ بِهِ فُسحَةً في ٱلعُلَى مَنِ ٱزدَحَمَ ٱلهَمُّ في هِمَّتِهْ

﴿ ٤٧ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الكامل]

اَلدَّمعُ يَنطِقُ وٱللِّسانُ صَموتُ فَٱنظُرْ إِلى ٱلحَرَكاتِ كَيفَ تَموتُ

---

٤٦ — V 17 v. ‖ 1 Cod. corroso ع........ — 3 (?) Così il Codice.
٤٧ — P 28 v.

ما زالَ يَظْهَرُ كُلَّ يَوْمٍ بي ضَنًى   فَلِذاكَ عَنْ عَيْنِ ٱلْحِمامِ خَفِيتُ
صَبٌّ يُطالِبُ في صَبابَةِ نَفْسِهِ   جَسَدًا بِمُدْيَةِ سُقْمِهِ مَنْحُوتُ
وأَنا نَذيرُكَ إِنْ تُلاحِظْ صَبْوَةً   فَٱللَّحْظُ مِنْكَ لِنارِها كِبْريتُ
٥ قَدْ كُنْتُ في عَهْدِ ٱلنَّصيحِ كَآدَمٍ   لٰكِنْ ذَكَرْتُ هَوَى ٱلدُّمَى فَنَسيتُ
كَيْفَ ٱلتَّخَلُّصُ مِنْ فَواتِرِ أَعْيُنٍ   يُلْقي حَبائِلَ سِحْرِها هارُوتُ
ومُعَذِّبي مَنْ يَسْتَلِذُّ تَعَذُّبي   لا باتَ مِنْ بَلْوايَ كَيْفَ أَبيتُ
رَشَأٌ أَحِنُّ إِلى هَواهُ كَأَنَّهُ   وَطَنٌ وُلِدْتُ بِأَرْضِهِ ونُشِيتُ
في لَيْلِ لِمَّتِهِ ضَلَلْتُ عَنِ ٱلْهَوَى   وبِنُورِ غُرَّتِهِ إِلَيْهِ هُدِيتُ
١٠ ومُنَعَّمٍ جُرْحُ ٱلشَّبابِ بِخَدِّهِ   لَحْظي فَسالَ عَلَى ٱلْمَهَا ٱلْياقُوتُ
وأَنا ٱلَّذي ذاقَتْ حَلاوَةَ حُسْنِهِ   عَيْني فَساغَ لِطَرْفِها وشَجِيتُ
قالَ ٱلْكَواعِبُ قَدْ سَعِدتَّ بِوَصْلِنا   فَأَجَبْتُها وبِهَجْرِكُنَّ شَقِيتُ
كُنْتُ ٱلْمُحَبَّ كَرامَةً لِشَبيبَتي   حَتَّى إِذا وَخَطَ ٱلْمَشيبُ قُلِيتُ
مَنْ أَسْتَعينُ بِهِ عَلَى فَرْطِ ٱلْأَسَى   فَأَنا ٱلَّذي بِجِنايَتي عُودِيتُ
١٥ كُنْتُ ٱمْرَأً لَمْ أَلْقَ فيهِ رَزِيَّةً   حَتَّى سُلِبْتُ شَبيبَتي فَرُزِيتُ
تُهْدي لِيَ ٱلْمِرْآةُ سُخْطَ جِنايَتي   فَٱللّٰهُ يَعْلَمُ كَيْفَ عَنْهُ رَضِيتُ
هَمّي كَسَقْطِ ٱلْعَيْشِ لٰكِنْ طَعْمُهُ   عُمْرٌ إِذا أَفْناهُ فِيَّ فَنِيتُ
وإِذا ٱلْمَشيبُ بَدا بِهِ كافُورُهُ   كَفَرَتْ بِهِ فَكَأَنَّهُ ٱلطّاغُوتُ
ولَرُبَّ مُنْتَهَبِ ٱلْمَدَى يَجْري بِهِ   عِرْقٌ عَريقٌ في ٱلْجِيادِ وَلِيتُ

٢٠ لَيلٌ جَناهُ ٱلصُّبحُ دِرْهَمَ غُرَّةٍ ... وحُجولَ أَرْبَعةٍ بِهِنَّ ٱلقُوتُ

مُتَفَنِّنٌ في ٱلجَرْيِ يَتْبَعُ ٱسْمَهُ ... مِنهُ نُعوتٌ بَعْدَهُنَّ نُعوتُ

أَطْلَقْتُهُ فَعَقَلْتُ كُلَّ طَرِيدَةٍ ... تَبْغي بِلَحْظِكَ صَيْدَها فَتَفوتُ

لَقَطَتْ قَوائِمُهُ ٱلأَوابِدَ سُرَّدًا ... قَدْ كانَ مِنْهُ لِجَمْعِها تَشْتِيتُ

فَكَأَنَّما جَمَدَ ٱلصِّوارُ لِدَوْمِهِ ... تَحْتي فَلي مِنْ صَيْدِهِ ما شِيتُ

﴿ ٤٨ ﴾

وقال ايضاً [من عروض السريع]

سارِعْ إِلَى ٱلحَقِّ وعَوِّلْ عَلَى ... قَوْلِ حَكيمٍ بارِعِ ٱلحِكْمَةِ

إِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَ فَكُنْ صادِقًا ... فَإِنَّما ٱلكَذّابُ كَٱلمَيْتِ

---

٤٨ — P 59 r. marg.

حرف الجيم

﴿ ٤٩ ﴾

وقال ايضاً يذكر سريّة خرجت من بلاد المسلمين الى بلاد الروم فضربت مغيرةً فكسرته واخذت الغنائمَ وانصرفت الى ارض المسلمين وكان خروجها في عُقْب غيثٍ من زمن الشتاء والقرّ والارض مجلودة من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وَمُسْبِلَةٍ دَمْعًا تَسُوغُ عُذُوبَةً ... عَلَى أَنَّ دَمْعَ[1] ٱلْمُقْلَتَيْنِ أُجَاجُ

مَرَتْهَا صَبَاهَا حِينَ دَرَّتْ فَأَرْضَعَتْ[2] ... بَسَائِطُ مِنْ أَخْلَافِهَا وَفِجَاجُ[3]

يُخَرِّقُ فِيهَا لَمْعُ بَرْقٍ كَأَنَّمَا ... يُشَبُّ وَيَخْبُو مِنْ سَنَاهُ سِرَاجُ[4]

عَلَتْ[5] خَيْلُنَا[6] مِنْهَا جَلِيدًا فَلَمْ يَبُحْ[7] ... بِنَا لِلْعِدَى مِنْ عَدْوِهِنَّ[8] عَجَاجُ

وَكَمْ حَافِرٍ[9] فِي ٱلرُّسْغِ مِنْهُ زَبَرْجَدٌ ... كَسِيرٌ[10] بِهِ مِمَّا[11] عَلَاهُ زُجَاجُ

بِأُسْدِ وَغًى كَمْ قِيلَ عُوجُوا نُصِرْتُمُ ... عَلَى ٱلْمَوْتِ مِنْ حَرْبِ ٱلْعُدَاةِ[12] فَعَاجُوا

وَلَا عَمَّ[13] إِلَّا كُلُّ رَأْسٍ كَأَنَّهُ ... عَلَى ٱلرُّمْحِ مِنْ ضَرْبِ ٱلْمُهَنَّدِ تَاجُ

وَخُمْصَانَةٍ مُنْقَادَةٍ بِذَوَائِبٍ ... لِسَائِقِهَا[14] خَلْفَ ٱلْجَوَادِ لِجَاجُ

---

٤٩ — V 18 r. — P 43 r. Titolo: وقال يذكر سرية خرجت الى بلاد الروم عقبَ غيث والارض مجلودة فضربت مغيرة على العدو فكسرته واخذت الغنائم وانصرفت الى ارض المسلمين — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ titolo e verso ١ || 1 P ماء — 2 P فروبت — 3 V ومجاج — 4 P سنا وسراج — 5 P خلت — 6 V خيله — 7 P يتح — 8 P غدرهن — 9 P فكم سبل — 10 P يسير — 11 P اما — 12 P في حرب العلوج — 13 P فلا غنم — 14 P لسابقها

كَأَنَّ وَرَاءَ ٱلْخَيْلِ مِنْهَا جَآذِرًا تُرَوَّعُ أَخْصَارٌ لَهُنَّ زِجَاجُ [15]
فَكَانَ لَنَا فِي ٱلرُّومِ قَتْلٌ مُعَجَّلٌ وَفِينَا لَهُمْ مِنَ ٱلْوَشِيجِ شِجَاجُ [16]

﴿ ٥٠ ﴾

وقال ايضًا يصف ثريّا الجامع من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وَمُشْبِهَةٍ فِي ٱلْجَوِّ أَنْوَارَ [1] أُخْتِهَا يُضِيءُ سَنَاهَا كُلَّ أَسْحَمَ دَاجِ
كَأَنَّ صِلَالًا وَسْطَهَا [2] فِي مَكَامِنٍ تُحَرِّكُ فِيهَا أَلْسُنًا بِلَجَاجِ
وَتَحْسِبُهَا تَجْلُو عَلَى كُلِّ نَاظِرٍ كَوَاكِبَ نَارٍ فِي بُرُوجِ زُجَاجِ

﴿ ٥١ ﴾

وقال في سيف من عروض الخفيف. والقافية من المتواتر

قَدْ أَرَانَا مُكَافِحُ ٱلْأُسْدِ سَيْفًا حَدُّهُ فِي طُلَا عِدَاهُ وَلُوجُ
فَرَأَيْنَا فِي دَسْتِهِ بَحْرَ بَأْسٍ مَدَّ مِنْهُ إِلَى ٱلضِّرَابِ خَلِيجُ
وَحَسِبْنَا ٱلْفِرِنْدَ أَرْجُلَ نَمْلٍ عَبَرَتْ مِنْهُ جَدْوَلًا لَا يَمُوجُ

15 P دجاج — 16 P بين الوشيج وشاح

٥٠ — V 18 r. — P 59 v. marg. Titolo: وقال في ثريا الجامع || 1 P تضرم —
2 P ضلالا عندها

٥١ — V 18 r.

حرف الحاء

﴿ ٥٢ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وما رَوْضَةٌ حتّى تَرَى أُقْحُوانَها يُضاحِكُها[1] في ٱلْغَيمِ[2] سِنٌّ مِنَ ٱلضِّحِ[3]
كَأَنَّ صَباها لِلْعَرانينِ فَتَّقَتْ نَداها بِنَدٍّ فَهْيَ طَيِّبَةُ ٱلنَّفْحِ
بِأَطْيَبَ مِنْ رَيّا[4] لَماها لِراشِفٍ إِذا ٱنْتَبَهَتْ في ٱلشَّرْقِ ناظِرَةُ ٱلصُّبْحِ[5]

﴿ ٥٣ ﴾

وقال ايضًا من عروض المنسرح والقافية من المتواتر

يا لَيْلَ هَجْرِ ٱلْحَبيبِ طُلْتَ عَلَى صَبٍّ مِنَ ٱلشَّوْقِ[1] دائِمِ ٱلْبَرْحِ
بِجَمْرَةٍ[2] في ٱلْجُفُونِ تَحْسِبُها بَدْرَتَها[3] في ٱلْفُؤادِ عَنْ جُرْحِ[4]
هَلْ جَمَدَ ٱلْبَحْرُ مِنْ دُجاكَ فَما يَنْتَقِلُ ٱلْحوتُ فيهِ[5] بِٱلسَّبْحِ
أَمْ حَدَثَتْ خَيْرَةٌ مُواصِلَةٌ[6] في ٱلْجَوِّ بَيْنَ ٱلْبُطَيْنِ وَٱلنَّطْحِ

---

٥٢ — V 18 v. — P 38 r. Titolo وقال ايضا || 1 V تضاحكها — 2 V العين — 3 P الصبح — 4 P ريّا من — 5 P الصبح

٥٣ — V 18 v. Mancano i versi ٢, ٥, ٦ — P 60 r. marg. Manca il verso ٨ Titolo: وقال ايضا || 1 P متيم فيك — 2 Cod. بحمرة — 3 Cod. ندرقها — 4 Cod. حرح — 5 P منك — 6 P حره فواصله

• لَوْ كُنْتَ لَيْلَ ٱلشَّبابِ بِتُّ إلَى ‏ ٱلصُّبْحِ مِنَ ٱلشَّيْبِ طائِرَ ٱلْجُنُحِ
لَوْ كُنْتَ لَيْلَ ٱلشَّبابِ فُتُّ ولَمْ ‏ تَدَّرِكِ ٱلنّاظِرِينَ بِٱللَّمْحِ
مَتَى أَرَى كَلْكَلًا [7] بَرَكْتُ بِهِ ‏ يَطْعُنُ فيهِ ٱلسِّماكُ بِٱلرُّمْحِ
ولِلثُّرَيّا جَناحُ قاطِعَةٍ ‏ بِٱلْخَفْقِ مِنْهُ مَسافَةَ ٱلْجُنُحِ
وأَشْهَبُ [8] ٱلصُّبْحِ في إغارَتِهِ ‏ يَسْتاقُ ما لِلنُّجومِ مِنْ [9] سَرَحِ
١٠ فَٱطْوِ رِواقَ ٱلظَّلامِ عَنْ أُفُقٍ ‏ تُنْشَرُ فيهِ [10] مُلاءَةُ ٱلصُّبْحِ

﴿ ٥٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتواتر

[يا رُ]بَّ [1] مَجْلِسِ لَذَّةٍ شاهَدْتُها ‏ كَرْهًا وجُنْحُ ٱللَّيْلِ مَدَّ جَناحا
جَمَعَ ٱلشَّبابُ بِهِ بَنِيهِ وسَنُّهُمْ ‏ شَيْخٌ غَدا شَيْبٌ عَلَيْهِ وراحا
وكَأَنَّهُ في كُلِّ داجي شَعْرِهِ ‏ في ٱلرَّأْسِ مِنْهُ مُوقَدٌ مِصْباحا
أَمْسَيْتُ مَعْطوفًا مِنَ ٱلْكَأْسِ ٱلَّتي ‏ يَتَراضَعُ ٱلنُّدَماءُ مِنْها راحا
• إلّا شَميسًا كانَ مِمّا سُكْرُهُ ‏ وغِناؤُهُ في مِسْمَعَيَّ نِياحا
جُزْنا عَلَى زَمَنِ ٱلصِّبا ٱلزّاهي ٱلَّذي ‏ عَزَلَ ٱلْهُمومَ ومَلَّكَ ٱلْأَفْراحا
أَبْناءُ عَصْرٍ فَتَّقوا مِنْ [2] بَيْنِهِمْ ‏ مِسْكَ ٱلشَّبيبَةِ بِٱلْمُدامِ فَفاحا [3]

منه P 10 — ما النجوم في P 9 — واسهب P 8 — كلكا P 7
٥٤ — V 18 v. || 1 Cod. tarmato — 2 Cod. فتقوموا — 3 Cod. فاحا

جَعلوا حِداءَهُمُ ٱلسَّماعَ وأَوْجَفوا ... بَدَلَ ٱلْقَلائصِ بَيْنَهُمْ أَقْداحا

وكَأَنَّما نَبَضَتْ لَهُمْ أَفْواهُهُمْ ... بِٱلشُّرْبِ مِنْ أَجْسامِها أَرْواحا

١٠ حَتَّى إِذا ٱصْطَبَحوا فَرَزْتُ فَلَمْ يَجِدْ ... لِلشَّيْبِ بَيْنَهُمُ ٱلصَّباحُ صُباحا

ما لي أُكافِحُ قِرْنَ كَأْسٍ جالَ في ... مَيْدانِ نَشْوَتِهِ وجالَ كِفاحا

ومُجَدِّلٌ شاكِي ٱلسِّلاحِ مِنَ ٱلصِّبا ... مَنْ لَمْ يُبَقِّ لَهُ ٱلْمَشيبُ سِلاحا

﴿ ٥٥ ﴾

وقال اذ شَتَّتَه الاغترابُ ولم يكن فارقه الشبابُ من عروض الطويل

تَقولُ وقَدْ لاحَتْ لَها في مَفارِقي ... كَواكِبُ تَخْفَى غَيْرُها وَهْيَ لائِحَهْ

أَراكَ مُحِبًّا لا مُحَبًّا فَعَرِّدْ عَنْ[1] ... مُكابَدَةٍ تَشْقَى بِها لا مُسامِحَهْ

تَروحُ وتَغْدو جانِحًا عَنْ مَحَبَّةٍ ... إِلَيَّ ونَفْسي عَنْ وِصالِكَ جانِحَهْ

إِذا ما شَبابي قالَ شَيْبُكَ عَطْفُهُ ... فَخاسِرَةٌ نَفْسي ونَفْسُكَ رابِحَهْ

٥ ولَوْ عَلِمَتْ سِنّي[2] لَما كانَ لَوْمُها ... عَلَيَّ سِنانًا جارِحًا كُلَّ جارِحَهْ

لَشَيَّبَني[3] في عُنْفُوانِ شَبيبَتي ... لِقاءي مِنَ ٱلْأَيّامِ دَهْياءَ قادِحَهْ[4]

وقَطْعِيَ غَوْلَ ٱلْفَقْرِ[5] في مَتْنِ سابِحٍ[6] ... وخَوْضِيَ هَوْلَ ٱلْبَحْرِ في بَطْنِ سابِحَهْ

وما ضَرَّها كافورُ شَيْبي وتَحْتَهُ[7] ... لِمِسْكِ شَبابي كُلُّ فِعْلٍ ورائِحَهْ

---

٥٥ — V 19 r, — P 63 r. Mancano i versi ٢ e ٤. Titolo: وقال اذا شتّته الاغتراب ولم يكن فارقه الشباب || 1 Cod. فمن وعن — 2 P لومي — 3 P يشيني — 4 P دهماء قادحه — 5 P عول الفقر — 6 P سائح — 7 P وعندها

﴿ ٥٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرمل وضربها المقصور والقافية من المترادف

طَرَقَتْ وٱللَّيْلُ مَمْدودُ ٱلْجَنـاحْ   مَرْحَبًا بِٱلشَّمْسِ في [1] غَيْرِ صَباحْ

سَلَّمَ ٱلْإِيمـاءُ عَنْهـا خَجِـلًا   أَوما كانَ لَهـا ٱلنُّطْقُ مُباحْ

غـادَةٌ تَحْمِـلُ في أَجْفـانِهـا   سَقَمًا [2] فيـهِ مَنِيّاتُ ٱلصِّحـاحْ

بِتُّ مِنْهـا مُسْتَعيـدًا قُـبَـلًا   كانَ [3] لي مِنْها عَلَى ٱلدَّهْرِ ٱقْتِراحْ

٥ [أَلْثِمُ ٱل]دُرَّ [4] حَصًى يَنْبَـعُ لي   بِزُلالٍ ناقِـعًا [5] فيهِ ٱلْتِيـاحْ

وأُرَوِّي [6] غُلَـلَ ٱلشَّـوْقِ بِمـا   لَمْ يَكُنْ في قُدْرَةِ ٱلْماءِ ٱلْقَـراحْ

بِٱعْتِنـاقٍ ما ٱعْتَنَـقْنـاهُ خَنًى   وٱلْتِزامٍ ما ٱلْتَزَمْـنـاهُ سِفـاحْ

ما عَـلَى مَنْ صادَ في ٱلنَّـوْمِ لَهُ   شَرَكُ ٱلْحُـلْمِ مَهاةً مِنْ جُنـاحْ

هِمْتُ بِٱلْغيدِ فَلَوْ كُنْـتُ ٱلصِّبا   لَمْ يَكُنْ مِنّي عَنْهُـنَّ بَراحْ

١٠ ورَدَدْتُ ٱلشَّيْـبَ عَنْها مُعْرِضًا [7]   بِكَلامِ ٱلسِّلْمِ أَوْ كَلْمِ ٱلْكِفاحْ

عَلِّـلِ ٱلنَّفْسَ بِرَيْحـانٍ وراحْ [8]   وأَطِعْ ساقِيَهـا وٱعْصِ ٱللُّوّاحْ

---

٥٦ — V 19 r. Mancano i versi ١٠, ١٨, ٢٤ — P 1 v. Mancano il titolo ed i versi ٥, ٢٥, ٣٣, ٣٤ — ẖ a r î d a h f. 26 r. seg. dà i versi ١-١٦, ١٩-٢٣, ٢٥-٣٤ — m a s à l i k f. 74 v. e w a f a y à t B. I, ٤٢٨; id. C. I, ٥٤١-٤٢ versi ٤ e ٦ — a l - w â f î, versi ٢١-٢٣ || 1 P من — 2 P, ẖ à r. مرضا — 3 P كنّ — 4 V tarmato درًّ . . . . . , ẖ a r. الثم البدر — 5 V نافعا — 6 P تروى — 7 ẖ a r. جاهدا — 8 ẖ a r. وريح

وأدِرْ حَمْراءَ يَسْري لَطَفًا   سُكْرُها مِنْ شَمِّها[9] في كُلِّ صاحْ

لا يَغُرَّنَّكَ مِنْها خَجَلٌ   إنَّها[10] تُبْديهِ في[11] خَدٍّ وَقاحْ

وٱعْلُها بٱلْماءِ تَعْلَمْ مِنْهُما   أنَّ بَيْنَ ٱلْماءِ وٱلنّارِ ٱصْطِلاحْ

١٥ وإذا ٱلْخَمْرُ حَماها صِرْفُها   تَرَكَ ٱلْمَزْجُ[12] حِماها مُسْتَباحْ

خَلِّني أفْنِ شَبابي مَرَحًا   لا يَرُدُّ ٱلنُّهى عَنْ طَبْعِ ٱلْمِراحْ

إنَّما يَنْعَمُ في ٱلدُّنْيا فَتًى   يَدْفَعُ ٱلْجِدَّ إلَيْها في ٱلْمِزاحْ

فٱسْقِني عَنْ إذْنِ سُلْطانِ ٱلْهَوى   لَيْسَ يَشْفي ٱلرّوحَ إلّا ٱلْكَأسُ راحْ

وٱنْتَظِرْ لِلْحِلْمِ بَعْدي كَرَّةً[13]   كَمْ فَسادٍ كانَ عُقْباهُ صَلاحْ

٢٠ فٱلْقَضيبُ ٱهْتَزَّ وٱلْبَدْرُ بَدا   وٱلْكَثيبُ ٱرْتَجَّ وٱلْعَنْبَرُ فاحْ

وٱلثُّرَيّا رَجَحَ ٱلْجَوُّ بِها   كٱبْنِ ماءٍ ضَمَّ لِلْوَكْرِ جَناحْ

وكَأنَّ[14] ٱلْغَرْبَ مِنْها ناشِقٌ   باقَةً مِنْ ياسَمينٍ أوْ أقاحْ

وكَأنَّ ٱلصُّبْحَ ذا ٱلْأنْوارِ[15] مِنْ   ظُلَمِ[16] ٱللَّيْلِ عَلى ٱلظَّلْماءِ[17] صاحْ

فٱشْرَبِ ٱلرّاحَ ولا تُخْلِ يَدًا   مِنْ يَدِ ٱللَّهْوِ غُدُوًّا ورَواحْ[18]

٢٥ ثِقَلُ ٱلرّاحَةِ مِنْ كاساتِها   بِرَداحٍ مِنْ يَدِ ٱلْخَوْدِ ٱلرَّداحْ

في حَديقٍ غَرَسَ ٱلْغَيْثُ بِهِ   عَبِقَ[19] ٱلْأرْواحِ مَوْشِيَّ ٱلْبِطاحْ

---

9 ḫar. شمسها — 10 P انا — 11 ḫar. عن — 12 ḫar. المرن برن — 13 P بالانوار — 14 ḫar. فكان — 15 P بالانوار — per بعدي ḫar. مني, للحلم om. مني كريمًا — 16 P سلم — 17 V e ḫar. الظلمان — 18 vedi il verso ٣٣ — 19 ḫar. غدق

تَعْقِلُ[20] ٱلطَّرْفَ أَزَاهِيرُ بِهِ ثُمَّ تُعْطِيهِ أَزَاهِيرَ[21] صِرَاحْ

أَرْضَعَ ٱلْغَيْمُ لِبَانًا بَانَهُ[22] فَتَرَبَّتْ فِيهِ[23] قَامَاتُ ٱلْمِلَاحْ

كُلُّ غُصْنٍ تَعْتَرِي[24] أَعْطَافَهُ رِعْدَةُ ٱلنَّشْوَانِ مِنْ كَأْسِ ٱصْطِبَاحْ

٣٠ يَكْتَسِي[25] صِبْغَةَ وَرْسٍ[26] كُلَّمَا وَدَّعَتْ فِي طَرَفِ ٱلْيَوْمِ[27] بِرَاحْ

فَكَأَنَّ ٱلتُّرْبَ مِسْكٌ أَذْفَرٌ وَكَأَنَّ ٱلطَّلَّ كَافُورٌ رِبَاحْ

وَكَأَنَّ ٱلرَّوْضَ رَشَّتْ زَهْرَهُ[28] بِمِيَاهِ ٱلْوَرْدِ أَفْوَاهُ ٱلرِّيَاحْ

أَفَلَا تَغْنَمُ[29] عَيْشًا يُقْتَضَى سَيْرُهُ عَنْكَ غُدُوًّا وَرَوَاحْ

وَإِذَا فَارَقْتَ رَيْعَانَ ٱلصِّبَا فَٱللَّيَالِي بِأَمَانِيكَ شِحَاحْ

﴿ ٥٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرجز وقافيته متداركة[1] متكاوسة ومتراكبة

أَيُّ نَعِيمٍ فِي ٱلصِّبَا وَٱلْمُقْتَرَحْ وَشُغْلُ كَفِّي بِكُوبٍ[2] وَقَدَحْ

فَلَا تَلُمْنِي إِنَّنِي مُغْتَنِمٌ مِنَ ٱلسُّرُورِ[3] فِي زَمَانِي[4] مَا مَنَحْ

20 ḫar. تعقد — 21 P ازاهيرًا — 22 P لنا باناتِه — 23 P منه — 24 P خوط — 25 ḫar. لابس — 26 ḫar. وردٍ — 27 P, ḫar. النوم — 28 ḫar. زَهْرَةً — 29 V تعلم —

٥٧ — V 20 r. Mancano i versi ٩, ٣٠. — P 12 r. Mancano il titolo ed i versi ٧, ٨, ١٧, ١٨ — masàlik versi ٢٤, ٢٥ ‖ 1 Cod. متداخلة — 2 P فسقني بكل كوب كل نديم ناعمٍ بما اقترح — 3 V من السرقة — 4 P ولا تلمني انني في زمن مغتنم من السرور

فَـإِنَّـهُ مُـسْـتَرْجِـعٌ هِبـاتِهِ ‏ ‏ وباخِـلٌ مِنَ ٱلصِّبـا بِما[5] سَمَحْ

وَسَقِّنِي مِنْ قَهْـوَةٍ كَأْسـاتِهـا ‏ ‏ تُسْرِجُ فِي ٱلْأَيْدي مَصابيحَ ٱلصُّبَحْ[6]

٥ لَوْ شَمَّهـا صاحٍ عَسـيرٌ سُكْرُهُ ‏ ‏ تَحْتَ لِثامٍ فِي فِدامٍ[7] لَطَفَـحْ

ولا تُـسَـوِّفْنِي إِلَى تَزْوِيقِـهـا ‏ ‏ لا يَشْتَوِي[8] ٱللَّيْثُ إِذِ ٱللَّيْثُ ذَبَحْ

حتَّى أَقولَ زاحِفًا مِـنْ نَشْـوَتِي ‏ ‏ يَحْسُنُ بِٱلتَّرْحِيفِ بَيْتُ ٱلْمُنْسَرِحْ

ومـالِيَ زُقًّا أَكـانَ مُـداوِيًا ‏ ‏ سَمَّ ٱلْأَسَى مِنْـهُ بِدِرْياقِ ٱلْقَرَحْ

وجـاثِمٍ بَيْنَ ٱلنَّدامَى تَرْتَوِي ‏ ‏ أَشْبـاحُهُمْ مِنْهُ بِما يَرْوِي شَبَـحْ

١٠ كَأَنَّمـا رَدَّتْ عَـلَـيْـهِ روحَـهُ ‏ ‏ سُلافَـةُ ٱلرّاحِ[9] فَإِنْ مُسَّ رَمَحْ

غَـضٌّ ٱلصِّبـا كَأَنَّما حَديـثُـهُ ‏ ‏ يُمازِجُ ٱلنَّفْسَ بِأَنْفاسِ[10] ٱلْمُلَحْ

حَلَّ وِكاءُ شَدِّهِ عَنْ مُذْمَـجٍ[11] ‏ ‏ طَلَّ دَمَ ٱلْعُنْقودِ مِنْـهُ وَسَفَـحْ

حَتَّى إِذا ما صَبَّ مِنْـهُ رَيِّقًا[12] ‏ ‏ سَدَّ عَلَى ذَوْبِ ٱلْعَقيقِ ما فَتَـحْ

تَرَى نَجيعَ ٱلزِّقِّ[13] مِنْهُ راشِحًا ‏ ‏ كَأَنَّهُ مِنْ وَدَجِ ٱللَّيْـلِ رَشَـحْ

١٥ مُدامَـةٌ لِلـرَّوْحِ أُخْتٌ بَرَّةٌ[14] ‏ ‏ يَنْـأَى بِها سُرورُنا[15] عَنِ ٱلتَّرَحْ

قَدْ عَلِمَـتْ مِزاجَـهُ فَشُرْبُهـا ‏ ‏ يَجْرَحُهُ[16] ثُمَّتَ يَأْسُوا ماجَرَحْ

---

5 P وبعـد ما ‏ وضنّ بالاغلاق ‏ — 6 P كم ردّ من ايدي الهوي هباته ‏ فسقني محمرة ان ‏ — 7 V مزجت ‏ حسبتها معنًى غريبًا قد شرح ‏ ,P dà questo verso dopo il ١٦ — 7 V تحت فدام في لثام ‏ — 8 P لا سوى ‏ ,V ولا تشوقني الى ترويقهـا ‏ — يستوي ‏ — 9 P كانما ‏ رُدت اليـه روحُه سلافه الروح ‏ — 10 P يجري مع الانفاس ‏ يجنُو عليه شادن حديثه ‏ — 11 V انفاس ‏ — مَذْبَحٍ ‏ — 12 P ماءه ‏ — 13 P عليـه ‏ — 14 V يرى بجميع الزقّ ‏ — 15 V رخُـتٌ ‏ — 16 P به سرورها ‏ — مزاجها بصرفها يجرحها

وتَجعلُ ٱلقـارَ ٱلّذي باشَرَهـا ‎ ‎ في ٱلدَّنّ مِسْكًا لِلعرانينِ نَفَـحْ

يَحْجُبُ جِسْمُ ٱلكأسِ مِنْ سَعيرِها ‎ ‎ نَفْحًا عَنِ ٱلكأسِ ولَوْلاهُ نَفَحْ[17]

وٱلشَّمْسُ مِنْها في نِقابِ غَيْمِهـا ‎ ‎ مَخافَـةً مِنْ نُورِها أَنْ تُفْتَضَـحْ

٢٠ يَوْمٌ كَأَنَّ ٱلقَطْـرَ فيـهِ لُؤْلُؤٌ ‎ ‎ يَنْظِـمُ لِلرَّوْضِ عُقودًا ووُشُـحْ

يَقْدَحُ نارًا مِـنْ زِنادِ بَرْقِـهِ ‎ ‎ ويُطْفِئُ ٱلغَيْثُ[18] سَريعًا ما قَدَحْ

لَمّا جَـرَتْ فيـهِ[19] ٱلصَّبا عَليلَةً ‎ ‎ رَقَّ ٱلهَواءُ[20] فيهِ لِلنَّفْسِ وَصَحْ

كَأَنَّمـا ٱلكافورُ نَـثْرُ ثَلْجِنـا[21] ‎ ‎ أَو نَدَفَ ٱلبِرْنِسَ لَنا قَوْسٌ[22] قُزَحْ

حَتَّى عَلا ٱلجَوَّ دُجًى لِيَغْتَبِـقْ ‎ ‎ فيهِ ٱلثَّرَى مِنَ ٱلحَيا كَما ٱصْطَبَحْ[23]

٢٥ غُرابُ لَـيْـلٍ فَوْقَنـا مُحَلِّـقٌ ‎ ‎ يَفيضُ عَنّـا ظِلُّـهُ إذا جَنَحْ[24]

وقَدْ مَحى صِبْـغَ ٱلدَّياجي قَمَـرٌ ‎ ‎ ديباجُهُ[25] في كِفَّةِ ٱلغَرْبِ رَجَحْ

أَضارِبٌ كَفَّيْـهِ يَشْدو سَحَـرًا ‎ ‎ أَمْ نافِضٌ سِقْطَيْهِ فيهِ قَدْ[26] صَدَحْ

نَـبَّـهَ لِلقَهْـوَةِ كُلَّ طـافِـحٍ ‎ ‎ في مَصْرَعِ ٱلسُّكْرِ[27] قَتيلًا مُطَّرَحْ

مِنْ كُلِّ جَذْلانٍ[28] كَأَنَّ روحَـهُ ‎ ‎ عَنْ جِسْمِهِ مِنْ شِدَّةِ[29] ٱلسُّكْرِ نَزَحْ

17 P ai versi ١٧ e ١٨ che hanno la stessa rima, sostituisce il verso ٥
ed il seguente: او فاوحتْ مسكا بفضّ خاتم   عنه لقلنا نفحت وما نفح — 18 P
او ندف قطر 22 P — ثلجه 21 P — الهوى 20 V, P — ريح 19 P — الودق
بقوسيه — 23 P 1. em. حتى ملأ الافق دجى لم يغتبق e nel 2. بـا invece di كما,
m a s. يغتبق الغيث به كما اصطبح   حتى اتي الليل يضحو لم يكن — 24 P عنها per
عنّا ; m a s. ندى علينا ريشه اذا جنح   كانمّا حلّق منه قشعم — 25 P ديناره —
26 P سبطيه للشرب 27 P — الكاس 28 P — نشوان 29 P حذر

٣٠ إِنَّ ٱلَّـذي شُـحَّ عَلَى إِيقاظِـهِ سامَحَ في ٱلشُّهْبِ نَداماهُ فَشَحْ
وجاءنا[30] ٱلسّـاقي بِصَحْنٍ مُفْعَمٍ لَوْ شاءَ أَنْ يَسْبَحَ فيـهِ لَسَبَـحْ
يا لائِمي في ٱلرّاحِ[31] كَمْ سَـيِّئَةٍ تَجاوَزَ ٱلغَفّـارُ عَنْها وَصَـفَـحْ
ما ذا تُريدُ مِنْ سَبـوقٍ[32] كُلَّما رُمْتَ وُقوفًا مِنْـهُ بِٱللَّوْمِ جَمَـحْ
أَغِشُّ خَلْقِ ٱللهِ عِنْدَ ذي[33] هَوًى مَنْ عَرَّضَ ٱلرُّشْدَ عَلَيْهِ وَنَصَـحْ
٣٥ حَتّى إِذا فَكَّـرَ عَـنْ بَصيرَةٍ ذَمَّ مِنَ ٱلْأَفْعالِ ما كانَ مَـدَحْ

﴿ ٥٨ ﴾

وقال يمدح ولد المعتمد الرشيد من السريع والمترادف

قُمْ هاتِها[1] مِنْ كَفِّ ذاتِ ٱلْوِشاحْ فَقَـدْ نَعى ٱللَّيْلَ بَشيرُ ٱلصَّبـاحْ
وَٱحْلُلْ[2] عُرى نَوْمِكَ عَنْ مُقْلَةٍ تُقِلُّ أَحْداقًا مِراضًا صِحـاحْ
خَلِّ ٱلكَرى عَنْـكَ وَخُذْ قَهْـوَةً تُهْدي إِلَى ٱلرّوحِ نَسيمَ ٱرْتِياحْ

30 P وجاءه — 31 P يا عاذلي في الروح — 32 P تروم من مجار — 33 P عندي ذو

٥٨ — V 20 v. Manca il verso ١٤ — P 4 v. Mancano i versi ٢٤ e ٣٣ Titolo: وقال يمدح الرشيد عبد الله بن المعتمد — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٧ titolo e verso ١, e p. ١٠١ versi ٥ e ٦ — ḫàrìdah f. 25 r. versi ١, ٢, ٦ — wafayàt C. I, ٥٤٢, B. I, ٤٢٩ e dàirah I, ٤٤٨ versi ١, ٥, ٦ — aḫbâr ١٦٦ e maṭàli‘ ١٦٠ versi ١ e ٦ — masàlik f. 95 v. e ḥalbat ٢٧٥, versi ٥ e ٦ — al-wâfî versi ١, ٢, ٣, ٥, e ٦ || 1 P, ḫarìdah, wafayàt, aḫbâr, maṭàli‘, al-wàfì e dàirah هاتها — 2 ḫar. واخلل

هـذا صَبـوحٌ وصَبـاحٌ فمـا　　عُذرُكَ في تَركِ صَبوحِ ٱلصَّباحْ

باكِرْ إلى ٱللّذاتِ[3] وارْكَبْ لها　　سَوابِقَ ٱللَّهوِ ذَواتِ ٱلمِـراحْ

مِن قَبلِ أَن تَرْشُفَ[4] شَمسُ ٱلضُّحى　　ريقَ ٱلغَوادي مِن ثُغورِ ٱلأَقاحْ

أَو يَطـوِيَ ٱلظِّـلُّ بِساطًا إذا　　ما بَرِحَ ٱلطَّـلُّ[5] لَهُ عَـن بَراحْ

يا حَبَّذا ما تُبصِرُ ٱلعَـيْنُ مِن　　أَنْجُمِ راحٍ فَوقَ أَفـلاكِ راحْ

في رَوضَـةٍ غَنّـاءَ غَنَّـتْ بِهـا　　في قُضُبِ ٱلأَوراقِ[6] وُرْقٌ فِصاحْ

١٠ لا يَـعْـرِفُ ٱلنّاظِـرُ أَغصانَها　　إذا تَثَنَّـتْ مِن قُدودِ ٱلمِـلاحْ

كأَنَّ مَفـتـوتَ عَـبـيرٍ بِهـا　　مُطَيَّـبٌ[7] مِنهُ هُبـوبُ ٱلرِّياحْ

مِـن كُلِّ مَقصـورٍ عَلى رَنَّـةٍ　　لَو دَمَعَتْ عَينٌ لَهُ[8] قُلْـتَ ناحْ

أَو ساجِعٍ[9] تَحسَـبُ أَلحـانَـهُ　　مِن كُلِّ نَدْمانَ عَلَيْـهِ ٱقتِراحْ

إن قيـلَ بَدِّلْ بُدِّلَـتْ نَغمَـةٌ　　مِنـهُ كأَنَّ ٱلجِـدَّ مِنها مُزاحْ

١٥ يا صاحِ لا تَصْـحُ فكَـمْ لَـذَّةٍ　　في ٱلسُّكرِ لَمْ يَدرِ بِها عَيشُ صاحْ

وٱرْكَبْ زَمانًا لا جِماحَ[10] لَهُ　　مِن قَبلِ أَن يَحدُثَ فيـهِ ٱلجِماحْ

قُلْتُ لِحـادينا[11] وكَأْسُ ٱلسُّرى　　دائرَةٌ مِن كَـفِّ عَـزمٍ صُراحْ

وٱلعيسُ في شِرَّةِ[12] إرْقالِهـا　　تَلْطِمُ بِٱلأَيدي خُدودَ ٱلبِطاحْ

---

3 mas. e al-wâfî اللذة — 4 mas. يسرف — 5 P الظِّل . . . . . الطَّلُّ — 6 V الاوراق — 7 P مضمخ — 8 P به — 9 P بلبل — 10 V جماحٌ, P جماحًا — 11 V بنا لما e in marg. لعله لساقينا, P لحادينا — 12 P شدّة

لا تطمعُ الإنضاءُ [13] في راحةٍ ... وإنْ وصلْنا بغدوٍّ رواحْ

٢٠ مِنْ [14] كلِّ مثلِ الغربِ ممْلوءةٍ ... أينًا فما تنشطُ عندَ امتياحْ

فهي سخيّاتٌ وإنْ خلتَها ... فما [15] أنالتْ من ذميلٍ شحاحْ

تميحُ [16] بالأرسانِ أزمامَها ... إلى الرشيدِ [17] الملكِ المستماحْ

إنَّ عبيدَ اللهِ منهُ انتضتْ ... يمانيَ البأسِ يمينُ السماحْ

ملكٌ بهِ تختمُ [18] أهلُ العلى ... إذا بدا فبأبيهِ [19] افتتاحْ

٢٥ وعمَّ [20] منهُ الذلُّ أهلَ الخنى ... وعمَّ منهُ العزُّ أهلَ الصلاحْ [21]

مستهدفٌ [22] المعروفِ سمحٌ [23] لهُ ... عرضٌ مصونٌ وثناءٌ [24] مباحْ

يخفضُ في الملكِ جناحَ العلى ... لم يرفعِ القدرَ كخفضِ الجناحْ

تمهرُ أرواحَ العدى بيضُهُ ... إذا أرادتْ من حروبٍ نكاحْ

فكلَّما غنّتْهُ في هامِهمْ ... أبقتْ على إثرِ الغناءِ النياحْ [25]

٣٠ كمْ ليلةٍ أشرقَ في جنحِها [26] ... بخضرمِ الجيشِ ألاتُ [27] الصباحْ

تسري بها عقبانُ راياتِهِ ... مهتدياتٍ بنجومِ الرماحْ

حوائمًا تحسبُ في أفقِهِ ... مجرّةَ الخضراءِ ماءً قراحْ

كأنّها والريحُ تهفو بها ... قلوبُ أعدائكَ يومَ الكفاحْ

---

13 V الانضاء — 14 P في — 15 P بما — 16 V تمتح — 17 P نوال — 18 Cod. تحتم — 19 Cod. بابيه — 20 P فعم — 21 V الصباح inc. — 22 V مستهدب — 23 V سمحاً — 24 P ونوال — 25 P على الاثار منها نياح — 26 P جنح لها — 27 V الاة, P لهاة

كَمْ مَأْزِقٍ أَصْدَرْتَ عَنْ أُسْدِهِ   حُمْراً خَيَاشِيمَ ٱلْقَنَى وَٱلصِّفَاحْ

٣٥ يَفْتَحُ فِي سُوسَانِ لَبَّاتِهِمْ   بَنَفْسَجُ ٱلزُّرْقِ شَقِيقَ ٱلْجِرَاحْ

كَأَنَّ أَطْرَافَ ٱلظُّبَا بَيْنَهُمْ   تَفْلِقُ فَوْقَ ٱلْهَامِ بِيضَ ٱلْأَدَاحْ

أَقْبَلْتَهُمْ فِي[28] كُلِّ وَجْهِيَّةٍ   تُضَيِّقُ ٱلْعُمْرَ خُطَاهَا ٱلْفِسَاحْ

كَأَنَّمَا تَرْشَحُ أَبْصَارُهَا[29]   بِمَا أَغْتَذَتْهُ مِنْ ضَرِيبِ[30] ٱللِّقَاحْ

لَوْلَاكَ يَا ٱبْنَ ٱلْعِزِّ مِنْ يَعْرُبٍ   لَمْ تَلِجِ ٱلْآمَالُ بَابَ ٱلنَّجَاحْ

٤٠ وَلَا تَلَقَّى ٱلْفَوْزَ إِذْ سُوهِمُوا   بَنُوا ٱلْقَوَافِي مِنْ مُعَلَّى ٱلْقِدَاحْ

فَأَنْعَمْ بِعِيدٍ[31] قَدْ أَتَى نَاظِمًا[32]   كُلُّ لِسَانٍ لَكَ فِيهِ ٱمْتِدَاحْ

فَقَدْ أَرَتْنَا[33] فِي ٱبْتِذَالِ ٱللُّهَى   كَفُّكَ[32] أَفْعَالَ ٱلْمُدَى فِي ٱلْأَضَاحْ

﴿ ٥٩ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَشَارَتْ وَسُحْبُ ٱلدَّمْعِ دَائِمَةُ ٱلسَّفْحِ   بِأَنَّ غُرَابَ ٱلْبَيْنِ يَنْعَبُ فِي ٱلصُّبْحِ

فَقُلْتُ أَقِيمِي مِنْ عِقَاصِكِ صِبْغَةً   عَلَى ٱللَّيْلِ تَهْدِي مِنْهُ جُنْحًا إِلَى جُنْحِ

عَسَى طُولُهُ تَثْنِي عَنِ ٱلْبَيْنِ غُرَّهُمْ   وَيُفْضِي بِهِ حَرْبُ ٱلْفِرَاقِ إِلَى ٱلصُّلْحِ

28 V om. في, P من — 29 P انشارها — 30 P غريب — 31 P بعذر — 32 P ناطقا — 33 P ارانا — 34 P جودك

٥٩ — V 21 v.

وَبَيْنَ خِلالِ ٱلدُّرِّ مِنْ ظَبْيَةِ ٱللِّوَى رُضابٌ[1] قَراحٌ لا يُداوَى بِهِ قَرْحِي
مُنَعَّمَةٌ فِي ٱلْحَيِّ نِيطَتْ لِصَوْنِها جِهارًا بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ عالِيَةُ ٱلرُّمْحِ
فَقِفْ بِحَياةِ ٱلنَّفْسِ عَنْ مَصْرَعِ ٱلرَّدَى فَمَنْ لا يُداوِي ٱلنّارَ نِيحَ مِنَ ٱللَّفْحِ
فَكَمْ مُهْجَةٍ قَدْ غَرَّها ٱلْحُبُّ بِٱلْمُنَى فَأَتْلَفَها ٱلْخُسْرانُ فِي طَلَبِ ٱلرِّبْحِ

﴿ ٦٠ ﴾

وقال ايضًا من عروض المتقارب والقافية من المترادف

يَقولونَ لِي لا[1] تُجيدُ ٱلْهِجاءَ فَقُلْتُ وما لِي أُجيدُ ٱلْمَديحْ
فَقالوا لِأَنَّكَ تَرْجو ٱلثَّوابَ وهٰذا ٱلْقِياسُ لَعَمْرِي صَحيحْ
فَقُلْتُ صِفاتِي فَقالوا حِسانٌ فَقُلْتُ نَسيبِي فَقالوا مَليحْ
فَقُلْتُ إِلَيْكُمْ فَلِي[2] حُجَّةٌ ولِلْحَقِّ فِيها مَجالٌ فَسيحْ
عَفافُ ٱللِّسانِ مَقالُ ٱلْجَميلِ وفِسْقُ ٱللِّسانِ مَقالُ ٱلْقَبيحْ
وما لِي وما لِٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ يَروحُ[3] بِسَيْفِ لِسانِي جَريحْ

---

1 Cod. نضابٌ

٦٠. — V 21 v. — P 21 r. Manca il titolo. || 1 P لم لم — 2 V قلبي — 3 P يكون

﴿ ٦١ ﴾

وقال يصف سيفا من عروض الكامل والقافية من المتواتر

ومُهنَّدٍ عَجَزَ ٱلْحَديدُ لِقَيْنِهِ ... في ٱلطَّبعِ نيرانٌ مُلِئْنَ رياحا
رُوحٌ إذا أَخْرجْتَهُ مِنْ جِسْمِهِ ... دَخلَ ٱلْجُسومَ فأَخْرجَ ٱلأَرْواحا
وكأَنَّهُ قَفْرٌ لِعَيْنِكَ مُوحِشٌ ... أَبدًا تَمُرُّ يبابُهُ[1] ضَحْضاحا
وكَأَنَّما جِنٌّ تُرِيكَ تَخَيُّلًا ... فيهِ ٱلْحِسانَ مِنَ ٱلْوُجوهِ قِباحا
وكَأَنَّ كُلَّ ذُبابَةٍ غَرِقَتْ بِهِ ... رَفَعَتْ مَكانَ ٱلإِثْرِ مِنْهُ جَناحا

﴿ ٦٢ ﴾

قال يمدح يحيى بن تميم بن المعزّ من عروض الرمل

لِيَ سَمْعٌ صَدَّ عَنْ قَوْلِ ٱللَّواحْ ... وفُؤَادٌ هامَ بِٱلْغِيدِ ٱلْمِلاحْ
أَحْدَقَ ٱلْوَجْدُ بِهِ مِنْ حَدَقٍ ... كُحِلَتْ بِٱلسِّحْرِ مَرْضاها ٱلصِّحاحْ
وَيْحَ قَلْبٍ ضاقَ مِنْ أَسْهُمِها ... عَنْ جِراحٍ وَقْعُها فَوْقَ جِراحْ
ما أَرى دَمْعِيَ إلاّ دَمَها ... رُبَّما[1] أَحْمَرَّ عَلَى خَدّي وَساحْ

٦١ — V 22 r. || 1 Cod. يابه

٦٢ — V 22 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٥ titolo e verso ١ || 1 Cod. وما

كَمْ أسيرٍ مِنْ أسـارَى [2] قَيْـدِهِ	في وِثاقِ ٱلْحُبِّ لا يَرْجو سَراحْ
وعَليـلٍ لا يُـداوَى قَرحُـهُ	مِنْ جَنِيِّ ٱلرَّشْفِ بِٱلعَذْبِ ٱلقَراحْ
وٱلغَـواني لا غِـنَى عَنْ وَصْلِهـا	أَبِغَيْرِ ٱلمـاءِ يُرْوَى ذو ٱلْتِيـاحْ
صُفِّرَتْ كَفّايَ مِنْ صَفْرِ [3] ٱلْوِشاحْ	وهَفـى حِلْمـي بِهَيْفـاءَ رَداحْ
طِفْلَـةٌ تَسْرَحُ في أَعْطـافِهـا	لِلأَظـانِينِ [4] ولِلـدَّلِّ مَراحْ
١٠ لَوْ هَفى مِنْ أُذْنِها ٱلقُـرْطُ عَلى	حَبْلِها مِنْ بُعْدِ مَهْواهُ لَطـاحْ
تورِدُ ٱلْمِسْـواكَ عَـذْبًا خَـصِرًا	كَمُجاجِ ٱلنَّحْلِ قَدْ شيـبَ بِراحْ
وإذا مـا لاثِمٌ قَـبَّـلَـهـا	شُـقَّ بِٱللَّثْمِ شَقيـقًا عَنْ أَقـاحْ
طـارَ قَلْبي نَحْـوَهـا لَمّا مَشَى	حُسْنُهـا نَحْوِيَ لِلْقَلْـبِ جَنـاحْ
ما رَأَتْ عَـيْنٌ قَطـاةً قَبْلَهـا	تَتَهـادَى في قُلوبٍ لا بِطـاحْ
١٥ [لا و]لا [5] شَمسًا بَدَتْ في غُصُنٍ	وَهْـوَ في حِقْفٍ يُنَـدَّى وَيُراحْ
وكَأَنَّ ٱلحُسْـنَ مِنْهـا قائِـلٌ	ما عَلى مَنْ عَبَـدَ ٱلْحُسْنَ جُنـاحْ
[في] [6] ٱقْتِرابِ ٱلدّارِ أَشْكو بُعْدَها	وٱقْتِرابُ ٱلدّارِ بِٱلْهَجْـرِ ٱنْتِزاحْ
وكَأَنّي لُعْبَـةٌ في يَـدِهـا	ما لَهـا تُتْلِفُ جِـدّي بِٱلْمِزاحْ
أَوَ هـذا كُلُّـهُ مِـنْ لِمَّـةٍ	أَبْصَرَتْ فيها بَياضَ ٱلشَّيْبِ لاحْ
٢٠ ما تُريدُ ٱلْخُـودُ مِنْ شَيْخٍ غَـدا	في مَـدَى ٱلسَّبْعينَ بِٱلْعُمْرِ وَراحْ

2 Cod. سوار — 3 Cod. صفرت e صفر — 4 Cod. للظنافيه — 5 Cod. tarmato — 6 Cod. id.

كانَ مِسكُ ٱللَّيلِ في مَفرِقِهِ … فَٱنجَلَى عَنهُ بِكافورِ ٱلصَّباحْ

يا بَني ٱلأَنجابِ هٰذا زَمَنٌ … رَفَعَ ٱلآدابَ مِن بَعدِ ٱطِّراحْ

فَسَحابُ ٱلجودِ وكافُ ٱلحَيا … ومَرادُ[7] ٱلعَيشِ مُخضَرُّ ٱلنَّواحْ

ويَمينُ ٱبنِ تَميمٍ عَلَّمَتْ … صَنعَةَ ٱلمَعروفِ أَيمانَ ٱلشِّحاحْ

٢٥ مَلِكٌ في ٱلبَهوِ مِنهُ أَسَدٌ … يَضَعُ ٱلتّاجَ عَلَى ٱلبَدرِ ٱللِّياحْ

حالَفَ ٱلنَّصرَ مِنَ ٱللّٰهِ فَإِنْ … لَقِيَ ٱلأَعداءَ لاقاهُ ٱلنَّجاحْ

كُلَّما هَمَّ بِأَمرٍ جَلَلٍ … أَتعَبَ ٱلأَيّامَ فيهِ وٱستَراحْ

يَهَبُ ٱلآلافَ هٰذي هِمَّةٌ … ضاقَ عَنها دَهرُهُ وَهيَ فِياحْ

لَستُ أَدري نَشوَةٌ في عِطفِهِ … لِلقاءِ[8] ٱلوَفدِ أَمْ هَزُّ ٱرتِياحْ

٣٠ لَو غَدَتْ جَدوَى يَدَيهِ قَهوَةً … ما مَشَى مِن سُكرِها في ٱلأَرضِ صاحْ

مِن مُلوكٍ شُنِّفَتْ[9] آذانُهُم … بِأَغاريدَ مِنَ ٱلمَدحِ فِصاحْ

تُكحَلُ ٱلأَبصارُ مِنهُم بِسَنا[10] … أَوجُهٍ مِثلَ ٱلدَّنانيرِ صِباحْ

قَرَّ طَبعُ ٱلجودِ في شيمَتِهِ … ما لِطَبعِ ٱلمَرءِ عَنهُ مِن بَراحْ

بَعضُ ما يُسديهِ مِن إِحسانِهِ … جَلَّ عَن كُلِّ تَمَنٍّ وٱقتِراحْ

٣٥ مِحرَبٌ يُخرِجُ[11] مِن أَغمادِهِ … خُلُجًا تُوقِدُ نيرانَ ٱلكِفاحْ

يُنحِفُ ٱلحَربُ جَناحَي جَحفَلٍ … يَقذِفُ ٱلأَعداءَ بِٱلمَوتِ ٱلذُّباحْ

---

7 Cod. مراد — 8 Corr. marg. Cod. فلقى — 9 Cod. شونفت — 10 Cod. سمنا e in marg. لعلّه نِسَمًا — 11 Cod. . . . . ـحـ ed in marg. يبان مُجْري

كُسِيَتْ قُمْصَ ٱلْأَفاعي أُسُدٌ ❊ تُوِّجَتْ فيهِ بِبَيْضاتِ ٱلْأَداحْ

تَنْسِبُ ٱلْوَرْدَ نَثيرًا حَوْلَهُ ❊ وَهُوَ مُحْمَرٌّ مُجاجاتِ ٱلرِّماحْ

بَطَلٌ يَشْهَقُ مِنْ لَهْذَمِهِ ❊ في حَياةِ ٱلرَّوْعِ أَفْواهُ ٱلْجِراحْ

٤٠ جاعِلٌ لِلْقِرْنِ إِنْ عانَقَهُ ❊ سَيْفَهُ طَوْقًا وَكَفَّيْهِ وِشاحْ

يا وَهوبَ ٱلْعيدِ[12] في بَعْضِ ٱلنَّدى ❊ وَٱلْغِنى وَٱلْجُودِ وَٱلْكَرْمِ ٱللِّقاحْ

إِنَّ بَحْرَيْكَ عَلَى عُظْمَتِها ❊ حَسَدا كَفَّيْكَ في فَيْضِ ٱلسَّماحْ

فَإِذا مَوَّجَ هٰذا وَطَما ❊ بِرِياحٍ جاشَ هٰذا بِرِياحْ

حَكَيا جُودَكَ جَهْلًا فَهُما ❊ لا يَزيدانِ بِهِ إِلَّا ٱفْتِضاحْ

٤٥ كَثُرَ ٱلْخُلْفُ وَمَنْ دانَ بِهِ ❊ وَعَلَى فَضْلِكَ لِلنّاسِ ٱصْطِلاحْ

وَإِذا ٱلْفَخْرُ تَسَمَّى أَهْلُهُ ❊ كُنْتَ مِنْهُمْ في فَمِ ٱلْفَخْرِ ٱفْتِتاحْ

﴿ ٦٣ ﴾

وقال يمدح الامير عليّ بن يحيى المذكور من السريع

مَنْ شاءَ أَنْ يُسْكَرَ راحًا بِراحْ ❊ فَلْيَسْقِها حُمْرَ ٱلْعُيونِ ٱلْمِلاحْ

فَإِنَّها بِٱلسِّحْرِ مَمْزوجَةٌ ❊ أَما تَراها أَسْكَرَتْ كُلَّ صاحْ

12 Cod. النيد

٦٣ — V 23 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٥ titolo e verso ١ — ḫarîdah f. 23 v. versi ٢٨, ٢٩

فَما[1] تَرَى مِنْ شُرْبِها في ٱلصِّبا   في رِبْقَةِ ٱلسُّكْرِ فَهَلْ مِنْ سَراحْ

يا مَنْ لِمَوْصُولِ ٱلشَّجا بِٱلشَّجا   فَلَيْسَ لِلتَّبْرِيحِ عَنْهُ بَراحْ

٥ تُشْرِقُ حَوْلَيْهِ ٱلْوُجُوهُ ٱلَّتي   لِلْبَدْرِ وٱلشَّمْسِ بِهِنَّ ٱفْتِضاحْ

وارَحْمَتا لِلصَّبِّ مِنْ لَوْعَةٍ   بِكُلِّ رَيَّا ٱلْحِقْفِ[2] صِفْرِ ٱلْوِشاحْ

يَمْشي ٱخْتِيالُ ٱلتِّيهِ في مَشْيِها   فَعَدِّ عَنْ مَشْيِ قَطاةِ ٱلْبِطاحْ

أَلْقَى ٱلْهَوَى ٱلْعُذْرِيَّ في حِجْرِهِ   حَرْبُ ٱلْغَواني وٱلْعِدَى وٱللَّواحْ

لَوْ حُمِلَتْ مِنْهُ قُلُوبُ ٱلْوَرَى   جِراحُ قَلْبٍ ما حَمَلْنَ ٱلْجِراحْ

١٠ وَجْدي غَرِيبٌ ما أَرَى شَرْحَهُ   يُوجَدُ في ٱلْعَيْنِ ولا في ٱلصِّحاحْ

وإِنَّما يُحْسِنُ تَفْسِيرَهُ   دَمْعٌ حِمَى ٱلسِّرِّ بِهِ مُسْتَباحْ

إِنْ مَسَّني ٱلضُّرُّ بِقَرْحِ ٱلْهَوَى   فَبُرْءُ داءِي في ٱلشَّرابِ ٱلْقَراحْ

مِنْ ظَبْيَةٍ تَنْفُرُ مِنْ ظِلِّها   وإِنْ غَدا ٱلظِّلُّ عَلَيْها وراحْ

فَفي ثَناياها جَنَى رِيقَةٍ   يا هَلْ تَرَشَّفْتَ ٱلنَّدَى مِنْ أَقاحْ

١٥ كَمْ مِنْ يَدٍ قَدْ أَطْلَعَتْ في يَدي   نَجْمَ ٱغْتِباقٍ بَعْدَ نَجْمِ ٱصْطِباحْ

مِنْ قَهْوَةٍ في ٱلْكَأْسِ لَمّاعَةٍ   كَٱلْبَرْقِ شُقَّ ٱلْغَيْمُ عَنْهُ فَلاحْ

سَخِيَّةٍ بِٱلسُّكْرِ مَرَّتْ عَلَى   دِنانِها بِٱلْخَتْمِ أَيْدٍ شِحاحْ

وَهْيَ جَمُوحٌ كُلَّما أُلْجِمَتْ[3]   بِٱلْماءِ كُفَّتْ مِنْ عُلُوِّ ٱلْجِماحْ

كَأَنَّما ٱلْكَأْسُ طَلا مُغْزِلٍ   مَقْرُونَةٍ بِٱلدُّرِّ مِنْهُ ٱلتِّياحْ

1 Cod. ما — 2 Lez. marg. Cod. الوقف — 3 Lez. marg. Cod. ابجت

٢٠ كَأَنَّمَا ٱلْإِبْرِيقُ فِي جِسْمِهَا ... يَنْفُخُ لِلنَّدْمَانِ رُوحَ ٱرْتِيَاحْ
فِي رَوْضَةٍ نَفْحَتُهَا مِسْكَةٌ ... تُهْدَى إِلَيْنَا فِي جُيُوبِ ٱلرِّيَاحْ
تَمِيسُ سُكْرًا فَكَأَنَّ ٱلْحَيَا ... بَاتَ بِجَنْبِهَا بِكَأْسَاتِ رَاحْ
كَأَنَّمَا أَشْجَارُهَا مَنْدَلٌ ... إِنْ لَذَعَتْهُ جَمْرَةُ ٱلشَّمْسِ فَاحْ
كَأَنَّمَا ٱلْقَطْرُ بِهِ لُؤْلُؤٌ ... لَمْ يَجْرِ مِنْهُ ثُقَبٌ فِي نِصَاحْ
٢٥ كَأَنَّ خُرْسَ ٱلطَّيْرِ قَدْ لُقِّنَتْ ... مَدْحَ عَلِيٍّ فَتَغَنَّتْ بِصَاحْ
أَرْوَعُ وَضَّاحُ ٱلْمُحَيَّا كَمَا ... قَابَلْتَ فِي ٱلْإِشْرَاقِ بِشْرَ ٱلصَّبَاحْ
مُعَظَّمُ ٱلْمُلْكِ مُقِرٌّ لَهُ ... بِٱلْمُلْكِ حَتَّى كُلُّ حَيٍّ لَقَاحْ
مُجْتَمِعُ ٱلطَّمَّيْنِ[4] فِي طَبْعِهِ ... تَوَقُّدُ ٱلْبَأْسِ وَفَيْضُ ٱلسَّمَاحْ
يُضْحِكُ فِي ٱلْغَرْبِ[5] ثُغُورَ ٱلظُّبَا ... وَهُنَّ يُبْكِينَ عُيُونَ ٱلْجِرَاحْ
٣٠ مَهَّدَ فِي ٱلْمَهْدِيَّتَيْنِ ٱلْعُلَى ... وَعَمَّ مِنْهُ ٱلْعَدْلُ كُلَّ ٱلنَّوَاحْ
وَٱلْمُلْكُ إِنْ قَامَ بِهِ حَازِمٌ ... أَضْحَى حِمًى وَٱلْجِدُّ غَيْرُ ٱلْمِزَاحْ
فِي سَرْجِهِ ٱللَّيْثُ ٱلَّذِي لَا يُرَى ... مُفْتَرِسًا إِلَّا لُيُوثَ ٱلْكِفَاحْ
كَأَنَّمَا سَلَّ عَلَى قِرْنِهِ ... مِنْ غِمْدِهِ سَيْفَ ٱلْقَضَاءِ ٱلْمُتَاحْ
ذُو هِمَّةٍ شَاءَتْ عُلَاهُ فَمَا ... تُدْرَكُ بِٱلْأَبْصَارِ إِلَّا ٱلْتِمَاحْ
٣٥ مِنْ حِمْيَرِ ٱلْأَمْلَاكِ فِي مَنْصِبٍ ... ذُو حَسَبٍ زَاكٍ وَمَجْدٍ صُرَاحْ

4 ḫarîdah الطمين — 5 ḫarîdah الحرب

أعاظِمٌ لم يَمحُ آثارَهم دَهرٌ لِما خطّتهُ يُمناهُ ماحْ
هُمُ اليَعاسيبُ لدى طعنِهم إن شوّكوا أيمانَهم بالرِّماحْ
كم لهمُ في الأسدِ مِن ضربةٍ كما سَجاياهُ قريعُ اللِّقاحْ
إنّ ابنَ يحيى قد بنى للعُلى بيتًا فأمسى وهو جارُ الضُّراحْ
٤٠ وصالَ بالجِدّ منوطًا بهِ جَدٌّ له الفوزُ بضربِ القِداحْ
والصّارمُ الهنديُّ يَسقي الرّدى فكيف إن سُقِّيَ موتًا ذُباحْ
إراؤهُ في الرّوعِ أعدى على أعدائهِ مِن مُرهَفاتِ السِّلاحْ
وبطشُهُ ما زالَ عن قُدرةٍ يَغمُدُ في الصَّفحِ شِفارَ الصِّفاحْ
لا تَصدُرُ الأنفُسُ عن حُبّهِ فإنّهُ للسّيّئاتِ اجتِراحْ
٤٥ كم طامِحِ الألحاظِ نحوَ العُلى إذا رآهُ غَضَّ لحظَ الطِّماحْ
ورُبَّ ذِئبٍ ذي مِراحٍ فإن عَنَّ له الضِّرغامُ خلّى المِراحْ
يا طالِبَ المعروفِ أطمِع بهِ تَخلَعْ على المطلوبِ منكَ النَّجاحْ
نَداهُ يُغني لا ندى غيرِهِ مَن للذّنابى بغَناءِ الجَناحْ
فَخَلِّ مَن شَحَّ[6] على وَفرِهِ لا تُقدَحُ النّارُ بزَندٍ شَحاحْ
٥٠ فالرَّبعُ رَحبٌ والنّدى ساكِبٌ والعَيشُ رَغدٌ والأماني قِباحْ

6 Cod. شجّ

﴿ ٦٤ ﴾

وقال يمدحه ويهنّئه بالعيد من عروض الكامل وضربها الثاني المقطوع والقافية من المتواتر

ما لِلْوُشاةِ غَدَوْا عَلَيَّ وراحُوا أَعَلَيَّ في حُبِّ ٱلْحِسانِ جُناحُ
وبِمُهْجَتي عُرُبٌ كأَنَّ قدودَها قُضُبٌ تَقُومُ بِمَيْلِهِنَّ[1] رِياحُ
مُهْتَزَّةٌ بِقَواتِلِ ٱلثَّمَرِ ٱلَّتي أَسماؤُها ٱلرُّمّانُ وٱلتُّفّاحُ
غِيدٌ زَرَيْنَ عَلَى ٱلقَطا في مَشْيِها فَلَهُنَّ ساحاتُ ٱلقُلوبِ بِطاحُ
٥ مِنْ كُلِّ مُضْيِيَةٍ بِضِدَّيْ حُسْنِها فَٱلفَرْعُ لَيْلٌ وٱلجَبينُ صَباحُ
تَفْتَرُّ عَنْ بَرَدٍ فَراشِفُ دُرِّهِ تَحْلُو لَهُ شَهْدٌ وتُسْكِرُ راحُ
لا تَقْتَبِسْ مِنْ نورِ وَجْنَتِها سَنًا إِنَّ ٱلفَراشَةَ حَتْفُها ٱلمِصْباحُ
نُجْلُ ٱلعُيونِ جِراحُها نُجْلٌ أَما تَصِفُ ٱلأَسِنَّةَ في ٱلطِّعانِ جِراحُ
يا وَيْحَ قَتْلَى ٱلعاشِقينَ وإِنْ هُمُ شَهِدوا حُروبًا ما لَهُنَّ جِراحُ
١٠ أَوَما عَلِمْتَ بِأَنَّ فُتّاكَ ٱلهَوَى حُورٌ تُكافِحُ بِٱلعُيونِ مِلاحُ
مِنْ كُلِّ خَوْدٍ كَٱلغَزالَةِ قِرْنُها أَسَدٌ أَذَلَّ وإِنَّها لَرَداحُ
فَٱلرُّمْحُ قَدٌّ وٱلجِداعُ تَدَلُّلٌ وٱلسَّيْفُ لَحْظٌ وٱلنِّجادُ وِشاحُ
ودِماءُ أَهْلِ ٱلعِشْقِ في وَجَناتِها فَكَأَنَّ قَتْلاهُمْ عَلَيْها طاحُوا

---

٦٤ — V f. 24 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٥ titolo e verso ١ || 1 Correzione marginale. Cod. سلهن

وَسَبِيئَةٍ بِصَوارِمٍ مِنْ عَسْجَدٍ قَدْ صافَحَتْ مِنْها ٱلْمُلُوجَ صِفاحُ

١٥ حَمْراءُ يُنْسِلِي شُرْبُها وبِشْرُها تُنْسَى[2] ٱلْهُمومُ وتُذْكَرُ ٱلْأَفْراحُ

رَجَحَتْ يَدِي مِنْها بِحَمْلِ زُجاجَةٍ خَفَّتْ بِها خَوْدٌ إِلَيَّ رَجاحُ[3]

وكَأَنَّ لِلياقوتِ ماءً مُزْبِدًا بِالدُّرِّ فيهِ بِكَأْسِها سَبّاحُ

ومُجَوَّفٍ لَمْ تَحْنُ أَضْلُعُهُ عَلَى قَلْبٍ وقَلْبُكَ نَحْوَهُ مُرْتاحُ

نَبَضَتْ دِقاقُ عُروقِهِ فَكَأَنَّها في ٱلثَّغْرِ أَلْسِنَةٌ عَلَيْهِ فِصاحُ

٢٠ مُتَشَبِّهٌ[4] لِلْإِصْلاحِ أَنْمُلُ قَيْنَةٍ فَقَضَى بِإِفْسادٍ لَهُ إِصْلاحُ

وَفَدَ ٱلسُّرورُ عَلَى ٱلنُّفوسِ بِشَذْرِها وتَمايَلَتْ طَرَبًا بِنا ٱلْأَقْداحُ

وكَأَنَّما ذِكْرُ ٱبْنِ يَحْيَى بَيْنَنا مِسْكٌ تَضَوَّعَ عَرْفُهُ ٱلنَّفّاحُ

مَلِكٌ رَعَى ٱلدُّنْيا رِعايَةَ حازِمٍ وأَظَلَّ دينَ ٱللهِ مِنْهُ جَناحُ

مُتَأَصِّلٌ في ٱلْمُلْكِ ذُو فَخْرٍ لَهُ حَسَبٌ زَكا في ٱلْأَكْرَمينَ صُراحُ

٢٥ وَسِعَ ٱلْبَسيطَةَ عَدْلُهُ وتَضاعَفَتْ عَنْ طَوْلِهِ ٱلْآمالُ وَهْيَ فِساحُ

ذو هِمَّةٍ عَلَوِيَّةٍ عُلْوِيَّةٍ فَلَها عَلَى هِمَمِ ٱلْمُلوكِ طِماحُ

وإِشارَةٍ بِٱللَّحْظِ يَخْدِمُ أَمْرَها زَمَنٌ لَهُ سِلْمٌ بِهِ وكِفاحُ

يَقِظٌ إِذا ٱلْتَبَسَتْ أُمورُ زَمانِهِ فَلِرَأْيِهِ في لَبْسِها إِيضاحُ

فَكَأَنَّما يَبْدو لَهُ مُتَبَرِّجًا ما يُحْجَبُ ٱلْإِمْساءُ وٱلْإِصْباحُ

---

2 Lez. marg. Cod. تمسي — 3 Lez. marg. لعله رداح — 4 Cod. tarmato مُتَشَنِّهٌ....

٣٠ راضَ ٱلزَّمانَ فَلَمْ يَزَلْ مِنْهُ أخا ... ذِلٍّ وقَدْماً كانَ فيهِ جِماحُ
ورَمى ٱلعِدَى بِضَراغِمٍ أظفارُها ... ونُيوبُها ٱلأسيافُ وٱلأرماحُ
نَصَحَتْ لهُ ٱلدُّنيا فَلا غِشٌّ لَها ... وسَخَتْ بِهِ ٱلأيّامُ وَهْيَ شِحاحُ
فَتَرَى يُورِّقُ في إرادَتِهِ ٱلصَّفا ... صَلْدًا ويُورِي ٱلزَّنْدُ وَهْوَ شَحاحُ
مَن ذا يُجاوِدُ مِنهُ كَفًّا كَفُّهُ ... وٱلبَحرُ في مَعروفِهِ ضَحضاحُ
٣٥ زَهِدَ ٱلعُفاةُ مِنَ ٱلغِنَى في جُودِهِ ... ولِراحَتَيهِ بِبَذلِهِ إلْحاحُ
كَمْ قيلَ بَرِّحْ في ٱلعطاء بمالِهِ ... فأجَبْتُ هَل لِلطَّبعِ عَنهُ بَراحُ
وَفِرٌ تَروحُ شُموسُهُ وبُدورُهُ ... ويَروحُها مِنْ مُعْتَفِيهِ ٱلرّاحُ
وإذا بَنو ٱلآمالِ أخْ[سِرَ و]أسعَهُم[5] ... أضحى لَهُم في ٱلقَصدِ مِنهُ نَجاحُ
ولَئِنْ محا ٱلإعدامَ صَوبُ يَمينِهِ ... فَٱلجَدْبُ يَمحوهُ ٱلحَيا ٱلسَّيّاحُ
٤٠ مِنهُم إذا ما ٱلحَربُ أضحَتْ حائِلًا ... أمسَى لَها بِذُكورِهِ إلقاحُ
تَطوي عَلَى سُودِ ٱلحُتوفِ بِعَزمِهِ ... مَلمومَةٍ مِلْءَ ٱلفَضاءِ رَداحُ
أفَلا تُبيدُ مِنَ ٱلعِدَى أرواحَهُم ... ولَها غُدُوٌّ نَحوَهُم ورَواحُ
مُتَناوِلٌ قَمْحَ ٱلكُماةِ بِأسمَرٍ ... لِدَمِ ٱلأسودِ سِنانُهُ سَفّاحُ
وكأنَّ طَعنَتَهُ وجارٌ واسِعٌ ... فَلِثَعلَبِ ٱلخَطِّيِّ فيهِ ضُباحُ
٤٥ وكأنَّما حَبُّ ٱلقُلوبِ لِرُمحِهِ ... جَزْعٌ يُنَظَّمُ فيهِ وَهْوَ نِصاحُ
في مَأزِقٍ ضَنْكٍ سَماءُ عَجاجِهِ ... تَعلو وأرضُ حِمامِهِ تَنداحُ

5 Cod. tarmato.

أَنْتُمْ مِنَ ٱلْأَمْلاكِ أَرْواحُ ٱلْعُلَى   شَرَفًا وغَيْرُكُمْ لَهـا أَشْباحُ
هٰـذا عَلِيٌّ وهْوَ بَدْرُ مَهابَـةٍ   كَلِفٌ بِهِ بَصَرُ ٱلْعُلَى ٱللَّمّاحُ
هٰذا ٱلَّذِي نَصَرَ ٱلْهُدَى بِسُيوفِهِ   ورِماحِـهِ فَحِماهُ لَيْـسَ يُبـاحُ
هٰذا ٱلَّذِي فازَتْ بِما فَوْقَ ٱلْمُنَى   مِنْ جُودِهِ لِلْمُعْتَفِـينَ قِـداحُ
مِنْ حُبِّهِ ٱلنَّهْجُ ٱلْقَوِيمُ إِلَى ٱلْهُدَى   فَصَلاحُ مُبْغِضِـهِ ٱلشَّقِيِّ صَلاحُ
مِنْ صَوْنِـهِ قُفْلٌ لِكُلِّ مَدِينَةٍ   فَإِذا عَصَتْـهُ فَسَيْفُـهُ ٱلْمِفْتـاحُ
يا صَـارِمَ ٱلدِّينِ ٱلَّذِي فِي حَدِّهِ   مَوْتٌ يُبِيـدُ بِهِ عِداهُ ذُباحُ
طَوَّقْتَـنِي يُمْنًا[6] فَرِحْـتُ كَأَنَّنِي   بِٱلْمَـدْحِ قُمْـرِيٌّ لَهُ إِفْصـاحُ
وشَفَيْتَنِي مِن صَوْبِ مُزْنِكَ فَوْقَ ما[7]   يُرْوَى بِهِ قَلْـبُ ٱلثَّرَى ٱلْمُلْتاحُ
فَفِداكَ مِنَ ٱلْمـالِ أَسْرٌ عِنْـدَهُ   إِذْ لَمْ يَزَلْ لِلْمالِ مِنْـكَ سَراحُ
وبَقِيـتَ لِلْأَعْيادِ عِيدًا مُبْهِجًا   مـا لاحَ فِي ٱللَّيْلِ ٱلْبَهِيمِ صَباحُ

﴿ ٦٥ ﴾

وقال [من عروض الطويل]

وأَشْقَرَ مِنْ خَيْلِ ٱلدِّنانِ رَكِبْتُهُ[1]   فَأَصْبَحَ بِي فِي غايَةِ ٱلسُّكْرِ يَجْمَحُ
فَأَلْجَمْتُـهُ بِٱلْمَزْجِ حَتَّى وَجَدْتُـهُ   بِما سَحَّ[2] مِنْ حُسْنِ ٱلرِّياضَةِ يَسْمَحُ

---

6 Cod. منيا — 7 Lez. marg. Cod. فوق صوبك مزنك فوق ما

٦٥ — V 118 v. — P 60 r. marg. Titolo: وقال ايضا || 1 P ركبته — 2 P شح

فيا عَجبًا مِن رَوضِ نارٍ مُكَلَّلٍ [3] بِنُوّارِ ماءٍ في ٱلزُّجاجةِ يَسْبَحُ
فَحرُّ لَظاها يَلذَعُ ٱلهمَّ [4] في ٱلحَشى وطيبُ [5] شَذاها لِلعَرانينِ يَنفَحُ

❁ ٦٦ ❁

[وقال من عروض الخفيف]

خَلِّ شَيْبي فَلَستُ أَدمُلُ جُرحًا بِخِضابٍ مِنهُ فَيَنفُرَ [1] جُرحي
وإذا ما خَسِرتُ يَومًا مِنَ ٱلعُمرِ فَهَيهاتَ أَن يُرَدَّ بِرِبحِ
عَيبُ شَيبٍ يَجلوهُ عَيبُ خِضابٍ إِنَّ هذا كَقَرحٍ قَرحٍ بِقَرحِ
صِبغَةُ ٱللهِ لَستُ أَستُرُ مِنها بِيَدي في ٱلقَذالِ قُبحًا بِقُبحِ
كَمْ ومَعنًى مِنهُ وكَمْ مِن غَريبٍ بِٱللَّيالي ما بَينَ قَولٍ [2] وشَرحِ
وكَأَنَّ ٱلخِضابَ دُهمَةُ لَيلٍ تَحتَها لِلمَشيبِ غُرَّةُ صُبحِ

❁ ٦٧ ❁

وقال في مثل ذلك [1] [من عروض الطويل]

أَبيعُ مِنَ ٱلأَيّامِ عُمري وأَشتَري ذُنوبًا كَأَنّي حينَ أَخسَرُ أَربَحُ

---

3 P تكللت فوا عجبا من نعص نار — 4 P تلفح النار — 5 P ورويا

٦٦ — P 18 v. — 1 Cod. فسعر — 2 Cod. قلّ

٦٧ — P 24 v. — 1 Cioè: في الزهد come la poesia precedente nel Codice.

فهلّا أذبتُ القلبَ من حرقِ الأسى وصيّرتُه دمعًا من العين تسفحُ
وأنّي وفي عقبى الشبابِ عقوبةٌ أُسَرُّ بها بئسَ السرورُ وأفرحُ

﴿ ٦٨ ﴾

وقال وقد مشط لحيته بمشط عاج [من عروض المجتث]

مَشَطتُ بالصُّبحِ صُبحًا فزدتُ في الشرحِ شَرحا
وقد خسرتُ حياةً غدت من الربحِ[1] ربحا

﴿ ٦٩ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الوافر]

لحظُكَ بالعُلى بالفوزِ قدحُ وذِكرُكَ في غريبِ المجدِ شرحُ
رأيتُ محمّدًا والناسَ طرًّا شكا وشكوا فلمّا صحَّ صحّوا
مُحبُّكَ في التُّقى بهداكَ يُهدى وينحو في العُلى ما أنتَ تنحو
فبلّغتَ المُنى فيه ومرّتْ به تيكَ الليالي وهي صُلحُ
ونِلتَ سعادةً ما اسودَّ ليلٌ وعينَ كرامةٍ ما ابيضَّ صُبحُ
فرفعُ النجمِ في عُلياكَ خفضٌ وفيضُ البحرِ في نُعماكَ رشحُ[1]

٦٨ — P 35 v. || 1 Lezione incerta.

٦٩ — P 38 v. || 1 Cod. رسح

﴿ ٧٠ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الطويل]

رَقيقَةُ ماء ٱلْحُسْنِ تَجري بِخَدِّهـا كَجَرْيِ ٱلنَّدى في غَضِّ وَرْدٍ مُفَتَّحِ
تَثَنَّتْ بِعِطْفِها عَنِ ٱلعِطْفِ[1] وٱنْثَنَتْ كَنَشْوانَ في بُرْدِ ٱلصَّبا مُتَرَنِّحِ
فَتَحْسِبُ مِنْها ٱلرِّجْلَ حادَثَ[2] أَخْمَصًا فَلَيْسَ بِمَعْقـولٍ ولا بِمُسَرَّحِ
فَقُلْتُ لَها يا أَمْلَحَ ٱلعِيْنِ مِشْيَةً أَمُزْنَةُ جَوٍّ أَنْتِ أَمْ سَيْلُ أَبْطَحِ
لَقَدْ سَقَتِ ٱلأَخْدادُ مِنْكِ مَلاحَةً فَتًى روحُـهُ في ٱلْحُـبِّ غَيْرُ مُرَوَّحِ
سَخاءٌ بِهَجْرٍ مِنْ سَمينٍ مُدَمْلَجٍ وشُحٌّ بِوَصْلٍ مِنْ هَزيلٍ مُوَشَّحِ

﴿ ٧١ ﴾

وكتب المعتمد يامر عبد الجبار بالقدوم اليه من اشبيلية الى قرطبة فوافق ذلك مجيء ابي بكر ابن عمّار من سفره اسيرًا مقيّدًا فنزل به المعتمد في الوادي الى اشبيلية وكان منهما ما كان فرجع عبد الجبار الى اشبيلية وكتب الى المعتمد بهذه القطعة [من عروض الطويل]

أَيا مولِيَ ٱلصُّنْعِ ٱلْجَميلِ إِذا ٱنْتَشَى ويا مُبْتَدِي ٱلنَّيْلِ ٱلْجَميلِ إِذا صَحا
وفي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَداهُ حَديقَةٌ تَضَوَّعَ مِسْكًا نَوْرُهـا وتَفَتَّحا
عَطاءُكَ يَعْفـو ٱلْمَحْلَ صَوْبًا فَعَيْنُهُ تَخُطُّ[1] عَلَى آثارِهِ كُلَّ ما مَحا

٧٠ — P 40 r. — 1 Cod. عطفها يتها عن العطف — 2 Cod. الوحل حادب

٧١ — P 60 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧١ Titolo, ultimo verso e rigo seguente. || 1 Cod. تحط

أَتَتْني عَلَى بُعْدِ ٱلنَّوَى مِنْكَ دَعْوَةٌ قَطَعْتُ لَهَا بِٱلْعَزْمِ نَجْدًا وَصَحْصَحَا
وَيَحْتَالُ[2] مِنْ أَهْلِ ٱلْقَرِيضِ مُصَرِّفٌ يُهَادِي[3] ٱلْقَوَافِي فِي ٱمْتِدَاحِكَ قُرَّحَا
وَكَانَ عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ لِئَلَّا يَجُوبُهُ إِلَيْكَ فَلَمَّا لَاحَ وَجْهُكَ أَصْبَحَا
رَفَعْتُ وَأَصْحَابِي إِلَى مَا يُجِدُّهُ عُلَاكَ فَوَقِّعْ مُمْسِكًا أَوْ مُصَرِّحَا

فَوَقَّع له رحمه الله بل تَمَسَّك بمعروف ووصله بمائة دينار

❁ ٧٢ ❁

وقال ايضًا [من عروض الطويل]

سَلَا أَيُّ سُلْوَانِي أَرَى مَصْرَعَ ٱبْنِهِ وَطَالَ لِفَقْدِ ٱلْمَالِ طُولُ نِيَاحِهِ[1]
كَذَاكَ حَمَامُ ٱلْبُرْجِ يُذْبَحُ فَرْخُهُ فَيَسْلُو وَيَأْسَى عِنْدَ قَصِّ جَنَاحِهِ

2 Cod. محال — 3 Cod. يهاري

٧٢ — P 68 r. || 1 Cod. يناجه

حرف الخــاء

﴿ ٧٣ ﴾

وقال ايضاً يصف رواقص من عروض الطويل

وَمِنْ راقِصاتٍ ساحِباتٍ ذُيولَها   شَواذٍ[1] بِمِسْكٍ في ٱلْعَبيرِ تَضَمَّخُ
كَما جَرَّرَتْ أَذْيالَهــا في هَديلِها   حَمائِمُ أَيْكٍ أَوْ طَواويسُ تَبْذَخُ[2]

حرف الــدال

﴿ ٧٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الــكامل المجزوءة

يا جَنَّــةَ ٱلْوَصْلِ ٱلَّتي   حَفَّتْ بِها نارُ ٱلصُّدودْ
مَــنْ لي بِرَيّاكِ ٱلَّــتي   فُتِقَتْ بِرَيْحانِ ٱلْخُــلودْ
ومُجاجَــةٍ شَهْــدِيَّــةٍ   تُجْنَى مِنَ ٱلْبَرَدِ ٱلْبَرودْ

---

٧٣ — V 25 r. — 1 Cod. شوادٍ — 2 Cod. واطس ابرخ
٧٤ — V 25 r.

وا رَحْمتا وأنا ٱلْعَبيدُ مِنَ ٱلْهوَى بِشَجٍ عَميدْ
يَرْمي ولكِنْ لا يَفي بِرِمايَةِ ٱلْغَرَضِ ٱلْبَعيدْ
مَنْ لِلْمُقيمِ عَلَى ٱلصَّعيدِ إلَى ٱلْغَزالَةِ بِٱلصُّعودْ

﴿ ٧٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض المتقارب والقافية من المترادف

هَفا ٱلْقَلْبُ عَنْ وَصْلِ هِيفِ ٱلْقُدودْ ومـاءُ ٱلصِّبا مورِقٌ مِنْـهُ عودْ
فُطِمْتُ ولي وَلَعٌ بِٱلْعُلَى أُجاري ٱلصَّبا في مَداها ٱلْمَديدْ
ومـا زِلْتُ وَطْأً فُوَيْقَ ٱلسِّماكِ إلَى قُطْبِها ناظِرًا في صُعودْ
وما يودَدُ ٱلشَّيْخُ إلاَّ ٱلَّذي تَلوحُ شَمائِلُـهُ في ٱلْوَليدْ
حَفِظْتُ ٱلدُّمَى لِهَوَى دُمْيَةٍ ويُحْفَظُ لِلْبَيْتِ كُلُّ ٱلْقَصيدْ
ولكِنْ رَأَيْتُ ٱلْعُلَى ضَرَّةً تُنافِرُ كُلَّ فَتاةٍ خَرودْ
فَثُرْتُ وثارَتْ مَعي هِمَّةٌ[1] قِيامي لَها فارِغٌ مِنْ قُعودْ
وما نَوَّمَتْ عَزْمَتي بَلْدَةٌ تُنَبِّهُ في ٱلْغُمْرِ عَجْزَ ٱلْبَليدْ
ولا طِفْلَةُ ٱلْعَيْشِ وَهْنانَةٌ أَروجٌ[2] بِنَفْحَةِ مِسْكٍ وعودْ

٧٥ — V 25 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٥ || 1 Lez. marginale. Cod. منية — 2 Così Fl. Cod. اروح

١٠ تُوَدِّعُ لِلْبَيْنِ كَفًّا بِكَفٍّ ... وَنَحْرًا بِنَحْرٍ وجيدًا بِجِيدْ
ومَنْ يَطْلُبِ ٱلْمَجدَ يَنزِلْ إِلَى ... قُرَى ٱلنَّهرِ عَنْ نَهْدِ عَذراءَ رُودْ
ويَرْمِ عَلَى ٱلْخَوفِ عَزمًا بِعَزْمٍ ... ولَيْلًا بِلَيْلٍ وبِيدًا بِبِيدْ
ولِلّٰهِ أَرْضِي ٱلَّتِي لَمْ تَزَلْ ... كِنَاسَ ٱلظِّبَاءِ وغِيلَ ٱلْأُسُودْ
فَمِنْ شَادِنٍ بابِلِيِّ ٱلْجُفُونِ ... نَفُورِ ٱلْوِصَالِ أَنِيسِ ٱلصُّدُودْ
١٥ يُدِيرُ ٱلْهَوَى مِنْهُ طَرْفٌ كَلِيلٌ ... يَفُلُّ ذَلَاقَةَ طَرْفِي ٱلْحَدِيدْ
ومِنْ قَسْوَرٍ شَائِكِ ٱلْبُرْثُنَيْنِ ... لَهُ لِبْدَةٌ سُرِدَتْ مِنْ حَدِيدْ
يَصُولُ بِمِثْلِ لِسَانِ ٱلشُّوَاظِ ... فَيُولِغُهُ فِي نَجِيعِ ٱلْوَرِيدْ
زَبَانِيَةٌ خُلِقُوا لِلْحُرُوبِ ... يَشُبُّونَ نِيرَانَهَا بِٱلْوَقُودْ
مَسَاعِرُهُمْ مُرْهَفَاتٌ بُنِينَ ... لِهَدِّ ٱلْجَمَاجِمِ مِنْ عَهْدِ هُودْ
٢٠ هُمُ ٱلْمُخْرِجُونَ خَبَايَا ٱلْجُسُومِ ... إِذَا ضَرَبُوا بِخَبَايَا ٱلْغُمُودْ
هُمُ ٱلْمَائِلُونَ عَلَى ٱلْحَاقِدِينَ ... صُدُورَ رِمَاحِهِمُ بِٱلْحُقُودْ
نُجُومٌ مَطَالِعُهَا فِي ٱلْقَنَى ... ولَكِنْ مَغَارِبُهَا فِي ٱلْكُبُودْ
تَخُطُّ ٱلْحَوَافِرُ مِنْ جُرْدِهِمْ ... مَحَارِيبَ مَبْثُوثَةً فِي ٱلصَّعِيدْ
تَخِرُّ رُؤُوسُ ٱلْعِدَى فِي ٱلْوَغَى ... لَهَا[3] سُجَّدًا يَا لَهُ مِنْ سُجُودْ
٢٥ وبَرْقٌ تَأَلَّقَ إِيمَاضُهُ ... كَخَفْقِ جَنَاحِ فُؤَادٍ عَمِيدْ
يُرِيكَ[4] ٱلْتِوَاءَ قِسِيِّ ٱلرُّمَاةِ ... إِذَا مَا جُذِبْنَ بِنَزْعٍ شَدِيدْ

3 Così Fl. Cod. بها — 4 Così Fl. Cod. يريد

سَقى ٱللّهُ مِنْـهُ ٱلْحِمَى عـارِضًا   يُقَهْـقِـهُ ضاحِكُـهُ بِٱلرُّعـودْ
مَكَرُّ ٱلطِّرادِ وثَغْـرُ ٱلْجِهـادِ   ومَجرَى ٱلْجِيادِ ومَأْوَى ٱلطَّـرِيدْ
بِحَيْثُ تُقابِلُ شوسًا بِشـوسٍ   وغُـرًّا بِغُـرٍّ وصيدًا بِصيـدْ
٣٠ وأَجْسـامُ أَحيائِهِمْ في ٱلنَّـعيمِ   وأَرْواحُ أَمواتِهِـمْ في ٱلْخُلودْ

﴿ ٧٦ ﴾

وقال ايضًا من عروض الكامل والقافية من المتدارك

حَسِّنْ غِذاءَكَ وٱعْتَمِـدْ   مِنْـهُ عَلَى وَقْـتٍ وَحَدْ
فَٱلنَّفسُ تَهْـزُلُ بِٱلْمَـآ   كِلِ كُلَّما سَمِنَ ٱلْجَسَدْ

﴿ ٧٧ ﴾

وقال ايضًا من عروض الرمل والقافية من المتراكب

نَـثَرَ[1] ٱلْجَـوُّ عَلَى ٱلْأَرْضِ[2] بَرَدْ   أَيَّ دُرٍّ لِـنُحـورٍ لَوْ جَمَـدْ
لُؤْلُؤٌ أَصدافُـهُ[3] ٱلسُّحْبُ ٱلَّتي   أَنْجَـزَ ٱلْبارِقُ مِنْهـا[4] ما وَعَدْ

٧٦ — V 25 v. — P 18 r. Manca il titolo.

٧٧ — V 26 r. — P 39 r. Titolo: قال عبد الجبار ونقل المعنى من الماء الى السماء ومن البرودة الى البرد وهو — n a f ḫ L. II ٤١١, B. I ٩٨٨ verso ١ ‖ 1 V نشر — 2 P, n a f ḫ الترب — 3 P اصدافها — 4 P فيها

مَنَحَتْهُ[5] عارِيًا مِنْ نَكَدِ   وٱكْتِسابُ[6] ٱلدُّرِّ بِٱلْغَوْصِ نَكَدْ

وَلَقَدْ كادَتْ تُعادي لَفْظَهُ   رَغْبَةً فيهِ[7] كَرِيماتُ ٱلْخُدَدْ[8]

٥ وَتُحَلّي مِنْهُ أَجْيادًا إِذا   عَطِلَتْ راقَتْكَ في حَلْيِ ٱلْعَبَدْ[9]

ذَوَّبَتْهُ مِنْ سَماءٍ أَدْمُعٌ   فَوْقَ أَرْضٍ تَتَلَقّاهُ[10] نَجَدْ

فَجَرَتْ مِنْهُ سُيُولٌ حَوْلَنا[11]   كَثَعابِينِ عِجالٍ تَطَّرِدْ

وَتَرَى كُلَّ غَديرٍ مُتْأَقٍ   سَبَحَتْ فيهِ قَواريرُ ٱلزَّبَدْ[12]

مِنْ يَعاليلَ[13] كَبِيضٍ وُضِعَتْ   في ٱشْتِباكِ[14] ٱلْماءِ مِنْ فَوْقِ زَرَدْ[15]

١٠ أَرِقَ[16] ٱلْأَجْفانَ رَعْدٌ صَوْتُهُ   كَهَديرِ ٱلْقَرْمِ في ٱلشَّوْلِ حَفَدْ[17]

باتَ بِجَنّاتٍ[18] بِإِبْكارِ ٱلْحَيا   بَلَدًا[19] يُرْويهِ مِنْ بَعْدِ بَلَدْ

فَهْوَ[20] كَٱلْحادي رَوايا إِنْ وَنَتْ   في ٱلسُّرَى صاحَ عَلَيْها وَجَلَدْ

وَكَأَنَّ ٱلْبَرْقَ فيها حاذِفٌ   بِضِرامٍ كُلَّما شُبَّ خَمَدْ

تارَةً يَخْفو[21] وَيَخْفَى تارَةً   كَحُسامٍ كُلَّما سُلَّ غُمِدْ

١٥ يَذْعَرُ ٱلْأَبْصارَ مُحْمَرًّا كَما[22]   قَلَّبَ ٱلْحِمْلاقَ في ٱللَّيْلِ ٱلْأَسَدْ

وَعَليلِ ٱلنَّبْتِ ظَمْآنِ ٱلثَّرَى   عَرَّجَ ٱلرّائِدُ عَنْهُ فَزَهَدْ

---

5 P لقطته — 6 P واقتناء — 7 P منه om. رغبة — 8 V الخدود — 9 P الغيد — 10 P يتلقاها — 11 P فتجارت حولنا ارساله — 12 P فيرق كل عزيز مُتّقىً ,V قد تردّى بقوارير الزبد — V فسحت فيه — 13 V معاليل, P فعاليل — 14 P رصعت — 15 V رند — 16 P ازرق — 17 V العرم e حقـد, P الفحـل في انسيال — 18 P سحاب — 19 P بردا — 20 P فهي — 21 P يبدو — في السوق جمد
22 V cosi in marg. col لعله, Cod. محمدًا كلّما

خَلَعَ ٱلْخِصْبُ عَلَيْهِ حُلَلًا لِبَدِيعِ ٱلرَّقْمِ فِيهِنَّ جُدَدْ [23]

وَسَقَاهُ [24] ٱلرِّيُّ مِنْ وَكَّافَةٍ فَتَحَ ٱلْبَرْقُ بِهَا ٱللَّيْلَ وَسَدْ [25]

ذاتِ قَطْرٍ داخِلٍ جَوْفَ ٱلثَّرَى كَحَياةِ [26] ٱلرُّوحِ فِي مَوْتِ ٱلْجَسَدْ

٢٠ فَتَثَنَّى ٱلْغُصْنُ سُكْرًا بِٱلنَّدَى [27] وَتَغَنَّى ساجِعُ ٱلطَّيْرِ غَرِدْ [28]

وَكَأَنَّ ٱلصُّبْحَ كَفٌّ حَلَّتْ [29] مِنْ ظَلامِ ٱللَّيْلِ بِٱلنُّورِ [30] عُقَدْ

وَكَأَنَّ ٱلشَّمْسَ تُجْرِي ذَهَبًا طائِرًا فِي [31] صَيْدِهِ مِنْ [32] كُلِّ يَدْ

﴿ ٧٨ ﴾

وقال يرثي من عروض الكامل والقافية من المتواتر

خَطْبٌ يُهُزُّ شَواهِقَ ٱلْأَطْوادِ صَدَعَ ٱلزَّمانُ بِهِ حَصاةَ فُؤادِي

وَمُصِيبَةٌ حَرُّ ٱلْمَصائِبِ عِنْدَها بَرْدٌ بِحُرْقَتِها عَلَى ٱلْأَكْبادِ

وَكَأَنَّما ٱلْأَحْشاءُ مِنْ حَسَراتِها يُجْذَبْنَ بَيْنَ بَراثِنِ ٱلْآسادِ

كُبْرُ ٱلدَّواهِي رَحَّلَتْ بِحُلولِها قَرْمًا لَقَدْ قَرَعَتْ قَرِيعَ أَعادِي

٢٥ سَكَنَتْ شَقاشِقُهُ وَكانَ هَدِيرُهُ تَسْتَكُّ مِنْهُ مَسامِعُ ٱلْحُسّادِ

وَكَأَنَّما فِي ٱلتُّرْبِ غَيَّضَ غَيْضَها لَحْداهُ وِرْدًا عَنْ وُرُودِ صَوادِ

23 V جرد — 24 P وشفاه — 25 P ومدّ — 26 P بحياة — 27 P بالحيا —
28 P الفرد — 29 V جلّلت — 30 P باليوم — 31 P من — 32 P في

٧٨ — V 26 r.

نُحِرَتْ شُؤُونِي بِالْبُكاءِ عَلَيْهِ أَمْ عُصِرَتْ مَدامِعُها مِنَ الْفِرْصادِ

لَمْ أَنْتَفِعْ بِالنَّفْسِ عِنْدَ عَزائِها فَكَأَنَّها عَيْنٌ بِغَيْرِ سَوادِ

هٰذا الزَّمانُ عَلَى خَلائِقِهِ الَّتي طَوَتِ الْخَلائِقَ مِنْ ثَمُودَ وَعادِ

١٠ لَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ مَنْ يَشُبُّ لِقِرِّهِ بِيَدَيْهِ سِقْطًا مِنْ قِداحِ زِنادِ

يُفْنِي وَيُفْنِي دَهْرُنا وَصُرُوفُهُ مِنْ طارِقٍ أَوْ رائِحٍ أَوْ غادِ

فَكَأَنَّ عَيْنَكَ مِنْهُ واقِعَةٌ عَلَى بَطَلٍ مُبِيدٍ فِي الْحُرُوبِ مُبادِ

وَالنّاسُ كَالْأَحْلامِ عِنْدَ نَواظِرٍ تَرْنُو إِلَيْهِمْ وَهْيَ دارُ سُهادِ

سَهِرٌ كَرَى مُقَلٍ تَخافُ مِنَ الرَّدَى لِلْخَوْفِ هَجْرُ الطَّيْرِ ماءَ ثِمادِ

١٥ وَالْعُمْرُ يَحْفِزُ بَيْنَ يَوْمٍ سابِقٍ لا يَسْتَقِرُّ وَبَيْنَ يَوْمٍ حادِ

دُنْيا إِلَى أُخْرَى تُنَقِّلُ أَهْلَها هَلْ تَتْرُكُ الْأَرْواحُ فِي الْأَجْسادِ

وَكَأَنَّهُنَّ صَوارِمٌ ما فِعْلُها إِلّا مِنَ الْأَجْسامِ فِي أَغْمادِ

حَتَّى إِذا فُجِعَتْ بِها أَشْباحُها بَقِيَتْ لِفَقْدِ حَياتِها كَجَمادِ

وَالْمَوْتُ يُدْرِكُ[1] وَالْفِرارُ مُعَقَّلٌ مَنْ فَرَّ عَنْهُ عَلَى سَراةِ جَوادِ

٢٠ وَيَنالُ ما صَدَعَ الْهَواءَ بِخافِقٍ مَوْتٌ[2] وَمَنْ قَطَعَ الْفَلا بِسُهادِ

وَيَسُومُ ضَيْمًا كُلَّ أَعْصَمَ شاهِقٍ رَيْبُ الْمَنُونِ وَكُلَّ حَيَّةِ وادِ

وَهِزَبْرُ غابٍ يَحْتَمِي بِمَخالِبٍ[3] يُرْهِفْنَ مِنْ غَيْرِ الْحَدِيدِ حِدادِ

يَسْرِي إِلَى وَجْهِ الصَّباحِ وَإِنَّما مِصْباحُهُ مِنْ طَرْفِهِ الْوَقّادِ

1 Cod. incerto. — 2 Cod. ملك — 3 Così in marg. col لعله, Cod. نهاصل

أولا ولم[4] تبكِ الحَمامُ بِشِبْلِهِ وعِنادُهُ بالدَّلِّ غيرُ عِنادِ

٢٥ وأخو الهِدايةِ راحِلٌ جعلَ التُّقى زادًا لهُ فتُقاهُ أفضلُ زادِ

أنا يا ابنَ أختي[5] لا أزالُ أخا أسًى حتَّى أُوَسَّدُ بي الضُّروعَ[6] وِسادي

إنّي امرؤٌ ممّا طُرِقتُ بهمِّهِ بفِراقِ أهلي وانتزاحِ بلادي

أرْدى[7] الغريبَ بعِلَّةٍ تعتادُهُ بالكَرْبِ وهي غريبةُ العُوّادِ

أمَلٌ وُعِدتُّ بهِ وأوعدَني الرَّدى فيهِ يُحَدُّ الوَعْدُ بالإيعادِ

٣٠ حيٌّ ومَيْتٌ بالخُطوبِ تباعَدا شتّانَ بينَ بِعادِهِ وبِعادي

نَعيٌ دُهيتُ بهِ فمُتُّ وإنْ أعِشْ خلفَ المَنونِ فلم أعِشْ بمُرادي

ما ثُلِّمَ السَّيفُ الّذي جسدُ الثَّرى أمسى لهُ جَفْنًا بغيرِ نِجادِ

عَضْبٌ يكونُ عَتادَ فارسِهِ إذا ما سَلَّهُ والعَضْبُ غيرُ عَتادِ

قد كانَ في يُمنى أبيهِ مُصمِّمًا يعتَدُّهُ يومَ الوَغى بِجِلادِ

٣٥ أعزِزْ عليَّ برَونَقٍ يُبكي دمًا بتَواتُرِ الأزمانِ والآبادِ

وأقولُ بدرٌ دبَّ فيهِ مَحاقُهُ إنَّ الكَمالَ إليهِ غيرُ مُعادِ

إنْ غابَ في حدَثٍ أنارَ بنورِهِ فبفَقْدِ ذاكَ النّورِ أظلَمَ نادِ

واستَعذَبَتْهُ المُعضِلاتُ لأنَّها مُستَهدِفاتٌ مَقاتِلَ الأمجادِ

لو أخَّرَتْهُ مَنيّةٌ لتَقدَّمَتْ في الجودِ هِمّتُهُ على الأجوادِ

---

4 Cod. ولولا — 5 Testo انا باني اختى Corr. marg. انّي عليه — 6 Cod. الضرع — 7 Cod. اودى —

٤٠ ولَكانَ في دَرْسِ ٱلْعُلومِ وحِفْظِها ... بَيْنَ ٱلْأَفاضِلِ مَبْدَأَ ٱلْأَعْدادِ
إِنَّ ٱلْمَفاخِرَ وٱلْمَحامِدَ سِرُّها ... لِذَوي ٱلْبَصائِرِ في ٱلْمَخائِلِ بادِ
زَيْنُ ٱلْحُضورِ ذَوي ٱلْفَضائِلِ غائِبٌ ... يا طُولَ غَيْبَةِ مُعْرِضٍ مُتَمادِ
هَلَّا حَمَتْهُ عَناصِرُ ٱلْمَجْدِ ٱلَّتي ... طابَتْ مِنَ ٱلْآباءِ وٱلْأَجْدادِ
ومَكارِمٌ بُذِلَتْ لِصَوْنِ نُفوسِهِمْ ... مَعْدودَةٌ بِٱلْفَضْلِ في ٱلْأَعْدادِ
٤٥ ونَجابَةٌ وَقْفٌ عَلَيْهِمْ فَضْلُها ... مَنْقولَةٌ مِنْهُمْ إِلَى ٱلْأَوْلادِ
مَنْ مُعْرِقُ ٱلطَّرَفَيْنِ مَرْكَزُ فَخْرِهِ ... بَيْتٌ سَماءُ عُلاهُ ذاتُ عِمادِ
ٱلْمُنْفِقونَ بِأَرْضِهِمْ أَعْمارَهُمْ ... ما بَيْنَ غَزْوٍ في ٱلْعِدَى وجِهادِ
أَقْمارُ حَرْبٍ في سَماءِ قَتامِهِمْ ... شُهْبٌ طَوالِعُ في ٱلْقَنَى ٱلْمَيّادِ
وبَوارِقٍ تَنْسَلُّ [8] عَنْ أَجْفانِها ... وَرَقٌ لِزَرْعِ ٱلْهامِ ذاتُ حَصادِ
٥٠ فَزِعَ ٱلصَّرِيخُ إِلَيْهِمْ مُسْتَنْجِدٌ ... فيهِمْ ومِنْهُمْ شَوْكَةُ ٱلْأَنْجادِ
أُسْدٌ لَبوسُهُمْ جُلودُ أَراقِمٍ ... بَهِتَتْ لِرُؤْيَتِها عُيونُ جَرادِ
يا عائِذَ ٱلرَّحْمٰنِ حَسْبُكَ رَحْمَةً ... وَفَّى لَها بِٱلْعَهْدِ صَوْبُ عِهادِ
بِحَلاوَةِ ٱسْمِهِ [9] لِلْمَنونِ مَرارَةٌ ... طُرِحَتْ بِعَذْبِ ٱلْوِرْدِ [عَنِ] ٱلْوُرّادِ
أَنِّي أُنادي مِنْكَ غَيْرَ مُجاوِبٍ ... مَيْتًا وعَنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ أُنادِ
٥٥ في جَوْفِ قَبْرٍ مُفْرَدٍ مِنْ زائِرٍ ... قَبْرُ ٱلْغَريبِ يُخَصُّ بِٱلْإِفْرادِ

8 Cod. ت . . . ن. — 9 Cod. اسمها

ما [بالُ][10] موتَى في صباحِ عَرَّسوا لإعادةٍ بالبعثِ يومَ معادِ
فمنَ الألوفِ عنيَّةٌ أرسامُهم ولرَسمِهِ قبرٌ[11] منَ الآحادِ
أوَلم يكنْ بقراطُ دونَ أبيكَ في داءٍ يُعادلُه المريضُ عِدادِ
وأدقَّ منهُ فِكرةً حسبيَّةً حِكميَّةَ الإصدارِ والإيرادِ
٦٠ هلَّا شفَى سقمًا فوقَّفَ بُرؤُهُ موتي تمشَّى منكَ في الإيرادِ
هيهاتِ كانَ مماتُ نفسِكَ مثبتًا بيدِ القضاءِ عليكَ منَ الميلادِ
قصَرتكَ كالمهدودِ قصرَ ضرورةٍ وعدَتكَ عن مدِّ الحياةِ عوادِ
وشربتَ كأسًا نحنُ في إبراقِها إذْ أنتَ منها في طويلِ رُقادِ
وتركتَ عُرسَكَ وهيَ منكَ[12] جنازةٌ ولباسَ عِرسِكَ وهوَ ثوبُ حِدادي
٦٥ أهدَى إليكَ مكانَها حوريَّةً مُهدٍ وذاكَ الفضلُ فضلُ الهادِ
عندي عليكَ منَ البكاءِ لحسرةٍ ماءٌ لنارِ الحزنِ ذو إيقادِ
ونياحُ ذي كَمَدٍ يذوبُ بهِ إذا رفعَ الرثاءَ عقيرةَ الإنشادِ
وتخيُّلٌ يُحييكَ في فِكري إذا مَسّاكَ في بَرِّي ومَحْضِ وِدادِ
قدْ كانَ عيدُكَ والحياةُ على شفًا مِنْ قطعِ عُمرِكَ آخِرَ الأعيادِ
٧٠ أرثيكَ عنْ طبعٍ تجدوَلَ بحرُهُ بعدَ العتابِ وكثرةِ الأولادِ
أنا في الثمانينَ التي قبلتْ بها قيدي الزَّمانةُ عندَ ذلِّ قيادي

10 Cod. tarmato. — 11 Cod. قفر — 12 Cod. فبك

أَمشي دَبيبًا كَالْكَسيرِ وأَتّقي وَثبًا عَلَيَّ مِنَ الْحِمامِ الْعادِ

ذَبلَتْ مِنَ الْآدابِ رَوْضَتِيَ الّتي جُلِيَتْ نَضارَتُها عَلَى الرُّوّادِ

لَوْ كُنتَ بَعْدي لَافْتَديتُ بِأَنفسٍ وبِما حَوَتْ مِنْ طارِفٍ وتِلادِ

٧٥ فَاصبِرْ أَبا الْحَسَنِ احتِسابَ مُسَلِّمٍ لِلّٰهِ أَمرَ خَواتِمٍ وَمَبادِ

فَلَقَدْ عَهِدتُكَ وَالْحَوادِثُ جَمّةٌ وشِدادُهُنَّ عَلَيْكَ غَيرُ شِدادِ

أَوَلَيسَ إبراهيمُ نَجلَ مُحَمَّدٍ بِالدَّفنِ صارَ إلى بِلًى ونَفادِ

رَدَّ النَّبِيُّ عَلَيهِ تُربَةَ[13] لَحدِهِ بِيَدِ النُّبُوَّةِ وَهيَ ذاتُ إيادِ

فَتَأَسَّ في ابْنِكَ بِابْنِهِ وحِلالِهِ تَسلُكْ بِإسوَتِهِ سَبيلَ رَشادِ

﴿ ٧٩ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

نَحنُ في جَنَّةٍ نُباكِرُ[1] مِنها ساحِلَيْ جَدْوَلٍ كَسَيفٍ مُجَرَّدْ

صَقَلَتْ مَتْنَهُ مَداوِسُ شَمسٍ مِنْ خِلالِ الْغُصونِ صَقْلًا مُجَدَّدْ

ومُدامٍ تَطيرُ في الصَّحْنِ[2] سُكرًا فَتَحُلُّ الْعُقودُ مِنها وتُعقَدْ

جِسمُها بِالْبَقاءِ في الدَّنِّ يَبْلَى وقُواها مَعَ اللَّيالي تَجَدَّدْ

---

13 Cod. ترب

٧٩ — V 27 v. ‖ 1 Cod. تُباكر — 2 Cod. الصحر

٥ وإذا ٱلماءُ غاصَ في ٱلنّارِ مِنها أخرجَ ٱلدُّرَّ مِنْ حَبابٍ مُنَضَّدْ
يا لَها مِنْ عَصيرِ أوَّلِ كَرْمٍ سَكِرَ ٱلدُّرُّ مِنهُ قِدمًا وعربَدْ
جَنّةٍ مَجَّتِ ٱلحَيا إذْ سَقاها مُصْلِحٌ مِنْ غَمامِهِ غيرُ مُفسِدْ
قدْ لَبِسْنا غلائلَ ٱلظِّلِّ فيها مُعْلَماتٍ مِنَ ٱلشُّعاعِ بِعَسْجَدْ
ورأينا نارَنْجَها[3] في غُصونٍ هزّتِ ٱلرّيحُ خُضْرَها فهيَ مُيَّدْ
١٠ كَكُراتٍ مُحمَّراتٍ[4] مِنْ عَقيقٍ تَذْريها[5] صَوالِجٌ مِنْ زَبَرْجَدْ
وكأنَّ ٱلأنوارَ فيها ذُبالٌ بِسَليطٍ مِنَ ٱلنَّدى تَتَوَقَّدْ
وكأنَّ ٱلنَّسيمَ بِٱلفَرَجِ[6] يُفشي بَيْنَ رَوْضاتِها سَرائِرَ خُرَّدْ
حَيثُ نُسقَى مِنَ ٱلسُّرورِ كُؤوسًا وتَغَنَّى مِنَ ٱلطُّيورِ وتُنْشِدْ[7]
ذو صَفيرٍ مُرَجَّعٍ أوْ هَديلٍ أسمِعتُمْ عَنِ ٱلغَريضِ[8] ومَعْبَدْ
١٥ شادِياتٌ تُمْسي ٱلغُصونُ وتُضحي رُكَّعًا للصَّبا بِهِنَّ وسُجَّدْ
كانَ ذا وٱلزَّمانُ سَمْحُ ٱلسَّجايا بِبَوادٍ مِنَ ٱلأماني وعُوَّدْ
وٱلصِّبا في مَعاطِفي وكأنّي غُصُنٌ في يَدِ ٱلصَّبا يَتأوَّدْ

3 Cod. نارنجنا — 4 Per il metro si dovrebbe leggere مُحْمَرَّتٍ — 5 Cod. تدرّيها — 6 Cod. بالفرح — 7 Cod. ونغنى e وتنشد — 8 Cod. القريض

﴿ ٨٠ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتدارك

ومُضمِرٍ[1] راحًا يَشِفُّ زُجاجُهُ   عَنْ ماءِ ياقوتٍ بِدُرٍّ مُزْبِدِ[2]
جامٌ[3] يُجَمِّعُ شَرْبُهُ[4] لَذَّاتِنا   وعُقولُنا بِالسُّكْرِ مِنْهُ تَبَدَّدُ
ويَخِفُّ مَلْآنًا ويَثْقُلُ فارِغًا   كَالْجِسْمِ يُعْدَمُ روحُهُ أَوْ يوجَدُ

﴿ ٨١ ﴾

وقال ايضاً في الصيد من عروض الرجز وقافية المتواتر

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلصُّبْحَ قَدْ تَبَدَّا   كَأَنَّهُ فِي ٱلشَّرْقِ سَيْلٌ مَدَّا
وحاجِبُ ٱلْجَوْنَةِ قَدْ تَصَدَّا   شُهْبًا فَأَطْبَقْنَ عُيونًا رُمْدا
أَرْكَبْتُ نَفْسِي شَوْذَقًا[1] مُعَدًّا[2]   يَهُدُّ أَرْكانَ ٱلطُّيورِ هَدَّا
بِمِخْلَبٍ تُبْصِرُهُ مُسْوَدَّا   كَأَنَّهُ مِنْ خَنْجَرٍ قَدْ قُدَّا

---

٨٠. — V 28 r. — P 60 r. marg. Titolo: وقال يضا || 1 P ومضمن — 2 P شربة — 3 P جامع — 4 P مرند

٨١ — V 28 r. — P 23 v. Titolo: وقال في مثل ذلك cioè في الصيد che è argomento della poesia preced. in questo Cod. || 1 V اودَعته في — 2 P مفندا

جِرصًا على الصَّيدِ بنا في الرَّمدا [3] — في لَعِبٍ مِنكَ يُرِيكَ الجِدّا

وفتيةٍ يَكتَسِبونَ المَجدا — ويَركَبونَ السّابحاتِ الجُردا

ويَلبَسونَ مِن حَديدٍ سَردا — ويَشرَعونَ الذّابلاتِ المُلدا

ويَصرَعونَ في الحُروبِ الأُسدا — ويَقنِصونَ حُمُرًا ورُبدا

.... — صادوا وصادوا ما يَجوزُ [4] العِدّا

١٠ فَمِن فَتًى يَقدَحُ مِنهُ زَندا — وحاطِبٍ طَلحًا لهُ ورَندا

ومُشتَوٍ يوسِعُ [5] نارًا وَقدا — وفاتحٍ عَن لَذّةٍ ما سُدّا [6]

عَن ذاتِ عَرفٍ أعرَفَتهُ [7] النَّدّا — ياقوتةً تَلبَسُ دِرعًا [8] عَقدا

مَطيَّةً مِنَ السُّرورِ تُحدى — يُسمِعُ شَدوًا يُثيرُ الوَجدا [9]

وقَد أُعيرَ [10] مِن فَتاةٍ نَهدا — ومِن قَضيبٍ في كَثيبٍ قَدّا

١٥ فَعلُ الهَوى مِن طَرفِهِ مُعَدّا [11] — والوَردُ في وَجنَتِهِ مُندّا

يَصونُ مِنهُ في لَماهُ شُهدا — عَيشٌ قَطَعتُ [12] العَيشَ فيهِ رَغدا

مُواصِلًا مِنهُ [13] شَبابًا صَدّا [14] — كانَ مُعارًا ثَوبُهُ فَرَدّا

---

3 Questo emistichio è nel solo P che lo scrive حرص على الصد سا في الرمدا e gli emistichi restanti ne'due codici si scambiano, i secondi in P diventando i primi de' versi seguenti in V, dimodochè in P cresce un emistichio in fine. A completare la poesia mancherebbe quindi un emistichio tra il primo del verso ٦ e il secondo del verso ٩ — 4 V بجوز — 5 P يرسع — 6 P عن ازره ما شدّا — 7 P عرفتنا — 8 P درا — 9 P من كف ذى شدوٍ يُثير وجدا — 10 P رمم — 11 P تعدّا من فعله V من طرفه P بحور — 12 P عمر لبست — 13 P فيه — 14 P اصدا

﴿ ٨٢ ﴾

وقال يمدح احمد بن عبد العزيز بن خراسانَ [من عروض الكامل]

هَلْ أَنْـتِ فادِيَةٌ فُؤَادَ عَمِيـدِ   مِنْ لَوْعَةٍ في ٱلصَّدْرِ ذاتِ وُقودِ

أَمْ أَنْتِ في ٱلْفَتِكاتِ لا تَخْشَيْنَ في   قَتْـلِ ٱلْعِبـادِ عُقوبَةَ ٱلْمَعْبـودِ

إِنْ كانَ لا تَنْبو سُيوفُكِ عَنْ حَشا   صَبٍّ فَلَيْسَ حِدادُها بِحَديـدِ

قُلْ كَيْفَ تَعْطِفُ بِٱلْوِصالِ لِعاشِقٍ   مَنْ لا تَجودُ لَهُ بِعَطْفَـةِ جيـدِ

٥ لَوْ بِـتَّ مُغْتَبِـقًا مُدامَـةَ ريقِها   لَخَشيتَ صارِمَ جَفْنِها ٱلْعِرْبيـدِ

إِنْ شِئْتَ أَنْ تَطْوي عَلَى ظَمَإٍ فَرِدْ   ماءَ ٱلْمَحاسِنِ فَوْقَ وَجْنَـةِ رودِ

غَيْداءُ يُسْقِمُ[1] بِٱلْمَلاحَـةِ دَلُّهـا   جِسْمَ ٱلْعَمِيـدِ كَذاكَ دَلُّ ٱلْغِيدِ

كَتَبَتْ لَها وَصْلًا إِشارَةُ ناظِري   فَمَحاهُ ناظِـرُ طَرْفِها بِصُـدودِ

وَلَقَدْ يَهيجُ لِيَ ٱلْبُكاءَ صَبابَـةً   شادٍ مُطَـوَّقُ آلَـةِ ٱلتَّغْـريدِ

١٠ باتَتْ سَواري ٱلطَّلِّ تَضْرِبُ ريشَهُ   بِجَواهِرٍ لَمْ تَدْرِ سِلْكَ فَـريدِ

غَـنَّى عَلَى عـودٍ يَميسُ بِـهِ كَما   غَنَّى ٱلتَّقابُلَ مَعْبَـدٌ في ٱلْعـودِ

وَٱللَّيْلُ قَوَّضَ رافِعًا مِنْ شِبْهِـهِ   بيضَ ٱلْقِبابِ عَلَى نَجائِبَ سودِ

وَٱلصُّبْحُ يَلْقُطُ مِنْ جِنانِ نُجومِهِ   ما كانَ في ٱلْآفـاقِ ذا تَبْديدِ

٨٢ — V 28 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٧ Titolo e verso ١ || 1 Cod. عبدا
٠٠٠مم

زَهْرٌ خَبَتْ أنوارُهـا فكأنَّهـا سُرُجُ ٱلْمَشاكِي عوجِلَتْ بِخُمـودِ

١٥ كَأَزاهِـرِ ٱلنُّوّارِ تَقْطِفُهـا مَهًا مِنْ كُلِّ مُخْضَرِّ ٱلْبِقاعِ مَجـودِ

كَأَسِنَّـةٍ طَعَنَتْ بِها فُرْسانُهـا ثُمَّ ٱمْتَسَكْنَ[2] عَنِ ٱلْقَنى بِكُبودِ

كَعُيونِ عُشّاقٍ أَباحَ لَها ٱلْكَرى مَـنْ كانَ عَذَّبَهُـنَّ بِٱلتَّسْهيدِ

وَٱلصُّبْحُ يَبْرُقُ كَرَّةً في كَرَّةٍ مِثْـلَ ٱسْتِـلالِ ٱلصّارِمِ ٱلْمَغْمودِ

وَتَفَرَّقَتْ تِلْكَ ٱلْغَياهِبُ عَنْ سَنا فَـلَـقٍ يُفَلِّـقُ هامَهـا بِعَمودِ

٢٠ إِنّي خَبَرْتُ ٱلدَّهْرَ خُبْرَ مُجَـرِّدٍ وَكَلِفْتُ غارِبَـهُ بِحَمْلِ قُتـودِ

فَٱلْحَظُّ فيـهِ طَوْعُ كَفِّي مُظْلِـمٍ بِٱلْجَهْـلِ مِنْ نورِ ٱلْعُلومِ بَليـدِ

وَٱلْحَمْدُ في ٱلْأَقْوامِ غَيْرُ مُسَلَّـمٍ إِلّا لِأَحْمَـدَ ذي ٱلْعُـلَى وَٱلْجودِ

مَنْ لا يَجودُ عَلَى ٱلْعُفاةِ بِطارِفٍ حَتَّى يَجـودَ عَلَيْـهِـمُ بِتَليـدِ

خِرَقُ ٱلْعَوائِدِ مِنْهُ خَرْقَ سَيْبِـهِ تَرَى ٱلْغَمائِمِ مورِقَ ٱلْجُلْمـودِ

٢٥ يَأْوي إِلَى شَرَفٍ تَقادَمَ[3] بَيْتُـهُ أَزْمـانَ عـادٍ في ٱلْعُلَى وَثَمـودِ

مُـتَرَدِّدٌ في سامِيـاتِ مَراتِبٍ وَٱلْبَـدْرُ في ٱلْأَبْراجِ ذو تَفْـريدِ

كَٱلشَّمْسِ يَبْعُدُ في ٱلسَّماءِ مَحَلُّها وَشُعاعُهـا في ٱلْأَرْضِ غَيْرُ بَعيدِ

يَلْـقَى وُجـوهَ ٱلْمُعْتَفينَ بِغُـرَّةٍ بَسّامَـةٍ وَيَـدٍ تَسُحُّ بِجـودِ

ما زالَ يَشْرَكُ عِرْضَـهُ عَنْ ذَمَّةٍ وَعِطـاؤُهُ بِٱلْمَطْـلِ غَيْرُ شَديـدِ

٣٠ في رَبْعِـهِ رَوْضٌ مَرودٌ خِصْبُهُ أَبَـدًا مُصاقِبُ مَنْهَـلٍ مَوْرودِ

---

2 Cod. امتكسن — 3 Cod. يقادمُ

وكأنّما ٱللّيلُ فيهِ مدارجٌ عِندَ ٱلتقاء وُفودِهِ بوفودِ

سَبَقَ ٱلكرامَ وأقبلوا في إثرِهِ كسنانِ مُطّرِدِ ٱلكعوبِ مديدِ

مُتصرّفُ ٱلكفّينِ في شُغلِ ٱلعُلى لم يَخلُ من بَذلٍ ومن تشييدِ

وٱلمجدُ لا يُعلى بذالكَ[4] بِناؤهُ إلّا بِمالٍ بٱلنّدى مَهدودِ

٣٥ يا ٱبنَ ٱلسّيادةِ وٱلرّياسةِ وٱلعُلى وعظيمَ آباءٍ عظيمَ جدودِ

خُذها كمُنتظمِ ٱلجُمانِ غرائبًا تُزوى قصيدتُها بكلِّ قصيدِ

نيطت عليكَ عقودُها ولطالما نُظِمت لأجيادِ ٱلملوكِ عقودي

﴿ ٨٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل وضربها الاول والقافية من المتواتر

ولمّا تلاقينا وأَثبتُ عِندَها نحولي وتبريحي[1] من ٱلحبِّ ما عندي

خلعنا على ٱلأجيادِ أطواقَ أذرعٍ كأنّ لنا روحَين في جَسدٍ فردِ

كأنّ عناقَ ٱلوصلِ لاحمَ بيننا بريحٍ ونارٍ من زفيري ومن وَجدي

ولمّا أتاني[2] ٱلصّبحُ ذُبتُ ولم تذُبْ فيا لكَ من شوقٍ خُصِصتُ بهِ وحدي

4 Cod. ذالك

٨٣ — V 29 r. || 1 Cod. تبريح — 2 Cod. lezione incerta.

﴿ ٨٤ ﴾

وقال ايضًا وقد سأله رجل اديب من الاندلس ان يصف له راقصةً على مذهبهم في رقص قيناتهم وذلك ان الراقصة منهم تشير بأنملها وهي تغني الى كلّ عضوٍ وما يحلّ به من تعذيب الهوى فان ذكرت دمعًا اشارت الى العين وان وصفت وجدًا اشارت الى القلب وهي مع ذلك تعبر عن تدلّل المحبوب وتذلّل المحبّ بما يليق بهما من الاشارات الحسنة والحركات المتنبّهة على ما ارادت [من عروض الطويل]

وراقصةٍ بالسّحرِ في حركاتها تُقيمُ بهِ وزنَ الغناء على حدِّ
منغّمةٍ ألفاظها بترنّمٍ كسا معبدًا من عزّهِ ذلّةَ العبدِ
تدوسُ قلوبَ السّامعين بنغمةٍ بها قطّعتْ ما للّحونِ منَ العِدِّ
بقدٍّ يموتُ الغصنُ من حركاتهِ سكونًا وأينَ الغصنُ من نزهةِ القدِّ
وتحسبُها عمّا تُشيرُ بأنملٍ إلى ما يُلاقي كلُّ عضوٍ منَ الوجدِ
بنا لا بها ما تشتكي من جوى الهوى وأدمعِ أشواقٍ مخدّدةِ الخدِّ

﴿ ٨٥ ﴾

وقال يصف الذباب الذي يقع على الابل [من عروض البسيط]

ومودعٍ [1] في المطايا لسعةً حُمةً فيُزعجُ [2] الرّوحَ تعذيبًا [3] منَ الجسدِ

---

٨٤ — V 29 v.

٨٥ — V 29 v. — P 35 v. Scambia i versi ٢ e ٣ — al-wâfi, id. id. ||
1 P دموعي — 2 P فيترع — 3 P, al-wâfi مسراها

يُغشي ٱلسَّوامَ مَناقيرًا فتَحسبُها مباضِعًا مُدمياتٍ كلَّ مُفتصِدِ [4]

يَحُكّ مِنْ دَمِها ٱلقاني [5] يدًا بِيَدٍ حكَّ ٱلظَّريفِ بِحِنّاءِ بَنانَ يَدِ [6]

﴿ ٨٦ ﴾

وقال ايضًا يمدح المعتمد من الطويل وضربها الثاني

تَنَهَّدَ لَمّا عَنَّ سِربُ ٱلنَّواهِدِ على بُعْدِ عَهْدٍ بِالصِّبا وٱلمَعاهِدِ [1]

وعَطْفِ قُلوبٍ مِنْ دُماها [2] بِمَنْطِقٍ كَفيلٍ بتأنيسِ ٱلظِّباءِ ٱلشَّوارِدِ

ذَكَرْتُ ٱلصِّبا وٱلخانِياتِ [3] عَلَى ٱلصِّبا وهُنَّ لِأَجْسادِ ٱلصِّبا كَالمَجاسِدِ [4]

فَبَرَّحَ بي شَوْقٌ إِلَيْها مُعاوِدٌ وناهيكَ مِنْ تَبْريحِ شَوْقٍ مُعاوِدِ

عَلَى حينِ لَمْ أَركَبْ عِتاقَ صَبابَتي ولا ذُعِرَتْ في سِرْبِهِنَّ طَرائِدي

مَتى تَصْدُرُ [5] ٱلأَحْلامُ مِنْ غَيْرِ فِتْنَةٍ ومِنْ غَرَضِ ٱلأَحْداقِ [6] بيضُ ٱلخَرائِدِ

لَقَدْ رادَني [7] رَوْضًا مِنَ ٱلحُسْنِ ناظِري فَلي مَحْلُ جِسْمٍ جَرَّهُ خِصْبُ رائِدي [8]

وأَصْبَحْتُ مِنْ مِسْكِ ٱلذَّوائِبِ ذائِبًا أَما يَقْتُلُ ٱلآسادَ [9] سَمُّ ٱلأَساوِدِ

4 V, P مقتصد — 5 V. om. — 6 P كما تحكّ بحناه يد بيد, al-wâfî كما تحكّ محيّاها يدًا بيد

٨٦ — V 29 v. — P 48 r. — Titolo: وقال ايضا || 1 P والنواهد — 2 P دمآ — 3 V والجانيات — 4 P ونظم الزمان الشمل لنظم الفرائد — 5 V تصدوا — 6 P سفرت عن الروض المنوع زهره فاجدب — 7 V زادني — 8 P عرض الايام اذبت بترجيل الذوائب لوعة وقد يقتل الانسان — 9 P جسي حين اخصب رائدي

وإنّي لذو قلبٍ أبيّ حمَلْتُـهُ[10] — لِيَحمِلَ عَنّي مُثقِلاتِ ٱلشَّدائِـدِ

١٠ فَلا غَرْوَ أنْ لانَتْ لِظَبْيٍ عَرِيكَتي — أنا صائِدُ ٱلضِّرغـامِ وٱلظَّبيُ صائِدي

ألا[11] هذهِ ٱستَبْقي على ٱلجِسمِ إنَّني — كَثيرٌ سَقامي حَيثُ[12] قَلَّتْ عَوائِدي

مَســاءٌ بِبَينٍ فَرَّقَتنـا[13] صُروفُـهُ — عَـبـاديـدَ إلاَّ في عُلُوِّ ٱلمَقـاصِدِ

ظَلَمْنـا ٱلْمطـايا ظُلْـمَ أيّامِنا لَنـا — لِكُلٍّ عَلَى ٱلسّاري بِهِ صَدْرُ حاقِدِ

تُكَلِّفُنا ٱلهِمّاتُ[14] نَيـلَ مُرادِهـا — ومَنْ لِلمَطايا بِٱتِّصالِ ٱلفَراقِـدِ[15]

١٥ مَقاوِدُهـا تُفني قُواهـا كَأَنَّهـا — مَكاحِـلُ يُفْنِي كُحْلَهـا بِٱلْمَـراوِدِ

ولَيلَـةَ أعطَتنـا ٱلْحُشاشاتِ[16] فَضْلَةً — مِنَ ٱلنَّومِ صَرْعَى بَيْنَ غُبْرِ ٱلفَدافِدِ

وقَدْ وَرَدَتْ ماءَ ٱلصَّبـاحِ بِأعيُنٍ — نَوائِمَ في رَأْيِ ٱلعُيونِ سَواهِـدِ[17]

فَقُلْتُ لِأَصحابي ٱرْفَعوا مِنْ صُدورِها — فَقَـدْ رَفَعَ ٱلإصباحُ رايَـةَ عاقِـدِ

إذا نُظِمَتْ[18] شَمْـلَ ٱلْمُنَى بِمُحَمَّـدِ — نَـثَرْنا عَلَى عَلْيـاهُ دُرَّ ٱلْمَحامِـدِ

٢٠ وأضحَتْ لَدَيْهِ[19] مُعْتَقـاتٍ ومُتِّعَتْ — بِخُضْرِ ٱلْمَراعي بَيْنَ زُرْقِ ٱلْمَوارِدِ[20]

هُمامٌ يَهُزُّ ٱلْمُلْـكُ عِطْفَيْـهِ كُلَّمَا — عَلا ٱلنّاسَ مِنْهُ كَعْبُ أرْوَعَ[21] ماجِدِ

وأكْبَرُ[22] يَأوي مِنْ ذُؤابَـةِ يَعْرُبٍ — إلَى ذِرْوَةِ ٱلْبَيْتِ ٱلرَّفيعِ ٱلقَواعِـدِ

تُلاقي ٱلْمُلوكُ ٱلغُـرُّ[23] حَولَ سَريرِهِ — فَمِنْ راكِعٍ مُغْضِي[24] ٱلْجُفونِ وساجِدِ

---

14 P — قذفنا بين صرفتنا 13 P — حين 12 P — ايا 11 P — حمدّته 10 P

كرائم 17 P — اعطتنا الحشاشة 16 P — في السُّرى بالفراقد 15 P — تكلفها الايام

— ورق المراود 20 P — اليه 19 P — بطبت 18 V — في ظنّ العيون شواهد

يُغضي 24 P — الصيد 23 P — واكرم 22 P — علا الباس منه كعبا روع 21 P

15 ١٥

يكفّون أبصارًا لهم عن سميدعٍ [25] تديم إليه الشمس نظرة حاسدِ
إذا اقتاد جيشًا ساطع النقع أنذرت [26] طلائعه جيش العدوّ المكابدِ
ومن يك [27] بالنصر العزيز مؤيّدًا من الله لا ينصب حبال المكائدِ

﴿ ٨٧ ﴾

ومنها في صفة فرس ادهم كان يؤثر ركوبه على غيره [من عروض الطويل]

ومنغمسٍ في صبغة الليل يمتطي به أجل الآساد قيد الأوابدِ
يختّم يمناه قبيعة [1] صارمٍ لما قد طغى من سنبل الهام حاصدِ
يكرّ فكم جسمٍ على الأرض ساقطٍ صريعٍ وكم روحٍ إلى الجوّ صاعدِ
وأسدٍ تصير الأسد كالبهم عندها إذا ما الظبا خطّت [2] ربوع القلائدِ
أطلت وقد حان الجلاد سكونها بقولك [3] للأبطال [4] هل من مجالدِ
وردت فكم حظٍّ من الفضل باهرٍ لديك وكم خفضٍ من العيش باردِ
تناولك في الآفاق أركبني المنى [5] وغرّبني عن موطني المتباعدِ
وقد فنيت أعوامي التي سلفت فما وفين بيومٍ من لقائك واحدِ

25 V Corr. marg. Il testo ha بابصارهم, P عن ابصارهم عن مملّك قدم — 26 P ابدرت — 27 P ومن بعد

٨٧ — V 30 r. — P 48 v. Titolo: ومنها يصف فرسًا Manca l'ultimo verso ed è invertito l'ordine dei versi ٦ e ٧ || 1 V يمنا......بيعة, P يختم يمناه فيبعد — 2 V احلطت, P حُطّت — 3 V تقولك — 4 P في الهيجاء — 5 P النوى

﴿ ٨٨ ﴾

وقال ايضاً يمدحه [1] من عروض الرمل وقافية المتواتر

أَنكَرَتْ سُقْمَ مُذابِ ٱلْجَسَدِ ... وَهْوَ مِنْ جِنْسِ [2] عُيونِ ٱلْخُرَّدِ

وَبَكَتْ فَٱلدَّمْعُ فِي وَجْنَتِها ... كَجُمانِ ٱلطَّلِّ فِي ٱلْوَرْدِ ٱلنَّدِي

ما ٱلَّذِي يُبْكِي بِحُزْنٍ [3] ظَبْيَةً ... فَتَكَتْ مُقْلَتُها بِٱلْأَسَدِ

وَٱلظِّباءُ ٱلْحُورُ إِمَّا قَتَلَتْ ... لَحَظاتُ ٱلْعِينِ مِنْها [4] لا تَدِي

غادَةٌ إِنْ يُنْطَ مِنْها مَوْعِدٌ ... بِغَدٍ فَرَّ إِلَى بَعْدِ غَدِ

هٰكَذا عِنْدِي يَجْرِي مَطْلُها ... بِخِلافٍ [5] عِنْدَها مُطَّرِدِ

وَهْيَ مِنْ عُجْبٍ وَمِنْ تِيهٍ لَها [6] ... كَبِدٌ تُرْحَمُ [7] مِنْها كَبِدِي

ذاتُ عَيْنٍ بِٱلْهَوَى نابِعَةٍ [8] ... ضَلَّ فِي ٱلْحُبِّ [9] بِها مَنْ يَهْتَدِي

وَهْيَ نَجْلاءُ حَكاها سَعَةً ... جُرْحُها فِي كُلِّ قَلْبٍ مُكْمَدِ

١٠ لا يَذُوقُ ٱلْمِيلُ فِيها [10] إِثْمِدًا ... ما لِأَحْداقِ ٱلْمَها [11] وَٱلْإِثْمِدِ

قَذَفَتْ حَبَّةَ قَلْبِي [12] فِي ٱلْهَوَى ... هَلْ رَأَيْتَ ٱلْجَمْرَ فِي ٱلْمُتَّقِدِ

نَحْرُها وَحْيٌ بِنَجْوَى ناظِرٍ ... لا نُفاثٌ لِلنُّهَى [13] فِي عُقَدِ

---

٨٨ — V 30 r. Mancano i versi ٩, ٤٦, ٥٢, ٥٥ — P 49 r. Titolo وقال ايضاً — Manca il verso ٢٢ || 1 Cioè المعتمد delle poesie ٨٦ e ٨٧ — 2 V وهي من — 3 P بحسن — 4 P قتلا بظبا اللحظ قُتات — 5 P بقياس — 6 P منّي في — منها — 7 P كبر ومن عجب بها — 8 P ارحم — 9 P للهوى تابعة — 10 P والله — 11 V الهوى — 12 P قلبي عنوا فمت — 13 P نافثات للمنى في العقد, om. V

مـا لِآسٍ في مُـحِـبٍّ عَـمَـلٌ غَـيْـرُ داء ٱلرُّوحِ داءِ ٱلْجَسَـدِ

خَفِـيَ ٱلْـبُرْءُ عَـلَى إِلْطـافِـهِ وَهْـوَ في بَعْضِ ثَنـايا ٱلْعُـوَّدِ

١٥ إِنَّ في ظَـلْـمِ ظَـلومٍ لِجَـنَى شَـهَـدٍ وَاهًا لِذاكَ ٱلشَّـهَـدِ

ذابَ لي بِٱلرّاحِ[14] مِنْهـا[15] بَرَدٌ هَـلْ يَكونُ ٱلرّاحُ ذَوْبَ ٱلْبَرَدِ

هاتِهـا صَفْراءَ ما ٱخْتَرَتْ لَها أُفُـقَ ٱلشَّمْسِ عَلَى أُفْـقِ يَدِي

خـارِجٌ في راحَتي مُقْتَـنَـصٌ كُلُّ هَـمٍّ كامِـنٍ في خَلَـدِي[16]

جَـرَّدَ ٱلْمَـزْجُ عَلَيْهـا صـارِمًا فَٱتَّقَتْـهُ بِدُمـوعِ[17] ٱلزَّبَـدِ

٢٠ عُتِّقَـتْ ما عُتِّقَـتْ في خَـزَفٍ بِرِداءِ ٱلْـقـارِ فيـهِ تَرْتَدِي[18]

حَيْثُ أَبْلَى[19] جِسْمَها لا روحَهـا مَرُّ أَيّامِ ٱلزَّمـانِ ٱلْجُـدَدِ

ما أَطـاقَ ٱلدَّهْـرُ أَنْ يَسْلُبَهـا أَرَجَ ٱلْمِسْكِ ولَوْنَ ٱلْعَسْجَـدِ

فَٱقْضِ أَوْطارَ ٱللَّذاذاتِ[20] عَلَى نَـقْـرِ أَوْتارِ ٱلْغَـزالِ ٱلْغَـرِدِ

فَلُحونُ ٱلْعودِ وٱلْكَأْسُ لَنـا وٱلنَّـدَى وٱلْبَـأْسُ لِلْمُعْتَمِـدِ

٢٥ مَلِـكٌ إِنْ بَـدَأَ ٱلْحَمْـدُ بِهِ[21] خَـتَمَ ٱلْفَخْـرُ بِهِ[22] ما يَبْتَدِي

مُعْرِقٌ في ٱلْمُلْكِ مَوْصولًا بِـهِ شَرَفُ ٱلْمَجْـدِ ومَحْضُ ٱلسُّودَدِ

مَنْ غَدا في كُلِّ فَضْلٍ[23] أَوْحَدًا ذٰلِـكَ ٱلْأَوْحَـدُ كُلَّ ٱلْعَـدَدِ

مَنْ حَمَى ٱلْإِسْلامَ مِنْ طاغِيَةٍ[24] كانَ مِنْـهُ[25] في ٱلْمُقيمِ ٱلْمُقْعِدِ[26]

---

14 P ذابٌ بالراح — 15 V منه — 16 P جسدي — 17 P بدروع — 18 P فيها يهتدي — 19 P ابكي — 20 P اوطاري ولذاتي — 21 P الماهد له — 22 P الحمد له — 23 P فنّ — 24 V طاعته — 25 P منها — 26 V المعقد

وَكَسَتْ أَسْيافُهُ عارِيَةً ذِلَّ أَهْلِ ٱلسَّبْتِ أَهْلَ ٱلْأَحَدِ

٣٠ ذو يَدٍ حَمْراءَ مِنْ قَتْلِهِمُ وَهْيَ عِنْدَ ٱللهِ بَيْضاءُ ٱلْيَدِ

تَفْتَدِي ٱلْأَمْلاكُ في ٱلْعَدْلِ[27] بِهِ وَهْوَ فيهِ بِأَبيهِ يَقْتَدِي

كَيْفَ لا يُعْلِي عَلَى ٱلنّاسِ ٱلْعُلَى مُسْتَمِدٌّ مِنْ عَلا ٱلْمُعْتَضِدِ

عارِضٌ يَنْهَلُّ بِٱلْوَبْلِ إِذا كانَ لِلْعارِضِ كَفُّ ٱلْجَلْمَدِ

وَهَصورٌ[28] يَفْرِسُ ٱلْقِرْنَ[29] إِذا جَرَّدَ ٱلْمُرْهَفَ فَوْقَ ٱلْأَجْرَدِ

٣٥ قَوَّمَتْ عَزْمَتُهُ عَنْ نِيَّةٍ[30] مِنْ مَنارِ ٱلدّينِ[31] مَيْلَ[32] ٱلْعَمَدِ

لا تَلُمْهُ في عَطاياهُ ٱلَّتي[33] إِنْ تَرُمْ مِنْهُنَّ نَقْصاً[34] تَزْدَدِ[35]

فَنَداهُ ٱلْبَحْرُ وَٱلْبَحْرُ مَتَى تَعْصِفِ[36] ٱلرّيحُ عَلَيْهِ[37] يُزْبِدِ

وَمُحالٌ نَقْلُكَ ٱلطَّبْعَ ٱلَّذي كانَ مِنْهُ في كَريمِ ٱلْمَوْلِدِ

كَمْ لُهامٍ جَرَّ في أَوّالِهِ رُمْحَهُ فَهْوَ لَهُ كَٱلْمِقْوَدِ

٤٠ وَلُيوثٍ صالَ فيهِمْ فَٱنْثَنَوْا وَضَواريهِمْ لَهُ كَٱلنُّقَّدِ[38]

بِحُسامٍ مُطْفِئٍ[39] أَرْواحَهُمْ بِشُواظِ ٱلْبارِقِ ٱلْمُتَّقِدِ

لِعَواريهِ[40] عَلَى هاماتِهِمْ[41] مِنْ شِرارِ ٱلْقَدْحِ ما في ٱلزَّنَدِ

كَمْ تَغَنَّى بِٱلْمَنايا في ٱلطُّلا فَثَناهُ[42] عَنْ أَغاني مَعْبَدِ

---

27 P بالعدل — 28 P وهزبر — 29 P القلب — 30 P عزته — 31 V الدهر —
32 P مثل — 33 P عطايا راحة — 34 P نقص — 35 V تزد — 36 P تصل —
37 P اليه — 38 P وصوارمهم كمثل النقد — 39 P يصطفي — 40 V اخراريه —
41 V هامتهم — 42 P ظباه

وسِنانٍ مُشرَعٍ في صَعْدَةٍ   كَلِسانٍ في فَمِ ٱلْأَيمِ ٱلصَّدِي

٤٥ في سَماءِ ٱلنَّقعِ مِنهُ كَوكَبٌ   طالِعٌ في بُرْنُسٍ أَملَدِ

أَبَدًا يَدعو إِلَى مَأدُبَةٍ   حُومَ ٱلْوَحشِ عَلَيها ٱلْفُدْفُدِ

يا بَني ٱلْبَأسِ مِنَ ٱلنَّمرِ[43] ٱلَّذي   جاءَ في كاهِلِ عَزمٍ أَيِّدِ

شُيِّبَ[44] ٱلْحَربُ ٱقْتِحامًا بَعدَما   رَبِيَتْ في[45] حَجرِهِ كَٱلْوَلَدِ

يَرْعُفُ ٱللَّهذَمُ في راحَتِهِ   كُلَّما شَمَّ قُلوبَ ٱلْأُسُدِ

٥٠ سَمْهَرِيٌّ أَحرَقَتْ شُعلَتُهُ   كُلَّ روحٍ في غَديرِ[46] ٱلزَّرَدِ

أَنتَ ذاكَ ٱلْأَسَدُ ٱلْوَرْدُ فَهَلْ   كانَ في رُمْحِكَ سَمُّ ٱلْأَسوَدِ

أَعناقُ ٱلْبُهمِ ٱستَحسَنَتْهُ   وَهوَ بَرْدٌ أَمْ عِتاقُ ٱلْجُرْدِ

دُمتَ في ٱلْمُلكِ لِمَغنَى مادِحٍ   يَنظِمُ ٱلْفَخرَ وَجَدوَى مُجتَدِ

وَبَناتٍ مِنْ فَصيحٍ[47] مُفلِقٍ   يَشهَدُ ٱلْفَضلُ لَهُ في ٱلْمَشهَدِ

٥٥ فَهوَ بِٱلْإِحسانِ في أَلفاظِها   مُحسِنٌ صَيدَ ٱلْمَعاني ٱلشُّرَّدِ

في بُيوتٍ أَذِنَتْ فيها ٱلْعُلَى   لَكَ بِٱلتَّقريظِ في كُلِّ نَدِ[48]

قَدْ تَناهَى مِنْ عَروضٍ[49] فَهيَ لا   يَعرِضُ ٱلْهَدمُ لَها في ٱلْمُسنَدِ[50]

فَإِذا ثَنَّتْ عَلَيكُمْ[51] فَتَقَتْ   لَكُمُ مِسكَ ٱلثَّناءِ[52] ٱلْآبِدِ

وَإِذا[53] ٱستَحيَتْ مِنَ ٱلْمَجدِ أَتَى   مُعرِبًا عَنها لِسانُ ٱلْمُنشِدِ

---

43 P الناس من الدم — 44 P شبت — 45 P وثَبْتَ من — 46 P عديد — 47 P وبنيات فصيح — 48 P يد — 49 P في تناهي في عروضي — 50 P من المنشد — 51 V عليهم, P انثنت ...لبكم — 52 P البنا — 53 P فاذا

﴿ ٨٩ ﴾

وله في خسوف القمر من عروض الكامل

وَٱلْبَدْرُ قَدْ ذَهَبَ ٱلْخُسوفُ بِنورِهِ   في لَيْلَةٍ خَسِرَتْ أَواخِرُ مَدِّهـا
فَكَأَنَّهُ مِرْآةُ قَيْنٍ أُحْمِيَتْ   فَمَشَى ٱحْمِرارُ ٱلنّارِ في مُسْوَدِّها

﴿ ٩٠ ﴾

وقال في شيبٍ من قصيدة من عروض الكامل

قَدَحَ ٱلْمَشيبُ بِمَفْرِقَيْـهِ زِنادَا   لا يَسْتَطيـعُ لِنـارِهِ إِخْمادا
وَثَنَتْ مَليحاتُ ٱلتَّلَفُّتِ سُلْوَةً   عَنْ شَخْصِهِ ٱلْأَلْحاظَ وَٱلْأَجْيادا
وَلَرُبَّمـا فَرَشَتْ لِزائِرِ لَحْظَـةٍ   وَرْدَ ٱلْخُـدودِ مَحَبَّـةً وَوِدادا
إِنْ صادَقَتْهُ زَمانَ صادَقَهُ ٱلصِّبا   فَهِيَ ٱلَّتي عادَتْـهُ لَمّا عـادا
أَتَرَى بَياضَ ٱلشَّيْبِ ماءً غاسِلًا   في ٱلْعارِضَيْنِ لِلشَّبابِ سَوادا
خانَتْ سُعادُ وَقَدْ وَفَى لَكَ لَوْنُها   لَوْ خانَ ما وَفَّى مَلَكْتَ سُعادا
أَكْثَرْتَ مِنْ ذِكْرِ ٱلْفَتاوَةِ قَلَّما   تُعْطي لِذي ٱلْبِكْرِ ٱلْفَتاةُ قِيادا

٨٩ — V 31 v. — masâlik f. 76 v. verso ٢ ed invece del verso ١ dà il seguente:

صَدَّتْ وَبَدْرُ ٱلتَّمِّ مَكْسوفٌ بِهِ   فَحَسِبْتَ أَنَّ كُسوفَهُ مِنْ صَدِّها

٩٠ — V 31 v.

﴿ ٩١ ﴾

وقال يصف فرسًا من عروض الطويل وقافية المتدارك

وَمُنْقَطِعٍ بِالسَّبْقِ مِنْ كُلِّ حَلْبَةٍ فَتَحْسِبُهُ[1] يَجْرِي إِلَى الرَّهْنِ[2] مُفْرَدَا

كَأَنَّ لَهُ فِي أُذْنِهِ مُقْلَةً يَرَى[3] بِهَا الْيَوْمَ أَشْخَاصًا[4] تَمُرُّ بِهِ غَدَا

تُقَيَّدُ بِالسَّبْقِ[5] الْأَوَابِدُ فَوْقَهُ[6] وَلَوْ مَرَّ فِي آثَارِهِنَّ مُقَيَّدَا

﴿ ٩٢ ﴾

وقال يمدح الامير ابا الحسن عليّ بن يحيى [من عروض الكامل]

يُفْشِي يَدَاكَ[1] سَرَائِرَ الْأَغْمَادِ لِقِطَافِ هَامٍ وَاخْتِلَاءِ هَوَادِ

إِلَّا عَلَى غَزْوٍ يَبِيدُ بِهِ الْعِدَا لِلَّهِ مِنْ غَزْوٍ لَهُ وَجِهَادِ

وَعَزَائِمٍ تَرْمِيهِمُ بِضَرَاغِمٍ تَسْتَأْصِلُ الْآلَافَ بِالْآحَادِ

مِنْ كُلِّ ذِمْرٍ فِي الْكَرِيهَةِ مُقْدِمٌ صَالٍ لِحَرٍّ سَعِيرُهَا الْوَقَّادِ

كَسِنَادِ مَسْمَرَةٍ[2] وَقَسْوَرِ غَيْضَةٍ وَعُقَابِ مَرْقَبَةٍ وَحَيَّةِ[3] وَادِ

---

٩١ — V 31 v. — P 22 r. Titolo: وقال يصف فرسًا — ḫarîdah f. 22 v. versi ٢, ٣ || 1 V محتسبه — 2 P الدهر — 3 ḫar. في الاذن عينًا بصيرةً — 4 P اشباحًا, ḫar. اشباهًا — 5 V e ḫar. بالسيف — 6 P قومه

٩٢ — V 31 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٧ Titolo e versi ١, ١٢-١٥, ٢٣ — ḫarîdah f. 22 v. verso ٦ || 1 Cod. نداك — 2 Cod. كسنان مشرة — 3 Cod. وجنة

وكأنّهم في السّابغات صوارمٌ والسّابغاتُ لهم من[4] الأغمادِ
أُسدٌ عليهم من جلودِ أراقمٍ قُمُصٌ أزرّتها عيونُ جرادِ
ما صونُ دينِ محمّدٍ من ضيمه إلاّ بسيفك يومَ كلّ جلادِ
وطلوعِ راياتٍ وقودِ جحافلٍ وقراعِ أبطالٍ وكرّ جيادِ
١٠ ولديك هذا كلّهُ عن رائحٍ من نصرِ ربّك في الحروب وغادِ
إنّ اهتمامك بالهدى[5] عن همّةٍ علويّةِ الإصدارِ والإيرادِ
وإقامةُ الأسطولِ تؤذنُ بغتةً بقيامةِ الأعداء والحسّادِ
والحربُ في حربيّةٍ نيرانُها تطأُ المياه بشدّةِ الإيعادِ
ترمي بنفطٍ كيفَ يبقي لفحهُ والشّمُّ منهُ مُحرقُ الأكبادِ
١٥ وكأنّما فيها دخانُ صواعقٍ ملئت من الإبراقِ والإرعادِ
لا تسكُنِ الحركاتُ عندك إنّها لخواتمِ الأعمالِ خيرُ مبادئ
وأشدُّ في[6] قهرِ الأعادي محربٌ في سلمهِ للحربِ ذو استعدادِ
سيثيرُ منكَ العزمُ بأساً مُهلكاً والنّارُ تنبعُ عن قداحِ زنادِ
وغرارُ سيفكَ ساهرٌ لم تكتحلْ عينُ الرّدى في جفنهِ برقادِ
٢٠ وزمانُكَ العاصي لغيرِكَ طائعٌ لكَ طاعةَ المنقادِ للمقتادِ
وترى[7] يمينكَ والمنا في لثمها في كلّ أفقٍ بالجنودِ تُنادِ

4 har. عليهم — 5 Cod. بالهوى — 6 Cod. وامرنى — 7 Cod. وندى

مَن كادَ عن[8] سُنَنِ ٱلشَّجاعَةِ وٱلنَّدَى | بِئْسَ ٱلْمُضِلُّ فأَنْتَ نِعْمَ ٱلْهادِ
هَلْ تَذْكُرُ ٱلْأَعلاجُ سَبْيَ بَناتِها | بِظُبًا جُعِلْنَ قَلائِدَ ٱلْأَجْيادِ
مِنْ كُلِّ بَيْضاءِ ٱلتَّرائِبِ غادَةٍ | تَمْشي كَغُصْنِ ٱلْبانَةِ ٱلْمَيّادِ
٢٥ مَجْذوبَةٍ بِذَوائِبٍ كَأَساوِدٍ | عَبِثَتْ بِهِنَّ بَراثِنُ ٱلآسادِ
مِنْ كُلِّ ذي أَيْدٍ عَلَيْها[9] مَشْيُهُ | يُخْرِجْنَ مِنْ جَسَدٍ بِغَيْرِ فُؤادِ
ثُعْبانُ بَحْرٍ عَضُّهُ بِنَواجِذٍ[10] | خُلِعَتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَديدِ حِدادِ
يُبْدي غُرابٌ مِنْهُ سِقْطَ[11] حَمامَةٍ | بِبَياضِهِ في ٱلْبَحْرِ جَرْيُ سَوادِ
وكَأَنَّما ٱلرِّيحُ ٱلَّتي تَجْري بِهِ | روحٌ يُحَرِّكُ مِنْهُ جِسْمَ جَمادِ
٣٠ يا أَيُّها ٱلْمُمْضي قُواهُ وحَزْمُهُ | ومُحالِفُ ٱلتَّأْويبِ وٱلإِسْآدِ
هٰذا ٱبْنُ يَحْيَى ذو ٱلسَّماحِ جَنابُهُ | مُسْتَهْدَفٌ بِعَزائِمِ ٱلْقُصّادِ
فَرِّغْ مِنَ ٱلسَّيْرِ ٱلرَّديئَةِ عِنْدَهُ | تَمْلَأْ يَدَيْكَ بِطارِفٍ وتِلادِ
مَلِكٌ مَفاخِرُهُ تُعَدُّ مَفاخِرًا | لِمَآثِرِ ٱلآباءِ وٱلْأَجْدادِ
ومَراتِعُ ٱلرُّوّادِ بَيْنَ رُبوعِهِ | مَحْفوفَةٌ بِمَناهِلِ ٱلْوُرّادِ
٣٥ ثَبَتَتْ قَواعِدُ مُلْكِهِ فَكَأَنَّما | أَرْساهُ رَبُّ ٱلْعَرْشِ بِٱلْأَطْوادِ
وطَريدُهُ مِنْ حَيْثُ راحَ أَوِ ٱغْتَدَى | في قَبْضَةٍ مِنْهُ بِغَيْرِ طِرادِ
وٱلْأَرْضُ في يُمْناهُ[12] حَلْقَةُ خاتَمٍ | وٱلْبَحْرُ في جَدْواهُ رَشْحُ ثِمادِ

8 Cod. كان — 9 Cod. في — 10 Cod. بنواخد — 11 Cod. سعط — 12 Corr. marg. Testo نهاه

لا تَسْأَلَنْ عَمَّا يُصِيبُ بِرَأْيِهِ ... وطِعانِهِ بِمُقَوَّمٍ مَيَّادِ
يَضَعُ الْهِناءَ مَواضِعَ النَّقْبِ الَّذي ... يَضَعُ السِّنانَ مَواضِعَ الْأَحْقادِ
٤٠ كَالْبَدْرِ يَوْمَ الطَّعْنِ يُطْفِئُ رُمْحُهُ ... روحَ الْكَمِيِّ بِكَوْكَبٍ وَقّادِ
تَبْني سَلاهِبُهُ سَماءَ عَجاجَةٍ ... مِنْ ذُبَّلِ الْأَرْماحِ ذاتَ عِمادِ
وَيَرُدُّ سُمْرَ الطَّعْنِ عَنْ أَرْضِ الْعِدَى ... وكَأَنَّها في صِبْغَةِ الْفِرْصادِ
وسُقوطُ هاماتٍ بِضَرْبِ مَناصِلٍ ... وصُعودُ أَرْواحٍ بِطَعْنٍ صِعادِ
أَمّا شِدادُ الْمُجْرِمينَ بِعِزِّهِ ... أَبْقاهُمُ بِالذُّلِّ غَيْرَ شِدادِ
٤٥ والنّارُ تَأْخُذُ في تَضَرُّمِها[13] الْغَضا ... جِذْلًا وتَتْرُكُهُ مَهيلَ رَمادِ
يا مَنْ إِلَيْهِ بِانْتِجاعٍ مُؤَمِّلٍ ... مُسْتَمْطِرٍ مِنْهُ[14] سَماءَ أَيادِ
أُلْقيتُ مِنْ نَيْلِ الْمُنَى عَنْ عاتِقٍ ... فَكَأَنَّني سَيْفٌ بِغَيْرِ نِجادِ
مالي بِأَرْضِكَ يَوْمَ جودِكَ مُعْرِبٌ ... بِلِسانِهِ عَنْ خِدْمَتي ووِدادِ
إِلاَّ قَصائِدُ بِالْمَحامِدِ صُغْتُها ... غُرًّا تَهُزُّ مَحافِلَ الْإِنْشادِ
٥٠ خَلَعَتْ مَعانيها على أَلْفاظِها ... أَلْحانَ أَشْعارٍ ونَقْرَ شَوادِ
رَجَحَتْ بِقُسْطاسِ الْبَديعِ وإِنَّما ... لِخَفيفَةِ الْأَرْواحِ والْأَجْسادِ
تَبْقَى كَنَقْشِ الصَّخْرِ وَهْيَ شَوارِدٌ ... مِثْلَ الْمُقيمِ بِها وحَدْوِ الْحادِ

13 Cod. تصرّفها — 14 Cod. منها

﴿ ٩٣ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَمِسْكَ ٱلصِّبا أَهدَتْ إِلَيَّ صَبا نَجْدِ ... وَقَدْ مُلِئَتْ أَنْفاسُهُ لِيَ بِٱلْوَجْدِ

رَماني بِجَمْرِ ٱلشَّوْقِ بَرْدُ نَسيمِها ... أَأُحْدِثْتَ عَنْ حَرٍّ مُذيبٍ مِنَ ٱلْبَرْدِ

وما طابَ عَرْفٌ مِنْ سُراها وإِنَّما ... تَطَيَّبَ في جُنْحِ ٱلدُّجى بِسُرى هِنْدِ

حَدا بِٱلْأَسى شَوْقي رَواحِلَ أَدْمُعي ... فَكَمْ خَدَّدَ ٱلْخَدَّ ٱلَّذي فَوْقَهُ تَخْدي

٥ ولي ذِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ عِنْدَ عَبْرَةٍ ... تُواصِلُ وُدّي في فِراقِ ذَوي ٱلْوُدِّ

أُحِبُّ حَبيبًا نَجْلَ أَوْسٍ لِقَوْلِهِ ... فَيا دَمْعُ أَنْجِدْني عَلى ساكِني نَجْدِ

نَوًى أَسْلَمَتْ مِنّا خَلِيًّا إِلى شَجًا ... ووَصْلًا إِلى هَجْرٍ وقُرْبًا إِلى بُعْدِ

وأُسْدٍ عَلى مِثْلِ ٱلسَّعالي عَوابِسٍ ... لَها لِبَدٌ مِنْ صَنْعَةِ ٱلْحَلَقِ ٱلسَّرْدِ

كُفاةٍ وغيدٍ أَهْدَتِ ٱلرّيحُ مِنْهُما ... لَنا سَهَكَ ٱلْباذِيِّ في أَرَجِ ٱلنَّدِّ

١٠ سَرَوْا بِٱلْمَها وَهْنًا ومِنْ وَرَقِ ٱلظُّبا ... كِناسٌ عَلَيْها حُفَّ[1] بِٱلْقَصَبِ ٱلْمُلْدِ

تُديرُ عُيونًا شيبَ بِٱلْحُسْنِ حُسْنُها ... فَلِلّهِ مِنْها ما تُسِرُّ وما تُبْدي

وتَحْسِبُ مِنْها في ٱلْبَراقِعِ نَرْجِسًا ... تَخُطُّ ٱلْأَسى بِٱلطَّلِّ[2] في صَفْحَةِ ٱلْخَدِّ

وكَمْ غادَةٍ لا يَعْرِفُ ٱلرَّئْمُ[3] مِثْلَها ... رَمَتْني بِسَهْمَيْ مُقْلَتَيْها عَلى عَمْدِ

---

٩٣ — V 32 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٨ Titolo e versi ١, ٦٣-٦٨ || 1 Cod. حفّ — 2 Cod. بالطلّ — 3 Corr. marg. Cod. الرمي

فَرِيدَةِ حُسْنٍ تُخْجِلُ ٱلْبَدْرَ بِٱلسَّنَا   ودِعْصَ ٱلنَّقَا بِٱلرِّدْفِ وٱلْغُصْنَ بِٱلْقَدِّ

١٥ إِذَا عَقَدَتْ عَقْـدَ ٱلْخُيُولِ [4] وِشَاحَهَا   عَلَى خَصْرِهَا ٱلْمَجْدُولِ مِنَ ٱلْعِقْدِ

مَهَـاةٌ تَكَادُ ٱلْعَيْنُ مِنْ لِينِ جِسْمِهَا   تَرَى ٱلْوَرَقَ ٱلْمُخْضَرَّ فِي ٱلْحَجَرِ ٱلصَّلْدِ

يُظِلُّ سُرَى ٱلْمُشْطِ ٱلْمُسَرَّحِ فَرْعُهَا   إِذَا مَا سَرَى فِي لَيْلِ فَاحِمَةِ ٱلْجَعْدِ

وتَنْدَى بِمَفْتُوتٍ مِنَ ٱلْمِسْكِ صَائِكٍ   قَـدِيمٍ إِلَى عَصْرِ ٱلشَّبَابِ عَلَى رَدِّ

فَلَا تَكُ مِنْهَـا ظَـالِمًا لِصِفَـاتِهَا   عَلَى ٱلثَّغْرِ بِٱلْإِعْرَاضِ وٱلرِّيقِ بِٱلشَّهْدِ

٢٠ إِذَا بَاتَ قَلْبِي بِٱلصَّبَابَـةِ عِنْدَهَـا   فَفِي أَيِّ قَلْبٍ بَاتَ وَجْدِي بِمَا عِنْدِي

ولَيْلٍ هَوَتْ فِيـهِ نُجُومٌ كَأَنَّهَـا   يَعَالِيلُ بَحْـرٍ مُضْمَرِ ٱلْجَزْرِ فِي ٱلْمَـدِّ

كَأَنَّ ٱلثُّرَيَّا فِـيـهِ بَاقَـةُ نَرْجِسٍ   مِنَ ٱلشَّرْقِ يُهْدِيهَا إِلَى مَغْرِبٍ مُهْدِ

أَرَدتُّ بِهِ صَيْـدَ ٱلْخَيَالِ فَفَـاتَنِي   كَمَا فَرَّ عَنْ وَصْلِ ٱلْمُتَيَّمِ ذُو صَـدِّ

فَكَيْفَ يَصِيدُ ٱلطَّيْفَ فِي ٱلْحُلْمِ سَاهِرٌ   أَقَلُّ كَرًى مِنْ حَسْوَةِ ٱلطَّائِرِ ٱلْفَرْدِ

٢٥ أَخُو عَزَمَاتٍ بَاتَ يَعْتَسِفُ ٱلْفَـلَا   بِمَيْرَانَـةٍ تَرْدِي وخَيْفَانَـةٍ تَخْـدِي

قِفَارٌ نَجَتْ مِنْهَا ٱلصَّبَا إِذْ تَعَلَّقَتْ   حُشَاشَتُهَـا مِنِّي بِحَاشِيَـةِ ٱلْـبُرْدِ

وقَدْ شَقَّ خَيْطُ ٱلْفَجْرِ فِي جُنْحِ لَيْلِنَا   كَمَا شَقَّ حَدُّ ٱلسَّيْفِ فِي جَانِبِ ٱلْغِمْدِ

وأَهْدَتْ لَنَا ٱلْأَنْوَارُ فِي أَرْضِ جَمَّةٍ   مِنِ ٱبْنِ عَلِيٍّ غُرَّةَ ٱلْقَمَـرِ ٱلسَّعْـدِ

هُنَالِـكَ أَلْقَى ٱلْمُجْتَدُونَ عِصِيَّهُمْ   بِحَيْثُ ٱسْتَرَاحُوا مِنْ مُطَاوَعَةِ ٱلْكَدِّ

---

4 Cod. الخيل Leggo الخيول per esigenza del metro, però il 2. emistichio non torna.

٣٠ لَدَى مَلِكٍ يُرْبِي عَلَى ٱلْغَيْثِ جودهُ ... ويُغرِقُ مِنهُ ٱلْبَحرُ في طَرَفِ ٱلثَمْدِ
مُنَدَّي ٱلْأَمانِي في مَراتِعِ[5] رَبعِهِ ... ومُسْتَمْطَرُ ٱلْجَدْوى ومُنْتَجَعُ ٱلوَفْدِ
يُنِيرُ سَرِيرُ ٱلْمُلْكِ مِنْهُ بِأَرْوَعٍ ... سَنا نورِهِ يَجْلُو قَذَى ٱلْأَعْيُنِ ٱلرُّمْدِ
غَنِيٌّ بِلا فَقْرٍ لِذِكْرَى قَدِيمَةٍ ... بِمَفْخَرِهِ عَنْ مَفْخَرِ ٱلْأَبِ وٱلْجَدِّ
إذا ٱلسَّبْعَةُ ٱلشُّهْبِ ٱلْعَلِيَّةِ مُثِّلَتْ ... بِمَنظومِ عِقْدٍ كانَ واسِطَةَ ٱلْعِقْدِ
٣٥ جَوادٌ بِما قَدْ شِئْتَ مِنْ بَذْلِ نائِلٍ ... ومِنْ كَرَمٍ مَحْضٍ ومِنْ حَسَبٍ عِدِّ
يَجُودُ ٱرْتِجالًا بِٱلْمُنَى لا رَوِيَّةً ... فَلا حُكْمَ تَسويفٍ عَلَيْهِ ولا وَعْدِ
تَعَوَّدَ ظَهْرَ ٱلْحِجْرِ فِي ٱلْحِجْرِ مَرْكَبًا ... ومَهَّدَتِ ٱلْعُلْيا لَهُ ٱلْمُلْكَ فِي ٱلْمَهْدِ
وقالَتْ لِقَدِّ ٱلسَّيْفِ نَبْعَةُ قَدِّهِ ... سَتَعْلَمُ ما يَلْقاهُ حَدُّكَ مِنْ حَدِّي
تَرَى ٱلْمُلْكَ يَسْتَجْدِي لِشِدَّةِ بَأْسِهِ ... خُضُوعَ ٱبْنِ آوَى لِلْغَضَنْفَرَةِ ٱلْوَرْدِ
٤٠ تَقُومُ عَلَى ساقٍ بِهِ ٱلْحَرْبُ فِي ٱلْعِدَى ... ومَجْلِسُهُ فِي صَهْوَةِ ٱلْفَرَسِ ٱلنَّهْدِ
ويَمْتَحُ نَفْسَ ٱلْقِرْنِ عامِلُ رُمْحِهِ ... كَما يَمْتَحُ ٱلْماءَ ٱلرِّشاءُ مِنَ ٱلْجُدِّ
إذا شَرَعَ ٱلْخَطِّيَّ أَغْرَى سِنانَهُ ... مِنَ ٱلذُّمْرِ مُعْتادًا بِجارِحَةِ ٱلْحِقْدِ
سَلِيلُ ٱلْمُلوكِ ٱلْغُرِّ يُؤْنِسُهُ ٱلنَّدَى ... إذا ما عُلاهُ أَوْحَشَتْهُ مِنَ ٱلنِّدِّ
وما حِمْيَرٌ إلّا ٱلْغَطارِفَةُ ٱلْأُولَى ... أَيادِيهِمُ تَنْدِي وأَيْدِيكُمُ[6] تُنْدِي
٤٥ يَصُولُونَ صَوْلَ ٱلذّائِدِينَ عَنِ ٱلْهُدَى ... ويَعْفُونَ عَفْوَ ٱلقائِدِينَ ذَوِي ٱلرُّشْدِ
وتَسْلُبُ تِيجانَ ٱلْمُلوكِ أَكُفُّهُمْ ... إذا طَوَّقُوا أَيْمانَهُمْ قُضُبَ ٱلْهِنْدِ

5 Cod. مرابع — 6 Cod. ايديهم

وحرب كأنَّ البأسَ ينقدُ جمعها ... ليعلمَ فيهم من يُزيِّفُ بالنقدِ
ويقدحُ قرعُ البيضِ في البيضِ نارها ... كما ينتضي القدحُ الشرارَ من الزندِ
ضحوكٌ عبوسٌ في قداحِ منقَّلٍ ... عن الهزلِ في قطفِ الرؤوسِ إلى الجدِّ
٥٠ حشوها على الأعداءِ بالبيضِ والقنى ... وبالزردِ المرصونِ والضمَّرِ الجردِ
أقولُ لكَ القولَ الكريمَ الذي بهِ ... جرى قلمُ العلياءِ في صحفِ الحمدِ
وإن كنتُ عن علياكَ فيهِ مقصِّرًا ... فعذرُ مُقِلٍّ جاءَ بينَ يدي جهدي
لكَ الفخرُ في جهرِ المقالِ كأنّما ... يردِّدُ في الأسماعِ صلصلةَ الرعدِ
تولّى عليٌّ عهدَ يحيى وبعدهُ ... تولّيتَ عهدَ الملكِ قدِّسَ من عهدِ
٥٥ وتوَّجَ يحيى قبلَ ذاكَ بتاجهِ ... تميمٌ ومسعاهُ على سننِ القصدِ
وقالَ معزُّ الدينِ ذو الفخرِ لابنهِ ... تميمٍ سريرُ الملكِ أنتَ لهُ بعدي
ولو عدَّ ذو علمٍ جدودكَ لانتهى ... إلى أوّلِ الدنيا بهِ آخرُ العدِّ
وأنتَ على أعمارهم سوفَ تعتلي ... لعمرٍ مقيمٍ في السعادةِ ممتدِّ
بكفّكَ سلَّ الدينُ للضربِ سيفهُ ... وأضحى على أعدائهِ بكَ يستعدي
٦٠ سددتَ بأقيالِ الأسودِ ثغورهُ ... وحقَّ بها فتحُ الثغورِ من السدِّ
وجيشٍ عريضٍ بالقياحِ طريقهُ ... يموجُ[7] كسيلٍ فاضَ منخرقَ السدِّ
كأنَّ المنايا في الكريهةِ ألقيتْ ... على خلقها من خلقهِ صورُ الجندِ
وحربيّةٍ[8] في طالعِ السعدِ أنشئتْ ... فنيرانها للحربِ دائمةُ الوقدِ

7 Cod. بموج — 8 Cod. وجرديّة

وسِنانٍ مُشرَعٍ في صَعْدَةٍ   كَلِسانٍ في فَمِ ٱلأَيمِ ٱلصَّدِي

٤٥ في سَماءِ ٱلنَّقعِ مِنهُ كَوكَبٌ   طالِعٌ في بَرْنِيٍّ أملَدِ

أَبدًا يَدعو إلى مَأدُبةٍ   حُوَّمَ ٱلوَحشِ عَلَيها ٱلفَدفَدِ

يا بَني ٱلبَأسِ مِنَ ٱلدَّمرِ[43] ٱلَّذي   جاءَ في كاهِلِ عَزمٍ أَيِّدِ

شُيِّبَ[44] ٱلحَربُ ٱقتِحامًا بَعدَما   رَبِيَتْ في[45] حَجرِهِ كَٱلوَلَدِ

يَرعُفُ ٱللَّهذَمُ في راحَتِهِ   كُلَّما شَمَّ قُلوبَ ٱلأُسُدِ

٥٠ سَمهَرِيٌّ أَحرَقَتْ شُعلَتُهُ   كُلَّ روحٍ في غَديرِ[46] ٱلزَّرَدِ

أَنتَ ذاكَ ٱلأَسَدُ ٱلوَردُ فَهَلْ   كانَ في رُمحِكَ سُمُّ ٱلأَسوَدِ

أَعناقُ ٱلبُهمِ ٱستَحسَنتَهُ   وَهوَ بُردٌ أَم عِتاقُ ٱلجُرُدِ

دُمتَ في ٱلمُلكِ لِمَعنى مادِحٍ   يَنظِمُ ٱلفَخرَ وَجَدوى مُجتَدِ

وَبَناتٍ مِن فَصيحٍ[47] مُفلِقٍ   يُشهِدُ ٱلفَضلُ لَهُ في ٱلمَشهَدِ

٥٥ فَهوَ بِٱلإحسانِ في أَلفاظِها   مُحسِنٌ صَيدَ ٱلمَعاني ٱلشُّرَّدِ

في بُيوتٍ أَذِنَتْ فيها ٱلعُلى   لَكَ بِٱلتَّقريظِ في كُلِّ نَدِ[48]

قَد تَناهى مِن عَروضٍ[49] فَهيَ لا   يَعرِضُ ٱلهَدمُ لَها في ٱلمُسنَدِ[50]

فَإذا ثَنَّتْ عَلَيكُم[51] فَتَقَتْ   لَكُمُ مِسكَ ٱلثَّناءِ[52] ٱلأَبَدِ

وإذا[53] ٱستُحيِيتَ مِنَ ٱلمَجدِ أَتى   مُعرِبًا عَنها لِسانُ ٱلمُنشِدِ

43 P الناس من الدم — 44 P شبت — 45 P وثبتْ من — 46 P عديد — 47 P وبنيات فصيح — 48 P يد — 49 P في تناهي في عروضي — 50 P من المنشد — 51 V ...لبكم, P انثنت عليهم — 52 P البنا — 53 P فاذا

﴿ ٨٩ ﴾

وله في خسوف القمر من عروض الكامل

وَٱلْبَدْرُ قَدْ ذَهَبَ ٱلْخُسوفُ بِنورِهِ   في لَيْلَةٍ خَسِرَتْ أَواخِرُ مَدِّهـا
فَكَأَنَّهُ مِرْآةُ قَيْنٍ أُحْمِيَـتْ   فَمَشَى ٱحْمِرارُ ٱلنّارِ في مُسْوَدِّها

﴿ ٩٠ ﴾

وقال في شيبٍ من قصيدة من عروض الكامل

قَدَحَ ٱلْمَشيبُ بِمَفْرِقَيْـهِ زِنادَا   لا يَسْتَطيـعُ لِنـارِهِ إِخْمادا
وَثَنَتْ مَليحاتُ ٱلتَّلَفُّتِ سُلْوَةً   عَنْ شَخْصِهِ ٱلْأَلْحاظَ وَٱلْأَجْيادا
وَلَرُبَّمـا فَرَشَتْ لِزائِرِ لَحْظَـةٍ   وَرْدَ ٱلْخُدودِ مَحَبَّـةً وَوِدادا
إِنْ صادَقَتْهُ زَمانَ صادَقَهُ ٱلصِّبا   فَهِيَ ٱلَّتي عادَتْـهُ لَمّا عـادا
أَتَرَى بَياضَ ٱلشَّيْبِ ماءً غاسِلًا   في ٱلْعارِضَيْنِ لِلشَّبابِ سَوادا
خانَتْ سُعادُ وَقَدْ وَفَى لَكَ لَوْنُها   لَوْ خانَ ما وَفَّى مَلَكْتَ سُعادا
أَكْثَرْتَ مِنْ ذِكْرِ ٱلْفَتاوَةِ قَلَّما   تُعْطي لِذي ٱلْبِكْرِ ٱلْفَتاةُ قِيادا

---

٨٩ — V 31 v. — masàlik f. 76 v. verso ٢ ed invece del verso ١ dà il seguente:

صَدَّتْ وَبَدْرُ ٱلتَّمِّ مَكْسوفٌ بِهِ   فَحَسِبْتَ أَنَّ كُسوفَهُ مِنْ صَدِّها

٩٠ — V 31 v.

﴿ ٩١ ﴾

وقال يصف فرساً من عروض الطويل وقافية المتدارك

وَمُنْقَطِعٍ بِٱلسَّبْقِ مِنْ كُلِّ حَلْبَةٍ فَتَحْسِبُهُ[1] يَجْرِي إِلَى ٱلرَّهْنِ[2] مُفْرَدَا

كَأَنَّ لَهُ فِي أُذْنِهِ مُقْلَةً يَرَى[3] بِهَا ٱلْيَوْمَ أَشْخَاصاً[4] تَمُرُّ بِهِ غَدَا

تُقَيِّدُ بِٱلسَّبْقِ[5] ٱلْأَوَابِدَ فَوْقَهُ[6] وَلَوْ مَرَّ فِي آثَارِهِنَّ مُقَيَّدَا

﴿ ٩٢ ﴾

وقال يمدح الامير ابا الحسن عليّ بن يحيى [من عروض الكامل]

يُفْشِي يَدَاكَ[1] سَرَائِرَ ٱلْأَغْمَادِ لِقِطَافِ هَامٍ وَٱخْتِلَاءِ هَوَادِ

إِلَّا عَلَى غَزْوٍ يَبِيدُ بِهِ ٱلْعِدَا لِلّٰهِ مِنْ غَزْوٍ لَهُ وَجِهَادِ

وَعَزَائِمٍ تَرْمِيهِمُ بِضَرَاغِمٍ تَسْتَأْصِلُ ٱلْآلَافَ بِٱلْآحَادِ

مِنْ كُلِّ ذِمْرٍ فِي ٱلْكَرِيهَةِ مُقْدِمٍ صَالٍ لِحَرٍّ سَعِيرُهَا ٱلْوَقَّادِ

كَسِنَادِ مَسْمَرَةٍ[2] وَقَسْوَرِ غَيْضَةٍ وَعُقَابِ مَرْقَبَةٍ وَحَيَّةِ[3] وَادِ

---

٩١ — V 31 v. — P 22 r. Titolo: وقال يصف فرساً — ḫarîdah f. 22 v. versi ٢, ٣ || 1 V محتسبه — 2 P الدهر — 3 ḫar. في الاذن عيناً بصيرةً — 4 P اشباحاً, ḫar. اشباهاً — 5 V e ḫar. بالسيف — 6 P قومه

٩٢ — V 31 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٧ Titolo e versi ١, ١٢-١٥, ٢٣ — ḫarîdah f. 22 v. verso ٦ || 1 Cod. نداك — 2 Cod. كسنان مشرة — 3 Cod. وجنة

وكأنّهم في السّابغاتِ صوارمٌ · والسّابغاتُ لهم من[4] الأغمادِ
أسدٌ عليهم من جلودِ أراقمٍ · قُمُصٌ أزرّتها عيونُ جرادِ
ما صونُ دينِ محمّدٍ من ضيمهِ · إلّا بسيفكَ يومَ كلِّ جلادِ
وطلوعِ راياتٍ وقودِ جحافلٍ · وقراعِ أبطالٍ وكرِّ جيادِ
١٠ ولديكَ هذا كلُّهُ عن رائحٍ · من نصرِ ربّكَ في الحروبِ وغادِ
إنّ اهتمامكَ بالهدى[5] عن همّةٍ · علويّةِ الإصدارِ والإيرادِ
وإقامةَ الأسطولِ تؤذنُ بغتةً · بقيامةِ الأعداءِ والحسّادِ
والحربُ في حربيّةٍ نيرانها · تطأ المياهَ بشدّةِ الإيعادِ
ترمي بنفطٍ كيفَ يبقي لفحهُ · والشّمُّ منهُ محرقُ الأكبادِ
١٥ وكأنّما فيها دخانُ صواعقٍ · مُلِئتْ من الإبراقِ والإرعادِ
لا تسكنِ الحركاتُ عندكَ إنّها · لخواتمِ الأعمالِ خيرُ مبادي
وأشدُّ في[6] قهرِ الأعادي محربٌ · في سلمهِ للحربِ ذو استعدادِ
سيثيرُ منكَ العزمُ يأساً مهلكاً · والنّارُ تنبعُ عن قداحِ زنادِ
وغرارُ سيفكَ ساهرٌ لم تكتحلْ · عينُ الرّدى في جفنهِ برقادِ
٢٠ وزمانكَ العاصي لغيركَ طائعٌ · لكَ طاعةَ المنقادِ للمقتادِ
وترى[7] يمينكَ والمنا في لثمها · في كلِّ أفقٍ بالجنودِ تنادِ

---

4 har. عليهم — 5 Cod. بالهوى — 6 Cod. وامرنى — 7 Cod. وندى

مَن كادَ[8] عن سَنَن الشجاعةِ والندى ‏ ‏ ‏ بئس المُضِلُّ فأنت نِعم الهادِ

هل تذكر الأعلاجُ سبيَ بناتها ‏ ‏ ‏ بِظُبًا جُعِلن قلائدَ الأجيادِ

مِن كلِّ بيضاء الترائبِ غادةٍ ‏ ‏ ‏ تمشي كغُصن البانةِ الميّادِ

٢٥ مجذوبةٍ بذوائبٍ كأساودٍ ‏ ‏ ‏ عبِثت بهنّ براثنُ الآسادِ

مِن[9] كلِّ ذي أيدٍ عليها مشيُه ‏ ‏ ‏ يُخرجن مِن جسدٍ بغيرِ فؤادِ

ثعبانُ بحرٍ عضُّه بنواجذٍ[10] ‏ ‏ ‏ خُلِعت عليه مِن الحديدِ حِدادِ

يُبدي غرابٌ منه سِقطَ[11] حمامةٍ ‏ ‏ ‏ بِبياضه في البحرِ جَرْيُ سوادِ

وكأنّما الريحُ التي تجري به ‏ ‏ ‏ روحٌ يحرّكُ منه جسمَ جمادِ

٣٠ يا أيُّها المُنضي قُواهُ وحزمُه ‏ ‏ ‏ ومُحالفُ التأويبِ والإسآدِ

هذا ابنُ يحيى ذو السماحِ جنابُه ‏ ‏ ‏ مُستهدِفٌ بعزائمِ القُصّادِ

فرّغ مِن السيرِ الرديئةِ عندَه ‏ ‏ ‏ تَملأ يديك بطارفٍ وتِلادِ

مَلِكٌ مفاخرُه تُعدُّ مفاخرًا ‏ ‏ ‏ لمآثرِ الآباءِ والأجدادِ

ومَراتعُ الرُوّادِ بينَ ربوعِه ‏ ‏ ‏ محفوفةٌ بمناهلِ الوُرّادِ

٣٥ ثبتت قواعدُ مُلكِه فكأنّما ‏ ‏ ‏ أرساه ربُّ العرشِ بالأطوادِ

وطريدُه مِن حيثُ راحَ أو اغتدى ‏ ‏ ‏ في قبضةٍ منه بغيرِ طِرادِ

والأرضُ في يُمناه[12] حلْقةُ خاتمٍ ‏ ‏ ‏ والبحرُ في جدواه رشحُ ثِمادِ

8 Cod. كان — 9 Cod. في — 10 Cod. بنواخد — 11 Cod. سعط — 12 Corr. marg. Testo نهاه

لا تَسْأَلَنْ عمّا يُصيبُ بِرَأْيِهِ   وطعانِهِ بِمُقَوَّمٍ مَيّادِ

يَضَعُ الهِناءَ مواضِعَ النَّقْبِ الّذي   يَضَعُ السِّنانُ مواضِعَ الأحقادِ

٤٠ كالبَدْرِ يومَ الطَّعْنِ يُطْفِئُ رُمْحُهُ   روحَ الكَمِيِّ بِكَوْكَبٍ وَقّادِ

تَبْني سَلاهِبُهُ سَماءَ عَجاجَةٍ   مِنْ ذُبَّلِ الأَرْماحِ ذاتَ عِمادِ

وتَرُدُّ سُمْرَ الطَّعْنِ عَنْ أَرْضِ العِدَى   وكَأَنَّها في صِبْغَةِ الفِرْصادِ

وسُقوطُ هاماتٍ بِضَرْبِ مَناصِلٍ   وصُعودُ أَرْواحٍ بِطَعْنِ صِعادِ

أَمّا شِدادُ المُجْرِمينَ بِعِزِّهِ   أَبْقاهُمُ بالذُّلِّ غَيْرَ شِدادِ

٤٥ والنّارُ تَأْخُذُ في تَضَرُّمِها[13] الغَضا   جِذْلًا وتَتْرُكُهُ مَهيلَ رَمادِ

يا مَنْ إِلَيْهِ بانْتِجاعٍ مُؤَمِّلٍ   مُسْتَمْطِرٍ مِنْهُ[14] سَماءَ أَيادِ

أُلْقِيتُ مِنْ نَيْلِ المُنَى عَنْ عاتِقٍ   فَكَأَنَّني سَيْفٌ بِغَيْرِ نِجادِ

مالي بِأَرْضِكَ يَوْمَ جُودِكَ مُعْرِبٌ   بِلِسانِهِ عَنْ خِدْمَتي ووِدادِ

إلاّ قَصائِدُ بالمَحامِدِ صُغْتُها   غُرًّا تَهُزُّ مَحافِلَ الإِنْشادِ

٥٠ خَلَعَتْ مَعانيها على أَلْفاظِها   أَلْحانَ أَشْعارٍ ونَقْرَ شَوادِ

رَجَحَتْ بِقُسْطاسِ البَديعِ وإِنَّما   لَخَفيفَةُ الأَرْواحِ والأَجْسادِ

تَبْقَى كَنَقْشِ الصَّخْرِ وهْيَ شَوارِدٌ   مِثْلَ المُقيمِ بِها وحَدْوِ الحادي

13 Cod. تصرّفها — 14 Cod. منها

﴿ ٩٣ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَمِسْكَ ٱلصِّبا أَهدَتْ إِلَيَّ صَبا نَجْدِ وقَدْ مَلِئَتْ أَنفاسُهُ لِيَ بِٱلْوَجْدِ
رَماني بِجَمْرِ ٱلشَّوْقِ بَرْدُ نَسيمِها أَحَدِّثُ عَنْ حَرٍّ مُذيبٍ مِنَ ٱلْبَرْدِ
وما طابَ عَرْفٌ مِنْ سُراها وإنَّما تَطَيَّبَ في جُنْحِ ٱلدُّجى بِسُرَى هِنْدِ
حَدا بِٱلْأَسى شَوْقي رَواحِلَ أَدْمُعي فَكَمْ خَدَّدَ ٱلْخَدَّ ٱلَّذي فَوْقَهُ تَخْدي
٥ ولي ذِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ عِنْدَ عَبْرَةٍ تُواصِلُ وُدّي في فِراقِ ذَوي ٱلْوُدِّ
أُحِبُّ حَبيبًا نَجْلَ أَوْسٍ لِقَوْلِهِ فَيا دَمْعُ أَنجِدْني عَلَى ساكِني نَجْدِ
نَوًى أَسْلَمَتْ مِنّا خَلِيًّا إِلَى شَجًا ووَصْلًا إِلَى هَجْرٍ وقُرْبًا إِلَى بُعْدِ
وأُسْدٍ عَلَى مِثْلِ ٱلسَّعالي عَوابِسٍ لَها لِبَدٌ مِنْ صَنْعَةِ ٱلْحَلَقِ ٱلسَّرْدِ
كُفاةٍ وغِيدٍ أَهدَتِ ٱلرّيحُ مِنْهُما لَنا بَسهكَ ٱلْباذِيِّ في أَرَجِ ٱلنَّدِّ
١٠ سَرَوْا بِٱلْمَها وَهْنًا ومِنْ وَرَقِ ٱلظُّبا كِناسٌ عَلَيْها حُفَّ[1] بِٱلْقَصَبِ ٱلْمُلْدِ
تُديرُ عُيونًا شيبَ بِٱلْحُسْنِ حُسْنُها فَلِلَّهِ مِنْها ما تُسِرُّ وما تُبْدي
وتَحسِبُ مِنْها في ٱلْبَراقِعِ نَرْجِسًا تَخُطُّ ٱلْأَسى بِٱلطَّلِّ[2] في صَفْحَةِ ٱلْخَدِّ
وكَمْ غادَةٍ لا يَعرِفُ ٱلرِّئْمُ[3] مِثْلَها رَمَتْني بِسَهْمَيْ مُقْلَتَيْها عَلَى عَمْدِ

---

٩٣ — V 32 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٨ Titolo e versi ١, ٦٣-٦٨ || 1 Cod. جفّ — 2 Cod. بالطلّ — 3 Corr. marg. Cod. الرني

فَرِيدَةِ حُسْنٍ تُخْجِلُ ٱلْبَدْرَ بِٱلسَّنا   ودِعْصَ ٱلنَّقا بِٱلرِّدْفِ وٱلْغُصْنَ بِٱلْقَدِّ

١٥ إذا عَقَدَتْ عَقْـدَ ٱلْحُيولِ [4] وِشاحَها   عَلَى خَصْرِها ٱلْمَجْدُولِ مِنَ ٱلْعِقْدِ

مَهـاةٌ تَكادُ ٱلْعَيْنُ مِنْ لِينِ جِسْمِها   تَرَى ٱلْوَرَقَ ٱلْمُخْضَرَّ فِي ٱلْحَجَرِ ٱلصَّلْدِ

يُظِلُّ سُرَى ٱلْمَشْطِ ٱلْمُسَرَّحِ فَرْعُها   إذا ما سَرَى فِي لَيْلٍ فاحِمَةِ ٱلْجَعْدِ

وتَنْدَى بِمَفْتُوتٍ مِنَ ٱلْمِسْكِ صائِكٍ   قَـدِيرٍ إِلَى عَصْرِ ٱلشَّبابِ عَلَى رَدِّ

فَلا تَكُ مِنْهـا ظـالِمًا لِصِفـاتِها   عَلَى ٱلثَّغْرِ بِٱلْإِعْراضِ وٱلرِّيقِ بِٱلشَّهْدِ

٢٠ إذا باتَ قَلْبِي بِٱلصَّبابَـةِ عِنْدَهـا   فَفِي أَيِّ قَلْبٍ باتَ وَجْدِي بِما عِنْدِي

ولَيْلٍ هَوَتْ فِيـهِ نُجُومٌ كَأَنَّهـا   يَعالِيلُ بَحْـرٍ مُضْمَرِ ٱلْجَزْرِ فِي ٱلْمَـدِّ

كَأَنَّ ٱلثُّرَيَّا فِيـهِ باقَـةُ نَرْجِسٍ   مِنَ ٱلشَّرْقِ يُهْدِيها إِلَى مَغْرِبٍ مُهْـدِ

أَرَدْتُ بِهِ صَيْـدَ ٱلْخَيالِ فَفـاتَنِي   كَما فَرَّ عَنْ وَصْلِ ٱلْمُتَيَّمِ ذُو صَـدِّ

فَكَيْفَ يَصِيدُ ٱلطَّيْفَ فِي ٱلْحُلْمِ ساهِرٌ   أَقَلُّ كَرًى مِنْ حَسْوَةِ ٱلطّائِرِ ٱلْفَرْدِ

٢٥ أَخُو عَزَماتٍ باتَ يَعْتَسِفُ ٱلْفَـلا   بِمَيْرانَـةٍ تَرْدِي وخَيْفانَـةٍ تَخْـدِي

قِفارٌ نَجَتْ مِنْها ٱلصَّبا إِذْ تَعَلَّقَتْ   حُشاشَتُهـا مِنِّي بِحاشِيَـةِ ٱلْـبُرْدِ

وقَدْ شَقَّ خَيْطُ ٱلْفَجْرِ فِي جُنْحِ لَيْلِنا   كَما شَقَّ حَدُّ ٱلسَّيْفِ فِي جانِبِ ٱلْغِمْدِ

وأَهْدَتْ لَنا ٱلْأَنْوارُ فِي أَرْضِ جَمَّةٍ   مِنِ ٱبْنِ عَلِيٍّ غُرَّةَ ٱلْقَمَـرِ ٱلسَّعْـدِ

هُنالِـكَ أَلْقَى ٱلْمُجْتَدُونَ عِصِيَّهُمْ   بِحَيْثُ ٱسْتَراحُوا مِنْ مُطاوَعَةِ ٱلْكَدِّ

4 Cod. الحيل Leggo الحيول per esigenza del metro, però il 2. emistichio non torna.

٣٠ لَدَى مَلِكٍ يُرْبِي عَلَى ٱلْغَيْثِ جودُهُ   وَيُغْرِقُ مِنْهُ ٱلْبَحْرُ فِي طَرَفِ ٱلثَّمْدِ
مُنَدَّى ٱلْأَمَانِي فِي مَرَاتِعِ[5] رَبْعِهِ   وَمُسْتَمْطَرُ ٱلْجَدْوَى وَمُنْتَجَعُ ٱلْوَفْدِ
يُنِيرُ سَرِيرُ ٱلْمُلْكِ مِنْهُ بِأَرْوَعٍ   سَنَا نُورِهِ يَجْلُو قَذَى ٱلْأَعْيُنِ ٱلرُّمْدِ
غَنِيٌّ بِلَا فَقْرٍ لِذِكْرَى قَدِيمَةٍ   بِمَفْخَرِهِ عَنْ مَفْخَرِ ٱلْأَبِ وَٱلْجَدِّ
إِذَا ٱلسَّبْعَةُ ٱلشُّهْبُ ٱلْعَلِيَّةُ مُثِّلَتْ   بِمَنْظُومِ عِقْدٍ كَانَ وَاسِطَةَ ٱلْعِقْدِ
٣٥ جَوَادٌ بِمَا قَدْ شِئْتَ مِنْ بَذْلِ نَائِلٍ   وَمِنْ كَرَمٍ مَحْضٍ وَمِنْ حَسَبٍ عِدِّ
يَجُودُ ٱرْتِجَالًا بِٱلْمُنَى لَا رَوِيَّةً   فَلَا حُكْمَ تَسْوِيفٍ عَلَيْهِ وَلَا وَعْدِ
تَعَوَّدَ ظَهْرَ ٱلْحِجْرِ فِى ٱلْحِجْرِ مَرْكَبًا   وَمَهَّدَتِ ٱلْعُلْيَا لَهُ ٱلْمُلْكَ فِي ٱلْمَهْدِ
وَقَالَتْ لِقَدِّ ٱلسَّيْفِ نَبْعَةُ قَدِّهِ   سَتَعْلَمُ مَا يَلْقَاهُ حَدُّكَ مِنْ حَدِّي
تَرَى ٱلْمُلْكَ يَسْتَجْدِي لِشِدَّةِ بَأْسِهِ   خُضُوعَ ٱبْنِ آوَى لِلْغَضَنْفَرَةِ ٱلْوَرْدِ
٤٠ تَقُومُ عَلَى سَاقٍ بِهِ ٱلْحَرْبُ فِي ٱلْعِدَى   وَمَجْلِسُهُ فِي صَهْوَةِ ٱلْفَرَسِ ٱلنَّهْدِ
وَيَمْتَحُ نَفْسَ ٱلْقِرْنِ عَامِلُ رُمْحِهِ   كَمَا يَمْتَحُ ٱلْمَاءَ ٱلرِّشَاءُ مِنَ ٱلْجُدِّ
إِذَا شَرَعَ ٱلْخَطِّيَّ أَغْرَى سِنَانَهُ   مِنَ ٱلذُّمْرِ مُعْتَادًا بِجَارِحَةِ ٱلْحِقْدِ
سَلِيلُ ٱلْمُلُوكِ ٱلْغُرِّ يُؤْنِسُهُ ٱلنَّدَى   إِذَا مَا عُلَاهُ أَوْحَشَتْهُ مِنَ ٱلنِّدِّ
وَمَا حِمْيَرٌ إِلَّا ٱلْغَطَارِفَةُ ٱلْأُولَى   أَيَادِيهِمُ تُنْدِي وَأَيْدِيكُمُ[6] تُنْدِي
٤٥ يَصُولُونَ صَوْلَ ٱلذَّائِدِينَ عَنِ ٱلْهُدَى   وَيَعْفُونَ عَفْوَ ٱلْقَائِدِينَ ذَوِي ٱلرُّشْدِ
وَتَسْلُبُ تِيجَانَ ٱلْمُلُوكِ أَكُفُّهُمْ   إِذَا طَوَّقُوا أَيْمَانَهُمْ قُضُبَ ٱلْهِنْدِ

5 Cod. مرابع — 6 Cod. ايديهم

وحربٌ كأنّ البأسَ ينقُدُ جمعها ... ليعلمَ فيهم مَن يُزيِّفُ بالنَّقدِ
ويقدحُ قرعُ البيضِ في البيضِ نارها ... كما يقتضي القدحُ الشرارَ من الزندِ
ضحوكٌ عبوسٌ في قداحٍ منقَّلٍ ... عن الهزلِ في قطفِ الرؤوس إلى الجِدّ
٥٠ حشوْها على الأعداء بالبيضِ والقنى ... وبالزَّردِ المرصونِ والضُّمَّرِ الجُرْدِ
أقولُ لك القولَ الكريمَ الذي به ... جرى قلمُ العلياءِ في صُحُفِ الحمدِ
وإن كنتُ عن علياكَ فيه مقصِّرًا ... فعُذرُ مُقِلٍّ جاءَ بينَ يدَيْ جَهدي
لكَ الفخرُ في جهرِ المقالِ كأنّما ... يُردِّدُ في الأسماعِ صلصلةَ الرعدِ
تولّى عليٌّ عهدَ يحيى وبعدَهُ ... تولّيتَ عهدَ المُلكِ قُدِّسَ من عهدِ
٥٥ وتوّجَ يحيى قبلَ ذاكَ بتاجِهِ ... تميمٌ ومسعاهُ على سَنَنِ القصدِ
وقالَ معزُّ الدينِ ذو الفخرِ لابنِهِ ... تميمٍ سريرُ المُلكِ أنتَ له بعدي
ولو عدَّ ذو علمٍ جدودكَ لانتهى ... إلى أوّلِ الدنيا به آخرُ العدِّ
وأنتَ على أعمارِهم سوفَ تعتلي ... بعُمْرٍ مقيمٍ في السعادةِ ممتدِّ
بكفِّكَ سلَّ الدينُ للضربِ سيفَهُ ... وأضحى على أعدائه بكَ يستعدي
٦٠ سددتَ بأقيالِ الأسودِ ثغورَهُ ... وحقَّ بها فتحُ الثغورِ من السدِّ
وجيشٍ عريضٍ بالفياحِ طريقُهُ ... يموجُ[7] كسيلٍ فاضَ منخرقَ السدِّ
كأنّ المنايا في الكريهةِ ألقيتْ ... على خلقها من خلقِهِ صوَرُ الجُندِ
وحربيّةٍ[8] في طالعِ السعدِ أنشئتْ ... فنيرانُها للحربِ دائمةُ الوقدِ

7 Cod. بموج — 8 Cod. وجرديّة

جبـالٍ طَفَتْ فوقَ ٱلمِيـاهِ وغَيَّضَتْ ‏ ‏ بِسُمْرِ ٱلقَنَى وٱلمُرْهَفاتِ على ٱلأَسْدِ

٦٥ ودُهْمٍ بِفُرسانِ ٱلكِفاحِ سَوابِحٍ ‏ ‏ تَجافِيفُها في ٱلرَّوْعِ مُنْسَدِلُ ٱللِّبْـدِ

فَمِنْ كُلِّ ذي قَوْسَيْنِ يُرْسِلُ عَنْهُمـا ‏ ‏ سِهـامَ ٱلمَنايا فَهْيَ مُصْمِيَـةٌ تُرْدِي

وتَرْمِي بِنِفْـطٍ نارُهُ في دُخـانِـهِ ‏ ‏ بِـهِ ٱلمَوتُ مُحْمَرٌّ يَؤُوبُ [9] بِمُسْوَدِّ

وتَحسِبُ فيـهِ زَفْرَةً مِن جَهَـنَّمٍ ‏ ‏ تَصَعَّـدَ عَنْ قَتْـلِ ٱللَّوالِبِ بِٱلشَّدِّ

عَـرائِسُ أَغْـوالٍ تَهادَى وإِنَّهـا ‏ ‏ لَتُهْدِي إذا صالَتْ مِنَ ٱلمَوْتِ ما تُهْدِي

٧٠ قُلوبُ عُداةِ ٱللهِ مِنْهـا خَوافِـقٌ ‏ ‏ كَما قَلَّبَتْ فيها ٱلصَّبا عَذَبَ ٱلبَنْـدِ

أَبوكَ أَصابَ ٱلرُّشْدَ فيهـا بِرَأْيِـهِ ‏ ‏ وهَدَّ بِها رُكْنَ ٱلعِدَى أَيَّما هَدِّ

وأَصْبَحْتَ مِنْـهُ في سَجايا مُعَظَّـمٍ ‏ ‏ وحَدُّ مَعاليكَ ٱلتَّعـالي عَنِ ٱلحَـدِّ

ولَوْ كانَ يَسْتَجْدِي ٱلغَمامُ بِزَعْمِهِمْ ‏ ‏ مِنَ ٱلبَحْرِ أَضْحَى مِنْكَ في ٱلمَجْدِ يَسْتَجْدِي

فَـلا زالَتِ ٱلأَعْيادُ تَأْتيكَ سَيِّدًا ‏ ‏ يُهَنِّي ٱلنَّدَى في صَوْنِهِ رَمَثَ ٱلمَجْدِ

﴿ ٩٤ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض الرمل والقافية من المترادف

أَيْرَقَني [1] عَتْبُ أَحْبابٍ هُجـودْ ‏ ‏ قَتَلوا [قَلْبي] [2] بِإِحْيـاءِ ٱلصُّدودْ

وخَـلِيٍّ لَمْ تَبِـتْ أَحْشـاؤُهُ ‏ ‏ آهِ مِنْ وَصْلٍ عَنِ ٱلقُرْبِ يَذودْ

---

9 Corr. marg.; Cod. محمرة اب

٩٤ — V 34 r. — Bibl. Ar.-Sic. append. ١٨ titolo e verso ١ ‖ 1 Cod. ايرقيْ ي (sic) — 2 Cod. om.

وخَلِيٍّ لَمْ تَبِتْ أَحشاؤُهُ وَهيَ بِالتَّبْرِيحِ لِلنّارِ وَقودْ

قالَ كَمْ تَظْمَأُ في الظَّلْمِ إِلَى مَوْرِدٍ لَمْ تَرْوَ مِنْهُ بِوُرُودْ

٥ شِيبَ بِالْمِسْكِ وبِالشَّهْدِ مَعًا والْمَساوِيكُ عَلَى ذاكَ شُهودْ

أَوْ فَأَنْحى بالُ صادٍ [3] لِمُنًى قُلْتُ لَوْلا الْماءُ ما أَوْرَقَ عودْ

قالَ إِنَّ الْبِيضَ لا تُحظَى بِها أَوْ تَرَى بِيضَ ذُؤاباتِكَ سودْ

قُلْتُ عِنْدي يَوْمَ أَصْطادُ الْمُنَى جِذْعٌ يُحْكِمُ [4] تأنيسَ الشَّرودْ

كَمْ مُلِيمٍ قَدْ نَضا ثَوْبَ الصِّبا عَنْهُ رَدَّتْهُ [5] إِلَى الصَّبْوَةِ رودْ

١٠ بِحَديثٍ يُسْحَرُ السِّحْرُ بِهِ يَتَمَنّاهُ مُعادًا إِنْ يَعودْ

تُنْزِلُ الطَّيْرَ مِنَ الْجَوِّ بِهِ وتَحُطُّ الْعُصْمَ مِنْ شُمِّ الرُّيودْ

وَسَبَتْهُ قُضُبٌ في كُثُبٍ مالَتِ الْأَكْفالُ مِنْها بِالْقُدودْ

وثِمارٌ نَطَقَتْ أَوْصافُها بِإِشاراتٍ إِلَى صُغْرِ النُّهودْ

عَدِّ بي عَنْ كُلِّ هٰذا إِنَّني لا أَرَى الدَّهْرَ لِإِحْساني كَنودْ

١٥ لي هَوًى آوي إِلَيْهِ مَرِحًا غَيْرَ أَنّي بِالنُّهَى عَنْهُ حَيودْ

إِنَّ هَمّي هِمَّةٌ أَسْمُرُها ولَها قُمْتُ فَما لي والْقُعودْ

وفَلاةٍ أَبَدًا ظامِئَةٍ مُشْفِقٌ مِنْ قَطْعِها الْعَوْدُ عَنودْ

حَمَلَ الْماءَ ولا يَشْرَبُهُ فَهْوَ لِلْمَرْوِيِّ بِهِ عَيْنُ الْحَسودْ

3 Per congettura. Cod. او فانحى بال ماء (sic) — 4 Cod. جدع محكمه — 5 Cod. وردّته

جُبْتُهَا في مَتْنِ رِيحٍ تَنْبَرِي ... لِلسُّرَى بَيْنَ سُبُوعٍ وُقُتُودْ

٢٠ في ظَلَامٍ طُنِّبَتْ أَكْنَافُهُ ... فَوْقَ أَرْجَاءِ وِهَادٍ وَنُجُودْ

وَكَأَنَّ ٱلْبَدْرَ فِيهِ مَلِكٌ ... وَٱلنُّجُومُ ٱلزُّهْرُ حَوْلَيْهِ وُفُودْ

وَكَأَنَّ ٱلشُّهْبَ شُهْبٌ قُيِّدَتْ ... أَيْدِيًا مِنْهَا عَلَى ٱلْجَرْيِ قُيُودْ

وَلَقَدْ قُلْتُ لِبَادِي عِيسِنَا ... وَهْيَ بِٱلنَّجْلِ عَنِ ٱلنَّجْلِ[6] تَجُودْ

أَنَجَاءٌ تَخْرِقُ ٱلْخَرْقَ بِهِ ... كَابَدَتْهُ مِنْكَ أَمْ مَضْغُ ٱلْكُبُودْ

٢٥ فَمَتَى يَفْلِقُ عَنْ أَبْصَارِهَا ... هَامَةَ ٱللَّيْلِ مِنَ ٱلصُّبْحِ عَمُودْ

وَأَرَى مَا ٱسْوَدَّ مِنْ قَارِ[7] ٱلدُّجَى ... ذَابَ مِنْهُ بِلَظَى ٱلشَّمْسِ جُمُودْ

جَالِيًا أَقْذَاءَ عَيْنٍ مُقْلَتْ ... مِنْ مُحَيًّا حَسَنٍ بَدْرَ ٱلسُّعُودْ

أَرْوَعٌ إِنْ سَخِنَتْ عَيْنُ ٱلْعُلَى ... كَحَلَتْهَا مِنْ سَنَاهُ بِبُرُودْ

في رِوَاقِ ٱلْمُلْكِ مِنْهُ مَلِكٌ ... مُلْكُهُ مِنْ قَبْلِ عَادٍ وَثَمُودْ

٣٠ بَسَطَ ٱلْكَفَّ بِجُودٍ غَدِقٍ ... قَبَضَتْ عَنْ بَذْلِهِ[8] كَفُّ ٱلصَّلُودْ

كَمْ سَبِيلٍ نَحْوَهُ مَسْلُوكَةٍ ... فَهْيَ لِلْقُصَّادِ كَٱلْأُمِّ ٱلْوَلُودْ

ذُو سَجَايَا في ٱلْمَعَالِي خُلِقَتْ ... لِلْوَغَى وَٱلسِّلْمِ مِنْ بَأْسٍ وَجُودْ

وَأَنَاةٍ أُرْسِيَتْ في خُلُقٍ ... كَنَظِيرِ ٱلزَّهْرِ في ٱلرَّوْضِ ٱلْمَجُودْ

وَمَصُونُ ٱلْعِرْضِ مَبْذُولُ ٱلنَّدَى ... مُعْرِقُ ٱلْآبَاءِ في مَحْضِ ٱلْجُدُودْ

---

6 Cod. نجل — 7 Cod. نار — 8 Cod. بدله

٣٥ ثابتٌ عِندَ ٱلمَعالي فَضلُهُ هَلْ يُطيقُ ٱللَّيلُ لِلصُّبحِ جُحودْ

مُقدِمٌ يَصطادُ أبطالَ ٱلوَغى إنَّ شِبلَ ٱللَّيثِ لِلوَحشِ صَيودْ

ذو ٱبتِداءٍ في وَقارٍ كامِنٍ لِلظَى ٱلزَّندِ وُقودٌ مِنْ خُمودْ

ألقَتْ يُمناهُ إسداءَ ٱلغِنى وٱلغِنى يُسديهِ يُمنى مَنْ يَسودْ

كَمْ عُفاةٍ في بِلادٍ نَزَحَتْ فَسَنَتْ مِنهُمْ أياديهِ وَفودْ

٤٠ مِنْ مُلوكٍ نَظَّمَتْ مُدّاحُهُمْ فِقَرَ ٱلمَدحِ لَهُمْ نَظمَ ٱلعُقودْ

في بُيوتٍ بُنِيَتْ شِعرِيَّةً لِثَناءِ ٱلمَرءِ فيهِنَّ خُلودْ

كُلِّ راسي ٱلحِلمِ حامٍ مُلكَهُ عادِلِ ٱلسِّيرةِ وافٍ بِٱلعُهودْ

أسَدٍ تَحسِبُ في عامِلِهِ أسوَدًا يَنهَشُ [9] أعضاءَ ٱلحَقودْ

نَشَأوا في مَنعَةٍ مِنْ عَزمِهِمْ لِلمَعالي في جُحورٍ وبُنودْ

٤٥ بَيتُ مَجدٍ جاوَزَتْ أربُعُهُ [10] أربُعَ ٱلشُّهبِ خُدودًا بِخُدودْ

يَقذِفُ ٱلحَربَ بِجَيشٍ لَجِبٍ مُشرِعِ ٱلأرماحِ مِقدامِ ٱلجُنودْ

ذي مَوازيبِ حَديدٍ فَهَقَتْ [11] لِصَبيبِ ٱلدَّمِ مِنْ طَعمِ ٱلكُبودْ

ونُسورٍ تَغتَدي [12] أحشاؤُها مِنْ بَني ٱلهَيجاءِ لِلقَتلى لُحودْ

زاحِفٍ كَٱلبَحرِ مَدًّا بِٱلصَّبا بِجُرورِ ٱلمَوتِ في ظِلِّ ٱلبُنودْ

٥٠ نَقعُهُ كَٱلغَيمِ مُلتَفًّا عَلى صَعَقاتٍ مِنْ بُروقٍ ورُعودْ

9 Cod. ينهشن — 10 Cod. اربعةً — 11 Cod. add. بها — 12 Cod. تغتذي

وإذا ما رَكَعَتْ أَسيافُهُ فَوقَ هاماتِ ٱلْعِدَى خَرَّتْ سُجودْ
لِلْمَنايا عِنْدَهُ أَلسِنَةٌ فَلِما تَعْمُرُ أَفْواهَ ٱلغُمودْ
كُلُّ عَضْبٍ يَحْسِبُ ٱلنّاظِرُ في مَتْنِهِ لِلنّارِ بِٱلماءِ وَقودْ
ونُعوتُ ٱلبِيضِ حُمْرٌ عِنْدَهُ لِدَمٍ تُكْساهُ مِنْ قَتْلِ ٱلأُسودْ
وكَأَنَّ ٱلأَثْرَ فيها نَمَشٌ كادَ أَنْ يُخْفَى بِتَوْريدِ ٱلخُدودْ ••
وكَأَنَّ ٱلفَتْكَ فيها أَبَدًا ذو حَياةٍ لِلْعِدَى مِنْهُ هُمودْ
دُمْ لَنا يا بْنَ عَلِيٍّ مَلِكًا في عُلًى ذاتِ سُعودٍ وصُعودْ
ودَنا مِنْكَ بِتَقْبيلِ ٱلكَرَى كُلُّ قَرْمٍ سَيِّدٍ وَهْوَ مَسودْ

﴿ ٩٥ ﴾

وقال يمدحه من عروض الخبب وهو مُهْمَلٌ عند الخليل وذكره غيره

صادَتْكَ مَهاةٌ لَمْ تُصَدِ فَلَواحِظُها شَرَكُ ٱلأَسَدِ
مَنْ توحي ٱلسِّحْرَ بِناظِرَةٍ لا تَنْفُثُ مِنْهُ في ٱلعُقَدِ
لَمْياءُ تُضاحِكُ عَنْ دُرَرٍ وبُروقِ حَيًا وحَصَى بَرَدِ
يُبْدي بِٱلمِسْكِ لِراشِفِهِ وسُلافِ ٱلقَهْوَةِ وٱلشَّهَدِ

٩٥ — V 35 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٨ Titolo e verso ١

٥ وذماء اللّيل على طرفٍ كَتَرَحّل[1] روحٍ عن جسدِ
ورضابُ الماء بفيك جرى في جوهره عِرضُ الصَّرَدِ
وكأنّ كليمَ الله بدا منه في الأفق بياضُ يدِ
أسفي لفراق زمانِ صبًا وركوبي قَيْدَ مها الخُرُدِ
من كلِّ مطابقةٍ خُلُقي بوفاء سروري أو كَمَدي
١٠ هيفاءُ يُعجّزها كَفَلٌ فتقومُ وتقعُدُ بالرِّفَدِ
لونُ الياقوت وقسوتُه في الوجنة منها والكبدِ
ولها في جيدِ مروّعةٍ حَلْيٌ صاغته من الغَيَدِ
نقضتْ وصلي بتتبّعها بالهجرِ ونومي بالسّهدِ
وأصاب السّودَ سهامُ البيضِ ببَيْن البيضِ وبالنّكدِ
١٥ عجبي لإصابةِ مرسلها من جوفِ طوحي في الخَلَدِ
يا نارَ نشاطي أينَ سنا كِ وأينَ لظاكِ بمُفتأدي
زَنْدي ولدتكِ وقد عقمتْ عن حمل السِّقطِ فلم تلدِ
أحييتُ بذكرى ميتِ صبًا أبكيه مسايرةَ الأبدِ
وطلبتُ الضِّدَّ لأوجده وجموحي[2] من الضّدِّ فلم أجدِ
٢٠ ولوَ انّ كريمًا تفقده يُفدى بالنّفس إذًا لفُدي

1 Cod. كترصل Corr. marg. كتنصّل — 2 Cod. om. و

أَذْهَبْتُ ٱلْحُزْنَ بِمُذْهَبَةٍ   وبِها ذَهَّبْتُ لُجَيْنَ يَدِي
ولَقَدْ نادَمْتُ نَدامَي ٱلرّا   حِ بِمُطَّرَفِي وَبِمُتَّلِدِي
بِمُعَتَّقَةٍ قَدُمَتْ فَأَتَتْ   لِلشَّرْبِ بِلَذّاتٍ جُدُدِ
سُبِيَتْ بِسُيوفٍ مِنْ ذَهَبٍ   مِنْ أَهْلِ ٱلسَّبْتِ أَوِ ٱلْأَحَدِ
٢٥ وإذا ما عُدَّ لَها عُمُرٌ   مَلَأَتْ كَفَّيْكَ مِنَ ٱلْعَدَدِ
يَطْفُو في ٱلْكَأْسِ لَها حَبَبٌ   كَصِغارِ مَسامِيرِ ٱلسَّرَدِ
وإذا ما غاصَ ٱلْماءُ بِها   في ٱلنّارِ تَرَدَّتْ بِٱلزَّبَدِ
ونَفَيْتُ ٱلْهَمَّ بِبِنْتِ ٱلْكَرْ   مِ ونَقْرِ ٱلْعودِ فَلَمْ يَعُدِ
ولَبِثْتُ[3] مُشَنَّفَةً أُذُنِي   بِتَرَنُّمِ ذِي ٱلنَّغَمِ ٱلْغَرِدِ
٣٠ فَٱلْآنَ صَدَدْتُ كَذِي حَذَرٍ   عَنْ وِرْدِ ٱللَّهْوِ فَلَمْ يَرِدِ
وطَرَدْتُ مَنامَ ٱلْغَيِّ عَنِ ٱلْـ   أَجْفانِ بِإِيقاظِ ٱلرَّشَدِ
ونَقَضْتُ عُهُودَ ٱلشَّرْبِ فَلا   وُدٌّ أُصْفِيهِ لِأَهْلِ دَدِ
لا أَشْرَبُ ما أَنا واصِفُهُ   فَكَأَنِّي بَيْنَهُمُ قَعَدِيٌّ
ونَقَلْتُ بِعَزْمِي مِنْ بَلَدٍ   قَدَمَ ٱلْإِسْراءِ إِلَى بَلَدِ
٣٥ في بَطْنِ ٱلْمُلْكِ مُصارَعَةً   زَمَنِي وعَلَى ظَهْرِ ٱلْأُجُدِ
ووَجَدْتُ ٱلدِّينَ لَهُ حَسَنًا   سَنَدًا فَلَجَأْتُ إِلَى ٱلسَّنَدِ

3 Cod. وبت

حُمِدَ ٱللاجونَ إلى مَلِكٍ مَنصورٍ بِٱلأَحَدِ ٱلصَّمَدِ
كَٱلشَّمسِ سَناها مُقتَرِبٌ وذَراها مِنكَ عَلى بُعُدِ
وإذا ما آنَسَ مِنهُ سَنا مَن ضَلَّ بِجُنحِ ٱللَّيلِ هُدِي
٤٠ خُصَّت بِنَوالٍ شيمَتُهُ عَجِلٍ وكَلامٍ مُتَّئِدِ
لا وَعدَ لَهُ بِٱلجودِ ومَن يَبدَأْ بِعَطاءٍ لا يَعِدِ
وبِنِيَّةِ شَهمٍ مُنتَصِرٍ لِلّهِ جَميلِ ٱلمُعتَقَدِ
فَيَصونُ ٱلعِرضَ بِما بَذَلَت لِلوَفدِ يَداهُ مِنَ ٱلصَّفَدِ
ويَسُدُّ[4] ٱلثَّغرَ وسيرَتُهُ تَجري في ٱلمُلكِ عَلى سُدَدِ
٤٥ ويَسُلُّ ظُباهُ بِكُلِّ وَغًى ويَسيلُ نَداهُ بِكُلِّ يَدِ
وتُريكَ ٱليَومَ بَصيرَتُهُ ما يُخفي عَنكَ ضَميرُ غَدِ
ولَهُ هِمَمٌ تَبني رُتَبًا خُصَّت بِعَلاءٍ مُنفَرِدِ
إلهامَ ٱلدّينِ وحامِيَهُ قَومٌ بُسطاكَ ذَوي ٱلأَوَدِ
بُتّوا ٱلسُّبّاقُ بِما كَحَلوا بِغُبارِهِ عَينًا في ٱلأَمَدِ
٥٠ والرّيحُ وَراءَكَ عاثِرَةٌ في ٱلأَيْنِ تُكِبُّ وفي ٱلنَّجَدِ
نَصرٌ أُيِّدتَ بِهِ ظَفَرًا والسّاعِدُ يُنجَدُ بِٱلعَضُدِ[5]
يا غَيثَ ٱلمَحلِ بِلا كَذِبٍ وشُجاعَ ٱلحَربِ بِلا فَنَدِ

4 Cod. وبسهد; Corr. marg. ويسدّ — 5 Questo verso è ripetuto dopo il ٦٥ colle varianti نصرًا e صفرًا

لَحَظاتُ أَناتِكَ جانِبُها أَرْسَى في غَيْظِكَ مِنْ أُحُدِ
ولِواؤُكَ تَقْدُمُ هَيْبَتُهُ بِعَدِيدِ تَلَبُّكَ في[6] ٱلْعُدَدِ
٥٥ وكَأَنَّ عَدُوَّكَ خافِقَةٌ بِجَناحِ فُؤَادٍ مُرْتَعِدِ
إِنْ كُنْتُ قَصَرْتُ مُحَبَّرَةً تَنْهِيمَ ٱلْمُحْكَمِ ذي ٱلْجُدَدِ
فَٱلْعَذْبُ يَجِلُّ بِقِلَّتِهِ وعَلَيْهِ عِمادُ ٱلْمُعْتَمِدِ
وَأُجاجُ ٱلْماءِ بِكَثْرَتِهِ لا رِيَّ بِهِ لِغَلِيلِ صَدِ
والشِّعْرُ أَجِدَّتُ بِمَعْرِفَتي تَأْنِيسَ غَرائِبِهِ ٱلشُّرُدِ
٦٠ لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ لِقافِيَةٍ في ٱلْوَزْنِ[7] تَخُبُّ إِلَيْكَ جِدِ[8]
بِصَقِيلِ ٱللَّفْظِ مُنَقَّحِهِ لا سَمْعَ يَمُرُّ لَهُ بِصَدِ
لا زِيفَ بِهِ فَيُرِيكَ قَذًى في عَيْنِ بَصِيرَةِ مُنْتَقِدِ[9]
لا يَسْمَعُ فِيهِ مُسْتَمِعٌ رَفَلاتِ رَأْيي كَٱلْمُفْتَقِدِ
فَصَفِيرُ ٱلْبُلْبُلِ مُطَّرَحٌ في ٱلْأَيْكِ لَهُ صَوْتُ ٱلصُّرَدِ
٦٥ تَسْتَحْسِنُ عَوْدَةَ مُنْشِدِهِ وتَقُولُ إِذا ما زادَ زِدِ
فَبُغامُ ٱلرِّئْمِ حَلاوَتُهُ وجَزالَتُهُ زَأْرُ ٱلْأَسَدِ
وبِذِلَّةِ أَهْلِ ٱلسَّبْتِ قَضَى وَيَذِلُّ لَهُ أَهْلُ ٱلْأَحَدِ
فَٱنْصُرْ وٱفْخَرْ وَأَدِرْ وَأَشِرْ وَأَبِرْ وَأَجِرْ وَأَغِرْ وسُدِ

---

6 Cod. تبلك om. في — 7 Cod. الورق — 8 Cod. خد — 9 Cod. متقد

﴿ ٩٦ ﴾

وقال يرثي الشريف الفهريّ علي بن احمد الصقليّ من الطويل

أَأَلْبَدْرُ[1] يُطْوَى في رُبوعِ ٱلْبِلَى لَحْدا ... أَمِ ٱلْأَوْدُ حَطُّوا في ثَرَى ٱلْقَبْرِ إِذْ هُدَّا

كُسوفٌ وهَدٌّ تَحسِبُ[2] ٱلدَّهْرَ مِنْهُما ... لِعَيْنٍ وأُذْنٍ ظُلْمَةً مُلِئَتْ رَعْدا

تَوَلَّى عَنِ ٱلدُّنيا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدٍ ... وأَبْقَى لَها مِنْ ذِكْرِهِ ٱلْفَخْرَ وٱلْحَمْدا

حَمَلْنا عَلَى ٱلتَّكْذيبِ تَصْديقَ نَعْيِهِ ... وسُدَّتْ لَهُ ٱلْأَسْماعُ وٱنْصَرَفَتْ صَدّا

٥ وقالَ لِمَنْ أَدَّى ٱلْمُصابَ مُعَنِّفٌ ... فَظيعٌ مِنَ ٱلْأَنْباءِ جِئْتَ بِهِ أَدّا

إِلَى أَنْ نَعاهُ ٱلدَّهْرُ مِلْءَ لِسانِهِ ... ومَنْ ذا ٱلَّذي يُخْفي مِنَ ٱلرُّزْءِ ما أَبْدا

هُنالِكَ خُضْنا في ٱلْعَويلِ ولَمْ نَجِدْ ... عَنِ ٱلْكُرْهِ مِنْ تَصْديقِ ما قالَهُ بُدّا

وقالَ ٱلْوَرَى وٱلْأَرْضُ مائِدَةٌ بِهِمْ ... أَمِنْ سَيْرِها في ٱلْحَشْرِ قَدْ ذَكَرَتْ وَعْدا

أَرَى ٱلشَّرَفَ ٱلْفِهْرِيَّ يَبْكي ٱبْنَ بَيْتِهِ ... عَلِيًّا أَما يُبْكَى فَتًى راضَعَ ٱلْمَجْدا

١٠ فَيا مَعْشَرًا حَثُّوا بِهِ نَحْوَ قَبْرِهِ ... مَطِيَّةَ حَتْفٍ فَوْقَ أَيْديهِمُ تُحْدا

حَمَلْتُمْ عَلَى ٱلْأَعْوادِ مَنْ قَدْ حَمَلْتُمُ ... فَكُلُّ جَلالٍ قَدْ وَجَدْتُمْ لَهُ فَقْدا

لَقَدْ دَفَعَتْ أَيْديكُمُ مِنْهُ لِلْبِلَى ... يَدًا بِجَديدِ ٱلْعُرْفِ كانَتْ لَكُمْ تَنْدا

تَجَمَّعَتِ ٱلْأَحْزانُ في عُقْرِ دارِهِ ... وفَرَّقَتِ ٱلْأَزْمانُ عَنْ بابِهِ ٱلْوَفْدا[3]

٩٦ — V 36 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٨ Titolo e verso ١ || 1 Cod. البدر — 2 Cod. يحسبُ — 3 Cod. الرفدا —

وَسُدَّ عَنِ ٱلعافِينَ مَهيَعُهُمْ إِلَى مَكارِمَ كانَتْ مِنْ أَنامِلِهِ تُسْدا

١٥ فَقُلْ لِبَني ٱلآمالِ أَخْفَقَ سَعْيُكُمْ فَقَدْ حَسَرَ ٱلبَحْرُ ٱلَّذي لَكُمُ مَدّا

وَكَمْ مِنْ ظِباءٍ بَعْدَ ما غارَ عِزُّهُ حَوائِمَ في ٱلآفاقِ تَلْتَقِطُ ٱلوِرْدا

لِتَبْكِ عَلِيًّا هِمَّةٌ كَرَمِيَّةٌ ثَنَى قاصِدُوا ٱلرُّكْبانِ عَنْ رَبْعِها ٱلقَصْدا

وَمُلْتَجِفٍ بِٱلأَثْرِ أَصْبَحَ عارِيًا مِنَ ٱلفَخْرِ يَوْمَ ٱلضَّرْبِ إِذْ لَبِسَ ٱلغِمْدا

وَأَسْمَرَ خَطِّيٍّ أَمامَ كُعوبِهِ سِنانٌ ذَليقٌ يَنْفُذُ ٱلحَلَقَ ٱلسَّرْدا

٢٠ وَحَصْداءَ فَولاذِيَّةِ ٱلنَّسْجِ[4] لَمْ تَزَلْ مِنَ ٱللَّهْذَمِ ٱلوَقّادِ مُطْفِئَةً وَقْدا

وَأَجْرَدَ يُبْكي ٱلجُرْدَ يَوْمَ[5] صَهيلِهِ غَدا مُرْجَلًا عَنْهُ فَلَمْ يَسُدِ ٱلجُرْدا

وَداعٍ دَعا لِلْمُعْضِلاتِ ٱبْنَ أَحْمَدٍ فَلَيِّنَ في كَفَّيْهِ مِنْهُنَّ ما ٱشْتَدّا

وَناهيكَ في ٱلإِعْظامِ مِنْ ماجِدٍ بِهِ عَلَى ٱلزَّمَنِ ٱلعادي عَلَى ٱلنّاسِ يُسْتَعْدا

حَياةٌ تَعُمُّ ٱلأَوْلِياءَ هَنيئَةً وَمَوْتٌ زُؤامٌ في مُقارَعَةِ ٱلأَعْدا

٢٥ وَقَسْوَرَةُ ٱلحَرْبِ ٱلَّذي يُرْجِعُ ٱلقَنى رَواعِفَ تَكْسو ٱلأَرْضَ مِنْ عَلَقٍ وِرْدا

وَفِيٌّ بِنُصْحِ ٱلمُلْكِ ما ذُمَّ رَأْيُهُ وَلا حَلَّ ذو كَيْدٍ لِإِبْرامِهِ عَقْدا

وَما يَسْتَطيرُ ٱلحِلْمُ في حِلْمِهِ وَلا يُجاوِرُ هَزْلٌ في سَجِيَّتِهِ ٱلجِدّا

إِذا عَلَمٌ بِٱلنّارِ أَعْلَمَ رَأْسَهُ رَأَيْتَ عَلِيًّا مِنْهُ في لَيْلَةٍ أَهْدا

أَلا فُجِعَتْ أَبْناءُ فِهْرٍ بِأَرْوَعٍ إِذا ٱنْتَسَبوا عَدّوا لَهُ ٱلحَسَبَ ٱلعِدّا

٣٠ فَلا قابِلٌ هُجْرًا وَلا مُضْمِرٌ أَذًى وَلا مُخْلِفٌ وَعْدًا وَلا مانِعٌ رِفْدا

4 Cod. التى — 5 Cod. نوم

إذا ما عدا مع قرّح السّبق فاتها وجاء بفضل الشّدّ ينتهب المعدا
وما قصّر الله المدى إذ جرى به ولا مدّ فيه للسّوابق فامتدّا
ولكنّ حدود[6] العتق تجري بسابق فلا طلق إلاّ أعدّ له حدّا
نماه من الأشراف أهل مفاخر يديرون في الأفواه ألسنة لدّا
٣٥ إذا وقف الأبطال عن غمرة الرّدى مشى بأسهم نحو الحتوف بهم أسدا
وتحسبهم قد سربلوا من عيابهم سلوقا وسلّوا من سيوفهم الهندا
فما عدّ أهل الرّأي والبأس والنّدى وإن كثروا إلاّ ووفّى بهم عدّا
إذا جمعت هذي السّجايا لأوحد فما الحقّ إلاّ أن يراه الورى فردا
فما ظنّكم في وصفنا بملّك يكون عليّ ذو المعالي له عبدا
٤٠ عزيز علينا إن بكته كرائم تذيب قلوبا في مدامعها وجدا
ينحن مع الأشجار[7] نوح حمائم تهزّ بها الأحزان أغصانها الملدا
وكم في مديات الأسى من خبيئة مع الصّون أبقى الدّمع في خدّها خدّا
فلو ردّ من كفّ المنيّة هالك بنوح بنات كان أوّل من ردّا
مضى بمضاء السّيف جرّب[8] حدّه فألقى في أفعاله جاوز الحدّا
٤٥ وما مات مبني أحمد ومحمّد فإنّهما سدّ المكان الّذي سدّا
بنى لهما مجدين[9] يحيي بعزّة وإن كان مجد واحد لهما هدّا
بدا منهما حزم يسير تمامه وقد يثقب النّار الّذي يقدح الزّندا

6 Cod. جدود — 7 Cod. الاسحار — 8 Cod. حرب — 9 Cod. مبدَ بن

وَمَنْ لَحَظَتْهُ عَيْنُ يَحْيَى بِرِفْعَةٍ فَقَدْ رَكِبَ ٱلْأَيَّامَ وَٱسْتَخْدَمَ ٱلسَّعْدا
فَيا ساكِنَ ٱلْقَبْرِ ٱلَّذِي ضَمَّ تُرْبُهُ شَهِيدًا كَأَنَّ ٱلْمَوْتَ كانَ لَهُ شَهْدا
٥٠ لَئِنْ فاحَ طِيبٌ مِنْ ثَراهُ لِناشِقٍ فَفَخْرُكَ فِيهِ فَتَّقَ ٱلْمِسْكَ وَٱلنَّدا
وُقِيتَ جَلالَ ٱلْخَطْبِ ما جَلَّ خَطْبُهُ وَقُمْتَ كَرِيمَ ٱلنَّفْسِ مِنْ دُونِهِ سُدّا
ورُحْتُ بِبَعْضِ ٱلرُّوحِ فِيكَ مُوَدِّعًا بِمُؤْنِسَةِ ٱلْعُوَّادِ زُرْتُ بِها ٱللَّحْدا
رَثَيْتُكَ حُزْنًا بِٱلْقَوافِي ٱلَّتِي بِها مَدَحْتُكَ وُدًّا فَٱعْتَقَدْتَّ لِيَ ٱلْوُدّا
وما ٱلْمَدْحُ إِلاَّ كَٱلثَّوِيِّ[10] لِسامِعٍ وَلٰكِنْ بِذِكْرِ ٱلْمَوْتِ عادَ لَهُ ضِدّا
٥٥ ودُنْياكَ كَٱلْحِرْباءِ ذاتُ تَلَوُّنٍ وَمُبْيَضُّها فِي ٱلْعَيْنِ أَصْبَحَ مُسْوَدّا
أَرَدْنا لَكَ ٱلدُّنْيا ٱلْقَلِيلَ بَقاؤُها ورَبُّكَ فِي ٱلْأُخْرَى أَرادَ لَكَ ٱلْخُلْدا
فَلا بَرِحَتْ مِنْ رَحْمَةِ ٱللّٰهِ دائِبًا تَزُورُ نَدَى كَفَّيْكَ فِي قَبْرِكَ ٱلْأَنْدا

﴿ ٩٧ ﴾

وقال ايضًا من عروض البسيط والقافية من المتراكب

لا تُخْرِجِ ٱلشَّيْءَ عَنْ شَيْءٍ يُوافِقُهُ وَٱقْصِدْ بِأَمْرِكَ فِي ٱلتَّدْبِيرِ مَقْصَدَهُ
فَٱلدِّمْنُ[1] فِيهِ لِنَبْتِ ٱلْأَرْضِ مَصْلَحَةٌ[2] وَلَوْ خَلَطْتَ بِهِ ٱلْكافُورَ أَفْسَدَهُ

---

10 Cod. كالثري

٩٧ — V 118 r. — P 68 r. Titolo: وقال ايضًا || 1 P والماء — 2 P منفعة

﴿ ٩٨ ﴾

[وتوجّه] عبد الجبّار من صقلّية الى افريقية سنة احدى وسبعين واربع مائة وهو في سنّ الحداثة وصحب العرب واشعارها تعرب نفسها اذا ثبتت في مواضعها فقال [من عروض الكامل]

إِنِّي لَأَبْسُطُ لِلْقَبُولِ إِذا سَرَتْ   خَدِّي وأَلْقاها بِتَقْبِيلِ ٱلْيَدِ

وأَضُمُّ أَجْنابي[1] عَلَى أَنْفاسِها   كَيْما تُبَرِّدَ حَرَّ قَلْبٍ مُكْمَدِ

مَسَحَتْ كَراقِيَةٍ عَلَيَّ بِكَفِّها   وتَقابُها نَدٌّ مِنَ ٱلزَّهْرِ ٱلنَّدِي

وعَرَفْتُ في ٱلْأَرْواحِ مَسْراها كَما   عَرَفَ ٱلْمَرِيضُ طَبِيبَهُ في ٱلْعُوَّدِ

ما لي أُطِيلُ إِلَى ٱلدِّيارِ تَغَرُّبًا   أَفَبِٱلتَّغَرُّبِ كانَ طالِعُ مَوْلِدِي

أَبَدًا أُبَدِّدُ بِٱلنَّوَى[2] عَزْمِي إِلَى   أَمَلٍ بِأَطْرافِ ٱلْبِلادِ مُبَدَّدِ

كَمْ مِنْ فَلاةٍ جُبْتُها بِنَجِيبَةٍ   عَنْ مَنْسِمٍ دامٍ وخَطْمٍ مُزْبِدِ

أَبْقَى ٱلْجَزِيلُ[3] لَها جَمِيلَ ثَنائِهِ   في ٱلْعِيسِ[4] مَوْصُولًا بِقَطْعِ ٱلْفَدْفَدِ

ضَرَبَتْ مَعَ[5] ٱلْإِعْناقِ أَعْناقَ ٱلْفَلا   بِحُسامِ ماءٍ في حَشاها مُغْمَدِ

---

٩٨ — P 14 r. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٥١ — ẖarîdah f. 22 v., verso ٩ — ṭirâz p. ٢٢٦, versi ١, ٤-٩ || 1 Cod. اجناني — 2 ṭirâz باللوى — 3 ṭirâz ابدى الدليل — 4 Cod. العيش — 5 Cod. معي, ẖarîdah لدى

﴿ ٩٩ ﴾

وقال عبد الجبّار صنع لنا الشاعر ابو محمّد عبد الجليل بن وهبون المرسي باشبيلية نزاهة في الوادي شهدها جماعة من الشعراء والادباء والمغنّين فأقمنا بها من بكرة الى المشيّ فبرد الهواء وهبّت ريح لطيفة النسيم صنعت في المــاء حبكًا جميلًا فقلتُ عند ذلك للجماعة اجيزوا [من عروض الرمل]

حاكَتِ ٱلرِّيحُ مِنَ ٱلْمَوْجِ زَرَدْ

فاجاز هــذا القسيم [1] كل انسان بما سنح في خاطره وكان في القوم الشاعر ابو تمّام غالب بن رباح الغالب عليّ اسمه الحجّام [2] فلما سمع ما اتي به كلّ واحد منهم [3] قال لم يصنعوا شيأً ثمّ التفت اليّ وقال كيف قلت انت يا ابا محمد قلت

حاكَتِ ٱلرِّيحُ مِنَ ٱلْمَوْجِ زَرَدْ

فقال مجيزًا

أَيُّ دِرْعٍ لِقِتَــالٍ لَوْ جَمَــدْ

فلم نحفظ لاحد منهم مع هــذا شيأً ومن اهل الاندلس من يثبت هذا البيت لابي القاسم بن عبّاد المعتمد ولم نسمع به وقد وقع لي مثل هذا في صفة زرّاقــة الماء وهو [من عروض الكامل]

وَلَرُبَّمــا سَلَّــتْ لَنا مِنْ مائِهــا ... سَيْفًا وكانَ عَــنِ ٱلنَّواظِرِ مُغْمَدا
طَبَعَتْهُ [4] لُجَيْنًا فَذابَتْ صَفْحَــةٌ ... مِنْهُ وَلَوْ جَمَدَتْ لَكانَ مُهَنَّدا

وابو تمّــام كان يغير [5] عليّ في المعاني وانتزعها منــه وينتزعها [6] مني بالزيادة او بوجــه من الوجوه التي تسلم المعنى لقائلها وسياتي ذلك في موضعه

٩٩ — P 38 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٨ — nufḥ L II, ٤١١; B I, ٩٨٨ — Dozy Abbad. II, 151, 152, 225, 226; III, 141, 142, 238, 239. || 1 Fl.; Cod. القسم — 2 Fl.; Cod. الحجاج — 3 Cod. منهما — 4 Fl.; Cod. طمنته — 5 Fl.; Cod. نصر — 6 Fl.; Cod. يترعها

﴿ ١٠٠ ﴾

وقال في مثل ذلك [اي في الشيب من عروض المتقارب]

وَجدتُ ٱلنَّوى إذ فقَدتُ ٱلشَّبابَ فَيا لَيتَني لَمْ أكُنْ فاقِدَهْ
فَصِرْتُ أُحاوِلُ صَيْدَ ٱلحِسانِ وأَتعَبُ فيهِ بِلا فائِدَهْ
وحالَ أثافِيكَ مُختَلَّةً إذا ما عَدِمتَ لَها واحِدَهْ

﴿ ١٠١ ﴾

وقال يمدحه [اي المعتمد من عروض البسيط]

جَلا مُحيّاكَ عَنْ أبصارِنا ٱلرَّمَدا وقَرَّبَ ٱللهُ مِنْ مَرآكَ ما بَعُدا
وجاءَ يَحمِلُ مِنكَ ٱلطَرْفُ أَرْبَعَةً اَلْبَدرَ وَٱلطَّوْدَ والدَّأماءَ وٱلأَسَدا
تَكادُ تُبدِلُ عَينَ ٱلمَرْءِ أسوَدَها في نَظرَةٍ مِنكَ يَنفي ٱلهَمَّ وٱلكَمَدا
كُلٌّ مُسَرٌّ بِوَجهٍ في أَسِرَّتِهِ نورٌ إذا ما رَماهُ أَكْبَرٌ سَجَدا
ظُباكَ بِٱلرَّدِّ[1] عَن دينِ ٱلهُدَى[2] ٱنفَرَدَتْ وأَنتَ ما زِلتَ بِٱلإنعامِ مُنفَرِدا
لَيثٌ تَخالُ سُيوفًا في بَراثِنِهِ ونَحسِبُ ٱلزَّغفَ[3] مِنهُ ٱلشَّعْرَ وٱللِّبَدا
كَأَنَّ أجفانَهُ في ٱلحَرْبِ قَدْ وَرَدَتْ مَعَ ٱلدِّماءِ مِنَ ٱلهِنديِّ ما وَرَدا

١٠٠ — P 43 v.

١٠١ — P 56 r. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٥٤, versi ٢٣-٢٨ || 1 Cod. بالدر — 2 Cod. الهوي — 3 Cod. الزعف

لِشِدَّةِ ٱلْبَأْسِ في يُمْناهُ مَرْتَبَةٌ إنْ أَسْكَرَ ٱلسَّيْفُ مِنها بِٱلنَّجيعِ شَدا

ولِلرُّدَيْنِيِّ يَوْمَ ٱلطَّعْنِ عالِيَةٌ[4] تَلوكُ بَيْنَ حَشا ٱلضِّرْغامَةِ ٱلكَبِدا

١٠ فَٱلدِّينُ مُعْتَمِدٌ مِنْهُ عَلَى مَلِكٍ يُمْسي ويُضْحي عَلى ٱلرَّحْمٰنِ مُعْتَمِدا

كَأَنَّ شُهْبَ رُجومٍ في أَسِنَّتِهِ يُرْدي بِها مِنْ طُغاةِ ٱلكُفْرِ مَنْ وَرَدا

وكُلَّما عَقَدَ ٱلرّاياتِ مُعْتَزِمًا حَلَّتْ أَيادِيهِ مِنْ أَرْآئِهِ[5] عُقَدا

شَهْمٌ صَبورٌ إذا ما ٱلْقَوْمُ[6] زاحَمَهُ مُزاحِمًا في كِفاحٍ ظَنَّهُ أَحَدا

وقُرَّحٌ بِكُماةِ ٱلرَّوْعِ مُقْدِمَةٌ كَأَنَّهُنَّ سَعالٍ تَحْمِلُ ٱلْأُسُدا

١٥ إذا تَبَيَّنُ سَماءٌ عَنْ عَجاجَتِها كانَتْ لَهُمْ سَمْهَرِيّاتُ ٱلْقَنى عَمَدا

مِنْ كُلِّ ذِمْرٍ مِنَ ٱلْفولاذِ غاصَ بِهِ يُجَمِّدُ[7] ٱلْقُرُّ مِنْهُ فَوْقَهُ زَبَدا

يَسْطو بِعَضْبٍ إذا ما هُزَّ مَضْرَبُهُ يَوْمَ ٱلضِّرابِ لَعَيْشُ شاهِدٍ رَقَدا

لا يَشْرَبُ ٱلرّوحَ مِنْ جُثْمانِ ذي زَرَدٍ حَتَّى يُرَى ٱلْحَدُّ مِنْهُ يَأْكُلُ ٱلزَّرَدا

أَسَلْتَ سَيْلَ نَجيعٍ مِنْ عُداكَ بِهِمْ في ٱلْأَرْضِ مِنْهُمْ فَغادَرْتَ ٱلَّذي عَمَدا

٢٠ يا مَنْ عَلَيْهِ مَدارُ ٱلْمَكْرُماتِ ومَنْ بِعَدْلِهِ[8] كُلُّ مُضْطَرٍّ لَهُ سَنَدا

طارَتْ إلَيْكَ بَنو ٱلْآمالِ وٱنْتَشَقَتْ مِنْ ذِكْرِكَ ٱلْبَدْوُ وٱسْتَشْفَيْنَ مِنْكَ يَدا

فَما ٱنْحَرَفَتْ بِراجٍ عَنْ بُلوغِ مُنًى ولا تَرَكْتَ لِصادٍ بِٱلْعَطاءِ صَدا

لابابَ لي تَنْأَتُ ٱلسُّيورُ[9] عَنْ بَلَدي فَقَدْ رَضيتُ بِحِمْصَ بَعْدَهُ بَلَدا

4 Cod. بعلمه — 5 Cod. راياته — 6 Cod. القرم — 7 Cod. محمد — 8 Cod. لا باب لى ست السير — 9 Cod. بعده

بدّلتُ مِن مَعْشَري ٱلأَدْنَيْنَ مَعْشَرَها لا فرّقَ ٱللهُ فيما بيننا أبدا

٢٠ وكَمْ حَوَى ٱلتُّرْبُ دوني مِن ذَوي رَحِمي وما مَقَلتُ لِبُعْدي مِنهُمُ أحدا

ولَمْ يُسِرْني مِنْ مَشْواكَ مَوْتُ أبي وقد يُقابِلُ مَوْتُ ٱلوالِدِ ٱلوَلَدا

وما سَدَدتُ سَبيلي عَنْ لِقائِهِمُ لكِنْ جَعَلتُ صِفادي عَنهُمُ ٱلصَّفَدا

وحُسْنُ بِرٍّ إذا فاضَتْ حَلاوَتُهُ على فُؤادي مِنْ حَرِّ ٱلأسى بَرَدا

﴿ ١٠٢ ﴾

وقال من قصيدة تهنئة بسلامة المعتمد ابي القاسم بن عبّاد وقد ورد عليه كتابه بما فتح الله عليه وظهور المسلمين على الروم وفرار الفنش ليلًا بعد قتل كماته ومن كان يعوّل عليه من صناديده [من عروض الكامل]

ألآنَ أفرخَ رَوْعُ كُلِّ مُهَيَّدِ[1] وأعزّ دينُ مُحَمَّدٍ بمُحَمَّدِ

إنْ كانَ نَصرُ ٱللهِ فَتَّحَ بابَهُ فأبوكَ بادَرَ قَرْعَهُ بِمُهَنَّدِ

وٱقتادَ حَرْبَ ٱللهِ نَحوَ عَدُوِّهِ فٱلحَرْبُ يَجدَعُ[2] مَعْطِسَ ٱلمُتَمَرِّدِ

في جَحْفَلٍ يَعلو عَلَيْهِ قَتامُهُ كَبِحارِ أخضَرَ ٱلعَواصِفُ مُزْبِدِ[3]

٥ صَدَمَتْ جُفونُ[4] ٱلفُنْشِ مِنهُ بِمُفْعَمٍ[5] بٱلأُسْدِ في عُسُلِ ٱلقَنَى ٱلمُتَأَوِّدِ

وكأنَّما ٱحتَطَبَ ٱلعُلوجَ وساقَهُمْ بِحَريقِ ضَرْبٍ بٱلصَّوارِمِ مُوقَدِ

١٠٢ — P 57 r. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧. Titolo e verso ١ || 1 Cod. مهند — 2 Cod. مجدع — 3 Cod. بالعواصف — 4 Cod. حدمت — 5 Cod. بنعم Ma forse il verso, seppure non è interpolato, è meglio leggerlo così:

حُدِقَتْ جُيوشُ ٱلفُنْشِ مِنْهُ بِمُنْعِمٍ بٱلأُسْدِ في عُسُلِ ٱلقَنَى ٱلمُتَأَوِّدِ

صُرِعَتْ كَنَابِتَةِ ٱلظِّبَا حَتَّى إِذَا هَمَّتْ بِهِ أَعْلَا قَذَالَ مُعَرِّدِ
فِي لَيْلَةٍ لَبِسَتْ لِتَسْتُرَ شَخْصَهُ عَنَّا فَلَمْ تَلْحَظْهُ عَيْنُ ٱلْفَرْقَدِ
أَمْسَى يُكَذِّبُ مَا بِنَا فِي ظُلْمَةٍ خَفَرَتْهُ فَهِيَ لَدَيْهِ بَيْضَاءُ ٱلْيَدِ
١٠ وَلَّى يُحَاكِي ٱلْبَرْقَ لَمْعُ مُجَرَّدٍ وَٱلرَّعْدُ فِي خِذْرٍ يُجَمْجِمُ أَجْرَدِ
يَعْدُو ٱلْجِرَابُ[6] بِهِ عَلَى فُرْسَانِهِ صَرْعَى كَأَنَّهُمُ نَشَاوَى مَرْقَدِ
مِنْ كُلِّ ذِي سُكْرَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَمِنْ حَدِّ يَدَا قَتْلٍ عَلَيْهِ مُعَرْبِدِ
تَبْنِي ٱلصَّوَامِعَ مِنْ رُؤُوسِهِمِ بِمَا كَانَتْ عَلَى هَدْمِ ٱلصَّوَامِعِ تَعْتَدِي
وَٱلْحَرْبُ مِنْ بَيْضِ ٱلذُّكُورِ كَأَنَّمَا بَاضَتْ بِهِنَّ رَقَائِدُ[7] فِي ٱلْقَدْفَدِ

هذا ما تعلّق بحفظ عبد الجبّار من القصيدة

﴿ ١٠٣ ﴾

وقال ايضًا يرثيه [1] [من عروض الطويل]

بَكَى فَقْدَكَ ٱلْعِزُّ ٱلْمُؤَيَّدُ وَٱلْمَجْدُ وَنَاحَتْ عَلَيْكَ ٱلْخَرْفُ وَٱلضُّمَّرُ ٱلْجُرْدُ
وَقَدْ نَدَبَتْكَ ٱلْبِيضُ وَٱلسُّمْرُ فِي ٱلْوَغَا وَعَدَّدَكَ ٱلتَّأْبِيدُ وَٱلْحَسَبُ ٱلْعِدُّ
وَمَا فَقَدَتْ إِلَّا عَظِيمًا وَفَقْدُهُ بِهِ بَيْنَ أَحْشَاءِ ٱلْعُلَى يُوجَدُ ٱلْوَجْدُ
وَكُنْتَ أَمِينَ ٱلْمُلْكِ حَقًّا وَسَيْفَهُ وَمِنْ حَسَنَاتِ ٱلْبِرِّ كَانَ لَكَ ٱلْغِمْدُ

6 Cod. الجواب — 7 Cod. رنايد

١٠٣ — P 61 v. in margine. || 1 Cioè: القائد ابو الحسن علي بن حمدون الصنهاجي a cui pure si riferisce l'epicedio precedente nel codice petropolitano.

وأنتَ ٱبنُ حمدونَ ٱلّذي كانَ حمدُهُ ‏ يُعبِّرُ عن ناديهِ في عَرفهِ ٱلنَّدُّ
هُمامٌ إليهِ كانَ تقريبُ غُربتي ‏ ببزْلٍ حفيفٍ بينَ أخفافِها ٱلوَخدُ
بأرضِ فلاةٍ تنكرُ ٱلأسدُ وحشَها ‏ ويرتدُّ في ٱللّحظِ[2] ٱلعيونُ بها ٱلرُّمدُ
وناجيةٍ ينجو بهمّ همومِهِم ‏ تولّى بها عن جسمِهِ ٱللّحمُ وٱلجلدُ
قتلتُ ٱلأماني من عليٍّ ولم أزلْ ‏ مُغذّى[3] لديهِ حيثُ يعذبُ لي ٱلوِردُ
١٠ بكيتُ عليهِ وٱلدّموعُ سواكبٌ ‏ تخدّدَ من طولِ ٱلبكاءِ بها ٱلخدُّ
وذاكَ قليلٌ قدرُهُ في مُعظَّمٍ ‏ لهُ حسبٌ ما إنْ تعدُّ لهُ عدُّ
فلو صحّ في ٱلدّنيا ٱلخلودُ لماجدٍ ‏ لأبقي فيها ثُمَّ صحَّ لهُ ٱلخلدُ
ومختلفُ ٱلطّعمينِ من طبعِ عادلٍ ‏ فطعمٌ لهُ سمٌّ وطعمٌ لهُ شهدُ
وقد كانَ في عليائهِ مُترفّعًا ‏ يلينُ بهِ ٱلدّهرُ ٱلّذي كانَ يشتدُّ
١٥ وكانَ أبيًّا ذا أيادٍ غمامُها ‏ ندى ماجدٍ في قبرِهِ قُبرَ ٱلمجدُ
وحلَّ ٱلرّدى من كفّهِ عقدَ رايةٍ ‏ ومن كفِّ ميمونٍ لها جُدّدَ ٱلعقدُ
وما هوَ إلاّ حازمٌ ذو كفايةٍ ‏ يُناقضُ هزلَ ٱلرّوعِ من بأسِهِ ٱلجدُّ
تقدّمَ من صنهاجةٍ كلُّ مُقدمٍ ‏ فريستُهُ من قرنهِ أسدٌ وردُ
بأيديهمُ نورُ ٱلبنفسجِ في ظُبًا ‏ ينوّرُ من نارٍ لها[4] حطبَ ٱلهندُ
٢٠ وقد لبسوا من نسجِ داوودَ أعينًا ‏ مُداخلةً خوصًا هيَ ٱلحلقُ ٱلسّردُ
يسدّونَ خلاتِ ٱلحروبِ إذا طمتْ ‏ بشوكِ ٱلرّدى حتّى كأنّهمُ ٱلسّدُّ

2 Cod. لحظ — 3 Cod. مغذى — 4 Cod. بها

ويقتادهم منه شهامة قائد — به حملة الجيش العرمرم يعتد
جواد عميم الجود يبيت عطائه — لقاصده بالسيل طيبه القصد
له همة في أفقها فرقدية[5] — كواكبها زهر أحاط به السعد
٢٥ وأثبت للعلياء منهم قواعدا — لأعدائه منها قواعد تنهد
أرى يمن ميمون تعاظم في العلى — بنيل معال لا يحد لها حد
وهمة يحيى شرفته بخلة — بها يسعف المولى ويبتهج العبد
كأن نضارا ذائبا عم جسمها — وإن رام حسنا في العيون له حمد
وما مطرف إلا أبي بحرمة — عباب بخضم حل عن حسره[6] المد
٣٠ إذا أعمل الآراء عن له الهدى — سداد هو الفتح الذي ما له سد
يروح ويغدو في المنى وحسوده — بعيد رشاد لا يروح ولا يغدو
ومن حيث ما ساورته نفت بأسه — وللنار من حيث انثنيت لها وقد
وإن جاد كان الجود منه مهنأ — كغيث همى ما فيه برق ولا رعد
ولله في الإجلال ذكر محمد — بكل لسان في الثناء له حمد
٣٥ هم السادة الأمجاد والقادة التي — تعد المعالي منهم كلما عدوا
ويأمرهم بالصبر والحزم خاذل — لهم صبر [حازم] ووجدانه فقد
وأي اصطبار فيه للنفس رحمة — عن القائد الأعلى الذي ضمه اللحد

5 Cod. فدفدية — 6 Cod. حسرة

حرف الـــراء

﴿ ١٠٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل وقافية المتراكب

بِأَبي مُعطَّفَةُ ٱلقَــوامِ مَشَتْ كَٱلْغُصْنِ بَيْنَ ٱلْحِقْفِ[1] وَٱلْقَمَرِ
لَمياءُ تَضْحَكُ عَنْ مُـؤشَّرَةٍ[2] خَـتَمَ ٱلْعَقِيقُ بِها عَلَى ٱلدُّرَرِ
كَيْفَ ٱلسُّلُوُّ وسِحْرُ مُقْلَتِها قَيْـدُ ٱلْحَيـاةِ ومِقْوَدُ ٱلنَّظَـرِ

﴿ ١٠٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط وقافية المتراكب

كَمْ تَعْجَبُ ٱلنَّاسُ مِنْ صَيْدٍ ولا شَرَكٌ يَصيـدُ[1] رِئْمٌ بِهِ قَلْبي سِوَى نَظَرِي
وكَمْ يَقولونَ مَجْنونٌ ومـا عَلِمـوا أَنَّ ٱلْجُنونَ ٱلَّذي بي مِنْ هَوَى بَشَرِ
لا عَـذَّبَ ٱللّٰهُ مِـنْ أَجْلي مُعَذِّبَـةً تُشَرِّدُ ٱلنَّوْمَ عَنْ عَيْـنَيَّ بِٱلسَّهَـرِ
يَبيتُ في ثَغْـرِها بَرْدُ ٱلشَّبابِ كَما باتَ ٱلنَّدَى مِنْ أَقاحي ٱلرَّوْضِ في زَهَرِ
٥ يا لَيْتَني وٱلأَمـاني رُبَّمـا بَلَغَـتْ نَفَثْتُ حَرَّ غَليلي مِنْهُ في ٱلْحَصَرِ[2]

---

١٠٤ — V 37 v. || 1 Cod. الحقب — 2 In marg. لعله مشأرة
١٠٥ — V 38 r. || 1 Cod. فصيد — 2 Cod. الحضر

﴿ ١٠٦ ﴾

وقال في الصقور والكلاب من عروض الطويل

وسامِيَةِ ٱلْأَلْحَاظِ لِلصَّيْدِ قُرِّبَتْ · وهلْ نامَ عنّا ٱللَّيْلُ وٱنْتَبَهَ ٱلْفَجْرُ
بَكَرْنا على أَكْتادِها نَدَّرِي بِها · طَرائِدَ مَعْمُورًا بِها ٱلْبَلَدُ ٱلْقَفْرُ
تَسايَلَ عَنْها ٱلسُّحْبُ وٱلتُّرْبُ جُرْأَةً · جَوارِحُ فَوْقَ ٱلرّاحِ أَعْيُنُها خُزْرُ
فَوارِسَ أُفْدٍ أَقْبَلَتْ في جَواشِنٍ · مِنَ ٱلرَّقْمِ لَمْ تُخْلَقْ لَها ٱلْبِيضُ وٱلسُّمْرُ
٥ وغُضْفٍ تَرَى آذانَهُنَّ لَواحِظًا · لَهُنَّ خُدودٌ وَهْيَ مِنْ هَبْوَةٍ غُبْرُ
ومَرْءٍ [1] غَلا عِنْدَ ٱلنِّتاجِ حَدِيدَةً · تَناتِجُها مِنْهُ إِذا وُضِعَتْ شُقْرُ
هَفَى بَيْنَنا مِنْها جَناحُ بُوَيْزَةٍ · كَقادِمَةِ ٱلْعُصْفُورِ طارَ بِهِ [2] ٱلذُّعْرُ
أَقامَ عَلَيْها مُوقِدٌ كِيرَ سَحْرِهِ · لِيَصْلِيَ لَها حُرًّا وقَدْ ثَلَّجَ ٱلصَّدْرُ
رَدَدْنا بِها رُوحًا عَلى شِلْوِ أَوْرَقٍ · يُبَلْبِلُهُ رِيحٌ ويَضْرِبُهُ قَطْرُ
١٠ أَقامَتْ أَثافِيهِ مِنَ ٱلدَّهْرِ بُرْهَةً · عَوارِيَ لَمْ تَرْكَبْ رَواحِلَها قِدْرُ
ولَمّا تَلَظَّى جَمْرُها وتَجَدَّلَتْ · وقُصَّتْ بِأَيْدِينا ذَوائِبُها ٱلْحُمْرُ

---

١٠٦ — V 38 r. ‖ 1 Cod. مَرْوٍ — 2 Cod. بها

﴿ ١٠٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل المجزوءة والقافية من المتدارك

شَوْقي إِلَيْكَ مُجَدَّدٌ يُبْلي جَديدَ تَصَبُّري
وجَوانِحي يَجْنَحْنَ مِنْ حَرَقِ ٱلْهَوَى ٱلْمُتَسَعِّرِ
نُقِلَتْ مِنَ ٱلدُّرَرِ ٱلدُّمو عُ إِلَى ٱلْعَقيقِ ٱلْأَحْمَرِ
ولَبِسْتُ فيهِ مِنَ ٱلضَّنَى عَرَضًا يُلازِمُ جَوْهَري
٥ كَحَلَ ٱلْهَوَى وٱلسِّحْرُ مِنْكِ جُفونَ رِئْمٍ أَحْوَرِ
فَجَوارِحي مَجْروحَةٌ مِنْها بِسَيْفٍ مُضْمَرِ
كَمْ ذا يُغَيِّرُ لي هَوا كِ بِخُلْقِكِ ٱلْمُتَغَيِّرِ
نَقَضَتْ حَلاوَةَ مَوْرِدي مِنْهُ مَرارَةُ مَصْدَري
ومَنَعْتِني مِنْ لَثْمِ فيكِ جَنَى ٱلرُّضابِ ٱلْمُسْكِرِ
١٠ أَبِجَنَّةِ ٱلْفِرْدَوْسِ أَحْرَمُ شُرْبَ ماءِ ٱلْكَوْثَرِ

﴿ ١٠٨ ﴾

وقال ايضاً من عروض المتقارب والقافية المترادف

وناهِدةٍ تَرَّبتْ كفُّها ترائبَها بسحيقِ العبيرْ
تصونُ على القطفِ رمّانةً من النهدِ في غصنِ بانٍ نضيرْ
لها وجنةٌ صقلتْ بالنعيمِ[1] وناظرةٌ كحلتْ بالفتورْ
وتبسمُ عن أقحوانٍ تريكَ على نورهِ الشمسُ إشراقَ نورْ
٥ كأنَّ غدائرَها المرسلاتِ أساودُ[2] سابحةٌ في غديرْ
فبتُّ ألاطفُ أخلاقَها كما رمتَ تأنيسَ ظبيٍ نفورْ
وما قهوةٌ صُفِّقتْ للصبوحِ بمسكٍ[3] ذكيٍّ وشهدٍ مشورْ
بأطيبَ من فمِها ريقةً إذا بردَ الدرُّ فوقَ النحورْ

﴿ ١٠٩ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل الحذّاء والقافية المتواتر

للهِ درُّ عصابةٍ نزلوا بينَ الرياضِ مجالساً خضرا
شربوا بكأساتٍ[1] معتّقةٍ شربتْ عقولُهمُ بها سكرا

---

١٠٨ — V 38 v. || 1 Cod. بالنعيم — 2 Cod. اساودها — 3 Cod. لمسك
١٠٩ — V 38 v. — P 21 v. Titolo: وقال ايضاً رحمه الله || 1 P بكاس

وَكَأَنَّمَا ٱلْأَقْمَارُ تَلْثِمُ مِنْ أَيْدِي ٱلسُّقَاةِ كَوَاكِبًا زُهْرَا
وَكَأَنَّ فَيَّاشَاتِهِنَّ وَقَدْ[2] مُلِئَتْ إِلَى لَهَوَاتِهَا خَمْرَا
• بِيضُ ٱلْحِسَانِ[3] وَقَفْنَ فِي عُرُشٍ[4] لَمَّا لَبِسْنَ غَلَائِلًا حُمْرَا

﴿ ١١٠ ﴾

وقال ايضاً يفتخر ويذكر ايامه من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

قَضَتْ فِي ٱلصِّبَا ٱلنَّفْسُ أَوْطَارَهَا وَأَبْلَغَهَا[1] ٱلشَّيْبُ إِنْذَارَهَا
نَعَمْ وَأُجِيلَتْ[2] قِدَاحُ ٱلْهَوَى[3] عَلَيْهَا فَقَسَّمْنَ أَعْشَارَهَا
وَمَا غَرَسَ ٱلدَّهْرُ فِي تُرْبَةٍ غِرَاسًا وَلَمْ يَجْنِ أَثْمَارَهَا
فَأَفْنَيْتُ فِي ٱلْحَرْبِ[4] آلَاتِهَا وَأَعْدَدْتُ لِلسِّلْمِ أَوْزَارَهَا
• كُمَيْتًا لَهَا مَرَحٌ بِٱلْفَتَى إِذَا حَثَّ بِٱللَّهْوِ أَدْوَارَهَا

---

2 P وكانما صور الفتان اذا — 3 P القنا — 4 V, P عرس

١١٠. — V 38 v. Manca il verso ٣٣ — P 6 r. Titolo: وقال يفتخر ويذكر ايامه e scambia i versi ٢ e ٣ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٤٧ tutta, a p. ١١٦ e ١٤١ i versi ٣٢ e ٣٤ e a p. ٢١٢ verso ١ 1. em. — ḫarîdah f. 25 v. versi ١, ٣, ١٢, ١٣, ١٤, ١٦, ٢٥, ٢٦, ٢٧, ٧, ٨, ٢٨, ٣٠, ٣١, ٣٢, ٣٥ — mu'ǵam T. III ٤٠٦ e aṯâr ١٤٣ versi ٣٢ e ٣٤ — wafayât B T. I ٤٢٩ e C I ٥٤٢, masâlik f. 95 r., maṭâli' II ٢٩٤, dâirah I ٤٤٧ e maǵânî III ١٦٤ versi ٣٢, ٣٤ e ٣٥ — al-wâfî tutta, meno il verso ١٥, e traspone i versi ١٨ e ١٩ || 1 ḫarîdah فاعقابها — 2 V واجلتُ, ḫar. واحيلَتْ — 3 ḫar. النوى — 4 P واقبلت للحرب

تَناوَلَها[5] ٱلْكوبُ مِنْ دَنّها[6]   فَتَحْسِبُهُ كانَ مِضْمارَها

وساقِيَةٍ زَرَّرَتْ[7] كَفُّها   عَلَى عُنُقِ ٱلظَّبْيِ أَزْرارَها

تُديرُ بِياقوتَةٍ دُرَّةً[8]   فَتَغْمِسُ في مائِها نارَها

وفِتْيانِ صِدْقٍ كَزُهْرِ ٱلنُّجومِ   كِرامِ ٱلنَّحائِزِ[9] أَحْرارُها

١٠ يُديرونَ راحًا تُفيضُ ٱلْكُؤوسُ[10]   عَلى ظُلَمِ ٱللَّيْلِ أَنْوارَها

كَأَنَّ لَها مِنْ نَسيجِ ٱلْحَبابِ   شِباكًا تُعَقِّلُ طَيّارَها[11]

وراهِبَةٍ أَغْلَقَتْ دَيْرَها[12]   فَكُنّا مَعَ ٱللَّيْلِ زُوّارَها

هَدانا[13] إِلَيْها شَذا قَهْوَةٍ   تُذيعُ لِأَنْفِكَ أَسْرارَها

فَما فازَ[14] بِٱلْمِسْكِ إِلاَّ فَتًى[15]   تَيَمَّمَ دارينَ أَوْ دارَها

١٥ كَأَنَّ نَوافِجَهُ عِنْدَها   دِنانٌ مُضَمَّنَةٌ قارَها

طَرَحْتُ بِميزانِها دِرْهَمي   فَأَجْرَتْ مِنَ ٱلدَّنِّ[16] دينارَها

خَطَبْنا بَناتٍ لَها أَرْبَعًا[17]   لِيَفْتَرِعَ ٱللَّهْوُ أَبْكارَها

مِنَ ٱللَّاءِ أَعْصارُ زُهْرِ ٱلنُّجومِ[18]   تَكادُ تُطاوِلُ[19] أَعْمارَها

تُريكَ عَرائِسُها أَيْدِيًا   طِوالًا تُصافِحُ أَخْصارَها[20]

5 P ينازلها — 6 P من دونها — 7 P e ḫar. زرّدت — 8 P فضة — 9 V النجائر, P النجار — 10 P كاساً يفيض — 11 P e al-wâfi اطيارها — 12 ḫar. علقت — 13 P شدانا — 14 V Corr. marg. Testo زال — 15 P, ḫar. امرءٌ — 16 V فسيّل في الكاس — 17 P اربع — 18 P اعارها النجوم — 19 V تطارد — 20 P احضارها —

٢٠ تَفَـرَّسَ في شَمِّها طِيبَهـا[21] مُجِيـدُ ٱلْفِراسَةِ فَٱخْتارَها[22]

فَتًى دارِسَ ٱلْخَمْرِ[23] حتّى دَرَى عَصِـيرَ ٱلْخُمـورِ وأَعْصارَها

يَعُـدُّ لِما شِئْتَ مِنْ قَهْـوَةٍ سِنيهـا[24] ويَعْـرِفُ خَمّارَها

وعُـدْنا إلى هالَـةٍ أَطْلَعَتْ عَلَى قُضُبِ ٱلْبـانِ أَقْمـارَها

نَرَى[25] مَلِكُ ٱللَّهْوِ فيها[26] ٱلْهُمومُ تَثـورُ فَيَقْتُـلُ[27] ثُوّارَها

٢٥ وقَدْ سَكَّنَتْ حَرَكاتِ ٱلْأَسَى قِيـانٌ تُحَـرِّكُ أَوْتارَها

فَهٰذِي تُعانِقُ[28] لي عودَها[29] وتِلْـكَ تُقَبِّـلُ مِزْمارَها

وراقِصَـةٍ لَقَطَـتْ رِجْلَهـا حِسابَ يَدٍ نَقَـرَتْ طارَها

وقُضْبٍ[30] مِنَ ٱلشَّمْعِ مُصْفَرَّةٍ تُرِيـكَ مِنَ ٱلنّـارِ[31] نُوّارَها

كَأَنَّ لَها عُمُـدًا صُفِّفَـتْ وقَـدْ وَزَنَ ٱلْعَدْلُ أَقْطارَها

٣٠ تَقِـلُّ ٱلدَّياجِي عَلَى هامِهـا وتَهْتِـكُ بِٱلنّـورِ أَسْتـارَها

كَأَنّا نُسَلِّـطُ[32] آجالَهـا عَلَيْهـا فَتَمْحَـقُ أَعْمـارَها

ذَكَـرْتُ صِقِلِّيَةً وَٱلْأَسَى[33] يُهَيِّجُ[34] لِلنَّفْسِ[35] تَذْكارَها[36]

21 al-wâfî في حليها شمها — 22 P مختارها — 23 P الكاس, al-wâfî دار بالكاس — 24 V سِنيناً — 25 P e al-wâfî نفى — 26 P e al-wâfî عنها — 27 P ولو ثرن قتل, al-wâfî ولو ثرن قتلن — 28 ḥar. تغازل — 29 P عوداً لها — 30 ḥar. وقضت — 31 ḥar. النور — 32 P e ḥar. كانما تسلط — 33 ḥar. والمنى, mu'ǵam والموت, aṯâr والهوى — 34 P تهيج, wafayât, dâirah e maǵânî يجدّد — 35 maṭâli' للقلب — 36 ḥar. اوطارها

ومَنْزِلَـةً لِلتَّصابي [37] خَلَـتْ   وكَانَ بَنـو ٱلظَّرْفِ عُمَّارَها
فَإِنْ كُنْتُ أُخرِجْتُ مِنْ جَنَّـةٍ   فَأَنِّي أُحَـدِّثُ أَخبـارَها [38]
٣٥ ولَوْلا مُـلوحَـةُ ماءِ ٱلْبُكا   حَسِبْتُ [39] دُمُـوعِي أَنْهارَها
ضَحِكْتُ ٱبْنَ عِشرينَ مِنْ صَبْوَةٍ   بَكَيْتُ ٱبْنَ سِتّـينَ أَوْزارَها
فَلا تَعْظُمَنَّ لَدَيكَ [40] ٱلذُّنوبُ   فَـما زالَ [41] رَبُّكَ غَفّـارَها

﴿ ١١١ ﴾

وقال ايضاً من عروض المتقارب والقافية من المتواتر

وَصَفْراءَ كَٱلشَّمْسِ [1] تَبْدو لَنا   مِنَ ٱلْكَأْسِ في هالَةٍ مُسْتَدِيرَهْ
يُـلاعِبُها ٱلْمـاءُ في مَزْجِها [2]   فَيُضْحِكُها عَـنْ نُجومٍ مُنيرَهْ
إِذا جارَ هَمٌّ [3] ٱلْفَتَى وٱعْتَدَى   رَأَيـتَ بِها نَفْسَهُ مُسْتَجِيرَهْ
فَتَرْوي صَداهُ وتُـدْني مُناهُ [4]   وتُرْدي أَساهُ وتُحْيي [5] سُرورَهْ
٥ زُجاجٌ وخَمْـرٌ ومـاءٌ كَـما   تَقولُ هَيولَى ونَفْسٌ وصورَهْ
أَطِرْ عَنْكَ نَوْمَكَ وٱنْظُرْ إِلَى   نَهارٍ أَفاضَ [6] عَلَى ٱللَّيْلِ نورَهْ

---

37 al-wâfi للصبا قد — 38 ḫar. اخمارها — 39 P حلت — 40 al-wâfi عليك — 41 P e al-wâfi اذا كان

١١١ — V 39 r. — P 59 r. in marg. senza titolo e coi versi ١٢ e ١٣ trasposti. || 1 P في الكاس — 2 P المزج في مائها — 3 V حاسمٌ , P حارهم — 4 P نداه — 5 V تُجني , P تجبي — 6 P بهار يقض

كَأَنَّ دُجى ٱللَّيلِ لمّا ٱسْتَرَقَّ نُمومٌ مِنَ ٱلصبحِ يُفشي[7] سَريرَهْ
شَرِبْنا عَلَى وَجْهِ بَدرِ ٱلسَّماءِ[8] ونُسقَى على وجهِ شمسِ ٱلظَّهيرَهْ
بِفَوّاحَـةِ ٱلنَّـوْرِ مُكّاؤُها يُرَجِّعُ في كُلِّ غُصنٍ صَفـيرَهْ
١٠ مَرَتْ[9] فَوقَها حَلَبَ ٱلمُعصِراتِ رِياحٌ لِكُلِّ سَحابٍ مُشيرَهْ[10]
كَأَنَّ ٱلفَرَزْدَقَ في طَـيْرِها يُجيبُ عَلَى كُلِّ شِعْـرٍ جَريرَهْ
قَصَرْنا بِها[11] طُولَ لَيْلِ ٱلتَّمامِ بِعَيْشٍ هَنِيءٍ[12] عَدِمْنا نَظيرَهْ
كَأَنَّ ٱلكُؤوسَ بِأَيْدي ٱلسُّقاةِ خُيولٌ عَلَى ٱلهَمِّ مِنّا[13] مُغيرَهْ
وطيبُ ٱلنَّعيمِ لَهُ ساعَةٌ تُعَدُّ وإِنْ هِيَ[14] طالَتْ قَصيرَهْ

﴿ ١١٢ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

غَشِيَتْ حَجْرَها دُموعِي حُمْرًا وَهْيَ مِنْ لَوْعَةِ ٱلهَوَى تَتَحَدَّرْ
فَٱزْوَرَتْ بِٱلشَّهيقِ خَوفًا وظَنَّتْ حَبَّ[1] رُمّانِ صَدْرِها قَدْ تَنَـثَّرْ
قُلْتُ عِنْدَ ٱخْتِبارِها بِيَدَيْها[2] ثَمَرًا[3] صانَهُنَّ جَيْبٌ مُزَرَّرْ[4]
لَمْ يَكُنْ ما ظَنَنْتِ حَقًّا ولَكِنْ صِبْغَةُ ٱلوَجْدِ صِبْغُ دَمْعِي أَحْمَرْ

---

7 P نوم من الفجر يفشي — 8 P الدجى — 9 P جرت — 10 P منيره — 11 P لها — 12 P نضير — 13 P منها — 14 P om.

١١٢ — V 39 v. — P 13 r. senza titolo. || 1 P ان — 2 V om. — 3 P ثمر — 4 P مزوّر

❁ ١١٣ ❁

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وَنَيْلُوفَرٍ أَوْرَاقُهُ مُسْتَدِيرَةٌ تَفَتَّحَ[1] فِيمَا بَيْنَهُنَّ لَهُ زَهْرُ
كَمَا اعْتَرَضَتْ خُضْرُ التِّرَاسِ وَبَيْنَهَا عَوَامِلُ أَرْمَاحٍ أَسِنَّتُهَا حُمْرُ
هُوَ ابْنُ[2] بِلَادِي كَاغْتِرَابِي اغْتِرَابُهُ كِلَانَا عَنِ الْأَوْطَانِ أَزْعَجَهُ الدَّهْرُ

❁ ١١٤ ❁

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية المتدارك

وَمُطَّرِدِ الْأَجْزَاءِ[1] يَصْقُلُ[2] مَتْنَهُ صَبًا أَعْلَنَتْ لِلْعَيْنِ مَا[3] فِي ضَمِيرِهْ
جَرِيحٌ بِأَطْرَافِ الْحَصَى كُلَّمَا جَرَى عَلَيْهَا شَكَا أَوْجَاعَهُ بِخَرِيرِهْ
كَأَنَّ حَبَابًا[4] رِيعَ تَحْتَ حَبَابِهِ فَأَقْبَلَ[5] يُلْقِي نَفْسَهُ فِي غَدِيرِهْ

---

١١٣ — V 39 v. || 1 Cod. تمتّح — 2 Cod. هبوار

١١٤ — V 39 v. — P 13 v. senza titolo. — ḫarîdah f. 22 r., wafayât B. I ٤٢٨, C. I ٥٤١, masâlik f. 76 r. e dâirah I ٤٤٧ versi ١, ٢, ٣, ٥ e ٤ — nafḥ L. ٣٢٧, B. ٢٣٦ versi ١ e ٢ — ṭirâz ٢٢٦ versi ١, ٢, ٣ || 1 ḫarîdah الارجاء, nafḥ e ṭirâz الامواج — 2 masâlik تحسب — 3 mas. سر الثرى, ḫar. اودعت سر الهو — 4 P خبابا, waf. e dâirah جبانا — 5 ḫar. فاسرع, mas. فسارع

شَرِبْنا عَلَى حافاتِهِ دَوْرَ[6] سَكْرَةٍ[7]   وأَقْبَلَ سَكْرًا مِنْهُ نَحْظُ[8] مُدِيرِهْ

• كَأَنَّ ٱلدُّجَى خَطُّ[9] ٱلْمَجَرَّةِ بَيْنَنا   وقَدْ كُلِّلَتْ حافاتُه[10] بِبُدُورِهْ

وقَدْ لاحَ نَجْمُ ٱلصُّبْحِ حَتَّى كأَنَّه[11]   مُطَرِّقُ[12] جَيْشٍ[13] مُؤْذِنٌ بِأَمِيرِهْ

كَلِفْتُ بِكَأْساتِ ٱلصَّبوحِ مُبَكِّرًا   وكَمْ بَرَكاتٍ لِلْفَتَى فِي بُكُورِهْ

هُوَ ٱلْعَيْشُ فَٱغْنَمْ مِنْ زَمانِكَ صَفْوَهُ   وصِدْ قَنَصَ ٱللَّذاتِ قَبْلَ مُثِيرِهْ

﴿ ١١٥ ﴾

وقال يصف غديرًا شقّه نهر من عروض الطويل

وزَرْقاءَ فِي لَوْنِ ٱلسَّماءِ تَنَبَّهَتْ   لِتَحْيِيكِها[1] رِيحٌ تَهُبُّ مَعَ ٱلْفَجْرِ

يَشُقُّ حَشاها جَدْوَلٌ مُتَكَفِّلٌ   بِسَقْيِ رِياضٍ أُلْبِسَتْ حُلَلَ ٱلزَّهْرِ

كَما طَعَنَ ٱلْمِقْدامُ فِي ٱلْحَرْبِ[2] دارِعًا   بِعَضْبٍ فَشَقَّ ٱلْخَصْرَ مِنْهُ إِلَى ٱلْخَصْرِ

يُرِيكَ رُؤُوسًا مِنْهُ فِي جِسْمِ[3] حَيَّةٍ   سَعَتْ مِنْ حَياةٍ فِي حَدائِقِهِ[4] ٱلْخُضْرِ

• فَلا رَوْضَةٌ إِلاَّ ٱسْتَعارَتْ لِشُكْرِهِ   لِسانَ صَبًا تَسْرِي مُطَيَّبَةَ ٱلنَّشْرِ[5]

---

6 waf. e dàirah دون سكره — 7 ḥar. كاس حمره — 8 ḥar. واقبل ما في الكاس عينا; waf. e dàirah نقبل شكرا منه عيني — 9 V e dàirah حطّ — 10 P ارحاؤه — 11 V ripete il 1. em. del verso anteced. — 12 P مقدم — 13 V حسن

١١٥ — V 40 r. — P 42 v. Titolo: وقال يصف بركة شقها نهرما || 1 V لتحنكها — 2 P في الدرع — 3 P تعطيف — 4 P سعت في حنان من ،ذائقة — 5 V مُطيَّبة البشر

﴿ ١١٦ ﴾

وقال يصف الصيد وغير ذلك من عروض الرجز

وَلَيْلَةٍ حالِكَةِ ٱلْإِزارِ	مَدَّتْ جَناحًا كَسَوادِ[1] ٱلْقارِ
يَحْجُبُ عَنّا غُرَّةَ ٱلنَّهارِ	عَقَرْتُ فيها ٱلْهَمَّ بِٱلْعُقارِ
بِجِسْمِ ماءٍ فيهِ روحُ نارِ	في مَجْلِسٍ ضَمَّ بَني ٱلْفَخارِ[2]
كَهالَةٍ تَضْحَكُ عَنْ أَقْمارِ	تَراحَمَتْ[3] بِأَنْجُمٍ دَراري
٥ مِنْ كُلِّ ذِمْرٍ في حِمَى ٱلذِّمارِ	مُهينِ مالٍ ومُعِزِّ جارِ
يُسْقَوْنَ مِنْ ساطِعَةِ ٱلْأَنْوارِ	كَثيرَةِ ٱلْأَسْماءِ وٱلْأَعْمارِ
أَعْبَقَ مِنْ نَفْحَةِ[4] مِسْكٍ داري	أَرَقَّ في حُسْنٍ وفي ٱحْمِرارِ
مِنْ ماءِ خَدٍّ راقَ[5] في ٱحْمِرارِ	تَكادُ ذاتُ ٱلْقُرْطِ وٱلسِّوارِ
وٱلنَّغَمِ[6] ٱلرَّطْبِ عَلَى ٱلْأَوْتارِ[7]	أَنِ ٱسْتَمَعْنا نَغَمَ ٱلْهَزارِ
١٠ يَجْري مَعَ ٱلْأَرْواحِ فِي ٱلْمَجاري[8]	حَتَّى إِذا ما غَنَّتِ[9] ٱلْقَماري

١١٦ — V 40 r. Mancano i primi emistichi dei versi ١٤ e ١٨, i secondi dei versi ١٣ e ٢٥ e l'intero verso ٢٦ — P 22 v. Titolo: وقال يصف العبيد (sic). Manca il 2. em. del verso ٩ ed i versi ٧ e ٨ sono così disposti: 2. em. del verso ٧ col 1. em. del verso ٨ e 1. em. del verso ٧ col 2. em. del verso ٨ || 1 V كجناح — 2 V الفجّار — 3 V تراجمت — 4 V مِسكة — 5 P من وجنة رافتك — 6 P والنغم — 7 P السوار — 8 P مجار — 9 V غنّت

مُناغِماتٍ[10] حِزَقَ[11] ٱلأَطْيارِ صَوافِرًا[12] وٱلصُّبْحُ في ٱلإِسْفارِ[13]

قُمْنا لِتَنْفي عَرَضَ ٱلخُمارِ عَنْ جَوْهَرِ ٱلأَنْفُسِ في ٱلصَّحارِي[14]

بِكُلِّ طِرْفٍ سَلْهَبٍ مِطّارِ مُوَجَّهِ ٱلإِقْبالِ وٱلإِدْبارِ

إِنْ بادَرَ ٱلسَّبْقَ مَعَ ٱلمُجارِي طارَتْ بِهِ قَوادِمُ ٱلنَّجارِ[15]

١٥ يَتْبَعُهُ كُلُّ صَيُودٍ ضارِ ظامي ٱلضُّلوعِ[16] ضامِرِ ٱلأَخْصارِ

كَأَنَّهُ في عُقْدَةِ ٱلزُّنّارِ بِأَعْيُنٍ لَمْ تُغْضِ مِنْ عُوّارِ

كَٱلجَمْرِ بَيْنَ ٱلهُدْبِ[17] وٱلأَشْفارِ تَكادُ تَرْمي[18] ٱلصَّيْدَ بِٱلشِّرارِ[19]

كَأَنَّما يَكْثُرُ عَنْ جِوارِ يُعَنِّفُ[20] ٱلأَذْنابَ[21] لِلصُّوارِ

كَأَنَّها عَقارِبُ ٱلقِفارِ[22] وحاكِمٍ في ٱلوَحْشِ بِٱلتَّبارِ[23]

٢٠ أَسْرَعَ مِنْ بَرْقٍ[24] ومِنْ إِعْصارِ[25] ولَحْظَةِ ٱلصَّبِّ عَلَى حِذارِ

أَصْفَرَ مِنْ لَوْنِ[26] جَنَى ٱلبَهارِ كَأَنَّما صِيغَ مِنَ ٱلنُّضارِ

أَسَدْتُهُ[27] وٱلظَّبْيُ في نِفارِ ما بَيْنَ حَثْحاثٍ إِلَى عِوارِ

فَمَرَّ[28] في غَيْمٍ مِنَ ٱلغُبارِ يَشْكُلُ فيهِ[29] أَحْرُفَ ٱلآثارِ

كَأَنَّما يَطْلُبُهُ[30] بِثارِ ما ذا يُريدُ ٱلظَّبْيُ بِٱلفِرارِ

---

10 V منغّمات — 11 P فوق — 12 V صوابرًا, P سوافر — 13 P اسفار — 14 P بالحسار — 15 P البحار — 16 V ضامي الطلوع, P طافي الضلوع — 17 P الهذب — 18 P ترقي — 19 P بالسوار — 20 P تعقرب — 21 V الاذباب — 22 P العقار — 23 P بالبتار — 24 V اصرع من فرق — 25 P اغصان — 26 V في لون, P في اللون — 27 P ارسلته — 28 V قمر — 29 V منه — 30 P تطلبه

٢٥ مِن ٱبْنِ رِيحٍ[31] فِي قَمِيصِ نارِ — وَهْوَ مَعَ ٱلْإِجْهادِ وَٱلْإِضْرارِ

يَحْذِفُهُ بِبِرْمَعٍ[32] صِغارِ — حَذْفَ ٱلْمُوَلِّي بِٱلْيَدِ ٱلْيَسارِ

فَلَوْ تَرانا[33] فِي ٱنْتِزاحِ ٱلدّارِ — فِي رَوْضَةٍ كَٱلْغادَةِ ٱلْمِعْطارِ

نَأْكُلُ مِنْ صَيْدِ أَبِي ٱلْعَقّارِ[34] — وَنَشْرَبُ[35] ٱلصَّهْباءَ بِٱلْكِبارِ

ما كُنْتَ إِلاَّ خالِعَ ٱلْعِذارِ[36]

﴿ ١١٧ ﴾

وقال في قمر آخر الشهر [من عروض البسيط]

وَرُبَّ صُبْحٍ رَقَبْناهُ[1] وَقَدْ طَلَعَتْ — بَقِيَّةُ[2] ٱلْبَدْرِ في أُولَى بَشائِرِهِ

كَأَنَّما أَدْهَمُ ٱلظَّلْماءِ[3] حِينَ نَجا — مِنْ أَشْهَبِ[4] ٱلصُّبْحِ أَلْقَى نَعْلَ حافِرِهِ

﴿ ١١٨ ﴾

وقال في الشقائق من عروض الطويل وقافية المتواتر

نَظَرْتُ إِلَى حُسْنِ ٱلرِّياضِ وَغَيْمِها — جَرَى دَمْعُهُ مِنْهُنَّ فِي أَعْيُنِ ٱلزَّهْرِ

---

31 V من اين ريح, P من بين ريح — 32 Cod. يحدقه سرمع — 33 V تراني — 34 P النفار — 35 P وتشرب — 36 P ما كنت مديم الخلع للعذار om.

١١٧ — V 40 v. — P 11 r. senza titolo. — ǵâmi‘ f. 18 v. — al-wâfî ‖ 1 P, al-wâfî ليل سريناه — 2 ǵâmi‘ هيئة — 3 V e P الإظلام — 4 al-wâfî الشهب

١١٨ — V 40 v. — P 59 r. marg. Titolo: وقال يصف الشقائق

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي بَيْنَهَا [1] كَشَقَائِقٍ   تُبَلْبِلُهَا [2] ٱلْأَرْوَاحُ فِي ٱلْقُضُبِ [3] ٱلْخُضْرِ
كَمَا مَشَطَتْ غِيدُ ٱلْقِيَانِ شُعُورَهَا   وقَامَتْ لِرَقْصٍ فِي غَلَائِلِهَا ٱلْحُمْرِ

﴿ ١١٩ ﴾

وقال في ساقية مـاء مستديرة في بستان والندامى على جوانبها متقابلون بحيث يضع ساقيهم لمن اراد ان يسقيه منهم في مائها زجاجةً مضمنةً خمرًا ويقول كاسك يابا فلانٍ فيجري بهـا الماء الى يده فيتناولها ويشرب ما فيها ويرسلها في الماء الى ذلك فيعود الى يـد الساقي من ناحية اخرى [من عروض الطويل]

وساقِيَةٍ تَسْقِي ٱلنَّدَامَى بِمَدِّهَا   كُؤُوسًا مِنَ ٱلصَّهْبَاءِ طَاغِيَةَ [1] ٱلسُّكْرِ
يُعَوَّمُ فيها كُلُّ جَامٍ كَأَنَّمَا   تَضَمَّنَ رُوحَ ٱلشَّمْسِ فِي جَسَدِ ٱلْبَدْرِ
إِذَا قَصَدَتْ مِنَّا نَدِيمًا [2] زُجَاجَةٌ   تَنَاوَلَهَا [3] رِفْقًا بِأَنْمُلِهِ ٱلْعَشْرِ
فَيَشْرَبُ مِنْهَا سَكْرَةً عِنَبِيَّةً   تُنَوِّمُ عَيْنَ ٱلصَّحْوِ مِنْهُ وَمَا [4] يَدْرِي
٥ وَيُرْسِلُهَا [5] فِي مَائِهَا فَيُعِيدُهَا   إِلَى رَاحَتَيْ سَاقٍ عَلَى حُكْمِهِ تَجْرِي [6]
جَعَلْنَا عَلَى شُرْبِ ٱلْعُقَارِ [7] سَمَاعَنَا   لُحُونًا تُغَنِّيهَا [8] ٱلطُّيُورُ بِلَا شِعْرِ
وساقِينَا مَاءٌ يَمِيلُ بِلَا يَدٍ   وَمَشْرُوبُنَا نَارٌ تُضِيءُ بِلَا جَمْرِ
سَقَانَا مَسَرَّاتٍ فَكَانَ جَزَاؤُهُ   عَلَيْهَا لَدَيْنَا أَنْ سَقَيْنَاهُ لِلْبَحْرِ

1 P نبتها — 2 V تبللها — 3 P الورق
١١٩ — V 40 v. Manca il verso ٨ — P 11 v. senza titolo. || 1 P طاعة —
2 P نديم — 3 V تناوله — 4 P ولا — 5 P وترسلها — 6 P حكمها يجري —
7 P المدام — 8 V يبى مها e in marg. لعله لُحونًا بها غَنَّى

كَأَنَّا عَلَى شَطِّ ٱلْخَلِيجِ مَدَائِنٌ تُسَافِرُ فِيهَا [8] بَيْنَنَا سُفُنُ ٱلْخَمْرِ
١٠ وَمَا ٱلْعَيْشُ إِلاَّ فِي تَطَرُّقِ لَذَّةٍ وَخَلْعُ عِذَارٍ فِيهِ مُسْتَحْسَنُ ٱلْعُذْرِ

١٢٠

وقال ايضًا يمدح المعتمد ويذكر رجوعه من على لَبِيط وهو حصن بقربٍ من المرية لجا اليه قومس من الروم ومعه جماعة من قبل الفُنْش وكان المعتمد بن عبّاد نزل عليه مع المرابطين واقام محاصرًا زمانًا ثم دخل الشتاء فقام عنه انشده هذه القصيدة باشبيلية يوم دخول الناس عليه للسلام [من عروض الكامل] ·

فِي كُنْهِ قَدْرِكَ لِلْعُقُولِ تَحَيُّرُ فَلِذَاكَ عَنْهُ ٱلنَّيِّرَاتُ [1] تُقَصِّرُ
وَٱلْوَاصِفُونَ عُلَاكَ مِنَّا قَرَّبُوا مَا تَرْجَمُوا [2] لِلنَّاسِ عَنْهُ وَعَبَّرُوا
أَلْقَيْتَ [3] عَزْمَكَ بَيْنَ عَيْنَيْ [4] ضَيْغَمٍ وَأَبَاتَ [5] طَيْفُكَ كُلَّ شَيْءٍ [6] يَذْعَرُ
وَرَحَلْتَ فِي جَوْنِ ٱلْقَتَامِ [7] عَرَمْرَمٌ وَكَأَنَّهُ [8] لَيْلٌ بِوَجْهِكَ مُقْمِرُ
٥ وَلَئِنْ قَدِمْتَ وَفِي ٱعْتِقَادِكَ عَوْدَةٌ فَٱلْبَحْرُ مِنْ عِظَمٍ يَمُدُّ وَيَجْزُرُ [9]

فيها V 9

١٢٠. — V 41 r. Omessi i versi ٦, ٧ e ٣٤ — P 54 v. Titolo: وقال يمدحه ويذكر خروجه على حصن ليط وهـو حصـن بالقرب من المرية لجأ اليه قومس من الفنش وتحصّن فيه مع خلق من الروم وكان ابو القاسم محمد بن عباد رحمه الله [نزل] على هذا الحصن مع المرابطين واقام عليه زمانا في شدّة حصر ثم دخل الشتاء فاقام عنه وانشده هذه القصيدة وهو باشبيلية يوم جلوسه لسلام الناس عليه Mancano i versi ٢٩, ٣٦ e ٣٨ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧. Titolo e verso ١ — al-wâfî versi ١٨, ١٩ e ٢٠ || 1 P النيران عنها — 2 P يرحموا — 3 V الفيت — 4 V عزمي — 5 P وانـاب — 6 V مثنى — 7 P القيام — 8 P فكانه — 9 P يرجر

وٱلْفَتْحُ مِنْ فَضْلِ ٱلْإِلٰهِ وَيَوْمُهُ ... مُتَقَدِّمٌ بِٱلنَّصْرِ أَوْ مُتَأَخِّرُ

لَوْلَا ٱقْتِرابُ ٱلْوَقْتِ عَنْ قَدَرٍ لَمَا ... فُتِحَتْ عَلَى حَالٍ لِأَحْمَدَ خَيْبَرُ

وَفَوارِسٌ تَحْمَرُّ مِنْ ضَرْبِ ٱلطُّلَا ... بِأَكُفِّهِمْ وَرَقُ ٱلْحَدِيدِ ٱلْأَخْضَرُ

لَا غِشَّ جُبْنٍ فِيهِمِ[10]، فَكَأَنَّهُمْ ... سُبِكُوا بِنِيرانِ[11] ٱلْحُرُوبِ وَسُجِّرُوا[12]،

١٠ وَمِنَ ٱلرِّجَالِ[13] مُرَوَّعٌ وَمُشَجَّعٌ[14] ... وَمِنَ ٱلسُّيُوفِ مُؤَنَّثٌ وَمُذَكَّرُ

أَلِقَتْ قُلُوبُهُمُ ٱلْخُضُوعَ لِرَبِّهِمْ ... وَٱلْبَأْسُ[15] فِي أَسْيافِهِمْ مُتَكَبِّرُ

يَرْمُونَ أَغْراضَ ٱلْحُتُوفِ[16] بِأَنْفُسٍ ... وَوُجُوهُهَا[17] لِعُيُونِهِمْ تَتَنَمَّرُ

وَتَغُورُ فِي هَامِ ٱلْعُلُوجِ جَدَاوِلٌ ... لِلضَّرْبِ مِنْ أَغْمادِهِمْ[18] تَتَفَجَّرُ

مِنْ كُلِّ وَحْشِيِّ ٱلطِّباعِ كَأَنَّهُ ... بَيْنَ ٱلْقَنَا ٱلْخَطِّيِّ لَيْثٌ مُخْدِرُ[19]،

١٥ مُتَقَدِّمٌ[20] مِنْ صَبْرِهِ وَلِثَامُهُ ... يَوْمَ ٱلْقِراعِ أَضَاقَهُ[21]، وَٱلْمِغْفَرُ

صَحِبَتْ جُيُوشُهُمُ جُيُوشًا يَا لَهَا[22] ... مِنْ أَبْحُرٍ زَخَرَتْ عَلَيْهَا[23] أَبْحُرُ

وَيْلٌ لِحِصْنٍ[24] لِيطَ مِنْ يَوْمٍ عَلَى[25] ... جَنَبَاتِهِ يَجْرِي[26] ٱلنَّجِيعُ ٱلْأَحْمَرُ

وَٱلرَّوْعُ تَثْقُلُ[27]، بِٱلرَّدِي سَاعَاتُهُ ... وَتَخِفُّ[28] بِٱلْأَبْطالِ فِيهِ ٱلضُّمَّرُ[29]،

14 P مشجّع ومجبّن — 13 V الجبال — 12 P وبجروا — 11 V بيزان — 10 V لا عيس حرمهم — 17 P ووجوهم — 16 P اعراض الحروب — 15 P لديهم والناس — 21 P الكفاح — 20 P متوقد — P مذكر, 19 V محدر — 18 P بالعرب من اعمادها — 25 P يحصّن — 24 V قد ماوجاها — 23 P جيوشك نالها — 22 P اصابه — 28 P ed al-wâfî يخف — 27 al-wâfî ينقل — 26 P بجر — يومَ علا على — 29 al-wâfî المضمر —

يُثْنِى [30] ٱلنَّهارُ [31] بِهِ عَلَى أَعْقابِهِ … حَتَّى كَأَنَّ [32] ٱلشَّمْسَ فيهِ تُكَوَّرُ

٢٠ وٱلنَّقْعُ فيهِ [33] دُجُنَّةٌ لا تَنْجَلِي … وٱلصُّبْحُ مِنْهُ مُلاءَةٌ لا تُنْشَرُ

وَلَقَدْ شَدَدتَ عَلَى خِناقِ عُلوجِهِمْ [34] … وأَدارَ رَأْيَكَ فيهِمُ مُسْتَبْصِرُ

وٱسْتَعْصَمُوا بِذُرَى أَشَمَّ كَأَنَّهُمْ … عُصْمٌ أُتيحَ لَها هِزَبْرٌ [35] قَسْوَرُ

قَلُّوا لَدَيْكَ غَنيمَةً فَكَأَنَّما … أَبْقَتْهُمُ ٱلْأَيّامُ فيهِ لِيَكْثُروا

وَلَقَلَّما [36] يُبْقِى رَمادُهُمُ إِذا … طارَتْ بِهِ فِي ٱلْجَوِّ ريحٌ صَرْصَرُ

٢٥ قامَ ٱلدَّليلُ وما ٱلدَّليلُ بِكاذِبٍ … أَنَّ ٱلنَّصارَى يُخْذَلونَ وتُنْصَرُ

سَكَّنْتَ فِي ٱلْآفاقِ مِنْ حَرَكاتِهِمْ … وٱلنَّبْضُ مِنْ خَوَرِ [37] ٱلطَّبيعَةِ يَفْتُرُ [38]

هَلَّا أَطاقَ ٱلْكُفْرُ جَرَّ قَناتِهِ [39] … لَمَّا [40] تَرَكْتَ كُعوبَها تَتَكَسَّرُ

يَوْمَ ٱلْعَرُوبَةِ وٱلْعِرابُ لَواعِبٌ [41] … تَكْبو عَلَى هامِ ٱلْعُلوجِ وتَعْثُرُ

وٱلْفَلُّ يَحْصِبُ ناظِرَيْهِ وقَلْبَهُ … بِقَوارِعِ ٱلْأَحْزانِ يَوْمٌ مُعْوِرُ

٣٠ رَكِبَ ٱلْغَوايَةَ وٱسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ … جَهْلًا لِيَعْبُرَ خِضْرِمًا [42] لا يُعْبَرُ

خُذْ في عَزائِمِكَ [43] ٱلَّتي تَرَكْتَهُمْ … خَبَرًا مَعَ ٱلْأَيّامِ لا يَتَغَيَّرُ

بِٱلْخَيْلِ تَحْتَ ٱللَّيْلِ يُسْرِجُ حَوْلَها … في كُلِّ ذابِلَةٍ سِنانٌ [44] أَزْهَرُ

---

30 al-wâfî نكص — 31 V النار — 32 P تخال, al-wâfî حسبت — 33 P دهاها منك ليث — 35 P علوجه — 34 V منه — al-wâfî ,فالنقع منه — 36 V ولقا — 37 P والنص من حور — 38 P يعر — 39 P حبر فامة — 40 V كما Corr. marg. Testo — 41 P كراعب — 42 V لبعير حصرما, P يعير زاجر — 43 P غرائبك — 44 P شهاب

وتَلوكُ مِنْ فَقْدِ ٱلْعَظيمِ شَكائمًا ... تُنْهَى بِها أفواهُهُنَّ وتُؤْمَرُ
عَرَكَتْ أديمَ ٱلأَرْضِ تحتَ حَوافِرٍ[45] ... صَخْرُ ٱلْبِلادِ بِلَوْطِهِنَّ مُسَخَّرُ
٣٥ حتّى تُغَنّيهِمْ[46] ظُباكَ مِنَ ٱلرَّدى ... نَعَمًا[47] وتَسْقيهِمْ كُؤوسًا تُسْكِرُ
جاهَدْتَ في ٱلرَّحْمٰنِ حَقَّ جِهادِهِ ... وجَرَى ٱلْمُلوكُ كما جَرَيْتَ فَقَصَّروا
فَيَبيتُ ناجودٌ[48] وعودٌ حَوْلَهُمْ ... ويَبيتُ حَوْلَكَ شَوْذَبٌ[49] وسَنَوَّرُ
وتَفوحُ غالِيَةٌ بِهِمْ وذَريرَةٌ ... وهُما دَمٌ في بُرْدَتَيْكَ وعِثْيَرُ
أَعْطَتْكَ رَيْحانَ ٱلثَّناءِ حَديقَةٌ ... ظَمِئَتْ ولٰكِنْ قَلَّما تَسْتَمْطِرُ
٤٠ أنا ٱلْعَليمُ بِأَنَّ طَوْلَكَ شامِلٌ ... وذَراكَ رَحْراحٌ[50] وجودُكَ كَوْثَرُ

﴿ ١٢١ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرمل والقافية من المترادف

حَبَّذا فِتْيانُ صِدْقٍ أَعْرَسوا ... بِعَذارَى مِنْ سُلافاتِ ٱلْخُمورْ
عَرْبَدَ ٱلصَّحْوُ عَلَيْهِمْ بِٱلْأَسَى ... فَٱتَّقاهُ ٱلسُّكْرُ عَنْهُمْ بِٱلسُّرورْ
عَمَّروا رَبْعَ ٱلصِّبا مِنْ قَبْلِ أَنْ ... يَتَمَشَّى[1] فيهِ بِٱلشَّيْبِ دَثورْ

45 Cod. سكائم — 46 V تغيثهم — 47 V نعمًا — 48 V ناخود, P ماجور — 49 V شدبٌ, P سيضم — 50 P رجراج (ماخور .l)
١٢١ — V 41 v. || 1 Cod. سشى

إنَّ لِلأعمارِ أعجازًا إذا … بَلَغَتْ لم تَثْنِ منهنّ صدورْ

٥ كلُّ نافي العُمْرِ في شِرّتِهِ … للصِّبا نارٌ وفي الوَجْنةِ نورْ

يَقْتَنُونَ العَيْشَ مِن قانيةٍ … ذاتِ عُمْرٍ كَثُرَتْ فيها الدُّهورْ

أَطْلَعَ السّاقي عِشاءً مِنْهُمُ … أنْجُمَ الكأساتِ في أيدي البُدورْ

عَدِّ بالأكوابِ عَنّي إنَّ لي … في يَدِ الآنسِ عنهنّ نُفورْ

عَمَّرَ الشَّيْبُ الدُّجى مِن لِمَّتي … بِنُجومٍ طُلَّعٍ لَيْسَتْ تَغورْ

١٠ لا نُشورٌ لِشَبابي بَعْدَما … ماتَ مِن عُمْري إلى يَوْمِ النُّشورْ

وخِضابُ الشَّيْبِ لا أَقْبَلُهُ … إنَّهُ في شَعَري شاهِدُ زورْ

أنا مِن وَجْدي بأيّامِ الصِّبا … أَذْرِفُ الدَّمْعَ رَواحًا وبُكورْ

فكأنّي ذو غَليلٍ تَلْتَظي[2] … لَوْعَةٌ مِنهُ إلى ماءِ الثُّغورْ

أَصِفُ الرّاحَ ولا أَشْرَبُها … وَهْيَ بالشَّدْوِ عَلى الشَّرْبِ تَدورْ

١٥ كالّذي يَأمُرُ بالكَرِّ ولا … يَصْطَلي نارَ الوَغى حَيْثُ تَفورْ

فَسَواءٌ بَيْنَ إخْوانِ الصَّفا … وذَوي اللَّهْوِ مَغيبي والحُضورْ

أنا مِن كَسْبِ ذُنوبي وَجِلٌ … وإنِ اسْتَغْفَرْتُ فاللهُ غَفورْ

---

2 Cod. علل

﴿ ١٢٢ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

يا قَليلَ ٱلْوَفاء ضاعَ وِدادُ	أَنْتَ ضَيَّعْتَهُ بِكَثْرَةِ غَدْرِكْ
أَنا أَشْكُو صَبابَةً لَذَعَتْني	بَرَّدَ ٱللّٰهُ حَرَّ نَحْري بِنَحْرِكْ
وَخَبا لي فَإِنَّ قَلْبِي عَليلٌ	ما ٱشْتَهى مِنْ جَنى رُمَيْنات[1] صَدْرِكْ
وَتَداوَيْتُ مِنْ خُماري بِخَمْرٍ	يانِعاتٌ بِها جَواهِرُ ثَغْرِكْ
٥ هٰذِهِ كُلُّها أَماني وِصالٍ	حيلَ بَيْني وَبَيْنَهُنَّ بِهَجْرِكْ

﴿ ١٢٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتواتر

هُنَّ ٱلْحِسانُ وَحَرْبُها ٱلْهَجْرُ	فَلِذاكَ يَجْبُنُ عِنْدَها ٱلذَّمْرُ
أَصَلِيتَ تِلْكَ ٱلْحَرْبَ تَجْرِبَةً	أَمْ أَنْتَ عَنْ فَتَكاتِها غُمْرُ
مِنْ كُلِّ ناشِئَةٍ إِذا[1] ٱتَّصَلَتْ	مِنْ عُمْرِها بِٱلْأَرْبَعِ ٱلْعَشْرُ
وَكَمِ[2] ٱشْتَهى مِنْها عَليلُ هَوًى	ثَمَرًا بِهِنَّ تَفَلَّكَ[3] ٱلصَّدْرُ

---

١٢٢ — V 42 r. || 1 Cod. حى زمان

١٢٣ — V 42 r. — P 33 v. Titolo: وقال ايضاً || 1 V كما — 2 V وكما — 3 P تعلل

٥ وعزٌ [4] خُلقي مَطِيَّةُ خُلْقِها ... وهُما سَهْلٌ يُديرُ عِنانَه
يا ظَبْيَةً إِنْ مَرَّضَتْ نَظَرًا ... فَلِكُلِّ قَسْوَرَةٍ بِهِ قَسْرُ
كَرْبٌ هِواكِ [5] ما لهُ فَرَجٌ ... ومَتى يُفارِقُ لَذْعَهُ [6] الجَمْرُ
حَتَّى الأَراكَةُ مِنْكِ ظالِمَةٌ ... دُرًّا [7] بِفِيكِ أَيَظْلِمُ الدُّرُّ
وكَأَنَّ بَرْقًا في تَبَسُّمِهِ ... فَكَأَنَّما دَمْعي لَهُ قَطْرُ
١٠ أَشْكو خُمارًا ما شَرِبْتُ لَهُ ... خَمْرًا بِفيكِ فَرِيقُكِ الخَمْرُ [8]
ويَهيجُ بي وَجَعٌ وعِلَّتُهُ [9] ... سُقْمٌ بِطَرْفِكِ إِنَّ ذا سِحْرُ
وأَرى الَّذي تُبْدينَ فيكِ [10] لَهُ ... نَفْعًا فَمِنْهُ مَسَّني [11] الضُّرُّ
مِنْ وَجْهِكِ الحُسْنُ [12] اقْتَنَى مِلَحًا ... فَكَأَنَّهُ [13] في وَجْهِهِ بِشْرُ
لَيْسَتْ تَنالُ الشَّمْسُ [14] مَنْزِلَةً ... مِنْهُ [15] فَكَيْفَ يَنالُها البَدْرُ
١٥ وأَراكِ قَدْ حاوَلْتِ نَقْلَ خُطًى ... فَقَصَرْتِها وعَلا بِكِ [16] البُهْرُ
وعَذَرْتُ [17] مِنْكِ الخَصْرَ مَرْحَمَةً ... ولِحَمْلِ [18] رِدْفِكِ يُعْذَرُ [19] الخَصْرُ
عَدَلَتْ عَلى دَنَفٍ أَخي ثِقَةٍ [20] ... لا يَسْتَقِلُّ بِبَعْضِها الصَّبْرُ [21]
فَرَثَتْ لِذِلَّتِهِ ورُبَّتَما ... لانَ الصَّفا وتَواضَعَ الكِبْرُ

---

4 V عناقه — 5 V, P هواك — 6 P باق على احراقه — 7 P در — 8 P جنابها ثغر
— 9 V غلّته — 10 P منك — 11 P يمسني — 12 P حسنك — 13 V فكانّها
— 14 P لبست ثناك — 15 V منها — 16 P وعلاتك — 17 P عددت — 18 P
وبجمل — 19 P يرحم — 20 P حرق — 21 P صبر

بَعَثَتْ لَواحِظَهـا بِعَطْفَتِها[22] سِرًّا إِلَيْـهِ فَلَيْتَهـا جَهْـرُ

٢٠ فَتَلَتْـهُ وَهْيَ تُرِيدُ عِيشَتَهُ[23]، ذَنْبٌ بِعَيْشِكَ[24] ذاكَ أَمْ أَجْرُ

﴿ ١٢٤ ﴾

وقال يصف رمدًا موليًا اصابه من البسيط

أَشْكُو إِلَى ٱللهِ ما قاسَيْتُ[1]، مِنْ رَمَدٍ مُواصِلٍ[2] كَرْبَ آصالي بِأَسْحـارِي

كَأَنَّ حَشْوَ جُفُونِي[3] عِنْـدَ سَوْرَتِهِ جَيْشٌ مِنَ ٱلنَّمْلِ فِي جُنْحِ ٱلدُّجَى سارِ

كَأَنَّـهُ لِلْقَذَى وَٱلدَّمْعِ فِي وَحَلٍ[4] فَخَلْـعُـهُ[5]، أَرْجُـلًا مِنْـهُ بِإِضْرارِ

كَأَنَّ أَوْجـاعَ قَلْبِي مِنْ مُطاعَنَـةٍ بِٱلشَّوْكِ ما بَيْنَ أَشْفارِي وَأَشْفارِي[6]

٥ كَأَنَّما ٱلْجَنَّةُ فِي ٱلْعَـيْنِ زاخِرَةٌ تَرْمِي سَواحِـلَ جَفْنَيْها[7] بِعُوّارِ[8]

تَفَجَّـرَ[9] ٱلْمـاءُ مِنْها كُلَّما وَضَعَتْ لِهَجْعَـةٍ مِـنْـهُـما نارًا[10] عَلَى نارِ

كَمْ لَيْلَـةٍ بِتُّ صِفْرًا مِنْ كَرايَ بِها وَمِنْ مَحِيلَـةِ صُبْحٍ ذاتِ إِسْفـارِ

إِذْ باتَ جَفْنِي رَضِيعَ ٱبْنِي يُقاسِمُهُ[11]، لِبـانَ أَسْحَمَ يَغْـذُوهُ[12]، بِمِقْـدارِ

فِي حَلْقَةٍ[13] مِنْ ظَلامٍ لا تَرَى[14] طَرَفًا يَبْدُو بِها مِنْ سَنا صُبْحٍ[15] لِأَبْصارِ

---

22 P بعطفتها لواحظها — 23 V عشيته — 24 P بفشيك

١٢٤ — V 42 v. — P 34 v. Titolo: وقال يصف الرمد || 1 P كابدت — 2 P مواصلا — 3 P عيوني — 4 V, P وجل — 5 V مخلعه — 6 P واسعار — 7 P جفنيه — 8 V بجرار — 9 V يُجر — 10 V نايًا — 11 V نفاسمه, P اسمى بفاسمه — 12 V, P يغدوه — 13 P حلبة — 14 P يرى — 15 P فجر

١٠ كَأَنَّمَا ٱلشَّرْقُ دِهْقَانٌ يُرِي غَبَنًا[16] في دَفْعِهِ[17] مِنْهُمَا ٱلْكَافُورَ بِٱلْقَارِ
كَأَنَّمَا ٱلشَّمْسُ قَدْ رُدَّتْ[18] إِلَى فَلَكٍ عَلَى ٱلْخَلَائِقِ ثَبْتٍ غَيْرِ دَوَّارِ
كَأَنَّمَا ٱللَّيْلُ ذُو جَهْلٍ فَلَيْسَ يُرَى في دِرْهَمِ ٱلْبَدْرِ مِنْهَا أَخْذُ دِينَارِ
يَشْكُو لِجَفْنِي[19] جَفْنِي مِثْلَ عِلَّتِهِ كَٱلضَّيْمِ يُقْسَمُ بَيْنَ ٱلْجَارِ وَٱلْجَارِ
فَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ مُجْرِي ٱلنُّورِ مِنْ غَسَقٍ وَجَاعِلِ ٱللَّيْلِ[20] في تَلْطِيفِ أَحْجَارِ
١٥ كَمْ أَبْعَدَ[21] ٱلنَّاسُ في أَمْرٍ[22] ظُنُونَهُمُ فَكَانَ دَاءِي[23] قَرِيبَ ٱلْبُرْءِ[24] بِٱلْبَارِي

﴿ ١٢٥ ﴾

وقال يصف القلم من عروض البسيط وقافية المتراكب

وَجَدْوَلٍ جَامِدٍ في ٱلْكَفِّ تَحْمِلُهُ يَغُوصُ فِيهِ[1] عَلَى دُرِّ ٱلنُّهَى ٱلنَّظِرُ
يَكْسُو ٱلسُّطُورَ ضِيَاءً عِنْدَ ظُلْمَتِهَا كَأَنَّ يَنْبُوعَ نُورٍ مِنْهُ يَنْفَجِرُ
يَشِفُّ لِلْعَيْنِ عَنْ خَطِّ ٱلْكِتَابِ كَمَا شَفَّ ٱلْهِدَابُ[2] وَلٰكِنْ جِسْمُهُ مَجِرٌ[3]
يُبْدِي ٱلْخُدُودَ بِجُرْحٍ[4] نَالَهَا عَرَقٌ فِيهِ وَقَرَّ عَلَيْهَا جَامِدًا نَهَرُ
٥ كَحَلْتُ عَيْنَيَّ إِذْ كَلَّتْ بِجَوْهَرِهِ أَمَا يُحَدُّ[5] بِكُحْلِ ٱلْجَوْهَرِ ٱلْبَصَرُ

16 V عبنا, P عجبا — 17 V دمعه — 18 P صارت — 19 V بجفني — 20 P وعاجل النجح مخفي النوم من ظلم — 21 P ابعدوا — 22 P امرى — 23 P كانّ البرّ — 24 P دارى

١٢٥ — V 43 r. || 1 Cod. فيها — 2 Cod. الهواب — 3 Cod. جسم محر — 4 Cod. مجرح — 5 Cod. يجد

كَأَنَّهُ ذِهْنُ ذي حِذْقٍ يَفُلُّ بِهِ مِنَ ٱلْمُعَمّى عَرِيضًا فَكُّهُ عَسِرُ
نِعْمَ ٱلْمُعِينُ لِشَيْخٍ كَلَّ نَاظِرُهُ وَصَغَّرَ ٱلْخَطَّ في أَلْحَاظِهِ ٱلْكِبَرُ
يُرَى بِهِ صُوَرُ ٱلْأَسْطَارِ قَدْ عَظُمَتْ[6] كَمُنْصُلِ ٱلْمَاءِ فِيهِ تَعْظُمُ ٱلْوَبَرُ

﴿ ١٢٦ ﴾

وقال ايضًا من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

زِنْ بَدِيعَ ٱلْكَلَامِ وَزْنًا[1] مُحَرَّرْ[2] مِثْلَ مَا يُوزَنُ ٱلنُّضَارُ ٱلْمُشَحَّرْ[3]
وَتَكَلَّمْ بِمَا[4] يَزِينُكَ فِي ٱلْحَفْلِ وَتَقْنِي[5] بِهِ عَلَاءً وَمَفْخَرْ[6]
إِنَّ حُسْنَ ٱلثَّنَاءِ بَعْدَكَ يَبْقَى[7] لَكَ[8] بِٱلذِّكْرِ مِنْهُ عَيْشٌ مُكَرَّرْ
رُوحُ مَعْنَاكَ جِسْمُهُ[9] مِنْكَ لَفْظٌ وَعَلَى كُلِّ صُورَةٍ يَتَصَوَّرْ[10]
فَإِذَا مَا مَقَالُ غَيْرِكَ أَضْحَى عَرَضًا فَلْيَكُنْ مَقَالُكَ جَوْهَرْ

---

6 Cod. عمطت

١٢٦ — V 43 r. — takmîlah ٦٣٨ ‖ 1 Cod. قِدنًا — 2 tak. محور — 3 tak. المشحر — 4 Cod. فيما — 5 tak. تغني — 6 tak. ومفتخر — 7 tak. لثناء بعدك يبتغي ...... — 8 Cod. om. — 9 Cod. جسم — 10 tak. بتصور

﴿ ١٢٧ ﴾

قال يمدح المعتمد من عروض البسيط وقافية المتراكب

لَمْ نُوْتِ[1] لَيْلَتَنَا ٱلْغَرَّاءَ مِـنْ قِصَرِ لَوْلا وِصالُ ذَواتِ ٱلدَّلِّ وٱلْخَفَـرِ[2]
أَلسَّافِـراتِ شُموسًا كُلَّما ٱنْتَقَبَتْ تَبَرَّجَـتْ مُشْبِهاتِ ٱلأَنْجُمِ ٱلزُّهُرِ
مِنْ كُلِّ حَوْراءَ لَمْ تَخْذُلْ لَواحِظُها في ٱلْفَتْكِ مُذْ نَظَرَتْها[3] فَتْكَةُ ٱلنَّظَرِ
أَوْ كُلِّ لَمْياءَ لَوْ جادَتْ بِرِيقِ فَمٍ نَقَعْتُ حَرَّ غَليلي مِنْـهُ في ٱلْخَصَرِ
٥ مَحْسودَةِ ٱلْحُسْنِ لا تَنْفَكُّ في شَغَفٍ مِنْها[4] بِصُبْحٍ صَقيلِ ٱللَّيْلِ في ٱلشَّعَرِ[5]
لا تَأْمَنَنَّ ٱلرَّدَى مِنْ سَيْفِ مُقْلَتِهـا فَإِنَّـهُ عَرَضٌ في جَوْهَـرِ ٱلْحَوَرِ
إِنِّي ٱمْرُؤٌ لا أَرَى خَلْـعَ ٱلْعِذارِ عَلَى مَنْ لا[6] يَقومُ عَلَيْهِ في ٱلْهَوَى عِذَري
فَما فُتِنْتُ بِرِدْفٍ غَـيْرِ مُرْتَـدِفٍ ولا جُنِنْـتُ بِخَصْرٍ غَـيْرِ مُخْتَصَرِ
وَشَرْبَةٍ مِنْ دَمِ ٱلْعُنْقودِ لَوْعَدَلَتْ[7] لَمْ تَأْلَفِ[8] عَيْشًا لَهُ صَفْوٌ[9] بِلا كَدَرِ
١٠ إِذا أُدِيرَ سَناها في ٱلدُّجَى غَمَسَتْ دُهْمَ ٱلْحَنادِسِ في ٱلتَّحْجيلِ وٱلْغُرَرِ

---

١٢٧ — V 43 r. Mancano i versi ٤, ٦, ٤٤, ٤٥ e ٥٢ — P 44 r. Titolo: وقال يمدح المعتمد Manca il 2. em. del verso ٤٠ e il 1. del verso ٤١ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ Titolo e verso ١ — masàlik f. 74 v. versi ٧, ٨, ١١, ١٢, ١٤, ٢٠, ٢٢ ed ai due versi ٩ e ١٠ sostituisce il seguente:
|| ورُبَّ صَـفْراءَ لَمْ تَزَلْ بِسَوْرَتِهـا لِصَوْلَةِ ٱلْهَمِّ مِن عنر (sic) ولا أَثَرِ
1 P نأت — 2 P والخفر — 3 P نصرتها — 4 V om. — 5 V والشعر — 6 P ولا — 7 P عدمت — 8 P يلف — 9 P صفوًا

تَزْدادُ ضِعْفًا قُواها كُلَّما بَلَغَتْ [10]   بِها ٱللَّيالي حُدودَ ٱلضَّعْفِ وٱلكِبَرِ [11]

لا يَسْمَعُ [12] ٱلأَنْفُ مِنْ نَجْوى تَأَرُّجِها [13]   إلاّ دَعاوِيَ بَيْنَ ٱلطِّيبِ [14] وٱلزَّهَرِ

إذا ٱلنَّديمُ حَساها خِلْتَ جِرْيَتَها   نَجْمًا تَصَوَّبَ حَتّى غارَ [15] في قَمَرِ

تُصافِحُ ٱلرّاحَ [16] مِنْ كَأْساتِها شُعَلٌ   تَرْمي [17] مَخافَةَ لَمْسِ ٱلْماءِ بِٱلشَّرَرِ [18]

١٥ تَعْلو كَراسِيَّ أَيْدينا عَرائِسُها [19]   تُجْلَى عَلَيْهِنَّ بَيْنَ ٱلنّأْيِ [20] وٱلوَتَرِ

حَتّى تَمَزَّقَ سِتْرُ ٱللَّيْلِ عَنْ فَلَقٍ   تَقَلُّصَ ٱلعَرْمَضِ ٱلطّافي عَلَى [21] ٱلنَّهَرِ

وٱلصُّبْحُ يَرْفَعُ كَفًّا مِنْهُ [22] لاقِطَةً   ما لِلدَّراري [23] عَلَى ٱلآفاقِ مِنْ دُرَرِ

عَيْشٌ خَلَعْتُ عَلَى عُمْري تَنَعُّمَهُ [24]   لَيْتَ ٱللَّيالِيَ لَمْ تَخْلَعْهُ عَنْ [25] عُمُري

وَلّى وما كُنْتُ أَدْري ما حَقيقَتُهُ   كَأَنَّما كانَ ظِلَّ ٱلطّائِرِ ٱلحَذِرِ

٢٠ بِٱللهِ يا سَمُراتِ ٱلحَيِّ هَلْ هَجَعَتْ   في ظِلِّ أَغْصانِكِ [26] ٱلغِزْلانُ عَنْ سَهَرِي [27]

وَهَلْ يُراجِعُ وَكْرًا [28] فيكِ مُغْتَرِبٌ [29]   غَرَّتْ جَناحَيْهِ أَشْراكٌ مِنَ ٱلقَدَرِ [30]

فَفيكِ قَلْبي وَلَوْ أَسْطيعُ مِنْ وَلَهٍ [31]   طارَتْ إِلَيْكِ بِجِسْمي لَمْحَةُ ٱلبَصَرِ

قُولي لِمَنْزِلَةِ ٱلشَّوْقِ ٱلَّتي نَقَلَتْ   عَنْها ٱللَّيالي إِلَى دارِ ٱلنَّوَى أَثَرِي

---

10 P لمت, mas. عليه كلما بلعت — 11 V والبكر — 12 V, P تسمع (الأذنُ؟) — 13 mas. لا يعرف الشرب عيناً من مناقبها — 14 mas. المسك — 15 P غاب — 16 mas. الراس — 17 P يرمي — 18 P النار في الشرر — 19 P عرائس باتت الايدي — 20 P حوابسها — النار 21 V عن — 22 V om. — 23 V للدارى — 24 P له عمري منعمه — 25 P تسلبه من — 26 P افنانك — 27 mas. عن سحر — 28 P تراجع ذكر — 29 V مغترف — 30 P القدر — 31 P لو يسطيع من ولهي, mas. تستطيع

٥ وَعِرٌ[4] خُلُقي مَطِيَّةُ خُلْقِها وهُما   سَهْلٌ يُدِيرُ عِنانَهُ
يا ظَبْيَةً إِنْ مَرَّضَتْ نَظَرًا   فَلِكُلِّ قَسْوَرَةٍ بِهِ قَسْرُ
كَرْبٌ هِواكِ[5] ما لَهُ فَرَجٌ   ومَتَى يُفارِقُ لَذْعَهُ الجَمْرُ[6]
حَتَّى الأَراكَةُ مِنْكِ ظالِمَةٌ   دُرًّا[7] بِفِيكِ أَيَظْلِمُ الدُّرُّ
وكَأَنَّ بَرْقًا في تَبَسُّمِهِ   فَكَأَنَّما دَمْعي لَهُ قَطْرُ
١٠ أَشْكو خُمارًا ما شَرِبْتُ لَهُ   خَمْرًا بِفِيكِ فَرِيقُكِ الخَمْرُ[8]
ويَهِيجُ بي وَجَعٌ وعِلَّتُهُ[9]   سُقْمٌ بِطَرْفِكِ إِنَّ ذا سِحْرُ
وأَرَى الَّذي تَبايَنَ فيكِ[10] لَهُ   نَفْعًا فَمِنْهُ مَسَّني[11] الضُّرُّ
مِنْ وَجْهِكِ الحُسْنُ[12] اقْتَنَى مِلَحًا   فَكَأَنَّهُ[13] في وَجْهِهِ بِشْرُ
لَبِسَتْ تَنالُ[14] الشَّمْسُ مَنْزِلَةً   مِنْهُ[15] فَكَيْفَ يَنالُها البَدْرُ
١٥ وأَراكِ قَدْ حاوَلْتِ نَقْلَ خُطًى   فَقَصَرْتَها وعَلا بِكِ[16] البُهْرُ
وعَذَرْتُ[17] مِنْكِ الخَصْرَ مَرْحَمَةً   ولِحَمْلِ[18] رِدْفِكِ يُعْذَرُ الخَصْرُ[19]
عَدَلَتْ عَلى دَنَفٍ أَخي ثِقَةٍ[20]   لا يَسْتَقِلُّ بِبَعْضِها الصَّبْرُ[21]
فَرَثَتْ لِذِلَّتِهِ ورُبَّتَما   لانَ الصَّفا وتَواضَعَ الكِبْرُ

4 V عناقه — 5 V, P هواك — 6 P باق على احراقه — 7 P در — 8 P جنابها ثغر — 9 V غلّته — 10 P منك — 11 P يمسني — 12 P حسنك — 13 V فكانّها — 14 P لبست ثناك — 15 V منها — 16 P وعلاتك — 17 P عددت — 18 P وبحمل — 19 P يرحم — 20 P حرق — 21 P صبر

بَعَثَتْ لَواحِظَهـا بِعَطْفَتِها[22] سِرًّا إِلَـيْـهِ فَلَيْتَهـا جَهْـرُ
٢٠ قَتَلَتْـهُ وَهْيَ تُرِيدُ عِيشَتَهُ[23] ذَنْبٌ بِعَيْشِكَ[24] ذاكَ أَمْ أَجْرُ

﴿ ١٢٤ ﴾

وقال يصف رمدًا موليًا اصابه من البسيط

أَشْكُو إِلَى ٱللّٰهِ ما قاسَيْتُ[1] مِنْ رَمَدٍ مُواصِلٍ[2] كُرَبَ آصالي بِأَسْحـارِي
كَأَنَّ حَشْوَ جُفُونِي[3] عِنْـدَ سَوْرَتِهِ جَيْشٌ مِنَ ٱلنَّمْلِ فِي جُنْحِ ٱلدُّجَى سارِ
كَأَنَّـهُ لِلْقَذَى وَٱلدَّمْعِ فِي وَحَلٍ[4] فَخَلْـعُـهُ[5] أَرْجُـلًا مِنْـهُ بِإِضْرارِ
كَأَنَّ أَوْجـاعَ قَلْبِي مِنْ مُطاعَنَـةٍ بِٱلشَّوْكِ ما بَيْنَ أَشْفارِي وَأَشْفارِي[6]
كَأَنَّما لُجَّـةٌ فِي ٱلعَـيْنِ زاخِرَةٌ تَرْمِي سَواحِـلَ جَفْنَيْها[7] بِعُوّارِ[8]
تَفَجَّـرَ[9] ٱلمـاءُ مِنْها كُلَّما وَضَعَتْ لِهَجْعَـةٍ مِـنْـهُـما نارًا[10] عَلَى نارِ
كَمْ لَيْلَـةٍ بِتُّ صِفْرًا مِنْ كَرايَ بِها وَمِنْ مَحيلَـةِ صُبْحٍ ذاتِ إِسْفـارِ
إِذْ باتَ جَفْنِي رَضِيعَ ٱبْنِي يُقاسِمُهُ[11] لِبـانَ أَسْحَمَ يَغْـذُوهُ[12] بِمِقْـدارِ
فِي حَلْقَةٍ[13] مِنْ ظَلامٍ لا تَرَى[14] طَرَفًا يَبْدُو بِها مِنْ سَنا صُبْحٍ[15] لِأَبْصارِ

---

22 P لواحظها بعطفتها — 23 V عشيته — 24 P بفشيك
١٢٤ — V 42 v. — P 34 v. Titolo: وقال يصف الرمد || 1 P كابدت — 2 P
مواصلا — 3 P عيوني — 4 V, P وجل — 5 V نخلعه — 6 P واسعار — 7 P
جفنيه — 8 V بجرار — 9 V يُفجر — 10 V نايًا — 11 V نفاسمه, P اسى بفاسمه
— 12 V, P يغدوه — 13 P حلبة — 14 P يرى — 15 P فجر

١٠ كَأَنَّمَا ٱلشَّرْقُ دِهْقَانٌ يُرِي غَبَنًا[16] في دَفْعِهِ[17] مِنْهُمَا ٱلْكَافُورَ بِٱلْقَارِ
كَأَنَّمَا ٱلشَّمْسُ قَدْ رُدَّتْ[18] إِلَى فَلَكٍ عَلَى ٱلْخَلَائِقِ ثَبْتٍ غَيْرِ دَوَّارِ
كَأَنَّمَا ٱللَّيْلُ ذو جَهْلٍ فَلَيْسَ يُرَى في دِرْهَمِ ٱلْبَدْرِ مِنْهَا أَخْذُ دِينَارِ
يَشْكُو لِجَفْنِي[19] جَفْنِي مِثْلَ عِلَّتِهِ كَالضَّيْمِ يُقْسَمُ بَيْنَ ٱلْجَارِ وَٱلْجَارِ
فَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ مُجْرِي ٱلنُّورِ مِنْ غَسَقٍ وجاعِلِ ٱللَّيْلِ[20] في تَلْطِيفِ أَحْجَارِ
١٥ كَمْ أَبْعَدَ[21] ٱلنَّاسُ في أَمْرٍ[22] ظُنُونَهُمُ فَكَانَ دَاءِي[23] قَرِيبَ ٱلْبُرْءِ[24] بِٱلْبَارِي

﴿ ١٢٥ ﴾

وقال يصف القلم من عروض البسيط وقافية المتراكب

وَجَدْوَلٍ جَامِدٍ في ٱلْكَفِّ تَحْمِلُهُ يَغُوصُ فِيهِ[1] عَلَى دُرِّ ٱلنُّهَى ٱلنَّظَرُ
يَكْسُو ٱلسُّطُورَ ضِيَاءً عِنْدَ ظُلْمَتِهَا كَأَنَّ يَنْبُوعَ نُورٍ مِنْهُ يَنْفَجِرُ
يَشِفُّ لِلْعَيْنِ عَنْ خَطِّ ٱلْكِتَابِ كَمَا شَفَّ ٱلْهِدَابُ[2] وَلٰكِنْ جِسْمُهُ مَجَرُ[3]
يُبْدِي ٱلْخُدُودَ بِجُرْحٍ[4] نَالَهَا عَرَقٌ فِيهِ وَقَرَّ عَلَيْهَا جَامِدًا نَهَرُ
٥ كَحَلْتُ عَيْنَيَّ إِذْ كَلَّتْ بِجَوْهَرِهِ أَمَا يُحَدُّ[5] بِكُحْلِ ٱلْجَوْهَرِ ٱلْبَصَرُ

16 V عبنا, P عجبا — 17 V دمعـه — 18 P صارت — 19 V بجفني — 20 P كانّ وعاجل النجح منجي اليوم من ظلم — 21 P ابعدوا — 22 P امرى — 23 P البرّ — 24 P داری

١٢٥ — V 43 r. || 1 Cod. فيها — 2 Cod. الهواب — 3 Cod. جسم محر — 4 Cod. بحرح — 5 Cod. يجد

كَأَنَّهُ ذِهْنُ ذِي حِذْقٍ يَفُلُّ بِهِ مِنَ ٱلْمُعَمَّى عَرِيضًا فَكُّهُ عَسِرُ

نِعْمَ ٱلْمُعِينُ لِشَيْخٍ كَلَّ نَاظِرُهُ وَصَغَّرَ ٱلْخَطَّ فِي أَلْحَاظِهِ ٱلْكِبَرُ

يَرَى بِهِ صُوَرَ ٱلْأَسْطَارِ قَدْ عَظُمَتْ[6] كَمُنْصُلٍ ٱلْمَاءُ فِيهِ تَعْظُمُ ٱلْوَبَرُ

﴿ ١٢٦ ﴾

وقال ايضًا من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

زِنْ بَدِيعَ ٱلْكَلَامِ وَزْنًا[1] مُحَرَّرْ[2] مِثْلَ مَا يُوزَنُ ٱلنُّضَارُ ٱلْمُشَحَّرْ[3]

وَتَكَلَّمْ بِمَا[4] يَزِينُكَ فِي ٱلْحَفْلِ وَتَقْنِي[5] بِهِ عَلَاءً وَمَفْخَرْ[6]

إِنَّ حُسْنَ ٱلثَّنَاءِ بَعْدَكَ يَبْقَى[7] لَكَ[8] بِٱلذِّكْرِ مِنْهُ عَيْشٌ مُكَرَّرْ

رُوحُ مَعْنَاكَ جِسْمُهُ[9] مِنْكَ لَفْظٌ وَعَلَى كُلِّ صُورَةٍ يَتَصَوَّرْ[10]

فَإِذَا مَا مَقَالُ غَيْرِكَ أَضْحَى عَرَضًا فَلْيَكُنْ مَقَالُكَ جَوْهَرْ

---

6 Cod. عمطت

١٢٦ — V 43 r. — takmîlah ٦٣٨ ‖ 1 Cod. قِدنًا — 2 tak. محــور — 3 tak. المشحر — 4 Cod. فيما — 5 tak. تغني — 6 tak. ومفتخر — 7 tak. لثناء بعدك يبتغي . . . . . . — 8 Cod. om. — 9 Cod. جسم — 10 tak. بتصور

﴿ ١٢٧ ﴾

قال يمدح المعتمد من عروض البسيط وقافية المتراكب

لَوْلا وِصالُ ذَواتِ ٱلدَّلِّ وٱلْخَفَـرِ[2]   لَمْ نُؤْتِ[1] لَيْلَتَنا ٱلْغَرَّاءَ مِـنْ قِصَرِ

أَلسّافِـراتِ شُموسًا كُلَّما ٱنْتَقَبَتْ   تَبَرَّجَـتْ مُشْبِهاتِ ٱلْأَنْجُمِ ٱلزُّهُرِ

مِنْ كُلِّ حَوْراءَ لَمْ تَخْذُلْ لَواحِظُها   فِي ٱلْفَتْكِ مُذْ نَظَرَتْها[3] فَتْكَةُ ٱلنَّظَرِ

أَوْ كُلِّ لَمْياءَ لَوْ جـادَتْ بِرِيقِ فَمٍ   نَقَعْتُ حَرَّ غَلِيلي مِنْـهُ فِي ٱلْخَصَرِ

٥ مَحْسودَةِ ٱلْحُسْنِ لا تَنْفَكُّ فِي شَغَفٍ   مِنْها[4] بِصُبْحٍ صَقيلِ ٱللَّيْلِ فِي ٱلشَّعَرِ[5]

لا تَأْمَنَنَّ ٱلرَّدَى مِنْ سَيْفِ مُقْلَتِهـا   فَإِنَّـهُ عَرَضٌ فِي جَوْهَـرِ ٱلْحَوَرِ

إِنِّي ٱمْرُؤٌ لا أَرَى خَلْـعَ ٱلْعِذارِ عَلَى   مَنْ لا[6] يَقومُ عَلَيْهِ فِي ٱلْهَوَى عِذَرِي

فَما فُتِنْتُ بِرِدْفٍ غَـيْرِ مُرْتَـدِفٍ   ولاجُنِنْـتُ بِخَصْرٍ غَـيْرِ مُخْتَصَرِ

وَشَرْبَةٍ مِنْ دَمِ ٱلْعُنْقودِ لَوْعَدَلَتْ[7]   لَمْ تَأْفِ[8] عَيْشًا لَهُ صَفْوٌ[9] بِلا كَدَرِ

١٠ إِذا أُديرَ سَناها فِي ٱلدُّجَى غَمَسَتْ   دُهْمُ ٱلْحَنادِسِ فِي ٱلتَّحْجيلِ وٱلْغُرَرِ

---

١٢٧ — V 43 r. Mancano i versi ٤, ٦, ٤٤, ٤٥ e ٥٢ — P 44 r. Titolo: وقال يمدح المعتمد Manca il 2. em. del verso ٤. e il 1. del verso ٤١ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ Titolo e verso ١ — masâlik f. 74 v. versi ٧, ٨, ١١, ١٢, ١٤, ٢٠, ٢٢ ed ai due versi ٩ e ١. sostituisce il seguente:

|| وَرُبَّ صَـفْراءَ لَمْ تَزَلْ بِسَوْرَتِهـا   لِصَوْلَةِ ٱلْهَمِّ مِن عنر (sic) ولا أَثَرِ

1 P نأت — 2 P والمغر — 3 P نصرتها — 4 V om. — 5 V والشعر — 6 P ولا — 7 P عدمت — 8 P يلف — 9 P صفوًا

تَزْدادُ ضِعْفًا قُواها كُلَّما بَلَغَـتْ[10] ... بِها ٱللَّيالي حُدودَ ٱلضُّعْفِ وٱلكِبَرِ[11]

لا يَسْمَعُ[12] ٱلأَنْفُ مِنْ نَجْوَى تَأَرُّجِها[13] ... إلَّا دَعاوِيَ بَيْنَ ٱلطِّيبِ[14] وٱلزَّهَرِ

إذا ٱلنَّديمُ حَساهـا خِلْتَ جِرْيَتَها ... نَجْمًا تَصَوَّبَ حَتَّى غارَ[15] في قَمَـرِ

تُصافِحُ ٱلرَّاحَ[16] مِنْ كاساتِها شُعَلٌ ... تَرْمي[17] مَخافَةَ لَمْسِ ٱلْماءِ بِٱلشَّرَرِ[18]

١٥ تَعْلو كَراسِيَّ أَيْدينا عَرائِسُها[19] ... تُجْلَى عَلَيْهِـنَّ بَيْنَ ٱلنَّأْيِ[20] وٱلْوَتَرِ

حَتَّى تَمَـزَّقَ سِتْرُ ٱللَّيْلِ عَنْ فَلَـقٍ ... تَقَلُّصَ ٱلعَرْمَضِ ٱلطَّافي عَلَى[21] ٱلنَّهَرِ

وٱلصُّبْحُ يَرْفَعُ كَفًّا مِنْـهُ[22] لاقِطَةً ... ما لِلدَّراري[23] عَلَى ٱلآفاقِ مِنْ دُرَرِ

عَيْشٌ خَلَعْتُ عَلَى عُمْري تَنَعُّمَـهُ[24] ... لَيْتَ ٱللَّيـالِيَ لَمْ تَخْلَعْهُ عَنْ[25] عُمُري

وَلَّى وما كُنْتُ أَدْري ما حَقيقَتُـهُ ... كَأَنَّما كانَ ظِلَّ ٱلطَّائِرِ ٱلْحَذِرِ

٢٠ بِٱللهِ يا سَمُراتِ ٱلْحَيِّ هَلْ هَجَعَتْ ... في ظِلِّ أَغْصانِكِ[26] ٱلغِزْلانُ عَنْ سَهَرِي[27]

وَهَلْ يُراجِعُ وَكْرًا[28] فيكِ مُغْتَرِبٌ[29] ... غَرَّتْ جَناحَيْهِ أَشْراكٌ مِنَ ٱلْقَدَرِ[30]

فَفيكِ قَلْبي وَلَوْ أَسْطيعُ مِنْ وَلَـهٍ[31] ... طارَتْ إِلَيْكِ بِجِسْمي لَمْحَةُ ٱلْبَصَرِ

قُولي لِمَنْزِلَةِ ٱلشَّوْقِ ٱلَّتي نَقَلَـتْ ... عَنْهـا ٱللَّيـالي إلَى دارِ ٱلنَّوَى أَثَري

---

10 P لمت, mas. عليه كلما بلعت — 11 V والبكر — 12 V, P تسمع (الأذنُ؟) — 13 mas. لا يعرف الشرب عينًا من مناقبها — 14 mas. المسك — 15 P غاب — 16 mas. الراس — 17 P يرمي — 18 P النار في الشرر — 19 P عرائس باتت الايدي حوابسها — 20 P النار — 21 V عن — 22 V om. — 23 V للدارى — 24 P له عمري منعمه — 25 P تسلبه من — 26 P افنائك — 27 mas. عن سحر — 28 P تراجع ذكر — 29 V مغترف — 30 P القدر — 31 P لو يسطيع من ولهي, mas. تستطيع

نِلْتَ ٱلْمُنَى يا ٱبْنَ عَبّادٍ فَقَيِّدْني ... عَنِ ٱلْبُدورِ ٱلّتي لي فيكَ بِٱلْبِدَرِ

٢٥ حطّتْ إلَيْهِ حُداةُ ٱلْعيسِ أَرْحُلَنا [32] ... فَٱلْعَزْمُ صِفْرٌ بِمَثْواهُ مِنَ ٱلسُّفُرِ

كانَ ٱبْتِداءي إلَيْهِ عاطِلًا [33] فَغَدا ... مِنْهُ بِحَلْيِ [34] ٱلْأَماني حالِيَ ٱلْخَبَرِ [35]

مُمَلِّكٌ قَصْرُ أَعْمارِ ٱلْعُداةِ بِهِ [36] ... وَقْعُ ٱلسُّيوفِ عَلَى ٱلْهاماتِ وَٱلْقَصَرِ

عَدْلُ ٱلسِّياسَةِ لا يُرْضَى لَهُ سِيَرٌ ... إلّا بِما أَنْزَلَ ٱلرَّحْمٰنُ في ٱلسُّوَرِ

يُسْدي بِيُمْناهُ مِنْ [37] مَعْروفِهِ مِنَنًا ... تَكْسو ٱلصَّنائِعَ صَنْعانِيَّةَ ٱلْحِبَرِ

٣٠ لَوْ أَضْحَتِ ٱلْأَرْضُ يَوْمًا كَفَّ سائِلِهِ ... لَمْ تَفْتَقِرْ بَعْدَ جَدْواهُ إلَى مَطَرِ

يَأْوي إلَى عِزَّةٍ قَعْساءَ [38] مُرْغِمَةٍ ... أَنْفَ ٱلزَّمانِ عَلَى ما فيهِ مِنْ أَشَرِ

لا يُفْلِتُ [39] ٱلْجَرْيُ مِنْ أَيْدي عَزائِمِهِ ... أَوْ يَجْعَلَ [40] ٱلْهامَ أَجْفانَ ٱلظُّبَى ٱلْبُتُرِ

جارٍ لَهُ شَأْوُ [41] آباءٍ غَطارِفَةٍ ... أُسْدٍ عَلَى ٱلْخَيْلِ أَقْمارٍ عَلَى ٱلسُّرُرِ

لاتَسْلُبَنَّ ٱلْمَنايا عَجْمَ عودِهِمُ ... وَٱلنَّبْعُ لَيْسَ بِمَنْسوبٍ إلَى ٱلْخَوَرِ

٣٥ يُقَطِّبُ ٱلْمَوْتُ خَوْفًا مِنْ لِقائِهِمُ ... وَيَضْحَكُ ٱلثَّغْرُ مِنْهُمْ عَنْ سَنا ثُغَرِ

يا مُرْوِيَ ٱلرُّمْحِ وَٱلْأَرْماحُ ظامِئَةٌ ... مِنَ ٱلْأُسودِ ٱلضَّواري بِٱلدَّمِ ٱلْهَدَرِ

لَوْلا تَعَشُّقُكَ ٱلْهَيْجاءَ ما رَكِبَتْ [42] ... بِكَ ٱلْعَزيمَةُ فيها صَهْوَةَ [43] ٱلْخَطَرِ

إذا ٱلْتَظَتْ شُعَلُ ٱلْأَرْماحِ وَٱنْغَمَسَتْ [44] ... مِنَ ٱلدُّروعِ عَلَى ٱلْأَرْواحِ في غُدُرِ

---

32 P أَرْحُلَها — 33 P عاجلا — 34 P تملّى — 35 P حاليا خبري — 36 P ملك به تقصر القوم العصاة له — 37 V يمناه في P, تسدى يمناه في — 38 V e P قسماء — 39 V يلتفت, Corr. marg. يُقْلِبُ, P نعلت الحرب — 40 P يحصل — 41 P ساو — 42 P اعتسفت — 43 P ميزنا عمرة — 44 V انفست —

وفي ٱصطِبارِكَ فيها[45] وٱلرَّدي جَزِعٌ ما دَلَّ أنَّكَ عَنها غيرُ مُضطَبِرِ

٤٠ ومأزِقٍ مَزَّقَتْ بيضُ[46] ٱلسُّيوفِ بِهِ ما لا يُرَقِّعُهُ ٱلآسونَ بِٱلإِبَرِ

مِنْ جَحْفَلٍ ضَمِنَ ٱلفَتحَ ٱلمُبينَ لَهُ قُلُّ ٱلأعادي بِعِزِّ[47] ٱلنَّصرِ وٱلظَّفَرِ

تَحدو عَذابَكَ[48] فيهِ لِلوَغى عَذَبٌ تَهفو[49] كَأيدي ٱلثَّكالى طَشَّ[50] مِنْ حَذَرِ

جاءَتْ صُدورُ ٱلعَوالي فيهِ حاقِدَةً يَفْتَرُّ مِنها[51] دُخانُ ٱلنَّقعِ عَنْ شَرَرِ

فَكَمْ قُلوبٍ لَها جاشَتْ[52] مَراجِلُها لَمّا تَساقَطَ جَمْرُ[53] ٱلطَّعنِ في ٱلنَّفَرِ

٤٥ كَأنَّما كُلُّ أرْضٍ مِنْ نَجيعِهِمُ رَخْوُ[54] ٱلأسِنَّةِ مِنها مَيِّتُ ٱلشَّعَرِ

وخائِضٍ في عُبابِ[55] ٱلمَوتِ مُنْصَلِتٍ[56] مُقارِعٍ[57] ٱلأُسْدِ بَيْنَ ٱلبيضِ وٱلسُّمُرِ

خَلَقْتَ بِٱلضَّرْبِ مِنهُ[58] في ٱلقَذالِ فَمًا أنْطَقْتَ[59] فيهِ لِسانَ ٱلصّارِمِ ٱلذَّكَرِ

يا مُعلِيًا[60] بِعُلاهُ كُلَّ مُنْخَفِضٍ ومُغْنِيًا بِنَداهُ كُلَّ مُفْتَقِرِ

هَلْ كانَ جودُكَ في ٱلأموالِ مُقْتَفِيًا آثارَ بَأسِكَ في أُسْدِ ٱلوَغى ٱلهُصُرِ

٥٠ نادى نَداكَ بَني ٱلآمالِ فَٱزْدَحَموا بِٱلواخِداتِ[61] عَلى ٱلرَّوْحاتِ وٱلبُكَرِ[62]

كَما دَعا[63] ٱلرَّوْضُ إذْ فاحَتْ نَواسِمُهُ رُوّادَهُ بِنَسيمِ ٱلنَّوْرِ في ٱلسَّحَرِ[64]

يُهْدي لَكَ ٱلبَحْرُ[65] مِمّا فيهِ مُعْظَمَهُ وٱلبَحْرُ لا شَكَّ فيهِ مَعْدِنُ ٱلدُّرَرِ

---

45 P عنها — 46 P ومارق مرقت ايدي — 47 P ذل العدى بين عز — 48 P تجد وعُداتك — 49 P يهفو — 50 P طش — 51 P جامدة معتر om. منها — 52 Cod. حاست — 53 Cod. حمر — 54 Cod. وخز — 55 V ونابضَ في عقاب — 56 P منقلب — 57 V يقارع — 58 P منها — 59 V نطقت — 60 P رافعاً — 61 P بالواحدات — 62 P بالبكر — 63 P دعوا — 64 P بشذا نوّاره العطر — 65 Cod. البر

إنّا لَنَخجلُ في ٱلإنشادِ بينَ يدَيْ ... رَبِّ ٱلقَوافي ٱلّتي حُلّينَ بِٱلفِقَرِ
مَنْ مَلَّكَ ٱللهُ حُسْنَ ٱلقَولِ مِقْوَلَهُ ... فَلَوْ رَآهُ ٱبنُ حِجْرٍ عادَ كَٱلحَجَرِ

﴿ ١٢٨ ﴾

وقال في الطيف من عروض الكامل والقافية من المتدارك

هَجَرَ ٱلخَيالُ فَزُرْتُهُ بِٱلخاطِرِ ... ولَقَدْ يَكونُ زَمانَ هَجْرِكِ زائِري
أَسَدَدْتِ مَسْراهُ فَلَمْ يُطِقِ ٱلسُّرَى ... أَمْ باتَ عِنْدَكِ نائمًا عَنْ ساهِرِ
طَمِعَتْ مُصافَحَتي بِهِ إذْ زُرْتُهُ ... فَقَبَضْتُ في ظِلِّ ٱلخَيالِ ٱلنّافِرِ
إنّي ٱقْتَنَعْتُ بِزَوْرَةٍ زُورِيَّةٍ ... أَلْقَيْتُ باطِنَها خِلافَ ٱلظّاهِرِ
وإذا أَرَدتَّ بِأَنْ تُصَوِّرَ لِلْمُنَى ... صُوَرًا فَسَلْها لِفِكْرَةِ شاعِرِ
يا مَنْ لَها بِٱلسِّحْرِ طَرْفٌ قاتِلٌ ... أَسَمِعْتِ بِٱلفُتْيا ٱلّتي في ٱلسّاحِرِ
إنّي نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ لَكِ فَتْكَةً ... إلّا بِحَدِّ حُسامِ لَحْظٍ فاتِرِ
أَثْبَتِّ حُبَّكِ في فُؤادٍ خافِقٍ ... أَوَما عَجِبْتِ بِواقِعٍ في طائِرِ

١٢٨ — V 44 r.

﴿ ١٢٩ ﴾

ومنها في المدح [من عروض الكامل]

وأَشَمَّ مِنْ بَيْتِ ٱلرِّئَاسَةِ أَكْبَرٍ ... يَنْمي إِلَى شُمِّ ٱلأُنوفِ أَكابِرِ
يُرْدِي ٱلْمُدَجَّجَ وَهُوَ غَيْرُ مُدَجَّجٍ ... كَمْ دارِعٍ أَرْداهُ رُمْحُ ٱلْحاسِرِ
وَيَشُبُّ نيرانَ ٱلْحُروبِ بِمُرْهَفٍ ... كَصَبيبِ مـاءٍ في ٱلْجَماجِمِ غائِرِ
في جَحْفَلٍ يُغْشِي ٱلْوَقائِعَ زاحِفًا ... بِسَماءِ أَجْنِحَـةٍ وأَرْضِ حَـوافِرِ
٥ وَعَجاجَـةٍ كَسَحابَةٍ مُتَنَفِّـةٍ ... فَـوْقَ ٱلرُّؤُوسِ عَلى بُرُوقٍ بَواتِرِ
ضَحِكَتْ تُقَهْقِـهُ وٱلْكُماةُ عَوابِسٌ ... بِٱلضَّرْبِ فَوْقَ قَوانِسٍ وَمَغافِرِ
وَكَأَنَّ جُرْدَ ٱلْخَيْلِ تَحْتَ حُماتِها ... عِـقْبانُ جَـوٍّ جُنَّحٌ بِقَساوِرِ[1]
وٱلسّابِغاتُ عَلَى ٱلْكُماةِ حَبائِكٌ ... كَحَبابِ ماءٍ أَوْ قَتيرِ غَدائِرِ
وَكَأَنَّ أَطْرافَ ٱلسُّيوفِ نَواجِـذٌ ... يُحْرَقْنَ في شَرَفِ ٱلْحِمامِ ٱلْكاشِرِ
١٠ ما قِسْتَ نَجْدَتَهُ بِجِدَّةِ مِحْرَبٍ ... إِلَّا قَضَيْتَ لَـهُ بِفَضْلٍ قـاهِرِ
إِنَّ ٱلشَّجاعَـةَ في ٱلْحُـماةِ وإِنَّها ... لا شَـدَّ مِنْها في ٱلْأَبِيِّ ٱلصّابِرِ
فَتَخافُ أَذْمارُ ٱلْكَرِيهَةِ فَتْكَـهُ ... خَوْفَ ٱلْبُغاثِ مِنَ ٱلْعُقابِ ٱلْكاسِرِ
بِسِنانِ أَسْمَرَ لِلْحَيازِمِ ناظِـمٍ ... وغِـرارِ[2] أَبْيَضَ لِلْجَماجِـمِ ناثِرِ

---

١٢٩ — V 44 v. || 1 Cod. بقواسر — 2 Cod. وعراز

تَبْـدو مِنَ ٱلْمَنصورِ فيهِ شَمائِلٌ   تِلْكَ ٱلسَّجايا مِنْ سَجايا ٱلنّاصِرِ

١٥ إنَّ ٱلْفُروعَ عَلَى ٱلْأُصولِ شَواهِدٌ   يَقْضي بِطيبِ مَناقِبٍ وعَنـاصِرِ

مِنْ كُلِّ أَرْوعَ مِنْ ذُؤابَةِ حِمْيَرٍ   ناهٍ بِأَلْسِنَـةِ ٱلْقَواضِبِ آمِـرِ

﴿ ١٣٠ ﴾

وله من قصيدة في المدح من عروض البسيط

أَضْحَتْ أَيادي يَدَيْهِ وَهْيَ تُؤْنِسُهُ   إذْ أَوْحَشَتْهُ مَعاليـهِ مِنَ ٱلنُّظَرا

مُهَيَّدٌ [1] بِمَضاءِ ٱلرَّأْيِ يَحْمَـدُهُ   لا [2] يُحْمَدُ ٱلسَّيْفُ إلاَّ ماضِيًا ذَكَرا

يُمْـضي ٱلْأُمـورَ بِآراءٍ مُسَدَّدَةٍ   كَأَنَّهُنَّ سِهـامٌ تَقْصِدُ ٱلثُّغَـرا

مِنَ ٱلْعَـوارِفِ آلافٌ مُجَدَّدَةٌ   لِلنّاسِ في كُلِّ عامٍ مَعْلَمًا دَثَرا

٥ لَوْ كانَ يُنْظَمُ حَبًّا في مَدائِحِـهِ   حَـبُّ ٱلْقُلوبِ نَظَمْناها لَهُ فِقَرا

..... رَدَّتْ [3] زَمانَ ٱلْجَهْلِ هِمَّتُهُ   وغَيَّرَتْ فيـهِ مِنْ عاداتِها ٱلْغِيَرا

يا مَنْ أَياديهِ في ٱلْإِنْعامِ لا عُقِلَتْ   أَطْلَعْنَ بِٱلْمَدْحِ فيهِ أَلْسُنَ ٱلشُّعَرا

دُمْ في جَلالَةِ قَدْرٍ بِٱلْعُلَى قُرِنَتْ   وحالِفِ ٱلسَّعْدَ فيما تَأْمُلُ ٱلْقَدَرا

---

١٣٠. — V 45 r. || 1 Cod. مهنّدٌ — 2 Cod. يحمد الا — 3 Cod. lacuna.

﴿ ١٣١ ﴾

وقال يرثي جاريةً له ماتت غريقةً في المركب الذى عطب به في [1] خروجه من الاندلس الى افريقية [من عروض البسيط]

أيا رَشاقَةَ غُصْنِ ٱلْبانِ ما [2] هَصَرَكْ ... ويا تأَلُّفَ نَظمِ ٱلشَّمْلِ مَنْ [3] نَثَرَكْ

ويا شُؤُوني وشَأْني كُلُّهُ حَزَنٌ ... فُضّي يَواقيتَ دَمْعي وٱحْبِسي [4] دُرَرَكْ

ما خِلْتُ قَلْبي [5] وتَبْريحي يُقَلِّبُهُ ... إلاَّ جَناحَ قَطاةٍ في ٱعْتِقالِ شَرَكْ

لا صَبْرَ عَنْكِ وكَيْفَ ٱلصَّبْرُ عَنْكِ وقَدْ ... طَواكِ عَنْ عَيْنِيَ ٱلْمَوْجُ ٱلَّذي نَشَرَكْ [6]

٥ هَلاَّ ورَوْضَةُ ذاكَ ٱلْحُسْنِ ناضِرَةٌ [7] ... لا تَلْحَظُ ٱلْعَيْنُ فيها ذا بِلاَ زَهَرَكْ

أَماتَكِ ٱلْبَحْرُ ذو ٱلتَّيّارِ مِنْ حَسَدٍ ... لَمّا دَرَى [8] ٱلدُّرُّ مِنْهُ حاسِدًا ثَغَرَكْ

وَقَعْتُ في ٱلدَّمْعِ إذْ أُغْرِقْتِ في لُجَجٍ ... قَدْ كادَ يَغْمُرُني مِنْهُ ٱلَّذي غَمَرَكْ

أَيُّ ٱلثَّلاثَةِ أَبْكي فَقْدَهُ بِدَمٍ ... عَميمَ خَلْقِكِ أَمْ مَعْناكِ أَمْ صِغَرَكْ

مِنْ أَيْنَ يَقْبُحُ أَنْ أَفْنَى عَلَيْكِ أَسًى ... وٱلْحُسْنُ في كُلِّ فَنٍّ يَقْتَفي أَثَرَكْ

١٠ كُنْتِ ٱلشَّبيبَةَ إذْ وَلَّتْ ولا عِوَضٌ ... مِنْها ولَوْ رَبِحَ ٱلدُّنْيا ٱلَّذي خَسِرَكْ

ما كُنْتُ عَنْكِ مُطيلًا بِٱلْهَوَى سَفَري ... وقَدْ أَطَلْتِ لِحَيْني في ٱلْبِلَى سَفَرَكْ

---

١٣١ — V 45 r. — P 47 v. Dà i versi ١-٣, ٢٨ e ٢٩ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ titolo e verso ١ || 1 P التى عطب فيه عند — 2 P الغصن ما — 3 P ما — 4 V واحسي, P قضى اليواقيت دمعا واحتسي — 5 V شوقي — 6 Cod. بشرك — 7 Cod. ناظرة — 8 Cod. درٌّ الدرّ

هَلْ واصِلي مِنْكِ إلاَّ طَيْفُ مَيّتَةٍ تُهْدي لِعَيْنِي مِنْ ذاكَ ٱلسُّكونِ حَرَكْ
أُعانِقُ ٱلقَبْرَ شَوْقًا وهْوَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْكِ لَوْ كُنْتُ فيهِ عالِمًا خَبَرَكْ
وَدِدتُ يا نورَ عَيْني لَوْ وَقَى بَصَري جَنادِلًا وتُرابًا لاصِقًا بَشَرَكْ
١٥ أَقولُ لِلْبَحْرِ إذْ أَغْشَيْتُهُ نَظَري ما كَدَّرَ ٱلْعَيْشَ إلاَّ شُرْبُها كَدَرَكْ
هَلاّ كَفَفْتَ أُجاجًا مِنْكَ عَنْ أُشُرٍ مِنْ ثَغْرِ لَمْياءَ لَوْ لا ضُعْفُها[9] أَشْرَكْ
هَلاّ نَظَرْتَ إلَى تَفْتِيرِ مُقْلَتِها إنّي لَأَعْجَبُ مِنْهُ كَيْفَ ما سَحَرَكْ
يا وَجْهَ جَوْهَرَةِ ٱلْمَحْجوبِ عَنْ بَصَري مَنْ ذا يَقِيكَ كُسوفًا قَدْ عَلا قَمَرَكْ
يا جِسْمَها كَيْفَ أَخْلو مِنْ جَوَى حَزَنِي وأَنْتَ خالٍ مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلَّذي عَمَرَكْ
٢٠ لَيْلِي أَطالَكَ بِٱلْأَحْزانِ مُعْتَقَةً عَلَيَّ مَنْ كانَ بِٱلْأَفْراحِ قَدْ قَصَرَكْ
ما أَغْفَلَ ٱلنّائِمَ ٱلْمَرْموسَ في حَدَثٍ عَمّا يُلاقي مِنَ ٱلتَّبْريحِ مَنْ سَهِرَكْ
يا دَوْلَةَ ٱلْوَصْلِ إنْ وَلَّيْتِ عَنْ بَصَري فَٱلْقَلْبُ يَقْرَأُ في صُحُفِ ٱلْأَسَى سَهَرَكْ
لَئِنْ وَجَدتُّكِ عَنّي غَيْرَ نابِيَةٍ[10] فَإنَّ نَفْسِي مِنْها رُبَّما فَطَرَكْ
إنْ كانَ أَسْلَمَكِ ٱلْمُضْطَرُّ عَنْ قَدَرٍ فَلَمْ يَخُنْكِ عَلَى حالٍ ولا غَدَرَكْ
٢٥ هَلْ كانَ إلاَّ غَريقًا رافِعًا يَدَهُ نَهاهُ عَنْ شُرْبِ كَأْسٍ مَنْ بِها أَمَرَكْ
وارَحْمَتا لِوَلوعٍ بِٱلْبُكاءِ فَما .... يُنْسِيهِ ذِكْرَ[11]
أَما عَداكِ حِمامٌ عَنْ زِيارَتِهِ فَكَيْفَ أَطْمَعُ فيكِ ٱلنَّفْسَ وأَنْتَظِرُكْ

9 Cod. لمياوهُ كوصعفها — 10 Cod. ناسةٍ — 11 Lacuna nel Cod.

إنْ كانَ لِلدَّمعِ في أرْجاء وَجْنَتِهِ تَبَرُّحٌ فَهْوَ يَبكي بِالأَسَى خَفَرَكْ
وما نَجَوْتُ بِنَفْسي عَنكِ[12] راغِبَةً وإنَّما مَدَّ عُمري قاصِرٌ عُمُرَكْ

﴿ ١٣٢ ﴾

وقال يمدح الامير يحيى بن تميم بن المعزّ وبعث بها من سَفاقسَ الي حضرته بالمهدّية من عروض الطويل

تَغَنَّتْ قِيانُ ٱلوُرْقِ في ٱلوَرَقِ ٱلخُضْرِ فَفَجِّرْ يَنابيعَ ٱلمُدامِ مَعَ ٱلفَجْرِ
وخُذْ مِنْ فَتاةِ ٱلغِيدِ راحًا سَنِيَّةً لَها قَدَمٌ في ٱلسَّبْقِ مِنْ قِدَمِ ٱلعُمْرِ
ولا تَشْرَبَنْ[1] في كَبْوَةِ ٱلكوبِ بِٱلفَتى كَذٰلكَ يَجري في مَدَى ٱلسُّكْرِ مَنْ يَجْري
وإنَّ ٱلنَّديمَ[2] زالَ يَدعو رِياضَهُ إلَيْها ٱلنَّدامَى وَهْيَ في حُلَلِ ٱلزَّهْرِ
٥ فَتَجْلوهُمُ أَيْدي ٱلسُّقاةِ عَرائِسًا تَرَى ٱلدُّرَّ أَزْرارًا لِأَثْوابِها ٱلحُمْرِ
وتَحْسَبُ إبْريقَ ٱلزُّجاجَةِ مُغْزِلًا يُشَوِّفُ في ٱلإرْضاعِ مِنْهُ إلَى غُفْرِ
ومَشْمولَةٍ في كَأْسِها ٱشْتَمَلَتْ عَلَى نُجومِ سُرورٍ بَيْنَ شُرّابِها تَسْري
تُريكَ إذا ما ٱلماءُ لاوَذَ صِرْفَها تَوَاثُبَ نَمْلٍ في زُجاجاتِها شُقْرِ
يَفِرُّ ٱلأَسَى عَنْ كُلِّ عُضْوٍ تَحُلُّهُ فِرارَ ٱلجَبانِ ٱلقَلْبِ عَنْ مَرْكَزِ ٱلذُّمْرِ
١٠ وأَشْحَطَ خُضْنا نَحْوَهُ ٱللَّيْلَ بِٱلسُّرَى وقَدْ خاطَ مِنْهُ ٱلنَّوْمُ شُفْرًا عَلَى شُفْرِ

---

12 P بنفس منك

١٣٢ — V 45 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٨ titolo e verso ١ || 1 Correz. marg. Testo تشرب — 2 Cod. الندامى

لَهُ بيعَةٌ ما زالَ فيها مُحَلَّلا حَرامُ ٱلرِّبا في بَيْعَةِ ٱلتِّبْرِ بِٱلتِّبْرِ
بَسطْنا لَهُ ٱلآمالَ عِندَ ٱنْقِباضِهِ لِأَخْذِ عَجوزٍ مِنْ بُنَيّاتِهِ بِكْرِ
مُعَتَّقَةٍ حَمْراءَ تَنْشُرُ فَضْلَها لِحُطّابِها في ٱللَّوْنِ وٱلطَّعْمِ وٱلنَّشْرِ
إذا شَمَّها أَعْطاكَ جُمْلَةَ وَصْفِها فَفي أَنْفِهِ عِلْمُ ٱلْفِراسَةِ بِٱلْخَمْرِ
١٥ لَها قَسْوَةٌ مِنْ قُلْبَةٍ مُسْتَمِلَّةٍ[3] لِعُنْفِ نَداماها كَذا قَسْوَةُ ٱلْكُفْرِ
ولِلّهِ ما يَنْساغُ مِنْها لِشَرْبِها بِتَسْهيلِ خُلْقِ ٱلْماءِ مِنْ خُلْقِها ٱلْوَعْرِ
وقَدْ عَقَدَتْ أَيْمانُهُ ٱلْعُذْرَ دونَها فَحَلَّ نَدى أَيْمانِنا عُقَدَ ٱلْعُذْرِ
وأَبْرَزَ مِنْها في ٱلزُّجاجَةِ جَوْهَرًا نُسائِلُهُ بِٱلشَّمِّ عَنْ عَرَضِ ٱلسُّكْرِ
تَمَيَّعَ مِنْها كَٱلنُّضارِ مُشَحَّرًا وإنْ كانَ في رَيّاهُ كَٱلْعَنْبَرِ ٱلشَّحْري
٢٠ أَدَرْنا شُعاعَ ٱلشَّمْسِ مِنْها بِأَنْجُمٍ نُبادِرُها مَمْلوءَةً مِنْ يَدِ ٱلْبَدْرِ
عَلى حينِ[4] شابَتْ لِمَّةُ ٱللَّيْلِ بِٱلسَّنا ونَفَّرَ عَنّا نَوْمَنا ٱلْعودُ بِٱلنَّقْرِ
كَأَنَّ ٱلثُّرَيّا في ٱنْقِضاضِ أُفولِها وِشاحٌ[5] مِنَ ٱلظَّلْماءِ حُلَّ عَنِ ٱلْخَصْرِ
كَأَنَّ إِبْهامَ[6] ٱللَّيْلِ بَعْدَ ٱقْتِحامِهِ تَمَوُّجُ بَحْرٍ ناقِضُ ٱلْمَدِّ بِٱلْجَزْرِ
كَأَنَّ عَصا موسى ٱلنَّبِيِّ بِضَرْبِها تُريكَ مِنَ ٱلإظْلامِ مُنْفَلَقَ ٱلْبَحْرِ
٢٥ كَأَنَّ عَمودَ ٱلصُّبْحِ يُبْدي ضِياؤُهُ لِعَيْنَيْكَ ما في وَجْهِ يَحْيَى مِنَ ٱلْبِشْرِ[7]
رَحيبُ ذُرَى[8] ٱلْمَعْروفِ مُسْتَهْدَفُ ٱلنَّدى تَنَدَّى ٱلْأَماني في حَدائِقِهِ ٱلْخُضْرِ

---

3 Cod. قلبه مسملة — 4 Cod. خين — 5 Cod. رشاع — 6 In marg. لعله أهاب — 7 Cod. الشرّ — 8 Corr. marg. Cod. ذي

تَحَلَّبَ مِنْ يُمْناهُ تَجْلِجَةُ ٱلنَّدَى ... وَيَنْبُتُ[8] مِنْ ذِكْرَاهُ رَيْحانَةُ ٱلْفَخْرِ
لَهُ سِيرَةٌ في مُلْكِهِ عُمَرِيَّةٌ ... وَكَفٌّ مِنَ ٱلْإِعْدامِ جابِرَةُ ٱلْكَسْرِ
بَعِيدٌ كَذاتِ ٱلشَّمْسِ دانٍ كَنُورِها ... وإِنْ لَمْ تَنَلْ ما نالَ مِنْ شَرَفِ ٱلْقَدْرِ
٣٠ تُكَفْكِفُ[9] عَنْهُ سَوْرَةَ ٱللَّحْظِ هَيْبَةٌ ... فَلِلّهِ مِنْها ما تَصَوَّرَ في ٱلْفِكْرِ
كَأَنَّ ٱلزَّمانَ ٱلرَّحْبَ مِنْ ذِكْرِهِ فَمٌ ... وَنَحْنُ لِسانٌ فيهِ يَنْطِقُ بِٱلشُّكْرِ
تَعَوَّدَ مِنْهُ ٱلْمالُ بِٱلْجُودِ بَذْلَةً ... لِإِيسارِ ذي عُسْرٍ[10] وإِغْناءِ ذي فَقْرِ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُنْفِقْهُ أَنْفَقَ نَفْسَهُ ... وصارَ إِلَى ما كانَ تَدْرِي وَلَمْ تَدْرِ
كَأَنَّ عَطاياهُ وَهُنَّ بِدايَةٌ ... بُحُورٌ وَإِنْ كانَتْ مُكابِرَةَ ٱلْقَطْرِ
٣٥ هُمامٌ إِذا ما هَمَّ أَمْضَى عَزائِمًا ... بَواتِرَ[11] لِلْإِغْمادِ بِٱلْقُضُبِ ٱلْبُتْرِ
وَصَيَّرَ في إِقْحامِ بَهْجٍ [لَهُ][12] ٱلْعِدَى ... تَسِيلُ عَلَى[13] دَلالَةِ ٱلْأَسَلِ ٱلسُّمْرِ
يَنُوبُ مَنابَ ٱلسَّيْفِ فِي ٱلرَّوْعِ ذِكْرُهُ ... فَما ذَكَرٌ ماضٍ يَسِيلُ مِنَ ٱلذِّكْرِ
وَيَخْتَطُّ بِٱلْخَطِّيِّ أَرْضَ كَرِيهَةٍ ... يُجَرِّرُ فيها ذَيْلَ جَحْفَلِهِ ٱلْمَجْرِي
وَمُقْتَحِمُ ٱلْأَبْطالِ يَبْرُقُ بِٱلرَّدَى ... وَتَخْفِقُ في آفاقِهِ عَذَبُ ٱلنَّصْرِ
٤٠ مُحَلِّقَةٌ فِي ٱلْجَوِّ مِنْهُ قَشاعِمٌ ... كَأَنَّ شَرارًا حَشْوُ أَعْيُنِها ٱلْخُزْرِ
تَرُوحُ بِطانًا مِنْ لُحُومِ عُداتِهِ ... فَما لِقَتِيلٍ خَرَّ فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ قَبْرِ
وَيَثْنِي عَنِ ٱلضَّرْبِ ٱلْوَجِيعِ سُيُوفَهُ ... مِنَ ٱلدَّمِ حُمْرًا في عَجاجاتِهِ ٱلْكُدْرِ

8 Cod. ينْدى — 9 Cod. تكمكف — 10 Cod. يسر — 11 Cod. فـواتر —
12 Cod. om. — 13 Cod. agg. مِنًا.

لَهُ بيعَةٌ ما زالَ فيها مُحَلَّلا   حَرامُ ٱلرِّبا في بَيْعَةِ ٱلتِّبْرِ بِٱلتِّبْرِ

بَسَطْنا لَهُ ٱلآمالَ عِنْدَ ٱنْقِباضِهِ   لِأَخْذِ عَجوزٍ مِنْ بُنَيّاتِهِ بِكْرِ

مُعَتَّقَةٍ حَمْراءَ تَنْشُرُ فَضْلَها   لِخُطّابِها في ٱللَّوْنِ وٱلطَّعْمِ وٱلنَّشْرِ

إذا شَمَّها أَعْطاكَ جُمْلَةَ وَصْفِها   فَفي أَنْفِهِ عِلْمُ ٱلفِراسَةِ بِٱلْخَمْرِ

١٥ لَها قَسْوَةٌ مِنْ قُلْبَةٍ مُسْتَمِلَّةٍ [3]   لِعُنْفِ نَداماها كَذا قَسْوَةُ ٱلكُفْرِ

وللهِ ما يَنْساغُ مِنْها لِشَرْبِها   بِتَسْهيلِ خُلْقِ ٱلماءِ مِنْ خُلْقِها ٱلوَعْرِ

وقَدْ عَقَدَتْ أَيْمانُهُ ٱلعُذْرَ دونَها   فَحَلَّ نَدى أَيْمانِنا عُقَدَ ٱلعُذْرِ

وأَبْرَزَ مِنْها في ٱلزُّجاجَةِ جَوْهَرًا   نُسائِلُهُ بِٱلشَّمِّ عَنْ عَرَضِ ٱلسُّكْرِ

تَمَيَّعَ مِنْها كَٱلنُّضارِ مُشَحَّرًا   وإِنْ كانَ في رَيّاهُ كَٱلعَنْبَرِ ٱلشِّحْري

٢٠ أَدَرْنا شُعاعَ ٱلشَّمْسِ مِنْها بِأَنْجُمٍ   نُبادِرُها مَمْلوءَةً مِنْ يَدِ ٱلبَدْرِ

عَلى حينِ [4] شابَتْ لِمَّةُ ٱللَّيْلِ بِٱلسَّنا   ونَفَّرَ عَنّا نَوْمَنا ٱلعودُ بِٱلنَّقْرِ

كَأَنَّ ٱلثُّرَيّا في ٱنْقِضاضِ أُفولِها   وِشاحٌ [5] مِنَ ٱلظَّلْماءِ حُلَّ عَنِ ٱلخَصْرِ

كَأَنَّ إِبْهامَ [6] ٱللَّيْلِ بَعْدَ ٱقْتِحامِهِ   تَمَوُّجُ بَحْرٍ ناقِصُ ٱلمَدِّ بِٱلجَزْرِ

كَأَنَّ عَصا موسى ٱلنَّبِيِّ بِضَرْبِها   تُريكَ مِنَ ٱلإِظْلامِ مُنْفَلَقَ ٱلبَحْرِ

٢٥ كَأَنَّ عَمودَ ٱلصُّبْحِ يُبْدي ضِياؤُهُ   لِعَيْنَيْكَ ما في وَجْهِ يَحْيى مِنَ ٱلبِشْرِ [7]

رَحيبُ ذُرى [8] ٱلمَعْروفِ مُسْتَهْدَفُ ٱلنَّدى   تَنَدّى ٱلأَماني في حَدائِقِهِ ٱلخُضْرِ

---

3 Cod. قلبه مسملة — 4 Cod. خين — 5 Cod. رشاع — 6 In marg. لعله أهاب — 7 Cod. الشرّ — 8 Corr. marg. Cod. ذي

تَحَلَّبَ مِنْ يُمْناهُ تَجَاجَةُ ٱلنَّدَى	وَيَنْبُتُ[8] مِنْ ذِكْراهُ رَيحانَةُ ٱلْفَخْرِ
لَهُ سِيرَةٌ في مُلْكِهِ عُمَرِيَّةٌ	وكَفٌّ مِنَ ٱلْإِعْدامِ جابِرَةُ ٱلْكَسْرِ
بَعيدٌ كَذاتِ ٱلشَّمْسِ دانٍ كُنورِها	وإِنْ لَمْ تَنَلْ ما نالَ مِنْ شَرَفِ ٱلْقَدْرِ
٣٠ تُكَفْكِفُ[9] عَنْهُ سَوْرَةَ ٱللَّحْظِ هَيْبَةٌ	فَلِلّهِ مِنْها ما تَصَوَّرَ في ٱلْفِكْرِ
كَأَنَّ ٱلزَّمانَ ٱلرَّحْبَ مِنْ ذِكْرِهِ فَمٌ	ونَحْنُ لِسانٌ فيهِ يَنْطِقُ بِٱلشُّكْرِ
تَعَوَّدَ مِنْهُ ٱلْمالُ بِٱلْجُودِ بِذْلَةً	لِإِيسارِ ذي عُسْرٍ[10] وإِغْناءِ ذي فَقْرِ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُنْفِقْهُ أَنْفَقَ نَفْسَهُ	وصارَ إِلَى ما كانَ تَدْري ولَمْ تَدْرِ
كَأَنَّ عَطاياهُ وهُنَّ بِدايَةٌ	بُحورٌ وإِنْ كانَتْ مُكابِرَةَ ٱلْقَطْرِ
٣٥ هُمامٌ إِذا ما هَمَّ أَمْضَى عَزائِمًا	بَواتِرَ[11] لِلْإِغْمادِ بِٱلْقُضُبِ ٱلْبُتْرِ
وَصيَّرَ في إِقْحامِ بَهْجٍ [لَهُ][12] ٱلْعِدَى	تَسيلُ عَلَى[13] دَلالَةِ ٱلْأَسَلِ ٱلسُّمْرِ
يَنوبُ مَنابَ ٱلسَّيْفِ في ٱلرَّوْعِ ذِكْرُهُ	فَما ذِكْرُ ماضٍ يَسيلُ مِنَ ٱلذِّكْرِ
وَيَخْتَطُّ بِٱلْخَطِّيِّ أَرْضَ كَريهَةٍ	يُجَرِّرُ فيها ذَيْلَ جَحْفَلِهِ ٱلْمُجْرِي
ومُقْتَحِمُ ٱلْأَبْطالِ يَبْرُقُ بِٱلرَّدَى	وتَخْفِقُ في آفاقِهِ عَذَبُ ٱلنَّصْرِ
٤٠ مُحَلِّقَةٌ في ٱلْجَوِّ مِنْهُ قَشاعِمٌ	كَأَنَّ شَرارًا حَشْوُ أَعْيُنِها ٱلْخُزْرِ
تَروحُ بِطانًا مِنْ لُحومِ عُداتِهِ	فَما لِقَتيلٍ خَرَّ في ٱلْأَرْضِ مِنْ قَبْرِ
وَيَثْني عَنِ ٱلضَّرْبِ ٱلْوَجيعِ سُيوفَهُ	مِنَ ٱلدَّمِ حُمْرًا في عَجاجاتِهِ ٱلْكُدْرِ

8 Cod. يندى — 9 Cod. تكمكف — 10 Cod. يسر — 11 Cod. فواتر —
12 Cod. om. — 13 Cod. agg. منا

وكَمْ رَدَّها مَفلولَـةً حَدُّ صَبْرِهِ إذا جَـزِعَ ٱلْهَيْجاءُ فَلَّ شَبا ٱلصَّبْرِ
فَلا تَأْمَنُ ٱلْأَعـداءُ إمـلاءَ حِلْمِهِ بِتَأْخيرِ نَزْعِ ٱلسَّهْمِ يُصْدَعُ فِي ٱلصَّخْرِ
٤٥ إذا لَبَّـدَ ٱللَّيثُ ٱلغَضَنْفَرُ فَٱرْتَقِبْ لَهُ وَثْبَـةَ فَرّاسَـةَ ٱلنّابِ وٱلظُّفْـرِ
ورُبَّ شَرارٍ لِلعُـيـونِ مَـواقِـعٌ تَحَرَّكَ لِلإحراقِ عَنْ ساكِنِ ٱلْجَمْـرِ
فَيـا ٱبْنَ تَمـيمٍ وٱلْعُلَى مُسْتَجيبَـةٌ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ ناداكَ يا مَلِكَ ٱلعَصْرِ
ومَنْ مالُهُ بِٱلجُودِ يَسْرَحُ فِي ٱلْوَرَى طَليقًا وكَمْ مالٍ مِنَ ٱلْبُخْلِ في أَسْرِ
حَلَلْنـا بِمَغْناكَ ٱلَّذي يُنْبِتُ ٱلغِـنَى ويُجْري حَياةَ ٱلْيُسْرِ في مَيِّتِ ٱلعُسْرِ
٥٠ وكَمْ عَزْمَـةٍ خُضْنا بِها هَوْلَ لُجَّـةٍ كَصارِمِكَ ٱلْماضي ونائِلِكَ ٱلْغَمْـرِ
وَجَدْنا ٱلْمُنَى وٱلْأَمْنَ بَعْدَ شَدائِـدٍ تُقَلِّبُ أَفْلاذَ ٱلْقُـلوبِ مِنَ ٱلذُّعْـرِ
فَمَدْحُكَ في ٱلْإحسانِ أَطْلَقَ مِقْوَلي وعِنْدَكَ أُفْني ما تَبَقَّى مِنَ ٱلْعُمْـرِ
وَجَـدْنا ٱلْمُنَى وٱلْأَمْنَ بَعْدَ شَدائِدٍ بِأَكْبَرَ لَمْ تَعْلَقْ بِـهِ شيمَةُ ٱلْكِبْرِ
وفَـوْزُ أُناسٍ وٱلْمَـواهِبُ قِسْمَـةٌ بِلَـثْمِ سَحابٍ مِنْ أَنامِلِكَ ٱلْعَشْرِ
٥٥ ورَفْعُ[14] عَقيراتِ ٱلْمَدائِحِ وٱلْعُـلَى يَصيحُ إلَى شِعْـرٍ تَكَلَّمَ بِٱلسِّحْرِ
بِمُخْتَلِفِ ٱلْأَلفـاظِ وٱلْقَصْدُ واحِـدٌ كَمُخْتَلِفِ ٱلْأَنْفاسِ مِنْ أَرَجِ ٱلزَّهْرِ
فَمِنْ تارِكٍ وَكْـرًا إلَيـكَ بِهاجِـرٍ ومِنْ مُسْتَقِرٍّ مِنْ جَنابِكَ في وَكْـرِ
وإنْ كُنْتُ عَنْ مَجْرَى ٱلسَّوابِقِ غائِبًا فَحاضِرُ سَبْقي فيهِ مَعْ قُرَّحِ ٱلْخَطْرِ[15]

14 Cod. ودفع — 15 Cod. الخضر

وَيُهْدِي إِلَيْكَ ٱلْبَحْرُ دُرَّ مَغَاصِهِ ... وَإِنْ لَمْ تَقِفْ مِنْهُ عَلَى طَرَفِ ٱلْعِبْرِ

٦٠ حَمَيْتَ حِمَى ٱلْعَلْيَاءِ فِي ٱلْمُلْكِ مَا سَرَى ... إِلَى ٱلْحَجَرِ ٱلسَّارِي وَخَيَّمَ بِٱلْحِجْرِ

١٣٣

وقال يصف القصّة التي أراد الثلاثة النفر فيها غَدْرَه فانجاه الله تعالى منهم وجُرح الشريف عليّ بن احمدَ الفِهْرِيّ وزيرُه ثم تُوُفّيَ بعد ذلك وعوجِلَ القومُ بالقتل فقتلوا وصُلبوا بزَوِيلَةَ وهي من عروض الكامل

مَنْ كَانَ عَنْهُ يُدَافِعُ ٱلْقَدَرُ ... لَمْ يُرْدِهِ جِنٌّ وَلَا بَشَرُ

وَثَنَى ٱلرَّدِي عَنْهُ ٱلرَّدَى جَزِعًا ... وَسَفَتْ عَلَى غِيرَاتِهِ[1] غِيَرُ

وَرَمَى عِدَاهُ بِكُلِّ دَاهِيَةٍ ... دَهْيَاءَ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ[2]

لَا عَيْبَ فِيمَا كَانَ مِنْ جَلَلٍ ... يَجْرِي بِكُلِّ مُقَدَّرٍ قَدَرُوا

٥ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ وَإِنْ هُمُ عَظُمُوا ... تُغْرَى ٱلْعُدَاةُ بِهِمْ وَإِنْ حَقَرُوا

وَٱلْغَدْرُ قَدْ مَلَأَ ٱلزَّمَانَ بِهِ ... قِدَمًا وَكَمْ نَطَقَتْ بِهِ ٱلسِّيَرُ

وَأُولُو ٱلْمَكَائِدِ إِنْ رَأَوْا فُرَصًا ... رَكِبُوا لَهَا ٱلْعَزَمَاتِ وَٱبْتَدَرُوا

وَٱلْمُصْطَفَى سَمَّتْهُ كَافِرَةٌ ... لِتَضِيرَهُ أَوْ مَسَّهُ ٱلضَّرَرُ

وَعَلَى مُعَوِّيَةٍ بِذِي شُطَبٍ ... عِنْدَ ٱلصَّبَاحِ لَسَحَّهُ غَدَرُ

---

١٣٣ — V 47 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٩ titolo e verso ١ || 1 Cod. غيرته — 2 Cod. تدر

١٠ وعصابةٌ للحَيْنِ قادَ بها   ظُلْمُ ٱلنفوسِ وساقَها ٱلأَشَرُ

حتّى إذا ظَنّوا إيابَهُمُ   رَبِحوا وأَنجحَ سَعْيُهُمْ خسِروا

ورَدوا ٱلحُتوفَ وبِئْسَ ما وَرَدوا   لكنّهُمْ وَرَدوا وما صدَروا

مثلَ ٱلفَراشِ تقحّمتْ سُعُرًا   فٱنظُرْ إلى ما تَصْنَعُ ٱلسُّعُرُ

خذلوا وما نُصِروا علَى مَلِكٍ   ما زالَ بِٱلرَّحمٰنِ يَنْتَصِرُ

١٥ ردّوا ٱلمكائدَ في نُحورِهِمُ   عَنْ عادلٍ بِسُيوفِهِ نُحِروا

كانَ ٱبتداءُ فسادِهِمْ لَهُمُ   وعلَيْهِمُ بِصَلاحِهِ ٱلخَبَرُ

رَفَعوا عيونَهُمُ إلى قَمَرٍ   فرَماهُمُ بِرُجومِهِ ٱلقَمَرُ

صُبَّ ٱلحديدُ علَيْهِمُ ذَرِبًا[3]   فكأَنَّهُمْ مِنْ حَوْلِهِ جُزِروا

عَجَبًا لَهُمْ بَطِنوا[4] بِعَيْشِهِمُ   وبِقَتْلِهِمْ إذْ صُلِّبوا ظَهَروا

٢٠ يَبِسَتْ جُذوعُهُمُ وهُمْ ثَمَرٌ   للضَّيعِ [صارَتْ][5] ذٰلِكَ ٱلثَّمَرُ

مِنْ كُلِّ راكبِ سَلْهَبٍ رَسَخَتْ   مِنْهُ ٱلقَوائمُ ما لَهُ حُضُرُ

وكأَنّما ٱلحِرْباءُ مِنْهُ عَلا   عودًا ونارُ ٱلشَّمْسِ تَسْتَعِرُ

لمّا رَأَوْا[6] يَحيَى سعادَتُهُ   وُقِفَ علَيْها ٱلنَّصْرُ وٱلظَّفَرُ

إنَّ ٱلزَّمانَ خَديمُ دَوْلَتِهِ   يُفْني أعادِيَها وإنْ كَثُروا

٢٥ مَلِكٌ علَى ٱلإسلامِ ذِمَّتُهُ   سِتْرٌ مَديدٌ ظِلُّهُ خَضِرُ

---

3 Cod. دربًا — 4 Cod. فطنوا — 5 Cod. om. — 6 Cod. وما راوْ

سَمْحٌ تَنَزَّحَ[7] جودَ راحَتِهِ لِعُفاتِهِ ولِعِرْضِهِ خَفَرُ
ذو هَيْبَةٍ كَٱلشَّمْسِ مُنْقَبِضٌ عَنْها إذا ٱنْبَسَطَتْ لَهُ ٱلنَّظَرُ
والعَدْلُ فيها والتُّقى جُمِعا فَكَأَنَّ ذا سَمْعٌ وذا بَصَرُ
خَفَضَ ٱلْجَناحَ وخَفْضُهُ شَرَفٌ وعَلى ٱلسِّماكِ عَلا لَهُ قَدَرُ
٣٠ مُتَيَقِّظُ ٱلعَزَماتِ تَحْسِبُها يَنْتابُها مِنْ خَوْفِهِ ٱلسَّهَرُ
كَٱلسَّيْفِ هُزَّ غِرارُهُ بِيَدٍ لِلضَّرْبِ وَهُوَ مُصَمِّمٌ ذَكَرُ
وكَأَنَّ طيبَ ثَنائِهِ أَرَجٌ عَنْ رَوْضَةٍ يَتَنَفَّسُ ٱلسَّحَرُ
تَنْمي عَلَى ٱلْأَعْداءِ عَزْمَتُهُ وٱلزَّنْدُ أَوَّلُ نارِهِ شَرَرُ
وكَأَنَّ رُكْنَ أَناتِهِ سَيَلٌ بِمَوارِدِ ٱلْمَعْروفِ يَنْفَجِرُ
٣٥ يا فاتِكًا بِعُداتِهِ أَبَدًا إِنَّ ٱلذِّئابَ تُبيدُها ٱلْهُصُرُ
شُكْرًا فَإِنَّ ٱلسَّعْدَ مُتَّصِلٌ وَصَلَتْ بِهِ أَيّامُكَ ٱلْغُرَرُ
وٱسْلَمْ فَإِنَّكَ في ٱلنَّدى مَطَرٌ يَمْحو ٱلْمُحولَ ولِلْهُدى وَزَرُ

---

7 Cod. تبرج

﴿ ١٣٤ ﴾

وقال يعزّي فيه ولدهُ ابا الحسن عليًّا ويهنّئه بالولاية وذلك سنة تسع وخمسمائة [من عروض البسيط]

ما أغمدَ العضبُ حتّى جرّدَ[1] الذّكرُ ولا اختفى قمرٌ حتّى بدا قمرُ
قد ماتَ يحيى فماتَ[2] النّاسُ كلّهمُ حتّى إذا ما عليٌّ جاءهم نُشروا
إن يُبعثوا بسرورٍ من تملّكهِ فمن منيّةِ يحيى بالأسى قُبروا
أوفى عليٌّ فسنُّ المُلكِ ضاحكةٌ وعينُه[3] من أبيهِ دمعُها همرُ
يا يومَ ولّى عن الدّنيا بهِ طمستْ بظُلمةِ الرّزءِ من أنوارك الغُررُ
ومادتِ الأرضُ من فقدانها جبلًا ينابعُ الجودِ من سفحيهِ تنفجرُ
لم تغنِ عنهُ غياظٌ من قنًا وظبًا حُمرُ الحماليقِ فيها أسدُها الهُصُرُ
يرونَ زُرقَ ذئابٍ ما ثعالبُها إلّا عواملُ في أيمانهم سُمُرُ
ويتركونَ إذا جيشُ الوغى انتظما سلخًا كساهُ حديدًا[4] حيّةٌ ذكرُ
١٠ وديعةُ السّيلِ في البطحاءِ غادرَها تقري الرّماحَ بها الآصالُ والبُكَرُ
لم يُغنِ عنهُ ولا عزٌّ يُذلُّ بهِ من كانَ بالكِبرِ في عرنينهِ[5] أشرُ

---

١٣٤ — V 48 r. Mancano i versi ٣ e ١٧ — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٩ titolo e verso ١ — târîḫ I. A. X, ٣٥٩ (Bibl. Ar.-Sic. ٢٨٠.), nihâyah f. 71 r., versi ١-٤, ١٣, ١٦, ١٧ || 1 târ. الّا — 2 târ. e nih. بموت يحيى امیت — 3 târ. عينها — 4 Cod. حريرا — 5 Cod. عرنيه

ولا مهابة محجوبٍ تبرّجها [6] — كأنّه عند أبصار الورى خفرُ

شقّت جيوبَ المعالي بالأسى وبكت — في الخافقين [7] عليه الأنجم الزُهُرُ

إذا السماء بصوت الرعد صرختها — يكاد منها فؤاد الأرض ينفطرُ

١٥ والجوّ متّقد الأحشاء مكتئبٌ — كأنّما البرق فيها الأسى شعرُ

وقلّ لابن تميمٍ حزنُ مأتمها [8] — فكلّ حزنٍ عظيمٍ فيه محتقرُ [9]

قام الدليل ويحيى لا حياة له — أنّ المنيّة لا تُبقي ولا تذرُ

أمسى دفينًا ولم تُدفن مفاخره — كالمسك يُطوى ونشرٌ منه ينتشرُ

قد كنت أحسب أن أُعطى مناي به — وأن يطول على عمري له عمرُ

٢٠ وها أنا اليوم أرثيه وكنت له — أنقّح المدح والدنيا له غِيَرُ

يا ويح طارق ليلٍ يستقلّ به — سامي التليل براه الأين والضمرُ

في سرجه من طيور الخيل مبتدرٌ — وما جناحاه إلّا العنق والخصر [10]

يطوي الضمير على سرٍّ [11] يكنّ به — بشرى وبغي حيارى منهما البشرُ

لو لا حديث عليٍّ قلت من أسفٍ — بفيك يا من بغى يحيى لنا العفرُ

٢٥ إن هدّ طودٌ فذا طودٌ يعادله — ظلٌّ تؤمّن في أفيائه الجُدُرُ

أو غيض بحرٌ فذا بحرٌ بموضعه — لوارديه نميرٌ ماؤه خصرُ

يا واحدًا جمعت فيه الكرام ومن — بسيفه ملّة التوحيد تنتصرُ

6 Cod. ترجها — 7 târ. e nih. فبكت في كل افق — 8 târ. e nih. ما بها — 9 Cod. معتقر — 10 Cod. العتق والحضر — 11 Cod. شرّ —

أَوْجَفْتَ طِرْفَكَ وَالْأَوْجافُ عادَتُهُ ... وَالصُّبْحُ مُحْتَجِبٌ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ
لَمَّا سَرَيْتَ بِجَيْشٍ كُنْتَ جُمْلَتَهُ ... وَما رَفِيقاكَ إِلاَّ النَّصْرُ وَالظَّفَرُ
٣٠ طَوَى لَهُ اللهُ سَهْبًا بَتَّ قاطِعَهُ ... كَأَنَّما بُعْدُهُ بِالْقُرْبِ يَخْتَصِرُ
وَقَصَّرَ السَّعْدُ لَيْلاً فَالْتَقَى عَجِلاً ... مِنْهُ الْعِشاءُ عَلَى كَفَّيْكَ وَالسَّحَرُ
وَفِي ضُلُوعِكَ قَلْبٌ حَشْوُهُ هِمَمٌ ... وَبَيْنَ عَيْنَيْكَ عَزْمٌ نَوْمُهُ سَهَرُ
حَتَّى كَسَوْتَ حَياةً جِسْمَ مَمْلَكَةٍ ... بِرَدِّ رُوحٍ إِلَيْهِ مِنْكَ يَنْتَظِرُ
هُنِّئْتَ بِالْمُلْكِ إِذْ عُزِّيتَ فِي مَلِكٍ ... لِمَوْتِهِ كانَ مِنْكَ الْعَيْشُ يُدَّخَرُ
٣٥ جَلَسْتَ فِي الدَّسْتِ بِالتَّوْفِيقِ وَابْتَهَجَتْ ... بِكَ الْمَنابِرُ وَالتِّيجانُ وَالسُّرُرُ
أَضْحَتْ عُلاكَ عَلَى التَّمْكِينِ ثابِتَةً ... فَطِيبُ ذِكْرِكَ فِي الدُّنْيا لَهُ سَفَرُ
تَناوَلَ الْقَوْسَ بارِيها فَأَسْهُمُهُ ... نَوافِذٌ فِي الْعِدَى أَغْراضُها الثُّغَرُ
وَقامَ بِالْأَمْرِ سَهْمٌ مِنْكَ مُعْتَزِمٌ ... يَجْرِي مِنَ اللهِ فِي إِسْعادِهِ الْقَدَرُ
وَأَصْبَحَتْ هِمَمُ الْآمالِ سانِيَةً ... عَنِ الْعَطايا الَّتِي عُنْوانُها الْبِدَرُ
٤٠ وَأَنْتَ سَمْحٌ بِطَبْعٍ [12] غَيْرِ مُنْتَقِلٍ ... سِيّانِ فِي الْمَحْلِ مِنْكَ الْجُودُ وَالْمَطَرُ
وَاسْلَمْ لِعِزِّ بَنِي الْإِسْلامِ ما سَجَعَتْ ... سَواجِعُ الطَّيْرِ وَانْآدَتْ بِها السَّمُرُ

12 Corr. marg. Cod. بطمع.

﴿ ١٣٥ ﴾

وقال يُهَنِّئ عليًّا[1] بن يحيى ويذكر غلط المنجم في ما شغل به ضميره ويصف ذمام حضرة جزيرة جربة [من عروض الطويل]

كَفَى سَيفُكَ ٱلْإِسلامَ عادِيَةَ ٱلْكُفْرِ   وصُلْتَ عَلَى ٱلعادِينَ بِٱلعِزِّ وٱلنَّصرِ

وأَصبَحَ قَولُ ٱلْمُبطِلِينَ مُكَذَّبًا   ومَدَّ لَكَ ٱلرَّحْمٰنُ في أَمَدِ ٱلعُمْرِ

وأَيْنَ ٱلَّذي حَدَّ ٱلْمُنَجِّمُ كَوْنَهُ   إذا مَرَّ لِلصُّوَّامِ عُشْرٌ مِنَ ٱلشَّهْرِ

وما قَرَعَ ٱلْأَسماعَ بِٱلْخَبَرِ ٱلَّذي   أَبَى ٱللهُ إلاَّ أَنْ يُكَذِّبَ بِٱلْخُبْرِ

٥ غَدا ٱلرِّيحُ رِيحًا في تَناقُضِ عِلْمِهِ   وتَعْديلُهُ عُرْفًا أَحالَ عَلَى نُكْرِ

فَهَلَّا رَأَى قَطْعًا عَلَيهِ بِسَجْنِهِ   ومَشْيًا بِدُهْمٍ كانَ بِٱلْكَبْوِ وٱلْعَثْرِ[2]

وإنَّ عَلِيًّا يَنْتَضِي ٱلْقُضْبَ ٱلَّتي   يُرَدُّ بِها مَدُّ ٱلْعُداةِ إلَى قَصْرِ

لَقَدْ ضَلَّ عُبّادُ ٱلنُّجومِ وما ٱهْتَدَوْا   بِبَعْثِ رَسولٍ لِلْأَنامِ ولا ذِكْرِ

وكَمْ مَرَّ في ٱلدُّنيا لَهُمْ مِنْ مُمَخْرِقٍ   مِنَ ٱلنّاسِ مَطْوِيِّ ٱلضُّلوعِ عَلَى غِمْرِ

١٠ إذا جالَ في عِلْمِ ٱلْغُيوبِ حَسِبْتَهُ   مُسَيْلِمَةَ ٱلْكَذّابَ قامَ مِنَ ٱلْقَبْرِ

أَباطيلُ تَجْري بِٱلْحَقائِقِ بَيْنَهُمْ   مِنَ ٱلْكِذْبِ مِنْهُمْ لا عَنِ ٱلسَّبْعَةِ ٱلزُّهْرِ

---

١٣٥ — V 49 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ١٩ titolo e versi ١, ٣٦ e ٣٧ | 1 Il Cod. ha: عَلِيًّ (sic) وقال يرثي يحيى الامير سن — 2 Cod. بدهمٍ الكبر بالعثر

وميلٌ إليها بالظنون وإنما ينكِّب عنها كلُّ يقظانَ ذو حِجرِ
وما الشهبُ إلّا كالمصابيح تلتظي مع الليلِ للساري وتخمدُ في الفجرِ
فيا أيُّها[3] المغترُّ بالنجمِ قل لنا أتعلمُ سرًّا فيه من ربّه يسري
١٥ وبينكما بونٌ بعيدٌ فما الذي تقوّلهُ الغفرُ اختلافًا عن الغفرِ
فيا أحلمَ الأملاكِ عن ذي جهالةٍ وإن جاء في الأمرِ الذي جدّ بالأمرِ
[لأنَّ] [4] جهولًا ضلَّ أو زلَّ أو بهِ جنونٌ فما يرتابُ للسيفِ في النحرِ
فصيَّرَ جميلَ الصفحِ عنهُ عقابَهُ فقد جلَّ منكَ القدرُ عن ضعةِ القدرِ
سعودُكَ في نيلِ المنى لا توقّفتْ من اللهِ تجري لا من الشمسِ والبدرِ
٢٠ ملكتَ فمهّدتَّ الأمورَ مجرِّدًا لتمهيدها[5] رأيَ المجرِّبِ لا الغمرِ
ونظّمتَ حبّاتِ القلوبِ محبّةً عليكَ وقد كانت مباينةَ النثرِ
لأمرٍ أدمتَ الحصرَ في حربِ جربةٍ وما حزمُها إلّا مداومةُ الحصرِ
وتركُكَ بالزرقِ[6] اللهاذمِ أهلَها وبالبيضِ صرعى في الجزيرةِ كالجزرِ
وما ضويقوا[7] من قبلِ هذا وإنما بقدرِ التهابِ[8] النارِ تغليةُ القدرِ
٢٥ بسيرِ جيوشٍ في البحورِ إليهمُ تحيطُ بهم زحفًا مع المدِّ والجزرِ
إذا انتقلتْ بالصيدِ قلتَ تعجّبًا متى انتقلَ الآجامُ بالأُسدِ الهصرِ[9]
مجرَّدةً بيضَ الحتوفِ خوافقًا بها العذباتُ الحمرُ في اللججِ الخضرِ

3 Cod. فيايها — 4 Cod. lacuna. — 5 Cod. مجررا لتمدها — 6 Cod. بالدرق —
7 Cod. ضوّقوا — 8 Cod. التاد — 9 Cod. النضر

وكلُّ مُديرٍ يتّقي بمجاذفٍ مُشاكلةِ ٱلتّشبيهِ في ٱلأنمُلِ ٱلعشرِ
ترى ٱلشّحمَ فوقَ ٱلقارِ منهُ مُميَّمًا فيا منْ رأى ليلًا تسرْولَ بٱلفجرِ
٣٠ سوادُ غُرابٍ في بياضِ حمامةٍ تطيرُ بهِ سُبْحًا على ٱلماءِ أو تجري
قطعتَ بهمْ في ٱلعيشِ منْ كلِّ جانبٍ فقدْ أقصروا فيها على ٱلظّلمِ بٱلنّشرِ
وكمْ طائرٍ منهمْ قصصتَ جناحَهُ فأصبحَ مسجونًا عنِ ٱلنّهضِ في ٱلوكرِ
ولمّا رأوا أنّ ٱلمُخنّقَ[10] منهمُ سددتَ بهِ مجرى ٱلتّنفُّسِ في ٱلصّدرِ
أنابوا وتابوا عنْ ذنوبٍ تقدّمتْ بزعمهمُ منْ قطعهمْ سُبُلَ ٱلبحرِ
٣٥ فإنْ نشروا ما بينهمْ لكَ طاعةً وقدْ طُويتْ منهمْ صُدورٌ على غِمرِ
فعندكَ نارٌ تركبُ ٱلماءَ نحوهمْ لها زُنُدٌ يُقدحنَ منْ زُندٍ بُترِ
ونبلٌ كنبلِ ٱلأعينِ ٱلنُّجلِ أُرسلتْ تطيرُ بريشٍ مُستعارٍ منَ ٱلنّسرِ
تُنصّلُ للأعداءِ في ٱلحربِ بٱلرّدى إذا نُصلتْ هاتيكَ في ٱلسّلمِ بٱلسّحرِ
ولن يخدعوا في ٱلحربِ وهوَ مُبيدُهمْ فتًى كانَ مولودًا منَ ٱلحربِ في حجرِ
٤٠ وأنتَ منَ ٱلأعداءِ أدهى خديعةً إذا ما صدمتَ ٱلجيشَ في ٱلجيشِ بٱلمكرِ
وكنتَ عنِ ٱلتّحريضِ بٱلحزمِ غانيًا وهلْ يعدمُ ٱلإحراقَ[11] مُتّقدُ ٱلجمرِ
خُلقتَ لنا منْ جوهرِ ٱلفضلِ سيّدًا ويُمناكَ منْ يُمنٍ ويُسراكَ منْ يُسرِ
وعوّلَ في ٱلعُسرِ ٱلفقيرُ على ندى يديكَ وهلْ يغنى ٱلكسيرُ عنِ ٱلجبرِ

10 Cod. المحف — 11 Cod. الاخراق

زَمانُكَ لا يَنفكُّ يَفتَرِسُ ٱلعِدَى كَذي لِبْدَةٍ مُستَعْظَمِ ٱلنّابِ وٱلظُّفْرِ

٤٥ وطَعْماكَ مِنْ شَهْدٍ وطابٍ لِأَهْلِهِ وخُلْقاكَ مِنْ سَهْلٍ عَلَيْهِمْ ومِنْ وَعْرِ

حَياةُ ٱبْنِ يَحْيَى لِلأَعادي مَنيَّةٌ وأَعْمارُهُمْ مَبْتورَةٌ مِنْهُ بِٱلعُمْرِ

لَقَدْ فَخَرَتْ مِنهُ ٱلعُلَى بِسَمَيْذَعٍ لِإِحْسانِهِ وَجْهٌ تَبَرْقَعَ بِٱلبِشْرِ

بِأَكْبَرَ يَسْتَخْذي[12] لَهُ كُلُّ أَكْبَرٍ فَيُطْرِقُ إِطْراقَ ٱلبُغاثَةِ لِلصَّقْرِ

إِذا مُدِحَ ٱلأَمْلاكُ قامَ بِمَدْحِهِ لَهُ قَدَمُ ٱلدُّنْيا عَلى قَدَمِ ٱلفَخْرِ

٥٠ إِلَيْكَ ٱمْتَطَيْنا كُلَّ راغٍ بِمَوْجِهِ[13] كَما جَرْجَرَ ٱلقَرْمُ ٱلحَقودُ عَلَى ٱلمُكْرِي

إِذا ما طَما وٱمْتَدَّ بِٱلرّيحِ مَدُّهُ ذَكَرْنا بِهِ فَيّاضَ نائِلِكَ ٱلغَمْرِ

ولَوْلاكَ لَمْ نَرْكَبْ غَوارِبَ[14] زاخِرٍ مُسَنَّمَةً في ٱللَّحمِ مِنْهُ إِلَى ٱلعُصْرِ[15]

وإِنْ فاتَني إِعْذارُ شِبْلَيْكَ بِٱلغِنَى[16] فَإِنَّ يَتْرُكَ[17] ٱلعَزْمِ مُتَّضِحَ ٱلعُذْرِ

ضَعُفْتُ عَنِ ٱلنَّهْضِ ٱلقَوِيِّ زَمانَةً ونُقِّلَ بَعْدَ ٱلباعِ خَطْوي إِلَى شِبْرِ

٥٥ وإِنّي لَأَهْدي في سُلوكِ غَرائِبي ومُعْجِزُ نَظْمي كُلَّ جَوْهَرَةٍ بِكْرِ

إِذا ما بَنَى بَيْتًا مِنَ ٱلشِّعْرِ مِقْوَلي ثَنَى نائِبًا عَنْ هَدْمِهِ مِعْوَلَ ٱلدَّهْرِ

وما ٱلشِّعْرُ ما يَخْلو مِنَ ٱلكَسْرِ وَزْنُهُ ولٰكِنَّهُ سِحْرٌ وَبابِلُهُ فِكْرِي

وإِنّي بِما فَوْقَ ٱلمُنَى مِنْكَ موقِنٌ وكَمْ شَرَقٍ لِلَّيْثِ في وابِلِ ٱلقَطْرِ

---

12 Cod. يستحدي — 13 Cod. راع بمدحه — 14 Cod. غوابر — 15 Cod. العمر — 16 Cod. بالفنى — 17 Cod. فترك —

﴿ ١٣٦ ﴾

وقال يمدحه ويهنئه بالعيد من الخفيف وقافية المتواتر

عَجَبي مِنْ سَكينَتي ووَقاري بَعْدَ صَيْدِ ٱلْمَها وخَلْعِ ٱلْعِذارِ

وٱجتِلاءي مِنَ ٱلشُّموسِ عَروسًا نُقِّطَتْ خَدُّها بِزُهْرِ ٱلدَّراري

بِنْتَ ما شِئْتَ مِنْ زَمانٍ قَديمٍ يَنْطَوي عُمْرُها عَلَى ٱلْأَعْصارِ[1]

في صَموتٍ أَقَرَّ بِٱلنَّشْرِ مِنْها وَهْوَ تَحْتَ ٱلصَّعيدِ نائي ٱلْقَرارِ

٥ فَإِذا فُضَّ خاتِمٌ عَنْهُ أَهْدَتْ أَرَجَ ٱلْمِسْكِ وَهْيَ في ثَوْبِ نارِ

قَهْوَةٌ مُزِّقَتْ بِكَفٍّ سَناها بُرْقُعَ ٱللَّيْلِ عَنْ مُحَيًّا ٱلنَّهارِ

عَدَلَتْ بَعْدَ سيرَةِ ٱلْجَوْرِ لَمَّا نُجِسَ ٱلْمَزْجُ لَوْنُها ٱلْجُلَّنارِ

وحَكَى نَشْرُها ٱلنَّسيمَ ولٰكِنْ بَعْدَ ما قامَ في حُجورِ ٱلْبَهارِ

وَهْيَ ياقوتَةٌ تُبَرْقِعُ خَدًّا مِنْ جُمانٍ مُنَظَّمٍ بِعِجارِ

١٠ كُلَّما صافَحَتْ يَدًا مِنْ لُجَيْنٍ تَنْحَتُها أَنامِلًا مِنْ نُضارِ

جَوْهَرٌ يَبْعَثُ ٱلْمَسَرَّةَ مِنْهُ عَرَضٌ في لَطائِفِ ٱلْجِسْمِ سارِ

وكَأَنَّ ٱلْعُيونَ تَلْحَظُ مِنْهُ صورَةً روحُها مِنَ ٱلْجِسْمِ عارِ

أَنْكَحوا عِنْدَ مَزْجِها ٱلْماءَ نارًا فَٱرْتَمَتْ عِنْدَ لَمْسِهِ بِٱلشَّرارِ

١٣٦ — V 50 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢. titolo e versi ١ e ٤٤ || 1 Cod. الاعمار

وأنبرت منهما ولائد درٍّ طائرُ الوثبِ عنهما بالنفارِ

١٥ في قميص السرابِ منها شعاعٌ يبردُ الهمَّ وهو عينُ الأوارِ

في رياضٍ تنوعَ النَّورُ فيها كاليواقيتِ في حقاقِ التجارِ

فكأنَّ البنفسجَ الغضَّ منه زُرقةُ القصِّ[2] في نهودِ الجواري

وكأنَّ الشقيقَ حمرُ خدودٍ نُقَطُ المسكُ فوقها بانتشارِ

مُطرِبٌ عندها غناءُ الغواني في سنا الصبحِ أو غناءُ القماري

٢٠ كانَ ذا كلُّه زمانَ شبابٍ كُنتُ فيهِ على الدُّمى بالخيارِ

هل تردُّ الأيامُ حسني ومن لي بكمالِ الهلالِ بعدَ السرارِ

نحنُ قومٌ ما بيننا نتناجى بالأحاديثِ في الملوكِ الكبارِ

ملكٌ في حمايةِ الملكِ منه دخلَ الناسُ في حديثِ البحارِ

ووجدنا فخرَ ابنِ يحيى عريضًا ظنَّ ما شئتَ عندَ ضيقِ الفخارِ

٢٥ ملكٌ في حمايةِ الملكِ منه قسورٌ شائكُ البراثنِ ضارِ

عادلٌ يتقي الإلهَ ويعفو عن ذوي السيئاتِ عفوًا اقتدارِ

أسكنَ اللهُ رأفةً منه قلبًا ورسا طودُ حلمهِ في الوقارِ

لا تزالُ الأبرارُ تأمنُ منه سطوةً تتقي على الفجارِ

إنَّ أيَّ حلوِ[3] الشمائلِ تجري بينَ أخلاقهِ شمولُ العقارِ[4]ي

2 Cod. العضّ — 3 Forse إنَّ إنسًا حلوَ per il metro. — 4 Cod. العقار

٣٠ لا يُجارَى لِسَبْقِهِ فَلِهٰذا ... لَمْ يَجِدْ في مَدَى ٱلْعُلَى مَنْ يُجارِي
كُلُّ فَضْلٍ مُقَسَّمٍ في ٱلْبَرايا ... مِنْهُ وٱلشَّمْسُ عُنْصُرُ ٱلْأَنْوارِ
فالِقٌ هامَةَ ٱلشُّجاعِ بِعَضْبٍ ... مُطْفِئٍ روحَهُ بِإِيقادِ نارِ
وإِذا ٱلْحَرْبُ أَقْبَلَتْ بِٱلْمَنايا ... كَرَّ وٱلنِّمْرُ لائِذٌ بِٱلْفِرارِ
لَمْ تَنَمْ عِنْدَهُ ٱلظُّبا في جُفونٍ ... فَٱلْهُدَى بِٱنْتِباهِها ذو ٱنْتِصارِ
٣٥ وَهُوَ في خِيَرِ ٱلْمُلوكِ عَريقٌ ... في صَميمِ ٱلْعُلَى ومَحْضِ ٱلنِّجارِ
سادَةٍ يَطْلُعُ ٱلدَّرارِيَّ مِنْهُمْ ... فَلَكٌ في ٱلْعُلَى قَديمُ ٱلْمَدارِ
هُمْ أَقاموا زَيْغَ ٱلْعِدَى بِذُكورٍ ... تَكْتَسي بِٱلدِّماءِ وَهْيَ عَوارِ
حَيْثُ يَلْقَوْنَهُمْ بِوَضْعِ خُدودٍ ... لَهُمُ في ٱلثَّرَى ورَفْعِ عَمارِ
عَدِّ عَنْ غَيْرِهِمْ وعَوِّلْ عَلَيْهِمْ ... فَهُمُ في ٱلْوَغَى حُماةُ ٱلذِّمارِ
٤٠ وإِذا ما قَدَحْتَ نارَكَ فَٱنْجِرْ[5] ... زَنْدَ مَرْخٍ لِقَدْحِها أَوْ عَفارِ
مَعْلَمٌ في ٱلْوَغَى إِذا خافَ غُفْلٌ ... شُهْرَةً مِنْهُ لِلَّيالي[6] ٱلْحِرارِ
وٱلْيَعابيبُ حَوْلَهُ تَتَعادَى ... كَٱلسَّراحينِ بِٱلْأُسودِ ٱلضَّواري
كُلُّ بَحْرٍ يَسْطو بِجَدْوَلِ غَمْرٍ ... جامِدٍ فيهِ وَهْوَ بِٱلسَّيْلِ جارِ
وٱلْأَساطيلُ في ٱلزَّواخِرِ يَرْمي ... بَلَدَ ٱلرّومِ غَزْوُها بِٱلدَّمارِ[7]
٤٥ يا بِساتُ ٱلْعيدانِ تُثْمِرُ بِٱلْغيدِ إِذا أَوْرَقَتْ بِبيضِ ٱلشِّفارِ

5 Cod. فاحر — 6 Cod. للال — 7 Cod. بالذمار

رَاعِفَاتُ ٱلْقَنَا تَلَوَّنَ فِيهَا   عَذَبَاتٌ كَمِثْلِ مُصْحَفِ قَارِئْ
مُجْرِفٌ يَقْهَرُ ٱلْعُدَاةَ وَيُلْقِي   كَلْكَلَ ٱلْحَرْبِ مِنْهُمُ فِي ٱلدِّيَارِ
وَٱلْمَنَايَا كَٱلْمُشْفِقَاتِ تُنَادِي   بِبَنِيهَا حَذَارِ مِنْهُ حَذَارِ
فِي خَمِيسٍ تُغَمِّضُ ٱلشَّمْسُ عَيْنًا   فَوْقَهُ مِنْ مَهِيلِ نَقْعٍ مُثَارِ
٥٠ تَحْسَبُ ٱلطَّيْرَ وَهِيَ وَقْفٌ [عَلَيْهِ][8]   رُقِمَتْ مِنْهُ فِي مُلَاءِ ٱلْغُبَارِ
عَمَّنَا فِي جِوَارِهِ خَفْضُ عَيْشٍ   فَذَكَرْنَا بِذَاكَ خَفْضَ ٱلْجَوَارِي
نَنْتَقِي لَفْظَ وَصْفِهِ وَنُرَوِّي   مُدَدًا فِي خَوَاطِرِ ٱلْأَفْكَارِ
وَنَدَاهُ كَمَا تَرَاهُ ٱرْتِجَالٌ   جَابِرٌ فِي ٱلْفَقِيرِ كَسْرَ ٱلْفَقَارِ
يَا ٱبْنَ يَحْيَى ٱلَّذِي يُنِيلُ ٱلْغِنَى بَيْـ   ـنَ حَيَاءٍ مِنْ وَفْدِهِ وَٱعْتِذَارِ
٥٥ لَكَ يَدْعُو بِمَكَّةٍ كُلُّ بَرٍّ   حَوْلَ بَيْتِ ٱلْإِلَاهِ ذِي ٱلْأَسْتَارِ
وَمُطِلٍّ عَلَى مِنًى بَعْدَ حَجٍّ   لِبُلُوغِ ٱلْمُنَى وَرَمْيِ ٱلْجِمَارِ[9]
وَٱلَّذِي زَارَ أَرْضَ طَيْبَةَ[10] يُغْشِي   خَدَّهُ قَبْرَ أَحْمَدَ ٱلْمُخْتَارِ
فَهَنِيئًا لِلْعِيدِ عُذْرَاهُ[11] مِثْلَكَ   [ثُمَّ][12] يَرْمِي ٱلْعِدَى بِذُلِّ ٱلصَّغَارِ
وَٱبْقَ فِي ٱلْمُلْكِ لِٱبْتِنَاءِ ٱلْمَعَالِي   وَلِصَوْنِ ٱلْهُدَى وَبَذْلِ ٱلنُّضَارِ

---

8 Cod. om. — 9 Cod. الحمار — 10 Cod. طينة — 11 Cod. عزراه — 12 Cod. om.

﴿ ١٣٧ ﴾

وقال ايضاً يمدحه ويهنئه بالعيد من الكامل وقافيته المتدارك

هَلْ كانَ أَوْدَعَ سِرَّ قَلْبٍ مِحْجَرا ... صَبٌّ يُكابِدُ دَمْعَهُ ٱلْمُتَحَدِّرا

باتَتْ لَهُ عَيْنٌ تَفِيضُ بِلُجَّةٍ ... قَذَفَ ٱلسُّهادُ عَلَى سَواحِلِها ٱلْكَرا

ما بالُ سالِي ٱلْقَلْبِ عَنَّفَ مَنْ لَهُ ... قَلْبٌ بِتَفْتِيرِ ٱللِّحاظِ تَفَطَّرا

ورَمَى نَصِيحَتَهُ إِلَى قَنَصِ ٱلْهَوَى ... فَإِذا رَعَى حَوْلَ ٱلْحَبائِلِ نَفَّرا

إِنَّ ٱلْغَرامَ غَرامُهُ ذو سَوْرَةٍ ... ومِنَ ٱلْعُيُونِ عَلَى ٱلْقُلُوبِ تَسَوَّرا

وإِذا تَعَلَّقَ بِٱلْمَلامَةِ مُهْتَدٍ ... ورَنا إِلَى حُورِ ٱلظِّباءِ تَحَيَّرا

ومِنَ ٱلْقَواتِكِ بِٱلْوَرَى لَكَ غادَةٌ ... كَحَلَتْ بِمِثْلِ ٱلسِّحْرِ طَرْفًا أَحْوَرا

مَلآنُ مِنْها حِقْفُها ووِشاحُها ... صِفْرٌ تَخالُ ٱلْخَصْرَ فِيهِ خِنْصِرا

عادَتْ سَقِيمًا مِنْ سَقامِ جُفُونِها ... خَطَرَتْ عَلَيْهِ كَرُؤْيَةٍ فَتَخَتَّرا

١٠ شَرِقَ ٱلظَّلامُ تَأَلُّقًا بِضِيائِها ... فَكَأَنَّما شَرِبَ ٱلصَّباحَ ٱلْمُسْفِرا

سَحَبَتْ ذَوائِبَها فَيا لَأَساوِدٍ ... نَفَثَتْ عَلَى ٱلْقَدَمَيْنِ مِسْكًا أَذْفَرا

ومَشَتْ تَرَنَّحُ كَٱلنَّزِيفِ ومَشْيُها ... فَضَحَ ٱلْقَطاةَ بِحُسْنِهِ وٱلْجُؤْذَرا

فَعَجِبْتُ مِنْ غُصْنٍ تُدافِعُهُ ٱلصَّبا ... بِٱلنَّهْدِ أَثْمَرَ وٱلثَّنايا نَوَّرا

١٣٧ — V 51 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢. titolo e verso ١

مَعشوقَـةٌ[1] حَيَّتْ بِوَرْدَةِ وَجْنَـةٍ وَسَقَتْ بِكَـأْسٍ فَمٍ سُلافًا مُسْكِرا

١٥ لا تَعْجَبَنْ مِمّـا أَقولُ فَمَقْـوَلي عَنْ حُلْـمٍ عَيْني بِٱلْبَخيلَةِ أَخْـبَرا

إِنّي ٱمْرُؤٌ أَكَلَ ٱلْفَكاهَةَ حازَها [وَٱلصَّيدُ][2] كُلُّ ٱلصَّيْدِ في جَوْفِ ٱلْفَرا

يارُبَّ ذي مَـدٍّ وَجَـزْرٍ مـاؤُهُ لِلْفُلْـكِ هُلْكٌ[3] قَطْـعُـهُ فَتَيَسَّرا

نَعفَـخَ ٱلدُّجى لَمّـا رَآهُ مَيِّـتًا فيهِ مَـكانَ ٱلرّوحِ ريحًا صَرْصَرا

يُفْضي إِلَى حَيِّ ٱلْعُبـابِ تَخالُـهُ لَوْلا رُبَى ٱلْآذِيِّ قيعًا مُـقْـفِـرا

٢٠ يَخْشَى لِوَحْشَتِـهِ ٱلسُّلَيْكُ سُلوكَهُ وَيَلوكُ فيـهِ ٱلرُّعْبُ قَلْبَ ٱلشَّنْفَرا[4]

خُضْنـا حَشاهُ في حَشَى زِنْجِيَّـةٍ كَمُسِفَّةٍ شَقَّتْ سُكاكًا أَغْـبَرا

تَنْجو أَمامَ ٱلْقِدْحِ وَخْـدَ نَجيبَـةٍ فَكَأَنَّهُ فَحْلٌ عَلَيْهـا جَرْجَـرا

بَحْرٌ حَكَى جودَ ٱبْنِ يَحْيَى فَيْضُـهُ وَطَما بِسَيْـفِ ٱلْقَصْرِ مِنْـهُ فَقَصَّرا

أَقْوَى[5] ٱلْمُلوكِ يَدًا وَأَرْفَـعُ ذِمَّـةً وَأَجَـلُّ مَنْقَبَـةً وَأَكْـرَمُ عُنْصُرا

٢٥ لا تَحْسِبِ ٱلْهِمّاتِ[6] شَيْئًا واحِـدًا شَتّـانَ ما بَـيْنَ ٱلـثُّرَيّا وَٱلـثَّرا

بَدْرُ ٱلْمَهابَـةِ يَحْتَبي في دَسْتِـهِ مَلِـكٌ إِذا مَلِـكٌ رَآهُ كَبَّرا

نَجْلُ ٱلْأَعاظِمِ مِنْ ذُؤابَـةِ حِمْيَرٍ صَـقَـلَ ٱلزَّمانُ بِهِ مَفاخِرَ حِمْيَرا

تَزْدانُ في ٱلْعَلْيـاءِ مِـنْـهُ سَريرُهُ بِمُمَلَّـكٍ في ٱلْمَهْـدِ كانَ مُؤَمَّـرا

لَبِسَ ٱلتَّـذَلُّلَ وَٱلْخُشوعَ لِعِـزِّهِ[7] كُلُّ ٱمْرِئٍ لَبِسَ ٱلْغِنَى وَتَجَبَّرا

1 Corr. marg. Cod. مشغوفة — 2 Agg. marg. — 3 Agg. poster. — 4 Cod. الشفرا — 5 Cod. اقرى — 6 Cod. الهاة — 7 Cod. لعزة Corr. marg. لعله لِرَبِّهِ

٣٠ وكأنما في كلّ مقول ناطقٍ	من ذكرهِ خوفٌ يسلُّ مُذكَّرا
وكأنّهُ في الدّهرِ خيرٌ فاتّقى	أيّامهُ من حسنها وتخيّرا
طلقُ المحيّا لا بسورَ له إذا	بسرَ الحِمامُ بأزرقٍ[8] وتنفّرا
أخدودهُ في الرّأسِ ضربةُ أبيضٍ	وقليبهُ في القلبِ طعنةُ أسمرا
وإذا تعرَّى للشّجاعِ حسامُهُ	بكريهةٍ قتلَ الشّجاعةَ بالعرا
٣٥ كم من صريعٍ عاطلٍ من رأسهِ	بالضّربِ طوّقهُ حسامًا مُبترا
مُتيقّظٌ ملأ الزّمانَ لأهلهِ	أمنًا أنامَ بهِ وخوفًا أسهرا
عصفتْ لتُدرِكهُ الصّبا فكأنّما	جمدتْ [وقرّتْ][9] خلفهُ لمّا جرا
أخيبْ[10] بذاكَ السّبقِ إذ هو في مدى	شرفٍ يُثيرُ بهِ العُلى لا العِثيرا
يُسدي المكارمَ من أناملِ مفضلٍ	أغنى الزّمانُ بنيلها من أفقرا
٤٠ أحيا بهِ المعروفَ بينَ عبادهِ	ربٌّ بسيرتهِ أماتَ المُنكرا
وكتيبةٍ كتبتْ صدورُ رماحها	للموتِ في صُحفِ الحيازمِ أسطرا
مُلئتْ بها الحربُ العوانُ ضراغمًا	وصلادمًا وقشاعمًا وسنوّرا
جاءتْ لفيفًا في رواقِ عجاجةٍ	سوداءَ درّهمُها اللّميعُ ودثّرا
وبدا عليٌّ في[11] سماءِ قتامها	قمرًا وصالَ على الفوارسِ قسورا
٤٥ بخطيبِ موتٍ في الوقائعِ عاجلٍ	لفرارهِ رأسُ المُدجّجِ منبرا

8 Cod. عارق — 9 Cod. lacuna. — 10 Cod. احب — 11 Var. marginale: وبدى جمالك في

بَحرٌ إذا ما ٱلقِرنُ رامَ عُبورَهُ لَمْ يَلْقَ فيهِ إلى ٱلسَّلامَةِ مَعبَرا
عَطِبَتْ بِهِ مُهَجُ ٱلجَبابِرَةِ ٱلأُولى بَصُروا بِكِسْرَى في ٱلزَّمانِ وقَيصَرا
رَسَبَتْ بِلُجَّتِهِ ٱلنفوسُ ولَوْ طَفَتْ لَحَسِبْتَهُ قَبلَ ٱلقِيامَةِ مَحْشَرا
وَرْدُ ٱلنَّجيعِ وسوسَنٌ جَنَباتُهُ ثُمَّ ٱسْتَقَلَّ بِهِنَّ وَرْدًا أَحْمَرا
٥٠ وكَأَنَّما نارٌ تُشَبُّ بِمَتْنِهِ أَبَدًا تُحَرِّقُ فيهِ رَوضًا أَخضَرا
فُتِقَ ٱلرِّياحُ بِفَخْرِهِ فَكَأَنَّما خُضْنا إِلَيْهِ بِٱلْمَعاطِرِ[12] عَنْبَرا
رَفَعَ ٱلقَريضُ بِهِ عَقائِرَ مَدْحِهِ فَٱهْتَزَّ في يَدِهِ ٱلنَّدَى وتَفَجَّرا
وأَتَى ٱلعَطاءُ مُفَضَّضًا ومُذَهَّبًا وأَتَى ٱلثَّناءُ مُسَهَّمًا ومُحَبَّرا
فَكَأَنَّما زَخَرَتْ غَوارِبُ دِجْلَةٍ وكَأَنَّما نُشِرَتْ وَشائِعُ عَبْقَرا
٥٥ يا مَنْ إذا بَصَرٌ رَآهُ فَقَدْ رَأَى في بُرْدَتَيْهِ ٱلأَكْرَمِينَ مِنَ ٱلوَرا
وبَدا لَهُ أَنَّا بِأَلْسِنَةِ ٱلعُلَى في جَوْهَرِ ٱلأَمْلاكِ تَنْظُمُ جَوْهَرا
مِنْ نورِ[13] بِشْرِكَ أَشْرَقَ ٱلعيدُ ٱلَّذي بِتَكاثُرِ ٱلأَعْيادِ عِنْدَكَ بَشَّرا
وٱسْلَمْ لِمُلْكِكَ في تُقاءِ مَعيشَةٍ[14] وٱبْدَ بِسَيْفِكَ مَنْ عَدا وٱسْتَكْبَرا

---

12 Cod. بالماطس — 13 Cod. من نورك — 14 Cod. عش

﴿ ١٣٨ ﴾

وقال يمدحه ويذكر قصّة الحربيّة التي اخرجها من المهديّة لحرب شوان واصلة من صقلية الى قابس ويهنّئه بوصول المراكب الى المهديّة اذا كانت العادة جاريةً بتهنئته بوصولها سنة اثنتي عشرة وخمسمائةٍ [من عروض الوافر]

نَعيمُكَ أَنْ تُزَفَّ لكَ ٱلْعُقارُ   عَروسًا في خَلائِقِها نِفارُ
فَإِنْ مُزِجَتْ وَجدتَّ لَها ٱنْقِيادًا   كَما تُنْقادُ بِٱلْخَدْعِ[1] ٱلنَّوارُ
رَأَيْتُ ٱلرّاعَ لِلْأَفْراحِ قُطْبًا   عَلَيْهِ مَعَ ٱلصَّبوحِ لَها مَدارُ
إِذا ضَحِكَتْ لِمُبْصِرِها رِياضٌ   بَواكٍ فَوْقَها سُحْبٌ غِزارُ
٥ كَأَنَّ فُروعَها[2] أَيْدٍ أَشارَتْ   بِأَطْرافٍ خَواتِمُها قِصارُ
وَلَمْ أَرَ قَبْلَ رُؤْيَتِها سُيوفًا   لِجَوْهَرِهِنَّ بِٱلْهَزِّ ٱنْتِشارُ
وَلا زَنْدًا لَهُ في ٱلْجَوِّ قَدْحٌ   مَكانَ شَرارِها[3] هَمَتِ ٱلْقِطارُ
وَقائِدَةٍ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْقَناني   كُمَيْتًا جُلُّها في ٱلدَّنِّ قارُ
تَروحُ لِسُكْرِها بِكَ في شِعارٍ   فَتَحْمَدُهُ إِذا ذُمَّ ٱلْعِثارُ
١٠ إِذا مُزِجَتْ لِتَعْدِلَ في ٱلنَّدامى   تَطايَرَ عَنْ جَوانِبِها ٱلشَّرارُ
وَقُلْتُ وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى عُجابٍ   أَثَغْرُ ٱلْماءِ تَضْحَكُ عَنْهُ نارُ
تَلَقَّ مَهاةَ عَيْشِكَ مِنْ مَهاةٍ   [وزينَتُها][4] ٱلْقِلادَةُ وَٱلسِّوارُ

١٣٧ — V 53 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٠ versi ١ e ٣٨-٥٤ || 1 Cod. بالحدع — 2 Corr. marg. Cod. فروقها — 3 Cod. شُوارها — 4 Lacuna.

تَمَرَّضُ مُقْلَةٌ لِيَصِحَّ وَجْدٌ   تَوارَى في الضُّلوعِ لَهُ أُوارُ

وَيَفْتِنُ شَخْصَكَ الْمَرْمِيَّ بِها   فُتورٌ بِالْمَلاحَةِ وَاحْوِرارُ

١٥   وَخُذْ ماءً مِنَ الْياقوتِ يَطْفو   لَهُ دُرَرٌ مُجَوَّفَةٌ صِغارُ

يُريكَ حَديقَةً مِنْ ياسَمينٍ   تَفَتَّحَ وَسْطَها لَهُ جُلَّنارُ

إذا فَتَحَ الْمِزاجُ اللَّوْنَ مِنْها   مَضَى وَرْدٌ لَها وَأَتَى بَهارُ

فَقَدْ طَرَدَ الْكَرَى عَنّا خَطيبٌ   رَفيعُ[5] الصَّوْتِ مِنْبَرُهُ انْحِدارُ

وَرَقَّ ذَماءُ[6] نَفَسِ اللَّيْلِ لَمّا   تَنَفَّسَ في جَوانِبِهِ النَّهارُ

٢٠   أَدِرْ ذَهَبَ الْعُقارِ لِنَفْيِ هَمٍّ   وَلا تَحْزَنْ إذا ذَهَبَ الْعَقارُ

فَالْمَعْروفُ في يُمْنَى عَلِيٍّ   غِنًى لا يُتَّقَى مَعَهُ افْتِقارُ

هُوَ الْمَلِكُ الَّذي اضْطَرَبَتْ إلَيْهِ   بِمَقْصَدِهِ الْخَضارِمُ وَالْقِفارُ

تَرَفَّعَ مِنْ مَعالِيهِ مَحَلًّا   لَهُ في سَمْكِهِ الدُّرِّيُّ جارُ

وَأَعْرَقَ[7] في نِجارٍ حِمْيَرِيٍّ   فَطابَ الْفَرْعُ مِنْهُ وَالنِّجارُ

٢٥   وَما زالَتْ بِأَنْواعِ الْعَطايا   لَهُ يُمْنَى تُجاوِدُها يَسارُ

تَعُمُّ الْوَفْدَ[8] مِنْ يَدِهِ أَيادٍ   كَأَنَّ الْبَحْرَ مِنْ يَدِهِ اخْتِصارُ

وَيَسْمَحُ زَنْدُهُ بِجَدًى[9] تَلَظَّى   إذا زَنْدٌ خَبا وَهْيَ الْعَفارُ

وَإِنْ وَهَبَ الْأُلوفَ وَهُنَّ كُثْرٌ   تَقَدَّمَ قَبْلَهُنَّ الْاعْتِذارُ

---

5 Cod. ربيع — 6 Cod. ذماء — 7 Cod. واعرف — 8 Correz. di الرِّفد —
9 Cod. بجدى

عَظِيمُ ٱلْجِدِّ[10] يَضْرِبُ مِنْ ظُبَاهُ ‌ ‌ وَيَطْعَنُ مِنْ أَسِنَّتِهِ ٱلْبَوَارُ
٣٠ يَسِيرُ وَخَلْفَهُ أَبْطَالُ حَرْبٍ ‌ ‌ عَلَى حَوْضِ ٱلْمَنُونِ لَهُمْ تَبَارُ
إِذَا أَضْحَى شِعَارُ ٱلْأُسْدِ شَعْرًا ‌ ‌ فَمِنْ زَرَدِ ٱلدُّرُوعِ لَهُمْ شِعَارُ
وَقَدْ وَسَقَتْهُمُ ٱلْحَلَقَاتُ مِنْهَا ‌ ‌ وَأَحْتَمَهُنَّ لِلْهَيْجَاءِ نَارُ
يَخُوضُ حَشَى ٱلْكَرِيهَةِ مِنْهُ جَيْشٌ ‌ ‌ نُجُومُ سَمَائِهِ ٱلْأَسَلُ ٱلْحِرَارُ
بِحَيْثُ تَغُورُ فِي قِمَمِ ٱلْأَعَادِي ‌ ‌ جَدَاوِلُ بِٱلْأَكُفِّ لَهَا ٱنْفِجَارُ
٣٥ إِذَا لَبِسَتْ سَمَاءٌ مِنْهُ أَرْضًا ‌ ‌ دُجَاهَا فَوْقَهُ نَقْعٌ مُثَارُ
تُرِيكَ قَشَاعِمًا فِي ٱلْجَوِّ مِنْهَا ‌ ‌ حَوَائِمَ[11] كُلَّمَا ٱرْتَكَمَ ٱلْغُبَارُ
حُسَامُكَ نُورُ ذِهْنِكَ فِيهِ صَقْلٌ ‌ ‌ وَعَزْمُكَ فِي ٱلْمَضَاءِ لَهُ غِرَارُ
لَقَدْ أَضْحَى عَلَى دِينِ ٱلنَّصَارَى ‌ ‌ لِدِينِ ٱلْمُسْلِمِينَ بِكَ ٱنْتِصَارُ
حَمَيْتَ ذِمَارَهُ بَرًّا وَبَحْرًا ‌ ‌ بِمُرْهَفَةٍ بِهَا يُحْمَى ٱلذِّمَارُ[12]
٤٠ أَرَاكَ ٱللهُ فِي ٱلْأَعْلَاجِ رَأْيًا ‌ ‌ لَهُمْ مِنْهُ[13] ٱلْمَذَلَّةُ وَٱلصَّغَارُ
رَأَوْا حَرْبِيَّةً تَرْمِي بِنَفْطٍ[14] ‌ ‌ لِإِخْمَادِ ٱلنُّفُوسِ لَهُ ٱسْتِعَارُ
كَأَنَّ ٱلْمُهْلَ فِي ٱلْأُنْبُوبِ مِنْهُ ‌ ‌ إِلَى شَيِّ ٱلْوُجُوهِ لَهُ ٱبْتِدَارُ
إِذَا مَا شُكَّ نَحْرُ ٱلْعِلْجِ مِنْهُ[15] ‌ ‌ تَعَالَى بِٱلْحِمَامِ لَهُ خُوَارُ
وَكَانَ مَنَافِسُ ٱلْبُرْكَانِ فِيهَا ‌ ‌ لِأَهْوَالِ ٱلْجَحِيمِ بِهَا ٱعْتِبَارُ[16]

10 Cod. الحد — 11 Cod. حرامد. Corr. marg. — 12 Cod. الذمار — 13 Cod. منذ — 14 Cod. بقيظ — 15 Fl.; Cod. منهم — 16 Cod. اغتبار

٤٥ نُحاسٌ يَنبَرِي مِنهُ شُواظٌ لِأَرواحِ ٱلْمُلوجِ بِهِ بَوارُ
وما لِلماءِ بِالإِطفاءِ[17] حُكْمٌ عَلَيهِ لَدَى ٱلْوُقودِ ولا ٱقتِدارُ
فَرَدَّ ٱللهُ بَأسَهُم عَلَيهِم فَرِبحُهُم بِصَفقَتِهِم خَسارُ
وخافُوا مِنْ مَناياهُم وفَرّوا فَدافَعَ عَنْ نُفوسِهِمُ ٱلفِرارُ
وقَدْ جَعلوا لَهُم شَرْعَ ٱلشَّواني مَعَ ٱلْأَرواحِ أَجنِحَةً وطارُوا
٥٠ وهَلْ يَلقَى مُصادَمَةً حَصاهُمْ جِبالًا[18] سَحْقُها لَهُمُ دَمارُ
لِيَهنِكَ أَنَّ مُمتَنِعَ ٱلأَماني لِكَفِّكَ في تَناوُلِها ٱختِيارُ
لَكَ ٱلفُلْكُ ٱلَّتي تَجري بِسَعْدٍ يَدورُ بِهِ لَكَ ٱلفَلَكُ ٱلمُدارُ
تَهُبُّ لَها ٱلرِّياحُ مُسَخَّراتٍ وتَسكُنُ في تَحَرُّكِها ٱلبِحارُ
وما حَمَلَتْهُ مِنْ أَنواعِ طِيبٍ فَمَدحٌ عَرْفُهُ لَكَ وٱفتِخارُ
٥٥ أَمَولانا ٱلَّذي ما زالَ سَمحًا إِلَيهِ بِكُلِّ مَكرُمَةٍ يُشارُ
أَرَى رَسمي غَدا بِيَدي كَرَسْمٍ عَفا وعَفَتْ لَهُ بِٱلمَحلِ دارُ
وكانَتْ لي شُموسٌ ثُمَّ أَضحَتْ بُدورًا وٱلبُدورُ لَها سِرارُ
وبَيْنَ سَناهُما بَوْنٌ بَعيدٌ وذا ما لا يُرادُ بِهِ ٱختِبارُ[19]
وَجَدتُّ جَناحَ عُصفورٍ جَناحي فَأَصبَحَ لِلعُقارِ بِهِ ٱحتِقارُ
٦٠ فَلي نَهضٌ يُجاذِبُني ضَعيفٌ أَتَنهَضُ بي قَوادِمُهُ ٱلقِصارُ
فَرُدَّ عَلَيَّ مَوفورًا جَناحي وإِلّا لا جَناحَ ولا مَطارُ

17 Fl. ; Cod. بالاظاء — 18 Fl. ; Cod. خيالاً — 19 Cod. اختيار

﴿ ١٣٩ ﴾

وقال يمدحه وبعث بها اليه من المهديّة الى سفاقس عند سفره منها الى حضرة ابيه ابي طاهر وعند رجوعه رحمه الله الى سفاقس [من عروض الطويل]

خَيالُكِ لِلأَجفانِ مِثْلَهُ الفِكْرُ ... فَعَيْنِيَ مَلأَى بِالْهَوى ويَدي صِفْرُ
سَرَى والدُّجى الغِرْبِيبُ يُخْفي مكانَهُ ... فَنَمَّ عَلَيْهِ مِنْ تَضَوُّعِها نَشْرُ
وقَدْ صَوَّبَ النَّسْرُ المُحَلِّقُ تالِيًا ... أَخاهُ وماتَ اللَّيْلُ إذْ وُلِدَ الفَجْرُ
أَلَمَّ بِصَبٍّ لَيْسَ يَدْري أَمِرْجَلٌ ... [يَفورُ][1] بِنيرانِ الأَسى مِنْهُ أَوْ صَدْرُ
غَريبٌ جَنَى أَرْيَ الحَياةِ وشَرْيَها[2] ... ويَجْني الفَتى بِالعَيْشِ ما يَغْرِسُ الدَّهْرُ
أَنازِحَةَ الدّارِ الَّتي لا أَزورُها ... إذا لَمْ يُشَقِّ البَحْرُ أَوْ يُقْطَعِ القَفْرُ
إذا بَعُدَتْ دارُ الأَحِبَّةِ بِالنَّوى ... فَذاكَ لَهُمْ هَجْرٌ وإنْ لَمْ يَكُنْ هَجْرُ
رَحَلْتِ ولَمْ تَرْحَلْ عَشِيَّةَ بَيْنِنا ... مَعي بِرَحيلِ الجِسْمِ قَلْبٌ ولا صَبْرُ
وداءُ خُمارِ الشُّرْبِ سَوْفَ يُذيبُني ... فَقَدْ نَزَحَتْ في فيكِ غُزْرٌ[3] بِهِ الخَمْرُ
١٠ وما زالَ ماءُ العَيْنِ في الخَدِّ مُعْطِشي ... إلَى ماءِ وَجْهٍ في لِقاءِي لَهُ بِشْرُ
عَسَى البُعْدُ يُبْقي موجِبَ القُرْبِ حُكْمُهُ ... فَعِنْدَ انْقِباضِ العُسْرِ يَنْبَسِطُ اليُسْرُ[4]
عَسَى بَيْنُنا يُبْقي المَوَدَّةَ بَيْنَنا ... ولا يَنْتَهي مِنّا إلَى أَجَلٍ عُمْرُ

---

١٣٩ — V 54 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢١ titolo e verso ١ || 1 Cod. om. — 2 Cod. أَرْيَ الحياة وشربها — 3 Cod. عرر — 4 Corr. marg. Cod. العسر

فَقُلْ لِأُناسٍ عَرَّسوا بِسَفاقِسٍ ... لِطائِرِ قَلْبِي في مُعَرَّسِكُمْ وَكْرُ[5]

وَفَرْخٌ صَغيرٌ لا نُهوضَ لِمِثْلِهِ ... بَراطِنَ[6] أَشْكالًا مَلاقِطُها صُفْرُ

١٥ إِذا ما رَأَى في الجَوِّ ظِلَّ مُحَلِّقٍ ... تَرَنَّمَ وَاهْتَزَّتْ قَوادِمُهُ العَشْرُ

يَظُنُّ أَباهُ واقِعًا فَإِذا أَبَى ... وُقوعًا عَلَيْهِ شُبَّ في قَلْبِهِ الجَمْرُ

يَلَذُّ بِعَيْنِي إِنْ تَرَى عَيْنَهُ وَإِنْ ... يُلَفُّ بِنَحْرِي في التَّلاقِي لَهُ نَحْرُ[7]

أَحِنُّ إِلَى أَوْطانِكُمْ وَكَأَنَّما ... أُلاقِي بِها عُمْرَ[8] الصِّبا سُقِيَ العَصْرُ

وَلَمْ أَرَ أَرْضًا مِثْلَ أَرْضِكُمُ الَّتِي ... يُقَبِّلُ ذَيْلَ القَصْرِ في شَطِّها البَحْرُ

٢٠ يَمُدُّ كَجَيْشٍ زاحِفٍ فَإِذا رَأَى ... عَطاءَ عَلِيٍّ كانَ مِنْ مَدِّهِ جَزْرُ

أَما يُخْجِلُ البَحْرَ الأُجاجَ حُلولُهُ ... بِبَحْرٍ فُراتٍ ما لِلُجَّتِهِ عِبْرُ

جَوادٌ إِذا أَسْدَى الغِنَى مِنْ يَمينِهِ ... تَحَوَّلَ عَنْ أَيْمانِ قُصّادِهِ الفَقْرُ

حَمَى ثَغْرَهُ بِالسَّيْفِ وَالرُّمْحِ مُقْدِمًا ... وَيَحْمِي عَرينَ القَسْوَرِ النّابُ وَالظُّفْرُ

إِذا ما كَسَوْنا المَدْحَ أَوْصافَهُ ازْدَهَى ... فَطَيَّبَ أَفْواهَ القَوافِي لَهُ ذِكْرُ

٢٥ يَصولُ بِعَضْبٍ في الكِفاحِ كَأَنَّهُ ... لِسانُ شُواظٍ مِنْهُ تَضْطَرِمُ الذُّعْرُ

وَتَحْسِبُ مِنْهُ الرِّيحَ تَغْدو بِضَيْغَمٍ ... عَلَى جِسْمِهِ نَهْيٌ وَفي يَدِهِ نَهَرُ

وَمُعْتَذِرٍ عَمّا تُنيلُ يَمينُهُ ... وَكُلُّ المُنَى في البَعْضِ مِنْهُ فَما العُذْرُ

بَصيرٌ يُرْدِي الطَّعْنَ يُغْرِي سِنانَهُ ... بِجارِحَةٍ في طَيِّها الوِرْدُ وَالغَمْرُ

---

5 Cod. فَكْرُ — 6 Cod. يراطن — 7 Cod. نحر — 8 Corr. marg. Cod. عمري

يَجولُ فيُلْقي طَعْنَةً فَوقَ طَعْنَةٍ فأُولاهُما كَلْمٌ وأُخراهُما سَبْرُ
٣٠ إذا رَفَعَ ٱلْمَغرورُ لِلْحَيْنِ رَأْسَهُ يُعَجِّلُهُ مِنْ مَدِّ عامِلِهِ قَصْرُ
وهَيْجاءَ لا يُفْشي بِها ٱلْمَوتُ سِرَّهُ إذا لَمْ يَكُنْ بِٱلضَّرْبِ مِنْ بيضِها جَهْرُ
تَهادى بِها جُرْدٌ كَأَنَّ قَتامَها ظَلامٌ وأَطْرافُ ٱلْقَنا أَنْجُمٌ زُهْرُ
إذا قَدَّتِ ٱلْبِيضُ ٱلدُّروعَ حَسِبْتَها جَداوِلَ في ٱلْأَيْمانِ شُقَّتْ بِها غُدْرُ
فَكَمْ صافَحَتْ مِنْها ٱلْحُروبَ صَفائِحٌ وَفَتْ بِحَصادِ ٱلْهامِ أَوْراقُها ٱلْخُضْرُ
٣٥ لِيَهْنِي ٱلرَّعايا مِنْكَ عَدْلُ سِياسَةٍ ودَفْعُ خُطوبٍ لِلَّيالي بِها غَدْرُ
ويُسْرٌ حَسَمْتَ ٱلْعُسْرَ عَنْهُمْ بِصُنْعِهِ كَما حَسَمَ ٱلْإِسْلامُ ما صَنَعَ ٱلْكُفْرُ
فَلا زِلْتَ تَجْني بِٱلظُّبَى قِمَمَ ٱلْعِدَى وتُثْمِرُ في ٱلْأَيْدي بِها ٱلْأَسَلُ ٱلسُّمْرُ

﴿ ١٤٠ ﴾

وقال يمدحه ويصف مجمرة بخور من الطويل وقافية المتدارك

ثَلاثَةُ أَفْلاكٍ عَنِ ٱلْعَيْنِ مُضْمَرَهْ تَدورُ إذا حَرَّكْتَها في حَشا كُرَهْ
فَلا فَلَكٌ إلّا يُخَصُّ بِدَوْرَةٍ مُوافِقَةٍ مِنْها ٱلْخِلافُ مُقَرَّرَهْ
ولِلْفَلَكِ ٱلنّارِيِّ مِنْهُنَّ كِفَّةٌ تَرَى ٱلنّارَ فيها لِلْبَخورِ مُسَعَّرَهْ
تَمُرُّ عَلَى فُرْشِ ٱلْحَريرِ وغَيْرِها وَراءَ حِجابٍ وَهْيَ غَيْرُ مُؤَثِّرَهْ

---

١٤٠. — V 55 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢١ titolo e verso ١ — Boll. it. st. or. Ser. 1, p. 129, versi ١-٨

• وتُبْدِي دُخَانًا صاعِدًا مِن مَنافِسٍ ... مُصَنْدَلَةٍ أنْفاسُهُ ومُعَنْبَرَهْ

ولَمْ أرَ نارًا تُطْعَمُ النَّدَّ قَبْلَها ... لها فَلَكٌ في الأرْضِ في جَوْفِ مَجْمَرَهْ

تُلَطِّفُ أجْسامًا كِثافًا بِلَذْعِها ... فَتُصْعِدُ أرْواحًا لِطافًا مُعَطَّرَهْ

وتَغْشَى عَلِيًّا نَفْحَةٌ كَثَنائِهِ ... مُرَدَّدَةٌ في مَدْحِهِ ومُكَرَّرَهْ

هُمامٌ إذا سَلَّ المُهَنَّدَ في الوَغَى ... وأغْمَدَهُ في الهامِ بالضَّرْبِ حَمَّرَهْ

١٠ رَزِينُ حَصاةِ الحِلْمِ شَهْمٌ مُهَذَّبٌ ... تَرَى مِنْهُ بَدْرًا في السَّرِيرِ وقَسْوَرَهْ

بَنَى سَعْدُهُ قَصْرًا عَلَى البَحْرِ سامِيًا ... فَتَحْسَبُهُ مِنْ جَوْهَرِ الحُسْنِ صَوَّرَهْ

يُنِيرُ عَلَى البُعْدِ ائْتِلاقًا كَأنَّما ... عَلَى شَطِّ ألْقَى لُجَّةً مِنْهُ جَوْهَرَهْ

أبَرَّ عَلَى إيوانِ كِسْرَى فَلَوْ أرَى ... مَراتِبَهُ في المُلْكِ مِنْهُ لَأكْبَرَهْ

﴿ ١٤١ ﴾

وقال يمدحه ويهنّئه بدخول العام من عروض الخفيف

لِلأقاحِي بِفِيكَ نَوْرٌ ونُورُ ... ما كَذا تَسْنَحُ المَهاةُ النَّفُورُ

مَنْ لَها أنْ تُعِيرَها مِنْكَ مَشْيًا ... قَدَمٌ رَخْصَةٌ وخَطْوٌ قَصِيرُ

أنْتِ [لا][1] تَسْتَبِي ذا العَفافِ بِبَذْلٍ ... يَسْتَخِفُّ الحَلِيمَ وَهْوَ وَقُورُ

١٤١ — V 55 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢١ titolo e verso ١ || 1 Cod. lacuna.

وَهْـيَ لا تَنْثَنِي بِلَفْـظٍ رَخِيمٍ ... يُنْزِلُ ٱلْعُصْمَ وَهْيَ فِي ٱلطَّوْدِ فُورُ[2]

وَحَدِيـثٍ كَأَنَّـهُ قِطَـعُ ٱلرَّوْ ... ضِ إِذَا ٱخْضَلَّ مِنْ نَدَاهُ ٱلْبُكُورُ

فَنَبَاتِي[3] مِنْ رَوْضِ حُسْنِكِ عَنْهَا ... نَرْجِسٌ ذَابِلٌ وَوَرْدٌ نَضِيرُ

وَشَقِيـقٌ يَشُقُّ عَنْ أُقْحُوانٍ ... لِنِقَابِ ٱلتُّقَى عَلَيْـهِ خَفِيرُ

وَأَرِيجٌ عَلَى ٱلنَّوَى مِنْـكِ يَسْرِي ... وَبِجَيْبِ ٱلنَّسِيمِ مِنْـهُ عَبِيرُ

وَثَنَايَا يُضَاحِكُ ٱلشَّمْسُ مِنْهَـا ... فِي مُحَيَّاكِ كَوْكَبٌ يَسْتَنِيرُ

١٠ رِيقُهَا فِي بَقِيَّـةِ ٱللَّيْـلِ مِسْكٌ ... شِيبَ بِٱلرَّاحِ مِنْـهُ شُهْدٌ مَشُورُ

لِسُكُونِ ٱلْغَرَامِ مِنْـهُ حَرَاكٌ ... وَلِمَيْتِ ٱلسَّقَامِ فِيـهِ نُشُورُ

أَلْبَسَ ٱللهُ صُورَةً مِنْكِ حُسْنًا[4] ... وَعُيُونُ ٱلْحِسَانِ نَحْوَكِ صُورُ

لَكِ عَيْنٌ إِنْ يَنْبَعِ ٱلسِّحْرُ مِنْهَـا ... فَهْـوَ بِٱلْخَبْلِ فِي ٱلْعُقُولِ يَغُورُ

وَجُفُـونٌ تُشِيرُ بِٱلْحُـبِّ مِنْهَـا ... عَنْ فُـؤَادٍ إِلَى فُـؤَادٍ سَفِيرُ

١٥ وَقَعَتْ لَحْظَـةٌ عَلَى ٱلْقَلْبِ مِنْهَا ... أَفَـلَا يَتْرُكُ ٱلْحَشَا وَيَطِيرُ

يُطْبَعُ ٱلْوَشْيُ فَوْقَ حُسْنِكِ مِثْلًا[5] ... مِنْـهُ أَمْثَـالُ مَـا لَهُ تَصْوِيرُ

فَإِذَا مَـا نَمَى ٱلْحَـدِيثُ إِلَيْهَـا ... قِيلَ هَلْ يَنْقُشُ ٱلْحَرِيرَ حَرِيرُ

أَنْتِ لَا تَرْحَمِـينَ مِنْكِ فَيَفْـدِي ... مِعْصَمًا فِي ٱلسِّوَارِ مِنْـهُ أَسِيرُ

فَمَتَى يَرْحَـمُ ٱلصَّبَا مِنْـكِ صَبًّا ... فَـاضَ مُسْتَوْلِيًا عَلَيْـهِ ٱلْقَتِيرُ

2 Cod. نور — 3 Cod. فنباني — 4 Corr. marg. Cod. حراكاً — 5 Cod. لمثا

٢٠ ودَعيني [6] فقد تعرَّضَ بَيْنٌ بوشيكِ النَّوى الّتي تستشيرُ [7]

وغلى بالفراقِ مِرجَلُ حزني فهوَ بالدَّمعِ مِنْ جفوني يفورُ

قالتِ اللَّثْمُ لا أراهُ حلالًا بيننا والعناقُ حظٌّ كبيرُ

قلتُ هذا علمتُهُ غيرَ أنّي أسألُ اليومَ منكِ ما لا يضيرُ

فاجعلي اللَّحظَ زادَ جسمٍ سيُبقي روحَهُ في يديكِ ثُمَّ يسيرُ

٢٥ فلِيَ الشَّوقُ خاذلٌ عن سُلوّي ولدينِ الهُدى عليٌّ نصيرُ

ملكٌ تتّقي الملوكُ سناهُ أوما يفرِسُ الذِّئابَ الهَصورُ

وهْوَ ضارٍ آجامُهُ ذُبَّلُ الخطِّ [8] على مقتضى العُلى وقصورُ

حازمٌ للطِّعانِ أشرعَ سُمرًا حُطِمتْ في الصُّدورِ منها صُدورُ

وحمى سيفُهُ الثُّغورَ فما [9] تقربُ رشفَ العُداةِ منها ثُغورُ

٣٠ ذو عطاءٍ لو أنّهُ كانَ غيثًا ورَّقتْ في المُحولِ منهُ الصُّخورُ

تحسبُ البحرَ بعضَ جدواهُ لولا أنّهُ في الورودِ عذبٌ نميرُ

مَنْ يَراهُ يحُدُّ فضلَ [10] عليٍّ وهْوَ مستصعبُ المرامِ عسيرُ

فبمعروفِهِ الخِضَمُّ غنيٌّ ولِأرآئِهِ [11] الحديدُ فقيرُ

كم لهُ مِنْ خميسِ حربٍ رحاها بسيولٍ مِنَ الغُمودِ تدورُ

---

6 Cod. ودْعني — 7 Cod. تشير — 8 Cod. اللَّحظ — 9 Cod. ما — 10 Cod. من نَراه (sic) يَحُدُّ فَضْلَ ma leggerei piuttosto مِنْ نَداهُ يُحَدُّ فَضْلُ — 11 Cod. والرياسة

٣٥ أَرْضُهُ مِنْ سَنَا بِكٍ قَادِحَاتٍ شَرَرَ ٱلنَّقْعِ وَٱلسَّمَاءُ نُسُورُ
وَٱحِدَاتُ ٱلْقِرَى لِقَتْلَى ٱلْأَعَادِي مِنْ حَشَاهَا لَدَى ٱلنُّشُورِ نُشُورُ
جَحْفَلٌ صُبْحُهُ مِنَ ٱلنَّقْعِ لَيْلٌ يَضْحَكُ ٱلْمَوْتُ فِيهِ وَهْوَ بَسُورُ[12]
تَضَعُ ٱلْبِيضُ مِنْهُ سُودَ ٱلْمَنَايَا بِنِكَاحِ ٱلْحُرُوبِ وَهْيَ ذُكُورُ
وَكَأَنَّ ٱلْقَتَامَ فِيهَا غَمَامٌ بِنَجِيعٍ مِنَ ٱلْبُرُوقِ مَطِيرُ
٤٠ وَكَأَنَّ ٱلْجَوَادَ وَٱلسَّيْفَ وَٱللَّأْمَةَ بَحْرٌ وَجَدْوَلٌ وَغَدِيرُ
وَإِذَا مَا ٱسْتَطَالَ جَبَّارُ حَرْبٍ يَجْزَعُ ٱلْمَوْتُ مِنْهُ وَهْوَ صَبُورُ
وَٱلْتَظَى فِي ٱلْيَمِينِ[13] مِنْهُ يَمَانٍ كَادَ لِلْأَثْرِ مِنْهُ نَمْلٌ يَثُورُ
وَدَعَا وَهْوَ كَٱلْعُقَابِ كُمَاةً لَهُمُ كَٱلْبُغَاثِ عَنْهُ قُصُورُ
جَدَّلَتْهُ يَدَا عَلِيٍّ بِعَضْبٍ لِرُبُوعِ ٱلْحَيَاةِ مِنْهُ دُثُورُ
٤٥ فَغَدَا عَاطِلًا مِنَ ٱلرَّأْسِ لَمَّا كَانَ طَوْقًا لَهُ ٱلْحُسَامُ ٱلْبَتُورُ
لَحَظَ ٱلرُّومَ مِنْهُ نَاظِرُ جَفْنٍ لِلرَّدَى فِيهِ ظُلْمَةٌ وَهْوَ نُورُ[14]
رَمِدَتْ لِلْمَنُونِ فِيهِ عُيُونٌ فَكَأَنَّ ٱلْفِرِنْدَ فِيهِ ذَرُورُ
يَا ٱبْنَ يَحْيَى ٱلَّذِي بِكُلِّ مَكَانٍ بِٱلْمَعَالِي لَهُ لِسَانٌ شَكُورُ
لَكَ مِنْ هَيْبَةِ ٱلْعُلَى فِي ٱلْأَعَادِي خَيْلُ رُعْبٍ عَلَى ٱلْقُلُوبِ تُغِيرُ
٥٠ وَسُيُوفٌ مَقِيلُهَا فِي ٱلْهَوَادِي كُلَّمَا شَبَّ لِلْقِرَاعِ هَجِيرُ
وَدُرُوعٌ قَدْ ضُوعِفَ ٱلنَّسْجُ مِنْهَا وَتَنَاهَى فِي سَرْدِهَا ٱلتَّقْدِيرُ

12 Cod. يسور — 13 Cod. اليمن — 14 Cod. بور

كَصِغارِ ٱلْهاءاتِ شُقَّتْ فأَبْدَتْ ... شَكْلَها مِنْ صُفوفِ جَيْشٍ سُطورُ
أَنْتَ شَجَّعْتَ نَفسَ كلِّ جَبانٍ ... فَٱقْتِرابُ ٱلْأَسْوَدِ مِنْهُ غُرورُ
فَهْوَ كَٱلْماءِ أَحرقَ ٱلْجِسْمَ لَمَّا ... أَحدَثَ ٱللَّذْعَ في قُواهُ ٱلسَّعيرُ
٥٥ خَيْرُ عامٍ أَتاكَ في خَيْرِ وَقْتٍ ... لِوُجوهِ ٱلرَّبيعِ فيهِ سُفورُ
زارَ مَثْواكَ وَهْوَ صَبٌّ مَشوقٌ ... بِمَعاليكَ وٱلْمَشوقُ يَزورُ
فَبَدا مِنْكَ في ٱلْجَلالِ إِلَيْهِ ... مَلِكٌ كابِرٌ ومُلْكٌ كَبيرُ
ورَأَى في فِناءِ قَصْرِكَ حَبْلًا ... ما لَهُ في فِناءِ قَصْرٍ نَظيرُ
تَشْتَري فيهِ بِٱلْمَكارِمِ حَمْدًا ... لَكَ مِنْهُ تِجارَةٌ لا تَبورُ
٦٠ فَكَأَنَّ ٱلْمُدّاحَ فيهِ قُرومٌ ... مَلَأَ ٱلْخافِقَيْنِ مِنْهُ ٱلْهَديرُ
بِقَوافٍ هُدوا إِلَيْهِنَّ سُبْلًا ... ضَلَّ عَنْهُنَّ جَرْوَلٌ وجَريرُ
إِنَّ أَيّامَكَ ٱلْحِسانَ لَغُرٌّ ... فَكَأَنَّ ٱلْوُجوهَ مِنْها بُدورُ
واصَلَ ٱلْعِزَّ في مَغانيكَ عِزٌّ ... دائِمَ ٱلْمُلْكِ وٱلسُّرورَ سُرورُ

﴿ ١٤٢ ﴾

وقال يمدح ابا الحسن عليّ بن يحيى من البسيط

هٰذا ٱبْتِداءٌ لَهُ عِنْدَ ٱلْعُلَى خَبَرُ ... يُحْكَى فَيُصْغي إِلَيْهِ ٱلشُّهْبُ وٱلْبَشَرُ

١٤٢ — V 56 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٢ titolo e verso ١

كأنّه وهو في متن الصبا مثلٌ   في كلّ قطرٍ من الدنيا له خبرُ

ما استحسن الدهرُ حتّى زانه حسنٌ   وأشرقت في الورى أيّامه الغررُ

شهمٌ له حين يرمي في مناضلةٍ   سهمٌ مواقعه الأحداق والثغرُ

٥ لو خصّ عصرٌ شبابٍ من سعادته   بلحظةٍ لم ينله الشيب والكبرُ

ملكٌ جديد المعالي في حمى ملكٍ   ماضٍ كما طبع الصمصامة الذكرُ

لقد نهضتَ بعبء الملك مضطلعًا   به[1] ظهيراك فيه السعد والقدرُ

فإن نصرتَ على طاغٍ ظفرتَ به   فما حليفاك إلّا النصر والظفرُ

وإن خفضتَ[2] عداة الله أو خذلوا   فأنت بالله تستعلي وتنتصرُ

١٠ أصبحتَ أكبر تعطي كلّ مرتبةٍ   حقًّا وسنّك مقرونٌ بها الصغرُ

يخشى حسامك مغمودًا فكيف إذا   ما سلّ للضرب وانهدّت به القصرُ

وليس يعجب من بأسٍ مخايله   من مقلتيك عليها يشهد النظرُ

والشبل فيه طباع الليث كامنةٌ   وإنّما ينتضيها الناب والظفرُ

إنّ البلاد إذا ما الخوف أمرضها   ففي أمانك من أمراضها نشرُ

١٥ وما سفاقس إلّا بلدةٌ بعثت   إليك عنها لسان الصدق تعتذرُ

وأهلها أهل طوعٍ لا ذنوب لهم   إنّي لأقسم ما خانوا ولا غدروا

وإنّما دافعوا عن حتف أنفسهم   إذ خذّمتهم[3] به الهنديّة البترُ

ضرورةً كان منهم ما به قرفوا[4]   وبالضرورة عنهم نكّب الضررُ

1 Cod. فيها — 2 Cod. خفضت — 3 Cod. خدّمتهم — 4 Cod. قرنوا

وقدْ جرى في ٱلَّذي جاؤُوا بِهِ قَدَرٌ ولا مَرَدَّ لِما يَجري بِهِ ٱلْقَدَرُ

٢٠ وما علَى ٱلنّاسِ في إحسانِ مَمْلَكَةٍ إذا تَشاجَرَ فيهِ ٱلْمَدُّ وٱلْحَصرُ

كُلٌّ لِعُلْياكَ قَدْ كانَتْ حَمِيَّتُهُ مُوَكَّدًا كُلَّ ما يأْتي وما يَذَرُ

وهُمْ عَبيدُكَ فٱصْفَحْ عنْ جَميعِهِمُ فٱلذَّنْبُ عِنْدَ كَريمِ ٱلصَّفْحِ مُغْتَفَرُ

بَكَوْا أَباكَ بِأَجْفانٍ مُوَرَّقَةٍ[5] أَمْواهُهُنَّ مِنَ ٱلنّيرانِ تَنْفَجِرُ

ورَحْمَةُ ٱللهِ تَتْرَى مِنْهُمُ أَبَدًا عَلَيْهِ ما كَرَّتِ ٱلْآصالُ وٱلْبُكَرُ

٢٥ حتَّى إذا قيلَ قدْ حازَ ٱلْعُلَى حَسَنٌ مَدُّوا إلَى أَحْمَدَ[6] ٱلْأَلْحاظَ وٱنْتَظَرُوا

وقَبَّلوا مِنْ مَذاكي خَيْلِهِ فَرَحًا حَوافِرًا قَدْ عَلا أَرْساغَها ٱلْعَفَرُ

مالوا عَلَيْها ٱزْدِحامًا وَهْيَ تَرْمَحُهُمْ[7] فَكَمْ بِها مِنْ كَسيرٍ لَيْسَ يَنْجَبِرُ

شَوْقًا إِلَيْهِمْ ومَحْضًا مِنْ وَفائِهِمُ لَمْ يَجْرِ في ٱلصَّفْوِ مِنْ أَخْلاقِهِ كَدَرُ

أَبوكَ مَدَّتْ عَلَيْهِمْ كَفُّ رَأْفَتِهِ مِنْها جَناحًا مَديدًا ظِلُّهُ خَصِرُ[8]

٣٠ حَدَّتْ لَهُمْ في قِوامِ ٱلْأَمْرِ طاعَتُهُ حَدًّا فَما وَرَدُوا عَنْهُ ولا صَدَرُوا

وأَلَّفَ ٱللهُ في ٱلْأَوْطانِ شَمْلَهُمُ فَنُظِّموا في ٱلْمَغاني[9] بَعْدَ ما نُثِرُوا

وأَنْتَ عَدْلٌ فَسِرْ فيهِمْ بِسيرَتِهِ فٱلْعَدْلُ في ٱلْمُلْكِ عَنْهُ تُحْمَدُ ٱلسِّيَرُ

أَنْتُمْ مُلوكُ بَني ٱلدُّنْيا ٱلَّذينَ بِهِمْ تَزْهى[10] ٱلْمَنابِرُ وٱلتّيجانُ وٱلسُّرُرُ .

---

5 In margine: لعلّه مُوَرَّدَة — 6 In margine: (l. نَحْوَهُ) لعلّه نَحْوَكَ — 7 Corr. marg. Cod. تحرمهم — 8 Cod. خَضِرُ — 9 Cod. المعاني — 10 Cod. ترمى

أَعاظِمٌ مِنْ قَديمِ ٱلدَّهْرِ مُلْكُهُمُ ‏ تَرَى ٱلْمَفاخِرَ تَسْتَخْذي[11] إِذا ٱفْتَخَروا

٣٥ مِنْ كُلِّ مُقْتَحِمٍ في ٱلْحَرْبِ مُعْتَزِمٍ ‏ فَمِنْ فَرائِسِهِ آسادُها ٱلْهُصُرُ

ذِمْرٌ لَهُ في ضَميرِ ٱلْغِمْدِ ذو شُطَبٍ ‏ كَأَنَّهُ بارِقٌ يَسْطو بِهِ قَمَرُ

شَمْسُ ٱلْعَداوَةِ حَتَّى تَسْتَقادُ لَهُمْ ‏ وَأَعْظَمُ ٱلنَّاسِ أَحْلامًا إِذا قَدَروا

إِلَيْكَ طَيِّبَ رَوْضُ ٱلْمَدْحِ نَفْحَتَهُ ‏ لَمَّا تَفَتَّحَ فيهِ بِٱلنَّدَى زَهَرُ

يَجوبُ مِنْهُ ذَكِيُّ ٱلْمِسْكِ كُلَّ فَلًا ‏ وَيَعْبُرُ ٱلطِّيبَ[12] مِنْهُ ٱلْعَنْبَرُ ٱلذَّفِرُ

٤٠ كَأَنَّ زُهْرَ ٱلدَّراري فيهِ قَدْ نُظِمَتْ ‏ كَما تُنَظَّمُ في أَسْلاكِها ٱلدُّرَرُ

يا مَنْ تَضاعَفَ فَيْضُ ٱلْجودِ مِنْ يَدِهِ ‏ كَأَنَّما ٱلْبَحْرُ مِنْ جَدْواهُ مُخْتَصَرُ

إِنّي نَأَيْتُ وَحَظّي حَظُّ مَنْزِلَةٍ ‏ كَأَنَّما طولُ باعي عاقَهُ قِصَرُ

وَقَدْ نُسيتُ وَذِكْري لا خَفاءَ بِهِ ‏ وَٱلْمِسْكُ يُطْوَى وَنَشْرٌ مِنْهُ يَنْتَشِرُ

وَقَدْ بَعَثْتُ رِثاءً في أَبيكَ وَلي ‏ حُزْنٌ عَلَيْهِ فُؤادي مِنْهُ يَنْفَطِرُ

٤٥ وَما بَدا لِيَ مِنْ جودٍ أَمَرْتَ بِهِ ‏ عَيْنٌ تَفوزُ بِهِ عَيْني وَلا أَثَرُ

وَكَفُّكَ ٱلْمُزْنُ تَسْقي مَنْ دَنا وَنَأَى ‏ وَلَيْسَ مِنْ غَيْرِ مُزْنٍ يُرْتَجَى ٱلْمَطَرُ

بَقيتَ لِلدّينِ وَٱلدُّنْيا وَأَهْلِهِما ‏ وَمُدَّ في رُتَبِ ٱلْعُلْيا لَكَ ٱلْعُمُرُ

11 Cod. تستخذي — 12 Cod. om. Agg. marg. لعله طيبًا

﴿ ١٤٣ ﴾

وقال يمدحه [1] ويذكر انهزام عدوّ صقلّية عام الديماس [من عروض الطويل]

أَبا اللهُ إلّا أنْ يكونَ لكَ النَّصرُ — وأنْ يَهدِمَ الإيمانُ ما شادَهُ الكُفرُ

وأنْ يَرجِعَ الأعلاجُ بعدَ عِلاجِها — خَزايا على آثامِها الذُّلُّ والقَهرُ

لِيَهْنِكَ فَتحٌ أَوْلَغَ السَّيفَ فيهمُ — ولاحَ بوَجهِ الدِّينِ مِن ذِكرِهِ بِشرُ [2]

بِسَعدٍ كَساكَ اللهُ مِنهُ مَهابَةً — وإشراقِ نورٍ مِنهُ تَقتَبِسُ الزُّهرُ

٥ ودونَ مَرامِ الرُّومِ فيما سَمَوا لهُ — قَلائدُ أَعناقٍ هِيَ القُضُبُ البُترُ

وخَطِّيَّةٌ تَختَطُّ مِنهُم حَيازِمًا — وأَحداقُها زُرقٌ وأَجسادُها حُمرُ

إذا أُشرِعَتْ للطَّعنِ سُرَّتْ كأنَّها — وَشيكٌ لَها [3] في كُلِّ سابِقَةٍ نَحرُ [4]

أُشَبِّهُها بالقَطرِ يُبدي [5] تَأَلُّقًا — بأَطرافِ أَغصانٍ يُحاصِرُها غُدرُ

وسُحبٌ بأَجوافِ الكَنائنِ أَودَعَتْ — شَآبيبَها نَبلٌ مِنَ الزِّنجِ [6] لا قَطرُ

١٠ وخَيلٌ تَرى خَيلَ العُلوجِ مُضافَةً — إلَيها حَميرًا لا الَّتي تَتَجَ القَفرُ

كأنَّ على العِقبانِ مِنها ضَراغِمًا — فأَنيابُها عُصلٌ وأَبصارُها جَمرُ [7]

---

١٤٣ — V 57 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٢ || 1 Cioè: الحسن بن علي بن يحيى, chè così deve correggersi il nome del principe a cui è diretta la poesia precedente. — 2 Fl.; Cod. نشر — 3 Cod. وشك بها — 4 Cod. سابغة نحر — 5 Fl.; Cod. كالقطر تبدى — 6 Fl.; Cod. الريح — 7 Fl.; Cod. حمر.

وحمرُ دماءٍ كالخمورِ التي سقوا | تُحمَّرُ[8] منها في الظُّبا ورقٌ خُضْرُ
بنو الأصفرِ اصفرَّتْ حِذارًا وجوهُهُمْ | فأيديهم مِنْ كلّ ما طلبوا صُفْرُ
تنادَوْا كأسرابِ القطا في بلادِهِمْ | وكانَ لهُمْ مِنْ كلِّ قاصيةٍ نَفْرُ
١٥ ولمّا تناهى جمعُهُمْ ركبُوا بهِ | قرًا زاخرِ الآذيِّ آفاقُهُ غُبْرُ
تولّتْ جنودُ اللهِ بالرّيحِ حربَهُمْ | وليسَ لمخلوقٍ على حربِها صبرُ
فكمْ مِنْ فريقٍ منهُمُ إذْ تفرّقُوا | لهُ غرقٌ في زخرةِ الموجِ أوْ أسرُ
وظلّتْ سباعُ الماءِ وهيَ تنوشُهُمْ | فلا شِلْوَ منهُمْ في ضريحٍ ولا قبرُ
فإنْ سلِمَ الشّطرُ الّذي لا سلامةٌ | لهُ مِنْ ظُبا الهيجا فقدْ عطِبَ الشّطرُ
٢٠ أتوْا بأساطيلٍ تُمَرُّ كأنّها | جرادٌ مُظِلٌّ[9] ضاقَ عنْ عرضِهِ البحرُ
وخيلٍ حشوْا منها السّفينَ ولمْ يكنْ | لها في مجالِ الحربِ كرٌّ ولا فرُّ
وقدْ ركبتْ فرسانُها صهواتِها | فأرجلَهُمْ عنها التّذلّلُ والذُّعرُ
سلاهبَ أهدوْها إليكَ ولمْ يكنْ | جزاءٌ لذاكَ مِنْ علاكَ ولا شكرُ
فسلْ عنهُمُ الدّيماسَ تسمعْ حديثَهُمْ | فهُمْ بالمواضي في جزيرتِهِ جزْرُ
٢٥ وما غنِمُوا إلّا مُنًى كذبتْ لهُمْ | وكانَ لهُمْ بالقصرِ عنْ نيلِها قصرُ
شروْهُ فباعوا بالرّدى فيهِ أنفسًا | أربحٌ لهُمْ في ذلكَ البيعِ أمْ خسرُ
وقدْ طمِعوا في الزّعمِ أنْ يُثبِتوا[10] لهُ | جناحيْنِ يُضحى منهُما وهوَ النّسرُ
وراموا بهِ صيدَ البلادِ وغنمَها | فأضحى وقدْ قُصّتْ[11] خوافقُها العشرُ

8 Cod. تحمر — 9 Cod. مطل — 10 Fl. يُنبِتوا ? — 11 Cod. فضّت

أُذيقوا بِهِ حصرًا أَذلَّ عرامَهُمْ   كما ضاقَ عِندَ ٱلْموتِ عن أَنْفُسٍ صَدْرُ

٣٠ وجرَّ إِلَيهِمْ في جِبالٍ مِنَ ٱلْقَنا   مَنَاياهُمُ بِٱلْقَتْلِ جَحْفَلُكَ ٱلْمَجْرُ

وقائدُكَ ٱلشَّهْمُ ٱلَّذي كانَ بينَهُمْ   صَبيحَةَ لاقاهُمْ على يَدِهِ ٱلنَّصْرُ

رَأَوْا بِأَبي إِسْحقَ سَحقًا لِجَمْعِهِمْ   فَإِبْرامُهُمْ نَقْضٌ ونَظْمُهُمُ نَثْرُ

ولَوْ لَبِثوا في ضيقِ حَصْرِهِمُ ولَمْ   يَطِرْ مِنْهُمُ شَوْقًا إِلَى أَجَلٍ عُمْرُ

لَقامَ عَلَيْهِمْ مَنْجَنيقٌ يُظِلُّهُمْ   بِصُمِّ مُرادٍ ما لِما[12] كَسَرَتْ جَبْرُ

٣٥ إِذا وَزَنَ ٱلْمَوْتُ ٱلزُّؤامُ عَلَيْهِمُ   بِكِفَّةِ وَزّانٍ مَثاقِيلُهُ ٱلصَّخْرُ

وكَمْ جَهَدوا أَنْ يُفْتَدَوْا مِنْ حِمامِهِمْ   بِأَوْزانِهِمْ تِبْرًا فَما قُبِلَ ٱلتِّبْرُ

هُنالِكَ شَفَى ٱلْإِسْلامُ مِنْهُمْ غَليلَهُ   بِطَعْنٍ لَهُ تَبْرٌ وضَرْبٍ لَهُ هَبْرُ

وكانوا رَأَوْا مَهْدِيَّتَيْكَ وفيهِما   لِعِزِّ ٱلْهُدَى أَمْرٌ فَما لَهُمُ ٱلْأَمْرُ

كَأَنَّ بُروجَ ٱلْجَوِّ مِنْكَ رَمَتْهُمُ[13]   بِشُهْبٍ لَها نارٌ ولَيْسَ لَها جَمْرُ

٤٠ فَما لِلْعُلوجِ ٱمْتَدَّ في ٱلْغَيِّ جَهْلُهُمْ   أَما كانَ فيهِمْ مِنْ لَبيبٍ لَهُ حِجْرُ

فَكَمْ قَسَموا في ٱلظَّنِّ أَميالَ أَرْضِنا   ولَمْ يَطَؤُوا مِنْها مَكانًا هُوَ ٱلشِّبْرُ

ولا وَرَدوا مِنْ مائِها حَسْوَ طائِرٍ   يُبَلُّ بِهِ مِنْهُ إِذا يَبِسَ ٱلسَّحْرُ

أَما فَتَحَتْ مِنْهُمْ بِلادًا بِلادُنا   بِزَعْمِهِمُ كُفْرًا عَلَى إِثْرِهِ كَفْرُ

وكانَتْ مَفاتيحَ ٱلْبِلادِ سُيوفُنا   وإِقْفالُها إِذْ فَتَحْنَ لَهُ عُسْرُ

---

12 Corr. marg. Cod. ما لها — 13 Fl.; Cod. رشهم e in margine لعله رشتهم

٤٥ وآذا رُجارَ فتحُ ريو[14] وقُطرِها يهُدُّ قُواهُ مِن صقليةِ قُطرُ
أَلَمْ يَنسِ جيشُ الغَزوِ مِنْهُمْ نواعمًا فمِنْ ثيّبٍ[15] تقتادُ في إثرِها بِكْرُ
وقوصرةٌ فيها رؤوسُ جُدودِهِمْ إلى اليومِ مَلآنٌ بأفلاقِها القَفرُ
فلو تسئلِ الريحَ المعاطسُ مِنْهُمُ لأخبرَها عن كلِّ شِلْوٍ بها دَفرُ
وما قتلوا عن شِدَّةِ البأسِ أهلَها ولكنَّهُمْ قَلٌّ أحاطَ بِهِمْ كُثرُ
٥٠ أتَعجمُ نبعَ[16] العُربِ عُجمٌ ولا يُرى لِما اشتدَّ مِنها في نواجذِها كَسرُ
توالتْ عليها مِنهُمُ كلُّ صيحةٍ كما روّعَ الأعيارَ مِن أسدٍ زأرُ
فجاءتْ رياحٌ والرياحُ جيادُها فشُدَّ مِنَ الدِّينِ القويمِ بها أزرُ
فأوّلُ إنصافٍ تولّوهُ كفُّهُمْ أذى كلِّ فظٍّ في سجيّتهِ غدرُ
وبادرتِ الإقدامَ مِنهُمْ مُقدَّمٌ فكمْ خبرٍ عنها يُصدّقهُ الخُبرُ
٥٥ ودَهْمُ بني دَهْمانَ فاضَ على الوغى بكلِّ فتًى أحلى بسالتهِ مُرُّ
وشاهتْ مِنَ الضُّلّالِ بالغُرِّ أوجُهٌ علَيها بُسورٌ إذْ تصدّى لها بُتْرُ[17]
وكرّتْ بنو زَيدٍ على كلِّ شيظَمٍ وسِرُّ المواضي في أكفِّهِمُ جَهرُ
وجاءَ ابنُ زيادٍ بصخرٍ فكافحتْ عنِ الثَّغرِ أنيابٌ فلمْ يُلثَمِ الثَّغرُ
هِزَبْرٌ على بحرٍ مِنَ الحَرْبِ مُفعَمٍ[18] على جِسْمِهِ نَهْيٌ وفي يدِهِ نَهرُ

14 Cod. واذا لرجو فبح ريو Fl. propone il verso così:
وأذا الرُّجُوَّ فتحُ ريو وقُطرُها مَهيدٌ قواهِ من صقليّةِ قُطرُ
— 15 Fl.; Cod. ثبب — 16 Fl.; Cod. بيع — 17 Cod. بسر — 18 Fl.; Cod.
الجرى مقعمِ

٦٠ وقَدْ حالَ بَيْنَ ٱلرومِ وٱلْبَحرِ فٱلْتَجوا ... إلى ٱلْقَصرِ حتّى جاءهُمْ بِٱلرّدَى ٱلْقَصرُ

أعارِبُ جَدّوا في جِهادِ أعاجِمٍ ... خَنازِرُ شَبّتْ حَرْبَها أُسْدٌ هُصْرُ

إذا قيلَ يا أهلَ ٱلْحَفائظِ أَقْبَلَتْ ... مُلَبِّيَةٌ[19] فيها غَطارِفَةٌ غُرُّ

عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْماذِيِّ كُلُّ مُفاضَةٍ ... مُكَحَّلَةٍ بِٱلنَّقْعِ أعْيُنُها ٱلْخُزْرُ

كَتائِبُ مِنْ كُلِّ ٱلْقَبائِلِ أَقْبَلَتْ ... لِفَرْضِ[20] جِهادٍ ما لِتارِكِهِ عُذْرُ

٦٥ أعَزَّ بِهِمْ ذو ٱلْعَرْشِ دينَ مُحَمَّدٍ ... وضَمَّ عَلَيْهِ مِنْ كَفالَتِهِ حَجْرُ

وفي كُلِّ سيفٍ سايَرَتْ مِنْهُمُ ٱلْعِدَى ... قَبائِلُ مِنْها أُشْبِعَ ٱلسَّهْلُ وٱلْوَعْرُ

إذا ماجَ بَحْرٌ في شَوانيهِمْ[21] بِهِمْ ... أتَى مَدَدٌ مِنّا فَماجَ بِهِ ٱلْبَرُّ

حَمَى ٱبْنُ عَلِيٍّ حَوْزَةَ ٱلدّينِ فٱحْتَمَى ... كَمُفْتَرِسِ ٱلْكَفَّيْنِ يُدْمَى لَهُ ظُفْرُ

مَليكٌ لَهُ في ٱلْمُلْكِ سيرةُ أكْبَرٍ ... أبَى ٱللّهُ أنْ يَخْتالَ[22] في عِطْفِهِ ٱلْكِبْرُ

٧٠ أبِيٌّ كَحَدِّ ٱلسَّيْفِ مِنْ غَيْرِ نَبْوَةٍ ... إذا ما مَضاءُ ٱلذِّمْرِ قَلَّ بِهِ ٱلذِّمْرُ

هُوَ ٱلْمَجْدُ يَقْري ٱلرُّمْحَ وٱلسَّيْفَ كَفُّهُ ... بِعُضْوَيْنِ يُلْفَى فيهِما ٱلْعُمْرُ[23] وٱلذِّكْرُ

وما حَسَنٌ إلّا مَليكٌ مُتَوَّجٌ ... أفاضَ ٱلْغِنَى مِنْ راحَتَيْهِ فلا فَقْرُ

كأنَّ حَيًا[24] ساكِبًا فَيْضُ وَدْقِهِ ... [ولا] يَخْتَبي[25] مِنْهُ لِقُصّادِهِ ٱلْبَدْرُ

إذا ما جَرَى في مَحْفِلٍ حُسْنُ ذِكْرِهِ ... تَعَلَّقَ تَشْريفًا بِأذْيالِهِ ٱلْفَخْرُ

٧٥ فلا زالَ وٱلتَّوْحيدُ مُعْتَصِمٌ بِهِ ... تُزانُ بِهِ ٱلدُّنْيا ويَخْدِمُهُ ٱلدَّهْرُ

---

19 Cod. مليه — 20 Fl.; Cod. لعرض — 21 Cod. شرانيهم — 22 Cod. نختال
— 23 Cod. القمر — 24 Fl.; Cod. حبيًا — 25 Fl.; Cod. يجتى . . . .

﴿ ١٤٤ ﴾

وقال يمدحه من عروض الكامل والقافية من المتواتر

بكَرَتْ تُعـازِلُهُ ٱلدُّمَى ٱلأَبكارُ   فهفـا لَهُ حِلْمٌ وطـاشَ وَقـارُ
وأظـنّـهُ مُتَرَنِّحًا مِنْ نَشـوَةٍ   كأساتُهـا بِهَـوَى ٱلعُيونِ تُدارُ
يا لُوَّمي ومَـتَى بُليتُ بِلُـوَّمٍ   إلَّا وهُـمْ بِبَليَّـتي أغْمـارُ
فُكُّـوا ٱلغَضَنْفَرَ مِنْ إسارِ غزالةٍ   قَيْـداهُ خَلْخـالٌ لَهـا وسِوارُ
٥ ما أحرَقَتْ خَدّي سَواكِبُ أدْمُعي   إلَّا بِمـاءٍ في حَشـاهُ نـارُ
والمـاءُ مُنفَجِرٌ مِنَ ٱلنّـارِ ٱلّتي   في ٱلقَلْـبِ مِنهـا يَستَطيرُ شَرارُ
عَجبي لِأَضْدادٍ عَلَيَّ تَنـاصَرَتْ   جَـوْرًا عَلَيَّ ولَيسَ لي أنْصـارُ
فَخُذوا ٱلهَوَى عَنّي بِنَقْلِ مَلاحَةٍ   عَـنْ أعيُنٍ يَرْنو بِهِـنَّ صِوارُ
ومَباسِمًا تَجـلو شَقائِقُ رَوْضَةٍ   لِلأقحُـوانَـةِ بَيْنَـهـا نُوّارُ
١٠ إنَّ ٱلمَهـا تُمهي سُيوفَ جُفونِها   فَحَذارِ مِنها لَوْ يُطاقُ حِـذارُ
مِنْ كُلِّ مُشرِبَةٍ بِجِرْيالِ ٱلصِّبا   لَوْنًا كَمـا لَمَسَ ٱللُّجَيْنَ نُضارُ
في خُلقِها ٱلإنسِيِّ مِنْ وَحشيَّةٍ   كُحلٌ وحُسْنُ تَلَفُّتٍ ونِفارُ
طَرْفي بِرَجْعَتِهِ ٱلّتي إذ ذَأَفَني[1]   مِنها ٱلرَّدَى لا طَرْفُهـا ٱلسَّحّارُ

١٤٤ — V 59 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٦ titolo e versi ١, ٢٨-٣٦ e ٦٠ ||
[1] Cod. إذأفني

وإذا ٱنْثَنَى سَهْمٌ عَلَى ٱلرَّامِي بِهِ   غَرَضًا لَهُ بِٱلْجُرْحِ مِنْهُ جُبَارُ

١٥ طَرَقَتْ تَهَادَى فِي ٱخْتِيَالِ شَبِيبَةٍ   تُخْطِي مُطِيلَ ٱلْوَجْدِ وَهْيَ قِصَارُ

سَفَرَتْ فَمَا دَرَتِ ٱلظُّنُونُ ضَمِيرَهَا   أَسُفُورُهَا مِنْ صُبْحِهَا إِسْفَارُ

فَمَتَى[2] إِذَا خَافَتْ مُرَاقِبَهَا عَلَا   مِنْهَا عَلَى ٱلْوَجْهِ ٱلْمُنِيرِ عِجَارُ

وَكَأَنَّمَا زُهْرُ ٱلنُّجُومِ حَمَائِمٌ   بِيضٌ مَغَارِبُهَا لَهَا أَوْكَارُ

وَكَأَنَّمَا تُذْكِي ذُكَاءُ تَوَهُّجًا   فِيهِ يَذُوبُ مِنَ ٱلدُّجُنَّةِ قَارُ

٢٠ يَا هَذِهِ لَا تَسْأَلِي عَنْ عَبْرَتِي   عَيْنِي عَلَى عَيْنِي عَلَيْكِ تَغَارُ

هَلْ كَانَ نَهْدُكِ صِنْوَ قَلْبِكِ تَتَّقِي   عَنْ لَمْسِهِ فِي صَدْرِكِ ٱلْأَزْرَارُ

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ غُصْنَ بَانٍ فِي نَقًا   تَشْكُو أَلِيمَ ٱلْقَطْفِ مِنْهُ ثِمَارُ

وَنَصَلَتِ سَهْمَيْ مُقْلَتَيْكِ لِيَضْمِيَا   بِنِصَالِ سِحْرِ ٱلطَّرْفِ فَهْيَ حِرَارُ

وَهُمَا ٱلْمُعَلَّى وَٱلرَّقِيبُ وَإِنَّمَا   قَلْبِي ٱلْمُعَذَّبُ مِنْهُمَا أَعْشَارُ

٢٥ لَا ثَأْرَ يُدْرَكُ مِنْكِ فِي ٱلْمُهَجِ ٱلَّتِي   أَرْدَيْتِهَا أَوْمِنْكِ يُدْرَكُ ثَارُ

هَلَّا ٱلْتَفَتِّ كَمَا تَلَفَّتَ مُغْزِلٌ   لِتَرَى مَكَانَ ٱلْخِشْفِ وَهْيَ نَوَارُ

وَبَرَدْتِ حَرَّ ٱلشَّوْقِ بِٱلْبَرَدِ ٱلَّتِي   شَهْدٌ وَمِسْكٌ دُونَهُ وَعُقَارُ

إِنِّي دُفِعْتُ إِلَى هَوَاكِ وَغُرْبَةٍ   هَتَفَتْ بِهَا ٱلْعَزَمَاتُ وَٱلْأَسْفَارُ

وَغَرَسْتُ عُمْرِي فِي ٱلزَّمَاعِ فَمَرَّرَتْ   لِفَمِي جَنَاهُ نَجَائِبٌ وَقِفَارُ

2 Cod. بمتى

٣٠ وجمَاتُ داري في ٱلنّوَى فمُؤانسي[3] وَحشُ ٱلفلا ومجالسي ٱلأكوارُ

لَوْ لا ذرَى ٱلحسنِ ٱلهمامِ وفضلُهُ مـا قرَّ بي في ٱلخافقَيْنِ قـرارُ

هٰذا ٱلّذي بَذَلَتْ أَنامِلُهُ ٱلنَّدَى وهـدَى ٱلكِرامَ إِلَيْـهِ لَمّا حارُوا

هٰذا ٱلّذي سَلَّ ٱلسُّيوفَ مُجاهِدًا[4] فَبِضَرْبِها لِلْمُشْرِكِينَ[5] دَمارُ

هـٰذا ٱلّذي جَرَّ ٱلرِّماحَ لِحَرْبِهِمْ سَعْيَ ٱلأساوِدِ جَيْشُـهُ[6] ٱلجَرّارُ

٣٥ قَهَـرَتْ ظُبا تَوْحيـدِهِ تَثْليثَهُمْ وقَضَى بِـذاكَ ٱلواحِدُ ٱلقَهّـارُ

عضْبٌ[7] عَلَى ٱلأَعلاجِ مِنْهُ فَرَبُّهُ يَرْضَى بِـهِ وَنَبِيُّـهُ ٱلمُختـارُ

فَلِوَجْهِهِ ٱلبادي عَلَيْهِ سَنا ٱلهُدَى ضَرَبَتْ وُجُوهَ عُداتِهِ ٱلأَقْـدارُ

أَمّـا عُلا حَسَنٍ فَبَيْنَ مَصامِها شَرَفًا وَبَيْنَ ٱلفَـرْقَدَيْنِ جِوارُ

خَلَصَتْ خَلائِقُهُ وَلَمْ يَعْلَـقْ بِها جَبَرِيَّـةٌ لَمْ يَرْضَهـا ٱلجَبّـارُ

٤٠ وَسَما لَهُ حِلْـمٌ وَجَـلَّ تَفَضُّلٌ وَزَكا لَهُ فَـرْعٌ وطـابَ نِجـارُ

يُنْدي بِلا وَعْدٍ وَكَمْ مِنْ عارِضٍ مِنْ غَـيْرِ بَرْقٍ صَوْبُـهُ مِدْرارُ

فَرُبوعُـهُ بِٱلمُعْتَفِـينَ أَواهِـلٌ وَبَنانُـهُ بِٱلمَكْرُماتِ بِحـارُ

وَإِذا عَفـا صَفْحًا عَفا عَنْ قُدْرَةٍ وَٱلحِلْمُ في ٱلمَلِـكِ ٱلقَديرِ فَخارُ

سُلَّتْ صَوارِمُهُ ٱلحِدادُ فَقَلَّقَتْ هـامًا عَلَيْهـا لِلْجِيـادِ عِثـارُ

٤٥ في جَحْفَلٍ كَٱلبَحْرِ ماجَ[8] بِضَمَّةٍ فَتَكَتْ عَلَى صَهَواتِها ٱلأَذْمارُ

---

3 Cod. لمؤانسى — 4 Cod. مجاهرًا — 5 In marg. للشركين لعله في ضربها Cod. فيصرفها المشرقون — 6 Cod. وجيشه — 7 Cod. غضب — 8 Cod. مات

لا يَجزعون مِنَ ٱلْمنونِ كأنّما آجالُهم لِنفوسهم أعمارُ
فَصَعيدُ وَجْهِ ٱلْأَرضِ مِنْهُ مُبْعثَرٌ وذرورُ[9] عَيْنِ ٱلشَّمسِ مِنْهُ غُبارُ
إِنَّ ٱلحروبَ وأنتمُ آسادُها فَتكاتُكُم في عُرْبِها أَبكارُ
أَضحتْ لِصَونِكُمُ ٱلثُّغورُ كأعْيُنٍ وشِفارُكُمْ مِنْ حَوْلِها أَشْفارُ
٥٠ زانتْ سِيادتَكُمْ كَرامةُ بِرِّكُمْ خَيرُ ٱلْمُلوكِ ٱلسّادةُ ٱلْأَبرارُ
يا مَنْ عِتاقُ ٱلْخَيْلِ تُوسَمُ بِٱسْمِهِ وٱلدِّرْهَمُ ٱلْمَضْروبُ وٱلدّينارُ
وبكُلِّ أَرضٍ تَسْتَنيرُ بِذِكْرِهِ خُطَبٌ مِنَ ٱلْفُصَحاءِ أَوْ أَشْعارُ
خَدَمَتْ رِئاسَتَكَ ٱلسُّعودُ وأَصْبَحتْ لِلْفَضْلِ تَحْسُدُ عَصْرَكَ ٱلْأَعصارُ
وَرِجالُ دَوْلَتِكَ ٱلّذينَ لِقَدْرِهِمْ بِكَ في ٱلْوَرَى ٱلْإِجلالُ وٱلْإِكْبارُ
٥٥ فَمِنَ ٱلْمُقَدَّمِ وٱلزِّمامِ[10] كِفايَةٌ نُجِحَ بِها ٱلْإِيرادُ وٱلْإِصْدارُ
فَهُما وَزيراكَ ٱلّلذانِ عَلَيْهِما لِنُفوذِ أَمْرِكَ في ٱلسَّدادِ مَدارُ
جَبَلانِ يَقْتَرِنانِ لِلرَّأْيِ ٱلّذي لِعِداكَ مِنْهُ مَذَلَّةٌ وَصَغارُ
فَٱلْمُلْكُ بَيْنَهُما حَديثٌ حُسْنُهُ قَطَعَتْ لَيالِيَها بِهِ ٱلسُّمّارُ
وَكَأَنَّ ذا سَمْعٌ وذا بَصَرٌ لَهُ حَسَدَتْهُما ٱلْأَسْماعُ وٱلْأَبْصارُ
٦٠ وٱللَّيْثُ إِبْراهيمُ قائِدُكَ ٱلّذي تَدْمَى بِصَوْلَتِهِ لَهُ أَظْفارُ
يَرْمي شِدادَ ٱلْمُعْضِلاتِ بِنَفْسِهِ بَطَلُ ٱلْكِفاحِ وذِمْرُها ٱلْمِغْوارُ

9 Cod. ودرور — 10 Cod. والذمامُ

وإذا تَفَجَّـرَ جدولٌ مِنْ غِمْدِهِ شَرِقَتْ بِمـاء غَمامِـهِ ٱلْفُجّـارُ

وَعبيـدُكَ ٱلغِلْمانُ إنْ نادَيْتَهُـمْ نَهَضوا مُواثَبَـةَ ٱلأُسودِ وثاروا

ومَشَوْا معَ ٱلتَّأْكيدِ[11] قاماتٍ إلَى هَيْجـاءِ مَشْيُ حُماتِهـا أَشْبـارُ

٦٥ سَبَحوا إلَى ٱلأَعلاجِ إذْ لَمْ يَنْزِلوا مِنْ فُلْكِهِمْ بِبِحارِها تَيّـارُ

ورَمَوْهُمُ بِجَنـادِلٍ فَكَأَنَّهُمْ لِأُجورِها عِنْـدَ ٱلإلٰـهِ جِمـارُ

وبِكُلِّ سَهْمٍ واقِـعٍ لَكِنَّهُ[12] بِثَـلاثِ أَجْنِحَـةٍ لَهُ طَيّـارُ

وحَمَوْا حِمَى ٱلأَسوارِ وَهْيَ وَراءَهُمْ حَتَّى كَأَنَّهُـمُ لَهـا ٱلأَسْـوارُ

وكَأَنَّمـا حَرُّ ٱلمَنـايا عِنْدَهُمْ بَرْدٌ إذا مـا ٱشْتَـدَّ مِنْهُ أُوارُ

٧٠ لا يَتَّقي في ٱلضَّرْبِ سَيْفُكَ مِغْفَرًا[13] فَلَهُ مِنَ ٱلقَـدْرِ ٱلْمُطاعِ[14] غِرارُ

لَوْ أَنَّ أَعْراضًا بِجَوْهَرٍ أَصْبَحَتْ في كَفِّكَ ٱلعَزَماتُ وَهْيَ شِفارُ

أَوْ أَنَّ لِلأَرْضِ ٱلْجَمادِ تَنَقُّـلًا حَجَّتْ إلَى أَمْصارِكَ ٱلأَمْصـارُ

فَلْيَهْنِـكَ ٱلشَّهْرُ ٱلْمُعَظَّـمُ إنَّـهُ ضَيْـفٌ قِـراهُ ٱلْـبِرُّ وٱلإيثارُ

أَصْبَحْتَ فيهِ لِوَجْهِ رَبِّكَ صائِمًا لَكِنْ لِكَفِّكَ بِٱلنَّدَى إفْطارُ

٧٥ ضَيْفٌ أَتاكَ بِهِ لِتَعْـرِفَ حَقَّـهُ فَـلَـكٌ بِقُـدْرَةِ رَبِّـهِ دَوّارُ

لا زالَـتِ ٱلأَيّامُ وافِـدَةً عَلَى مـا تَشْتَهي مِنْهـا ومـا تَخْتارُ

---

11 Cod. التاليد — 12 Corr. marg. Cod. لكنهم — 13 Cod. مغفرٌ — 14 Cod. المطاح

﴿ ١٤٥ ﴾

وقال في كتمان السرّ [من عروض البسيط]

إنَّ ٱلسَّرائِرَ عَوْراتٌ وإنَّ لَها مُهَذَّبًا آخِذًا بِٱلْحَزْمِ يَسْتُرُها
فَٱطْوِ ٱلسَّرائِرَ في ٱلْخَفِيّ [تَنْجُ][1] بِها عَنِ ٱللِّسانِ ٱلَّذي لِلسَّمْعِ[2] يَنْشُرُها

﴿ ١٤٦ ﴾

وقال في غلام تقلّد سيفًا [من عروض الطويل]

وَجَفْنَيْنِ أَوْفى[1] بِٱلْمَنِيَّةِ فيهما عَلَيْكَ مِنَ ٱلْغِزْلانِ وَسْنانُ[2] أَحْوَرُ
فَجَفْنٌ لَهُ[3] عَضْبٌ مِنَ ٱللَّحْظِ مُرْهَفٌ وَجَفْنٌ بِهِ ماضٍ[4] مِنَ ٱلْهِنْدِ مُبْتِرُ[5]
وأَمْضاهُما حَدًّا فَلا تَغْتَرِرْ بِهِ[6] غِرارُ ٱلَّذي فيهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ جَوْهَرُ

---

١٤٥ — V 118 r. Titolo: ولـه ايضاً — P 68 r. || 1 V, P omesso. — 2 P الاذان تنشرها

١٤٦ — V 118 v. Titolo: وقال — P 67 r. || 1 P اولى — 2 P على الاسد ريم — 3 P به — 4 P عضب — 5 P ابتر — 6 P وامضاهما عنـدي فاتر الطـرف واني مجرب

﴿ ١٤٧ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المتقارب]

حِسانٌ تُديرُ بِسِحْرِ ٱلْهَوَى عُيونَ ٱلْمَها في وُجوهِ ٱلْبُدورْ
طِوالُ ٱلْفُروعِ[1] قِصارُ ٱلْخُطاءْ ثِقالُ ٱلرَّوادِفِ هيفُ ٱلْخُصورْ
يُطَيِّبُ أَفواهَهُنَّ ٱلْحَديثُ بِحُمْرِ[2] ٱلشِّفاهِ وبيضِ ٱلثُّغورْ
كَما مَرَّ بِٱلْوَرْدِ وَٱلْأُقْحُوانِ نَسيمٌ مَشوبٌ بِرَيَّا ٱلْعَبيرْ

﴿ ١٤٨ ﴾

وقال ايضاً [من عروض البسيط]

إِذا رَأَيْتَ مُلوكَ ٱلْأَرْضِ قَدْ نَظَروا إِلَى ٱلسَّماءِ فَكُلُّ ٱلْخَوْفِ في ٱلنَّظَرِ
فَإِنَّهُمْ يَتَّقونَ ٱلْبَطْشَ مِنْ مَلِكٍ مُتَّقِدٍ[1] أَمْرُهُ كَٱللَّمْحِ بِٱلْبَصَرِ

---

١٤٧ — P 22 r. || 1 Cod. طوالع — 2 Cod. بخمر
١٤٨ — P 24 v. || 1 Cod. متقدا

﴿ ١٤٩ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

خَلَتْ مِنْكَ أَيَّامُ ٱلشَّبِيبَةِ فَٱعْمُرْهَا ... وماتَتْ لَيَالِيهَا مِنَ ٱلْعُمْرِ فَٱنْشُرْهَا
وهٰذا لَعَمْرِي كُلُّهُ غَيْرُ كائِنٍ ... فَأُخْرَاكَ وَاصِلْهَا وَدُنْيَاكَ فَٱهْجُرْهَا
أَرَى لَكَ نَفْسًا فِي هَوَاكَ مُقِيمَةً ... وَقَدْ طَالَ ذَا مِنْهَا لَكَ ٱلْوَيْلُ فَأَقْصِرْهَا
وَكَمْ سَيِّئَاتٍ أُحْصِيَتْ فَنَسِيتَهَا ... وَأَنْتَ مَتَى تُقْرَأْ كِتَابُكَ تَذْكُرْهَا
٥ فَيَا رَبِّ إِنِّي فِي ٱلْخُضُوعِ لَقَائِلٌ ... ذُنُوبِي عُيُوبِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فَٱسْتُرْهَا

﴿ ١٥٠ ﴾

وقال ايضاً في الزهد [من عروض الخفيف]

يا ذُنُوبِي ثَقَّلْتِ وَٱللهِ ظَهْرِي ... بَانَ عُذْرِي فَكَيْفَ يُقْبَلُ عُذْرِي
كُلَّمَا تُبْتُ سَاعَةً عُدْتُ أُخْرَى ... لِضُرُوبٍ مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَهَجْرِي
ثَقُلَتْ خَطْوَتِي وَفَوْدِي تَفَرَّى ... غَيْهَبُ ٱللَّيْلِ فِيهِ مِنْ نُورِ فَجْرِي [1]
رُبَّ مَوْتُ ٱلسُّكُونِ فِي حَرَكَاتِي ... وَخَبَا فِي رَمَادِهِ جَمْرُ جَمْرِي

١٤٩ — P 30 r.

١٥٠ — P 30 v. — ṭirâz ٢٢١ v. ٥ || 1 Cod. نحري

• وأنا حَيثُ سِرتُ آكِلُ رِزْقي ... غَيرَ أنَّ ٱلزَّمانَ يأكُلُ عُمري

كُلَّما مَرَّ مِنهُ وَقتٌ بِرِبحٍ ... مِنْ حَياتي وَجَدتُّ في ٱلرِّبحِ خَسري

يا رَفيقًا بِعَبْدِهِ ومُحيطًا ... عِلْمُهُ بِٱختِلافِ سِرّي وجَهْري

هَلْ بِقَلْبي إلَى صَلاحِ فَسادي ... مِنهُ وٱجبُرْ بِرَأْفَةٍ مِنكَ كَسْري

وأَجِرْني مِمّا جَناهُ لِساني ... وَتَناجَتْ بِهِ وَساوِسُ فِكري

﴿ ١٥١ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المتقارب]

أرَى ٱلشَّيخَ يَكْرَهُ في نَفْسِهِ ... مَشيبًا أفاضَ عَلَيهِ ٱلنَّهارا

وضُعفًا يَهُدُّ قُوَى جِسْمِهِ ... ويَنقُلُ مِنهُ خُطاهُ قِصارا

وكَيفَ تُحِسُّها طِفْلَةٌ ... يَطيرُ بِها ٱلقَلْبُ عَنهُ نِفارا

وعارٌ عَلَى ٱلشَّيخِ تَقريبُهُ ... فَتاةً تَرَى قُربَةً مِنهُ عارا

• وقَدْ جُبِلَ ٱلغانِياتُ ٱلصِّغارُ ... عَلَى بُغضِهِنَّ[1] ٱلشُّيوخَ ٱلكِبارا

١٥١ — P 35 r. || 1 Cod. بغض

﴿ ١٥٢ ﴾

وكتب المعتمد على الله رحمه الله الى عبد الجبار في اغماتَ وهو اسير بقطعة شعر اوّلها [من عروض الطويل]

غَرِيبٌ بِأَرْضِ ٱلْمُغْرِبِينَ [1] أَسِيرُ	سَيَبْكِي [2] عَلَيْهِ مِنْبَرٌ وَسَرِيرُ
إِذا ذاكَ لَمْ يَسْمَعْ بِطَيِّبِ ذِكْرِهِ	.وَلَمْ يَرَ ذاكَ ٱللَّهْوَ مِنْهُ مُنِيرُ
وَتَنْدُبُهُ [3] ٱلْبِيضُ ٱلصَّوارِمُ وَٱلْقَنا	وَيَنْهَلُّ دَمْعٌ بَيْنَهُنَّ غَزِيرُ
سَيَبْكِيهِ فِي زَاهِيهِ وَٱلزَّاهِرِ ٱلنَّدا	وَطُلَّابُهُ وَٱلْعُرْفُ ثُمَّ نَكِيرُ
• إِذا قِيلَ فِي أَغْماتَ قَدْ ماتَ جُودُهُ	فَما يُرْتَجَى [4] بَعْدَ ٱلْمَماتِ نُشُورُ
مَضَى زَمَنٌ وَٱلْمُلْكُ مُسْتَأْنِسٌ بِهِ	وَأَصْبَحَ عَنْهُ [5] ٱلْيَوْمَ وَهْوَ نَفُورُ
أَذَلَّ بَنِي ماءِ ٱلسَّماءِ [6] زَمانُهُمْ	وَذِلُّ بَنِي ماءِ ٱلسَّماءِ كَثِيرُ [7]
بِرَأْيٍ مِنَ ٱلدَّهْرِ [8] ٱلْمُضَلَّلِ فاسِدٍ	مَتَى صَلُحَتْ لِلصَّالِحِينَ دُهُورُ

---

١٥٢ — P 59 r. Mancano i versi ٢ e ٣ di ibn ḥamdîs ed i versi ١٠-١٤ di al-mo'tamid. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧١ titolo e verso ١ — ḫarîdah f. 21 v., versi ١, ٢, ١٣, ١٤, ١٠ e ١١ — târîḫ I. A., X ١٢٨ e nihâyah f. 107 r., versi ١, ٢, ١٣ e ١٤ — wafayât B. II ٤٥, C. II ٤١٦; ṭirâz ٢٢٠; nafḥ L. II ٦٠٧, B. I ١١٢٦, versi ١٣ e ١٤ — wafayât B. I ٤٢٩, C. I ٥٤٢; dâirah I 448, versi ٤, ١٣ e ١٤ — Dozy Abb. I 146, versi ٣, ٤ e ٥, II 44, versi ١, ٢, ١٣ e ١٤ — Della poesia di al-mu'tamid, oltre che i versi ١-٩ in P, si trovano in qalâid al-'iqyân di ibn ḫaqân, Cairo ١٢٨٤ p. ٢٤ i versi ١, ٣, ٦, ٨, ٧, ١٠-١٤ e Dozy Abb. I 62-63 gli stessi, più il ٩; in ḫaridah f. 21 v. i versi ١ e ٧; in nihâyah f. 107 v. i versi ١, ٧ e ٩ ‖ 1 ḫar. e nih. باقصى المشرقين — 2 ḫar. ,يبكى nih. تبكى — 3 P ستكدبه — 4 Cod. ترتجى — 5 qalâid منه — 6 P الزمان — 7 qalâid كبير — 8 P برائي من الراى

فَما ماؤُها إِلَّا بُكاءٌ عَلَيْهِمُ   يَفِيضُ عَلَى ٱلْأَكْبادِ[9] مِنْهُ بُحُورُ
١٠ فَيا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً   أَمامِي وَخَلْفِي رَوْضَةٌ وغَدِيرُ
بِمُنْبِتَةِ ٱلزَّيْتُونِ مورَثَةِ ٱلْعُلَى   تَغَنَّى حَمامٌ أَوْ تَرِنُّ[10] طُيُورُ
بِزاهِرِها ٱلسّامِي ٱلذُّرَى جادَهُ ٱلْحَيا   تُشِيرُ ٱلثُّرَيّا نَحْوَنا ونُشِيرُ
وَيَلْحَظُنا ٱلزّاهِي وَسَعْدُ سُعُودِهِ   غَيُورَيْنِ وٱلصَّبُّ ٱلْمُحِبُّ غَيُورُ
تَراه عَسِيرًا لا[11] يَسِيرًا مَنالُهُ   أَلا كُلُّ ما شاءَ ٱلْإِلٰهُ يَسِيرُ

يقتضيه فيها الجواب فجاوبه [من عروض الطويل]

جَرَى بِكَ[12] جَدٌّ بِٱلْكِرامِ[13] عَثُورُ   وجارَ زَمانٌ كُنْتَ فِيهِ[14] تُجِيرُ
لَقَدْ أَصْبَحَتْ بِيضُ ٱلظُّبا في غُمُودِها   إِناثًا لِتَرْكِ ٱلضَّرْبِ[15] وَهْيَ ذُكُورُ
تَجِيءُ خِلافًا لِلْأُمُورِ أُمُورُنا[16]   ويَعْدِلُ دَهْرٌ في ٱلْوَرَى ويَجُورُ
أُنافِسُ في[17] يَوْمٍ يُناقِضُ أَمْسَهُ   وزُهْرُ[18] ٱلدَّرارِي في ٱلْبُرُوجِ تَدُورُ
وَقَدْ تَنْتَجِي ٱلسّاداتُ[19] بَعْدَ خُمُولِها   وتَخْرُجُ مِنْ بَعْدِ ٱلْكُسُوفِ[20] بُدُورُ
لَئِنْ كُنْتَ مَقْصُورًا بِدارِ غُمْرَتِها   فَقَدْ يُقْصَرُ ٱلضِّرْغامُ وَهْوَ هَصُورُ
أَعَزَّ ٱلْأُسارَى[21] إِنْ يُقالُ مُحَمَّدٌ   غَرِيبٌ بِأَرْضِ ٱلْمَغْرِبَيْنِ أَسِيرُ

9 nih. الافاق. Dozy Abb. restituisce il verso così:

فأَمْواهُها من البكاء عليهم   تفاض على الآفاق منها بحور

— 10 qalâid يغنى حمام او تدنّ — 11 qaläid او — 12 târ. I. A., Abb. لك — 13 ḫar. بالزمان — 14 ḫar., târ. I. A., nih., Abb. منه — 15 ḫar. اناثا بعزل البيض — 16 Abb. امور — 17 waf., dâir., Abb. اتياس — 18 waf., dâir., Abb. وشهب — 19 Abb. الافلاك, Cod. تنتحى — 20 Abb. من تحت الخسوف — 21 Cod. اعد السارى

تَنافَسُ مِنْ[22] أَغلالِها في[23] فِكاكِها　وُيقْصَمُ مِنْهـا بِٱلْمُصابِ ظُهـورُ
وكُنْتَ مُسَجًّا بِٱلظُّبـا مِنْ سُجونِها　بِسورٍ[24] لَهـا إِنَّ ٱلسُّجونَ قُبـورُ
إِلَى ٱلْيَومِ لَمْ تَذْعَرْ[25] قَطاٱللَّيلِ قُرَّحٌ[26]　يُغيرُ بِها[27] عِنْدَ ٱلصَّباحِ مُغـيرُ[28]
ولا راحَ نادٍ بِٱلْمَكارِمِ لِلْغِنَى[29]　يُقَلِّبُـهُ في ٱلرَّاحَتَـيْنِ[30] فَقـيرُ
لَقَـدْ صُنْتَ دِينَ ٱللهِ خَيْرَ صِيانَـةٍ　كَأَنَّكَ قَلْبٌ فيهِ وَهْـوَ ضَميرُ
ولَمَّا رَحَلْتُمْ بِٱلنَّدَى[31] في أَكُفِّكُمْ　وقُلْقِـلَ رَضْـوَى مِنْكُمُ وثَبـيرُ
رَفَعْتُ لِساني بِٱلْقِيامَـةِ قَدْ أَتَتْ[32]　أَلَا فَٱنْظُروا هٰذي[33] ٱلْجِبالُ[34] تَسيرُ

﴿ ١٥٣ ﴾

ومضى عبد الجبّار لزيارة المعتمد في اغمات فصرفه بعض خدمه بانه[1] لا يوجد في ذلك الوقت فرجع عبد الجبار الى منزله فاخبر المعتمد بمجيئه ورجوعه فعسر ذلك عليـه وعنّف خدمـه وكتب اليه بالغداة بهذا الشعر يعتذر اليه فقال [من عروض الطويل]

حُجِبْتَ فَلا وَٱللهِ ما ذاكَ عَـنْ أَمْرِي　فَأَصْغِ فَدَتْكَ ٱلنَّفْسُ سَمْعًا إِلَى عُذْرِي
فَما صارَ إِخْلالُ ٱلْمَكارِمِ[2] لي هَوًى　ولا دارَ إِخْجـالٌ لِمِثْلِكَ في صَـدْرِي
ولٰـكِنَّـهُ لَمّا أَحـالَتْ مَحـاسِنِي　يَدُ ٱلدَّهْرِ سَلَّتْ عَنْكَ دَأْبًا يدُ ٱلدَّهْرِ

22 Cod. في — 23 Cod. من — 24 Cod. يسور — 25 har. يذعر — 26 har. شرب — 27 P بغيرتها — 28 P تغير — 29 har. ولا راح من نادى المكارم — 30 har. راحتيه — 31 har. والندى — 32 har., nih., waf., nafḥ, dâir. دنت — 33 târ. I. A. nih. كيف — 34 har., waf., nafḥ, dâir., Abb. فهـذى الجبال الراسيات

١٥٣ — P 59 r. e 60 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧١ titolo e verso ١ || 1 Cod. انه — 2 Cod. الكارم

عدمتُ من الخُدّام كلَّ مهذَّبٍ — أُشيرُ إليه بالخفيِّ من الأمرِ

• ولم يبقَ إلّا كلُّ أذكنَ ألكنٍ — فلا آذنٌ في الإذنِ يبرأُ من عَبرِ [3]

حمارٌ إذا يمشي ونسرٌ محلِّقٌ — إذا طارَ يدٌ للحمارِ وللنسرِ

وليس بمحتاجٍ أتانا [4] حمارُهم — ولا نسرُهم ممّا يحنُّ إلى وكرِ

وهل كنتَ إلّا الباردُ العذبُ إنّما — به يشتفي [5] الظمآنُ من غُلّةِ الصدرِ

ولو كنتُ ممّن يشربُ الخمرَ كنتَها — إذا نزعتْ نفسي إلى لذّةِ الخمرِ

١٠ وأنتَ ابنُ حمديسَ الذي كنتَ مهديًا — لنا السحرَ إذ لم يأتِ في زمنِ السحرِ

فجاوبه عبد الجبار يقول [من عروض البسيط]

أمثلُك مولى يبسطُ العبدَ بالعذرِ — بغيرِ انقباضٍ منك يجري إلى ذكرِ

لهدَّ قريضُ الفضلِ ما هدَّ من قوى — وحلَّ به ما حلَّ من عقدةِ الصبرِ

وإنّي امرؤٌ في خجلةٍ [6] مستمرّةٍ — يذوبُ لها في الماءِ جامدةُ الصخرِ

أتتني قوافيك التي جلَّ [7] قدرُها — بما نقطةٌ منهنّ معروفةٌ [8] تجري

• لعلّك إن أغنيتني منك بالندى — أردتَ الغنى لي من مديحك بالفخرِ

لعمري إنّي ما توهّمتُ ريبةً — فترفعُ وجهَ العرفِ عندك بالنكرِ

وطبعُك تبرٌ سحرَ الفضلِ محضُه [9] — وحاشا [10] له أن يستحيلَ مع الدهرِ

وكنتُ أملُّ الجودَ منك وأنتَ لا — تملُّ عطاءً منه يأتي على الوفرِ

فكيف أظنُّ الظنَّ غيرَ مبرّأٍ — تواضعَ فيها كوكبُ الجوِّ عن قدرِ

١٠ يخفُّ على خدّامِ مُلكِ حسابتي — كما خفَّ هُدبٌ في العيونِ على شفرِ

3 Cod. فلا ادن في ادن ىىرا — 4 Cod. اااىا — 5 Cod. يستقي — 6 Cod. حمله —
7 Cod. حلّ — 8 Cod. معرفة — 9 Cod. محضة — 10 Cod. وحاش

إذا طالَ مِنهُمْ بالوَصِيَّةِ سَوْدَقٌ   فَذٰلِكَ في إفصاحِ مَنطِقَةِ ٱلقُمْرِي

تُحدِّثُ عَيني عَينَهُ بِٱلَّذي يُرَى   بِوَجهِكَ لي مِنْ حُسنِ مائِيَّةِ ٱلبِشرِ

لَيالِيَّ لا أَسدُوكَ إلّا مُطَوَّقًا   بِنُعماكَ في أَفنانِ رَوضاتِكَ ٱلخُضرِ

وَما زالَ صَوبٌ مِنْ نَداكَ يَبُلُّني   ويُثقِلُني حَتّى عَجِزتُ عَنِ ٱلوَكرِ

١٠ بَكَيتُ زَمانًا كانَ لي بِكَ ضاحِكًا   وكَسرُ جَناحي[11] كانَ عِندَكَ ذا جَبرِ[12]

وَأَطرَقتُ لَمّا حالَتِ ٱلحالُ خَيرَةً   تَحَيَّرَ مِنها عالَمُ ٱلنَّفسِ في صَدري

فَخُذها كَما أَدري وإنْ كَلَّ خاطِري   وإنْ لَمْ يَكُنْ مِنها ٱلبَديعُ ٱلَّذي تَدري

﴿ ١٥٤ ﴾

وقال ايضًا [من عروض البسيط]

وَصَفتُ حُسنَكَ لِلسّالي فَجُنَّ بِهِ   كَأَنَّ لِلسَّمعِ مِنهُ رُؤيَةَ ٱلبَصَرِ

فَلَمْ يَزَلْ في وُجوهِ ٱلحُسنِ مُقتَبِلًا   بِٱلوَصفِ في صُوَرٍ مِنها إلَى صُوَرِ

وَكَيفَ يَخفَى عَلَيهِ ما كَلِفتُ بِهِ   إذا ٱلدَّلائِلُ دَلَّتهُ عَلَى ٱلقَمَرِ

---

11 Cod. جناح — 12 Cod. حبر

١٥٤ — P 60 r. marg.

حرف السين

﴿ ١٥٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

إذا ما ٱلْهَوَاءُ[1] ٱعْتَلَّ كانَ ٱعْتِلالُنا ... مُحيطًا بِمـا يُجْرِيهِ فينـا ٱلتَّنَفُّسُ

وَرُبَّتَما كـانَ ٱلغِـذاءُ مَضَرَّةً ... يُـذَمُّ بِهِ ٱلْمُقْبِي[2] جَهولٌ وكَيِّسُ

وأمْراضُنـا أسبابُهُنَّ كثيرةٌ ... تَحُـلُّ بِأجسامٍ فتَهلِـكُ أنْفُسُ

﴿ ١٥٦ ﴾

وقال ايضاً من البسيط والقافية من المتواتر

قُلْ لِلأُساةِ أساأتُمْ في عِلاجِكُمُ ... فَمُمْرِضي مِنْ ضَنَى جِسْمي هُوَ ٱلآسِي

.....................[1] ... شَمْسًا مِنَ ٱلنّارِ لَمْ تَطْلَعْ عَلَى ٱلنّاسِ

ولَوْ[2] وَجَدتُ مِزاجَ ٱلْقَلْبِ مُعْتَدِلًا ... بِـبَرْدِ أنفاسِهـا في حَرِّ أنفـاسِي

لِلّٰهِ مـا رِضْتُ مِنْها بِٱلْخُضوعِ ومـا ... مَنِيَّـةُ ٱلْقَلْـبِ إلّا قَلْبِيَ ٱلْقـاسِي[3]

خَدَعَتْ قِرْنَ ٱلْهَوَى حَتَّى فَتَكْتُ بِهِ ... بِٱللّٰهِ قُلْ هَلْ [خَلاصُ][4] ٱلقِرْنِ مِنْ باسِي

---

١٥٥ — V 113 v. || 1 Cod. الهوى — 2 Cod. العفى

١٥٦ — V 113 v. || 1 Cod. .... لو وجدت مزاج بها Trascrizione erronea di parte del 1. em. seguente, non espunta. — 2 Cod. لو — 3 Cod. 2. em. الا منيه لقلبي قلبي القاس — 4 Cod. lacuna.

﴿ ١٥٧ ﴾

وقال يذكر صِقِلِّيَة وبلده سَرَقُوسَة من عروض الطويل وقافية المتدارك

لِأَمْرٍ طَوِيلِ ٱلْهَمِّ تُزْجِي ٱلْعَرَامِسَا   وَتَطْوِي بِنَا أَخْفَافُهُنَّ ٱلْبَسَابِسَا

وَتَذْعَرُ بِٱلْبَيْدَاءِ عِينًا شَوَارِدًا   تُذَكِّرُ بِٱلْأَحْدَاقِ عِينًا أَوَانِسَا

عَذَارَى تَرَى ٱلْحُسْنَ ٱلْبَدِيعَ مُطَابِقًا   لِأَنْوَاعِهَا فِي خَلْقِهِ وَمُجَانِسَا

أَعَاذِلُ دَعْنِي أُطْلِقِ ٱلْعَبْرَةَ ٱلَّتِي   عَدِمْتُ لَهَا مِنْ أَجْمَلِ ٱلصَّبْرِ حَابِسَا

٥ فَإِنِّي ٱمْرُؤٌ آوِي إِلَى ٱلشَّجَنِ[1] ٱلَّذِي   وَجَدْتُ لَهُ فِي حَبَّةِ ٱلْقَلْبِ نَاخِسَا

تَعَوَّذَتَ أَرْضِي[2] أَنْ تَعُودَ لِقَوْمِهَا   فَسَاءَتْ ظُنُونِي ثُمَّ أَصْبَحْتُ يَائِسَا

وَعَزَّيْتُ فِيهَا[3] ٱلنَّفْسَ لَمَّا رَأَيْتُهَا   تُكَابِدُ دَاءً قَاتِلَ ٱلسُّقْمِ نَاحِسَا

وَكَيْفَ وَقَدْ سِيمَتْ[4] هَوَانًا وَصَيَّرَتْ   مَسَاجِدَهَا أَيْدِي ٱلنَّصَارَى كَنَائِسَا

إِذَا شَاءَتِ[5] ٱلرُّهْبَانُ بِٱلضَّرْبِ أَنْطَقَتْ   مَعَ ٱلصُّبْحِ وَٱلْإِمْسَاءِ فِيهَا ٱلنَّوَاقِسَا

١٠ لَئِنْ كَانَ أَعْيَى كُلَّ طِبٍّ عِلَاجُهَا   فَكَمْ جَرَبٍ فِي ٱلسَّيْفِ أَعْيَى ٱلْمُدَاوِسَا

صِقِلِّيَةٌ كَادَ ٱلزَّمَانُ بِلَادَهَا   وَكَانَتْ عَلَى أَهْلِ ٱلزَّمَانِ مَحَارِسَا

فَكَمْ أَعْيُنٍ بِٱلْخَوْفِ أَمْسَتْ سَوَاهِرًا   وَكَانَتْ بِطِيبِ ٱلْأَمْنِ مِنْهُمْ نَوَاعِسَا

أَرَى بَلَدِي قَدْ سَامَهُ ٱلرُّومُ ذِلَّةً   وَكَانَ بِقَوْمِي عِزُّهُ مُتَقَاعِسَا

---

١٥٧ — V 113 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٢ || 1 Fl.; Cod. السجن — 2 Fl.; Cod. تعود بارضي — 3 Fl.; Cod. فينا — 4 Fl.; Cod. سميت — 5 Fl.; Cod. ساءت

وكانَتْ بِلادُ ٱلكُفرِ تَلبس خَوفَهُ ... فأَضحى لِذاكَ ٱلخَوفِ مِنهُنّ لابِسا

١٥ عَدِمتَ أسودًا منهُم عَربيَّةً ... تَرى بَينَ أيديها ٱلعُلوجَ فَرائِسا

فَلَم تَرَ عيني مِثلَهُم في كَتيبَةٍ[6] ... مَضارِبَ أبطالِ ٱلحُروبِ مَداعِسا

ويا رُبَّ بَرّاقِ ٱلنِّصالِ تَخالُهُ ... مِنَ ٱلنَّقعِ لَيلًا مُشرِقَ ٱلشُّهبِ دامِسا

خَلَوا بَينَ أَطرافِ ٱلقَنا بِكُماتِهِ[7] ... لِطَعنٍ مِنَ ٱلفُرسانِ يُخلي ٱلقَرابِسا[8]

وما خِلتُ أنَّ ٱلنّارَ يَبرُدُ حَرُّها ... عَلى سَعَفٍ لاقَتهُ في ٱلقَيظِ يابِسا

٢٠ أما مُلِئَتْ غَزوًا[9] قَلَوريَّةٌ بِهِم ... وأَردَوا بَطاريقًا بِها وأَشاوِسا

هُمُ فَتَحوا أَغلاقَها بِسُيوفِهِم ... وهُم تَرَكوا ٱلأنوارَ فيها[10] حَنادِسا

وساقوا بِأيدي ٱلسَّبيِ بيضًا حَواسِرًا ... تَخالُ عَلَيهِنَّ ٱلشُّعورَ بَرانِسا

يَخوضونَ بَحرًا كُلَّ حينٍ إِلَيهِمُ ... بِبَحرٍ يَكونُ ٱلمَوجُ فيهِ فَوارِسا

وحَربيَّةٍ تَرمي بِمُحرِقِ نَفطِها ... فَيَغشى سَعوطُ ٱلمَوتِ فيها ٱلمَعاطِسا

٢٥ تَراهُنَّ في حُمرِ ٱللُّبودِ وصُفرِها ... كَمِثلِ بَناتِ ٱلزِّنجِ زُفَّتْ عَرائِسا

إذا عَثَنَتْ فيها ٱلتَّنانيرُ خِلتَها ... تَفَتَّحُ لِلبُركانِ[11] عَنها مَنافِسا

أَفي قَصرِ يَنّي رِقَّةٌ يَعمُرونَها ... ورَسمٌ مِنَ ٱلإسلامِ أَصبَحَ دارِسا

ومِن عَجَبٍ أنَّ ٱلشَّياطينَ صَيَّرَتْ ... بُروجَ ٱلنُّجومِ ٱلمُحرِقاتِ مَجالِسا

وأَضحَتْ لَهُم سَرقوسَةٌ دارَ مَنعَةٍ ... يَزورونَ بِٱلدِّينِ فيها[12] ٱلنَّواوِسا

6 Cod. كثيبة — 7 Fl.; Cod. بكمانة — 8 Fl.; Cod. على القوانس — 9 Fl.; Cod. عررًا — 10 Fl.; Cod. فينا — 11 Cod. للركبان — 12 Fl.; Cod. فينا

٣٠ مشَوْا في بِلادٍ أهلُها تحتَ أرضِها   وما مارَسوا مِنهم أبِيًّا مُمارِسا
ولَوْ شُقِّقَتْ تلكَ القُبورُ لأَنْهَضَتْ   إلَيهِمْ مِنَ الأجداثِ أُسدًا عَوابِسا
ولكِنْ رأيتُ الغِيلَ إنْ غابَ لَيثُهُ   تَبَخْتَرَ[13] في أرجائِهِ[14] الذِّئبُ مائِسا

﴿ ١٥٨ ﴾

وقال ايضًا يصف الخمر من عروض الطويل وقافية المتواتر

ووَردِيَّةٍ في اللَّونِ والقوحِ شُعشِعَتْ[1]   فَأَبدَتْ نُجومًا في شِعاعٍ مِنَ الشَّمسِ[2]
نَفَيتُ هُمومَ النَّفسِ مِنها بِشَربَةٍ   دَبيبُ[3] حُمَيّاها يَدِقُّ[4] عَنِ الحِسِّ
كأنَّ يَدي مِن فِضَّةٍ فإذا حوَتْ   زُجاجَتَها عادَتْ مُذَهَّبَةَ الخَمْسِ

﴿ ١٥٩ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية من المتدارك

ولَمّا التَقَى الأجسامُ مِن غيرِ رِيبَةٍ   وقد تَلِفَتْ بالشَّوقِ فيهِنَّ[1] أنفُسُ
جَنَينا ولَمْ تُنسَبْ إلَينا جِنايَةٌ   ثِمارَ نَعيمٍ تُجتَنَى حينَ تُغرَسُ
ولَمّا استَقَلَّ النَّجمُ يَرفَعُ رايَةً   يَحُلُّ بِها نورٌ[2] ويَرحَلُ حِندِسُ

---

13 Cod. سحر — 14 Cod. ارجائها

١٥٨ — V 114 r. — P 14 r. senza titolo. — al-wâfî. || 1 V والعدح — 2 P الكاس — 3 al-wâfî دبيبها — 4 P يدق, V حميًا ما يذق

١٥٩ — V 114 v. — P 11 r. senza titolo. || 1 P منهن — 2 P صبح

تَنَهَّدتُ مُرْتَاعَ ٱلفُؤادِ وإنَّمَا   تَنَهَّدتُ لِلصُّبْحِ ٱلَّذي يَتَنَفَّسُ
فيا صُبْحُ لا تُقْبِلْ فإنَّكَ موحِشٌ   ويا لَيْلُ لا تُدْبِرْ فإنَّكَ مُؤْنِسُ

﴿ ١٦٠ ﴾

وقال ايضاً من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

شُمُوسٌ دَعاهُنَّ[1] وَشْكُ ٱلفِراقِ   فَلَبَّيْنَ في ٱلقُضُبِ ٱلمُيَّسِ
تُرِيقُ ٱلمَدامِعَ كَٱلسّاقِياتِ   مِنَ ٱلسُّكْرِ يَعْثُرْنَ بِٱلأكْؤُسِ[2]
طَوالِعَ نَحْوَ غُروبٍ تُرِيكَ   جُسُومَ ٱلدِّيارِ بِلا أنْفُسِ
تُرَدِّدُ صَوْناً[3] عَلَيْها ٱلخُدورَ   فَتَبْكي عُيُونُ ٱلمَها ٱلكُنَّسِ
٥ وقَدْ زارَ عَذْبَ ٱللَّمَى في ٱلأقاحِي   أُجاجُ ٱلدُّمُوعِ مِنَ ٱلنَّرْجِسِ
وقامَتْ عَلَى قَدَمٍ فُرْقَةٌ   إذا وُقِفَ ٱلعَزْمُ لَمْ تَجْلِسِ
ولَمْ يَبْقَ إلّا ٱنْصِرافُ ٱلدُّجَى   بِزُهْرِ كَواكِبِهِ ٱلخُنَّسِ
ومَحْوُ ٱلنَّهارِ بِكافُورِهِ[4]   مِنَ ٱلنُّورِ[5] عَنْبَرَةَ ٱلحِنْدِسِ
أَلا غَفْلَةٌ مِنْ رَقِيبٍ عَتِيدٍ   يُلاحِظُنا نَظْرَةَ[6] ٱلأشْوَسِ
١٠ فَنُهْدِي[7] عَلَى عَجَلٍ قُبْلَةً   إلَى شَفَةِ ٱلرَّشَإِ ٱلألْعَسِ

---

١٦٠. — V 114 v. — P 14 v. senza titolo. — ṭirâz ٢٢٦ verso ٦ || 1 V دهاهن — 2 V بالكووس, P في الاكوس — 3 V صوباً — 4 V بكي فورة e in marg. لعله بكافوره — 5 P الليل — 6 V نظر — 7 P فتبدى

غَدًا يَتَقَطَّعُ إِقرانُهُمْ [6] وَيَتَّصِلُ ٱلسَّيْرُ فِي ٱلْبَسْبَسِ

وَيَكْلَأُ ذِمْرٌ عَلَى ضَامِرٍ خَبِيئَةَ خِدْرٍ عَلَى عِرْمِسِ

وَيُصْبِحُ مِنْ وَصْلِ سَامِي ٱلْغِنَى [7] [8] يُقَلِّبُ مِنْهُ يَدَيْ مُفْلِسِ

﴿ ١٦١ ﴾

وقال في الحرب من عروض الطويل وقافية المتدارك

وَخَفَّاقَةِ [1] ٱلرَّايَاتِ فِي جَوْفِ [2] نَقْعِهَا تَرَى ٱلْجُرْدَ فِيهَا بِٱلْكُمَاةِ تَكَدَّسُ

زَبُونٌ وَفِي سُمٍّ بِأَطْرَافِ [3] سُمْرِهَا كَأَنَّ ثَعَابِينًا بِهَا تَتَنَفَّسُ [4]

تَرُوقُكَ كَٱلْحَسْنَاءِ يَضْحَكُ سِنُّهَا وَتَرْتَاعُ مِنْهَا وَهْيَ كَٱلْغُولِ تَعْبِسُ [5]

وَتَقْلَعُ أَرْوَاحَ ٱلْعُدَاةِ أَسِنَّةٌ تَرَاهُنَّ مِنْهُمْ فِي ٱلْحَيَازِيمِ تُغْرَسُ

فَكَمْ طَعْنَةٍ نَجْلَاءَ تَحْسَبُهَا فَمًا لَهُ هَرَتٌ [6] فِي ٱلذِّمْرِ بِٱلدَّمِ تَقْلِسُ

صَبَبْنَا عَلَيْهَا ضَرْبَنَا مِنْ صَوَارِمٍ فَفَاصَتْ بِهَا مِنْ أُسْدِهَا ٱلْقَلْبَ أَنْفُسُ

وَنَحْنُ بَنُو ٱلثَّغْرِ ٱلَّذِينَ سُيُوفُهُمْ ذُكُورٌ بِأَبْكَارِ ٱلْمَنَايَا تُعَرِّسُ [7]

فَمِنْ عَزْمِنَا هِنْدِيَّةٌ [8] ٱلضَّرْبِ تُنْتَضَى وَمِنْ زَنْدِنَا نَارِيَّةُ ٱلْبَأْسِ تُقْبَسُ

---

6 P تنقطع انفاسهم — 7 P في — 8 P الغنا

١٦١ — V 114 v. ‖ 1 Cod. وخفافة — 2 Cod. جون — 3 Cod. اطـراف —
4 Cod. شفس — 5 Cod. نفس — 6 Cod. هرث — 7 Cod. تعرس — 8 Cod. بهندية

﴿ ١٦٢ ﴾

وقال في سيفٍ من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وأَبيضَ ماضٍ لا يَقِي مِنْ غِرارِهِ ... غَداةَ قِراعِ ٱلْهامِ دِرْعٌ ولا تُرْسُ
يُمِجُّ سَرِيعًا في فَمِ ٱلْجُرْحِ حَدُّهُ ... مِنَ ٱلسُّقْمِ ما سَقَتْهُ مِنْ مُلْكِها ٱلْفُرْسُ
إِذا ما بَدا مِنْ غِمْدِهِ قُلْتَ رَقَّقَتْ ... بُخارًا لَطِيفًا فَوْقَ جَدْوَلِهِ ٱلشَّمْسُ
يُفَرِّقُ بَيْنَ ٱلرَّأْسِ وٱلْجِسْمِ حَدُّهُ ... وإِنْ كانَ لَمْ تَشْعُرْ بِضَرْبَتِهِ ٱلنَّفْسُ
• فَمَضْرَبُهُ في هامَةِ ٱلْقِرْنِ مَأْتَمٌ[1] ... ومَضْرَبُهُ في كَفِّ صاحِبِهِ عُرْسُ

﴿ ١٦٣ ﴾

وقال في الاعتبار بالدهر وذكر الشيب من الطويل

حَلَلْتُ بِيَوْمِي إِذْ رَحَلْتُ عَنِ ٱلْأَمْسِ[1] ... وسِرْتُ ولَمْ أُعْمِلْ جَوادِي ولا عَنْسِي
مَراحِلُ دُنْيانا مَراحِلُنا ٱلَّتِي ... تَرانا عَلَيْها نَقْطَعُ ٱلْعَيْشَ[2] بِٱلْخُنْسِ
ونَحْنُ بِدارٍ يَعْقُبُ ٱلْخَوْفُ أَمْنَها ... وتَذْهَبُ فِيها وَحْشَةُ ٱلْأَمْنِ بِٱلْأُنْسِ
لَيالٍ وأَيّامٌ بِساعاتِها سَعَتْ ... لِتَفْرِيقِها ما بَيْنَ جِسْمِكَ وٱلنَّفْسِ
• وإِنِّي وإِنْ[3] أَصْبَحْتُ مِنْها مُسَلَّمًا ... لَأُكْثِرُ قَوْلِي لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُمْسِي

---

١٦٢ — V 115 r. || 1 Cod. مائم

١٦٣ — V 115 r. || 1 Cod. امس — 2 Cod. الجنس — 3 Agg. marg. post.

وَمَنْ حلَّ في سَبْعِينَ عامًا كَأَنَّهُ عِلاجُ عَليلٍ في مُواصَلَةِ ٱلنُّكْسِ
فَما فَهِمَ ٱلأَشْياءَ بِٱلدَّرْسِ وَحْدَهُ وَلٰكِنَّهُ بَيْنَ[4] ٱلتَّفَهُّمِ وٱلدَّرْسِ
وَكَمْ حِكَمٍ في حَظِّ قَوْمٍ كَثيرَةٍ وَأَفْضَلُ مِنْها لَمْعَةٌ مِنْ سَنا ٱلْحِسِّ

﴿ ١٦٤ ﴾

وقال ايضاً في الزهد [من عروض الطويل]

إِلَى كَمْ أَراني في هَوَى ٱلنَّفْسِ خائِضًا وَلا أَتَّقي ٱلإِغْراقَ مِنْهُ عَلَى نَفْسِي
وَقَدْ شَمِلَتْني شَيْبَةٌ لَمْ أَبِتْ بِها فَما لِيَ في لَيْلي وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسِي
غَرَسْتُ بِكَفِّي لِلْمَعاصِي جاهِدًا وَلا شَكَّ أَنِّي أَجْتَني ثَمَرَ ٱلْغَرْسِ
إِلَى ٱللهِ أَشْكُو جُمْلَةً أَرْتَدي بِها وَأُصْبِحُ مِنْها في ٱلذُّنوبِ كَما أُمْسِي
فَيا وَحْشَتي مِنْ سُوءِ ما قَدَّمَتْ يَدِي إِذا لَمْ يَكُنْ في ٱلْقَبْرِ [مِنْ][1] رَحْمَةٍ أُنْسِي

﴿ ١٦٥ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

وَرَيْحانَةٍ في ٱلنَّفْسِ مَنْبِتُ غُصْنِها لَهـا نَفَسٌ يُحْيي بِنَفْحَتِهِ ٱلنَّفْسا

---

4 Cod. incerto per corrosione.

١٦٤ — P 29 v. || 1 Cod. om.

١٦٥ — P 32 r.

إذا أَقبلَتْ كانَتْ بِتَقْويمِ خَلْقِها ومِشْيَتِها بِالشَّمْسِ تَسْتَوْقِفُ الشَّمْسا
فَتاةٌ إذا اسْتَعْطَفْتَ بِاللِّينِ قَلْبَها عَلَى الصَّبِّ أَضْحى وهُوَ مِنْ[1] حَجَرٍ أَقْسا
ولا شَكَّ أَنَّ الماءَ رَطْبٌ وكُلَّما سَقَيْتَ حَديدًا فِيهِ زادَ بِهِ يُبْسا

١٦٦

وقال عبد الجبّار لمّا بلغ سنة الذكور سنة ٥٥ [من عروض الكامل]

كَمُلَتْ لِيَ الخَمْسونَ والخَمْسُ ووَقَعْتُ في مَرَضٍ لَهُ نُكْسُ
ووُجِدْتُ بِالأَضْدادِ في جَسَدي غُصْنٌ يَلِينُ وقامَةٌ تَقْسُو
وتَنافَرَتْ عَنّي الحِسانُ كَما لَحَظَ الهَصورَ جَآذِرٌ خُنْسُ
وأَبْيَضَ مِنْ فَوْدَيَّ مِنْ شَعَري وَحْفٌ كَأَنَّ سَوادَهُ النِّقْسُ
والعُمْرُ يَذْبُلُ في مَنابِتِهِ غَرْسٌ ويَلْبَسُ نَضْرَةً غَرْسُ
أَصْغَيْتُ لِلأَيّامِ إذْ نَطَقَتْ بِالوَعْظِ فَهْيَ[1] نَواطِقٌ خُرْسُ
وفَهِمْتُ بَعْدَ اللَّبْسِ ما شَرَحَتْ والشَّرْحُ يَذْهَبُ عِنْدَهُ اللَّبْسُ
أَضْحى[2] بِوَحْشَتِيَ المَشِيبُ ولي بَعْدَ الشَّبابِ بِذِكْرِهِ أُنْسُ
ومُسايِرًا زَمَنَيْنِ في عُمُري مِصْباحُ ذا قَمَرٌ وذا شَمْسُ

---

1 Cod. في

١٦٦ — P 32 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٨ titolo e verso ١ || 1 Cod. فهو —
2 Cod. اضحت

١٠ دُنيا ٱلفَتَى تفنَى لِذا خُلقت وتَموتُ فيهـا ٱلجِـنُّ والإنسُ

إنّا لآدَمَ كُلُّنـا وَلَدٌ وحِمامُنا بِحِمامِـهِ جِنسُ

وأقلّ ما يَبقَى ٱلجِـدارُ إذا ما ٱنهَدَّ تحتَ بِنائِـهِ ٱلأُسُّ

يا رَبِّ إنَّ ٱلنّـارَ عـاتِيَـةٌ ولِكُلِّ سامِعَةٍ لَهـا حِسُّ

لا تَجعَلَـنْ جَسَدي لَها حَصَبًا فيـهِ تُحـرَّقُ مِـنّيَ ٱلنَّفسُ

١٥ وَٱرفُـقْ بِعَبْـدِ لَحظُـهُ جَزِعٌ يَومَ ٱلحِسابِ ونُطقُهُ هَمْـسُ

﴿ ١٦٧ ﴾

وقال ايضًا [من عروض البسيط]

حَمى حِمى ٱلمُلكِ [وَهوَ][1] صارِمٌ ذَكَرٌ مُقابِـلُ ٱلجودِ بِٱلعَلْيـاءِ في ٱلباسِ

يَرعَى ٱلرَّعـايا بِعَـيْنٍ مِنْ حَفيظَتِهِ وَيَبسُطُ ٱلعَـدْلَ مِنـهُ لَيِّنٌ قاسِ

كَأَنَّ سَوْرَةَ كِسْرَى عِنْـدَ سَوْرَتِهِ سُكونُ صَوْرَةِ[2] كِسْريٍ وَهْوَ في ٱلكاسِ

﴿ ١٦٨ ﴾

وقال ايضًا [من عروض البسيط]

لَوْ أنَّ رَبْعَ شَبـابي غَيرُ مُنْـدَرِسٍ ما بِتُّ أُوحَشُ مِنْ جَوْرِ ٱلمَها ٱلأُنُسِ

١٦٧ — P 33 v. — al-wâfî versi ٢ e ٣ || 1 Cod. lacuna. — 2 al-wâfî صورته شكرتُ

١٦٨ — P 36 r. — al-wâfî versi ١٧, ١٨, ١٩, ٢٣

مِنْ كُلِّ رَوْضَةِ حُسْنٍ زَهْرُها أَرِجٌ   تُهْدي ٱلْهَوَى لِي في لَحْظي وفي أَنَسِي
لمّا تَظَلَّمَ مِنْ أَطْرافِها عَنَمٌ   فَإِسْحِلٍ أُقْحوانُ ٱلظَّلْمِ وٱللَّعَسِ
يُديرُ بِٱلسِّحْرِ عَيْنَيْ أُمِّ شادِنَةٍ[1]   بِفاتِرِ ٱللَّحْظِ لِأَلْبابِ مُخْتَلِسِ
• وما رَأَيْتُ مَهاةً قَبْلَها وُصِفَتْ   في ٱلسِّرْبِ بِٱلشَّمَمِ ٱلْمَعْشوقِ لا ٱلْخَنَسِ
لَها مَحاسِنُ مِنْ غَبْنِ ٱلشَّبابِ غَدَتْ   مَحاسِنَ ٱلْعَبْدِ مِنْها وَهْيَ كَٱلدَّلَسِ
تُصْبي ٱلْحَليمَ وتَسْبيهِ فَمُبْصِرُها   كَمُنْتَشٍ في خَبالِ[2] ٱلسُّكْرِ مُنْغَمِسِ
شَمْسٌ شَموسٌ عَنِ ٱلشَّيْبِ ٱلَّذي جَمَحَتْ   عَنْهُ وذاتُ عِنانٍ لِلصِّبا سَلِسِ
إِنّي لَأَعْجَبُ وٱلْآرامُ مُخْنِيَةٌ   مِنْ رِئْمِ خِدْرٍ لِلَيْثِ ٱلْغيلِ مُفْتَرِسِ
١٠ لاحَ ٱلْقَتيرُ فَأَقْمارُ ٱلْبَراقِعِ لَمْ   تَطْلُعْ عَلَيَّ وقُضْبُ ٱلْبانِ لَمْ تَمِسِ
حَتَّى كَأَنَّ بَياضَ ٱلشَّيْبِ مُنْتَقِلٌ   إِلَى سَوادِ عُيونِ ٱلْخُرَّدِ ٱلْأُنُسِ
إِنْ فاتَني قَنَصُ ٱلْغِزْلانِ نافِرَةً   نَقَدْ تَرَى مِنْ خُيولِ ٱلْهَمِّ ما فَرَسِي
كَمْ أَشْهَبٍ صادَ غِزْلانَ ٱلصِّوارِ فَما   لِأَشْهَبي راسِخُ ٱلْأَرْساغِ في دَهَسِي
سِتٌّ وسِتّونَ عامًا كَيْفَ تُدْرِكُ بي   مِنْ عُمْرِها يَنْتَهي مِنْها إِلَى ٱلسُّدُسِ
١٥ لِلّٰهِ دَرُّ شَبابٍ لَسْتُ ناسِيَهُ   لَوْ أَنَّهُ كانَ إِنْسانًا لَقُلْتُ نَسِي
يَسْقي مَحاسِنَ ذاتِ ٱلرَّبْعِ مِعْطَشَها   سَحًّا بِكُلِّ ضَحوكِ ٱلْبَرْقِ مُنْبَجِسِ
وداخِلاتٍ عَلَى ٱلظُّلُماتِ[3] سَبْسَبَها   بِكُلِّ خِرْقٍ[4] عَريقٍ في ٱلْعُلَى[5] نَدِسِ

1 Cod. سادنه — 2 Cod. حال — 3 Cod. الظلان, al-wâfi ورواحلات على يهماء — 4 Cod. حرق — 5 al-wâfi عريض في الفلا

كأنها وهي ترمي المقصرات[6] بهم — من الوجيف نبال[7] والهزال قسي

مثل الحواجب لاذت وهي ظامئة — بأعين بالفلا[8] مطموسة درس

٢٠ لا[9] يحبس الماء إلا من تمائلها — تيها فتحرس نقطا بالكبود حسي

من كل دامية الأخفاف من تله[10] — ترتاع من صوت حاد خلفها شرس

مستوحش من كلام الأنس تؤنسه — من عوج من ذئاب المهمه الطلس

ما ذا تقول[11] ولج البحر يسحبه[12] — إن السفينة لا تجري على اليبس

قف بالتفكر يا هذا على زمن — جم الخطوب ومثل صرفه وقس

٢٥ ولا تكن عنده للسلم ملتمسا — والأري في فم صل غير ملتمس

إن الفتى في يديه المال عارية — كالثوب عري منه غيره وكسي

وإنه ليسميه ويودعه — من الصبابة بين الحرص والحرس

إن الهوى لمحيط بالنفوس فقل — هل حظها منه غير القوت[13] بالنفس

إني امرؤ وطباع الحق تعضدني — مطهر العرض لا أدنو من الدنس

٣٠ آلفت حسن سكوت لا أعاب به — ولي بيان مقال غير ملتبس

فما أحرك في فكراي[14] عن غضب — لسان منتمش الأعراض منتمس

قد يعقل العاقل النحرير منطقه — ورب نطق غدا في الغي كالخرس

والجهل في شيمة الإنسان أقبل من — تخلخل[15] البيض في بحران[16] منتقس

6 al-wâfî المقفرات — 7 Cod. ينال — 8 Cod. بالملا — 9 Cod. الا — 10 Cod. قله — 11 Cod. يقول — 12 al-wâfî الال يحملها — 13 Cod. القوت — 14 Cod. فكي — 15 Cod. يخلخل — 16 Così il Cod. Forse الآذان —

﴿ ١٦٩ ﴾

وقال في الشيب [من عروض الطويل]

فعُوِّضتُ شَيْبًا مِنْ شَبابي كأنَّني ... تَوَلَّيتُ عَنْ ظِلٍّ بِرَغْمي إلى الشَّمْسِ
وقَطْعي بِعَيْشٍ بَعْدَ سِتّينَ حِجَّةً ... أرَى فيهِ لَبْسًا[1] والتَّخَوُّفُ في اللَّبْسِ
ذُنوبي تُنَمّي كُلَّ يَوْمٍ تَكَسُّبًا ... فيَوْمي بِها في اليَوْمِ أثْقَلُ مِنْ أمْسِي
ألا آمنَ الرَّحْمنُ خَوْفي بعَفْوِهِ ... فإنّيَ مِنْ نَفْسي أخافُ على نَفْسِي

حرف الشين

﴿ ١٧٠ ﴾

وقال ايضاً [من عروض البسيط]

أسْلَمَني الدَّهْرُ لِلرَّزايا ... وغَيَّرَ الحادِثاتُ نَفْشِي[1]
وكُنْتُ أمْشي ولَسْتُ أعْيا ... فَصِرْتُ أعْيا ولَسْتُ أمْشِي
كأنَّني إذْ كَبِرْتُ نَسْرٌ ... يُطْعِمُهُ فَرْخُهُ بِعُشِّ

اخبرني ابو محمد عبد الجبار وقد سألته عن التمثيل بالنسر فقال ذكر بعد العلماء باسرار الحيوان انه ليس في الطير ما يطعمه ولده الّا النسر وذلك اذا ضعف عن الطيران للتكسّب

---

١٦٩ — P 43 v. || 1 Cod. لنسا

١٧٠ — P 60 v. in margine. — Bibl. Ar.-Sic. ، ٧٢ || 1 Cod. نفسي

حرف الصاد

﴿ ١٧١ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية المتدارك

أَسُعادُ إنَّ كَمالَ[1] خَلْقِكِ راعَني   فَرَأَيتُ بَدْرَ ٱلتِّمِّ عَنْهُ ناقِصا

أَرُضابُ فيكِ سُلافَةٌ نَشَواتُها   تَمْشينَ مِنْ طَرَبٍ بِقَدِّكِ راقِصا

بَحْرٌ بِعَيْني لَمْ يَزَلْ إنسانُها   فيهِ عَلَى دُرِّ ٱلْمَدامِعِ غائِصا

كَمْ أَحْوَرٍ لَمّا رَآكِ رَأَيْتُهُ   يَرْنو إلَى تَفْتيرِ[2] طَرْفِكِ شاخِصا

• هَلْ ظَنَّ ثَغْرَكِ أُقْحُوانًا ناضِرًا[3]   تَرْعاهُ غِزْلانُ ٱلْفَلاةِ خَمائِصا

حَتَّى إذا لاحَ ٱبْتِسامُكِ يَجْتَلي   دُرًّا عَلَى عَيْنَيْهِ وَلَّى[4] ناكِصا

لا تَقْنِصيهِ كَما قَنَصْتِ مُتَيَّمًا   فَٱلرِّئْمُ لا يَغْدو لِرِئْمٍ[5] قانِصا

---

١٧١ — V 103 r. Manca il verso • — P 26 v. senza titolo. || 1 V كان —
اذا برقعت عاود ريبة ومضى على الاعقاب P 4 — ناظرا .3 Cod — اليّ بعين P 2
نضحي برءم P 5 — منه

﴿ ١٧٢ ﴾

وقال يصف البقّ والبُرغوث والبعوض من الكامل

نَوْمي عَلَى ظَهْـرِ ٱلْفِراشِ مُنَغَّصُ ... وٱللَّيْـلُ فيهِ زِيادَةٌ لا تَنْقُصُ

مِنْ عادِياتٍ كَٱلذِّئابِ تَذاءَبَتْ ... وسَرَتْ عَلَى عَجِلٍ[1] فَما تَتَرَبَّصُ

جَعَلَتْ دَمي خَمْرًا تُداوِمُ شُرْبَها ... مُسْتَرْخِصاتٍ مِنْهُ ما لا يَرْخُصُ

فَتَرَى ٱلْبَعُوضَ مُغَنِّيًا بِرَبابِهِ ... وٱلْبَقُّ تَشْرَبُ وٱلْبَراغِثُ تَرْقُصُ

﴿ ١٧٣ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

بِأَيِّ وَفِيٍّ في زَمانِكَ يُخْتَصُّ ... فَيَغْلو[1] غُلُوًّا في يَدَيْكَ لَهُ رُخْصُ

وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ كامِنٍ في مُصادِقٍ ... وَمَوْضِعِ أَمْنٍ فيهِ يَحْتَرِصُ ٱللِّصُّ

وَكَمْ فَرَسٍ في ٱلْحُسْنِ أَكْمَلَ خَلْقُهُ ... فَلَمَّا عَدا في ٱلشَّأْوِ أَدْرَكَهُ ٱلنَّقْصُ

وَكَمْ مَنْظَرٍ في ٱلْبُزْلِ قُدِّمَ في ٱلسُّرَى ... فَلَمَّا ٱسْتَمَرَّ ٱلنَّصُّ أَخَّرَهُ ٱلنَّصُّ

كَذاكَ[2] خَليلُ ٱلْمَرْءِ يَدْعو ٱخْتِيارُهُ ... إِلَى ما يَكونُ ٱلزُّهْدُ فيهِ وٱلْحِرْصُ

ولا خَيْرَ في خَلْقٍ يُذَمُّ لِجَهْلِهِ ... وَيُحْمَدُ مِنْهُ قَبْلَ خِبْرَتِهِ ٱلشَّخْصُ

---

١٧٢ — V 103 r. || 1 Corr. marg. Cod. عجل

١٧٣ — P 35 v. || 1 Cod. فتغلو — 2 Cod. هكذا

حرف الصـــاد

﴿ ١٧١ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية المتدارك

أَسُعــادُ إنَّ كَمالَ[1] خَلقِــكِ راعَني	فَــرَأَيتُ بَــدْرَ ٱلتَّمِّ عَنْــهُ ناقِصا
أَرُضابُ فيكِ سُلافَــةٌ نَشْواتُهــا	تَمْشِينَ مِنْ طَــرَبٍ بِقَــدِّكِ راقِصا
بَحْــرٌ بِعَيْــني لَمْ يَزَلْ إِنسانُــهــا	فيــهِ عَــلَى دُرِّ ٱلْمَدامِــعِ غــائِصا
كَمْ أَحْــوَرٍ لَمّا رَآكِ رَأَيْتُــهُ	يَرْنو إِلَى تَفْتيرِ[2] طَــرْفِكِ شاخِصا
• هَلْ ظَنَّ ثَغْــرَكِ أُقْحُوانًا ناضِرًا[3]	تَرْعــاهُ غِــزْلانُ ٱلْفَــلاةِ خَمائِصا
حَــتَّى إِذا لاحَ ٱبْتِسامُكِ يَجْتَــلي	دُرًّا عَلى عَيْنَيْــهِ وَلَّى[4] ناكِصا
لا تَقْنِصيــهِ كَما قَنَصْتِ مُتَيَّمًا	فَــٱلرِّئْمُ لا يَــغْــدو لِرِئْمٍ[5] قانِصا

١٧١ — V 103 r. Manca il verso • — P 26 v. senza titolo. || 1 V كان — اذا برقمت عاود ريبة ومضى على الاعقاب 4 P — ناظرا 3 Cod. — الىّ بعين 2 P
تضحي برم 5 P — منه

﴿ ١٧٢ ﴾

وقال يصف البقّ والبُرغوث والبعوض من الكامل

نَوْمي عَلَى ظَهْرِ ٱلْفِراشِ مُنَغَّصُ ... وَٱللَّيْلُ فيهِ زِيادَةٌ لا تَنْقُصُ

مِنْ عادِياتٍ كَٱلذِّئابِ تذاءَبَتْ ... وَسَرَتْ عَلَى عَجَلٍ [1] فَما تَتَرَبَّصُ

جَعَلَتْ دَمي خَمْرًا تُداوِمُ شُرْبَها ... مُسْتَرْخِصاتٍ مِنْهُ ما لا يَرْخُصُ

فَتَرَى ٱلْبَعوضَ مُغَنِّيًا بِرَبابِهِ ... وَٱلْبَقُّ تَشْرَبُ وَٱلْبَراغِثُ تَرْقُصُ

﴿ ١٧٣ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الطويل]

بِأَيِّ وَفِيٍّ في زَمانِكَ يُخْتَصُّ ... فَيَغْلو [1] غُلُوًّا في يَدَيْكَ لَهُ رُخْصُ

وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ كامِنٍ في مُصادِقٍ ... وَمَوْضِعِ أَمْنٍ فيهِ يَخْتَرِصُ ٱللِّصُّ

وَكَمْ فَرَسٍ في ٱلْحُسْنِ أُكْمِلَ خَلْقُهُ ... فَلَمَّا عَدا في ٱلشَّأْوِ أَدْرَكَهُ ٱلنَّقْصُ

وَكَمْ مَنْظَرٍ في ٱلْبِزْلِ قُدِّمَ في ٱلسُّرَى ... فَلَمَّا ٱسْتَمَرَّ ٱلنَّصُّ أَخَّرَهُ ٱلنَّصُّ

كَذاكَ [2] خَليلُ ٱلْمَرْءِ يَدْعو ٱخْتِيارُهُ ... إِلَى ما يَكونُ ٱلزُّهْدُ فيهِ وَٱلْحِرْصُ

وَلا خَيْرَ في خَلْقٍ يُذَمُّ لِجَهْلِهِ ... وَيُحْمَدُ مِنْهُ قَبْلَ خِبْرَتِهِ ٱلشَّخْصُ

---

١٧٢ — V 103 r. ‖ 1 Corr. marg. Cod. جمل

١٧٣ — P 35 v. ‖ 1 Cod. فتغلو — 2 Cod. كذا

ومـا ٱلْمالُ إلّا كالْجَناحِ لِناهِضٍ   وقَدْ يعْتَريهِ عَنْ حَوائِجِهِ ٱلْقَصُّ
وكَمْ فاضِلٍ مَلْبوسُهُ دونَ قَدْرِهِ   دَعا ٱلْجَوْهَرَ ٱلْحُسامُ لا ٱلدُّرُّ وٱلْفَصُّ[3]

﴿ ١٧٤ ﴾

وقال ايضاً [من عروض البسيط]

خُذْ بِٱلْأَشَدِّ إذا ما[1] ٱلشَّرْعُ وافَقَهُ   ولا تَمِلْ بِكَ في أَهْوائِكَ ٱلرُّخَصُ
ولا تَكُنْ كَبَني ٱلدُّنْيا[2] رَأَيْتَهُمُ   إنْ أَدْبَرَتْ زَهِدوا أَوْ أَقْبَلَتْ حَرِصُوا

﴿ ١٧٥ ﴾

وقال ايضاً [من عروض السريع]

وزاهِـدٍ في ٱلْمـالِ لا يَنْثَني   في هِمَمِ ٱلْعَلْيـاءِ عَنْ حِرْصِهْ
لَيسَتْ[1] تَرَى عَيْـناهُ شِبْهًا لَهُ   مُبَرَّأً في ٱلْفَضْلِ مِنْ نَقْصِـهْ
كَأَنَّمـا ٱلْعـالَمُ مِرْآتُهُ   فَما يَرَى فيهـا سِوَى شَخْصِهْ

---

3 Cod. دعا جوهر الحسام او الدر ما الفص

١٧٤ — P 66 r. || 1 Cod. بالاشداد ما — 2 Cod. دنيا

١٧٥ — P 59 v. in margine. || 1 Cod. لست

حرف الضــاد

﴿ ١٧٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض المنسرح والقافية من المتواتر

صِحَّاتُنا بِالزَّمانِ أَمْراضُ ودَهْرُنا مُـبْرِمٌ ونَقّـاضُ
ولِلَّيـالي في صَرْفِهـا عِبَرٌ فَهْيَ سِهامٌ ونَحْنُ أَغْراضُ

﴿ ١٧٧ ﴾

وقال يصف نهرًا ينبعث من عين ماء من الطويل

ومُرْوِ صَدَى الرَّوْضاتِ يَنْسَحِبُ ذائِبًا عَلَى الأَرْضِ مِنْـهُ جُمْلَـةٌ[1] تَتَبَعَّضُ
إذا ما جَرَى واهْتَزَّ لِلعَيْنِ مُزْبِـدًا حَسِبْتَ بِهِ فَرْوًا مِنَ النَّسْرِ يُنْفَضُ
وتَنْسابُ مِنْـهُ[2] حَيَّـةٌ غَـيْرَ أَنَّها تَطُولُ عَلَى قَدْرِ[3] المَسابِ وتَعْرِضُ
وتَحْسِبُهُ إِنْ حَبَّكَتْ مَتْنَهُ الصَّبا عَمُودًا عَلاهُ النَّقْشُ[4] وهُوَ مُفَضَّضُ
• لَهُ رِعْـدَةٌ تَعْتادُهُ[5] في انْحِدارِهِ[6] كَما تَبْسُطُ الكَفُّ البَنانَ[7] وتَقْبِضُ

١٧٦ — V 103 v.
١٧٧ — V 103 v. — P 66 v. Manca il verso ١ || 1 Cod. حملة — 2 P منها — 3 V بدر, P قدر — 4 P النفس — 5 V تقتاده — 6 P اعتداده — 7 V البنان

كَأَنَّ لَهُ فِي ٱلْجِسْمِ روحًا إِذا[8] جَرَى ‏ ‏ بِهِ نَهْضُهُ وَٱلْجِسْمُ بِٱلرّوحِ يَنْهَضُ
وما هُوَ إِلَّا دَمْعُ عَيْنٍ كَأَنَّها ‏ ‏ لِطولِ بُكاءٍ[9] دَهْرَها لا تُغَمِّضُ[10]
إِذا سُرِحَتْ لِلسَّقْيِ[11] مِنْ كُلِّ جانِبٍ ‏ ‏ رَأَيْتَ بِقاعَ ٱلْأَرْضِ مِنْها تُرَوَّضُ
يُقيمُ عَلَيْها ٱلْإِنْسُ وَٱلصُّبْحُ مُقْبِلٌ ‏ ‏ وَيَرْحَلُ عَنْها ٱلْوَحْشُ وَٱللَّيْلُ مُعْرِضُ

﴿ ١٧٨ ﴾

وقال ايضًا في الناقة من عروض المتقارب وقافية المتدارك

وَمِنْ سُفُنِ ٱلْقَفْرِ[1] سَبّاحَةٍ ‏ ‏ مِنَ ٱلْآلِ بَحْرًا إِذا ما ٱعْتَرَضْ
لَها شِرَّةٌ[2] لا تُبالي بِها[3] ‏ ‏ أَطالَ لَها[4] سَبْسَبٌ أَمْ عَرَضْ
إِذا خَفَقَ ٱلْبَرْدُ بي خِلْتَني ‏ ‏ عَلَى كورِها طائِرًا[5] يَنْتَفِضْ
وَإِنْ يَعْرِضِ ٱلْبَعْضُ[6] مِنْ سَيْرِها ‏ ‏ تَرَى ٱلْعيسَ[7] مِنْ خَلْفِها تَنْقَرِضْ[8]
فَلَوْ عُوِّضَ ٱلْمَرْءُ مِنْها ٱلصِّبا ‏ ‏ لَما رَضِيَتْ نَفْسُهُ بِٱلْعِوَضْ
هِيَ ٱلْقَوْسُ إِنّي لَسَهْمٌ لَها ‏ ‏ أُصيبُ بِكُلِّ[9] فَلاةٍ غَرَضْ
إِذا ٱنْبَسَطَتْ لِلسُّرَى أَيْأَسَتْ ‏ ‏ سَنا ٱلْبَرْقِ مِنّي أَوْ تَنْقَبِضْ

للسفين 11 V — تعوض 10 P — بكاها 9 P — كانّ له روحًا اذا جسمه 8 P
١٧٨ — V 103 v. — P 16 v. i versi ١-٣ — nihâyah, versi ١-٤ e ٦ ||
1 nih. سفر البرّ — 2 nih. سيرة — 3 P به — 4 P, nih. بها — 5 P, nih.
طاير — 6 nih. نفر — 7 V العين — 8 nih. ينفرض — 9 nih.
اصبت بكل

وعَـذبُ ٱلدّمـوعِ دَليـلٌ عَلَى بُكاهُ تَبَسُّمُ بَرْقٍ وَمِـضْ
كأنّي مِنَ ٱلبُعْـدِ إذْ شِمْتُهُ جَسَسْتُ بِعِرْقِي[10] عِرْقًا نَبَضْ[11]
١٠ تَرَبَّعَ فَـوْقَ[12] رُبوعِ ٱلحِمَى وحَلَّ عَنِ ٱلسَّيْرِ بِي[13] وٱنْخَفَضْ
وجـادَ عَلَى ٱلتُّرْبِ مِنْ صَوْبِـهِ بِرِيِّ ٱلصَّدَى وشِفـاءِ ٱلْمَرَضْ

﴿ ١٧٩ ﴾

وقال يرثي عمر الشاعر الذكرمي [من عروض الوافر]

أيَا خالِجَ ٱلْمَـدامِعِ لا تَغيضِي وذوبِي غَيْرَ جامِـدَةٍ[1] وفيـضِي
وقَـدْ غَـلبَ ٱلتَّـأَسِّي بِٱلرَّزايا أَسًا مَـلَأَ ٱلْمَـراقِي[2] بِٱلْجَـرِيضِ
أَراكَ عَلَى ٱلرَّحيلِ بِأَرْضِ مَحْلٍ فَقيرَ ٱلرَّحْـلِ مِنْ زادٍ عَرِيضِ
فَـدَعْ أَشَرَ ٱلْجَموحِ وكُنْ ذَليلًا لِعِـزِّ ٱللهِ كَٱلْعودِ ٱلْمَـروضِ
٥ فَلَسْتَ مُنَعَّمًا بِيَـدَيْ حَبيبٍ ولا بِمُعَـذَّبٍ بِيَـدَيْ بَغيضِ
وأَشْقَى ٱلنّاسِ في ٱلأُخْرَى[3] دَنِيًّا يَقولُ لِنَفْسِهِ في ٱلْغَيِّ خوضِي[4]
أَمـا شَرَحَتْ لَهُ عِـبَرُ ٱللَّيـالي مَعـانِيَ بَعْـدَ مُلْتَبِسِ ٱلْغُموضِ
وناحَتْ هٰـذِهِ ٱلدُّنيـا عَلَيْـهِ فَظَـنَّ نِياحَهـا شَدْوَ ٱلْقَرِيضِ

---

10 Forse بِطَرْفِيَ — 11 Cod. نفض — 12 Cod. بحق — 13 Cod. عنْ اليه
١٧٩ — V 104 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٢ titolo e verso ١ || 1 Cod. تفيضى وذري غير جادمة — 2 Cod. الراقي — 3 Cod. agg. ان — 4 Cod. حرض

فَلا يَغْتَرُّ[5] بِٱلْحَدَثانِ عُمْرٌ   لَذِيذُ ٱلنَّوْمِ في طَرْفٍ[6] غَضِيضِ

١٠ فَقَدْ يُضْمِي ٱلرَّدَى في ٱلوَكْرِ فَرْخًا   فَيَرْتَعُ مِنْهُ في لَحْمٍ غَرِيضِ

ويُبْلِي غَيْرُ مُسْتَبِقٍ حَياةً   فَقَشْعَمُ شاهِقٍ مَيْتُ ٱلنُّهُوضِ

يُلَحِّمُهُ ٱبْنُهُ ما ٱخْتارَ نَهْسًا   بِمِنْسَرِهِ[7] ٱلْمُدَمَّى مِن أَنِيضِ

وساعاتُ ٱلفَتَى سُودٌ وبِيضٌ   تَرَحَّلُ سُودُ لِمَّتِهِ بِبِيضِ

يَذُوقُ ٱلْمَرْءُ في مَحْياهُ مَوْتًا   جُفُوفَ[8] ٱلزَّهْرِ في ٱلرَّوْضِ ٱلْأَرِيضِ

١٥ وأَشْراكُ ٱلرَّدَى في ٱلغَيْبِ تَخْفَى   كما يَخْفَيْنَ في تُرْبِ ٱلْحَضِيضِ

عَجِبْتُ لِجَمْعِهِ فيهِنَّ صَيْدًا   بِها بَيْنَ ٱلقَشاعِمِ وٱلْبَعُوضِ

رَأَيْتُ ٱلْخَلْقَ مَرْضَى لا يُداوَى   لَهُمْ كَلْبٌ[9] مِنَ ٱلزَّمَنِ ٱلعَضُوضِ

ولا آسٍ لَهُمْ إلَّا مَرِيضٌ   فَهَلْ يُجْدِي ٱلْمَرِيضُ عَلَى ٱلْمَرِيضِ

يُواصِلُ فيهِمُ فَتْكَ ٱبْنِ آوَى   وَهُمْ في غَفْلَةِ ٱلْبَهَمِ ٱلرَّبِيضِ

٢٠ وما يَنْجُو ٱمْرُؤٌ مِن قَبْضَتَيْهِ   يُدِلُّ بِسَبْقِ مُنْجَرِدٍ قَبِيضِ

وقالوا ٱلذَّكَرِيُّ ...... ناسًا   يَحُولُ[10] بِها ٱلْجَرِيضُ عَنِ ٱلقَرِيضِ

فَقَدَّمْتُمْ في ٱلعَلِيِّ كَبِيرَ حَظٍّ   لَهُ بِٱلفائِزِينَ نَدَى مُفِيضِ

يَطِيرُ بِهِ جَناحُ ٱلطَّبْعِ سَبْقًا   مِنَ ٱلْإِحْسانِ في جَوٍّ عَرِيضِ

ولَوْ مُزِجَتْ حَلاوَتُهُ بِنَفْطٍ[11]   لَساغَ وجَلَّ عَنْ خَصْرِ ٱلفَضِيضِ

5 Cod. يغير — 6 Cod. ظرف — 7 Cod. بمنبر — 8 Cod. خفوف — 9 Cod. كلت — 10 Cod. ....ول ناسا ا....و الذّكزيّ — 11 Cod. نفط

٢٥ لَقَدْ عدِمَ ٱلْمُعَمَّى مِنْهُ فَكّاً ومات لِمَوْتِهِ عِلْمُ ٱلْعَرُوضِ
أَبا حفصٍ تَرَكْتَ بِكُلِّ حُزْنٍ عَلَيْكَ ٱلْفَضْلَ ذا قَلْبٍ مَهِيضِ
يُرَوِّي ٱللهُ تُرْبًا نِمْتَ فيهِ فَباكي ٱلْمُزْنِ مُبْتَسِمُ ٱلْوَمِيضِ
فَقَدْ أَبْقَيْتَ أَلْسِنَةَ ٱلْبَرايا بِفَخْرِكَ في حَدِيثٍ مُسْتَفِيضِ

﴿ ١٨٠ ﴾

وقال يصف هلالًا من الكامل والقافية من المتواتر

وٱبْنَ ٱلسَّماء يُنِيرُ مَطْلَعُهُ فَيَسُرُّ مَوْلِدُهُ[1] بَني ٱلْأَرْضِ
فَكَأَنَّهُ في أُفْقِهِ[2] ضِلَعٌ نَحِلَتْ وقَدْ[3] عَرِيَتْ[4] مِنَ ٱلنَّحْضِ

﴿ ١٨١ ﴾

وقال في الشيب [من عروض البسيط]

وَلَّى شَبابي وراعَ شَيْبِي مِنِّي سِرْبَ ٱلْمَها وفَضَّهْ
كَأَنَّما ٱلْمُشْطُ في يَمِيني تُجَرُّ[1] مِنْهُ خُيوطُ فِضَّهْ

---

١٨٠. — V 104 v. — P 66 r. Titolo: وقال في الهلال || 1 P مطلعه — 2 P شكله — 3 P عوجاً قد — 4 V غربت

١٨١ — P 42 v. — al-wâfi || 1 al-wâfi يجز

حرف الطاء

﴿ ١٨٢ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل وقافية المتواتر

ومُعْـرِضَـةٍ ولّـتْ تَمُـدُّ تَحَبُّبًا … فصارَ خُطاها مِنْ مَشْيِي عن الوَخْطِ

عَسَى للرِّضَى في بَعْضِ حِفْظِكَ رِقْيَةٌ[1] … مُجَرَّبَةٌ يُرْقا بها[2] خُلُقُ السُّخْطِ

عَقِيلَـةُ حَيٍّ لا تَرَى ذاتَ بَيْنِهِـمْ … تَراعُ بِبَيْنٍ مِنْ قُواهُـمْ ولا شَحْطِ

تَرَى ما تَرَى مِنْ بَأْسِهِمْ في عُداتِهِمْ … بِأَطْرافِ بيضِ الهِنْدِ والأَسَلِ الخَطِّي

أَخاديدُ ضَرْبٍ يُحْقِرُ الشَّكْلُ شَكْلَها … وآبازُ طَعْـنٍ يَزْدَرِينَ على السِّقْطِ

﴿ ١٨٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل وقافية المتواتر

وثابِتَـةِ الوَقْفَيْنِ جَـوّالَةِ[1] القُرْطِ … أَصَبْتُ رَشادي في هَواها ولَمْ أُخْطِ[2] ئِ

إذا مَشَطَتْ فَـرْعًا تَفَـرَّعَ لَيْـلُهُ … وطالَ مِنَ القَيْناتِ فيهِ سُرَى المُشْطِ

تَقُـومُ فَيَغْشاها لَهُ بَحْـرُ ظُلْمَـةٍ … تَرَى قَدَمًا مِنْهـا[3] تُقَبِّـلُ بِالشَّطِّ

---

١٨٢ — V 60 v. — 1 Cod. رقبة — 2 Cod. يرقاها

١٨٣ — V 61 r. — ḫ a r î d a h versi ١, coi due emistichi scambiati, e ٢ || 1 ḫ a r. تنابتة الخلخال خافقة — 2 ḫ a r. في الغرام ولم احطي — 3 Cod. منها

حرف العين

﴿ ١٨٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل وقافية المتدارك

إذا كانَ في ٱلْكُتْبِ[1] ٱتّصالُ لقائنا فكُلُّ[2] فِراقٍ مُرْجَعٌ[3] في ٱنْقطاعِها
وإنْ كانَتِ ٱلْأَيّامُ مَطْبوعَةً[4] عَلَى خِلافي فَقُلْ[5] مَنْ لي بِنَقْلِ طِباعِها
فَلا تَقْطَعوا عَنّا سُطورَ رِسالَةٍ تُمَثِّلُ لي أَشْخاصَكُمْ في سَماعِها
فَلي كَبِدٌ بِٱلْبَيْنِ مِنْكُمْ تَصَدَّعَتْ وطولُ ٱغْتِرابي زائِدٌ في ٱنْصِداعِها
لَأَصْبَحْتُ في ٱلدُّنْيا حَريصاً[6] عَلَيْكُمُ أَلا[7] إِنَّ مِثْلي زاهِدٌ في مَتاعِها

﴿ ١٨٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرجز والقافية من المتدارك

حَتّى عَسَى بَيْنُ ٱلْهَوى فَٱلْأَجْذَعِ[1] لَوْمًا فَمـا أَمْـرُهُ في مِسْمَعِي
وَيْحَكَ لَوْ كُنْتَ وَفِيًّا لَمْ تَقُلْ وَيْحَكَ لا تَبْكِ[2] بِرَسْمٍ بَلْقَعِ

---

١٨٤ — V 104 v. — P 27 v. Titolo: وقال في انقطاع الكتب || 1 V الكسب — 2 P لقربنا وكل — 3 P موجع — 4 P مجبولة — 5 P قتل — 6 V حريص — 7 P على

١٨٥ — V 104 v. || 1 Cod. فالاجزع — 2 Cod. تبكي

وَهُوَ ٱلْحِمَى سِقْيًا لِأَيَّامِ ٱلْحِمَى فَإِنَّهَا وَلَّتْ وَلَمَّا تَرْجِعِ

مَا لَكَ لَا تَبْكِي بُكَاءً بِٱلْأَسَى بَيْنَ رُسُومٍ وَبَوَالِي أَرْبُعِ

٥ بِأَدْمُعٍ بَيْنَ ٱلْجُفُونِ حُوَّمٍ وَأَدْمُعٍ عَلَى ٱلْخُدُودِ وُقَّعِ

وَزَفْرَةٍ مَوْصُولَةٍ بِزَفْرَةٍ تَصْعَدُ عَنْ نَارِ حَشًا مُلَذَّعِ

وَقَفْتُ فِي ٱلدَّارِ بِعَيْنٍ لَا تَرَى تَغَيُّرَ ٱلرَّبْعِ وَأُذْنٍ لَا تَعِي

وَلَوْعَةٍ بِٱلشَّوْقِ غَيْرِ لَوْعَتِي وَأَضْلُعٍ فِي ٱلْوَجْدِ غَيْرِ أَضْلُعِي

وَإِنَّمَا يَبْكِي بُكَائِي شَجَنًا وَوَجَعٌ يَعْرِفُ فِيهِ وَجَعِي

١٠ لَوْ أَنْطَقَ ٱلْمَرْبَعَ وَهْوَ أَخْرَسٌ تَضَرُّعٌ أَنْطَقَهُ تَضَرُّعِي

وَوَقْعَةٍ رَدَّتْ قِيَانُ وُرْقِهِ نَوَائِحًا بِٱلْحُزْنِ يَبْكِينَ مَعِي

كَأَنَّهَا وَمَا لَهَا [مِنْ][3] أَدْمُعٍ أَعَارَهَا ٱلْقَطْرُ سِجَالَ أَدْمُعِي

يَا مَنْزِلًا لِنَشْرِهِ يَدُ ٱلْبِلَى نَشْرُ يَمَانٍ خَلَقٍ لَمْ يُرْقَعِ

بِٱللّٰهِ خَبِّرْنِي[4] أَأَنْتَ رَبْعُهُمْ أَمْ أَنْتَ مَرْعًى لِلظِّبَاءِ ٱلرُّتَّعِ

١٥ فَقَالَ بَلْ رَبْعُهُمُ وَإِنَّمَا تَحَمَّلَتْ عَنِّي شُمُوسُ مَطْلَعِي

أَدْرِيَةُ ٱلْغَوْطِ سَتَرْنَ[5] ظَبْيَةً تُدِيرُ عَيْنَيْ فِتْنَةٍ فِي ٱلْبُرْقُعِ

سَيْفٌ وَسَهْمٌ لَحْظُهَا وَلَهْذَمٌ يَا عَجَبًا لِفَتْكِهَا ٱلْمُنَوَّعِ

كَأَنَّمَا تَبْسِمُ إِنْ مَازَجْتَهَا عَنْ بَرَدٍ بَيْنَ بُرُوقٍ لُمَّعِ

---

3 Cod. وما لها دمع — 4 Cod. جرى — 5 Cod. سفرى

كأقحوانِ روضةٍ يصقُلُهُ مدرسُ شمسٍ في النَّدى المُمَيَّعِ

٢٠ كأنَّ في فيها سُلافَ قهوةٍ صِرفٍ بماءٍ ظَلْمِها مُشَعْشَعِ

إذا رضيعُ الكأسِ أصغى سَحَرًا إلى صفيرِ الطائرِ المُرجَّعِ

خُصَّتْ مِنَ الصَّوتِ[6] بمغنًى مُؤنِسٍ[7] مِنْ لَدَغَةِ الوصلِ ولفظٍ مُقْطَعِ[8]

ومَهْمَهٍ مُتَّصِلٍ بمَهْمَهٍ مَرْتٍ بمَوَّاجِ السَّرابِ مُتْرَعِ

كأنَّ منشورَ المُلاءِ فوقَهُ متى تَمِلْ ذُكاءُ عنها تُرْفَعِ

٢٥ كأنَّما جُنْدٌ بهِ مُرَجَّعٌ نغمةَ شادٍ ذي لُحونٍ مُسْمِعِ

يُذيبُ صُمَّ الصَّخرِ حَرٌّ لاذعٌ يُفتَضُّ فيهِ روحُ كُلِّ زَعْزَعِ

لِكُلِّ غارٍ فيهِ[9] ماءٌ وشوًى فيهِ أُوارُ الشَّمسِ كُلَّ ضِفْدِعِ

لا نارَ تُذْكَى في الدُّجى لِسَفْرِهِ إلَّا بَريقُ مُقْلَةِ السَّمَعْمَعِ

تَسِيلُ[10] منهُ جانِباهُ إنْ غضا[11] مِثْلَ اضطرابِ السَّمْهَرِيِّ المُشْرَعِ[12]

٣٠ يَقْفو رَذايا جُنَّحًا في السَّيْرِ لا تُوضَعُ عنهنَّ سِياطُ المُزْمِعِ

يَصِلُ منها دايَاتٌ أُذْمِلَتْ فهي[13] بِشَمِّ الأنفِ فيها تَرْتَعِي

وذاتُ أخفافٍ سَرَتْ أربعُها مُنتَعِلاتٍ بالرِّياحِ الأربعِ

كأنَّها وللنَّجاةِ ما نَجَتْ منهوشةٌ بينَ أفاعي الأنْسُعِ

تَحْدى بسحرٍ ساهرٍ في بَعْضِهِ شَهْمِ الجَنانِ لَوْذَعِيٍّ ألْمَعِ

6 Cod. الصون — 7 Cod. مويس — 8 Cod. لفطمطع — 9 Cod. agg. كل —
10 Cod. تنسل — 11 Cod. ء..:.ا — 12 Cod. المسرع — 13 Cod. فهو

٣٥ وَٱلشُّهْبُ كَٱلشُّهْبِ لِسَبْقٍ أُرْسِلَتْ لِمَغْرِبٍ فِيهِ فُؤُولُ[14] ٱلْمَطْلَعِ
كَأَنَّهَا وَاضِعَةٌ خُدُودَهَا لِهَجْعَةٍ فِيهِ وَإِنْ لَمْ تَهْجَعِ

﴿ ١٨٦ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَمَحْسُودَةٍ لَا تُحْسَدُ ٱلْغِيدُ مِثْلَهَا لَهَا فِي عَمِيمِ ٱلْخَلْقِ حُسْنٌ مُنَوَّعُ
إِذَا ٱنْعَطَفَتْ فَٱلْخُوطُ[1] بِٱلْبَدْرِ يَنْثَنِي وَإِنْ نَظَرَتْ فَٱلْعَيْنُ بِٱلسِّحْرِ تَنْبَعُ[2]
وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا تَكَلَّمَ مِقْوَلٌ بِسِرِّ ٱلْهَوَى مِنْهَا[3] وَمِنِّي مَدْمَعُ
بِدُرَّيْنِ مَسْتُورَيْنِ فَٱلدُّرُّ مِنْهُمَا يُرَى جَارِيًا بِٱلشَّوْقِ وَٱللَّفْظُ يُسْمَعُ
٥ شَكَوْتُ وَنُطْقُ بَيْنَنَا فَلِأَنِينَا بِبَرْحِ[4] ٱلْجَوَى فِي مَذْهَبِ ٱلْحُكْمِ[5] يَقْطَعُ
وَمَالَتْ إِلَى تَأْنِيسِنَا بَعْدَ وَحْشَةٍ بِأَجْوَفَ لَمْ تَخْلُقْ[6] لِجَنْبَيْهِ أَضْلُعُ
تُمَدُّ إِلَى تَنْغِيمِهِ[7] بُسْطَ أَنْمُلٍ كَأَقْلَامِ دُرٍّ بِٱلْعَقِيقِ تُقَمَّعُ
إِذَا وَتَرٌ هَزَّتْهُ بِٱلنَّقْرِ[8] خِلْتَهُ يُبِينُ[9] مِنَ ٱلْآلَامِ أَوْ يَتَضَرَّعُ
وَيَنْبِضُ كَٱلشِّرْيَانِ إِنْ عَبِثَتْ بِهِ وَجَسَّتْهُ مِنْهَا بِٱللَّطَافَةِ أَصْبُعُ
١٠ عَوَامِلُ سِحْرٍ فِي عَوَامِلِ أَنْمُلٍ بِهَا يُخْفَضُ ٱلْقَلْبُ ٱلطَّرُوبُ[10] وَيُرْفَعُ

---

14 Cod. افول

١٨٦ — V 105 v. Manca il verso ٤ — P 47 v. senza titolo. || 1 P فالغصن — 2 P بالحسن تقنع — 3 V منا — 4 V برح, P سرح — 5 P في الحكم بالله — 6 V تحلق — 7 V تنغيم, P تنعيمه — 8 P بالنقر هزته — 9 P سان — 10 P الضروب

﴿ ١٨٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَلَمَّا رَأَتْ طَيْرَ ٱلْفِرَاقِ نَوَاعِبًا　وَقَدْ هَمَّ بِٱلتَّوْدِيعِ كُلُّ مُوَدِّعِ
شَكَتْ مَا شَكَى ٱلْمَحْزُونُ مِنْ عَزْمَةِ[1] ٱلنَّوَى　فَأَبْكَتْ لَهَا عَيْنَيْ غَزَالٍ مُرَوَّعِ
وَلَمْ أَرَ فِي خَدٍّ[2] يُزَرِّرُ قَبْلَهَا　مِنَ ٱلْغِيدِ شُهْبًا[3] فِي غَمَامَةِ بُرْقُعِ
وَقَدْ سَفَرَتْ[4] عَنْ صُفْرَةٍ عَبَّرَ ٱلْأَسَى　لِعَيْنِي بِهَا عَنْ وَجْدِ قَلْبٍ مُفَجَّعِ
وَأَقْبَلَ دُرُّ ٱلنَّحْرِ فَوْقَ تَرِيبِهَا　يُصَافِحُهُ[5] مِنْ خَدِّهَا دُرُّ أَدْمُعِ
فَيَا رَبِّ إِنَّ ٱلْبَيْنَ أَضْحَتْ صُرُوفُهُ　عَلَيَّ وَمَا لِي مِنْ مُعِينٍ فَكُنْ مَعِي
عَلَى قُرْبِ عُذَّالِي وَبُعْدِ حَبَائِبِي　وَأَمْوَاهِ أَجْفَانِي وَنِيرَانِ أَضْلُعِي

﴿ ١٨٨ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

كُلَّ يَوْمٍ مُوَدِّعٌ أَوْ مُوَدَّعْ　بِفِرَاقٍ مِنَ ٱلزَّمَانِ مُنَوَّعْ
فَٱنْقِطَاعُ ٱلْوِصَالِ كَمْ يَتَمَادَى　وَحَصَاةُ ٱلْفُؤَادِ كَمْ تَتَصَدَّعْ

---

١٨٧ — V 105 v. — P 66 r. Titolo: وقال ايضاً || 1 V عزة, P عرمه — 2 V خدر — 3 P من العيد شمساً — 4 V سعرت, P صفرت — 5 P فصافحه

١٨٨ — V 106 r.

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرْتَدِي بِظَلَامٍ ... لا يُرَانِي ٱلضِّيَاءُ[1] فِيهِ مُرَوَّعْ

بِحِدَاءٍ مِنْ وَاصِفِ ٱلْبَيْنِ غَادٍ ... وَبِغَيْبٍ مِنْ حَالِكِ ٱللَّوْنِ أَبْقَعْ

٥ فَبِنَارِ ٱلْأَسَى يُحَرَّقُ قَلْبٌ ... وَبِمَاءِ ٱلْهَوَى يُغَرَّقُ مَدْمَعْ

هَذِهِ عَادَةُ ٱللَّيَالِي فَلُمْهَا ... وَهْيَ لَا تَسْمَعُ ٱلْمَلَامَةَ أَوْ دَعْ

طُعْنِي ٱلْحُسْنِي فَٱلْجُسُومُ بَوَاقٍ ... فِي يَدِ ٱلسُّقْمِ وَٱلنُّفُوسُ تُشَيَّعْ

وَكَأَنَّ ٱلْحِسَانَ زَوَّدْنَ صَبْرِي ... فَهْوَ بِٱلْبَيْنِ بَيْنَهُنَّ يُوَزَّعْ

كُلُّ نَمَّامَةِ ٱلرِّيَاحِ[2] تُلَاقِي ... مِنْهُ أَنْفَاسَ رَوْضَةٍ تَتَصَدَّعْ

١٠ يَلْمَعُ ٱلْمَاءُ فِي سَنَا ٱلْخَدِّ مِنْهَا ... فَكَأَنَّ ٱلرَّحِيقَ مِنْهُ يُشَعْشَعْ

تَنْتَحِي بِٱلْأَرَاكِ ثَغْرَ أَقَاحٍ ... لِلنَّدَى فِيهِ رِيقَةٌ تَتَمَيَّعْ

نَصَلَتْ فِي ٱلْقَوَامِ بِٱللَّحْظِ مِنْهَا ... صَعْدَةً فِي يَدِ ٱلْمَلَاحَةِ تُشْرَعْ

تَجْرَحُ ٱلْقَلْبَ وَٱلْأَدِيمُ صَحِيحٌ ... فَمِنَ ٱلسِّحْرِ مِنْهُ حُدِّثْتُ[3] فَٱسْمَعْ

قِفْ وُقُوفَ ٱلْحَيَا بِدِمْنَةِ رَبْعٍ ... ضَيَّعَ[4] ٱلدَّمْعَ فِيهِ رَسْمٌ[5] مُضَيَّعْ

١٥ دَارِسٌ لَا تَزَالُ غُبْرُ ٱلسَّوَافِي[6] ... تُفَرِّقُ ٱلتُّرْبَ فِيهِ ثُمَّتَ تَجْمَعْ

كَمْ بِهِ مِنْ سَوَانِحٍ[7] فِي ٱلْمَغَانِي ... آمِنَاتٍ مِنْ نَبْأَةِ ٱلْخَوْفِ تَرْتَعْ

وَظِبَاءٍ كَأَنَّهُنَّ دُمَاهُ ... حِينَ يَرْنُو لَوْ أَنَّهَا تَتَرَقَّعْ

وَحَبِيسٍ عَلَى ٱلْفَلَا مَحْلِ زَبْرٍ ... خَاضِبٍ أَفْتَخِ[8] ٱلْجَنَاحَيْنِ أَقْرَعْ[9]

1 Cod. مدبع — 2 Cod. الريح — 3 Cod. حديث — 4 Cod. صبع — 5 Cod. وسم — 6 Cod. السرافي — 7 Cod. سوابح — 8 Cod. افتح — 9 Cod. افرع

رافِعٍ في ٱلْهَواء[10] طـولًا عَلَيْها عُنُقًا كَٱللِّواء في ٱلْجَيْشِ[11] يُرْفَعْ[12]

٢٠ تَحسِبُ ٱلْعَيْنُ رَطْبَهُ نَصْبَ رَحْلٍ أَصلَمٍ لِيتَ[13] أَنَّـهُ كانَ أَجْدَعْ

إِنَّ ثَوْبَ ٱلصِّبـا يُمَـزَّقُ مِنّي[14] يا ٱلَّذي بِٱلْخِضابِ مِنْـهُ يُرَقَّعْ

فَعَصَتْني ٱلْقَنـاةُ كَيْدًا وكانَتْ في ٱلْهَوى مِنْ يَدي إِلَى ٱلْفَمِ أَطْوَعْ

أَنْبَتَ ٱلدَّهْرُ في ٱلْمَفـارِقِ شَيْبًا بِهُمُـومٍ في مُضْمَرِ ٱلْقَلْبِ تُزْرَعْ

وٱبْتَدى وٱلنَّوى بِيُمْناهُ تُبْدي[15] صورَةَ ٱلْماء في ٱلسَّرابِ تَخْدَعْ[16]

٢٥ بِشِمالٍ تُبْـدي[17] عَلَيْهـا جَنوبًا بِهُبوبٍ يُقَلْقِـلُ ٱلْكُورَ زَعْـزَعْ

كُلَّما أَمْرَعَتْ بِبَقْلٍ جِفافٍ[18] قُلْتَ بِٱلْجَمْرِ[19] مِنْ حَمى[20] ٱلْقَيْظِ تُلْذَعْ

حَيْثُ أَذْكَتْ ذُكـاءُ فيها أُوارًا يَلْفَـحُ ٱلْوَجْهُ في ٱللِّثـامِ فَيُسْفَعْ

وإِذا مـا لَمَسْتَ جَـدْوَلَ مـاءٍ خِلْتَهُ حَيَّـةً مِنَ ٱلْحَـرِّ تَلْسَعْ

أَنا نَبْـعٌ لا خِرْوَعٌ عِنْـدَ عُمْري وأَرَى ٱلْعودَ مِنْهُ نَبْعٌ وخِـرْوَعْ

٣٠ لَسْتُ أَثْني عَنِ ٱلسُّرَى في طَريقٍ خَيَّمَ ٱللَّيْلُ فَوْقَـهُ وَهْوَ خَيْـدَعْ

فَكَأَنّي خُلِقْتُ جَـوّابَ أَرْضٍ أُصُلُ ٱلْعَزْمِ حَشْوُها وَهْيَ تُقْطَعْ

وكَأَنّي في مِقْوَلٍ مِنْ زَماني مَثَـلٌ وافِدٌ عَلى كُلِّ مِسْمَعْ

10 Cod. الهوى — 11 Cod. الحشير — 12 Cod. ربع — 13 Cod. احلم ليته — 14 Cod. تمزونني — 15 Cod. تبتدى — 16 Cod. تخدع — 17 Cod. سى — 18 Cod. بنقل خفاف — 19 Cod. بالجمر — 20 Cod. حصا

﴿ ١٨٩ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَيا جَزَعي بِٱلدّارِ إِذْ عَنَّ لي ٱلْجَـزَعُ … وقـادَ حِمامي مِنْ حَمائِمِـهِ ٱلسَّجْعُ

وعـاوَدَني فيهـا رُداعي ولَمْ أَشِمْ … تَرائِبَ عُـوّادٍ يُضَمِّخُـهـا ٱلرَّدْعُ [2]

وَقَفْتُ بِها وٱلنَّفْسُ مِنْ كُلِّ مُقْلَـةٍ … تَـذوبُ بِنارٍ في ٱلضُّـلوعِ لَها لَذْعُ

مُطَـلًّى [3] مُطيلُ ٱلنَّوْحِ لَوْ أَنَّ دِمْنَةً … لَها بَصَرٌ تَحـتَ ٱلْحَوادِثِ أَوْ سَمْعُ

٥ طُـلولٌ عَفَـتْ آياتُها فَكَـأَنَّمـا … عَرانينُهـا جِـذْعٌ وأَدْمانُهـا فَرْعُ [4]

حَكَى ٱلرَّبْعُ مِنْها [5] بِٱلصَّدَى [6] إِذْ سَأَلْتُهُ … كَلامِي حَتَّى قيلَ هَلْ يَمْزَحُ [7] ٱلرَّبْعُ

تَخُطُّ مَعَ [8] ٱلْمَحْلِ [9] ٱلْجَنوبُ بِمَحْوِها … سُطـورَ ٱلْبِلَى فيها وتُعْجِبُها ٱلْمَسْعُ [10]

ولَمْ يَبْقَ إِلَّا مَلْعَبٌ يَبْعَثُ ٱلْأَسَى … ويَدْعو ٱلْفَتَى مِنْهُ إِلَى ٱلشَّوْقِ ما يَدْعو

ومَجْموعَةٍ جَمْعَ ٱلثَّلاثِ ولَمْ تَرِدْ [11] … عَلَيْـهِ صَوالي ٱلنّارِ أَوْجُهُها [12] سُفْعُ

١٠ لَبِسْنَ حِدادَ ٱلثُّـكْلِ وَهْيَ مُقيمَةٌ … عَلَى مَيْتِ نارٍ لا يُفارِقُهـا ٱلْفَجْعُ [13]

ومَضْروبَةٍ بَيْنَ ٱلرُّسومِ وما جَنَتْ [14] … عُقابُ ٱلنَّوَى [15] مِنْ هامِها ٱلضَّرْبُ وٱلْقَلْعُ

---

١٨٩ — V 106 v. Mancano i versi ٥, ١٦, ١٧, ٣٢, ٣٤, ٤١, ٤٥ e ٤٦ — P 24 v. Titolo: وقال ايضًا È invertito l'ordine dei versi ٣٨ e ٣٩, ٤٣ e ٤٤ || 1 P وهاج بكاءي — 2 V بصحبها, P ولم يكن لمنفعة اللوام عني بها ردع — 3 V مطلك — 4 Cod. ورع — 5 V الربغ منه — 6 P ضاحكا — 7 P يمرح — 8 P تمط على — 9 P المحو — 10 P وتجيبها السمع — 11 V ترد — 12 P اوجها — 13 V فجع — 14 P وذات شجاج بالعشاب وما جرت — 15 V عفا بالنوى —

وَمَخْلُوقِكَ ما فُكَّ[16] ريحًا ولا لَهُ ‏ بِسُمْرِ قَضاءِ[17] ٱلنَّجْمِ عامٌ ولا طَبْعُ

أَبانَ لَنا عَنْ بَيْتِنا فَلِسانُهُ ‏ عَلَيْنا لَهُ[18] قَطْعٌ أُتيحَ لَهُ أَقْطَعُ

إذا لَمْ تَكُنْ لِلْحَيِّ دارًا[19] فَما لَها ‏ إذا وَقَفَ ٱلْمُشْتاقُ[20] فيها جَرَى ٱلدَّمْعُ

١٥ لَيالِيَّ عودي تَرْتَدي[21] وَرَقَ ٱلصِّبا ‏ وإذْ[22] أَنا إِلْفٌ لِلْجَآذِرِ لا سِمْعُ

وَيَنْبو عَنِ ٱللَّوْمِ ٱلْمُعَنِّفِ مِسْمَعي ‏ بِمَنْ حُسْنُها بَيْنَ ٱلْحِسانِ لَهُ سَمْعُ

فَتاةٌ لَها في ٱلنَّفْسِ أَصْلٌ مِنَ ٱلْهَوَى ‏ وكُلُّ هَوًى في ٱلنَّفْسِ غَيْرَها بِدْعُ

وتُبْلِغُ بِنْتُ ٱلْكَرْمِ مِنْ فَرَحٍ[23] ٱلْفَتَى ‏ بِلَذَّتِها ما لَيْسَ يُبْلِغُهُ ٱلنَّبْعُ

يُصَدُّ ٱلْهَوَى عَنْ قَطْفِ[24] رُمّانِ صَدْرِها ‏ وإنْ راقَ في خُوطِ ٱلْقَوامِ لَهُ يَنْعُ[25]

٢٠ وكَمْ مِنْ[26] قُطوفٍ دانِياتٍ ودونَها ‏ تَعَرُّضُ إِشْراعٍ مِنَ ٱلرُّمْحِ[27] أَوْ شِرْعُ

تُريكَ جَبينًا[28] يُخْجِلُ ٱلشَّمْسَ هَيْبَةً ‏ وخَلْقًا عَميمًا في ٱلشَّبابِ لَهُ[29] جَمْعُ

وتَبْسِمُ في جُنْحِ ٱلدُّجَى وَهْوَ عابِسٌ ‏ فَيَضْحَكُ مِنْها عَنْ بُروقٍ لَها لَمْعُ

وبِيدٍ أَبادَتْ عيسَنا لِبَيابِها[30] ‏ فَهُنَّ[31] غَراثٌ في عِجافٍ[32] لَها رَبْعُ[33]

إذا سَمِعَ ٱلْحادي بِها ٱلسَّمْعَ ظَنَّهُ[34] ‏ كَريمًا عَلَى نَشْزٍ[35] لِمَأْدُبَةٍ يَدْعو

٢٥ فَكَمْ مِنْ مَذيلٍ[36] في ٱقْتِفاءِ هَزيلَةٍ ‏ لِيَأْكُلَ مِنْها فَضْلَ ما أَكَلَ ٱلسَّبْعُ[37]

---

16 V بك — 17 P معتب قضايا — 18 P به — 19 P لم يكن للحي دار — 20 P
الركبان — 21 V ليالى تكسّبنى — 22 P اذا — 23 P قدح — 24 V
om. — 25 V تبع — 26 P وربّ — 27 P حمى تتقى منه المنية — 28 V
حزنا — 29 P للشباب به — 30 V لباناتها, P لبانها — 31 P فايّ — 32 P فجاج
— 33 V رتع — 34 V ظنةٌ — 35 V نشر — 36 P هذيل — 37 V النسع

فَإِنْ يَهْلِكِ ٱلْأَجْرَافُ[38] حَرْفًا بِمَهْمَهٍ ‏ فَإِنَّمَا ٱلسَّيْفُ ٱلْمُجَرَّدُ وَٱلنِّطْعُ

نَحَوْتُ عَلَيْهَا[39] كُلَّ حَرْفٍ بِعَامِلٍ ‏ مِنَ ٱلْعَزْمِ مَخْصُوصٍ بِهِ ٱلْخَفْضُ وَٱلرَّفْعُ

وَعَارَكْتُ دَهْرِي فِي[40] عَرِيكَةِ بَازِلٍ ‏ يَنُوءُ بِهِ هَادٍ كَمَا ٱنْتَصَبَ ٱلْجِذْعُ

وَمَا خَارَ عُودِي عِنْدَ غَمْرِ[41] مُلِمَّةٍ ‏ وَهَلْ خَارَ عِنْدَ ٱلْغَمْرِ فِي يَدِكَ ٱلنَّبْعُ

٣٠ وَمُلْتَحِفٍ بِٱلصَّقْلِ مِنْ لَمْعِ[42] بَارِقٍ ‏ يُطِيرُ فَرَاشَ ٱلْهَامِ مِنْ حَدِّهِ ٱلْقَرْعُ

أَقَامَ مَعَ ٱلْأَحْقَابِ[43] حَتَّى كَأَنَّمَا ‏ لِحَدَّيْهِ عَنْهُ[44] مِنْ حَوَادِثِهَا دَفْعُ

وَتَحْسَبُ أَهْوَالَ ٱلْحُرُوبِ لِشَيْبِهِ ‏ وَكُلُّ خِضَابٍ[45] فِي ذَوَائِبِهِ رَدْعُ

إِذَا سُلَّ وَٱهْتَزَّتْ مَضَارِبُهُ حَكَى ‏ أَخَا ٱلسِّلِّ[46] هَزَّتْهُ بِأَفْلُكِهَا[47] ٱلرِّبْعُ

وَتُحْسَرُ مِنْهُ أَنْفُسٌ هَلَكَتْ بِهِ ‏ فَمَا صَارِمٌ فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ غِمْدِهِ[48] سَقْعُ

٣٥ أَأَذْكَى عَلَيْهِ ٱلْقَيْنُ[49] بِٱلرِّيحِ نَارَهُ[50] ‏ وَأَمْكَنَهُ فِي ٱلطَّبْعِ[51] بَيْنَهُمَا طَبْعُ

أَصَاعِقَةٌ مُنْقَضَّةٌ مِنْ غِرَارِهِ ‏ بِهَوْلِكَ فِي[52] هَامِ ٱلرَّوَاسِي لَهَا صَدْعُ

وَجَامِدَةٍ فَاضَتْ فَقُلْنَا[53] تَعَجُّبًا ‏ أَنَهْرٌ[54] تَمَشَّتْ فَوْقَهُ[55] ٱلرِّيحُ أَوْ دِرْعُ

وَأَحْكَمَهَا دَاوُودُ عَنْ وَحْيِ رَبِّهِ ‏ بِلُطْفِ يَدٍ قَاسِي[56] ٱلْحَدِيدِ لَهُ شَمْعُ

تَرَى ٱلْحَلَقَاتِ ٱلْجُعْدَ مِنْهَا[57] حَبَائِكًا ‏ مُسَمَّرَةً[58] فِيهَا مَسَامِيرُهَا ٱلْقُرْعُ

---

38 P الاعجاف (الانجاف) — 39 P يحوب عليه — 40 P عن — 41 V غمز —
42 P باللمع من شيم — 43 P الاجفان — 44 P بحديه منها — 45 Cod. خطاب —
46 P السقم — 47 P باملكها — 48 Cod. عمده — 49 P المين — 50 P تارة —
51 P بالطبع — 52 P من — 53 V قاضت وقلت — 54 V ابى — 55 P تهادت
— 56 P به قاصى — 57 P فيها — 58 P مشمرة

٦٠ سَرابِيَّةِ ٱلْمَرْأَى[59] وإنْ لَمْ يَرِدْ بِها عَلَى ٱلذَّمِّ[60] طَعْنٌ يَتَّقِيهِ[61] ولا مَضْعُ

وعَذْراءَ يَغْشاها ذُكورُ أَسِنَّةٍ ويُنْبَى لِجَمْعٍ كُلَّما ٱفْتَرَقَ ٱلْجَمْعُ

ومُنْجَرِدٍ كَٱلسِّيدِ[62] يَعْمَلُ أَرْضَهُ فَيَبْنِي سَماءً فَوْقَهُ[63] سَمْكُها ٱلنَّقْعُ

مَتَى يَمْنَعُ ٱلْجَرْيَ ٱلْحَياءُ[64] مِنَ ٱلْوَنَى فَفِي[65] يَدِهِ بَذْلٌ مِنَ ٱلْجَرْيِ لا مَنْعُ

لَهُ بَصَرٌ مُسْتَخْرِجٌ خَبْءَ لَيْلَةٍ إذا ٱلْحِسُّ[66] أَهْداهُ إِلَى قَلْبِهِ ٱلسَّمْعُ

٦٥ ويَمْرُقُ بِي فِي ٱلسَّبْقِ فِي كُلِّ حَلْبَةٍ فَتَحْسَبُهُ سَهْمًا يَطِيرُ بِهِ ٱلنَّزْعُ

بِرَأْيِي وعَزْمِي أَكْمَلَ ٱللهُ صِيغَتِي[67] ولَوْلا ٱلْحَيا وٱلشَّمْسُ ما كَمَلَ ٱلزَّرْعُ

﴿ ١٩٠ ﴾

وقال في شمعة من عروض الطويل والقافية من المتدارك

ونورِيَّةٍ لِلنّارِ فيها ذُؤابَةٌ تَذوبُ بِها ذَوْبَ ٱلنُّضارِ ٱلْمُمَنَّعِ[1]

تَنوبُ مَنابَ ٱلشَّمْسِ بَعْدَ غُروبِها إذا بَزَغَتْ لِلشَّمْسِ فِي رَأْسِ مَطْلَعِ

تُكَتِّمُ ما تَلْقاهُ إِلَّا شَكِيَّةً تُعَبِّرُ[2] عَنها فِي[3] إِشارَةِ أُصْبُعِ

وتَحْسِبُها تَلْقَى ضُروبًا مِنَ ٱلْجَوَى تَحَكَّمَ فيها مِنْ غَرامِي ٱلْمُنَوَّعِ

٥ كَسُقْمِي وإِبْراقِي[4] وصَبْرِي[5] ومَوْقِفِي وصَمْتِي[6] وإِحْراقِي ولَوْنِي وأَدْمُعِي

59 P الى — 60 P الذم — 61 V تبقيه — 62 P كالسيف — 63 P في الوغا —
64 P الجواد — 65 P فمن — 66 P الحسن — — 67 Cod. مغتي

١٩٠. — V 107 v. — P 67 r. Titolo: وقال في شمعة Manca il verso ٤ || 1 P المنع — 2 P يعبر — 3 P من — 4 P وابراقي — 5 P وضرّي — 6 V وضمتي

﴿ ١٩١ ﴾

وقال يصف البحر من عروض البسيط والقافية من المتواتر

وأَخْضَرٍ خُضْتُ[1] نَفْسي بِهِ ونَجَتْ ... وما تُفارِقُ مِنْهُ رَوْعَةٌ رُوعِي

رَغى وأَزْبَدَ والنَّكْباءُ تُغْضِبُهُ ... كَمَا تَغَيَّبَ شَيْطانٌ بِمَصْروعِ

﴿ ١٩٢ ﴾

وقال [من عروض البسيط]

سِرْ تَحْظَ بِالْيُسْرِ[1] إِنْ كانَ بَدَتْ في أُفُقٍ ... عُسْرًا فَقَدْ يَجِدُ الدِّرْياقَ مَنْ لُسِعا

ورُبَّما ضاقَ رِزْقُ الْمَرْءِ في بَلَدٍ ... حَتَّى إِذا سارَ عَنْهُ دَرَّ واتَّسَعا

﴿ ١٩٣ ﴾

[وقال من عروض الطويل]

مَرابِعُهُمْ لِلْوَحْشِ أَضْحَتْ مَراتِعا ... فَقِفْ صابِرًا تُسْعَدْ عَلَى الْحُزْنِ جازِعا

فَمَنْ مُبْلِغُ الْغادِينَ عَنّا بِأَنَّنا ... وَقَفْنا وأَجْرَيْنا بِهِنَّ الْمَدامِعا

---

١٩١ — V 107 v. || 1 Cod. واخصر

١٩٢ — V 118 r. — P 68 v. Titolo: وقال ايضاً || 1 V بالسير

١٩٣ — P 15 r.

مَعالِمُ أَضحَتْ مِنْ دُماها عَواطِلًا ‏ فَقُلْ في نُفوسٍ قَدْ هَجَرْنَ ٱلْمَطاعِما

وَفَيْنا بِمِيثاقِ ٱلْعُهودِ لِرَبْعِها ‏ كَأَنَّ عُهودَ ٱلرَّبْعِ كانَتْ شَرائِعا

٥ فَمِنْ دِمْنَةٍ تَحتَ ٱلْقُطوبِ كَمِينَةٍ ‏ بِها وَثَلاثٍ راكِداتٍ سَوافِعا

وَمِنْ شَطْرِ رَمْسٍ دارِسٍ فَكَأَنَّما ‏ أَمَرَّ ٱلْبِلَى مَحْوًا عَلَيْهِ ٱلْأَصابِعا

تَأَوَّهَ مِنْهُ شَيِّقُ ٱلرَّكْبِ نائِحًا ‏ فَطَرَّبَ فِيهِ مُغْلَظُ ٱلطَّيْرِ ساجِعا

وَمازِلْتُ أُجْرِي ٱلدَّمْعَ مِنْ حَرَقِ ٱلْأَسَى ‏ وَأَدْعو هَوَى ٱلْأَحْبابِ لَوْ كانَ سامِعا

وَأَفْحَصُ عَنْ آثارِهِمْ تُرْبَ أَرْضِهِمْ ‏ كَأَنِّيَ قَدْ أَوْدَعْتُ مِنْها وَدائِعا

١٠ كَأَنَّ حَصاةَ ٱلْقَلْبِ كانَتْ زُجاجَةً ‏ مُقارَعَةً مِنْ لاعِجِ ٱلشَّوْقِ صادِعا

أَماتَ رُبوعَ ٱلدّارِ فِقْدانُ أَهْلِها ‏ فَأَبْصَرْتُ مِنْها ٱلْآهِلاتِ بَلاقِعا

كَأَنَّ حِداءَ ٱلْعِيسِ فِي ٱلسَّيْرِ نَعْيُها ‏ وَقَدْ سُقِيتُ سُمًّا مِنَ ٱلْبَيْنِ ناقِعا

أَدارَ ٱلْبِلَى وَلَّى ٱلصِّبا عَنْكِ لاهِيًا ‏ فَمَنْ لِي بِأَنْ أَلْقَى ٱلصِّبا فِيكِ راجِعا

أَما وَلَبانٌ دَرَّ لِي أَسْحَمٌ بِهِ ‏ وَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلِي بِوَدِّي[1] مُراضِعا

١٥ لَقَدْ دَخَلَتْ بِي مِنْكِ فِي ٱلْحُزْنِ لَوْعَةٌ ‏ حُرِمْتُ بِها مِنْ ذِمَّةِ ٱلصَّبْرِ راجِعا

أَيا هٰذِهِ إِنَّ ٱلْعُلَى لَتَهُزُّ بِي[2] ‏ حُسامًا عَلَى صَرْفِ ٱلْحَوادِثِ قاطِعا

ذَرِينِي أَكُنْ لِلْعَزْمِ وَٱللَّيْلِ وَٱلسُّرَى ‏ وَلِلْحَرْبِ وَٱلْبَيْداءِ وَٱلنَّجْمِ سابِعا

1 Cod. اهل ودى — 2 Cod. تهزني

﴿ ١٩٤ ﴾

وقال ايضاً يتغزّل [من عروض الكامل]

بِكَ يا صَبورَ ٱلْقَلْبِ هامَ جَزوعُهُ أَوَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَواكَ يَروعُهُ
فَإِذا وَصَلْتَ خَشِيتُ مِنْكَ قَطيعَةً فَٱلْعَيْشُ أَنْتَ وَصولُهُ وقَطوعُهُ
لا تَتَّهِمْني في ٱلْوَفاءِ فَإِنَّني كَتَّمْتُ سِرَّكَ وٱلدُّموعُ تُذيعُهُ
نَقَلَ ٱلْهَوَى قَلْبي إِلَى عَيْني ٱلَّتي مِنْها تَفَجَّرَ بِٱلْبُكا يَنْبوعُهُ
أَبْكَيْتَني فَأَذَعْتُ سِرَّكَ مُكْرَهًا فَعَلامَ تَعْذُلُني وأَنْتَ تُذيعُهُ
قالَ ٱلْعَذولُ لَقَدْ خَضَعْتَ لِحُبِّهِ فَأَجَبْتُهُ عِزُّ ٱلْمُحِبِّ خُضوعُهُ
أَقْصِرْ فَما يُجْتَثُّ[1] أَصْلُ عَلاقَةٍ جُذِبَتْ[2] بِأَطْرافِ ٱلْمَلامِ فُروعُهُ
وكَأَنَّ لَوْمَكَ رافِضِيٌّ مَيِّتٌ وكَأَنَّ سَمْعي إِذا نَعاهُ بَقيعُهُ
يا مَنْ لَدَى أَرِقٍ يَطولُ نِزاعُهُ شَوْقًا إِلَى مَنْ طالَ عَنْهُ نُزوعُهُ
باتَتْ جَحيمُ ٱلْقَلْبِ تَلْفَحُ قَلْبَهُ فَتَفيضُ مِنْ قَلْبٍ يَفيضُ[3] دُموعُهُ
عَقَدَ ٱلْجُفونَ بِبارِقٍ نَقَبَ ٱلدُّجى وَخَفا كَما ٱضْطَرَّ ٱلشُّجاعَ لَميعُهُ
وكَأَنَّهُ بِٱلْغَيْثِ باتَ مُحَدِّثًا لِلطَّرْفِ بِٱلْخَضْراءِ وَهْوَ سَميعُهُ
خَدَعَ ٱلظَّلامَ وكانَ مِنْ لَمَعانِهِ مِسْبارُهُ[4] وحُسامُهُ ونَجيعُهُ

١٩٤ — P 31 v. — ṭirâz ٢٢١ verso ٨ || 1 Cod. يحتث — 2 Cod. حذبت —
3 Cod. فيفيض من حلب بفيض — 4 Cod. مسباره

ومُجَلِّـلٌ دَرَّتْ[5] بِأَنفـاسِ ٱلصَّبا   رَهْنًا[6] لِفُضَلاءِ ٱلنَّبـاتِ ضُروعُـهُ

١٠ خَضَعَتْ لَهُ عُبْـقٌ لَهـا وتَحَمَّلَتْ   مِنْ ثِقْـلِهِ فَوْقَ ٱلَّذي تَسْتَطيعُهُ

وجَرَتْ بِهِ إِثْرَ ٱلسَّماءِ مِنَ ٱلـثَّرَى   مَيْتًا فَعـاشَتْ بِٱلرَّبيـعِ رُبوعُـهُ

وإِذا ٱلصَّبا مَرَّتْ بِهاجِـعِ رَوْضَةٍ   نَفَضَتْ لَهُ لِمًّا فَطـارَ هُجوعُـهُ

حرف الفـاء

١٩٥

وقال ايضاً من عروض الكامل وقافية المتواتر

أَصْبَحْتُ عِنْدَكِ[1] أَرْتَجي وأَخافُ   مـا هٰـكَذا يَتَأَلَّفُ ٱلْأُلَّافُ

يا كَيْفَ باتَ عَلَيَّ قَلْبُكِ جامِدًا[2]   يَقْسو فَلَيْسَ يُلينُـهُ ٱسْتِعْطافُ

وجُمـانُ ثَغْـرِكِ رَفَّ مِنْ لَماتِهِ   وعَقيـقُ خَـدِّكِ رائِقٌ شَفّافُ

لَمْ تُنْصِفيني في مُعامَلَةِ ٱلْهَـوَى   وأَعَزُّ شَيْءٍ في ٱلدُّمَى[3] ٱلْإِنْصافُ

5 Cod. ومحلل درّرت — 6 Cod. وهنا

١٩٥ — V 107 v. — P 60 r. in marg. Titolo: وقال ايضاً || 1 P عبـدك —
2 P جلمدًا — 3 P المها

﴿ ١٩٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

يا باقَـةً في يَميني بِالرَّدى بَذَلَـتْ   أَذابَ قَلْبي عَلَيْكِ ٱلْحُزْنُ والْأَسَفُ

أَلَمْ تَكوني لِتاجِ ٱلْحُسْنِ جَوْهَـرَةً   لَمَّا غَرِقْتِ فَهَـلّا صانَكِ ٱلصَّدَفُ ·

﴿ ١٩٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

دَعوا عَبَراتي تَنْبَري[1] مِنْ شُؤُونِها   فَلَنْ تَصْرِفوا تَوْكافَهُنَّ[2] عَنِ ٱلْوَكْفِ

وَيَحمِلُ دَمعُ ٱلْعَيْنِ عَنْ قَلْبِيَ[3] ٱلْأَسَى   وَلٰكِنَّهُ يُبْدي هَوايَ ٱلَّذي[4] أُخْفِـي

﴿ ١٩٨ ﴾

وقال يصف عقرباً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

وذاتِ خَلْقٍ تُرِيبُ ٱلْخَلْقَ صورَتُهُ   فَكُلُّ ناظِرِ عَيْنٍ لَيْسَ يَأْلَفُهُ

كَأَنَّ شَوْكَـتَهَ عُنّـابٍ بِمِبْضَعِها   يُجَرِّعُ ٱلسَّمَّ مِنْـهُ مَنْ يُصادِفُهُ

---

١٩٦ — V 107 v.

١٩٧ — V 107 v. — P 64 v. Titolo: وقال || 1 V تعبري, P تنزف — 2 P انكففن — 3 V قلبي على — 4 P سرائر ما

١٩٨ — V 108 r.

﴿ ١٩٩ ﴾

وقال يمدح ابا الحسن علي بن يحيى المذكور من عروض الطويل

صَفا لِيَ مِنْ وَرْدِ ٱلشَّبيبَةِ[1] ما صَفا   وَجادَ زَماني بِٱلأَماني فَأَنْصَفا
وشَنَّفَ أُذْني بِٱلهَوى حُسْنُ مَنطِقٍ   بنَجواهُ غازَلْتُ ٱلغَزالَ ٱلمُشَنَّفا
لَيالِيَّ كانَتْ بِٱلسُّرورِ مُنيرَةً   وكانَ قِناعي حالِكًا لا مُفَوَّفا
وشُرْبي مِنْ نَسْلِ ٱلغَمامِ سُلالَةٌ   تَعودُ مِنَ ٱلعُنْقودِ في ٱلدَّنِّ مُرْقَفا
• مُعَتَّقَةٌ حَمْراءُ يَنْساغُ صِرْفُها   إذا ٱلماءُ فيها بِٱلمِزاجِ تَصَرَّفا
كَماءِ عَقيقٍ في ٱلزُّجاجِ مُنَظَّمٍ   عَلَيْهِ مِنَ ٱلأَزْبادِ دُرًّا مُجَوَّفا
تَوَقَّدَ في كَفِّ ٱلمُنادِمِ نورُها   ولٰكِنَّهُ بِٱلشُّرْبِ في فَمِهِ ٱنْطَفا
تَطوفُ بِها مَمْشوقَةُ ٱلقَدِّ زَرْفَنَتْ   مِنَ ٱلمِسْكِ في ٱلكافورِ صُدْغًا مُعَطَّفا
إذا أَعْرَضَتْ في ٱلدَّلِّ ذَلَّ[2] أَخو ٱلهَوى   وصاغَ لَها لَفْظَ ٱلخُضوعِ ٱلمُلَطَّفا
١٠ هُنالِكَ خَفَّتْ بي إلى ٱللَّهْوِ صَهْوَةٌ   وَثَقَّلَتِ ٱلكَأْساتُ كَفّي بِما كَفا
كَأَنِّيَ لَمْ أَقْنِصْ نَوارًا مِنَ ٱلمَها   ولَمْ أَجْنِ عَذْبَ ٱلرَّشْفِ مِنْ مُرَّةِ ٱلجَفا
ذَكَرْتُ ٱلحِمَى وٱلسّاكِنينَ[3] ودونَهُ   خِضَمٌّ عَلَيْهِ تَنْبَري ٱلرِّيحُ حَرْجَفا
ولَمّا أَقَلّوا يَوْمَ بَيْنِهِمُ عَلَى   هِلالِ ٱلسُّرَى لِلشَّمْسِ خِدْرًا مُسَجَّفا

١٩٩ — V 108 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٢ titolo e verso ١ ‖ 1 Cod. السبيبة — 3 Cod. دل — 4 Cod. الساكنيه —

وألقت حُلاها من يدَيها وعُطِّلَتْ — منَ ٱلحلْيِ فيهِ جيدُ رئمٍ تشوّفا
١٥ سقى ٱلأقحوانَ ٱلطَّلُّ....... عِفّةً[4] — وعضّتْ مِنَ ٱلحُزنِ ٱلبنانَ ٱلمُطرَّفا
ولمّا جرى ٱلدرُّ ٱلرّطيبُ بخدِّها — وسالَ إلى ٱلدرِّ ٱلنّظيمِ[5] توقّفا
وأينَ تراهُ ذاهبًا عنْ جنى فمٍ — كأنَّ رُضابَ ٱلكأسِ منهُ ترشّفا
أما وشبابٍ بٱلمشيبِ ٱعتبرتُهُ — فأشرقتُ عيني بٱلدموعِ تأسّفا
لقدْ سِرتُ في سَهبِ ٱلمديحِ هِدايةً[6] — ومثلي فيهِ لا يسيرُ تعسُّفا
٢٠ ولو كنتُ مِنْ دُرِّ ٱلدّراري نظمتُهُ — لكانَ عليٌّ منهُ أعلى وأشرفا
هُمامٌ منَ ٱلأملاكِ هزَّ لِواءَهُ — وأوضعَ حولَيْهِ ٱلجيادَ وأوجفا
شجا ذكرُهُ للرّومِ كٱلموتِ إنْ جرى — أخافَ وإنْ أوفى على ٱلنّفسِ أتلفا
ذَبوبٌ عنِ[7] ٱلإسلامِ مدَّ لجيشهِ — جناحًا عليهِ بٱلأسنّةِ رفرفا
يرُدُّ عنِ ٱلضّربِ ٱلحديدَ مُثلّمًا — ويثني عنِ ٱلطّعنِ ٱلوشيجَ[8] مُقصَّفا
٢٥ إذا ظلّلتهُ ٱلطّيرُ كانتْ أجورُها — جسومًا ثنى عنْ طعنِها ٱلسّمرُ رُعّفا[9]
نُسورٌ وعِقبانٌ إذا هيَ أقبلتْ — مُحلّقةً سدّتْ منَ ٱلجوِّ نفنفا
وتحسبُها في نقعِهِ رقمَ بُرقعٍ — يحولُ[10] على وجهٍ منَ ٱلشّمسِ مُسدَفا
حمى ما حمى مِنْ بيضةِ ٱلدّينِ سيفُهُ — وأشفقَ في ذاتِ ٱلإلاهِ وعنّفا
ومِنْ عدمٍ أغنى ومِنْ حيرةٍ هدى — ومِنْ ظمإٍ أروى ومِنْ مرضٍ شفا

4 Cod. omiss. — 5 Agg. post. marginale. — 6 Cod. الدمع هر.....ة —
7 Cod. على — 8 Cod. الوشج — 9 Cod. الرورّعفا — 10 Cod. تحول

٣٠ كَرِيمُ ٱلسَّجَايَا لَوْذَعِيٌّ زَمَانُهُ تَهَذَّبَ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَتَظَرَّفَا[11]

إِذَا عَنَّ رَأْيٌ كَأْسُهَا فِي ضِيَائِهِ وَلَمْ يَكْفِ أَذْكَى رَأْيِهِ[12] ٱلشَّمْسَ فَٱكْتَفَى

سَمَا فِي ٱلْعُلَى قَدْرًا فَأَدْرَكَ مَا سَمَا إِلَيْهِ وَأَصْمَى سَهْمُهُ مَا تَهَدَّفَا

سَكُوبٌ جَنَى ٱلْكَفَّيْنِ[13] لَا نَاصِبُ ٱلنَّدَى وَلَا مُخْلِفٌ وَعْدًا إِذَا ٱلْغَيْثُ أَخْلَفَا

تُرِيهِ خَفِيَّاتِ ٱلْأُمُورِ بَصِيرَةٌ كَأَنَّ حِجَابَ ٱلْغَيْبِ عَنْهَا تَكَشَّفَا

٣٥ بِذِكْرِ ٱبْنِ يَحْيَى عَطَّرَ ٱلدَّهْرَ مَدْحُنَا وَخَلَّدَ فِيهِ ذِكْرَنَا وَتَشَرَّفَا

جَوَادٌ بَنَانُ ٱلْبَذْلِ[14] مِنْهُ غَمَائِمٌ تَصُوبُ عَلَى أَيْدِي بَنِي ٱلدَّهْرِ وُكَّفَا

عَلَيْهِمْ بِسِرِّ ٱلْحَرْبِ مِنْ قَبْلِ جَهْرِهَا وَقَرْعُ ٱلصَّفَا بَيْنَ ٱلْفَرِيقَيْنِ[15] بِٱلصَّفَا

يُقَارِعُ مِنْهُمْ حَاسِدًا كُلُّ مُعْلَمٍ أَفَاضَ عَلَيْهِ ٱلْفَارِسِيَّ ٱلْمُضَعَّفَا

عُصَاةٌ لِتَأْدِيبِ ٱلْعُصَاةِ إِذَا بَغَوْا غِرَارُ حُسَامٍ يَقْرَعُ ٱلْهَامَ مُرْهَفَا

٤٠ عَلَى أَنَّهُ رَاسِي ٱلْأَنَاةِ مُخَلَّعٌ إِذَا زَاغَ حِلْمٌ عَنْ ذَوِي ٱلْحَزْمِ[16] أَرْهَفَا

بَنُو ٱلْيَمِّ أَنْتُمْ[17] أَرْضَعَتْكُمْ ثُدِيُّهَا فَفْتَرِقُ ٱلْأَقْدَامِ فِيكُمْ تَأَلَّفَا

لَكُمْ قُلُبٌ بِٱلذَّابِلَاتِ وَبِٱلظُّبَا أَخَادِيدُ[18] فِي..............[19]

إِذَا مَا بَدَا طَعْنُ ٱلْكُمَاةِ وَضَرْبُهُمْ كَنُقَطٍ وَشَكْلٍ ....[19]

فَدَعْ عَنْكَ مَا خَطَّتْهُ......... ....[19]

---

11 Cod. وتطرفا — 12 Cod. راية — 13 Cod. حى — 14 Cod. البدر — 15 Cod. الفرهص — 16 Cod. الحرم — 17 Cod. فانتم — 18 Cod. اخادير — 19 Cod. lacune.

٤٠ لكَ ٱلْخَيْلُ تَسْري ٱللَّيْلَ مِن كُلِّ سَلْهَبٍ ... تَرَى بَطْنَهُ مِنْ شِدَّةِ ٱلرَّكْضِ مُخْطَفَا

لَهُ قَلَمٌ في ٱلْأُذْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ ... بِنَصْرِكَ لِلتَّوْقِيعِ فِي ٱلْجَيْشِ حُرِّفَا

إذا وَطِئَتْ شُمَّ ٱلْجِبالِ نَسَفْنَها ... وغادَرْنَها قاعًا لِعَيْنَيْكَ صَفْصَفَا

فَيا مَلِكَ ٱلْعَصْرِ ٱلَّذي ظَلَّ عَدْلُهُ ... عَلَى ٱلدِّينِ وٱلدُّنيا صَفا مِنْهُ ما صَفا

نَداكَ بِطَبْعٍ لِلْعُفاةِ ٱرْتِجالُهُ ... وَغَيْرُكَ رَوَّى في نَداهُ تَكَلُّفا

٤٥ وكَمْ مِنْ فَقيرٍ يائِسٍ قَدْ وَصَلْتَهُ ... فَأَضْحَى غَنِيًّا يَسْحَبُ ٱلذَّيْلَ شُرَّفا

لِمَدْحِكَ أَضْحَتْ كُلُّ فِكْرَةِ شاعِرٍ ... مُصَنِّفَةً مِنْهُ غَرِيبًا مُصَنَّفا

وَإِنْ كُنْتَ عَنْ جَعْلِ ٱلْعُلَى غائِبًا فَلِي ... ثَناءٌ كَعَرْفِ ٱلْمِسْكِ بِٱلْفَضْلِ عَرَّفا

﴿ ٢٠٠ ﴾

وقال يصف السفينة [من عروض البسيط]

وَقَدْ تَشُقُّ بِنا ٱلْأَهْوالَ[1] جارِيَةٌ ... تَجْري بِريحٍ مَتَى تَسْكُنْ لَها تَقِفِ

لَها شِراعٌ تَرَى ٱلْمَلّاحَ يَلْحَظُهُ ... كَكاهِنٍ يَقْسِمُ[2] ٱلْأَلْحاظَ في كَتِفِ[3]

٢٠٠. — V 118 v. Titolo: وقال — P 68 r. || 1 P الاهوآ — 2 V om. بقسم,
P اذ كان من يقسم — 3 P كنف

﴿ ٢٠١ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الطويل]

ثَلاثونَ يَمْشي ٱلْمَرْءُ فيها إِلَى خَلْفِ ‏ ‏ أَخِـرٌ إِلَى ٱلْعِشرينَ عامًا وَبَيْنَنـا

فَجِئْتُ ٱلصِّبا أَحْبو عَلَى ٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنْفِ ‏ ‏ وَلَوْ صَحَّ مَشْيٌ نَحْـوَهُ لَأَبْتَدَرْتُهُ

حرف القاف

﴿ ٢٠٢ ﴾

وقال في صِباه من الخفيف وقافية متواتر

لِي قَلْبٌ مِنْ جَامِدِ ٱلصَّخْرِ أَقْسَى[1] ‏ ‏ وَهْوَ مِنْ رِقَّـةِ ٱلنَّسيمِ أَرَقُّ

لِهَصورٍ[2] في كَفِّهِ ٱلظُّفْرُ غَضْبٌ[3] ‏ ‏ وعزيزٍ[4] في صَدْرِهِ ٱلنَّهْدُ حَقُّ

عَزْمَتي[5] كَوْكَبٌ وطَرْفِي رِيحٌ ‏ ‏ وأَضاتي[6] غَـيْمٌ وَسَيْـفِي بَرْقُ

ضَرْبَتي في مَفارِقِ ٱلذِّمِرِ جَيْبٌ[7] ‏ ‏ بَيْنَ كَفَّيَّ عِنْـدَ غَيْظٍ يَشُقُّ

• حَشْوُها مِنْ فُلولِ عَضْبِي شَظَايا ‏ ‏ كَنُيوبٍ عَنْهُنَّ قَلَّصَ شَـدْقُ

---

٢٠١ — P 38 r.

٢٠٢ — V 109 r. — P 65 v. Titolo: وقال في صباه يتفخر I versi ٤ e ٥ sono di mano ed inchiostro diversi. || 1 P اقوى — 2 P بهصور — 3 P غضب, V ظفر الغضب — 4 V عزبر, P عرىر — 5 V عزمي — 6 V اضاءتي — 7 V حبب

﴿ ٢٠٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

وَمَمْشوقَةِ ٱلْقَدِّ مَمْشوقَةٍ ... تُعَذِّبُ أَنْفُسَ عُشّاقِها

بِعَيْنٍ إِذا سَحَرَتْ بِٱلْفُتورِ ... بَدا لِلْمَها[1] بَعْضُ أَحْداقِها

وَقَدٍّ يُميتُ حَياةَ ٱلْغُصونِ ... فَتَذْوي[2] نَضارَةُ أَوْراقِها

وَشَدْوٍ يَقومُ لِفَرْطِ ٱلسُّرورِ ... بِنَفْسِ ٱلْحَزينِ عَلى ساقِها

تَهيمُ بِهِ ٱلْهيمُ[3] عَنْ شُرْبِها ... زُلالًا لِإِحْياءِ[4] أَرْماقِها

وَتَخْلَعُ إِنْ سَمِعَتْهُ[5] ٱلْحَمامُ ... عَلَيْها قَلائِدَ أَطْواقِها

فَمِنْ شَبَحٍ[6] سَهْلِ أَخْلاقِهِ ... يُعَذِّبُهُ وَعْرُ أَخْلاقِها[7]

تَرى ضِدَّها[8] عاقِلًا روحُهُ ... فَيا وَصْلُها جُدْ بِإِطْلاقِها

---

٢١٣ — V 109 r. — P 27 v. Titolo: وقال ايضاً versi ٧, ٨ scambiati || 1 V كلمهي — 2 P فيذول, V فتداى القلوب — 3 V البهيم — 4 P حياء — 5 V سمعت e in marg. لعله سمعته — 6 P لشبّح — 7 V وعرًا خلاقها — 8 V صدها P, يرى عدها

﴿ ٢٠٤ ﴾

وقال ايضاً في الناقة من عروض المتقارب وقافية المتدارك

وَلَمَّا تَنازَعنَ مَعنَى ٱلْحَدِيثِ[1] بِمُخْتَلِفِ[2] ٱللَّفْظِ أَوْ مُتَّفِـقْ

لَوَيْنَ ٱلْحَواجِـبَ نَزْعَ ٱلْقِسِيِّ وأَرْسَلْنَ عَنْهُـنَّ نَبلَ[3] ٱلْحَدَقْ

فَلَمْ يُصِبِ ٱلْقَلْبَ مِنْ قَبْلِها[4] سِهـامٌ مُنَصَّلَـةٌ بِٱلْحَـدَقْ

فَكَانَ عَلَيْنا[5] ٱلْهَوى لا لَنا وعَنَّ ٱلْفِـراقُ ومِنْـهُ ٱلْفَرَقْ

فَيا لَوْ رَأَيْتَ ٱرْتِعادَ ٱلْجُسومِ لَقُلْتَ[6] ٱلرِّياحُ تَهُـزُّ ٱلْوَرَقْ

وأَبْصَرْتَ حُمْرَ دُموعِ ٱلْجُفونِ لَقُلْتَ تَعَلَّـقَ مِنْهـا ٱلْعَلَـقْ

﴿ ٢٠٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

أَحْرَقْتُ فَضْلَةَ مِسْواكٍ لَها حَسَدًا[1] لَهُ عَلَى لَثْمِ دُرٍّ في ٱللَّمَى لَثِـقِ[2]

ومـا عَلِمْتُ بِجَهْـلٍ أَنَّ رِيقَتَهـا تُعطِي ٱلسَّلامَـةَ[3] رَيّا ٱلْمَنْدَلِ ٱلْعَبِقِ

لا عُدْتُ أُحْرِقُ عودًا مِنْ سِواكِ فَمٍ يَزيـدُ إِحْراقُـهُ في شِدَّةِ ٱلْحَرَقِ

---

٢٠٤ — V 109 v. Manca il verso ٣ — P 60 v. in marg. Titolo: وقال ايضاً قلبها .Manca il verso ٦ || 1 P العاب — 2 V لمختلف — 3 V قبل — 4 Cod — 5 V على — 6 P لحلت —

٢٠٥ — V 109 v. || 1 Cod. جسداً — 2 Cod. لقق — 3 Cod. السلمة

﴿ ٢٠٦ ﴾

وقال وقد راى صبيا لاعبًا في البحر ينغمس في مائه ويرتفع ويشير ان ادركوني فاني غرقت فذكر بفعله هذه الجارية المرثية وكانت تسمّي جوهرة من عروض البسيط

وسابحٍ [1] لاعِبٍ في بَحْـرِهِ مَرِحًا ... تُشيرُ كَفّـاهُ تَعْويـذًا مِنَ ٱلغَرَقِ

يَدعو ولَمْ يَكُ مُضْطَرًّا خُذوا بِيَدي ... وعِنْدَهُ ٱلفَرْقُ بَيْنَ ٱلأَمْنِ وٱلفَرَقِ

فَـإِنْ بَكَيْتُ [2] فإِنّي قَدْ ذَكَرْتُ بِهِ ... مَنْ جُرِّعَتْ مِنْهُ [3] كَأْسَ ٱلْمَوْتِ بِٱلشَّرَقِ

رُدَّتْ عَلَى ٱلْبَحْرِ مِنْ كَفّي جَواهِرُهُ [4] ... ثُمَّ ٱنْقَلَبْتُ بِقَلْبٍ دائِمِ ٱلْحَـرَقِ

﴿ ٢٠٧ ﴾

وقال ايضًا من عروض المنسرح والقافية من المتراكب

أَجْـلو عَروسًا بِخَدِّها خَجَلٌ ... كَٱلْوَرْدِ لَوْنًا وَنَشْرُها عَبِـقُ

كَأَنَّمـا كَوْكَـبٌ يُصافِحُني ... مُجَـوَّفُ ٱلْجِسْمِ روحُهُ شَفَقُ

حَمْـراءُ مَشْمولَةٌ لَها [1] عُمُـرٌ ... في طَـرَفٍ مِنْهُ دَهْرُها غَرِقُ

أَسْـأَلُهـا حُمْـرَةَ ٱلْعَقيقِ فَلي ... مِنْ لُؤْلُؤٍ بَعْدَ شُرْبِها عَرَقُ

---

٢٠٦ — V 109 v. — P 43 v. Titolo: وقال وقد راى صبيًا لاعبًا ينغمس في البحر ويرتفع ويشير بيديه ان ادركوني فاني غرقت فذكر به الذى تقدم رثاوه جاريته اذ ماتت غريقة || 1 V وصاحب, P مسابح — 2 P نكبت — 3 V فيه — 4 V جوهرة

٢٠٧ — V 109 v. || 1 Cod. له

راحٌ أَضافَتْ إلَى دَمي دَمَهـا طَبائِـعٌ في ٱلْمِـزاجِ تَتَّفِـقُ
وَلِلـثُّرَيّا يَـدٌ مُخَتَّـمَـةٌ مِنْهـا بَنانًا خِضابُهـا ٱلْغَسَقُ
كَأَنَّها وٱلصَّبـاحُ يَقْطِفُها عُنْقـودُ نُورٍ لَهُ ٱلدُّجى وَرَقُ
وَفَحمَةُ[2] ٱللَّيْلِ كُلَّما ٱعْتَرَضَتْ أَلْهَبَ فيهـا ٱتِّقـادَهُ ٱلْفَلَقُ
عَجِبْتُ مِـنْ مُحْرِقٍ ومُحْتَرِقٍ لا فَحْمَـةٌ[3] مِنْهُما ولا حَرَقُ

﴿ ٢٠٨ ﴾

وقال في الخمر من عروض الكامل والقافية من المتواتر

يا تارِكًا راحًا تُسَـلِّي هَـمَّـهُ هَلّا ٱتَّقَيْـتَ[1] ٱلسَّمَّ بِٱلدِّرْياقِ
تَناوَلَتْ يُمْنـاكَ نارًا[2] لَمْ تَخَفْ في لَمْسِهـا لَذْعًا مِنَ[3] ٱلْإِحْراقِ
حَمْراءُ تَشْرَبُ[4] بِٱلْأُنوفِ سُلافَها لُطْفًا وبِٱلْأَسْماعِ[5] وَٱلْأَحْـداقِ
بِزُجاجَـةٍ صُوَرُ ٱلْفَوارِسِ نَقْشُها فَتَرَى لَها حَـرْبًا بِكَفِّ ٱلسّاقِي
وكَأَنَّمـا سَفَكَتْ صَوارِمُهـا دَمًا لَبِسَتْ بِهِ غَرَقًا[6] إِلَى ٱلْأَعْناقِ[7]
وكَأَنَّ لِلْكَـأْساتِ[8] حُمْرَ غَلائِلٍ أَزْرارُهـا دُرَرٌ عَلَى ٱلْأَطْـواقِ

2 Corr. marg. Cod. وبجمة — 3 Cod. فحم

٢٠٨ — V 110 r. — P 16 v. senza titolo. — al-wâfi versi ٣-٦ || 1 P لو مرّ — 4 al-wâfi في مسها من لذعة 3 P — راحا 2 V — هل لا دفعت — 5 al-wâfi مع الاسماع — 6 al-wâfi طوقا — 7 P ليست بها عرفا من الاحداق — 8 V, P الكاسات —

﴿ ٢٠٩ ﴾

قال يصف بازيًا صاد بُرَكًا من المتقارب وقافية المترادف

وأَكْلَفَ[1] مِنْسَرُهُ ذو شَغًا ... كَعَطْفَةِ[2] رَأْسِ ٱلسِّنانِ ٱلدَّليق[3]

لَهُ مُقْلَةٌ كُحِلَتْ بِٱلنَّجيعِ ... تُصَرِّفُ إيماضَ لَحْظٍ صَدوق

كَأَنَّ بِجُؤْجُؤِهِ مُهْرَقًا ... مُوَشًّى بِأَحْرُفِ خَطٍّ دَقيق

يَصيدُ بِكَفٍّ خُطى ظِفْرِها ... مُرَكَّبَةٌ في وَضيفٍ وَثيق

٥ يُباكِرُ بِٱلصَّيْدِ[4] سِرْبَ ٱلْقَطا ... وَبَيْنَهُما[5] كُلُّ فَجٍّ عَميق

وَتُصْبِحُ سِرْبُ ٱلْحَمامِ ٱلْحِمامَ ... وَتَجْنَحُ مِثْلَ ٱلْجَناحِ ٱلْخَفوق

كَأَنَّ عُقابًا[6] عَلى أُفْقِهِ ... تَرودُ[7] ٱلْوَغى يَوْمَ ريحٍ خَريق

وَلَمّا ٱنْجَلى ٱللَّيْلُ وَٱسْتَوْضَحَتْ ... لَهُ غُرَّةُ ٱلصُّبْحِ في رَأْسِ نيق

فَباتَ وَلا خَوْفَ في نَفْسِهِ ... بِهِمَّتِهِ حازَ بَيْضَ ٱلْأَنوق

١٠ وَقَلَّبَ وَٱلْفَتْكُ[8] في نَفْسِهِ ... حَماليقَ مِثْلَ ٱئْتِلاقِ ٱلْبُروق[9]

وَقَدْ نَفَضَ ٱلطَّلَّ عَنْ مَنْكِبَيْهِ ... بِمِثْلِ ٱنْتِفاضِ ٱلطِّمِرِّ ٱلْعَتيق[10]

٢٠٩ — V 110 r. Mancano i versi ٦, ٩ e ١٥ — P 15 v. Senza titolo. Mancano i versi ٢, ٨, ١٣ e il verso ١٠ viene dopo il ١٢ || 1 P وازرق — 2 V كعطفك — 3 P دليق — 4 P تبادر في الصبح — 5 P وان بـتن — 6 P كان عقبانا — 7 P تـومُ — 8 P فقلت وللفتك — 9 V اسا والروق — 10 P طمر عتيق

تَرَى رِيشَهُ فَوْقَ أَرْجَائِهِ[11] طِرَاقًا كَمِثْلِ حَبَابِ ٱلرَّحِيقْ
رَأَى مَا رَأَى وَبَرِيقُ ٱلشُّعَاعِ يُكَحِّلُ أَجْفَانَهُ بِٱلشُّرُوقْ
وَأَيْقَنَ بِٱلسُّودِ[12] مِنْ صَيْدِهِ فَدَلَّ عَلَى سَبِخٍ بِٱلْعَقِيقْ[13]
١٥ وَحَلَّقَ وَٱنْقَضَّ مِنْ جَوِّهِ كَمَا صُوِّبَتْ حَجَرُ ٱلْمَنْجَنِيقْ
فَتَحْسِبُهُ عِنْدَ إِقْعَاصِهَا[14] يَشُقُّ حَيَازِيمَهَا عَنْ شَقِيقْ

﴿ ٢١٠ ﴾

وقال في البحر من عروض الكامل والقافية من المتدارك

وَمُنَسَّمِ ٱلْآذِيِّ يُعْتِقُ وَسْطَهُ مِنْ نَكْبَةٍ هَوْجَاءَ حُلَّ وِثَاقُهَا
وَكَأَنَّمَا رَأَتِ ٱلْحِقَاقَ فَجَعْجَعَتْ فِيهَا ٱلْقُرُومُ[1] وَأَزْبَدَتْ أَشْوَاقُهَا

﴿ ٢١١ ﴾

وقال في جوادٍ من عروض الكامل وقافية المتواتر

وَمُجَرِّرٍ فِي ٱلْأَرْضِ ذَيْلَ عَسِيبِهِ حَمَلَ[1] ٱلزَّبَرْجَدُ مِنْهُ جِسْمَ عَقِيقِ

11 P اعضائه — 12 V فايقن بالسوء — 13 P سبخ كالعقيق — 14 V انعاصها
٢١٠ — V 110 v. || 1 Cod. القدوم
٢١١ — V 110 v. — P 17 v. Senza titolo. — nihâyah f. 669. — al-wâfi versi ٢ e ٣ — ḫizânah pag. ٢٨٣ verso ٣ || 1 P جمل

يَجري ولَمعُ [2] ٱلبَرْقِ في آثارِهِ   مِنْ كَثْرَةِ ٱلكَبَواتِ غَيرُ مُفيقِ
ويَكادُ يَخرُجُ سُرْعَةً مِنْ ظِلّهِ   لَوْ كانَ يَرْغَبُ في فِراقِ رَفيقِ [3]

﴿ ٢١٢ ﴾

وقال في فرس من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وطائِرَةٍ بَذَّ ٱلخُيولَ بِسَبْقِها   وقَدْ لَبِسَتْ لِلعَيْنِ مِنْ فَرَسٍ خَلْقا
إذا شِئْتُ أَلْقَتْ [1] بي عَلَى ٱلغَرْبِ رِجْلَها   ونالَتْ يَدٌ مِنْها بِوَثْبَتِها ٱلشَّرْقا
لَحوقٌ كَأَنّي جاعِلٌ مِنْ عِدانِها   لِرُسْغِ ٱلقَرا عَقْلًا وَحيدًا لَهُ [2] رِبْقا
كَرِيحٍ تَرَى مِنْ نَقْعِها سُحُبًا لَها   ومِنْ رَشْحِها قَطْرًا ومِنْ لَحْظِها بَرْقا

﴿ ٢١٣ ﴾

وقال يمدح ناصر الدولة مبشر بن سليمان صاحب ميورقة ويصف خيلا أُهدِيَتْ له من الكامل

جاءَتْكَ أَوْلادُ ٱلوَجيهِ ولاحِقٍ   ذَأَرَتْكَ في ٱلخَلْقِ ٱبتداعَ ٱلخالِقِ
نينانَ [1] أَمْواهٍ وفُتْخَ [2] سَباسِبٍ   وظِباءَ آجامٍ وعُصْمَ شَواهِقِ

---

2 nih. e al-wâfî فلمع — 3 V فريق, nih. صديق

٢١٢ — V 110 v. || 1 Correz. marg. post. Cod. القيت — 2 Cod. للاى

٢١٣ — V 110 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٢ titolo e verso ١ || 1 Cod. نيان — 2 Cod. وفتح

﴿ ١٨٧ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَلَمَّا رَأَتْ طَيرَ ٱلْفِراقِ نَواعِبًا وَقَدْ هَمَّ بِٱلتَّوْدِيعِ كُلُّ مُوَدِّعِ
شَكَتْ مَا شَكَى ٱلْمَحزونِ مِنْ عَزْمَةِ[1] ٱلنَّوَى فَأَبْكَتْ لَهَا عَيْنَيْ غَزالٍ مُرَوَّعِ
وَلَمْ أَرَ في خَدٍّ[2] يُزَرَّرُ قَبْلَهَا مِنَ ٱلْغِيدِ شُهْبًا[3] في غَمامَةِ بُرْقُعِ
وَقَدْ سَفَرَتْ[4] عَنْ صُفْرَةٍ عَبَّرَ ٱلأَسَى لِعَيْنِي بِهَا عَنْ وَجْدِ قَلْبٍ مُفَجَّعِ
٥ وَأَقْبَلَ دُرُّ ٱلنَّحْرِ فَوْقَ تَرِيبِهَا يُصافِحُهُ[5] مِنْ خَدِّهَا دُرُّ أَدْمُعِ
فَيَا رَبِّ إِنَّ ٱلْبَيْنَ أَضْحَتْ صُرُوفُهُ عَلَيَّ وَمَا لِي مِنْ مُعِينٍ فَكُنْ مَعِي
عَلَى قُرْبِ عُذَّالِي وَبُعْدِ حَبائِبِي وَأَمْوَاهِ أَجْفَانِي وَنِيرَانِ أَضْلُعِي

﴿ ١٨٨ ﴾

وقال ايضًا من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

كُلَّ يَوْمٍ مُوَدِّعٌ أَوْ مُوَدَّعْ بِفِراقٍ مِنَ ٱلزَّمانِ مُنَوَّعْ
فَٱنْقِطاعُ ٱلْوِصالِ كَمْ يَتَمادَى وَحَصاةُ ٱلْفُؤادِ كَمْ تَتَصَدَّعْ

---

١٨٧ — V 105 v. — P 66 r. Titolo: وقال ايضًا || 1 V عزة, P عرمه — 2 V خدر — 3 P من العيد شمسًا — 4 V سعرت, P صفرت — 5 P فصافحه

١٨٨ — V 106 r.

لَيْتَ شِعْري هَلْ أَرْتَدي بِظَلامٍ ... لا يَراني ٱلضِّياءُ فيهِ مُرَوَّعْ

بِحِداءٍ مِنْ واصِفِ ٱلْبَيْنِ غادٍ ... وبِغَيْبٍ مِنْ حالِكِ ٱللَّوْنِ أَبْقَعْ

٥ فَبِنارِ ٱلْأَسَى يُحَرِّقُ قَلْبٌ ... وَبِماءِ ٱلْهَوَى يُغَرِّقُ مَدْمَعْ

هٰذِهِ عادَةُ ٱللَّيالي فَلُمْها ... وَهْيَ لا تَسْمَعُ ٱلْمَلامَةَ أَوْ دَعْ

طُعْنِي ٱلْحَيِّ فَٱلْجُسومُ بَواقٍ ... في يَدِ ٱلسُّقْمِ وٱلنُّفوسُ تُشَيَّعْ

وكَأَنَّ ٱلْحِسانَ زُوِّدْنَ صَبْري ... فَهْوَ بِٱلْبَيْنِ بَيْنَهُنَّ يُوَزَّعْ

كُلُّ نَمّامَةِ ٱلرِّياحِ [2] تُلاقي ... مِنْهُ أَنْفاسَ رَوْضَةٍ تَتَصَدَّعْ

١٠ يَلْمَعُ ٱلْماءُ في سَنا ٱلْخَدِّ مِنْها ... فَكَأَنَّ ٱلرَّحيقَ مِنْهُ يُشَعْشَعْ

تَنْتَحي بِٱلْأَراكِ ثَغْرَ أَقاحٍ ... لِلنَّدَى فيهِ ريقَةٌ تَتَمَيَّعْ

نَصَلَتْ في ٱلْقَوامِ بِٱللَّحْظِ مِنْها ... صَعْدَةٌ في يَدِ ٱلْمَلاحَةِ تُشْرَعْ

تَجْرَحُ ٱلْقَلْبَ وٱلْأَديمُ صَحيحٌ ... فَعَنِ ٱلسِّحْرِ مِنْهُ حُدِّثْتُ [3] فَٱسْمَعْ

قِفْ وُقوفَ ٱلْحَيا بِدِمْنَةِ رَبْعٍ ... ضَيَّعَ [4] ٱلدَّمْعُ فيهِ رَسْمٌ [5] مُضَيَّعْ

١٥ دارِسٌ لا تَزالُ غُبْرُ ٱلسَّوافي [6] ... تَفَرِّقُ ٱلتُّرْبَ فيهِ ثُمَّتْ تَجْمَعْ

كَمْ بِهِ مِنْ سَوانِحٍ [7] في ٱلْمَغاني ... آمِناتٍ مِنْ نَبْأَةِ ٱلْخَوْفِ تَرْتَعْ

وظِباءٍ كَأَنَّهُنَّ دُماهُ ... حينَ يَرْنو لَوْ أَنَّها تَتَرَقَّعْ

وحَبيسٍ عَلَى ٱلْقَلا مَحْلِ زَبْرٍ ... خاضِبٍ أَفْتَخِ [8] ٱلْجَناحَيْنِ أَقْرَعْ [9]

1 Cod. مدبع — 2 Cod. الريح — 3 Cod. حديث — 4 Cod. صبع — 5 Cod. وسم — 6 Cod. الدرافي — 7 Cod. سوابح — 8 Cod. افتح — 9 Cod. افرع

رافِعٍ في ٱلْهَواء[10] طولًا عَلَيْها ‌ ‌ عُنُقًا كاللِّواء في ٱلْجَيْشِ[11] يُرْفَعْ[12]

٢٠ تَحْسَبُ ٱلْعَيْنُ رَطْبَهُ نَصْبَ رَحْلٍ ‌ ‌ أَصْلَمٍ لَيْتَ[13] أَنَّهُ كانَ أَجْدَعْ

إنَّ ثَوْبَ ٱلصِّبا يُمَزَّقُ مِنّي[14] ‌ ‌ يا ٱلَّذي بِٱلْخِضابِ مِنْهُ يُرَقَّعْ

فَعَصَتْني ٱلْقَناةُ كَيْدًا وكانَتْ ‌ ‌ في ٱلْهَوى مِنْ يَدي إلى ٱلْفَمِ أَطْوَعْ

أَنْبَتَ ٱلدَّهْرُ في ٱلْمَفارِقِ شَيْبًا ‌ ‌ بِهُمومٍ في مُضْمَرِ ٱلْقَلْبِ تُزْرَعْ

وٱبْتَدى وٱلنَّوى بِيُمْناه تَبْدي[15] ‌ ‌ صورَةَ ٱلْماء في ٱلسَّرابِ تَخَدَّعْ[16]

٢٥ بِشِمالٍ تُبْدي[17] عَلَيْها جَنوبًا ‌ ‌ بِهُبوبٍ يُقَلْقِلُ ٱلْكورَ زَعْزَعْ

كُلَّما أَمْرَعَتْ بِبَقْلٍ جِفافٍ[18] ‌ ‌ قُلْتَ بِٱلْجَمْرِ[19] مِنْ حَمى[20] ٱلْقَيْظِ تُلْذَعْ

حَيْثُ أَذْكَتْ ذُكاءُ فيها أُوارًا ‌ ‌ يُلْفَحُ ٱلْوَجْهُ في ٱللِّثامِ فَيُسْفَعْ

وإذا ما لَمَسْتَ جَدْوَلَ ماءٍ ‌ ‌ خِلْتَهُ حَيَّةً مِنَ ٱلْحَرِّ تَلْسَعْ

أَنا نَبْعٌ لا خِرْوَعٌ عِنْدَ عُمْري ‌ ‌ وأَرى ٱلْعودَ مِنْهُ نَبْعٌ وخِرْوَعْ

٣٠ لَسْتُ أَثْني عَنِ ٱلسُّرى في طَريقٍ ‌ ‌ خَيَّمَ ٱللَّيْلُ فَوْقَهُ وَهْوَ خَيْدَعْ

فَكَأَنّي خُلِقْتُ جَوّابَ أَرْضٍ ‌ ‌ أَصْلُ ٱلْعَزْمِ حَشْوُها وَهْيَ تُقْطَعْ

وكَأَنّي في مِقْوَلٍ مِنْ زَماني ‌ ‌ مَثَلٌ وافِدٌ عَلى كُلِّ مَسْمَعْ

---

10 Cod. الهوى — 11 Cod. الحشير — 12 Cod. يربع — 13 Cod. احلم ليته — 14 Cod. غرونى — 15 Cod. تبتدى — 16 Cod. تخدع — 17 Cod. سى — 18 Cod. بنقل خفاف — 19 Cod. بالحمر — 20 Cod. حصا

﴿ ١٨٩ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَيا جَزَعي بِالدّارِ إِذ عَنَّ لي الجِزعُ   وقادَ جِمامي مِن حَمائِمِهِ السَّجعُ

وعاوَدَني فيها رُداعي ولَمْ أَشِمْ   تَرائِبَ عُوّادٍ يُضَمِّخُها الرَّدْعُ[2]

وَقَفتُ بِها وَالنَّفسُ مِن كُلِّ مُقلَةٍ   تَذوبُ بِنارٍ في الضُّلوعِ لَها لَذعُ

مُطَلًّى[3] مُطيلُ النَّوحِ لَوْ أَنَّ دِمْنَةً   لَها بَصَرٌ تَحتَ الحَوادِثِ أَوْ سَمعُ

٥ طُلولٌ عَفَتْ آياتُها فَكَأَنَّما   عَرانينُها جِذعٌ وَأَدمانُها فَرْعُ[4]

حَكَى الرَّبعُ مِنها[5] بِالصَّدَى[6] إِذ سَأَلتُهُ   كَلامي حَتَّى قيلَ هَل يَمزَحُ[7] الرَّبعُ

تَخُطُّ مَعَ[8] المَحلِ[9] الجَنوبُ بِمَحوِها   سُطورَ البِلَى فيها وَتُعجِبُها المَسعُ[10]

وَلَمْ يَبقَ إِلّا مَلعَبٌ يَبعَثُ الأَسَى   وَيَدعو الفَتَى مِنهُ إِلَى الشَّوقِ ما يَدعو

وَمَجموعَةٍ جَمعَ الثَّلاثِ وَلَمْ تَرِدْ[11]   عَلَيهِ صَوالي النّارِ أَوجُهُها[12] سُفعُ

١٠ لَبِسنَ حِدادَ الثُّكلِ وَهيَ مُقيمَةٌ   عَلَى مَيتِ نارٍ لا يُفارِقُها الفَجعُ[13]

وَمَضروبَةٍ بَينَ الرُّسومِ وَما جَنَت[14]   عِقابُ النَّوَى[15] مِن هامِها الضَّربُ وَالقَلعُ

---

١٨٩ — V 106 v. Mancano i versi ٥, ١٦, ١٧, ٣٢, ٣٤, ٤١, ٤٥ e ٤٦ — P 24 v. Titolo: وقال ايضاً È invertito l'ordine dei versi ٣٨ e ٣٩, ٤٣ e ٤٤ || 1 P وهاج بكاءي — 2 V نصحها, P ولم يكن لمنفعة اللوام عني بها ردع — 3 V مطلك — 4 Cod. ورع — 5 V الريغ منه — 6 P ضاحكا — 7 P يمرح — 8 P تحط على — 9 P الحو — 10 P ويحجبها السمع — 11 V ترد — 12 P اوجهها — 13 V فجع — 14 P وذات شجاج بالعشاب وما جرت — 15 V عفا بالنوى —

ومُخْطَوْلِكٍ ما فُكَّ[16] ريحًا ولا لَهُ ... بِسُمْرِ قَضاء[17] ٱلنَّجمِ عِلْمٌ ولا طَبْعُ

أبانَ لَنـا عـنْ بَيْتِنـا فَلِسانُـهُ ... عَلَيْنـا له[18] قَطْعٌ أُتيحَ لَهُ ٱقْطَـعُ

إذا لَمْ تَكُنْ لِلْحَيِّ دارًا[19] فَمـا لَها ... إذا وَقَفَ ٱلْمُشْتاقُ[20] فيها جَرَى ٱلدَّمْعُ

١٥ لَيالِيَّ عودي تَرْتَدي[21] وَرَقَ ٱلصِّبا ... وإذْ[22] أنا إلْـفٌ لِلْجَآذِرِ لا سِمْـعُ

وَيَنْبـو عَنِ ٱللَّوْمِ ٱلْمُعَنِّفِ مِسْمَعي ... بِمَنْ حُسْنُها بَيْنَ ٱلْحِسانِ لَهُ سَمْعُ

فَتاةٌ لَها في ٱلنَّفْسِ أَصْلٌ مِنَ ٱلْهَوى ... وكُلُّ هَوًى في ٱلنَّفْسِ غَيْرَها بِدْعُ

وتُبْلِغُ بِنْتُ ٱلْكَرْمِ مِنْ فَرَحٍ[23] ٱلْفَتَى ... بِلَذَّتِهـا ما لَيْسَ يُبْلِغُـهُ ٱلنَّبْـعُ

يُصَدُّ ٱلْهَوى عَنْ قَطْفِ[24] رُمّانِ صَدْرِها ... وإنْ راقَ في خُوطِ ٱلْقَوامِ لَهُ يَنْعُ[25]

٢٠ وكَمْ مِنْ[26] قُطوفٍ دانِياتٍ ودونَها ... تَعَرُّضُ إشْراعٍ مِنَ ٱلرُّمْحِ[27] أوْ شِرْعُ

تُريكَ جَبينًا[28] يُخْجِلُ ٱلشَّمْسَ هَيْبَةً ... وخَلْقًا عَميمًا في ٱلشَّبابِ لَهُ[29] جَمْـعُ

وتَبْسِمُ في جُنْحِ ٱلدُّجى وهْوَ عابِسٌ ... فَيَضْحَكُ مِنْهـا عَنْ بُروقٍ لَها لَمْعُ

وبيـدٍ أبادَتْ عيسَنا لِيَبـابِها[30] ... فَهُنَّ[31] غِراثٌ في عِجافٍ[32] لَها رَبْعُ[33]

إذا سَمِعَ ٱلْحادي بِها ٱلسَّمْعُ ظَنَّهُ[34] ... كَريمًا عَلَى نَشْزٍ[35] لِمَأْدُبَةٍ يَدْعو

٢٥ فَكَمْ مِنْ مَذيلٍ[36] في ٱقْتِفاءِ هَزيلَةٍ ... لِيَأْكُلَ مِنْها فَضْلَ ما أَكَلَ ٱلسَّبْعُ[37]

20 P — لم يكن للحي دار 19 P — به 18 P — نعتب قضايا 17 P — بك 16 V
24 V — قدح 23 P — اذا 22 P — ليالى تكسّبنى 21 V — الركبان
28 V — حمى تتقى منه المنية 27 P — وربّ 26 P — تبع 25 V — om.
فجاج 32 P — فايّ 31 P — ليانها P ,اباناتها 30 V — للشباب به 29 P — حذينا
النسع 37 V — هذيل 36 P — نشر 35 V — ظنةً 34 V — رتع 33 V —

فَإِنْ يَهْلِكِ ٱلْأَجْرافُ[38] حَرْفًا بِهَمِّهِ ... فَإِنَّمَا ٱلسَّيْفُ ٱلْمُجَرَّدُ وَٱلنِّطْعُ

نَحَوْتُ عَلَيْهَا[39] كُلَّ حَرْفٍ بِعامِلٍ ... مِنَ ٱلْعَزْمِ مَخْصوصٍ بِهِ ٱلْخَفْضُ وَٱلرَّفْعُ

وعارَكْتُ دَهْرِي في[40] عَرِيكَةِ بازِلٍ ... يَنوءُ بِهِ هادٍ كَما ٱنْتَصَبَ ٱلْجِذْعُ

وما خارَ عودي عِنْدَ غَمْرِ[41] مُلِمَّةٍ ... وَهَلْ خارَ عِنْدَ ٱلْغَمْرِ في يَدِكَ ٱلنَّبْعُ

٣٠ ومُلْتَحِفٍ بِٱلصَّقْلِ مِنْ لَمْعِ[42] بارِقٍ ... يُطِيرُ فَراشَ ٱلْهامِ مِنْ حَدِّهِ ٱلْقَرْعُ

أَقامَ مَعَ ٱلْأَحْقابِ[43] حَتَّى كَأَنَّما ... لِحَدَّيْهِ عَنْهُ[44] مِنْ حَوادِثِها دَفْعُ

وتَحْسَبُ أَهْوالَ ٱلْحُروبِ لِشَيْبِهِ ... وَكُلُّ خِضابٍ[45] في ذَوائِبِهِ رَدْعُ

إِذا سُلَّ وَٱهْتَزَّتْ مَضارِبُهُ حَكَى ... أَخا ٱلسِّلِّ[46] هَزَّتْهُ بِأَفْلَكِها[47] ٱلرِّبْعُ

وتُحْسَرُ مِنْهُ أَنْفُسٌ هَلَكَتْ بِهِ ... فَما صارِمٌ في ٱلْأَرْضِ مِنْ غِمْدِهِ[48] سَقْعُ

٣٥ أَأَذْكَى عَلَيْهِ ٱلْقَيْنُ[49] بِٱلرِّيحِ نارَهُ[50] ... وَأَمْكَنَهُ في ٱلطَّبْعِ[51] بَيْنَهُما طَبْعُ

أَصاعِقَةٌ مُنْقَضَّةٌ مِنْ غِرارِهِ ... بِهَوْلِكَ في[52] هامِ ٱلرَّواسي لَها صَدْعُ

وجامِدَةٍ فاضَتْ فَقُلْنا[53] تَعَجُّبًا ... أَنَهْرٌ[54] تَمَشَّتْ[55] فَوْقَهُ ٱلرِّيحُ أَوْ دِرْعُ

وَأَحْكَمَها داوودُ عَنْ وَحْيِ رَبِّهِ ... بِلُطْفِ يَدٍ قاسي[56] ٱلْحَديدِ لَهُ شَمْعُ

تَرَى ٱلْحَلَقاتِ ٱلْجَعْدَ مِنْها[57] حَبائِكًا ... مُسَمَّرَةً[58] فيها مَسامِيرُها ٱلْقُرْعُ

---

38 P الاعاف (الانجاف) — 39 P يحوب عايه — 40 P عن — 41 V غمز — 42 P باللمع من شيم — 43 P الاجفان — 44 P بحديه منها — 45 Cod. خطاب — 46 P السقم — 47 P باملكها — 48 Cod. عمده — 49 P العين — 50 P تارة — 51 P بالطبع — 52 P من — 53 V قاضت وقلت — 54 V ابى — 55 P تهادت — 56 P به قاصى — 57 P فيها — 58 P مشمرة —

٦٠ سَرابِيَّةِ ٱلْمَرْأَى[59] وإِنْ لَمْ يَرِدْ بِها عَلَى ٱلذَّمْرِ[60] طَعْنٌ يَتَّقِيهِ[61] ولا مَضْعُ

وعَـذْراءَ يَغْشاها ذُكُورُ أَسِنَّـةٍ ويُثْنِي بِجَمْعٍ كُلَّما ٱفْتَرَقَ ٱلْجَمْعُ

ومُنْجَرِدٍ كَٱلسِّيدِ[62] يَعْمَـلُ أَرْضَـهُ فَيَبْنِي سَماءً فَوْقَهُ[63] سَمْكُهـا ٱلنَّقْعُ

مَتَى يَمْنَعِ ٱلْجَرْيَ ٱلْحَياءُ[64] مِنَ ٱلْوَنَى فَفِي يَدِهِ[65] بَذْلٌ مِنَ ٱلْجَرْيِ لا مَنْعُ

لَهُ بَصَرٌ مُسْتَخْرِجٌ خَبْءَ لَيْـلَةٍ إِذا ٱلْحِسُّ[66] أَهْداهُ إِلَى قَلْبِهِ ٱلسَّمْعُ

٦٥ ويَمْرُقُ بِي في ٱلسَّبْـقِ في كُلِّ حَلْبَةٍ فَتَحْسَبُـهُ سَهْمًا يَطِـيرُ بِهِ ٱلـنَّزْعُ

بِرَأْيِي وعَـزْمِي أَكْمَلَ ٱللهُ صِيغَتِي[67] ولَوْلا ٱلْحَيا وٱلشَّمْسُ ما كَمُلَ ٱلزَّرْعُ

١٩٠

وقال في شمعة من عروض الطويل والقافية من المتدارك

ونُورِيَّـةٍ لِلنّـارِ فيهـا ذُؤَابَـةٌ تَذُوبُ بِها ذَوْبَ ٱلنُّضارِ ٱلْمُمَنَّعِ[1]

تَنُوبُ مَنابَ ٱلشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِها إِذا بَزَغَتْ لِلشَّمْسِ في رَأْسِ مَطْلَعِ

تُكَتِّمُ ما تَلْقـاهُ إِلَّا شَكِيَّـةً تُعَبِّرُ[2] عَنها في[3] إِشـارَةِ أَصْبُـعِ

وتَحْسِبُها تَلْقَى ضُرُوبًا مِنَ ٱلْجَـوَى تَحَكَّمَ فيها مِنْ غَرامِي ٱلْمُنَـوَّعِ

٥ كَسُقْمِي وإِبْراقِي[4] وصَبْرِي[5] ومَوْقِفِي وصَمْتِي[6] وإِحْراقِي ولَوْنِي وأَدْمُـعِي

59 P الى — 60 P الذم — 61 V تبقيه — 62 P كالسيف — 63 P في الوغا —
64 P الجواد — 65 P فعن — 66 P الحسن — — 67 Cod. مغتي

١٩٠. — V 107 v. — P 67 r. Titolo: وقال في شمعة Manca il verso ٤ || 1 P
المنّع — 2 P يعبر — 3 P من — 4 P وابراقي — 5 P وضرّي — 6 V وضمتي

﴿ ١٩١ ﴾

وقال يصف البحر من عروض البسيط والقافية من المتواتر

وأَخْضَرٍ خُصِّلَتْ[1] نَفسي بهِ ونَجَتْ وما تُفارِقُ مِنهُ رَوْعَةٌ روعِي
رَغَى وأَزْبَدَ والنَّكْباءُ تُغْضِبُهُ كما تَغَيَّبَ شَيطانٌ بمَصْروعِ

﴿ ١٩٢ ﴾

وقال [من عروض البسيط]

سِر تَحْظَ بِاليُسْرِ[1] إِن كابَدتَ في أُفُقٍ عُسْرًا فقد يَجِدُ الدِّرْياقَ مَنْ لُسِعا
ورُبَّما ضاقَ رِزْقُ المَرْءِ في بَلَدٍ حتَّى إِذا سارَ عَنْهُ دَرَّ واتَّسَعا

﴿ ١٩٣ ﴾

[وقال من عروض الطويل]

مَرابِعُهُمْ لِلْوَحْشِ أَضْحَتْ مَراتِعا فَقِفْ صابِرًا تُسْعَدْ عَلى الحُزْنِ جازِعا
فَمَنْ مُبْلِغُ الغادِينَ عَنَّا بِأَنَّنا وَقَفْنا وأَجْرَيْنا بِهِنَّ المَدامِعا

---

١٩١ — V 107 v. || 1 Cod. واخصر
١٩٢ — V 118 r. — P 68 v. Titolo: وقال ايضاً || 1 V بالسير
١٩٣ — P 15 r.

٤٠ تَروقُ ذا ٱلْجَهلِ زَيْنًا ثُمَّ تَذعَرُهُ … خوفًا إذا شامَ مِنْ أنيابِها[51] رَوَقا

تَرَى ٱلسَّوابِغَ عَنْ أذمارِ مأزِقِها[52] … تُواقِعُ ٱلأرضَ مِنْ وقعِ ٱلظُّبا مِزَقا[53]

إذا ٱنْتَحَتْكَ مَرامِيهِ[54] لَها حَلَقٌ … خِلتَ ٱليَعاقِيبَ فيها فَتَّحتْ حَدَقا[55]

شَكَّ[56] ٱلقُلوبَ بِصِدقِ ٱلطَّعنِ لَهذَمُهُ … وغادَرَ ٱلهامَ فيها سَيْفُهُ فِلَقا

إليكَ يا ٱبْنَ تَميمٍ أُعمِلَتْ قُلُصٌ … تحتَ ٱلرِّحالِ تُبَدِّي ٱلوَخدَ وٱلعَنَقا

٤٥ كأنَّ مَثواكَ لِلبَيْتِ ٱلعَتيقِ أَخٌ … وٱليَعْمَلاتُ إلَيْهِ تَمْلأُ ٱلطُّرُقا

وكَيفَ تُعقَلُ أيدي ٱلعيسِ عَنْ مَلِكٍ … بِكَفِّ نُعماهُ مَعقولُ ٱلنَّدى ٱنطَلَقا

تُقَبِّلُ ٱلسُّحْبُ مِنهُ لِلسَّماحِ يَدًا[57] … لَوْ أُلْقِيَ ٱلبَحْرُ في مَعروفِها غَرِقا

﴿ ٢١٩ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الوافر]

بَقيتُ مَعَ ٱلْحَياةِ وماتَ شَعْري … بِشَيْبي فَٱلْقَذالُ بِهِ يُنَقَّا

فَشَعْري لا يُكَفَّنُ في خِضابٍ … ولا يَنفَكُّ لِلأبصارِ مَلْقا

وتَرْكُكَ مِنْ شَجاكَ ٱلْمَوْتَ مِنْهُ … بِلا كَفَنٍ لَحُزْنٌ فيكَ أَبقا

فَلا تَخضِبْ مَشيبَكَ لِلغَواني … فَتَغنى عَنهُ ناعِمَةٌ وتَشْقا

51 Cod. ابنايها — 52 P في ادماء مارقها — 53 P مرقا — 54 V مرماهٌ, P اتحد
55 V حرقا — 56 V شدّ — 57 V يدٌ — مدى منه

٢١٩ — P 30 v.

فَشاهِدُ زورٍ خَطْبُكَ لَيْسَ يعطَى ... بباطِلِهِ مِنَ ٱلْعاداتِ حَقّا
فَلا تَهْوَ[1] ٱلْفَتاةَ وأَنْتَ شَيْخٌ ... فَأَبْعَدُ وَصْلِها مِنْ صَيْدِ عَنْقا

حرف الكاف

٢٢٠

وقال ايضاً من عروض الطويل وقافية المتدارك

أَخذتَ بِرَأْيٍ في ٱلصِّبا أَنا تارِكُهْ ... فَلَمْ تَرَنِي في مَسْلَكٍ أَنْتَ سالِكُهْ
وإِنْ لَمْ أُعاقِرْكَ ٱلْمُدامَ فَإِنَّني ... حَقَنْتُ دَمَ ٱلزِّقِّ ٱلَّذي أَنْتَ سافِكُهْ
وإِنَّ رَزايا ٱلْعُمْرِ مِنْهُنَّ مَرْكَبي ... ثِقالٌ بِأَعْطانِ ٱلْمَنايا مَبارِكُهْ
دُفِعْتُ ولَمْ أَمْلِكْ دِفاعَ مُلِمَّةٍ ... إِلَى زَمَنٍ في كُلِّ حِينٍ أُعارِكُهْ
وَجَيْشِ خُطوبٍ زاحِمٍ كُلَّ ساعَةٍ ... فَما أَنْفُسُ ٱلْأَحْياءِ إِلَّا هَوالِكُهْ
كَأَنَّ ٱلْبُروقَ ٱلْخاطِفاتِ سُيوفُهُ ... وزُهْرَ ٱلنُّجومِ ٱللّائِحاتِ نَيازِكُهْ[1]
فَإِنْ تَنْجُ نَفْسي مِنْ كُلومِ سِلاحِهِ ... فَإِنَّ بِرَأْسي ما أَثارَتْ سَنابِكُهْ
مَضَى كُلُّ عَصْرٍ وهْوَ حَرْبٌ لِأَهْلِهِ ... وَهَلْ تَصْرَعُ ٱلْآسادَ إِلَّا مَعارِكُهْ

---

1 Cod. تهوى

٢٢٠. — V 61 r. || 1 Cod. in marg. لعله مباركه

بزعمي وما في الحبّ بالزعم لذّة أحبّ مشيبي والغواني فوارِكه
١٠ مُغبّرُ حُسني عن جميل رُوائه وموهن جسمي بالليالي وناهكه
رأتني سُليمى والقذال كأنّما تنفّس فيه الصبح فأبيض حالكه
كما نظرت سلمى إلى رأس دِعْبل وقد عجبت والشيب يبكيه ضاحكه
فتاة أرى طرفي لطرفي حاسدًا يُغايره في حُسنها ويُماحِكه[2]
على وصلها سِترٌ فمن لي بهتكه إذا ما مضى عنه من العمر هاتكه
١٥ شبابٌ له القدح المعلّى من الهوى وما شئت من رقّ الدمى فهو مالكه
كأنّي لم يؤنس من السرب وحشتي مشنَّفُ أذنٍ فاترُ اللحظ فاتكه
غزالٌ تراني ناصبًا من تغزّلي له شركًا في كلّ حالٍ يشاركه
وصادٍ إلى ريّ الكؤوس غمرتُه بعارضها والغيثُ درّت حواشكه
وقلتُ اغتبق من دنّها صرف قهوة إلى قدح الندمان تُفضي سوالكه
٢٠ ويمنعها من أن تطير لطافة حبابٌ عليها دائراتٌ شبائكه
على زهر روضٍ ناضرٍ تحسبُ الربى ملوكًا على الأجسام منهم درانكه
وبات لجين[3] الماء بالقرّ جامدًا لنا ونضارُ البرق ذابت سبائكه
أذلك خيرٌ أم تعسّفُ سبسبٍ يُعقّل أخفافَ النجائب عاتكه
وإن جنّ ليلٌ أقبلت نحو سفرة مُجلّحة[4] أغوالُه وصعالكه

2 Cod. ساحكه — 3 Corr. marg. Cod. لحى — 4 Cod. محلجة

٢٥ مَهالِكُهُ بِٱلفَالِ تُسْمَى مَفَاوِزًا وما ٱلفَوْزُ إلَّا أنْ تُخاضَ مَهالِكُهْ

بِمَطٍ غَداةَ ٱلسَّيْرِ ظَهْرَ حَنِيَّةٍ بَنَيْتَ عَلَيْها ٱلكُورَ فَٱنْهَدَّ تامِكُهْ

أَلائِمَتي إنَّ ٱلتَّجَمُّلَ جَنْدَلٌ صَليبٌ وأنَّى بِٱلتَّجَلُّدِ لائِكُهْ

أَرَى طَرَفًا لي مِنْ لِسانِكِ جارِحًا وفي طَرَفِ ٱلسَّيْفِ ٱلمُهَنَّدِ باتِكُهْ

تُريدينَ مِنّي جَمْعَ ما لي ومَنْعَهُ وهَلْ لِيَ بَعْدَ ٱلمَوْتِ ما أنا مالِكُهْ

٣٠ إذا أَدْرَكَتْ خِلًّا مِنَ ٱلدَّهْرِ فاقَةٌ فَما بالُ جَدْوَى راحَتي لا تُدارِكُهْ[5]

﴿ ٢٢١ ﴾

وقال يتغزل من عروض المتقارب ومن قافية المترادف

ومالِئَةٍ مِنْ[1] سَناها ٱلعُيونَ أأَبْصَرْتَ شَمْسَ ٱلضُّحَى هي كَذاكْ

تَسوكُ[2] حَصَى بَرَدٍ في عَقيقٍ فَيا[3] لَهُما ظُلْما بِٱلسِّواكْ

ويا[4] قَهْوَةً مَيَّعَتْ[5] مِسْكَةً فَبَيْنَهُما لِلأَريجِ ٱشْتِراكْ

بِأَطْيَبَ مِنْها جَنَى رِيقَةً إذا نَحَرَ[6] ٱللَّيْلَ رُمْحُ ٱلسِّماكْ

٥ وما ذُقْتُ فاها ولكِنَّني نَقَلْتُ شَهادَةَ عودِ ٱلأَراكْ

---

5 Corr. marg. Cod. راحتيَّ تدارَكه

٢٢١ — V 61 v. — P 9 v. senza titolo. — Diwân i. a. ḥag. pag. ٥٧, verso ٥ || 1 V om. — 2 P تسوق — 3 P فا — 4 V وما — 5 P ضُمِّنَت — 6 V نحد

﴿ ٢٢٢ ﴾

وقال ايضاً من عروض الرمل والقافية من المترادف

هاتِ كَأْسَ ٱلرَّاحِ أَوْ خُذْها إِلَيْكْ   يَنزِلِ ٱللَّهْوُ بِها بَيْنَ يَدَيْكْ
رِيقَةُ ٱلْعَيْشِ [بِها][1] فَٱخْلَعْ عَلَى   شَفَتَيْها كُلَّ حِينٍ شَفَتَيْكْ
وأَطِعْ فيها نَدِيمَيْكَ بِمَا   حَكَمَا وٱعْصِ عَلَيْها عاذِلَيْكْ
وإذا سُقِّيتَ مِنْها شَفَقًا   طَلَعَتْ حُمْرَتُهُ في وَجْنَتَيْكْ
وتَناوَلْ نَشْوَةً مِنْ رَوْضَةٍ   طَلَعَتْ كَٱلشَّمْسِ بِٱلنَّجْمِ عَلَيْكْ
تَتَغَنَّى بِنَسِيبٍ قُلْتَهُ   فَهَواها راجِعٌ مِنْكَ إِلَيْكْ
فاوَضَتْ في ٱلْوَصْلِ عَيْنِي عَيْنَها   فَٱزْدَهَتْ عُجْبًا وقالَتْ ما لَدَيْكْ
أَعَلِيلٌ أَنْتَ ما ذا تَشْتَهي   قُلْتُ قَطْفي بِيَدِي رُمَّانَتَيْكْ
فٱنْثَنَتْ كِبْرًا وقالَتْ وَيْلَتا   أَوَهذا كُلُّهُ تَطْلُبُ وَيْكْ
١٠ أَنا شَمْسٌ وبَعِيدٌ فَلَكِي   وضِيائي نافِرٌ مِنْ راحَتَيْكْ
لَوْ بَدا أَمْرُكَ لي مِنْ قَبْلِ ذا   ما رَأَتْ ناظِرَتي ناظِرَتَيْكْ

٢٢٢ — V 61 v. || 1 Cod. om.

﴿ ٢٢٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

قُلْ لِمَنْ ضاهَتِ ٱلْغَزالَةَ نورًا   وَهْيَ مِنْ طيبِها غَزالَةُ مِسْكِ
أَنتِ في ٱلْعَيْنِ وَٱللِّسانِ وفي ٱلْقَلْبِ فَأَيْنَ ٱسْتَقَرَّ قَدْري مِنْكِ
إِنْ نَقَضْتِ ٱلْوَفاءَ بِٱلْغَدْرِ ظُلْمًا   فَبِهٰذا أَشارَ طَرْفُكِ عَنْكِ
لَكِ قَلْبي صَفا فَلا [1] غِشَّ فيهِ   وَهْوَ لِلْهَجْرِ مِنْكِ في نارِ سَبْكِ
أَضْحَكَ ٱلشّامِتينَ صَدُّكِ عَنّي   بِدُموعي فَأَدْمُعُ ٱلْقَلْبِ تُبْكي •

﴿ ٢٢٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل وقافية المتواتر

أَلْهَجْرُ يُضْحِكُ وَٱلْهَوَى يُبْكي وَٱلْوَصْلُ بَيْنَهُما عَلَى هُلْكِ
يا جَنَّتي ما كُنْتُ أَحسِبُ أَنْ أُصْلَى جَحيمَ قَطيعَةٍ مِنْكِ
لِلّٰهِ عَيْنٌ مِنْكِ مُخْبِرَةٌ عَنّي بِكُلِّ سَريرَةٍ عَنْكِ
عَجَّبْتِني [1] لِلَفْظِ ذي نُسُكٍ هٰذا وَلَحْظُكِ حاضِرُ ٱلْفَتْكِ
وَسَلَبْتِ قَلْبي مِنْ حَشايَ فَهَلْ لَكِ في ٱلْقُلوبِ صِناعَةُ ٱلدَّكِّ •

---

٢٢٣ — V 62 r. || 1 Cod. بلا

٢٢٤ — V 62 r. || 1 Cod. عجبي

أَغزالةُ ٱلفَلَكِ ٱلَّتي عَبِقَتْ مِسكًا فقالتْ غزالةُ ٱلمِسْكِ
إنْ دامَ هَجرُكِ لي بِلا سَبَبٍ فَلأَنتِ قاتِلَتي بِلا شَكِّ

❁ ٢٢٥ ❁

وقال ايضاً من عروض السريع والقافية من المترادف

أذابِلُ ٱلنَّرجِسِ في مُقْلَتَيكْ أَمْ ناضِرُ ٱلوَرْدِ على وَجْنَتَيكْ
لا تُنكِري أنَّكِ حوريَّةٌ فنفحةُ ٱلجَنَّةِ نَمَّتْ عَلَيكْ
وعَقرَبا صُدغَيكِ مِنْ عَنبَرٍ سَمُّهما وَيلاهُ مِنْ عَقرَبَيكْ
ورِدفُكِ ٱلمُرتَجُّ في غُصْنِكِ مَيَّاسُ ٱهتَزَّ بِرُمّانَتَيكْ
وَيحَ وِشاحَيكِ فما أصبحا صِفرَينِ إلَّا حَسَدًا[1] فَلْحَيكْ
أفي نِطاقَيكِ تَثَنَّيتِ أَمْ دَفَعتِ خَصرَيكِ إلى خاتَمَيكْ
بِٱللهِ مَنْ صَيَّرَ مِنْ ناظِرَيكْ سَهمَيكِ أَمْ رُمحَيكِ أَمْ صارِمَيكْ
فَحيثُ ما كُنتُ خَشيتُ ٱلرَّدى مِنكِ أَكُلُّ ٱلقَتلِ في ناظِرَيكْ
لَوْ شِئتِ حَيَّيتِ نَشاوى ٱلهَوى مِنْ لَوْنِ خَدَّيكِ بِتُفّاحَتَيكْ
١٠ وإنْ تَغَنَّيتِ لنا لَمْ نَزَلْ نَخلَعُ أَفواهًا على أَخمَصَيكْ
لا صَبرَ لي عَنكِ وإنْ كانَ لي على جِناياتِكِ صَبرٌ عَلَيكْ

1 Cod. الاحسداد || V 62 r. — ٢٢٥.

﴿ ٢٢٦ ﴾

وقال في معنى الزهد من عروض الرمل [والقافية] من المترادف

ما ٱلَّذي أَعْدَدتَّ لِلمَوْتِ فقد قُدِّرَ ٱلْمَوْتُ بِلا شَكٍّ عَلَيْكْ
أَذنوبًا كاثَرَتْ عِدَّ ٱلْحَصَى بئسَ ما ٱستَكثَرتَ[1] مِن كَسْبِ يَدَيْكْ
بئسَ ما يَسْمَعُ مِنْ تَعْظيمِها مَلَكا ٱلقَبْرِ بِهِ مِنْ مَلَكَيْكْ
أَيُّ خَطْبٍ فادحٍ في رَقْدَةٍ يوقِظُ ٱلْحَشْرَ إِلَيْها مُقْلَتَيْكْ
٥ وصِراطٍ لَسْتَ بِٱلنّاجي إِذا وَطِئَتْهُ زَلَّةٌ مِنْ قَدَمَيْكْ
فَلَكَ ٱلوَيْلُ مِنَ ٱلنّارِ إِذا مُقْلَةُ ٱلرَّحمةِ لَمْ تَنظُرْ إِلَيْكْ

﴿ ٢٢٧ ﴾

وقال يمدح يحيى بن تميم بن المعز من الطويل وقافية المتواتر

لكَ ٱلمُلْكُ وٱلسَّيفُ ٱلَّذي مَهَّدَ ٱلمُلْكا وصالَ بِهِ ٱلإِسلامُ فٱهْتَضَمَ ٱلشِّرْكا
تَقَيَّلْتَ آباءً مُلوكًا كأَنَّما يُفتِّقُ بِٱلأَسماعِ فَخرُهُمُ مِسْكا
وكُلُّ عَريقٍ[1] في ٱلشَّجاعةِ مُقدِمٌ لَهُ ٱلضَّرْبَةُ ٱلقَرْهاءُ وٱلطَّعْنَةُ ٱلسُّلْكا
إِذا ما رَمى أَرْضَ ٱلعِدى بِعَرَمْرَمٍ عَلَيْهِ سَماءُ ٱلنَّقْعِ غادَرَها دَكّا

٢٢٦ — V 62 v. || 1 Cod. استكرت

٢٢٧ — V 62 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. titolo e verso ١ || 1 Cod. غريق

ومَنْ عرَّضَ ٱلْجُبْنَ ٱلْمنوطَ بِغمرِهِمْ   صَفا جَوْهرٌ مِنْهُمْ بِنارِ ٱلْوَغى سَبْكا
بَنَيْتَ بِهَدْمِ ٱلْمالِ كَعْبَةَ ماجِدٍ   إِلَى حَجِّها تُزْجِي ٱلْقَلائِصَ وٱلْفُلْكا
فَيا ٱبْنَ تَميمٍ ذا ٱلْفِخارِ ٱلَّذي لَهُ   مَنارٌ تَرَى فَوْقَ ٱلسِّماكِ لَهُ سَمْكا
تُحَدِّثُنا عَنْهُ ٱلْعُلَى وبِمِثْلِ ما   تُحَدِّثُنا عَنْهُ تُحَدِّثُنا عَنْكا
تَناوَلْتَ إِصْلاحَ ٱلزَّمانِ فَقُلْ لَنا   أَعَدْلٌ يَسوسُ ٱلْمُلْكَ أَمْ مَلِكٌ مِنْكا
١٠ فَجَدَّدتَ ما أَبْلَى وأَثْبَتَّ ما فَنَى   وأَدْنَيْتَ مَنْ أَقْصَى وأَضْحَكْتَ مَنْ أَبْكا

﴿ ٢٢٨ ﴾

[وقال من عروض البسيط]

إِنَّ ٱللَّيالِيَ وٱلْأَيّامَ يُدْرِكُها   شَيْبٌ ويَعْقُبُها مِنْ بَعْدِهِ هَلَكُ
فَشَيْبُ لَيْلِكَ مِنْ إِصْباحِهِ يَقَقٌ[1]   وشَيْبُ يَوْمِكَ مِنْ إِمْسائِهِ حَلَكُ
وٱلْعَيْشُ وٱلْمَوْتُ بَيْنَ ٱلْخَلْقِ في شُغُلٍ   حَتَّى يُسَكَّنَ مِنْ تَحْرِيكِهِ ٱلْفَلَكُ
ويَبْعَثُ ٱللهُ مِنْ جَوْفِ[2] ٱلثَّرَى أُمَمًا   كانَتْ عِظامُهُمُ تَبْلَى وتُنْتَهَكُ
في مَوْقِفٍ ما لِخَلْقٍ عَنْهُ مِنْ حِوَلٍ   ولا يُحَقَّرُ فيهِ سُوقَةٌ مَلِكُ

٢٢٨ — P 16 v. Senza titolo || 1 Cod. يتق — 2 Cod. حرق

﴿ ٢٢٩ ﴾

وقال ايضًا [من عروض الرجز]

بَيْتُكَ فيهِ مَصْرَعُكْ وفي ٱلضَّرِيحِ مَضْجَعُكْ
غَرَّتْكَ دُنْياكَ ٱلَّتي لَها شَرابٌ يَخْدَعُكْ
هِمْتَ بِحُبِّ فارِكٍ وقَلَّما تُمَتِّعُكْ
يَضُرُّكَ ٱلْحِرْصُ بِها وٱلزُّهْدُ فيها يَنْفَعُكْ
٥ لا تَأْمَنَنْ مَنِيَّةً إِنَّ عَصاها تَقْرَعُكْ
مَغْرِبُكَ ٱلقَبْرُ ٱلَّذي يَكُونُ مِنْهُ مَطْلَعُكْ
إِنْ فَرَّقَتْكَ تُرْبَةٌ فَٱللّٰهُ سَوْفَ يَجْمَعُكْ
ولِلْحِسابِ مَوْقِفٌ أَهْوالُهُ تُرَوِّعُكْ
كَمْ جَرَّ ما أَشْفَقْتَ مِنْ لَمْسِكَ مِنْهُ أَصْبُعُكْ
١٠ فَكَيْفَ بِٱلنّارِ ٱلَّتي مِنْ كُلِّ وَجْهٍ تَلْذَعُكْ
يَراكَ ذو ٱلْعَرْشِ إِذا نادَيْتَهُ ويَسْمَعُكْ
فَثِقْ بِهِ ولا يَكُنْ لِغَيْرِهِ تَضَرُّعُكْ

٢٣٠

وقال ايضاً [من عروض الوافر]

أَلَيسَ بَنو ٱلزَّمـانِ بَنو أَبيكَ فَجَرِّدْ عَنْ حَقائِقِكَ ٱلشُّكوكا
ولا تَسْئَلْ عَـنِ ٱلْمُـلوكِ شَيْئاً فَتَرْجِـعَ خائِـبًا وَسَـلِ ٱلْمَليكا
فَلَسْتَ تَنـالُ رِزْقًا لَمْ تُنِلْـهُ وَلَوْ أَبْصَرْتَـهُ مِمّـا يَليـكا
فَكَمْ خَيْرٍ ظَفِرْتَ بِهِ نَصيحًا وكُنْتَ حَرَمْتَ رُؤْيَتَهُ مُريكا

حرف اللام

٢٣١

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

لِي صَديقٌ مَحْضُ ٱلنَّصيحَةِ[1] كَٱلْمِرْ آةِ إِذْ لا تُرِيكَ مِنْها ٱخْتِلالا[2]
فَتُرِيكَ[3] ٱلْيَمينَ مِنْكَ[4] يَمينًا بِٱلْمُحاذاةِ وَٱلشِّمالَ[5] شِمالا

٢٣٠. — P 60 r. in margine.

٢٣١ — V 63 r. — P 59 v. in margine. || 1 P المودة — 2 P تعطى العيون — 3 P او يريك — 4 P منها — 5 P منها صقالا ويريك الشمال منها

﴿ ٢٣٢ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وساجِيَةٍ لَيــلًا مِنَ ٱلشَّعرِ ٱلْجَثْــلِ [1] لَها مَثَلٌ في ٱلْحُسْنِ جَلَّتْ عَنِ ٱلْمِثْلِ [2]

تُمَــجُّ فَتيتَ [3] ٱلْمِسْكِ مِنْــهُ أَساوِدٌ مُعقْــرَبَةٌ أَذْنابُهُــنَّ عَلى ٱلنَّعْــلِ

تُــديرُ ٱلْهَوى مِنْ مُقْلَــةٍ بابِلِيَّــةٍ لَها نَجَلٌ يُغْني ٱلْجُفونَ [4] عَنِ ٱلْكُحْلِ

وتَنكُثُ بَيْنَ ٱللَّحْظِ وٱللَّفْظِ فِتْنَــةً تَحُلُّ عِقــالًا لِلتَّصابي عَنِ ٱلْعَقْلِ

وما رَوْضَةٌ يَهْذي ٱلنَّسيمُ أَريجَها [5] مَحا عَنْ ثَراها ٱلْقَطْرُ سَيِّئَةَ ٱلْمَحْلِ [6]

بِأَطْيَبَ مِنْ فيهــا مُحادِثَــةً إِذا عَلا [7] ٱلنَّوْمُ عِنْدَ ٱلْفَجْرِ في [8] ٱلْأَعْيُنِ ٱلنُّجْلِ

﴿ ٢٣٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

عَوِّلْ عَلى ٱلْعَزْمِ إِنَّ ٱلْعَزْمَ مُنْقَطِعٌ عَنْــهُ ٱلْخُمولُ ومَوْصولٌ بِهِ ٱلْأَمَلُ

لَوْ لَمْ تُسَلَّ سُيوفُ ٱلْهِنْدِ ما ضُرِبَتْ يَوْمَ ٱلْقِــراعِ بِها ٱلْأَجْيــادُ وٱلْقُلَلُ

---

٢٣٢ — V 63 r. Manca il verso ٤ — P 59 r. in margine. Titolo: وقال ايضاً || P 1 اجثل — V 2 جلّ — P 3 بفرع تمج — P 4 لها كحل بالسحر يغنى في اجفانها — V 5 لريحها — V 6 سية المحل — P 7 حلا — V 8

٢٣٣ — V 63 r. — P 59 r. in margine. Titolo: وقال ايضاً

﴿ ٢٣٤ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية المتدارك

وغَيْداءَ لا تَرْضَى بِلَثْمِيَ خَدَّها إذا لَمْ أُلاطِفْ عِزَّهـا بِتَذَلُّلِ
لَها حُمْرَةُ اليَاقوتِ في خَدِّ مُخْجَلٍ وقَسْوَتُـهُ مِنْهـا بِقَلْبِ مُدَلَّلِ
كأَنّي أرى هاروتَ مِنْها مُصَوَّرًا عَلَى صورَتي في كُلِّ طَرْفٍ مُكَحَّلِ

﴿ ٢٣٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وذاتِ دَلالٍ لا يَزالُ مُسَلَّطًا لَهـا خُلُقٌ وَعْـرٌ عَلَى خُلُقي السَّهْلِ
لَهـا بِقَضيبِ البانِ نَهْضٌ يَزينُها[1] مُعينٌ ونَهْضٌ خاذِلٌ بِنَقـا الرَّمْلِ
إذا ما تَمادَتْ في الصُّدودِ ولَمْ تَمِلْ[2] إلَى الوَصْلِ إشْفاقًا تَمادَيْتُ في الوَصْلِ
وقُلْتُ لَعَلَّ الهَجْرَ يُعْقِبُ[3] عَطْفَةً فيا رُبَّ خِصْبٍ جاءَ في عَقِبِ[4] المَحْلِ
أَمَنْ حَرَّمَتْ نَوْمي ومَنْ سَفَكَتْ دَمي ومَنْ صَرَمَتْ حَبْلي ومَنْ حَلَّلَتْ قَتْلي
قَتَلْتِني[5] عَمْدًا بِمُقْلَتِكِ النَّجْلاءِ ولا قَوَدٌ في القَتْلِ بِالأَعْيُنِ النُّجْلِ

---

٢٣٤ — V 63 r.
٢٣٥ — V 63 r. — P 59 v. in margine. Titolo: وقال ايضاً || 1 V يُزيلها — 2 V تزل — 3 P يعطف — 4 P زمن — 5 P ظلماً

﴿ ٢٣٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

مَـتَى يَنـالُ لَدَيكُمْ ما يُؤَمِّلُـهُ   مُتَـيَّمٌ دُرْ بِتَـأْريحٍ تُبَلْبِلُـهُ
ما ظَنَّ مِن قَبلِ تَعذيبِ الْهَوَى أَسَدٌ   أَنَّ التَّدَلُّلَ[1] مِنْ رِئْمٍ يُذَلِّلُـهُ
ولا دَرَى أَنَّ سَهمَ الْحَيفِ يَقصِدُهُ   حَتَّى رَأَى ساحِرَ الْأَلْحـاظِ يُرسِلُهُ
مُضْنًى رَماهُ بِكَرْبٍ كُلُّ ذي فَرَحٍ   كَأَنَّمـا ناقِلٌ عَنهُ يُنَقِّلُـهُ[2]
فَالطِّبُّ يُسْقِمُـهُ والْمـاءُ يُعطِشُهُ   والْقُربُ يُبعِدُهُ والصَّونُ يَبذِلُهُ

﴿ ٢٣٧ ﴾

وقال ايضاً من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

ذاتُ لَفظٍ تَجني[1] بِسَمْعِكَ مِنْهُ   زَهَرًا[2] في الرِّياضِ نَدّاهُ طَلُّ[3]
لا يُمِلُّ الْحَديثُ مِنهـا مُعادًا[4]   كَانْتِشاقِ الْهَـواءِ لَيسَ يُمَلُّ
يَنطَوي جَفْنُها عَلَى سَيفِ لَحْظٍ   تُغمِدُ الْمُرهَفاتِ حينَ[5] تُسَلُّ
كُلُّ عَتْبٍ[6] سَمِعتَ مِنها ومِنّي[7]   فَهْـوَ مِنهـا دَلٌّ ومِـنّي ذُلُّ

---

٢٣٦ — V 63 v. || 1 Cod. التذلل — 2 Cod. تنقله

٢٣٧ — V 63 v. — P 10 r. Senza titolo. || 1 P سمع يجنى — 2 P زهـر — 3 V ظِلّ — 4 P معاد — 5 P حيث — 6 V غيب — 7 V منا وعنى

﴿ ٢٣٨ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَجْمِلْ عَلَى بُخْلِ ٱلْغَوانِي [1] وإجْمالُ … تَفاءلْتُ بِٱسْمٍ لا يَصِحُّ بِهِ ٱلْفالُ

وخَلَّيْتُ نَفْسي [2] بِٱلأَباطِلِ في ٱلْهَوَى … وَنَفْسٌ تَخَلَّى [3] بِٱلأَباطِلِ مِعْطالُ

وكُنْتُ كَصادٍ خالَ رِيًّا بِقَفْرَةٍ [4] … وقَدْ غِيضَ فيها [5] ٱلْماءُ وٱطَّرَدَ ٱلْآلُ

أَيَشْكو بِحَرِّ ٱلشَّوْقِ [6] مِنْكَ ٱلصَّدَى فَمٌ … ومـاءُ ٱلْمَآقي [7] فَوْقَ خَـدِّكَ هَطّالُ

• وتَغْرِسُ مِنْكَ ٱلْعَيْنُ في ٱلْقَلْبِ فِتْنَةً … ووَجْـدٌ جَناهـا [8] بِٱلضَّميرِ وبَلْبالُ

ولا بُدَّ مِنْ أُمْنِيَّـةٍ تَخْـدَعُ ٱلْهَوَى … لِتُـدْرِكَ [9] مِنْهـا بِٱلتَّعَلُّـلِ آمالُ

فَنَلْ لِعَيْنَيْكَ ٱلْكَرَى فَعَسَى [10] ٱلْكَرَى … يَزورُكَ فيـهِ مِنْ حَبيبِـكَ تِمْثالُ

وسَـلْ أَرَجَ ٱلرِّيحِ ٱلْقَبـولِ لَعَلَّهُ … لِمُعْرِضَةٍ [11] عَطْفٌ عَلَيْكَ [12] وإقْبالُ

وإنْ لَمْ تَفُزْ فَوْزَ ٱلْمُحِبّينَ بِٱلْهَوَى [13] … فَقَدْ نالَ مِنْ بَرْحِ [14] ٱلصَّبابَةِ ما نالوا

١٠ ولَيْـلٍ حَكَى لِلنّاظِـرينَ ظَلامُـهُ … ظَليمًا لَهُ مِنْ رَوْعَةِ ٱلصُّبْحِ [15] إجْفالُ

كَأَنَّ لَهُ ثَوْبًا عَلَى ٱلْأُفْقِ جَيْبُـهُ … وقَدْ سُحِبَتْ [16] مِنْهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ أَذْيالُ

---

٢٣٨ — V 63 v. Mancano i versi ٢١, ٢٢, ٢٣, ٣٤, ٤٧ e ٤٨ — P 7 r. Titolo: وقال يتغزل — Bibl. Ar.-Sic. app. ٢٧ || 1 P الحسان — 2 V نفساً — 3 P تجلى — 4 P بقفره — 5 P فيه — 6 P الوجد — 7 P وما المآ الآ — 8 P وشوق حباهـا — 9 P وتدرك — 10 V بعمى, P om. — 11 P لمن عرضت — 12 P عليه — 13 P بالمنا — 14 P برج — 15 P له من الفجر — 16 P مسحبة

عَجِبْتُ لِطَوْدٍ مِنْ دُجاهُ تَهِيلُهُ ‎ ‎ لَطائِفُ أَنْفاسِ ٱلصَّباحِ فَيَنْهالُ

وَقَدْ نُشِرَتْ في جانِبَيْهِ إِلَى ٱلنَّوَى ‎ ‎ قِفارٌ[17] طَواها بي طِمِرٌّ[18] وشِمْلالُ

ودونَ مَصوناتِ ٱلْمَها[19] بَذْلُ أَنْفُسٍ ‎ ‎ تُرِيكَ وَلوعَ ٱلْبِيضِ فِيهِنَّ[20] أَبْطالُ

١٥ وفي مُضْمَرِ ٱلظَّلْماءِ كالِيٌّ[21] ظَبْيَةٍ[22] ‎ ‎ بِثَعْلَبَةٍ يَسْقِي بِها ٱلْمَوْتَ رِئْبالُ

فَصَيَّحَ بِأَسْماءِ ٱلْكُماةِ مُبارِزًا ‎ ‎ لِتُعْمَلَ[23] فيها بِٱلْمُهَنَّدِ أَفْعالُ[24]

فَيا بُعْدَ قُرْبٍ لَمْ يَبِتْ فيهِ نافِعًا ‎ ‎ بِسَيْرِكَ بِٱلْبُزْلِ ٱلرَّواسِمِ[25] إِيغالُ

ويا بِأَبِي مَنْ لَمْ تَزَلْ[26] مِنْ حُلِيِّها ‎ ‎ لَدَى ٱلْغِيدِ غُرَّتانِ[27] قُلْبٌ وخَلْخالُ

فَتاةٌ تُداوي[28] كُلَّ حِينٍ بِصِحَّتي ‎ ‎ سَقامُ جُفونٍ ما لَها مِنْهُ إِبْلالُ

٢٠ مُنَعَّمَةٌ سَكْرَى بِصَهْباءِ رِيقَةٍ ‎ ‎ لَها في ٱللَّمَى طَعْمٌ وفي ٱلْخَدِّ جِرْيالُ

نَظَرْتُ إِلَيْها نَظْرَةً عَرَفَتْ بِها ‎ ‎ إِشارَةَ لَحْظٍ بِٱلصَّبابَةِ عُذّالُ[29]

فَقالوا لَأَدْمَى خَدَّها وَحْيُ طَرْفِهِ ‎ ‎ فَقُلْتُ لَعَمْري[30] فَتَّحَ ٱلْوَرْدَ إِخْجالُ

فَلَجّوا وقالوا جِنَّةٌ كَذَّبَتْ بِها ‎ ‎ ظُنونٌ[31] ظَنَنّاها ويا صِدْقَ ما قالُوا

أَبِنْتَ كَريمِ ٱلْحَيِّ هَلْ مِنْ كَرامَةٍ ‎ ‎ تُرَفِّعُ مَخْفوضًا بِها[32] عِنْدَكِ ٱلْحالُ

٢٥ نَهَضْتِ إِلَى هَجْرِ ٱلْوِصالِ نَشِيطَةً ‎ ‎ وأَنْتِ أَناةٌ في ٱلنَّواعِمِ مِكْسالُ

---

17 V قفارًا — 18 P طهر — 19 V الهوى — 20 P يقسمها بالضرب والطعن — 21 P مالى — 22 V طيبةٍ — 23 P يعمل — 24 P فعّال — 25 P تبت فيه ناقصًا — 26 V, P لاجرد الحاف ووجناء — 27 V عرثان , P غرثابين — 28 Fl.; V, P تدارى — 29 Cod. غزال — 30 Fl.; Cod. لعمد — 31 Fl.; Cod. طنونا — 32 P بـه

أَرَى ٱلعِينَ مِن عَيْنَيْكِ جَانِسَنٍ[33] خِلْقَةً … فَمِنْ أَجْلِهَا حَوْلَيْكِ تَرْتَعُ[34] آجَالُ

فَمَا لَكِ عَنَّا تَنْفِرِينَ[35] نِفَارَهَا … أَفِي ٱلْخَلْقِ مِنَّا عِنْدَ شَكْلِكِ إِشْكَالُ

مَتَى نَتَلَقَّى[36] مِنْكِ إِنْجَازَ مَوْعِدٍ … وَفِعْلُكِ ذُو بُخْلٍ[37] وَقَوْلُكِ مِفْضَالُ

وَفِيكِ عَلَى ٱلرُّوَّاضِ إِذْلَالُ صَعْبَةٍ … يَنَالُ بِهَا عِزَّ[38] ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ إِذْلَالُ

٣٠ وَيُقْسِمُ لِلتَّقْبِيلِ فُوكِ[39] مُصَدِّقًا … بِأَنَّ ٱلَّتِي تَحْوِي[40] ٱلْقَسِيمَةَ مِتْفَالُ[41]

وَلَوْ سُلَّ رُوحِي مِنْ عُرُوقِي[42] لَرَدَّهُ … إِلَيَّ رُضَابٌ مِنْ ثَنَايَاكِ[43] سَلْسَالُ

أَرَى ٱلوَقْفَ أَضْحَى مِنْكِ فِي ٱلزَّنْدِ ثَابِتًا … وَلٰكِنْ وِشَاحٌ مِنْكِ فِي ٱلْخَصْرِ[44] جَوَّالُ[45]

وَأَنْتِ كَعَذْبِ ٱلْمَاءِ يُحْيِي وَرُبَّمَا … غَدَا شَرَقٌ[46] مِنْ شُرْبِهِ وَهُوَ قَتَّالُ

أَيُؤْمَنُ مِنْكِ ٱلْحَتْفُ وَٱلْكَيْدُ فِي ٱلْهَوَى … وَطَرْفُكِ مُغْتَالٌ وَعِطْفُكِ مُخْتَالُ

٣٥ حَبِيسٌ عَلَيْكِ ٱلْعُجْبُ[47] إِذْ مَا لَبِسْتِهِ … مِنَ ٱلْحُسْنِ نَعْلًا عِنْدَ غَيْرِكِ سِرْبَالُ

وَلَابِسَةٍ ظِلَّيْ دُجَاهَا وَأَيْكِهَا … وَلِلسَّجْعِ مِنْهَا فِي ٱلْقَلَائِدِ أَعْمَالُ

تَكَفَّلُ فِي ٱلْوَادِي[48] لَهَا بِنَعِيمِهَا … رِيَاضٌ كَوَشْيِ ٱلْعَبْقَرِيِّ وَأَوْشَالُ

شَدَتْ فَٱنْثَنَى رَقْصًا بِكُلِّ سَمِيعَةٍ … مِنَ ٱلطَّيْرِ مُهْتَزٌّ مِنَ ٱلْقُضْبِ مَيَّالُ

فَهَلْ عُلَمَاءُ فِي ٱلشَّوَادِي مُصِيخَةٌ … إِلَيْهِنَّ خُرْسٌ بِٱلتَّرَنُّمِ جُهَّالُ

٤٠ فَوَرْقَاءُ لَمْ تَأْرَقْ بِحُزْنٍ جُفُونُهَا … وَبُلْبُلَةٍ لَمْ يَدْرِ مِنْهَا ٱلْأَسَى بَالُ[49]

---

33 V خانسن , P جانس — 34 P ترفع — 35 V تنفر من — 36 P نلتقى — 37 P الذى يجرى , V بحرى — 38 P ظنين — 39 P عن — 40 V بوك , P قول — 41 P مثقال — 42 P حتف الروح منى سَلّ — 43 P في ثنيال — 44 P وشاحاً فوق خصرك — 45 V حوّال — 46 P شرقا — 47 P om. — 48 P بالوادى — 49 P هما لها البال

وأَذْكَرْتني عصرَ ٱلشَّبابِ ٱلَّذي مَضَى ... لِـبَرْدَيَّ فيـهِ بِٱلتَّنعُّمِ [50] أَسبـالُ

ونَضرَةِ عَيْشٍ كانَ هَمِّي جامِـدًا ... بِهِ حَيْثُ [51] تبري في ٱلزُّجاجةِ سَيّال [52]

ودارٍ غَـدَوْنا عَنْ حِمـاها ولَمْ نُرِحْ ... ونَحـنُ إِلَيْهـا بِٱلْعَـزائِمِ قُفّال [53]

بِها كُنْتُ طِفْلًا في تَرَعْرُعِ شِرْفَتي ... أُلاعِبُ أَيّامَ ٱلصِّبـا وَهْيَ أَطفـالُ

٤٥ كَسَتْني [54] ٱلخُطوبُ ٱلسّودُ بيضَ ذَوائِبٍ ... فَفي خُلَّتي مِنْها لِذي ٱلْبِيضِ إِخلالُ

أَ بَعْدَ أَنيساتِ ٱلْهَوَى [55] أَقطَعُ ٱلْفَلا ... ويَسْنَحُ لي في [56] وَحْشِها ٱلجَأْبُ [57] وٱلرّالُ

ومِنْ بَعْـدِ وَرْدٍ في مَقيلي وسوسَنٍ ... أَقيلُ ومَشْمومي بِها ٱلطَّلْحُ وٱلضّالُ

أُحالِفُ [58] كورَ ٱلحَرْفِ مِنْ [59] كُلِّ مَهْمَهٍ ... تَوارَدَ فيـهِ ٱلْمـاءَ أَطْلَسُ عَسّالُ

لَهُ في حِجـاجِ ٱلعَيْنِ نارِيَّـةٌ لَها ... إِذا طَفِئَتْ نارِيَّـةُ ٱلشَّمْسِ إِشعالُ

٥٠ ويَهْديـهِ هادٍ مِنْ دَلالَةِ مَعْطَسٍ ... إِلَى ما عَلَيْهِ مِنْ ظَلامِ ٱلْفَلا خال [60]

إِذا جاءَ في جُنْحِ [61] ٱلدُّجى نَحوَ غَيْلَةٍ ... تَصَدَّى لَهُ في ٱلْقَوْسِ أَسمَرُ [62] مُغْتالُ

تَطيرُ مَـعَ ٱلْفولاذِ وٱلْعودِ نَحْـوَهُ ... مِنَ ٱلْمَوْتِ في ٱلرِّيشِ ٱلْخَفائِفِ أَثقالُ

ولي عَزْمَـةٌ لا يَطْبَعُ ٱلْقَيْنُ مِثْلَها ... ولَوْ أَنَّـهُ في ٱلْغِمْـدِ لِلْهامِ فَصّالُ

وحَزْمٌ يَبيتُ ٱلْعَجْزُ عَنْـهُ بِمَعْزِلٍ ... ورَأْيٌ بِهِ في ٱللَّبْسِ يُرْفَـعُ إِشكالُ

٥٥ أُصَـيِّرُ أَخفـافَ ٱلنَّجيبِ مَفاتِحًا ... لِهَـمٍّ عَلَيْهِ [63] لِلتَّنائِفِ [64] أَقفـالُ

---

50 P لها للتنعم — 51 V فدحيت — 52 V بالزجاجة هيـال — 53 V بالغرائم غال — 54 V كمشى — 55 P امن بعد اكناف الحمى — 56 P من — 57 V الجلب — 58 Fl.; Cod. اخالف — 59 Cod. في — 60 P الى ما له في الشلو بالريح اضلال — 61 P ظلّ — 62 P في الماء سحنة — 63 P لهنّ عليها — 64 V للتنايب

وأَرْكَبُ إذْ لا أَرْضَ إلَّا غُطامِطٌ   مَطِيَّةَ ماءٍ سَبْحُها فيهِ إرْقالُ

حَمامَةُ أَيْكٍ ما لَها فَوْقَ غُصْنِها   غِناءٌ لَهُ[65] عِنْدَ ٱلْمَعَرِّي إعْوالُ

وأُقْسِمُ ما هَوَّمْتُ إلَّا وزارَني   عَلَى بُعْدِهِ[66] ٱلْوادي ٱلَّذي عِنْدَهُ ٱلْآلُ[67]

بِأَرْضٍ نَباتِ[68] ٱلْعِزِّ فيها[69] فَوارِسٌ   تَصولُ ٱلْمَنايا في ٱلْحُروبِ إذا صالُوا

٦٠ تُظَلِّلُهُمْ وٱلرَّوْعُ يَشْوي[70] أُوارُهُ   ذَوابِلُ فيها ٱلْأَسِنَّةِ[71] ذُبَّالُ

إذا أَطْفَأَ ٱلدُّجْنُ[72] ٱلْكَواكِبَ أَسْرَجوا   وُجوهًا بِها تَهْدَى ٱلْمَسالِكَ[73] ضُلَّالُ

فَمِنْ كُلِّ قَرْمٍ في ٱلنَّدِيِّ هَديرُهُ   إذا ما ٱجْتَنَى قيلٌ مِنَ ٱلْمَجْدِ أَوْ قالُ

شُجاعٌ يَصيدُ ٱلْقِرْنَ حَتَّى كَأَنَّهُ   إذا ما كَساهُ ٱلرُّمْحَ أَحْقَبُ[74] ذَيَّالُ

ومَوْسومَةٍ[75] بِٱلْبيضِ وٱلسُّمْرِ هُمِّلَتْ   عَلَيْهِنَّ مِنْ نَسْجِ ٱلْعَجاجاتِ أَجْلالُ

٦٥ فَقُرَّحُها يَوْمَ ٱلْوَغَى ومِهارُها   فَوارِسُها مِنْهُمْ لُيوثٌ[76] وأَشْبالُ

أَلا حَبَّذا تِلْكَ ٱلدِّيارُ أَواهِلًا[77]   ويا حَبَّذا مِنْها[78] رُسومٌ وأَطْلالُ

ويا حَبَّذا مِنْها تَنَسُّمُ نَفْحَةٍ   تُؤَدِّيهِ أَسْحارٌ إلَيْنا وآصالُ

ويا حَبَّذا ٱلْأَحْياءُ مِنْهُمْ وحَبَّذا   مَفاصِلُ مِنْهُمْ في ٱلْقُبورِ وأَوْصالُ

ويا حَبَّذا ما بَيْنَهُمْ طولُ نَوْمَةٍ   تُنَبِّهُني مِنْها إلَى ٱلْحَشْرِ[79] أَهْوالُ

---

65 P لنا — 66 P بوادى الكرا — 67 P آل — 68 V بناتِ , P بلاد سات —
69 P منها — 70 P يسري — 71 P فيهن الاسنة — 72 P طفى لدجى —
73 P تسري الى القصد — 74 P عامل الرمح — 75 P ومرسومة — 76 P اسود —
77 P واهلها — 78 P منهم — 79 P البعث

﴿ ٢٣٩ ﴾

وقال ايضاً من عروض المنسرح والقافية من المتراكب

ما صَدَّ عَنّي بِوَجْهِـهِ وَلَها   إِلَّا لِأَزْدادَ في ٱلْهَوَى وَلَها

رِئْمٌ إِذا ما تَعَزَّزَتْ[1] أُسُدٌ   عاجَلَهـا دَلُّهُ فَـذَلَّلهـا[2]

راشَ بِسِحْـرٍ سِهامَ مُقْلَتِهِ   وبِٱلْحِمـامِ ٱلْمَرِيحِ نَصَّلَـها

كَأَنَّما جَنَّـهُ بِوَجْنَتِـهِ   وبِٱلْعِذارِ يَكونُ جَدْوَلَها

٥ كَأَنَّما مَدَّ هُدْبُ مُقْلَتِهِ   صَوْنًا لَهـا ظِلَّـهُ فَظَلَّلَها

كَأَنَّما[3] أَنْسابَ مِنْ ذَوائِبِهِ   سودُ أَفاعٍ عَلَـيَّ أَرْسَلَها

أَوْدَبَ بِٱلْحُسْنِ فَوْقَ عارِضِهِ   نَمْلٌ[4] أَصابَ ٱلْمِدادُ أَرْجُلَها

﴿ ٢٤٠ ﴾

وقال يصف الثُّرَيّا من عروض الطويل والقافية من المتواتر

ولَيْلٍ كَأَنّي أَجْتَلي مِنْ نُجومِـهِ   حَريقَ ذُبالٍ أَوْ بَرِيـقَ نِصالِ

أَشيمُ ٱلثُّرَيّا فيـهِ طـالِعَةً كَما   تَثَنَّيْتَ نِظـامًا فيـهِ سَبْعُ لَآلِئْ

٢٣٩ — V 65 r. Mancano i versi ٣ 2. em. ٤ e ٥ 1. em. — P 19 r. Titolo: وقال ايضاً || 1 V, P تعزرت — 2 P عاجله وله قدلها — 2 P كما — 3 P غال

٢٤٠. — V 65 r.

﴿ ٢٤١ ﴾

وقال يصف الحمامة من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وناطِـقَـةٍ بِٱلرّاء[1] سَجْعًا مُرَدَّدًا كَحُسْنِ خَرِيرٍ مِنْ تَكَسُّرِ جَـدْوَلِ
مُغَرِّدَةٍ في ٱلْقُضْبِ تَحْسِبُ جِيدَها مُقَلَّـدَ طَوْقٍ بِٱلْجُمـانِ ٱلْمُفَصَّلِ[2]
إذا ما أَتَّحى[3] كُحْلُ ٱلدُّجى مِنْ جُفونِها دَعَتْكَ إلى كَأْسِ ٱلْغَزالِ ٱلْمُكَحَّلِ
مَلَأَتْ لَها كَفُّ ٱلصَّبوحِ زُجاجَـةً مُذَهَّبَـةً بِٱلرّاحِ[4] فِضَّـةَ أَنْمُلِ
• كَأَنَّ بَياضَ ٱلصُّبْحِ حُجَّةُ مُؤْمِنٍ[5] عَلَتْ مِنْ[6] سَوادِ ٱللَّيْلِ حُجَّةَ مُبْطِلِ
كَأَنَّ شُعاعَ ٱلشَّمْسِ في ٱلْأُفْقِ أَدْخَلَتْ بِهِ صَدَأَ ٱلْإِظْـلامِ مِدْوَسَ صَيْقَلِ
أَدِمْ لَذَّةً مـا مَتَّعَتْـكَ[7] بِساعَـةٍ وما دُمْتَ عَنْ عَزْقٍ بِغَـيْرِ[8] مُرَجَّلِ
فَمـا عيشَـةُ ٱلْإِنْسانِ صَفْوٌ جَميعُها ولا آخِـرٌ مِنْ عُمْـرِهِ بِمُداوَلِ[9]

﴿ ٢٤٢ ﴾

وقال في الحرب من عروض المتقارب وقافية المتدارك

وباكِـيَـةٍ بِعُيـونِ ٱلْجِـراحِ إذا ضَحِكَتْ عَنْ ثُغورِ[1] ٱلْأَسَلْ

---

٢٤١ — V 65 v. Mancano i tre ultimi versi. — P 59 r. in margine. Titolo : وقال في الحمامة || 1 V بالرأي — 2 P مكلّل — 3 P انمحى — 4 P بالروح — 5 P موثق — 6 P في — 7 Cod. معلك — 8 Cod. غير — 9 Cod. متداول

٢٤٢ — V 65 v. Manca il verso ٦ — P 10 v. senza titolo. Manca il verso ٥ || 1 P بعيون •

لَبِسَتْ ٱلْغَمَامَ لَهَا نَثْرَةً　　وجَرَّدَتْ[2] بارِقَهَا ٱلْمُشْتَعِلْ
قَدَدْتُ بِهَا ٱلدِّرْعَ فَوْقَ ٱلْكَمِيِّ　　كَمَا شَقَّ مَتْنَ غَدِيرٍ غَلَلْ[3]
بِأَدْهَمَ يَسْقُطُ مِنْ دَمْرِهِ　　عَلَى عُمُرٍ[4] كُلُّ شُجَاعٍ أَجَلْ[5]
يَطِيرُ بِهِ حَافِرٌ رَيِّتُهُ[6]　　شَأَى ٱلْبَرْقَ فِي خَطْفِهِ عَنْ عَجَلْ
فَمُبْيَضُّ عَضْبِي بِمُسْوَدِّهِ　　وأَحْمَرُهُ بِنَجِيعِ ٱلْقُلَلْ
ولَوْ غُمِسَتْ[7] فِيهِ زُرْقُ ٱلْعُيُونِ　　لَعُوِّضْنَ مِنْ زَرَقٍ بِٱلْكَحَلْ
ولِي عَزْمَةٌ لَمْ تَبِعْ فِي ٱلسُّرَى[8]　　نَشَاطَ ٱلسُّهَادِ بِنَوْمِ ٱلْكَسَلْ
إذا مَا قَذَفْتُ ظَلامًا بِهَا　　تَفَرَّتْ[9] جَوَانِبُهُ عَنْ شُعَلْ
١٠ ويُفْتِكُ بِٱلْمَالِ لِلْمُعْتَفِينَ[10]　　عَطَاءُ يَمِينِي فَتْكَ[11] ٱلْبَطَلْ
وأَسْبِقُ صَوْبَ ٱلْحَيَا بِٱلنَّدَى　　بِكَفَّيْ جَوَادٍ وخَدَّيْ خَجِلْ
إذا شَمِلَ ٱلْقَوْلُ حُسْنَ ٱلْبَدِيعِ　　فَأَيْنَ ٱلْمُرَوَّى مِنَ ٱلْمُرْتَجَلْ

﴿ ٢٤٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتواتر

وَيْلِي عَلَى مَمْلُوكَةٍ مَلَكَتْ　　رِقِّي بِحُسْنِ مَقَالِهَا وَيْلِي
غَيْدَاءُ تَسْحَبُ كُلَّمَا ٱنْعَطَفَتْ　　مِنْ فَرْعِهَا ذَيْلًا عَلَى ٱلذَّيْلِ

---

2 V وبرّدت — 3 P علل — 4 P عيش — 5 P بطل — 6 Cod. ريثه — 7 P عشمت — 8 P الشرا — 9 P نقرت — 10 V للقتفين — 11 P قيد

٢٤٣ — V 65 v.

وكأنّها شمسٌ على غصنٍ مُترنّحِ التّقويمِ والمَيلِ
قالتْ وقد عانقتُها سحرًا لِمَ زُرتنا في آخرِ اللّيلِ
فأجبتُها وغمزتُها قبلًا هذا أوانُ إغارةِ الخيلِ
حتّى إذا بزغتْ شبيهتُها كالتّاجِ فوقَ مفارقِ القيلِ
نزعتْ كنزعِ الرّوحِ من جسدي عنّي قلادةَ ساعدٍ غيلِ
فنهضتُ أشرقُ بالدّموعِ كما شرقَ الفضاءُ بكثرةِ السّيلِ

﴿ ٢٤٤ ﴾

وقال ايضًا من عروض الرمل والقافية من المتواتر

ملّني من لا أملّهْ وأذابَ القلبَ دلّهْ
رشأٌ ينفرُ خوفًا كلّما ماشاهُ ظلّهْ
يا عليلَ الطّرفِ جسمي نظرةٌ منكَ تُعلّهْ
نيطَ في خصرِكَ ردفٌ عجبي كيفَ تُقلّهْ
يا غزالًا حرّمَ اللّهُ دمي وهوَ يُحلّهْ
إنّما الحُسنُ محلٌّ لكَ أوْ أنتَ محلّهْ
بعضُهُ في أوجهِ النّا سِ وفي وجهِكَ كُلّهْ

---

٢٤٤ — V 66 r. || P 16 r. senza titolo.

﴿ ٢٤٥ ﴾

وقال يرثي بنيّةً له من عروض الطويل وقافية المتواتر

تُأمُّ مِنَ ٱلْأَيّامِ في غَرَضِ ٱلنَّبلِ ... وتُغْذَى[1] بمُرِّ ٱلصّابِ مِنْها فَتَسْتَحلِي

وقد فَرَغَتْ لِلقَوْمِ في غَفَلاتِهِمْ ... حُتوفٌ بِهِمْ تُمْسي وتُصبِحُ في شُغْلِ

أرى ٱلعالَمَ ٱلعُلْوِيَّ يَفْنَى جَميعُهُ ... إذا خَلَتِ ٱلدُّنيا مِنَ ٱلعالَمِ ٱلسُّفْلِ

ويَبْقَى عَلَى ما كانَ مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِ ... إلاهٌ هَدَى أهْلَ ٱلضَّلالَةِ بِٱلرُّسْلِ

٥ ويَبْعَثُ مَنْ تَحتَ ٱلتُّرابِ وفَوْقَهُ ... نُشورًا إلَيْهِ ٱلفَضْلُ يا لَكَ مِنْ فَضْلِ

أرى [ٱلمَوْتَ][2] في عَيْني تَخَيُّلَ شَخْصِهِ ... ولي عُمُرٌ في مِثْلِهِ يَتَّقي مِثْلي

وكادَتْ يَدٌ[3] مِنْهُ تَشُدُّ عَلَى يَدي ... ورِجْلٌ لَهُ بِٱلقُرْبِ تَمْشي عَلَى رِجْلي

وفي مَدِّ أنْفاسي لَدَيَّ وجَزْرِها ... بَقاءٌ لِنَفْسٍ غَيْرِ مُتَّصِلِ ٱلحَبْلِ

ثَمانونَ عامًا عِشْتُها ووَجَدْتُها ... تُهَدِّمُ ما تَبْني وتَخْفِضُ مَنْ تُعْلي

١٠ وأنّى أُحَيِّي[4] ٱلقَوْلَ في ٱلأمَلِ ٱلّذي ... إذا رُمْتُهُ ألْقَيْتُهُ مَيِّتَ ٱلفِعْلِ

إذا ٱللهُ لَمْ يَمْنَحْكَ خَيْرًا مُنِعْتَهُ ... عَلَى ما تُعانيهِ مِنَ ٱلحِذْقِ وٱلنُّبْلِ

فَيا سائِلي عَنْ أهْلِ ذا ٱلعَصْرِ دَعْهُمُ ... فَبِٱلفَرْعِ مِنْهُمْ يُسْتَدَلُّ عَلَى ٱلأصْلِ

إذا خَلَلٌ في ٱلحالِ مِنْكَ وَجَدْتَهُ ... فَإيّاكَ وٱلتَّمْويلَ مِنْهُمْ عَلَى خِلِّ

---

٢٤٥ — V 66 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٥ titolo e versi ١ e ٩ || 1 Cod. وتعدى — 2 Cod. om. — 3 Cod. يدى — 4 Cod. لحيّ

فَأَمَّلْتُ مِنْ عَقْلي وضُعفي فَقُــلْ إذا ... سُئِلْتَ رَأَيْتُ ٱلشَّيْخَ في عُصُرِ ٱلطِّفْلِ

١٥ وهمٌّ لَهُ حِمْـلٌ عَلَى ٱلْهِـمِّ نَقْلُـهُ ... فَيا لَيْتَـهُ مِنْـهُ عَلَى كاهِلِ ٱلْكَهْلِ

رَجَعْتُ إِلَى ذِكْرِ ٱلْحِمامِ فَإِنَّـهُ ... لَهُ زَمَنٌ مَلآنٌ بِٱلْغَـدْرِ وَٱلْخَتْـلِ

وكَمْ لَقْوَةٍ مِنْ قُلَّةِ ٱلنّيقِ حَطَّها ... إِلَى حَيْثُ تُفْنِيها ٱلذُّبابَةُ بِٱلْأَكْلِ

وقَسْوَرَةٍ أَفْضَى إِلَى نَزْعِ روحِـهِ ... وشَقٌّ إِلَيْها بَيْنَ أَنْيابِهِ ٱلْعُصْلِ

فَمـا لِلرَّدَى مِنْ مُسْهِلٍ[5] لا نَسِيئَهُ ... وواردةٍ يُغْنَى عَنِ ٱلْعَـلِّ بِٱلنَّهْلِ

٢٠ فَيا غَرْسَـةً لِلْأَجْرِ كُنْتُ نَقاتَها ... إِلَى كَنَفي صَوْني وأَلْحَقْتُها ظِلّي

وأَنْكَحْتُها مِنْ بَعْدِ صِدْقٍ حَمِدْتُهُ ... كَرِيمًا فَلَمْ تَذْمُمْ مُعاشَرَةَ ٱلْبَعْلِ

أَتاني نَعِيٌّ عَنْكِ أَذْكَى جَوَى ٱلْأَسَى ... عَلَيَّ ٱشْتِعالَ ٱلنّارِ في ٱلْحَطَبِ ٱلْجَزْلِ

وجاءَكِ ...... [6] نَعْيُ حَيٍّ فَلَمْ يَجُزْ ... لَكِ ٱلْكُحْلُ فيهِ ما لَبِسْتِ مِنَ ٱلْكُحْلِ

عَلَى أَنَّ أَسْماعَ ٱلْبِـلادِ تَسامَعَـتْ ... بِهِ وَهْوَ يَجْري بَيْنَ أَلْسِنَةِ ٱلسُّبْلِ

٢٥ حُيِيتُ عَلَى حَيٍّ أَمـاتَ شَبابَـهُ ... زَمـانٌ مَشِيبٍ لا يُجَدِّدُ ما يُبْلي

فَمُتُّ بِمـا شـاءَ ٱلْإِلٰهُ وَلَمْ أَمُتْ ... لِيَكْتُبَ عُمْري مِنْ حَياتي ٱلَّذي يُمْلي[7]

وفارَقْتُ روحًا كانَ مِنْكِ ٱنْتِزاعُـهُ ... أَدَقَّ دَبِيبًا ....[8] مِنَ ٱلنَّمْلِ

أَراني غَرِيـبًا قَـدْ بَكَيْتُ غَرِيبَـةً ... كِلانا مَشُوقٌ لِلْمَواطِنِ وَٱلْأَهْلِ

بَكَتْـني وظَنَّتْ أَنَّني مُتُّ قَبْلَهـا ... فَعِشْتُ وماتَتْ وَهْيَ مَحْزُونَةٌ قَبْلي

5 Cod. سهل — 6 Cod. om. — 7 Cod. نُمْلِ — 8 Cod. lacuna.

٣٠ أَقامَتْ عَلَى مَوْتِي ٱلَّذي قِيلَ مَأْتَمًا ... وَأَبْكَتْ عُيونَ ٱلنّاسِ بِٱلطَّلِّ وَٱلْوَبْلِ

وكُلٌّ عَلَى مِقْدارِ حَسْرَتِـهِ بَكَى ... عَلَيَّ ولاقَى ما ٱقْتَضاهُ مِنَ ٱلشَّكْلِ

أَساكِنَةَ ٱلْقَبْرِ ٱلَّذي ضَمَّ قُطْرُهُ ... عَلَى ٱلْبِرِّ مِنْهـا وَٱلدِّيانَةِ وَٱلْفَضْلِ

أَصابَكِ حُـزْنٌ مِنْ مُصابِيَ قـاتِلٌ ... فَهَلْ أَجَلٌ لاقاكِ قَدْ كانَ مِنْ أَجْلِـي

وَخَلَّفْتِ فِي حَجْرِ ٱلْكَآبَةِ لِلْبُكَى ... بَنـاتٍ لِأُمٍّ فِي مُفارَقَـةِ ٱلشَّمْلِ

٣٥ يُزَيْنَ كَأَفْـراخِ ٱلْحَمامَـةِ صادَها ... أَبو مُلْحَمٍ[8] فِي وَكْرِهِ كَأَبِي ٱلشِّبْلِ

بَكَتْكِ قَوافِي ٱلشِّعْرِ مِنْ عِزِّ أَدْمُعٍ ... بُكاءَ ٱلْحَمامِ ٱلْوُرْقِ فِي قُضُبِ ٱلْأَثْلِ

وكُلُّ مَهاةٍ حَـوْلَ قَبْرِكِ بِٱلْفَلا ... لِما بَيْنَ عَيْنَيْها وَعَيْنَيْكِ مِنْ شَكْلِ

فَرَوَّى ضَريحًا مِنْ كِفاحٍ عَنِ ٱلثَّرَى ... لَهُ وابِلٌ بِٱلْخِصْبِ مـا خُطَّ بِٱلْمَحْلِ

أَيا رَبِّ إِنَّ ٱلْخَلْـقَ لا أَرْتَجِيهِـمُ ... فَكُلٌّ ضَعيفٌ لا يُمِرُّ ولا يُحْـلِـي

٤٠ بِحِلْمِكَ تَعْفُـو[9] عَنْ تَعاظُمِ زَلَّتِي ... وَفَضْلِكَ عَنْ نَقْصِي وَحِلْمِكَ عَنْ جَهْلِـي

﴿ ٢٤٦ ﴾

وقال ايضاً يمدح المعتمد من عروض الطويل وقافية المتدارك

بِجُمْلٍ حَدا[1] ٱلْغَيْرانُ بُزْلَ جَمائِلِهْ[2] ... وَأَرْقَصَ قاماتِ ٱلْقَنـا فِي قَنابِلِهْ[3]

---

9 Cod. ملجم — 10 Corr. marg. Cod. تنفر

٢٤٦ — V 67 r. Mancano i versi ٤, ١٥, ١٨, ٣٠ e ٤٣ — P 2 v. senza titolo. Mancano i versi ٥ e ٢٥; i primi undici sono così disposti: ١, ٣, ٤, [٥], ٢, ١٠, ١١, ٦, ٩; il ٣٩ viene dopo il ٤٢ ed il ٤٢ dopo il ٣٨ || 1 V نحمل حد — 2 V نزل حمايله — 3 V التنا في قبايله

فلا عصفتْ ريحُ ٱلفراقِ ٱلّتي جرتْ[4] بها في خضمّ ٱلجيشِ سُفْنٌ[5] رَواحِلُهْ

ودونَ[6] مَهَاةِ ٱلخِدْرِ إقدامُ خادرٍ مُبيدِ ٱلشَّذا أظفارُهُ مِنْ معاقِلِهْ[7]

حمائلُهُ حُمْرٌ كأنَّ جفونَها حُشينَ بِكُحْلٍ مِنْ نَجيعِ عَوامِلِهْ

• يُقلِّبُ أجفانًا ورادًا[8] كأنّما تُوارِدُ يومَ ٱلطّعنِ مُشرَعَ عامِلِهْ

وقالوا قِفوا كي تسمعوا حذوَ عيسِهِمْ[9] بعاجلِ ما يُرْدي ٱلنّفوسَ وآجِلِهْ

وَقَفْنا نُرامي بِٱلهوى مَقْتَلَ[10] ٱلهوى ونقرأُ في ٱلألحاظِ وَحْيَ رَسائِلِهْ

وترْقُبُ[11] سِربًا في ٱلخُدورِ عُقولُنا مُبدَّدةٌ لِلْبَيْنِ[12] بَيْنَ عقائِلِهْ

أنيسُ ٱلهوى لِلْموتِ حَوْلَهُ[13] وَحْشَةٌ فأسدُ ٱلشَّرى مَخذولةٌ[14] عن خَواذِلِهْ

١٠ ويومٍ صُلينا فيهِ نارَ صَبابةٍ فلا لَفَحَتْ إلّا وُجوهَ أصائِلِهْ

عَشيّهُ أبكى ٱلبينَ مِنْ رَحْمةٍ لنا بُكاءُ قتيلِ ٱلشّوقِ[15] في إثْرِ قاتِلِهْ

وفي صَدَفِ[16] ٱلأحداجِ مكنونُ لؤلؤٍ تُكَفُّ[17] بأطرافِ ٱلظُّبَى كفُّ باذِلِهْ

طَما بِٱلمَنايا ٱلحُمْرِ[18] لُجُّ سَرابِهِ[19] فكم غائصٍ لهفانَ مِنْ دونِ ساحِلِهْ

فَمَنْ لِقتيلٍ بِٱلقَتولِ[20] وقد غدتْ وَسائِلُهُ مَصْرومةً[21] مِنْ وَسائِلِهْ[22]

١٥ ووقفةِ رُوْدٍ بَضَّةِ ٱلجِسمِ غَضّةٍ لِتوديعِ صَبٍّ شاحِبِ ٱلجِسمِ ناحِلِهْ

---

4 V حرجت , P سرت — 5 V سفر — 6 P فدون — 7 P رقاقُ ليث عرينه
— قِفوا تسمعوا حدّ الحداة ركابكم 9 P — وزادًا .8 Cod — مواضيه وصُمٌّ ذوابله
13 P — مقسمة بالبين 12 P — ونرقب 11 V, P — وقفنا بالهوى هوى مقتل 10 V
16 P — الحبّ 15 P — فتَخذلُ وآساد الشرى 14 P — انيس المها يتلوه للموت
20 P — شرابه 19 V, P — بالمطايا الحمر 18 P — يكف 17 P — نشرنا على
فكم من قبيل بالقبول 21 P — مصروفة 22 V رسايله bis.

شَجٍ كانَ مِنْ قَبْلِ ٱلتَّفَرُّقِ يَشْتَكي ‏ نَمِيمَـةَ واشِيـهِ وتَأْنيبَ عاذِلِهْ

وفي بُرْقُعِ[23] ٱلْحَسْناءِ مُقْلَةُ جُؤْذَرٍ[24] ‏ بِها رَدَّ كَيْـدَ ٱلسِّحْرِ في نَحْرِ نابِلِهْ

ولَوْ شامَ[25] هاروتُ وماروتُ طَرْفَهُ ‏ لَمـا أَصْبَحا إِلَّا قَنيصَيْ حَبائِلِـهْ

جَنَى غَـيْرَ مُسْتَبْقٍ ثِمـارَ قُلوبِنـا ‏ بِعُنّا بِهِـنَّ[26] ٱلرَّطْبَ مِلْءَ[27] أَنامِلِهْ

٢٠ وأَغْلَبُ ظَـنّي أَنَّ ما في وِشاحِـهِ ‏ كَساهُ نُحولًا حَبُّ ما في خَلاخِلِهْ

طَوَى ما طَوَى ذاكَ ٱلنَّجاءُ[28] مِنَ ٱلْهَوَى ‏ فَيا مَنْ لِقَلْبٍ مِنْ نَجِيٍّ[29] بَلابِلِهْ

فَجـادَ عَلَيْهِـمْ كُلُّ باكٍ رَبابُـهُ ‏ ضَحوكُ ٱلْمَغاني عَنْ أَقاحي[30] خَمائِلِهْ

إِذا ٱنْهَلَّ فيهِ[31] ٱلْوَدْقُ عايَنْتَ[32] مِنْهُما ‏ عَطـاءَ ٱبْنِ عَبّـادٍ وراحَـةَ سائِلِهْ

هُمامٌ يَمـوجُ ٱلْـبَرُّ كَٱلْبَحْرِ حَوْلَهُ ‏ إِذا رَفَعَ ٱلرّاياتِ[33] فَوْقَ جَحافِلِهْ[34]

٢٥ وقَلَّبَ فيها ٱلْمَـوْتُ في لَحْظَةِ ٱلْعِدَى ‏ عُيـونَ ذُبالٍ في لِدانٍ ذَوابِـلِهْ

تُحَلِّقُ أَبْصارُ ٱلْوَرَى عِنْدَ ذِكْرِهِ[35] ‏ لِكَيْما تَرَى بَـدْرَ ٱلْعُـلَى في مَنازِلِهْ

إِذا جـارَ دَهْـرٌ كانَ مِنْـهُ مَلاذَنا ‏ بِحَقْوَيْ[36] أَبِيٍّ قَيِّمِ ٱلْمُلْكِ عـادِلِهْ

يَصونُ ٱلْهُدَى[37] مِنْهُ إِذا خافَ ضَيْمَهُ ‏ يُحاميهِ[38] مِنْ كَيْدِ ٱلضَّلالِ وكابِلِهْ[39]

أَخو عَزَمـاتٍ لِلْهُجـوعِ مُهاجِـرٌ ‏ إِذا هَجَعَتْ عَيْنُ ٱلْعُلَى[40] عَنْ مُواصِلِهْ

---

23 P ففي مقلة — 24 V جؤذر ظبيةٍ — 25 Cod. سام — 26 P فعنا بهن — 27 P
مثل — 28 P النا — 29 P لقلبي من تجنّى — 30 P بكا نورٍ فلا غرسوا الا بكلّ
— سار بالرايات 33 P — ابصرت 32 P — اذا سحّ فيها 31 P — الفواد لابتسام
34 V محافله — 35 V ذكرها — 36 P بشهم — 37 V يصول الهوى , P يصول
— 38 V بحاميةٍ . P بحاميه — 39 P وكافله — 40 P سلو يهجر النومَ جفنُه
جفنه في حزمه

٣٠ رَقيقُ ٱلْحَواشي أَقْعَسُ [ٱلْعِزِّ][41] ماجِدٌ ... كَأَنَّ شَمولًا رُقْرِقَتْ في شَمائِلِهْ

شَديـدُ عِراكِ ٱلْبَأْسِ يَعْقِرُ[42] قِرْنَهُ ... إِذا ٱسْتَطْعَمَ ٱلسِّرْحانُ ما في جَمائِلِهْ

وَفي غَيْضَةِ[43] ٱلْخَطِّيِّ لَيْثٌ كَأَنَّما ... عَلَيْهِ مِنَ ٱلْماذِيِّ لَيْنُ غَلائِلِـهْ

تَوَرَّدُ في ٱلْأَجْيـادِ صَفْحَـةُ سَيْفِهِ ... وَتَنْهَشُ في ٱلْأَكْبادِ حَيَّةُ عامِلِهْ

مُقيمٌ بِأَرْضِ ٱلرَّوْعِ حَيْثُ سَماؤُها[44] ... تَمـورُ عَلَيْـهِ مِنْ مُثـارِ قَساطِـلِهْ

٣٥ كَأَنَّ مُقامَ ٱلْحَرْبِ أَشْهَى رُبوعِهِ ... إِلَيْـهِ وَبيضَ ٱلْهِنْـدِ أَدْنَى قَبائِلِهْ

وَمُخْضَلُ[45] أَوْراقِ ٱلصَّفائِحِ ضُرِّجَتْ[46] ... بِكُلِّ دَمٍ أَبْدَى[47] نَباتَ غَوائِلِهْ

لَهـامٌ عَلَيْـهِ لِلْعَجـاجِ غَـلائِلٌ ... لَهـا طُـرُزٌ مِنْ بارِقـاتِ مَناصِلِهْ

وَتَحْسِبُـهُ بَحْـرًا تَلُفُّ[48] عَواصِفًا ... أَواخِـرَهُ أَرْواحُـهُ بِـأَوائِلِـهْ

يُظَلِّلُـهُ سِرْبٌ مِنَ ٱلطَّيْرِ مُلْحَمٌ ... يَروحُ بِأَرْواحِ ٱلْعِـدَى في حَواصِلِهْ

٤٠ إِذا ما رَمَى قُطْرًا بِهِ عَزْمُهُ ٱغْتَدَتْ[49] ... أَعالِيـهِ بِٱلتَّدْميرِ[50] تَحْتَ أَسافِلِهْ

إِلَيْكَ زَجَرْنا[51] ٱلْفُلْكَ في كُلِّ زاخِرٍ ... مَعالِمُنـا مَفْقـودَةٌ[52] في مَجاهِلِهْ

مُدافَعَـةُ ٱلْأَهْـوالِ مَدْفوعَـةٌ إِلَى ... جَنائِبِـهِ تَجْري بِها أَوْ[53] شَمائِـلِهْ

إِلَى مَلِـكٍ في سَيْفِـهِ وَبَنانِـهِ ... جَهَـنَّمُ شانيـهِ وَجَنَّـةُ آمِلِـهْ

وَمُعْجِزِ آياتِ ٱلنَّـدَى ذي سَماحَةٍ ... مَحاسِنَ نَظْمِ ٱلْمَكْرُماتِ مُقابِلِهْ

41 Cod. om. — 42 P يغفر — 43 V غيظ , P اجم — 44 V سماؤه — 45 V ومخضر — 46 V صرحت — 47 V ايدى — 48 P يلف — 49 P اعتدى — 50 P بالتدبير — 51 P امتطينا — 52 P معقودة — 53 P جنائبه تجري به اذا

٤٠ كَرِيمٌ إِذا هَبَّتْ رِياحُ ٱرْتِياحِهِ   جَرَتْ سُفُنُ ٱلْآمالِ في بَحْرِ سائِلِه[54]

رَفَعْنا عَقِيراتِ ٱلْقَوافي بِمَدْحِهِ   فَأَطْرَبْنَ[55] أَسْماعَ ٱلْعُلَى في مَحافِلِه

سَلُونِيَ عَنْهُ وٱسْمَعُوا ٱلصِّدْقَ إِنَّني   أُحَدِّثُ عَنْ هِمّاتِهِ وفَواضِلِه

ولا[56] تَسْأَلُونِي عَنْ فَرائِضِ طَوْلِهِ   إِذا غَمَرَ ٱلدُّنْيا بِبَعْضِ نَوافِلِه

فَأَنْدَى بَنِي[57] ماءِ ٱلسَّماءِ[58] مُحَمَّدٌ   وَهَلْ طَلُّ مَعْرُوفِ ٱلسَّماءِ كَوابِلِه

﴿ ٢٤٧ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض الكامل والقافية من المتراكب

وَرْدُ ٱلْخُدُودِ[1] وَنَرْجِسُ ٱلْمُقَلِ   عَدَلا بِسامِعَتِي عَنِ ٱلْعَذَلِ

وَمَوارِدُ ٱلرَّشَفاتِ مُرْوِيَتِي   حَيْثُ[2] ٱلْمِياهُ مُثِيرَةٌ غُلَلِي

خَذَلَتْكَ بِٱللَّحَظاتِ[3] خاذِلَةٌ   فِي ٱلْإِجْلِ تُرْسِلُ[4] أَسْهُمَ ٱلْأَجَلِ

مِنْ مُقْلَةٍ نَقَلَتْكَ قَهْوَتُها   بِٱلسُّكْرِ[5] مِنْ خَبَلٍ إِلَى خَبَلِ

٥ وَلَقَلَّما يَصْحُو ٱمْرُؤٌ حَكَمَتْ   فِيهِ[6] كُؤُوسُ ٱلْأَعْيُنِ ٱلنُّجْلِ

إِنِّي ٱمْرُؤٌ ما زِلْتُ أَنْظِمُ فِي   جِيدِ ٱلْغَزالِ قَلائِدَ ٱلْغَزَلِ

---

54 P سافله — 55 V فاطرب — 56 P فلا — 57 V فانداني — 58 P الزمان
٢٤٧ — V 68 r. Manca il verso ١٣ — P 45 v. Titolo: وقال ايضاً يمدحه. Il verso ٤٠ viene dopo il ٣٦ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ titolo e verso ١ || 1 V الحدور — 2 P فلذا — 3 P خذلت نهاك بلحظ — 4 P ترشق — 5 P في الحب — 6 P اخذت منه نشوتها

وَخَبِيئَةٍ [7] ضَنَّتْ عَلَى نَظَرِي ... بِجَنِيِّ وَرْدِ ٱلْوَجْنَةِ ٱلْخَضِلِ

صَبَغَتْ غِلَالَةَ خَدِّهَا بِدَمِي ... إِنْ لَمْ يَكُنْ فَبِعَنْدَمِ ٱلْخَجَلِ

تَعْلُو بِعُودِ أَرَاكَةٍ بَرَدًا ... غَسَلَتْ حَصَاهُ مَدَامِعُ [8] ٱلسَّبَلِ

١٠ وَتَكُفُّ عَنْ فَلَقٍ دُجَى غَسَقٍ ... بِمُضَرَّجَاتٍ مِنْ دَمِ ٱلْبَطَلِ

وَكَأَنَّمَا خَاضَتْ ذَوَائِبُهَا ... مِنْ جَفْنِهَا فِي صِبْغَةِ ٱلْكَحَلِ

يَا هٰذِهِ ٱسْتَبْقِي عَلَى رَجُلٍ ... أَفْحَمْتِهِ بِٱلْفَاحِمِ ٱلرَّجِلِ

لَا تَسْأَلِيهِ عَنِ ٱلْهَوَى وَسَلِي ... عَنْهُ إِشَارَةَ دَمْعِهِ ٱلْهَطِلِ

عَطَفَتْ وَقَالَتْ رُبَّ ذِي أَمَلٍ ... ظَفِرَتْ يَدَاهُ بِطَائِلِ [9] ٱلْأَمَلِ

١٥ قِبَلِي دُيُونٌ مَا ٱعْتَرَفْتُ بِهَا ... إِلَّا لِأَمْنَحَ مُجْتَنِي قُبَلِي

وَاهًا لِأَيَّامٍ سُقِيتُ بِهَا ... كَأْسَ ٱلنَّعِيمِ بِرَاحَةِ ٱلْجَذَلِ

لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ طِيبِهِنَّ سِوَى ... مَا أَبْقَتِ ٱلْأَحْلَامُ فِي ٱلْمُقَلِ

ثُمَّ ٱعْتَبَرْتُ هِدَايَةَ زَمَنِي ... فَإِذَا تَصَرُّفُهُ عَلَيَّ وَلِي

يَا لَائِمِي نَقِّلْ [10] مَلَامَكَ عَنْ ... نَدْبٍ [11] وَصَيِّرْهُ إِلَى وَكَلِ

٢٠ أَعَلَى ٱلزَّمَاعِ تَلُومُ مُعْتَرِفًا ... يَقْرِي [12] ٱلرِّجَالَ غَوَارِبَ [13] ٱلْإِبِلِ [14]

إِنِّي أُقِيمُ صُدُورَهَا لِسُرًى ... تَهْدِي كَلَالَكَهَا إِلَى ٱلْكِلَلِ

وَأَرُوحُ عَنْ وَطَنِي وَقَدْ دَمِيَتْ ... بَعْدِي مَدَامِعُ دُمْيَةِ ٱلْكِلَلِ

---

7 V وجنية — 8 P بمدمع — 9 P بباطل — 10 V يقل — 11 P ندم — 12 P مغتربا تفرى — 13 V عرارب — 14 P البزل

وٱلسَّيْفُ لا تَفْري[15] ضَريبَتُهُ … حَتَّى تُجَـرِّدَهُ مِنَ ٱلْخِـلَلِ

سَأْثيرُها مِنْ كُلِّ طـاعِنَةٍ … صَدْرَ ٱلْفَلاةِ بِأَذْرُعٍ فُتُلِ[16]

٢٥ فَـإِذا بَلَغْـنَ مُحَمَّدًا أَمِنَتْ … غَلَسَ ٱلْبُكورِ ورَوْحَةَ ٱلْأُصُلِ

وإِلَى ٱبْنِ عَبّـادٍ تَعَبُّدُهـا … رَمْلًا[17] قَطَعْنَ مَداهُ بِٱلرَّمَلِ

تَرْعَى[18] ٱلرَّسيمَ إِلَى ٱلْوَجيفِ بِنا … بَدَلًا مِنَ ٱلْحَـوْذانِ وٱلنَّفَلِ

صُوَرَ ٱلْعُيونُ إِلَى سَنـا مَلِكٍ … حَيِّ ٱلسَّماحَـةِ مَيِّتِ ٱلْبُخْلِ

مَلِكٌ تُقابِلُ[19] مِنْـهُ أُبَّهَـةً … تُفْضي ٱلْعُيونُ بِها إِلَى ٱلْقَبَلِ

٣٠ فَـتُزَرُّ لَأْمَتُـهُ[20] عَلَى أَسَـدٍ … وتُـلاثُ حُبْوَتُـهُ عَلَى جَبَلِ

لَوْ لَمْ يَزُرْ[21] مَغْناهُ ذو عَـدَمٍ … أَلْقَى نَـداهُ[22] لَهُ عَلَى ٱلسُّبُلِ

أَوْ زارَهُ في ٱلْحَـشْرِ آثَرَهُ … كَرَمًا عَلَيْـهِ بِصالِحِ ٱلْعَمَلِ

أَحَسِبْتَ أَنَّ يَمينَـهُ فَرِغَـتْ … هِيَ لِلنَّدَى وٱلْبَأْسِ في شُغُلِ

أَسَدٌ عَلَى ٱلْفُرْسانِ[23] يَفْرِسُها … عِنْدَ ٱنْقِراضِ ٱلْأَمْنِ بِٱلْوَجَلِ

٣٥ وكَتيبَـةٍ شَهْبـاءَ رانِيَـةٍ … تَحْتَ ٱلْعَجاجِ بِأَعْيُنِ ٱلْأَسَلِ

جاءَتْ بِها[24] ٱلْآسادُ تَزْأَرُ في … غيلِ ٱلصَّوارِمِ وٱلْقَنـا ٱلذُّبُلِ

وٱلطَّعْنُ يُلْحِقُ مِنْ سَوابِغِهِمْ … حَدَقَ ٱلْجَرادِ بِأَعْيُنِ ٱلْحَجَلِ[25]

---

15 V يقري , P فالسيف لا تقري — 16 V بادرع قتل , P بادمع فتل — 17 V رمل
18 P دعا — 19 V تقاتل — 20 P نشرتـه — 21 P يرد — 22 P يـداه —
23 P الآساد — 24 P به — 25 V, P الحجل

وكأنّ [26] سمر الخطّ في شرقٍ ... بالعلّ من دمهم وبالنّهل [27]

وكأنّما [28] يلحسن في غدرٍ ... مهج الكماة بألسن الشّعل [29]

٤٠ خطبت سيوفك من سراتهم ... بعلاك [30] فوق منابر القلل

يا ماتحًا برشاء صعدته ... بين الأسنّة مهجة البطل

رمحٌ [31] يروق الطّرف [32] معتقلا ... في كفّ غيرك غير معتقل

أيّ الملوك لك الفداء [33] وقد ... صيّرت حلّتها [34] من [35] الخول

دامت لك الدّنيا ودمت لها ... وأقام سيفك كلّ ذي ميل

٢٤٨

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أعمر [1] الهوى كم ذا تقطّعني عذلا [2] ... قتلت الهوى علمًا أتقتلني جهلا

أظنّك لم تفتح عليك نواظرٌ ... إذا هي أعطت صبوةً أخذت عقلا

---

26 P فكانّ — 27 V وبالثمل — 28 P فكاغا — 29 P الشغل — 30 V لعلاك, حلتها V 34 — العداء V 33 — الطعن P 32 — رمحا P 31 — في فوارسها نعلاك P — 35 P عن —

٢٤٨ — V 69 r. Mancano i versi ٤, ١٢, ١٤, ١٧ e ٣٦ — P 51 r. senza titolo. Manca il verso ٤٤; il verso ٢٤ vien dopo il ٢٧ ed i versi ٤٦ e ٤٧ dopo il ٥١ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ titolo e verso ١ — nihâyah p. 105, versi ٣٥, ٣٧-٤٢, ٤٨, ٤٩ e ٥٦ — nafḥ L. I ٣٢١, B. I ٢٣٢ versi ٣٥-٤٣, ٤٨, ٤٩ e ٥٦ — ṭirâz ٢٢١ verso ١١ — Dozy Abb. I 428, verso ٤٨ || 1 P اعمر — 2 P عدلا

وَلَا عَرَضَتْ مِنْ بِيضِهِنَّ[3] سَوَافِرٌ عَلَيْكَ ٱلْخُدُودَ ٱلْحُمْرَ وَٱلْأَعْيُنَ ٱلنُّجْلَا
وَلَمْ يُصْبِ مِنْكَ ٱلْقَلْبَ مَشْيُ جَآذِرٍ تَبَرَّعَ فِيهِ ٱلتِّيهَ أَقْدَامُهَا نَقْلَا
٥ وَلَمْ تَرَ سِحْرًا كَٱلْعُيُونِ تَخَالُنَا بِزَعْمِكَ أَحْيَاءً وَنَحْنُ بِهَا قَتْلَى
وَمِنْ أَعْجَبِ ٱلْأَشْيَاءِ أَنَّ سُيُوفَهَا تَعُودُ رِمَاحًا حَيْثُ تَلْحَظُ أَوْ نَبْلَا
خَرَجْتَ عَلَى غِرِّ ٱلْقِيَاسِ مَعَ ٱلْهَوَى فَقُلْ مَنْ أَمَرَّ ٱلْكَأْسَ مِنْ بَعْدِ مَا أَحْلَى[4]
وَلَمَّا كَتَبْتُ ٱلْحُبَّ فِي ٱلْقَلْبِ وَٱرْتَقَى إِلَى ٱلطَّرْفِ مَاءُ ٱلشَّوْقِ أَنْكَرَ[5] مَا أَمْلَى
وَبِي كُلُّ غَيْدَاءِ ٱلْقَوَامِ كَأَنَّمَا يُطَاوِلُ مِنْهَا قَدُّهَا شَعَرًا جَثْلَا
١٠ لَهَا بِلَّةٌ بِٱلْحُبِّ[6] تَحْسَبُ جِدَّهُ إِذَا هَزَّ أَعْطَافِي بِنَشْوَتِهِ هَزْلَا
إِذَا غَرَسَتْ فِي مَسْمَعِ ٱلصَّبِّ مَوْعِدًا جَنَى بِيَدِ ٱلتَّسْوِيفِ مِنْ غَرْسِهَا مَطْلَا
وَإِنْ هِيَ زَارَتْ خِلْتَهَا مُسْتَعِيرَةً لَهَا مِنْ خَطِيبِ ٱلْحَفْلِ جِأْسَتَهُ ٱلْعَجْلَا
أَرَى ٱلْبِيضَ مِثْلَ ٱلْبِيضِ تَقْطَعُ وَصْلَ مَنْ[7] يُقَطِّعُ فِي كَفَّيْهِ مِنْ غَيْرِهِ وَصْلَا
فَلَا تَأْمَنَنْ مِنْهُنَّ إِنْ كُنْتَ حَازِمًا وَلَا مِنْ هَوَاهَا ٱلْمَرْءَ خَبْلًا وَلَا خَتْلَا
١٥ وَسَاقٍ عَلَى سَاقٍ يُصَرِّفُ بَيْنَنَا بِكَأْسٍ نَظَمْنَا لِلسُّرُورِ بِهَا شَمْلَا
كَلُؤْلُؤَةٍ بَيْضَاءَ فِي ٱلْكَفِّ[8] أَقْبَلَتْ بِيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مُظْهِرَةٍ حَمْلَا
كَأَنَّ وُثُوبَ ٱلسُّكْرِ فِيهَا مُسَاوِرٌ تَرَتَّبَ[9] مِنْهُ فِي مَفَاصِلِهَا ثَمْلَا
تَرَكْنَا لَهَا مِنْ جَوْرِهَا[10] مَا يُسِيئُنَا[11] فَمِنْ مَزْجِهَا بِٱلْمَاءِ قَارَنَتِ ٱلْعَدْلَا[12]

---

3 P بينهنّ — 4 P وكم ذي قياس عن هدايته ضلّا — 5 V اذكر — 6 P في — 7 V من — 8 P الحدّ — 9 Cod. مذنب — 10 V جودها, P حورها — 11 P سمما — 12 V قارنت العذلا

وعــذراءَ كانَتْ وَرْدَةً قَبْلَ مَزْجِها ... ومِنْ بَعْدِهِ عنَّتْ[13] لِمُبصِرِها[14] شُعْلا

٢٠ إذا واجهتْ كأساتُها اللَّيـلَ خِلْتَها ... تُهتِّـكُ مِنْ ظَلْمائِهِ[15] حُجُبًا كُحْلا

وتحسبُهـا تجـلو علينـا عرائسًا ... وشارِبُهـا يَفْتَضُّ مِنْهُنَّ ما يُجْلا[16]

وَجَدْنا نعمْ في النّـاسِ يُهْجَرُ قَوْلُها ... كأنَّ على الأفواهِ مِنْ لَفْظِها[17] ثِقْلا

ولمّـا اجتَواهـا كلُّ حيٍّ[18] تعلَّقَتْ ... بلفـظِ ابنِ عبّـادٍ فكانَ لها أهلا

جَـوادٌ بما فوقَ الغِنَى لَكَ والمُـنَى ... فهِمّتُـكَ العُلْيـا لِهِمّتِـهِ سُفْـلا

٢٥ ترى النّاسَ يَستَضْحُونَ مِنْ جودِ كَفِّهِ ... إذا الوَبْلُ مِنْهُ انهلَّ واتَّبَعَ[19] الوَبْلا

هِزَبْرٌ[20] الوَغَى بالسَّيفِ والرُّمحِ مُقدِمٌ ... لهُ الضَّرْبَةُ القَرْهاءُ والطَّعْنَةُ النَّجلا

تنـوءُ بهِ غِرًّا[21] حفيظَةُ عزمِهِ[22] ... وتَرْجَحُ أسبـابُ الأناةِ بهِ كَهْلا

وحربٍ أُذيقَتْ في بَنيهـا ببأسِـهِ ... مرارةَ كأسِ الثُّكْلِ لاعَدِمَتْ ثُكْلا

وكانَتْ عيونُ الماءِ زُرْقًا فأصبحَتْ ... بمـا مازَجَتْـهُ مِنْ دمائِهِمُ شُهْلا

٣٠ ومـا وَلَدَتْ سودُ المَنـايا وحُمرُها ... عَلَى الكُرْهِ حتّى كانَ صارِمُكَ الفَحْلا[23]

أقانـدَها قَبَّ الأباطِـلِ لَمْ تدَعْ ... لَهُ عِنْـدَ أعـداءٍ إغارتُهـا دَخْـلا

حَمَيْتَ حِمَى الإسلامِ[24] إذْ ذُدْتَ دونَهُ ... هِزَبْرًا[25] ورشَّحتَ الرَّشيدَ لهُ شِبْلا[26]

لَئِنْ قُلْتَ[27] فيهِ صحَّ تأليفُ سُودَدٍ ... فبارِعُ نَقْلٍ[28] مِنْ شَمائِلِكَ استَمْلا

---

13 P صارت — 14 V غنت لتصرفهـا — 15 P ظلمائها — 16 P يقتضّ منها التى تجلى — 17 P قولها — 18 P لفظ — 19 P واتسع — 20 P قريع — 21 V, P عزّا — 22 P نفسه — 23 P المجلا — 24 P حرم الله — 25 P هصورا — 26 P سلا — 27 V صحّ — 28 P فبارق نيل

أَلا حَبَّـذا ٱلعيدُ ٱلَّذي عكَفَتْ بِهِ ... عَلَى كَفِّكَ ٱلْأَفواهُ تُمطِـرُها قُبْلا [29]

٣٠ ويا حَبَّـذا دارٌ يَـدُ ٱللهِ مَسَّحَتْ ... عَلَيْهـا بِتَجْديـدِ ٱلْبَقاء فَما تَبْلا [30]

مُقَدَّسَـةٌ لَوْ أَنَّ موسَى كَليمَـهُ ... مَشَى قَدَمًا في أَرْضِهـا خَلَـعَ ٱلنَّعْلا

وما هِيَ إِلَّاخِطَّةُ ٱلْمَلِـكِ ٱلَّذي [31] ... يَحُطُّ لَدَيْهِ [32] كُلُّ ذي أَمَلٍ رَحْلا [33]

إِذا فُتِحَتْ أَبْوابُهـا خِلْتَ أَنَّهـا ... تَقـولُ بِتَرْحيبٍ لِداخِلِهـا أَهْـلا

وَقَدْ نَقَلَتْ صُنَّاعُها مِنْ صِفـاتِهِ [34] ... إِلَيْهـا أَفـانينًا فَأَحسَنَتِ ٱلنَّقْـلا

٤٠ فَمِنْ صَدْرِهِ رُحْبًا ومِنْ وَجْهِهِ [35] سَنًا ... ومِنْ صيتِهِ فَرْعًا ومِنْ حِلْمِـهِ أَصْلا

وأَعْلَتْ بِها [36] في رُتْبَةِ [37] ٱلْمُلْكِ نادِيًا [38] ... وقَلَّ لَهُ [39] فَوقَ ٱلسِّماكَيْنِ أَنْ يُعلا [40]

نَسيتُ بِـهِ [41] إِيوانَ كِسْرَى لِأَنَّـهُ ... أَراني لَهُ [42] مَوْلًى مِنَ ٱلْفَضْلِ [43] لا مِثْلا

كَأَنَّ سُلَيْمانَ بْنَ داوُودَ لَمْ تُبِـحْ [44] ... مَخافَتُـهُ لِلْجِنِّ في شَيْدِهِ [45] مَهْلا [46]

كَأَنَّ عُيونَ ٱلسِّحْـرِ نافِـذَةٌ لَهُ ... عَلَى كُلِّ بانٍ غايَـةً مِنْهُ أَوْ فَضْلا

٤٥ فَجاءَ مَكانُ ٱلْقَوْلِ يَبْعَثُ [47] وَصْفَهُ ... رَقيقًا وأُذْنُ ٱلدَّهْـرِ تَسْمَعُـهُ جَزْلا

---

29 P قضى الله انّها يرشفها قتلا — 30 P, nihâyah, nafḥ L. B. يجدّد
فيها كل عزّ ولا (وما P) يبلي — 31 nih. التي — 32 P اليه, nih. اليها, nafḥ
B. يخط اليه — 33 nafḥ B. رجلا — 34 P عن صفاتها — 35 P, nih., nafḥ
L. B. نوره — 36 nih., nafḥ B. فاعلت به, nafḥ L. فاعلت بها — 37 V
به في تربة — 38 P باديًا — 39 P لها — 40 P تعلا — 41 P لبست بها, nih.
رايتُ به — 42 P اری انه, nih., nafḥ L. B. اراه له — لانني — 43 P, nih.,
nafḥ L. B. الحسن — 44 P يبح — 45 V سيده, nafḥ L. B. صنعه — 46 P
للجن فصلا من غرابه فصلا — 47 P يبعث

تَجوزُ[48] لهُ ٱلأَمـواهُ بِرْكَةَ جدْوَلٍ ‏ تَخـالُ ٱلصَّبا مِنْهُ مُشَطَّبَةً نَعْلا[49]

إذا ٱتَّخذَتْها[50] ٱلشَّمسُ مِرآةَ وَجْهِها[51] ‏ أَحالَتْ علَيْها مِنْ مَداوِسِها صَقْلا[52]

تَرَى ٱلشَّمْسَ فيـهِ لِيقَةً تَسْتَمِدُّها[53] ‏ أَكُفٌّ أَقامَتْ مِنْ تَصاوِيرِها[54] شَكْلا

لَها حَرَكاتٌ أُودِعَتْ في سُكونِها ‏ فَمـا تَبِعَتْ[55] في نَقْلِهِنَّ يَدٌ رِجْلا

•. تُنـادِمُ في غَنَّاءَ غَنَّـتْ حَمامُهـا ‏ فَوارِسَ أَغْصـانٍ تُرَجِّحُهـا حِمْـلا

إذا شَرِبَتْ وُدَّ ٱلْمُؤَيَّـدِ صُـيِّرَتْ ‏ خَلائِقُـهُ راحًا ورُؤْيَتُـهُ نُقْـلا[56]

كَأَنَّ مَها ٱلأَحْداجِ[57] حَلَّتْ سَماءَها[58] ‏ وإنْ لَمْ تَكُنْ إلَّا حِبِيّاتُـهُ نُزْلا[59]

كَأَنَّ سِهامًا[60] أُرْسِلَتْ عَنْ قِسِيِّهـا ‏ فَما عَدِمَـتْ عَيْنُ ٱلْحَسودِ بِها شَمْلا

وما شِئْتُ مِمّا لَوْ[61] عُنِيتُ بِوَصْفِهِ ‏ سَلَكْـتُ إلَيْهِ كُلَّ قافِيَةٍ سُبْلا[62]

•• فَتَحْسِبُ ما في ٱلأَرْضِ مِنْ حَيَوانِها ‏ رَقا شَرَفًا فيـهِ[63] إلَى ٱلْفَلَكِ ٱلأَعْلا

ولَمَّـا غَشِينا[64] مِنْ تَوَقُّـدِ نورِهـا ‏ تَخِذْنا سَنـاهُ مِنْ[65] نَواظِرِنا كُحْلا

فَيا دارُ أَغْضَى[66] ٱلدَّهْرُ عَنْكِ وأَكْثَرَتْ ‏ أُسودُكِ نَسْلًا فيهِ تَحْتَبِكُ ٱلنَّسْلا[67]

---

48 P بجور — 49 P صعلا — 50 P صيّرتها — 51 P نصلها — 52 P نصلا — 53 V لينة تستمرها — 54 V, P تصاورها, n i ḥ. تصاويره — 55 P فاتبعت, n a f ḥ — 56 V فما اتبعت B. — 57 P سماوها, P سماءه — 58 V وريته تقلا — 59 P بها الاجذاع — 60 P الا حاسه سرلا — 61 P سماها — 62 P ولو شيت من مالى — 63 P سهلا — 64 V شرقًا منهـا — 65 P غشينا — 66 P في — 67 P اعصى — فيك تخييل السبلا

﴿ ٢٤٩ ﴾

وقال يصف الزرافة من عروض الطويل والقافية من المتدارك

ونوبيّةٍ في الخَلْقِ منها خلائقٌ[1]   متى ما ترقَّ[2] العينُ فيها[3] تَسَهَّلِ

إذا ما اسمُها ألقاهُ في السمعِ ذاكرٌ[4]   رأى الطَّرْفُ منهُ ما عناه[5] بمقولِ

لها فخذُ أقرمٍ وأظلافُ قرهبٍ   وناظرتا رئمٍ وهامةُ إيّلِ

مبطَّنةُ الأخلاقِ كبرًا وعزّةً[6]   فهما تجد بالمشي[7] في المشي تبخلِ

٥ وكم حولها من سائسٍ حافظٍ لها   يكرّمها عن خطّهِ المتبدّلِ

ترى ظلفَ رجلٍ يلتقي إن تنقّلت   بظلفِ[8] يدٍ منها عزيزَ[9] التنقّلِ

كأنّ الخطوطَ البيضَ والصفرَ أشبهت[10]   على جسمها ترصيعَ عاجٍ بصندلِ[11]

ودائمةَ الإقعاءِ في أصلِ خلقها   إذا قابلت أدبارُها عينَ[12] مُقبلِ

تلفّتُ أحيانًا[13] بعينٍ كحيلةٍ   وجيدٍ على طولِ اللواءِ مظلّلِ[14]

١٠ وعرفٍ دقيقِ[15] الشعرِ تحسبُ نبتَه[16]   إذا الريحُ هزّته[17] ذوائبَ سنبلِ[18]

---

٢٤٩ — V 70 r. — P 42 r. Titolo: وقال يضف الزرافة — nihâyah f. 273 e maṭâli‘ II ٢٥٩ versi ١-٣, ٧-٩, ١٢, ١٠, ١٦ e ١٧ || 1 P غرائب — 2 P ترف, nih. ترقى, maṭ. يرق — 3 P منها — 4 nih. e maṭ. زاجر — 5 P منها ما حكاه, nih. فيها قد عناه, maṭ. ما عنى عناه — 6 P الاحداق منها وغرة — 7 P بالحسن — 8 V lac. — 9 V غزير — 10 V اثبتت — 11 V وصندل, maṭ. مصندل — 12 V, maṭ. غير — 13 nih. حبابا — 14 nih. المظلل, maṭ. المطلل — 15 nih., maṭ. رقيق — 16 nih. بينه — 17 nih. هبته — 18 nih. مسبل

تَنَفَّسُ كِبْرًا[19] مِنْ يَراعٍ مُثَقَّبِ ... فَتُعْطِي[20] جَنُوبًا مِنْهُ عَنْ أَخْذِ شَمْأَلِ

وتَنْفُضُ رَأْسًا فِي ٱلزِّمامِ كَأَنَّمَا[21] ... تُرِيكَ لَهُ فِي ٱلْجَوِّ نَفْضَةَ[22] أَجْدَلِ[23]

إِذا طَلَعَ ٱلنَّطْحُ ٱسْتَجادَتْ[24] نِطاحَهُ ... بِرَأْسٍ لَهُ[25] هادٍ عَلَى ٱلسُّحْبِ مُعْتَلِ[26]

وقَرْنَيْنِ أَوْفَتْ مِنْهُما[27] كُلَّ عُقْدَةٍ ... كَرُمّانَتَيْ بابِ ٱلْخِباءِ ٱلْمُقَفَّلِ[28]

١٠ إِذا قُمِعا بِٱلتِّبْرِ زادَتْ تَعَزُّزًا[29] ... عَلَى كُلِّ خَوْدٍ ذاتِ تاجٍ مُكَلَّلِ

وتَحْسَبُها مِنْ[30] نَفْسِها إِنْ تَبَخْتَرَتْ ... تُزَفُّ إِلَى بَعْلٍ[31] عَرُوسًا وتَنْجَلِي[32]

وكَمْ مُنْشِدٍ قَوْلَ ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ حَوْلَها ... أَفاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ[33] هذا ٱلتَّدَلُّلِ[34]

﴿ ٢٥٠ ﴾

وله في السيوف من عروض الكامل والقافية من المتدارك

ومُعَطَّشاتٍ فِي سُعُورِ قُيُونِها ... تُسْقَى نَجِيعَ جَماجِمٍ وكَواهِلِ

ومِنَ ٱلْبُرُوقِ عَلَى ٱلرُّؤُوسِ لِوَقْعِها ... رَعْدٌ يَصُوبُ مِنَ ٱلدِّماءِ بِوابِلِ

وكَأَنَّ أَجْنِحَةَ ٱلْفَراشِ تَقَطَّعَتْ ... مَنْثُورَةً مِنْهُنَّ فَوْقَ جَداوِلِ

مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ راكِضٍ فِي غِمْدِهِ ... لُجُّ ٱلْمَنِيَّةِ مُعْطِبٌ بِٱلسّاحِلِ

---

19 P كفرا — 20 P فيعطي — 21 nih. كانها — 22 P يريك به في الجوّ بعضه —
23 nih., maṭ. (maṭ. مفتل) هادٍ على السحب مقتل (maṭ. له) تريك لها —
24 V استجازت — 25 V, P لها — 26 P اصبح عقل — 27 P فيها — 28 V المثّل
— 29 V تعذرًا — 30 P في — 31 P بعدٍ — 32 V وتجتلي — 33 maṭ. بعد —
34 nih. التنلل, maṭ. التذلل

٢٥٠. — V 70 v.

يَفْرِي ٱلضَّرائِبَ في حَبائِكِ سَرْدِها ... بِمَضارِبٍ شَهِدَتْ وَقائِعَ وائِلِ
وكَأَنَّما قَفْرٌ يَطُولُ بِمَتْنِهِ ... في رَمْلِهِ لِلنَّمْلِ إِثْرُ أَنامِلِ

﴿ ٢٥١ ﴾

وله في سيفٍ من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وذي رَوْنَقٍ تَرْتاعُ مِنْهُ كَأَنَّما ... عَرُوسُ ٱلْمَنايا فيهِ لِلعَيْنِ تُجْتَلا
صَمُوتٌ عَنِ ٱلنُّطْقِ ٱلْمُبِينِ لِسانُهُ ... فَإِنْ قَرَعَ ٱلْبِيضَ ٱلْيَمانِيَّ وَلْوَلا
جَرَى وَٱلْتَظَى سَيْلاً[1] فَقُلْتُ تَعَجُّبًا ... مَتَى فَجَرَتْ كَفٌّ مِنَ ٱلنّارِ جَدْوَلا
لِهامِ ٱلعِدَى مِنْهُ سُجُودٌ عَلَى ٱلثَّرَى ... إِذا ما ٱغْتَدَى مِنْهُ رُكُوعٌ عَلَى ٱلطُّلا

﴿ ٢٥٢ ﴾

وله فيه من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

وأَبْيَضَ تَحْسِبُ فيهِ ٱلْفِرِنْدَ ... يُثِيرُ هَباءً عَلَى جَدْوَلِ
إِذا دُعِيَ ٱلْمَوْتُ بِٱلْهَزِّ مِنْهُ ... أَجابَ بِصَلْصَلَةِ ٱلْجُلْجُلِ
وما سُلَّ لِلضَّرْبِ إِلَّا أَسالَ ... عَلَى خَدِّهِ أَدْمُعَ ٱلْمَقْتَلِ
تَرَى فيهِ عَيْنُكَ غُولَ ٱلْحِمامِ ... يَهُمُّ بِأَكْلِ يَدِ ٱلصَّيْقَلِ

٢٥١ — V 70 v. ‖ 1 Cod. سَلّا

٢٥٢ — V 70 v.

وماءٌ بِهِ شَرَقاتُ ٱلرَّدى تَمَيَّعَ في قَبَسٍ مُشْعَلِ
تَقَلَّدَني إذْ تَقَلَّدتُهُ ألا إنَّني مُنْصِلُ ٱلْمُنْصَلِ

﴿ ٢٥٣ ﴾

وقال يمدح الامير يحيى بن تميم بن المعز [من عروض الكامل]

مُلْكٌ جَديدٌ مِثْلُ طَبْعِ ٱلْمُنْصَلِ غَمَرُ ٱلْفِرِنْدِ عَلَيْهِ صُنْعُ ٱلصَّيْقَلِ
ورِئَاسَةٌ عَلَوِيَّةٌ تَرْنو إلَى زُهْرِ ٱلْكَواكِبِ إذْ تَراءتْ مِنْ عَلِ
وسَعادَةٍ لَوْ أنَّها جُعِلَتْ عَلَى هَرِمٍ لَعادَ إلَى ٱلشَّبابِ ٱلْأَوَّلِ
هاتِ ٱلْحَديثَ عَنِ ٱلزَّمانِ وحُسْنِهِ وخُذِ ٱلْحَديثَ مِنَ ٱلْمُحَدَّثِ عَنْ عَلِ
مَنْ ألْحَقَ ٱلدُّنيا جَناحَيْ عَدْلِهِ وأجابَ مِنْ صَرْفِ ٱلْخُطوبِ ٱلْمُعْطِلِ
مَنْ مَهَّدَ ٱلْمُلْكَ ٱلْعَظيمَ وَناهِضًا لِلْمَكْرُماتِ بِكُلِّ عِبْءٍ مُثْقِلِ
مَلِكٌ تَفُلُّ عُداتَهُ عَزَماتُهُ بِصَوارِمٍ قَدَرِيَّةٍ لَمْ تُفْلَلِ
بَرٌّ إذا عَمَلٌ خَلا مِنْ نُصْحِهِ ورَجا ٱلتَّقِيُّ قَبولَهُ لَمْ يَعْمَلِ
شَرِبَتْ قُلوبُ ٱلنّاسِ مِنْهُ مَحَبَّةً كَرْعَ ٱلصَّوادي في عُذوبَةِ مَنْهَلِ
١٠ وقَضَى لَهُ بِٱلنُّجْحِ مَبْدأُ أمْرِهِ ويَدُلُّكَ ٱلْماضي عَلَى ٱلْمُسْتَقْبَلِ
وسَما يُحَلِّقُ في ٱلْعُلَى بِعُداتِهِ مِثْلَ ٱلْبُغاثِ خَشينَ وَقْعَ ٱلْأَجْدَلِ

٢٥٣ — V 71 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٠ titolo e verso ١

إِيّاكَ أَنْ يَحْتالَ مِنْهُمْ جاهِلٌ فَحُسامُهُ لِلْجِيدِ مِنْهُ يَجْتَلِي

إِنَّ ٱلشَّرِيعَةَ مِنْهُ تَشْرَعُ عامِلًا مِنْ كُلِّ باغٍ عامِلًا في ٱلْمَقْتَلِ

وَرِثَ ٱلْمَمالِكَ مِنْ أَبِيهِ فَحازَها وَتُراثَ مَجْدٍ في ٱلصَّمِيمِ مُؤَثَّلِ

١٥ حَسَمَ ٱلْمَظالِمَ عادِلًا فَكَأَنَّهُ مِنْ سِيرَةِ ٱلْعُمَرَيْنِ جَدَّدَ ما بَلِي

كَمْ قالَ مِنْ حَيٍّ لِمَيْتٍ قُمْ تَرَى ما نَحْنُ فِيهِ مِنَ ٱلتَّنَعُّمِ مُذْ وَلِي

إِنَّ ٱبْنَ يَحْيَى في ٱلْمَفاخِرِ ذِكْرُهُ مُتَضَوِّعٌ مِنْهُ فَمُ ٱلْمُتَمَثِّلِ

مَلِكٌ إِذا خَفَقَتْ عَلَيْهِ بُنُودُهُ فَٱلْخافِقانِ لَهُ جَناحا جَحْفَلِ

يَقْتادُ كُلَّ عَرَمْرَمٍ مُتَمَوِّجٍ كَٱلْبَحْرِ تَرْكُلُهُ نُؤُوجُ ٱلشَّمْأَلِ

٢٠ وَتُرِيكَ في أُفْقِ ٱلْعَجاجِ رِماحُهُ شَرَرَ ٱلْأَسِنَّةِ في رَمادِ[1] ٱلْقَسْطَلِ

في كُلِّ سابِغَةٍ كَأَنَّ قَتِيرَها حَدَقُ ٱلْجَنادِبِ في سَرابِ ٱلْمَجْهَلِ

ماذِيَّةٌ يَشْكُو لِكَثْرَةِ لَمْحِها ضَرًّا بِلا نَفْعٍ لِسانُ ٱلْمُنْصَلِ

كَغَمامَةٍ يَجْلُو عَلَيْكَ بَرِيقُها في ٱلسَّرْدِ لَمْعَ ٱلْبارِقِ ٱلْمُتَهَلِّلِ

يَفْتَرُّ عَنْ ثَغْرِ ٱلرِّئاسَةِ وَٱلرَّدَى جِذْمٌ يُلِيذُ بِعَضِّ نابِ أَعْصَلِ

٢٥ إِنْ كَرَّ في ضَرْبِ ٱلْكُماةِ بِمُرْهَفٍ قَدَّ ٱلْحَدِيدَ عَلَى ٱلْكَمِيِّ بِجَدْوَلِ

وَتَخالُ يَوْمَ ٱلطَّعْنِ مُهْجَةَ قِرْنِهِ تَجْرِي ٱلسَّلِيطَ عَلَى ٱلسِّنانِ ٱلْمُشْعَلِ

لا تَسْأَلَنْ عَنْ بَأْسِهِ وَٱقْرَأْهُ في صِفَةِ ٱلْحَدِيدِ مِنَ ٱلْكِتابِ ٱلْمُنْزَلِ

---

1 Cod. رقاز

صَانَتْ ٱلْجَبِينَ عَلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ نُورٌ يُشِيرُ إِلَى ٱلظَّلَامِ فَيَنْجَلِي
ثَبَتَتْ رَصَانَةُ حِلْمِهِ فَكَأَنَّمَا أَرْسَاهُ خَالِقُهُ بِهَضْبَةِ يَذْبُلِ [2]
٣٠ مَا زِلْتَ فِي رُتَبِ ٱلْعُلَى مُتَنَقِّلًا وَكَذَا ٱنْتِقَالُ ٱلْبَدْرِ فِي ٱلْفَلَكِ ٱلْعَلِي
وَمُوَفَّقُ ٱلْأَعْمَالِ تَحْسِبُ رَأْيَهُ صُبْحًا تَقَدَّ أَدِيمَ لَيْلٍ أَلْيَلِ
وَتَكَادُ تُرْدِي فِي ٱلْغُمُودِ سُيُوفُهُ وَتُبِيدُ أَسْهُمُهُ وَإِنْ لَمْ تُرْسَلِ
دُمْ لِلْمَعَالِي أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ٱلَّذِي أَسْدَى ٱلْأَمَانِي مِنْ يَمِينَيْ مِفْضَلِ [3]
نِعَمٌ تُنَوِّرُ فِي ٱلْأَكُفِّ كَمَا سَقَى عَيْنَ ٱلرِّيَاضِ حَيَا ٱلسَّحَابِ ٱلْمُسْبِلِ
٣٥ وَفَدَتْ عَلَيْكَ سُعُودُ عَامٍ مُقْبِلٍ فَتَلَقَّهُ بِسُعُودِ عِزٍّ مُقْبِلِ
أَهْدَى ٱلتَّحِيَّةَ وَٱسْتَعَارَ لِنُطْقِهِ مِنْ كُلِّ مُمْتَدِحٍ فَصَاحَةَ مِقْوَلِ
وَسَعَى بِأَرْضِكَ وَاضِعًا فَمَهُ عَلَى تُرْبٍ بِأَفْوَاهِ ٱلْمُلُوكِ مُقَبَّلِ
وَكَأَنَّهُ بِكَ لِلْأَنَامِ مُهَنِّئٌ وَمُبَشِّرٌ لَكَ فِي عُلُوِّ ٱلْمَنْزِلِ
بِمَرَاتِبٍ تُبْنَى وَبَأْسٍ يُتَّقَى وَسَعَادَةٍ تُنْمَى وَكَعْبٍ يَعْتَلِي

﴿ ٢٥٤ ﴾

وقال يمدح ابا الحسن عليّ بن يحيى المذكور [من عروض الكامل]

نَهَتِ [1] ٱلْكَوَاشِحَ عَنْهُ وَٱلْعُذَّالَا فَكَأَنَّمَا مَلَأَتْ يَدَيْهِ وِصَالَا

---

2 Cod. يدبل — 3 Cod. مفصل

٢٥٤ — V 71 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso ١ || 1 Cod. نهت

أَتَظُنُّها رَحِمَتْهُ مِنْ أَلَمِ ٱلْجَوَى   لِمَخَلْخَلٍ يَسْتَرْحِمُ ٱلْخَلْخالا
ظَمْآنُ يَسْتَسْقِي أُجاجَ دُمُوعِهِ   مِنْ عارِضِ ٱلْبَرَدِ ٱلشَّنِيبِ زُلالا
حَتَّى إِذا لَذَعَ ٱلْغَرامُ فُؤادَهُ   شَرِبَ ٱلْغَلِيلَ وأُشْرِبَ ٱلْبِلْبالا
• مُضْنًى أَزارَتْهُ خَيالًا عائِدًا   فَكَأَنَّما زارَ ٱلْخَيالُ خَيالا
لا يَسْتَجِيبُ لِسائِلٍ فَكَأَنَّهُ   طَلَلٌ وهَلْ طَلَلٌ يُجِيبُ سُؤالا
كَمْ سامِعٍ بِٱلْعَيْنِ مِنْ آلامِهِ   قِيلًا بِأَفْواهِ ٱلدُّمُوعِ وقالا
إِنِّي طُرِفْتُ بِأَعْيُنٍ فِي طَرْفِها   سِحْرٌ يُحِلُّ مِنَ ٱلْعُقُولِ عِقالا
وفَحَصْتُ[2] عَنْ سَبَبٍ عَصَيْتُ بِهِ ٱلنُّهَى   فَوَجَدْتُهُ ذُلًّا يُطِيعُ دَلالا
١٠ وأَنا ٱلَّذِي صَيَّرْتُ عِاقِ صَبابَتِي   بِصَبابَتِي لِلْغانِياتِ مُذالا
فَتَصَيَّدَتْنِي ظَبْيَةٌ إِنْسِيَّةٌ   وأَنا ٱلَّذِي أَتَصَيَّدُ ٱلرِّئْبالا
تُجْرِي ٱلْأَراكَ عَلَى ٱلْأَقاحِ وظَلْمُها   رِيقٌ أَذَقْتَ ٱلشَّهْدَ وٱلْجِرْيالا
وتُرِيكَ لَيْلًا فِي ٱلذَّوائِبِ يَجْتَلِي   نُورًا عَلَيْكَ ظَلامُهُ وصِقالا
وإِذا تَداوَلَتِ ٱلْوَلائِدُ مَشْطَهُ   عَرَضَ ٱلسُّرَى بِٱلْمُشْطِ فِيهِ وطالا
١٥ وتَنَفَّسَتْ بِٱلنَّدِّ فِيهِ فَخَيَّمَتْ   نارٌ مُواصِلَةٌ بِهِ ٱلْإِشْعالا
يا هٰذِهِ لَقَدِ ٱنْفَرَدْتِ بِصُورَةٍ   لِلْحُسْنِ صُوِّرَ خَلْقُها تِمْثالا
أَمَّا ٱلْجُفُونُ فَقَدْ خُلِقْنَ مَقاتِلًا   مِنِّي فَكَيْفَ خُلِقْنَ مِنْكِ نِبالا
هَلْ تَطْلُعِينَ عَلَيَّ بَدْرًا عَنْ رِضًى   فَأَراكِ عَنْ غَضَبٍ طَلَعْتِ هِلالا

2 Cod. ونحصت

أَلْقَيتُ بَرْقَكَ فِي ٱلْمَخِيلَةِ خُلَّبًا وَيَمِينَ عَهْدِكَ فِي ٱلْوَفَاءِ شِمَالَا

٢٠ مَا هٰذِهِ ٱلْفَتَكَاتُ فِي مُهَجَاتِنَا هَلْ كَانَ عِنْدَكَ قَتْلُهُنَّ حَلَالَا

لِمَ لَا تَرِقُّ لَنَا بِقَلْبِكَ قَسْوَةً أَخْلَقْتِ إِلَّا عَادَةً مِكْسَالَا

وَظُبَاكِ تَصْرَعُ دَائِبًا أَهْلَ ٱلْهَوَى وَظُبَا عَلِيٍّ تَصْرَعُ ٱلْأَبْطَالَا

مَلِكٌ لِنَصْرِ ٱللّٰهِ سَلَّ مُجَاهِدًا عَضْبًا تَوَقَّدَ بِٱلْمَنُونِ وَسَالَا

وَإِذَا شَدَا فِي ٱلْهَامِ خِلْتَ صَلِيلَهُ عَمَلًا وَهَزَّ غِرَارِهِ ٱسْتِهْلَالَا

٢٥ وَكَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ دِرْعٍ قَدَّهَا يُغْرِي بِأَحْدَاقِ ٱلْجَرَادِ نِمَالَا

مَلِكٌ إِذَا نَظَمَ ٱلْمَكَارِمَ مَثَّلَتْ يَدُهُ بِهَا ٱلتَّتْمِيمَ وَٱلْإِيغَالَا

فَدَعِ ٱلْهِبَاتِ إِذَا ذَكَرْتَ هِبَاتِهِ تُنْسِي ٱلْبُحُورُ بِذِكْرِهَا ٱلْأَوْشَالَا

مَاضٍ عَلَى هَوْلِ ٱلْوَقَائِعِ مُقْدِمٌ كَٱلسَّيْفِ صَمَّمَ وَٱلْغَضَنْفَرِ صَالَا

يَرْمِي بِثَالِثَةِ ٱلْأَثَافِي قِرْنَهُ فَٱلْأَرْضُ مِنْهَا يَشْتَكِي ٱلزِّلْزَالَا

٣٠ فَبِأَيِّ شَيْءٍ تَتَّقِي مِنْ بَأْسِهِ مَا لَوْ رَمَى جَبَلًا بِهِ لَٱنْهَالَا

يَصْلَى حَرُورَ ٱلْمَوْتِ مَنْ مَدَّتْ لَهُ يُمْنَاهُ مِنْ وَرَقِ ٱلْحَدِيدِ ظِلَالَا

هَدَّ[3] ٱلضَّلَالَ فَلَمْ تَقُمْ عَمَدٌ لَهُ وَأَقَامَ مِنْ عَمَدِ ٱلْهُدَى مَا مَالَا

مِنْ سَادَةٍ أَخْلَاقُهُمْ وَحُلُومُهُمْ يَتَعَرَّضَانِ بَسَائِطًا وَجِبَالَا

أَقْيَالِ حِمْيَرَ لَا يُرَدُّ زَمَانُهُمْ لَهُمُ بِمَا أَمَرُوا بِهِ أَقْوَالَا

٣٥ وَإِذَا ٱلْكَرِيهَةُ بِٱلْحُتُوفِ تَسَعَّرَتْ وَغَدَتْ نَوَاجِذُهَا قَنًا وَنِصَالَا

3 Cod. هذا

وٱسْتَحْضَرَ ٱللَّيْلُ ٱلنَّهارَ بِظُلْمَةٍ طَلَعَتْ بِها زُهْرُ ٱلنُّجومِ إِلالا
تَبْدو ٱلدُّروعُ وقارَبَتْ أَعْمارُهُمْ[4] نَيْلَ ٱللَّهاذِمِ وٱلظُّبا ٱلآجالا
حَتَّى كَأَنَّهُمُ بِهَجْرِ حَياتِهِمْ يَجِدونَ مِنْها بِٱلْحِمامِ وِصالا
فَهُمُ هُمُ أُسْدُ ٱلأُسودِ بَراثِنًا وأَرَقُّ أَبْناءِ ٱلْمُلوكِ نِعالا
٤٠ يا مَنْ تَضَمَّنَ فَضْلُهُ إِفْضالَهُ وٱلْفَضْلُ ما يَتَضَمَّنُ ٱلإِفْضالا
عَيَّدْتَ بِٱلإِسْلامِ مُهْتَبِلًا[5] لَهُ في زِينَةٍ خَلَعَتْ عَلَيْهِ جَمالا
ولَبِسْتَ فيهِ عَلَى شِعارِكَ بِٱلتُّقَى مِنْ رَبِّكَ ٱلإِعْظامَ وٱلإِجْلالا
قَدَّمْتَ عِدَّ بَنيكَ فيهِ لِمَنْ يَرَى لَيْثَ ٱلْكِفاحِ يُرَشِّحُ ٱلأَشْبالا
في جَحْفَلٍ مَلَأَ ٱلْهَواءَ خَوافِقًا وٱلسَّمْعَ رِكْزًا وٱلْفَضاءَ رِعالا
٤٥ وكَأَنَّ أَطْرافَ ٱلذَّوابِلِ فَوْقَهُ تُذْكي لِإِطْفاءِ ٱلنُّفوسِ ذُبالا
فَٱلْخَيْلُ جُرْدًا وٱلسُّيوفُ قَواضِبًا وٱلْبُزْلُ قُودًا وٱلرِّماحُ طِوالا
وبِعارِضِ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذي في طَيِّهِ وَبْلٌ يَصُبُّ عَلَى عُداكَ وَبالا
تَرَكَتْ ثَعابينُ ٱلْقِفارِ شِعابَها وأُسودُها ٱلآجامَ وٱلأَغْيالا
وأَتَتْ مُعَوِّلَةً عَلَى جِيَفِ ٱلْعِدَى وحَسِبْنَ سِلْمَكَ بِٱلْعِجاحِ قِتالا
٥٠ خَفَقَتْ بُنودٌ ظَلَّلَتْ[6] عَذَباتُها نُهُمًا تُبيدُ سُيوفُها ٱلضُّلّالا
مِنْ كُلِّ جِسْمٍ يَحْتَسي مِنْ ريحِهِ روحًا يُقيمُ بِخَلْقِهِ أَشْكالا

4 Cod. وقارت اعمادهم — 5 Cod. in marg. لعله مبتهلا — 6 Cod. اضللت

وكَأَنَّ أَجيادًا حِباكُ جِيادِهِ   فَكَسَوْتَهُنَّ مِنَ ٱلْجِلالِ جِلالا

مِنْ كُلِّ وَرْدٍ رائِقٍ كَسَمِيِّهِ   فَتَخالُ مِنْ شَفَقٍ لَهُ سِرْبالا

أَوْ أَشْقَرٍ كَٱلصُّبْحِ يَعْقِلُ رادِعًا   هَيْقَ ٱلْفَلاةِ وجابَها ذَيّالا[7]

٥٥ أَوْ أَشْعَلٍ كَٱلسِّيدِ عَرَّضَ سابِحًا   فَحَسِبْتَهُ بِٱلْأَيْطَلَيْنِ غَزالا

أَوْ مُشْبِهٍ لُعْسَ ٱلشِّفاهِ فَكُلَّما   رَشَفَتْهُ بِٱلنَّظَرِ ٱلْعُيونُ أَحالا

أَوْ لابِسٍ ثَوْبًا عَلَيْهِ مُرَيَّشًا   وُصِلَتْ قَوائِمُهُ بِهِ أَذْيالا

أَوْ أَدْهَمٍ كَٱللَّيْلِ أَمّا لَوْنُهُ   فَلَكَمْ تَمَنَّى ٱلْحُسْنُ مِنْهُ خَيالا

يطَأُ ٱلصَّفا بِٱلْجَزْعِ مِنْهُ زَبَرْجَدٌ   فَيُثيرُهُ في جَوِّهِ قَسْطالا

٦٠ وٱلْبُزْلُ تَجْنَحُ بِٱلْقِبابِ كَأَنَّها   سُفُنٌ مُدافِعَةٌ صَبًا وشَمالا

وكَأَنَّما حَمَلَتْ رُبًى قَدْ نَوَّرَتْ   وسُقِينَ مِنْ صَوْبِ ٱلرَّبيعِ سِجالا

وكَأَنَّما زُفَّتْ لَهُنَّ عَرائِسًا   لِتُحِلَّ مَغْنَى عِزِّكَ ٱلْمِحْلالا

بَكَرَتْ فِصالًا لِلضَّلالِ وما ٱنْثَنَتْ   حَتَّى رَأَيْتَ لَها ٱلضَّلالَ فِصالا

صَلَّيْتَ ثُمَّ نَحَرْتَ في سُنَنِ ٱلْهُدَى   بُدْنًا كَنَحْرِكَ في ٱلْوَغَى ٱلْأَقْتالا

٦٥ وتَبِعْتَ سُنَّةَ أَحْمَدٍ[8] وأَرَيْتَنا   مِنْ فِعْلِهِ في ٱلْفِعْلِ مِنْكَ مِثالا

ثُمَّ ٱنْصَرَفْتَ إِلَى قُصورِكَ تَبْتَنِي   مَجْدًا وتَهْدِمُ بِٱلْمَكارِمِ مالا

وتُؤَكِّدُ ٱلْأَسْماءُ في ما تَشْتَهِي   مِنْ هِمَّةٍ وتُصَرِّفُ ٱلْأَفْعالا

5 Cod. الذيّالا — 6 Corr. marg. Cod. محمد

٢٥٥

وقال يمدحه عند ولايته سَفاقِس سنة ثمان وخمسماية [من عروض البسيط]

مُلاعِبَ ٱلْبِيضِ بِيضِ ٱلْبِيضِ وَٱلْأَسَلِ ❊ تَلاعَبَتْ بِكَ حُورُ ٱلْأَعْيُنِ ٱلنُّجُلِ
فَخُذْ مِنَ ٱلرُّمْحِ فِي حَرْبِ ٱلْمَهَا عِوَضًا ❊ فَٱلطَّعْنُ بِٱلسُّمْرِ غَيْرُ ٱلطَّعْنِ بِٱلْمُقَلِ
كَمْ لِلْعَلاقَةِ مِنْ هَيْجَا رَأَيْتُ بِهَا ❊ ضَراغِمَ ٱلْغِيلِ قَتْلَى مِنْ مَهَا ٱلْكِلَلِ
وَكَمْ غَزالَةِ إِنْسٍ أَنْحَلَتْ جَسَدِي ❊ بِٱلْهَجْرِ حَتَّى حَكَى ما رَقَّ مِنْ غَزَلِ
مَمْشوقَةٍ[1] مِلْتُ عَنْ حِلْمِي إِلَى سَفَهِي ❊ مِنْها بِقَدٍّ مُقِيمِ ٱلْحُسْنِ فِي ٱلْمَيَلِ
تَصُدُّ بِٱلنَّفْسِ عَنْ سُلْوانِها بِهَوًى ❊ عَيْنٌ تَكَحَّلَ فِيها[2] ٱلسِّحْرُ بِٱلْكَحَلِ
خَدّاعَةُ ٱلصَّبِّ بِٱلْآمالِ مُرْسِلَةٌ ❊ إِلَيَّ بِٱلْعَضِّ فِي ٱلتُّفّاحِ وَٱلْقُبَلِ
وَناطِقُ ٱلْوَجْدِ مِنِّي لا يُكَلِّمُهُ ❊ مِنْها إِذا ما ٱلْتَقَيْنا ساكِتُ ٱلْمَلَلِ
يا هٰذِهِ وَنِداءِي دُمْيَةً طَمَعٌ ❊ فِي نُطْقِها مِنْ فَقِيدِ ٱللُّبِّ مُخْتَبَلِ
أَأَرَى سِهامَ لِحاظٍ مِنْكِ تَرْشُقُنِي ❊ أَفِي جُفُونِكِ رامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلِ
بَلْ ضُعْفُ طَرْفِكِ فِي سَفْكِ ٱلدِّماءِ لَهُ ❊ أَضْعافُ ما لِلظُّبا وَٱلنَّبْلِ وَٱلْأَسَلِ
إِنِّي ٱمْرُؤٌ فِي وِدادِي ذُو مُحافَظَةٍ ❊ فَما يُرَى فِي وَفاءِ ٱلْخِلِّ مِنْ خَلَلِ
وَعارِضٌ مَدَّ عَرْضَ ٱلْجَوِّ وَٱنْسَبَلَتْ ❊ فِي وَجْنَةِ ٱلْأَرْضِ مِنْهُ أَدْمُعُ ٱلسَّبَلِ

٢٥٥ — V 73 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso ١ || 1 Cod. مشوقة — 2 Cod. فيه

ثَرَّ[3] ٱلشَّآبِيبَ أَصْواتُ ٱلرُّعودِ بِهِ   كَأَنَّهُنَّ هَدِيرُ ٱلجِلَّةِ ٱلبُزُلِ

١٥ كَأَنَّمَا ٱلأَرْضُ تَجْلو مِنْ حَدائِقِها[4]   عَرائِسًا في ضُروبِ ٱلحَلْيِ وَٱلحُلَلِ

أَحْيا ٱلإِلٰهُ بِها ٱلتُّرْبَ ٱلمَواتَ كَما   أَحْيا سَفاقِسَ يَحْيَى بِٱلهُمامِ[5] عَلِ

كُفْؤٌ كَفَى ٱللّٰهُ في ٱلدَّهْرِ ٱلغَشيمِ بِهِ   خَطْبًا يُخاطِبُ مِنْهُ أَلْسُنَ ٱلعُضَلِ

أَقَرَّ فيها أُناسًا في مَواطِنِهِمْ   لَمَّا تَنادَوْا لِتَوْديعٍ وَمُرْتَحَلِ

وَأَثْبَتَ ٱللّٰهُ أَمْنًا في قُلوبِهِمُ   بَعْدَ ٱلتَّقَلُّبِ في ٱلأَحْشاءِ مِنْ وَجَلِ

٢٠ بِيُمْنِ أَكْبَرَ[6] لا عابٌ يُناطُ بِهِ   يُمْناهُ مَنْشَأُ صَوْبِ ٱلعارِضِ ٱلهَطِلِ

قَرْمٌ تَسوسُ رَعاياهُ رِعايَتُهُ[7]   بِٱلرِّفْقِ وَٱلعَدْلِ لا بِٱلجَوْرِ وَٱلعَدَلِ

مَنْ يَتْبَعِ ٱلقَوْلَ مِنْ إِحْسانِهِ عَمَلًا   وَٱلقَوْلُ يورِقُ وَٱلأَثْمارُ لِلعَمَلِ

لَهُ رَجاحَةُ[8] حِلْمٍ عِنْدَ قُدْرَتِهِ   أَرْسَى إِذا طاشَتِ ٱلأَحْلامُ مِنْ جَبَلِ

في دَوْلَةٍ في مَقَرِّ ٱلعِزِّ ثابِتَةٍ   تُمْلي ٱلعُلَى مِنْ سَجاياهُ عَلَى ٱلدُّوَلِ

٢٥ أَغَرُّ كَٱلبَدْرِ يَعْلو سَرْجَهُ أَسَدٌ   أَظْفارُهُ حُمْرُ أَطْرافِ ٱلقَنا ٱلذُّبُلِ

بادي ٱلتَّبَسُّمِ وَٱلهَيْجاءُ كالِحَةٌ   لا يَتَّقي ٱلعَضَّ مِنْ أَنْيابِها ٱلعُصُلِ

تَرَى[9] ٱلسَّلاسِبَ مِنْ حَوْلَيْهِ ساحِبَةً   ذَيْلَ ٱلعَجاجِ عَلَى ٱلأَجْسادِ وَٱلقُلَلِ

مِنْ كُلِّ ذي مَيْعَةٍ كَٱلبَحْرِ تَحْسَبُ مِنْ   أَزْبادِهِ سُرِدَتْ ماذِيَّةُ ٱلبَطَلِ

3 In marg. لعله ترى — 4 Cod. حدائقه — 5 Cod. بالهام — 6 Corr. marg. Cod. بيمنى اكثر — 7 Cod. رعيته — 8 Cod. رجاجة — 9 Corr. marg. Cod. تردي

تَنْضو بِـهِ مِلَّةُ ٱلْإِسلامِ مُرْهَفَةً ... بِضَرْبِهِنَّ ٱلطُّـلَى تَعْلو عَلَى ٱلْمِلَلِ

٣٠ قَـدِيمَـةً طَبَعَتْهُـنَّ ٱلْقُيـونُ عَلَى ... ماضي ٱلْعَزائِمِ مِنْ آبائِـهِ ٱلْأُوَلِ

مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ في يُمْنـاهُ سَلَّتُهُ ... كَٱلْبَرْقِ يَخْطَفُ عُمْرَ ٱلْقِرْنِ بِٱلْأَجَلِ

جَداوِلٌ تَرِدُ ٱلْهَيْجـا فَهَلْ وَرَدَتْ ... ماءَ ٱلطُّـلَى عَنْ تَبارِيحٍ مِنَ ٱلْغَلَلِ

نَدْبٌ تُداوي مِنَ ٱلْأَقْوامِ شِيمَتُهُ ... بِٱلْبَأْسِ وَٱلْجُودِ داءَ ٱلْجُبْنِ وَٱلْبُخْلِ

مُسْتَهْدَفُ ٱلرَّبْعِ بِٱلْقُصّادِ تَقْصِدُهُ ... في ٱلْبَحْرِ بِٱلْفُلْكِ أَوْ في ٱلْبَرِّ بِٱلْإِبِلِ

٣٥ مُـنَزَّهُ ٱلنَّفْسِ سَمْـحٌ ما لَهُ أَمَلٌ ... إِلَّا مَكارِمَ يَحْويها بَنو ٱلْأَمَلِ

أَطاعَـني زَمَني لَمّـا ٱعْتَصَمْتُ بِـهِ ... حَتَّى حَسِبْتُ زَماني عادَ مِنْ خَوَلِي

وَمـا تَيَقَّنْتُ أَنّي قَبْـلَ رُؤْيَتِـهِ ... أَلْقَى كِرامَ ٱلْبَرايا مِنْهُ في رَجُلِ

يا صاحِبَ ٱلْحِلْمِ وَٱلسَّيْفِ ٱلَّذي[10] خَمَدَتْ ... نارُ ٱلْمَنِيَّـةِ فيـهِ عَنْ ذَوي ٱلزَّلَلِ

لَوْ أَنَّ عَزْمَكَ حَدٌّ في ٱلْكَهامِ لَمـا ... قَدَّ ٱلضَّرائِبَ إِلَّا وَهْـوَ في ٱلْخَلَلِ

٤٠ كَأَنَّ ذِكْرَكَ وَٱلدُّنْيـا بِهِ عَبِقَتْ ... في ٱلْبَأْسِ وَٱلْجُودِ مَخْلوعٌ عَنِ ٱلْمَثَلِ

فَٱسْلَمْ لِمَدْحِكَ وَٱقْنَ ٱلْعِزَّ ما سَجَعَتْ ... سَواجِعُ ٱلطَّـيْرِ بِٱلْأَسْحارِ وَٱلْأُصُلِ

10 Cod. التي

﴿ ٢٥٦ ﴾

وقال يمدحه من عروض الطويل والقافية من المتدارك

مَتَى صَدَرَتْ عَيْنَاكِ عَنْ أَرْضِ وَابِلِ فَسِحْرُهُمَا فِي ٱللَّحْظِ بَادِي ٱلْمَخَايِلِ
عَجِبْتُ لِرَامٍ كَيْفَ أَنْشَبَ مِنْهُمَا بِسَهْمَيْنِ [1] نَصْلًا وَاحِدًا فِي مَقَاتِلِي
أَأَنْتِ ٱلَّتِي سَقَّيْتِنِي سَمَّ حَيَّةٍ وَخَيَّلْتِ عِنْدِي أَنَّهُ شَهْدُ عَاسِلِ
فَيَا نَارَ وَجْدِي كَيْفَ عِشْتِ تَضَرُّمًا بِمَاءٍ مِنَ ٱلْأَجْفَانِ لِلنَّارِ قَاتِلِ
وَيَا رَفْعَ أَشْوَاقِي لِقَلْبِي وَخَفْضَهَا مَتَى كَانَ لِلْأَشْوَاقِ فِعْلُ ٱلْعَوَامِلِ
وَذِي جَهْلَةٍ بِٱلْحُبِّ أَعْلَمْتُهُ [2] بِمَا ثَنَاهُ عَذِيرِي بَعْدَ مَا كَانَ عَاذِلِي
وَقُلْتُ لَهُ إِنَّ ٱلْهَوَى لَأَخِي [3] ٱلْوَغَى وَلَا بُدَّ فِيهِ لِلْفَتَى مِنْ مُنَازِلِ
حَذَارِ حُسَامًا حَدُّهُ لَحْظَةٌ فَمَا يُسَمَّى غِشَاءُ ٱلْعَيْنِ جَفْنًا لِبَاطِلِ
وَأَكْثَرَ مَا تُرْدِي ٱلسُّيُوفُ ٱلَّتِي نَضَا بِهَا مِنْ عُقُولِ ٱلنَّاسِ فَتْحُ ٱلْمَعَاقِلِ
١٠ أَقَارِعَةً سَمْعِي بِثِقْلِ عِتَابِهَا يَخِفُّ عَلَى سَمْعِي سَمَاعُ ٱلثَّقَائِلِ
مَتَى يَتَسَلَّى عَنْكِ صَبٌّ فُؤَادُهُ كَأَنَّ ٱلْهَوَى مُغْرًى بِهِ غَيْرُ ذَاهِلِ
وَكَيْفَ وَفِي عَيْنَيْكِ قَانِصُ فِتْنَةٍ تَقَنَّصَنِي مِنْ غَيْرِ نَصْبِ حَبَائِلِ
أَرَى شَعَرَاتِي ٱلسُّودَ قَادَتْكِ فِي ٱلصِّبَا وَقَطَّعْتِ فِي عَصْرِ ٱلْمَشِيبِ سَلَاسِلِي

٢٥٦ — V 74 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso ١ || 1 Cod. لسهمين — 2 Cod. اعمله — 3 Corr. marg. Cod. لاح

فَهَلّا وشَعْري .... [4] لِصَنْعَةٍ   لَهَا ٱبْتَسَمَتْ عَيناكِ صَنْعَ ٱلْمَكاحِلِ

١٥ وعِبْتِ لَبوسي إذْ غَدا دونَ هِمَّتي   وكَمْ شَمْلَةٍ فيها كَرِيمُ ٱلشَّمائِلِ

وهَلْ يُحْمَدُ ٱلهِنْديُّ مِنْ حِلْيَةٍ لَهُ   إذا لَمْ يُؤَثِّرْ في ٱلطُّلَى وٱلكَواهِلِ

ومَا أَرَّقَ ٱلأَجْفانَ إلّا بَلابِلٌ   تُسامِرُها بَيْنَ ٱلضُّلوعِ بَلابِلِي

رَقيقَةُ أَطْراقِ [5] ٱلغِناءِ كَأَنَّهُ   إذا طافَ بِٱلأَسْماعِ جَرْسُ ٱلخَلاخِلِ

تَنالُ صِغارَ ٱلحَبِّ لَقْطًا وتَحْتَسي   بِشِقّاتِ أَقْلامٍ ثِمادَ ٱلمَناهِلِ

٢٠ لَدَى رَوْضَةٍ كَٱلمِسْكِ في أَنْفِ ناشِقٍ   وكَٱلعَضْبِ ذي ٱلتَّسْهِيمِ في عَيْنِ [6] آمِلِ

سَقاها ٱلحَيا فَٱسْتَوْعَبَتْ مِنْهُ رِيَّها   وأَمْسَكَ عَنْها قَطْرَهُ غَيْرَ باخِلِ

كَأَنَّ لَها بِٱلحَزْنِ حِجْرُ أَمينَةٍ [7]   تُنَوِّمُ فيهِ خِشْفَها كُلُّ خاذِلِ

يَنامُ كَوَقْفِ ٱلعاجِ فُصِّلَ مَتْنُهُ   وطالَ بِهِ إهْمالُ بَعْضِ ٱلعَقائِلِ

وتَخْشَى عَلَيْهِ ٱلخَطْفَ مِنْ كُلِّ كاسِرٍ   إذا لَمْ تَذُقْهُ ٱلحَتْفَ كِفَّةُ حابِلِ

٢٥ حَديقَةُ نَوْرٍ دامِعِ ٱلعَيْنِ ضاحِكٍ   كَنَشْوانَ ذي جِيدٍ مِنَ ٱلسُّكْرِ مائِلِ

ورِبْعِيَّةِ [8] ٱلأَزْمانِ طاقٍ هَواؤُها   تَمُجُّ نَدَى [9] ٱلأَشْجارِ عِنْدَ ٱلأَصائِلِ

كَأَنَّ ٱبْنَ يَحْيَى وٱلحَيا صِنْوُ جودِهِ   سَقَى تُرْبَها صَوْبُ ٱلغَوادي ٱلهَواطِلِ

مَليكٌ لَهُ في ٱلمُلْكِ سَمْتُ مُوَقَّرٍ   وهَيْبَةُ مَرْهوبٍ [10] وسيرَةُ عادِلِ

عَظيمُ رَمادِ ٱلمَنْدَلِ ٱلرَّطْبِ نارُهُ   تَرَى ٱلجَوَّ مِنْها في دُخانٍ مُواصِلِ

---

4 Cod. om. — 5 Cod. اطراف. — 6 Cod. عز. — 7 Cod. امنية. — 8 Cod. ورَفعية. — 9 Cod. ند. — 10 Cod. موهوب.

٣٠ وجزلٌ[11] ٱلْأَيادي مُغمِدٌ لِعُفاتِهِ سُيوفَ ٱلْأَماني في رِقابِ ٱلْقَواصِلِ

وتِلْكَ بُحورٌ مِنْ عَطاياهُ أُنشِئَتْ لَهـا سُفُنُ ٱلْآمـالِ لا لِلْجَداوِلِ

أَبِيٌّ أَبَى إِلَّا ٱنْتِصارًا لِدينِهِ بِصاعِقَةٍ مَحْمولَةٍ في ٱلْحَمائِلِ

هُوَ ٱللَّيْثُ إِلَّا أَنَّ رِفْعَةَ تاجِهِ عَلى قَمَرٍ في هالَةِ ٱلْمُلْكِ كامِلِ

لَهُ نورُ بِشْرٍ تُتَّقَى سَطَواتُهُ وكَٱلنّارِ في ٱلْإِحْراقِ ماءُ ٱلْمَفاصِلِ

٣٥ يُوَجِّهُ وَجْهَ ٱلْحَرْبِ نَحْوَ عُداتِهِ ويَحْشو حَشاها بِٱلْقَنا وٱلْقَنابِلِ

وما عَقَدَ ٱلرّاياتِ إِلَّا تَحَلَّلَتْ بِهِ عُقَدُ ٱلْأَرْآءِ بَيْنَ ٱلْقَبائِلِ

لَهُ مَحْمَلٌ يَسْتَغْرِقُ ٱلْقَوْلَ في ٱلْعُلَى وكَمْ في ٱلْوَرَى مِنْ قابِلٍ غَيْرِ عامِلِ

ورَفْعٌ إِلَيْهِ كُلَّ عيسٍ تَيَمَّمَتْ مَعالِمَهُ بَعْدَ ٱعْتِسافِ ٱلْمَحافِلِ

وكُلُّ سَفينٍ تَحْرِثُ ٱلْماءَ عَوْمًا إِذا هِيَ شَقَّتْ لُجَّةً بِٱلْكَلاكِلِ

٤٠ فَتًى لا يُحَيّي ٱلْقِرْنَ إِلَّا بِضَرْبَةٍ تَسُلُّ لِسانَ ٱلسَّيْفِ عَنْ شِدْقِ بازِلِ

يَشُقُّ أَضاةَ ٱلدِّرْعِ فَوْقَ كَمِيِّها[12] بِجَدْوَلِ بَأْسٍ مِنْهُ لُجَّةُ نائِلِ

تَرَى ضَيْغَمَ ٱلْأَبْطالِ يَعْنو لِعِزِّهِ ذَليلًا كَما ٱسْتَجْدَى أَكيلٌ لِآكِلِ

ويَضْعُبُ بَعْدَ ٱلضَّرْبِ إِغْمادُ سَيْفِهِ لِكُلِّ دَمٍ في مَتْنِهِ غَيْرِ سائِلِ

أَلا إِنَّ آسادَ ٱلْوَقائِعِ حِمْيَرٌ نِعِمًّا[13] وهُمْ غُرٌّ[14] ٱلْمُلوكِ ٱلْأَوائِلِ

٤٥ غَطارِفَةٌ شُمُّ ٱلْعَرانينِ قادَةٌ يَعُلّونَ أَطْرافَ ٱلرِّماحِ ٱلنَّواهِلِ

---

11 Cod. وجذل — 12 Cod. كَمِيِّها — 13 Cod. نعمَ — 14 Cod. عزّ

إذا ما سطَوْا[15] سَروْا بكفّ شذاتِهم ❊ وإنْ حاربُوا جرُّوا ذُيولَ ٱلجحافِلِ
كأنَّ ندى إيمانِهم نوّرتْ بهِ ❊ ذوابلُهم فٱعجبْ لنَورِ ذوابِلِ
وما هي إلّا مُشرعاتٌ أسنّةٍ ❊ عِطاشٍ تروَّى في حِياضِ ٱلمقاتِلِ
إليكَ حدا ٱلإنشادُ كلَّ نجيبةٍ ❊ رُحّلةٍ إرقالُها في ٱلمحافِلِ
٥ ومدْحُكَ منها خصَّ كلَّ لطيمةٍ ❊ بمسكٍ مُقيمٍ في ٱلتأرُّجِ راحِلِ[16]
وقدرُكَ أعلى من مدائحِنا ٱلّتي ❊ أبرّتْ على إحسانِ مِصقعِ وائلِ
وإنْ قصّرتْ عن غايةٍ فلعلّها ❊ تصيّرُ تحجيلًا لِغُرِّ ٱلفضائلِ
وإنْ تنظِمُ ٱلدُّرَّ ٱلّذي أنتَ بحرُهُ ❊ فَفضلُكَ ألقاهُ لنا في ٱلسّواحِلِ
فلا زالتِ ٱلأعيادُ في كلِّ عودةٍ ❊ ترى ٱلدّينَ من مغناكَ في ظِلِّ كافِلِ

﴿ ٢٥٧ ﴾

وقال يرثي القائد احمد بن ابراهيم بن ابي بريدة من عروض الخفيف وقافية المتواتر

حركاتٌ إلى ٱلسّكونِ تؤولُ ❊ كلُّ حالٍ مع ٱللّيالي تحولُ
لا يصحُّ ٱلبقاءُ في دارِ دُنيا ❊ ومتى صحَّ في ٱلنُّهى ٱلمُستحيلُ
وٱلبرايا أغراضُ نبلِ[1] ٱلمنايا ❊ وهيَ أُسدٌ لها منَ ٱلدّهرِ غيلُ

---

15 Corr. marg. Cod. ساطوا — 16 Corr. posteriore راجل

٢٥٧ — V 75 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso ١ || 1 Cod. اعراض نيل

كَيْفَ لا تُسْلَبُ[2] ٱلنُّفوسُ وتُرْدَى ‏ ‏ ولَهـا في ٱلْحَيـاةِ مَرْعًى وَبيلُ

٥ مـاتَ مِنْ قَبْلِ ذا أبوكَ بِـداءٍ ‏ ‏ أنْتَ مِنْ أجْلِهِ ٱلصَّحيحُ ٱلعَليلُ

وإذا ٱجْتُثَّ أصلُ فَـرْعٍ تَبَقَّى ‏ ‏ فيـهِ مـاءٌ مِنَ ٱلْحَيـاةِ قَليـلُ

ما لَنا نَتْبَـعُ ٱلْأمـانِيَّ هَـلّا ‏ ‏ عَقَلَتْنـا عَنِ ٱلْأمانيِّ ٱلْعُقـولُ

كَمْ جَريحٍ تَعَلَّـقَ ٱلرّوحُ مِنْهُ ‏ ‏ [بِٱلتَّمَنّي][3] وٱلْجِسْمُ مِنْـهُ قَتيلُ

وبِطِيءِ ٱلْآمالِ يَسْعَى بِحِرْصٍ ‏ ‏ خَطِفَ[4] ٱلْعَيْشَ مِنْهُ حَتْفٌ عَجولُ

١٠ عَمِيَ ٱلْخَلْـقُ عَنْ تَعادي خُيولٍ ‏ ‏ ما لَهـا في ٱلْهَـواءِ نَقْعٌ مَهيلُ

تُنْقَلُ ٱلنّـاسُ مِنْ حَياةٍ إلَى مَوْ ‏ ‏ تٍ عَلَى ذاكَ مَرَّ جيـلٌ فَجيـلُ

وبِدُهْـمٍ[5] تَمُـرُّ مِنْهـا وشُهْبٍ ‏ ‏ أمِنَ ٱللَّيْـلِ وٱلنَّهـارِ خُيـولُ

سَهَّـلوا مِنْ نُفوسِهِمْ كُلَّ صَعْبٍ ‏ ‏ فَٱلرَّدَى لا يُقيـلُ مَنْ يَسْتَقيلُ

وٱسْتَدِلّوا عَلَى ٱلنَّفـادِ بِعـادٍ ‏ ‏ يُذْهِبِ ٱلشَّكَّ بِٱلْيَقـينِ ٱلدَّليلُ

١٥ أيُّ رُزْءٍ حَـكاهُ مِقْـوَلُ ناعٍ ‏ ‏ صَمَّ هٰـذا ٱلزَّمانُ عَمّـا يَقولُ

فَلَقَـدْ فُتِّتِ ٱلْقُـلوبُ وكادَتْ ‏ ‏ راسِياتُ ٱلْجِبـالِ مِنْـهُ تَزولُ

لَمْ يَمُتْ أحْمَـدٌ أخو ٱلْبَأْسِ حَتَّى ‏ ‏ ماتَ ما بَيْنَنـا ٱلْعَـزاءُ ٱلْجَميلُ

يَوْمَ قـامَتْ بِفَقْـدِهِ نائِحـاتٌ ‏ ‏ في لَبوسٍ مِنْ حُزْنِهِـنَّ يَهـولُ

غَمَسَتْ في ٱلسَّوادِ بيضُ وُجوهٍ ‏ ‏ فَكَأنَّ ٱلطُّلوعَ فيـهِ أفـولُ

2 Corr. marg. Cod. تسلمه — 3 Cod. lacuna. — 4 Cod. خطب — 5 Cod. بادهم

٢٠ وعلى مَجلسِ ٱلتَنعُّمِ بُؤْسٌ فَبَديلُ ٱلسَّماعِ فيهِ ٱلعَويلُ
وتَوَلَّتْ عِندَ ٱلتَّناهي ٱفتِراقًا ومضَى رَبُّهُ ٱلوَفيُّ ٱلوَصولُ
أَسمعُ ٱلرَّعدَ فيهِ صَرخَةُ حُزنٍ مِلْءُ لَيلِ ٱلحَزينِ فيهِ أَليلُ
ودُموعُ ٱلسَّماءِ في كُلِّ أَرضٍ فَوقَ خَدِّ ٱلثَّرَى عَلَيهِ تَجولُ
وحَشا ٱلجَوِّ حَشوُهُ نارُ بَرْقٍ إِنَّهُ في ضُلوعِهِ لَغَليلُ
٢٥ أَتَرَى ٱلغَيثَ باتَ يَبكي أَخاهُ فَبُكاءُ[6] ٱلعُلَى عَلَيهِ طَويلُ
قائِدَ ٱلخَيلِ بِٱلكُماةِ سِراعًا وٱلضُّحَى مِنْ قَتامِهِنَّ أَصيلُ
أَيَّ فَضلٍ نَبكيهِ مِنكَ بِدَمعٍ ساكِبٍ فيهِ كُلُّ نَفسٍ تَسيلُ
أَعَفافًا أَمْ نَجدَةً كُنتَ فيها قَسْوَرَ ٱلغِيلِ وٱلكَريمَةُ غُولُ
أَمْ شَبابًا كَأَنَّما كانَ رَوضًا ناضِرًا فَٱغتَدَى عَلَيهِ ٱلذُّبولُ
٣٠ وٱكتَسَى في ثَرًى تَغَيَّبَ فيهِ صَدَأً ذٰلِكَ ٱلجَبينُ ٱلصَّقيلُ
كُنتَ كَٱلسَّيدِ لِلعِدَى وٱلمَنايا مُقبِلاتٍ كَأَنَّهُنَّ سُيولُ
ولِصَوبِ ٱلسِّهامِ حَولَيكَ وَبلٌ لِٱخضِرارِ ٱلحَياةِ مِنهُ ذُبولُ
طارَ صَرفُ ٱلرَّدَى إِلَيكَ بِرَشقٍ خَفَّ وٱلخَطبُ في شَباهُ ثَقيلُ
سَهمُ غَربٍ أَصابَ ضَيغَمَ حَربٍ خاضَ في ٱلعَيشِ مِنهُ نَصلٌ قَتولُ
٣٥ هابَكَ ٱلمَوتُ إِذ رَآكَ مُسِحًّا[7] بَطَلًا لا يَصولُ حَيثُ تَصولُ

6 Corr. marg. Cod. فبكي — 7 Cod. مسحا

لَوْ بَـدا صورَةً إِلَيْكَ لَأَضحَى ... في ثَرَى ٱلْقَبْرِ وَهوَ مِنكَ بَديلُ

فَرَمى عَنْ دُجُنَّـةِ ٱلنَّقْعِ نَحرًا[10] ... مِنْـكَ وَٱلْجَـوُّ بِٱلظَّلامِ كَحيلُ

وإِذا خـافَ مِنْ شُجـاعٍ جَنانٌ ... غـالَهُ مِنْـهُ جاهِـدًا ما يَغولُ

كُنْتَ سَهْمَ ٱلْبِلَى بِرَفْعِ سِهامٍ[11] ... فيـهِ لِلنَّفْسِ بِٱلْحِمامِ رَسـولُ

٢٠ كَمْ جَوادٍ بَكاكَ غَـيْرِ صَبورٍ ... فَنِيـاحٌ عَلَيْكَ مِـنْـهُ ٱلصَّهيلُ

وحُسامٍ أَطـالَ في ٱلْجَفْنِ نَوْمًا ... لَمْ يُنَبِّهْـهُ بِٱلْقِـراعِ ٱلصَّليـلُ

أَيُّهـا ٱلقائِـدُ ٱلْأَبِيُّ عَـزاءً ... فَثَـواءُ ٱلْمُـقيمِ مِنّـا رَحيـلُ

وَجَليـلٍ مُصـابُ أَحْمَـدَ لٰكِنْ ... يُصْبِرُ[12] ٱلنَّفْسَ لِلْجَليـلِ ٱلْجَليلُ

﴿ ٢٥٨ ﴾

وقال ايضًا من عروض البسيط والقافية من المتراكب

حَرِّرْ[1] لِمَغْنـاكَ لَفْظًا كَيْ تُزانَ بِهِ ... وَقُلْ مِنَ ٱلشِّعْرِ[2] سِحْرًا أَوْ فَلا تَقُلِ

فَٱلْكُحْلُ لا يَفْتِنُ ٱلْأَبْصـارَ مَنْظَرُهُ ... حَتّى يُصَيَّرَ حَشْـوَ ٱلْأَعْيُنِ ٱلنُّجُلِ

10 Cod. جنة النبع بحرًا — 11 Cod. سهم — 12 Cod. يصبر

٢٥٨ — V 118 r. — takmîlah ٦٣٨ — al-wâfî ‖ 1 takm. حرك — 2 V السحر

﴿ ٢٥٩ ﴾

وقال يصف فرساً [من عروض الخفيف]

وَمَدِيدِ ٱلْخُطَى كَأَنَّكَ مِنْهُ تَضَعُ ٱللِّبْدَ[1] فَوْقَ تَيَّارِ سَيْلِ
قَيْدِ وَحْشٍ بِلا ذَخائرِ وَهْنٍ[2] وقِرَى مَعْقِلٍ وحارِسِ لَيْلِ
أَسْبِقُ ٱلرِّيحَ فَوْقَهُ[3] فَإِذا ما فُتُّها أَمْسَكَتْ بِفَضْلَةِ[4] ذَيْلِي

﴿ ٢٦٠ ﴾

وقال ايضاً رحمه الله عزّ وجلّ [من عروض المتقارب]

أَرَى ٱلْمَوْتَ مَرْتَعُهُ فِي ٱلْفُحُولِ وَأَعْنَتُ لِلْأَخْطَاتِ[1] ٱلْأَمَلْ
ورُبَّتَما سالَ بَعْضَ ٱلنُّفُوسِ وَبَعْضٌ لَهَا بِٱلْمُنَى[2] مُشْتَغِلْ

﴿ ٢٦١ ﴾

[وقال من عروض الطويل]

أَيا[1] رَبِّ عَفْوًا عَنْ ظَلُومٍ لِنَفْسِهِ رَجاكَ وإِنْ كانَ ٱلْعَفافُ بِهِ أَوْلَا

---

٢٥٩ — V 118 v. Titolo: وقال — P 68 r. || 1 P نصع الليل — 2 V بلا وحاير
P بلا ذخاير وهن, رهن — 3 P الخيل — 4 P تفصله

٢٦٠ — P 21 r. || 1 Cod. واعت الاخطات في الخول — 2 Cod. بالمني مدنقه

٢٦١ — P 24 v. senza titolo. || 1 Cod. يا

مُقيمٍ عَلَى فِعْلِ ٱلْمَعاصي مُخالِفٍ تَوالَى عَلَيْهِ ٱلْغَيُّ . . . [2] فَٱسْتَوْلا
سَأَلْتُكَ يا مَوْلَى ٱلْموالي ضَراعَةً وقَدْ يَضْرَعُ ٱلْعَبْدُ ٱلذَّليلُ إلَى ٱلْمَوْلا
لِتُصْلِحَ لي قَلْبًا وتَغْفِرَ زَلَّةً وتَقْبَلَ لي تَوْبًا وتَسْمَعَ لي فِعْلا
ولا عَجَبٌ فيما تَمَنَّيْتُ إنَّني طَويلُ ٱلْأَماني عِنْدَ مَنْ يُحْسِنُ ٱلطَّوْلا

٢٦٢

وقال ايضًا [من عروض الرمل]

أيُّ رُوحٍ لِيَ في ٱلرّيحِ ٱلْقَبولِ وسُراها مِنْ رُسومي وطُلولي
وظِباءٌ أَمِنَتْ مِنْ قانِصٍ لَمْ يَنَلْها [1] ٱلصَّيْدُ في ظِلِّ ٱلْمَقيلِ
نَشَرَتْ عِنْدِيَ أَسْرارَ هَوًى كُنْتُ أَطْويهِنَّ عَنْ كُلِّ خَليلِ
وأَشارَتْ بِٱلرِّضَى رُبَّ رِضًى عَنْكَ يَبْدو في شَهاداتِ [2] ٱلرَّسولِ
عَجَبِي كَيْفَ ٱهْتَدَتْ مَهْدِيَّةً حَضَرَ [3] ٱلرِّيُّ إلَى حَرِّ ٱلْغَليلِ
ما دَرَتْ مَضْجَعَ نَوْمي إنَّما دَلَّها لَيْلِي عَلَيْهِ يا لَيْلي
لَسْتُ أَبْغي لِسَقامي آسِيًا فَبُلولي مِنْهُ بِٱلرّيحِ ٱلْبَليلِ
طَرْفُهُ أَشْعَثُ كَٱلسَّيْفِ سَرَى حَدُّهُ بَيْنَ مَضاءٍ وسُحولِ [4]
عَبَرَتْ بَحْرًا إلَيْهِ وٱتَّقَتْ حَوْلَهُ بَحْرًا مِنَ ٱلدَّمْعِ ٱلْهَمولِ

---

2 Cod. om.

٢٦٢ — P 40 r. || 1 Cod. يقلها — 2 Cod. شهدات — 3 Cod. حصر — 4 Cod. ونحول

١٠ يا قَبولًا قَدْ جَلا صَيقَلُهُ صَدًا[5] عَنْ صَفحَةِ ٱلماء ٱلصَّقيلِ

عاوِدي مِنكَ هُبوبًا فيهِ لي وَجدَ ٱلبُرْءِ عَليلًا بِغَليلِ[6]

كَرِياحٍ عَلَّلَتْني ثُمَّ مِنّا كَذَنَ يُثبِتْنَ جوازَ ٱلمُستَحيلِ

أَصَبًا هَبَّتْ بِرَيحانِ ٱلصِّبا أَوْ شَمالٌ[7] أَسكَرَتْني بِٱلشَّمولِ

حَيثُ غَنَّتْني شَوادي رَوضَةٍ مُطرِباتٍ بِخَفيفٍ وَثَقيلِ

١٥ في أَعاريضِ قِصارٍ خَفِيَتْ دِقَّةً في ٱلوَزنِ عَنْ فَهمِ ٱلخَليلِ

وَلُحونٍ حارَ فيها مَعبَدٌ وَلَهُ[8] عِلْمٌ بِموسيقى ٱلهُذَيلِ

وَٱلدُّجى يَرنو إِلى إِصباحِهِ بِعُيونٍ مِنْ نُجومِ ٱلجَوِّ حُولِ

خافَ مِنْ سَيلِ نَهارًا غَدَقًا فَتَوَلّى عَنهُ مَبلولَ ٱلذُّيولِ

زَرَعَ ٱلشَّيبَ بِفَودَيَّ ٱلأَسى[9] فَنَما مِنهُ كَثيرٌ مِنْ قَليلِ

٢٠ فَحَسِبتُ ٱلبيضَ مِنها أَنجُمًا عَنْ بَياضٍ لاذَ مِنّي بِٱلأُفولِ

كُلُّ مَنْ يَنظُرُ مِنْ عَطفِ ٱلصِّبا نَظَرَ ٱلمُعجَبِ بِٱلخَلقِ ٱلجَميلِ

فَجَوازي[10] بِٱضطِرارٍ عِندَها[11] كَجَوازِ ٱلفَتحِ في ٱلحَربِ ٱلدَّخيلِ

كَيفَ لي مِنها إِذا ما غَضِبَتْ بَرَّحَتني مِحنَةُ[12] ٱلسُّخطِ ٱلقَتولِ

غادَةٌ يَأخُذُ مِنها بابِلُ طَرَفَ ٱلسِّحرِ عَنِ ٱلطَّرفِ ٱلكَحيلِ

٢٥ فَإِذا قابَلَ مِنهُ لَحظُها فَلَّلَتْ[13] مِنهُ حَديدًا بِكَليلِ

---

5 Cod. صدى — 6 Cod. بعليل — 7 Cod. وشمال — 8 Cod. له — 9 Cod. الاشا — 10 Cod. فجوارى — 11 Cod. عندما — 12 Cod. برحي محتي من — 13 Cod. قللت

حرف الميم

﴿ ٢٦٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتواتر

أَظَلومُ مِنكَ تَعَلَّمَتْ ظُلْمي حَرْبي وكانَتْ قَبلَ ذا سِلْمِي
كانَتْ بِهَجْري غَيرَ عالِمَةٍ فَهَدَيْتَها مِنهُ إلى عِلْمِ
هٰذا وِفاقٌ عَنْ مُخالَفَةٍ كَالزِّبرِ تُصْلِحُهُ عَلَى ٱلْبَمِّ [1]
خَودٌ تُلَقِّنُ [2] تِرْبَها حُجَجًا كَٱلْبِنْتِ مُصْغِيَةً إلَى ٱلْأُمِّ
٥ وٱلغادَتانِ تَفيضُ بَيْنَهُما خُدَعُ ٱلْهَوى وقَطيعَةُ ٱلْحِلْمِ
إنَّ ٱلنَّواعِمَ فِي ٱلْعِتابِ لَها غَرَضٌ إلَيْهِ جَميعُها تَرْمِي
لَوْ قَدْ وَقَفْتِ عَلَى ضَنَى جَسَدي لَوَقَفْتِ باكِيَةً عَلَى رَسْمِي
ورَأَيْتُ أَضْدادًا أَذوبُ بِها حَرَقًا تَشِبُّ وأَدْمُعًا تَهْمِي
وبِنَفْسِيَ ٱلْخَوْدُ ٱلَّتي بَرِئَتْ في قَتْلِها نَفْسي مِنَ ٱلْإِثْمِ
١٠ لَمْياءُ تَبْسِمُ عَنْ مُؤَشَّرَةٍ تَجْلو ٱلظَّلامَ بِبارِقِ ٱلظَّلْمِ

٢٦٣ — V 76 r. ‖ 1 Cod. كالزبر يصلحه على الفم — 2 Corr. marg. Cod. تلقي

وتخوض [3] من سفه الصبا ملحًا   فتحل منك معاقد الحلم
مرت تميس فقلت هل سكرت   من ريقها بسلافة الكرم
كمنعم الأطراف بلله   شرق النسيم بريقة الوسمي

﴿ ٢٦٤ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية من المتواتر

وليل رسبنا في عباب ظلامه   إلى أن طفا للصبح في أفقه نجم
كأن الثريا فيه سبع جواهر   فواصلها جزع به فصل [1] النظم
وتحسبها من عسكر الشهب سربة [2]   عمائمهم [3] بيض وخيلهم دهم
كأن السهى مضنى أتاه بنعشه [4]   بنوه [5] وظنوا أن موتته [6] حتم
كأن انصداع الفجر نار يري [7] لها   وراء حجاب حالك قبس يسمو
وتحسبه طفلا من الروم طرقت   به [8] من بنات الزنج نائبة [9] أم
أأعلم [10] في أحشائها أن عمره   لدى وضعه [11] يوم فشيبه الهم
ودرت لنا شمس النهار مذيبة   على الأرض روحًا في [12] السماء له جسم

3 Cod. وتخوص

٢٦٤ — V 76 r. — P 65 r. Senza titolo. — al-wâfî 121 r. verso ٤ || 1 V corr. post. كمل , P حرع بها فضل — 2 P في جحفل السهب سرية — 3 V لهم e in marg. لعله لَهُمْ لِمَمٌ — 4 al-wâfî بنفسه — 5 P ذووه — 6 P, al-wâfî ميتته — 7 V ترى — 8 P له — 9 P قاعة — 10 V agg. انّ — 11 V له اوضعه — 12 V من

﴿ ٢٦٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض السريع والقافية من المتواتر

أَرْسَلْتُ طَرْفِي يَقْتَضِي طَرْفَها ... وَعْـدًا بِـهِ أُبْرِئُ أَسْقامِي

فَعادَ عَنْهُ لِلحَشا جارِحًا ... كَرَجْعَةِ ٱلسَّهْمِ إِلَى ٱلرَّامِي

فَقاتِلِي طَـرْفِيَ لا طَرْفُها ... وَٱلْجَفْنُ مِنْ جُرْحِ ٱلْحَشا دامِ

﴿ ٢٦٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَطَيِّبَـةِ ٱلْأَنْفاسِ تَحْسبُ وَصْلَها ... وَمَنْ واصَلَتْـهُ جَنَّـةَ ٱلْمُتَنَعِّمِ

تَفَتَّحَ وَرْدُ ٱلْخَدِّ فِي غُصْنِ قَدِّها ... وَنَوَّرَ فِيـهِ أُقْحُوانُ ٱلتَّبَسُّمِ

كَأَنَّ ٱسْتِماعَ ٱللَّفْظِ مِنْها تَعَلُّلٌ ... بِلَـذَّةِ راحٍ وَٱقْتِراحِ تَرَنُّمِ

تُحَدِّثُنِي بِٱلسِّرِّ فِي ثِنْيِ ساعِدِي ... فَيَسْمَعُ نَجْوَى ٱلسِّرِّ مِنْ فِيها فَمِي

إِذا ما ٱلثُّرَيّا رَحَّلَ ٱللَّيْلَ شُمَّهُ ... لَها فِي يَدِ ٱلْإِصْباحِ باقَةُ أَنْجُمِ

وَجَدْتُ ثَناياها ٱلْعِذابَ كَأَنَّما ... تُعَلُّ بِمِسْكٍ فِي رَحِيقٍ مُخَتَّمِ

---

٢٦٥ — V 76 v.

٢٦٦ — V 76 v.

إذا ما سطوا[15] سرّوا بكفّ شذاتهم وإنْ حاربوا جرّوا ذيول الجحافلِ

كأنّ ندى إيمانهم نوّرت به ذوابلهم فاعجب لنور ذوابلِ

وما هي إلّا مُشرَعاتُ أسنّةٍ عِطاشٍ تروّى في حياض المقاتلِ

إليك حدا الإنشادُ كلَّ نجيبةٍ مُرحّلةٍ إرقالُها في المحافلِ

٥ ومدحُك منها خصَّ كلَّ لطيمةٍ بمسكٍ مقيمٍ في التأرّج راحلِ[16]

وقدرك أعلى من مدائحنا التي أبرت على إحسان مِصقعِ وائلِ

وإن قصّرت عن غايةٍ فلعلّها تصيّرُ تحجيلًا لغُرّ الفضائلِ

وإن تنظمُ الدرَّ الذي أنت بحرُه فقضلُك ألقاه لنا في السواحلِ

فلا زالتِ الأعيادُ في كلّ عودةٍ ترى الدينَ من مغناك في ظلّ كافلِ

﴿ ٢٥٧ ﴾

وقال يرثي القائد احمد بن ابراهيم بن ابي بريدة من عروض الخفيف وقافية المتواتر

حركاتٌ إلى السكون تؤولُ كلُّ حالٍ مع الليالي تحولُ

لا يصحّ البقاء في دار دُنيا ومتى صحّ في النُهى المستحيلُ

والبرايا أغراضُ نبلِ[1] المنايا وهي أسدٌ لها من الدهر غيلُ

15 Corr. marg. Cod. ساطوا — 16 Corr. posteriore راجل

٢٥٧ — V 75 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦ titolo e verso ١ || 1 Cod. اعراض نيل

كَيْفَ لا تُسْلَبُ [2] ٱلنفُوسُ وتُرْدَى ‏ ‏ وَلَها فِي ٱلْحَيَاةِ مَرْعًى وَبِيلُ

٥ مَاتَ مِنْ قَبْلِ ذا أَبُوكَ بِدَاءٍ ‏ ‏ أَنْتَ مِنْ أَجْلِهِ ٱلصَّحِيحُ ٱلْعَلِيلُ

وإِذا ٱجْتُثَّ أَصْلُ فَرْعٍ تَبَقَّى ‏ ‏ فِيهِ مَاءٌ مِنَ ٱلْحَيَاةِ قَلِيلُ

ما لَنا نَتْبَعُ ٱلْأَمَانِيَّ هَلَّا ‏ ‏ عَقَلَتْنَا عَنِ ٱلْأَمَانِي ٱلْعُقُولُ

كَمْ جَرِيحٍ تَعَلَّقَ ٱلرُّوحُ مِنْهُ ‏ ‏ [بِٱلتَّمَنِّي] [3] وَٱلْجِسْمُ مِنْهُ قَتِيلُ

وَبَطِيءِ ٱلْآمَالِ يَسْعَى بِحِرْصٍ ‏ ‏ خَطِفَ [4] ٱلْعَيْشَ مِنْهُ حَتْفٌ عَجُولُ

١٠ عَمِيَ ٱلْخَلْقُ عَنْ تَعَادِي خُيُولٍ ‏ ‏ ما لَها فِي ٱلْهَوَاءِ نَقْعٌ مَهِيلُ

تُنْقَلُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَيَاةٍ إِلَى مَوْ ‏ ‏ تٍ عَلَى ذاكَ مَرَّ جِيلٌ جِيلُ

وبِدُهْمٍ [5] تَمُرُّ مِنْها وشُهْبٍ ‏ ‏ أَمِنَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ خُيُولُ

سَهَّلُوا مِنْ نُفُوسِهِمْ كُلَّ صَعْبٍ ‏ ‏ فَٱلرَّدَى لا يُقِيلُ مَنْ يَسْتَقِيلُ

وٱسْتَدَلُّوا عَلَى ٱلنَّفَادِ بِعَادٍ ‏ ‏ يُذْهِبُ ٱلشَّكَّ بِٱلْيَقِينِ ٱلدَّلِيلُ

١٥ أَيُّ رُزْءٍ حَكَاهُ مِقْوَلُ نَاعٍ ‏ ‏ صَمَّ هٰذا ٱلزَّمانُ عَمَّا يَقُولُ

فَلَقَدْ فُتَّتِ ٱلْقُلُوبُ وكادَتْ ‏ ‏ راسِيَاتُ ٱلْجِبَالِ مِنْهُ تَزُولُ

لَمْ يَمُتْ أَحْمَدُ أَخُو ٱلْبَأْسِ حَتَّى ‏ ‏ ماتَ ما بَيْنَنَا ٱلْعَزَاءُ ٱلْجَمِيلُ

يَوْمَ قَامَتْ بِفَقْدِهِ نَائِحَاتٌ ‏ ‏ فِي لَبُوسٍ مِنْ حُزْنِهِنَّ يَهُولُ

غَمَسَتْ فِي ٱلسَّوَادِ بِيضُ وُجُوهٍ ‏ ‏ فَكَأَنَّ ٱلطُّلُوعَ فِيهِ أُفُولُ

---

2 Corr. marg. Cod. تسلمه — 3 Cod. lacuna. — 4 Cod. خطب — 5 Cod. بادهمٍ

٢٠ وعلى مجلس التنعّم بؤسٌ فبديل السّماع فيه العويل
وتولّت عند التناهي افتراقا ومضى ربّه الوفيّ الوصول
أسمع الرعد فيه صرخة حزن مل ليل الحزين فيه أليل
ودموع السماء في كلّ أرض فوق خدّ الثرى عليه تجول
وحشا الجوّ حشوه نار برق إنّه في ضلوعه لغليل
٢٥ أترى الغيث بات يبكي أخاه فبكاء[6] العلى عليه طويل
قائد الخيل بالكماة سراعًا والضحى من قتامهنّ أصيل
أيّ فضل نبكيه منك بدمع ساكب فيه كلّ نفس تسيل
أعفافًا أم نجدة كنت فيها قسور الغيل والكريمة غول
أم شبابًا كأنّما كان روضًا ناضرًا فاغتدى عليه الذبول
٣٠ واكتسى في ثرى تغيّب فيه صدأً ذلك الجبين الصّقيل
كنت كالسيد للعدى والمنايا مقبلات كأنّهنّ سيول
ولصوب السهام حوليك وبل لاخضرار الحياة منه ذبول
طار صرف الردى إليك بريش خفّ والخطب في شباه ثقيل
سهم غرب أصاب ضيغم حرب خاض في العيش منه نصل قتول
٣٥ هابك الموت إذ رآك مسحًّا[7] بطلا لا يصول حيث تصول

6 Corr. marg. Cod. فبكي — 7 Cod. مسحا

لَوْ بَدا صورةً إِلَيْكَ لَأَضْحَى — في ثَرَى ٱلْقَبْرِ وَهُوَ مِنْكَ بَدِيلُ
فَرَمَى عَنْ دُجُنَّةِ ٱلنَّقْعِ نَحْرًا[10] — مِنْكَ وَٱلْجَوُّ بِٱلظَّلامِ كَحِيلُ
وإذا خافَ مِنْ شُجاعٍ جَنانٌ — غالَهُ مِنْهُ جاهِدًا ما يَغُولُ
كُنْتَ سَهْمَ ٱلْبِلَى بِرَفْعِ سِهامٍ[11] — فيهِ لِلنَّفْسِ بِٱلْحِمامِ رَسُولُ
٤٠ كَمْ جَوادٍ بَكاكَ غَيْرِ صَبورٍ — فَنِياحٌ عَلَيْكَ مِنْهُ ٱلصَّهِيلُ
وَحُسامٍ أَطالَ فِي ٱلْجَفْنِ نَوْمًا — لَمْ يُنَبِّهْهُ بِٱلْقِراعِ ٱلصَّلِيلُ
أَيُّها ٱلْقائِدُ ٱلْأَبِيُّ عَزاءً — فَثَواءُ ٱلْمُقِيمِ مِنّا رَحِيلُ
وَجَلِيلٍ مُصابُ أَحْمَدَ لٰكِنْ — يُصْبِرُ[12] ٱلنَّفْسَ لِلْجَلِيلِ ٱلْجَلِيلُ

﴿٢٥٨﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

حَرِّرْ[1] لِمَغْناكَ لَفْظًا كَيْ تُزانَ بِهِ — وَقُلْ مِنَ ٱلشِّعْرِ سِحْرًا[2] أَوْ فَلا تَقُلِ
فَٱلْكُحْلُ لا يَفْتِنُ ٱلْأَبْصارَ مَنْظَرُهُ — حَتَّى يُصَيَّرَ حَشْوَ ٱلْأَعْيُنِ ٱلنُّجُلِ

10 Cod. جنة النبع بحرًا — 11 Cod. سهم — 12 Cod. يصبر

٢٥٨ — V 118 r. — takmilah ٦٣٨ — al-wâfi || 1 takm. حرك — 2 V السحر

﴿ ٢٥٩ ﴾

وقال يصف فرساً [من عروض الخفيف]

وَمَدِيدِ ٱلْخُطَى كَأَنَّكَ مِنْهُ تَضَعُ ٱللِّبْدَ[1] فَوْقَ تَيَّارِ سَيْلِ

قَيْدِ وَحْشٍ بِلا ذَخائِرِ وَهْنٍ[2] وَقِرَى مَعْقِلٍ وحارِسِ لَيْلِ

أَسْبَقُ ٱلرِّيحَ[3] فَوْقَهُ فَإِذا ما فُتُّها أَمْسَكَتْ بِفَضْلَةِ[4] ذَيْلِي

﴿ ٢٦٠ ﴾

وقال ايضاً رحمه الله عزّ وجلّ [من عروض المتقارب]

أَرَى ٱلْمَوْتَ مَرْتَعُهُ فِي ٱلْفُحولِ وَأَعْنَتُ لِلْأَخْطِئاتِ[1] ٱلْأَمَلْ

وَرُبَّتَما سالَ بَعْضَ ٱلنُّفوسِ وَبَعْضٌ لَها بِٱلْمُنَى[2] مُشْتَغِلْ

﴿ ٢٦١ ﴾

[وقال من عروض الطويل]

أَيا[1] رَبِّ عَفْوًا عَنْ ظَلومٍ لِنَفْسِهِ رَجاكَ وإِنْ كانَ ٱلْعَفافُ بِهِ أَوْلا

---

٢٥٩ — V 118 v. Titolo: وقال — P 68 r. || 1 P نصع الليل — 2 V بلا وحاير ; P ملاد خاير ومن , رمن — 3 P الخيل — 4 P تفصله

٢٦٠ — P 21 r. || 1 Cod. واعت الاخطات — مدنقه في النحول 2 Cod. بالمني

٢٦١ — P 24 v. senza titolo. || 1 Cod. يا

مُقيم عَلى فِعْلِ ٱلْمعاصي مُخالِفٍ تَوالَى عَلَيْهِ ٱلْغَيُّ . . . [2] فَٱسْتَوْلا
سَأَلْتُكَ يا مَوْلَى ٱلْمَوالي ضَراعَةً وَقَدْ يَضْرَعُ ٱلْعَبْدُ ٱلذَّليلُ إِلَى ٱلْمَوْلا
لِتُصْلِحَ لي قَلْبًا وَتَغْفِرَ زَلَّةً وَتَقْبَلَ لي تَوْبًا وَتَسْمَعَ لي فِعْلا
• وَلا عَجَبٌ فيما تَمَنَّيْتُ إِنَّني طَويلُ ٱلْأَماني عِنْدَ مَنْ يُحْسِنُ ٱلطَّوْلا

٢٦٢

وقال ايضاً [من عروض الرمل]

أَيُّ رُوحٍ لِيَ في ٱلرِّيحِ ٱلْقَبُولِ وَسُراها مِنْ رُسومي وطُلولِي
وظِباءٌ أَمِنَتْ مِنْ قانِصٍ لَمْ يَنَلْها [1] ٱلصَّيْدُ في ظِلِّ ٱلْمَقيلِ
نَشَرَتْ عِنْدِيَ أَسْرارَ هَوًى كُنْتُ أَطْويهِنَّ عَنْ كُلِّ خَليلِ
وأَشارَتْ بِٱلرِّضَى رُبَّ رِضًى عَنْكَ يَبْدو في شَهاداتِ [2] ٱلرَّسولِ
• عَجَبي كَيْفَ ٱهْتَدَتْ مُهْدِيَةً حَضَرَ [3] ٱلرَّيِّ إِلَى حَرِّ ٱلْغَليلِ
ما دَرَتْ مَضْجَعَ نَوْمي إِنَّما دَلَّها لَيْلي عَلَيْهِ يا لَيْلِي
لَسْتُ أَبْغي لِسَقامي آسِيًا فَبُلولي مِنْهُ بِٱلرِّيحِ ٱلْبَليلِ
طَرْفُهُ أَشْعَثُ كَٱلسَّيْفِ سَرَى حَدُّهُ بَيْنَ مَضاءٍ وسُحولِ [4]
عَبَرَتْ بَحْرًا إِلَيْهِ وٱتَّقَتْ حَوْلَهُ بَحْرًا مِنَ ٱلدَّمْعِ ٱلْهَمولِ

2 Cod. om.

٢٦٢ — P 40 r. || 1 Cod. يقلها — 2 Cod. شهدات — 3 Cod. حصر — 4 Cod. ونحول

١٠ يا قَبولًا قَدْ جَلا صَيقَلُهُ صَداً[5] عَنْ صَفْحَةِ ٱلْماءِ ٱلصَّقيلِ
عاوِدي مِنكِ هُبوبًا فيهِ لي وَجَدَ ٱلْبُرْءُ عليلًا بِغَليلِ[6]
كَرِياحٍ عَلَّلَتْني ثُمَّ مَا كُدْنَ يُثْبِتْنَ جَوازَ ٱلْمُسْتَحيلِ
أَصَبًا هَبَّتْ بِرَيحانِ ٱلصِّبا أَوْ شَمالٌ[7] أَسْكَرَتْني بِٱلشَّمولِ
حَيْثُ غَنَّتْني شَوادي رَوْضَةٍ مُطْرِباتٍ بِخَفيفٍ وثَقيلِ
١٥ في أَعاريضَ قِصارٍ خَفِيَتْ دِقَّةً في ٱلْوَزْنِ عَنْ فَهْمِ ٱلْخَليلِ
ولُحونٍ حارَ فيها مَعْبَدٌ وَلَهُ[8] عِلْمٌ بِموسيقى ٱلْهُذَيْلِ
وٱلدُّجى يَرْنو إلى إِصْباحِهِ بِعُيونٍ مِنْ نُجومِ ٱلْجَوِّ حولِ
خافَ مِنْ سَيْلِ نَهارًا غَدَقًا فَتَوَلَّى عَنْهُ مَبْلولَ ٱلذُّيولِ
زَرَعَ ٱلشَّيْبَ بِفَوْدَيَّ ٱلْأَسى[9] فَنَما مِنْهُ كَثيرٌ مِنْ قَليلِ
٢٠ فَحَسِبْتُ ٱلْبيضَ مِنْها أَنْجُمًا عَنْ بَياضٍ لاذَ مِنّي بِٱلْأُفولِ
كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ مِنْ عَطْفِ ٱلصِّبا نَظَرَ ٱلْمُعْجَبِ بِٱلْخَلْقِ ٱلْجَميلِ
فَجَوازي[10] بِٱضْطِرارٍ عِنْدَها[11] كَجَوازِ ٱلْفَتْحِ في ٱلْحَرْبِ ٱلدَّخيلِ
كَيْفَ لي مِنْها إذا ما غَضِبَتْ بَرَّحَتْني مِحْنَةُ[12] ٱلسُّخْطِ ٱلْقَتولِ
غادَةٌ يَأْخُذُ مِنْها بابِلٌ طَرْفَ ٱلسِّحْرِ عَنِ ٱلطَّرْفِ ٱلْكَحيلِ
٢٥ فَإذا قابَلَ مِنْهُ لَحْظَها فَلَّتْ[13] مِنْهُ حَديدًا بِكَليلِ

5 Cod. صدًى — 6 Cod. بعليل — 7 Cod. وشمال — 8 Cod. له — 9 Cod. الاشا —
10 Cod. فجوارى — 11 Cod. عندما — 12 Cod. برحي محني من — 13 Cod. قلت

حرف الميم

﴿ ٢٦٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتواتر

أَظَلُومُ مِنْكَ تَعَلَّمَتْ ظُلْمِي حَرْبِي وكانَتْ قَبْلَ ذا سِلْمِي
كانَتْ بِهَجْرِي غَيْرَ عالِمَةٍ فَهَدَيْتَها مِنْهُ إِلَى عِلْمِ
هٰذا وِفاقٌ عَنْ مُخالَفَةٍ كَالزِّبْرِ تُصْلِحُهُ عَلَى ٱلْبَمِّ[1]
خَوْدٌ تُلَقِّنُ[2] تِرْبَها حُجَجًا كَٱلْبِنْتِ مُصْغِيَةً إِلَى ٱلْأُمِّ
٥ وٱلْغادَتانِ تَفِيضُ بَيْنَهُما خُدَعُ ٱلْهَوَى وقَطِيعَةُ ٱلْحِلْمِ
إِنَّ ٱلنَّواعِمَ فِي ٱلْعِتابِ لَها غَرَضٌ إِلَيْهِ جَمِيعُها تَرْمِي
لَوْ قَدْ وَقَفْتِ عَلَى ضَنَى جَسَدِي لَوَقَفْتِ باكِيَةً عَلَى رَسْمِي
ورَأَيْتِ أَضْدادًا أَذُوبُ بِها حَرَقًا تَشِبُّ وأَدْمُعًا تَهْمِي
وبِنَفْسِيَ ٱلْخَوْدُ ٱلَّتِي بَرِئَتْ فِي قَتْلِها نَفْسِي مِنَ ٱلْإِثْمِ
١٠ لَمْياءُ تَبْسِمُ عَنْ مُؤَشَّرَةٍ تَجْلُو ٱلظَّلامَ بِبارِقِ ٱلظَّلْمِ

٢٦٣ — V 76 r. || 1 Cod. كالتربر يصلحه على الفم — 2 Corr. marg. Cod. تلقي

وتخوضُ[3] مِنْ سَفَهِ الصِّبا مُلَحًا ... فتُحِلُّ مِنْكَ مَعاقِدَ الحِلْمِ
مَرَّتْ تميسُ فقُلْتُ هَلْ سَكِرَتْ ... مِنْ ريقِها بسُلافةِ الكَرْمِ
كمُنَعَّمِ الأطرافِ بَلَّلَهُ ... شَرَقُ النَّسيمِ بريقةِ الوَسْمِيّ

٢٦٤

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

ولَيْلٍ رَسَبْنا في عُبابِ ظلامِهِ ... إلى أنْ طفا للصُّبْحِ في أُفْقِهِ نَجْمُ
كأنَّ الثُّرَيّا فيهِ سَبْعُ جواهِرٍ ... فواصِلُها جَزْعٌ بِهِ فُصِّلَ[1] النَّظْمُ
وتَحْسَبُها مِنْ عَسْكَرِ الشُّهْبِ سُرْبَةً[2] ... عمائمُهُمْ[3] بِيضٌ وخَيْلُهُمُ دُهْمُ
كأنَّ السُّهى مُضْنًى أتاهُ بنَعْشِهِ[4] ... بَنوهُ[5] وظَنّوا أنَّ مَوْتَتَهُ[6] حَتْمُ
كأنَّ انْصِداعَ الفَجْرِ نارٌ يُرى[7] لها ... وراءَ حِجابٍ حالِكٍ نَفَسٌ يَسْمو
وتَحْسَبُهُ طِفْلًا مِنَ الرّومِ طَرَّقَتْ ... بِهِ[8] مِنْ بَناتِ الزِّنْجِ نائِبَةٌ[9] أُمُّ
أأعْلَمُ[10] في أحْشائِها أنَّ عُمْرَهُ ... لَدى وَضْعِهِ[11] يَوْمٌ فشَيَّبَهُ الهَمُّ
ودَرَّتْ لنا شَمْسُ النَّهارِ مُذيبَةً ... على الأرْضِ روحًا في[12] السَّماءِ لَهُ جِسْمُ

3 Cod. وتخوص

٢٦٤ — V 76 r. — P 65 r. Senza titolo. — al-wâfî 121 r. verso ٤ || 1 V corr. post. كمل, P حرع بها فضل — 2 P في جحفل السهب سرية — 3 V لهم e in marg. لعله لَهُمْ لِمَمٌ — 4 al-wâfî بنفسه — 5 P ذووه — 6 P, al-wâfî ميتته — 7 V ترى — 8 P له — 9 P قاعة — 10 V agg. انّ — 11 V له اوضعه — 12 V من.

﴿ ٢٦٥ ﴾

وقال ايضاً من عروض السريع والقافية من المتواتر

أَرْسَلْتُ طَرْفِي يَقْتَضِي طَرْفَهَا وَعْـدًا بِـهِ أَبْرَى أَسقـامِ ي
فَعـادَ عَنْـهُ لِلْحشا جارحًا كَرَجْعَةِ ٱلسَّهْمِ إِلَى ٱلرَّامِ ي
فَقاتِلي طَـرْفِيَ لا طَرْفُهـا وَٱلْجَفْنُ مِنْ جُرْحِ ٱلْحَشا دامِ

﴿ ٢٦٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

وَطَيِّبَـةِ ٱلْأَنْفاسِ تَحْسِبُ وَصْلَهَا وَمَنْ واصَلَتْـهُ جَنَّـةَ ٱلْمُتَنَعِّمِ
تَفَتَّحَ وَرْدُ ٱلْخَدِّ فِي غُصْنِ قَدِّها وَنَوَّرَ فِيـهِ أُقْحُـوانُ ٱلتَّبَسُّمِ
كَأَنَّ ٱسْتِماعَ ٱللَّفْظِ مِنْها تَعَلُّلٌ بِـلَـذَّةِ راحٍ وَٱقْـتِراحِ تَرَنُّمِ
تُحَدِّثُني بِٱلسِّرِّ فِي ثِنْيِ ساعِدي فَيَسْمَعُ نَجْوَى ٱلسِّرِّ مِنْ فِيها فَمِ ي
إِذا مـا ٱلثُّرَيّا رَحَّـلَ ٱللَّيْلَ شُمَّهُ لَها فِي يَدِ ٱلْإِصْباحِ باقَةُ أَنْجُمِ
وَجَدتُ ثَناياهـا ٱلعِذابَ كَأَنَّما تُعَـلُّ بِمِسْكٍ فِي رَحِيقٍ مُخَتَّمِ

---

٢٦٥ — V 76 v.
٢٦٦ — V 76 v.

﴿ ٢٦٧ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل والقافية من المتدارك

بِحُكْمِ زَمانٍ ما لَهُ كَيْفَ يَحْكُمُ ... يُحَرِّمُ أَوْطانًا عَلَيْنا فَتَحْرُمُ
لَقَدْ أَرْكَبَتْني غُرْبَةُ ٱلْبَيْنِ غُرْبَةً ... إِلَى ٱلْيَوْمِ عَنْ رَسْمِ ٱلْحَمائِرِ تَرْسُمُ
إِذا كَلَّ عَنِّي مِنْ سَنا ٱلصُّبْحِ أَشْهَبُ ... تَناوَلَ حَمْلي مِنْ دُجَى ٱللَّيْلِ أَدْهَمُ
وَتَحْسِبُهُ يَرْتاضُ في غِرْسِ حَمْلِهِ ... ويُسْرَجُ فيهِ لِلرُّكوبِ ويُلْجَمُ
٥ لِكُلِّ زَمانٍ واعِظٌ وَعْظُهُ كَما ... يَخُطُّ كَلامًا بِٱلْإِشارَةِ أَبْكَمُ
وحادٍ رَمَى بِٱلْعِيسِ كُلَّ مَضَلَّةٍ ... كَأَنَّ عَلَيْهِ مَجْهَلَ ٱلْفَيْحِ مَعْلَمُ
وَقَدْ نَحَرَتْ في كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ ... عَلَيْها نُحورَ ٱلْبِيدِ في ٱلْعَزْمِ أَسْهُمُ
وأَوْجَفَ حَوْلَيْهِ ٱلْكُفاةُ ضَوامِرًا ... فَلا سُنْبُكٌ إِلَّا يُسارِيهِ مَنْسِمُ
فَمِنْ راكِبٍ يَأْتي بِهِ ٱلْخَصْبَ بازِلٌ ... ومِنْ فارِسٍ يَصْلَى بِهِ ٱلْحَرْبَ شَيْظَمُ
١٠ فَإِنْ تَسْرِ في لَيْلٍ وَحيشٍ فَإِنَّها ... سَفائِنُ بَرٍّ بَيْنَ بَحْرَيْنِ عُوَّمُ
وصِيدٍ يَصيدونَ ٱلْفَوارِسَ بِٱلْقَنا ... إِذا نَكَلَ ٱلْأَبْطالُ في ٱلرَّوْعِ أَقْدَموا
ويَسْتَطْعِمونَ[1] ٱلسُّمْرَ وٱلْبِيضَ [إِنَّها][2] ... نُيوبٌ وأَظْفارٌ بِها[3] ٱلْأُسْدُ يَطْعَمُ

٢٦٧ — V 76 v. || 1 Cod. ويستطيعون — 2 Cod. lacuna. — 3 Cod. واظفارها

دَعَتْهُمْ[4] بُرُوقٌ بِالْأَكُفِّ مُشِيرَةٌ إِلَيْهِمْ وعَيْنٌ عَرْفُها يُتَنَسَّمُ
عَصا شَمْلِهِمْ شَمَّتْ فَشَرَّقَ مُنْجِدٌ إِلَى طَيْبَةٍ مِنْهُمْ وغَرَّبَ مُتْهِمُ
١٥ وما قَدَّ قَدُّ السَّيْرِ بِالطُّولِ سَيْرَهُمْ ولٰكِنَّما ٱلْمُنْقَدُّ قَلْبِي ٱلْمُتَيَّمُ
طَوَى ٱلْبُعْدَ عَنَّا فَٱنْطَوَيْنا عَلَى ٱلْجَوَى نَواعِمُ تُشْقِي بِالنَّعِيمِ وتُنْعِمُ
دَعَونا نُسايِرْ حادِيًا قادَ نَحْوَها مَسامِعَنا مِنْهُ ٱلْحُداءُ ٱلْمُنَغَّمُ
فَما هٰذِهِ ٱلْأَحْداجُ إِلَّا قُلُوبُنا حَبائِبُنا فِيها سَرائِرُ تُكْتَمُ
بِنَفْسِي مِنْ حُورِ ٱلْمَها غادَةٌ لَها فَمٌ عَنْ شَدِيدِ ٱلْخَوْفِ بِالصَّمْتِ مُلْجَمُ
٢٠ يُنَمُّ عَلَيْها طِيبُ رَيّا كَلامِها فَيُدْرِي غَيُورًا أَنَّها تَتَكَلَّمُ
أُرَجِّعُ بِالشَّوْقِ ٱلْحَنِينَ وإِنَّما يُهَيِّجُ حَنِينِي عَوْدُها حِينَ تُرْزِمُ
وقَدْ نَفَرَتْ فِي تُوضِحٍ فَتَوَضَّحَتْ مَسالِكُهُ لِلسَّفْرِ واللَّيْلُ مُظْلِمُ
ومَرَّتْ عَلَى سِقْطِ ٱللِّوَى فَتَساقَطَتْ دُمُوعٌ عَلَيْها دُرُّها لا يُنَظَّمُ
وقَدْ ضَرَّجَتْ ثَوْبِي لَدَى عَيْنِ ضارِجٍ عَلَيَّ جُفُونٌ ماؤُها بِالْأَسَى دَمُ
٢٥ مَعاهِدُ ما زالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ بَيْنَها يُعَبِّرُ عَنْ عَهْدِ ٱلْهَوَى ويُتَرْجِمُ
تَوَهَّمْتُها حُلْمًا بِها فَذَكَرْتُها وقَدْ يَذْكُرُ ٱلْإِنْسانُ ما يَتَوَهَّمُ
وإِنِّي لَآوِي مِنْ زَمانٍ لَبِسْتُهُ إِلَى ذِكْرِ مَنْ[5] تَأْسُو فُؤادِي وتَكْلِمُ
لَيالِيَ تَسْبِي ٱللُّبَّ مِنْهُ سَبِيئَةٌ تَناوَلَها مِنْ كافِرِ ٱلْقَلْبِ مُسْلِمُ

4 Cod. رعتهم — 5 Cod. ما

سُلافَةُ كَرْمٍ لَيْسَ يَسْخُو بِمِثْلِها ... لِغَيْرِ فَتًى تُحْظَى لَدَيْهِ وتُكْرَمُ

٣٠ يُطافُ بِها في حُمْرَةِ ٱلْوَرْدِ جَوْهَرًا ... لَهُ عَرَضٌ وَهْوَ ٱلسُّرورُ ٱلْمُحَرَّمُ

يُسيغُ فَمي في شِدَّةِ ٱلسُّكْرِ صِرْفَها ... وما فَرْحَةٌ في ٱلسَّمْعِ إِلَّا ٱلتَّرَنُّمُ

فَلِلّهِ عُمْرٌ مَرَّ بي فَكَأَنَّني ... بِهِ في جِنانِ ٱلْخُلْدِ قَدْ كُنْتُ أَحْلُمُ

لَيالِيَ رَوْضُ ٱلْعَيْشِ غَضٌّ وماؤُهُ ... نَميرٌ ومَنْقوضُ ٱلشَّبيبَةِ مُبْرَمُ

﴿ ٢٦٨ ﴾

وقال ايضًا [من عروض السريع]

يا دارَ سَلْمى لَوْ رَدَدْتِ ٱلسَّلامْ ... ما هَمَّ فيكِ ٱلْحُزْنُ بِٱلْمُسْتَهامْ

هُمودُ رَسْمٍ مِنْكِ تَحْتَ ٱلْبِلَى ... حَرَّكَ مِنّي سُكونَ ٱلْغَرامْ

لُمْتُ عَلَيْكِ ٱلدَّهْرَ في صَرْفِهِ ... وقُلْتُ لِلْأَحْداثِ صَمّي صَمامْ

وقامَ في ٱلْخُبْرِ لِمُسْتَخْبِرٍ ... سُكوتُ مَغْناكِ مَقامَ ٱلْكَلامْ

• يا بارِقَ ٱلْجَوِّ تَبَسَّمْ بِها ... وٱبْكِ عَلَيْها بِدُموعِ ٱلْغَمامْ

وحَلِّها بِٱلنَّوْرِ مِنْ رَوْضَةٍ ... تَفُضُّ عَنْ فَأْرَةِ مِسْكٍ خِتامْ

حَتّى أَرى عَنْها ظِباءَ ٱلْفَلا ... مُرَحَّلاتٍ بِظِباءِ ٱلْخِيامْ

مِنْ كُلِّ هَيْفاءَ غُلامِيَّةٍ ... مُلْتَبِسٍ بِٱلْغُصْنِ مِنْها ٱلْقَوامْ

تُدِيرُ عَيْنَيْ رَشَأٍ فِيهِمَا ... مِنْ فَتْرَةِ ٱلطَّرْفِ شَبِيهُ ٱلسَّقَامْ

١٠ تَرُوحُ وَٱلْعَنْبَرُ وَٱلْعُودُ فِي ... لَيْلٍ مِنَ ٱلْفَرْعِ صَقِيلِ ٱلظَّلَامْ

تُمْنَعُ أُخْتُ ٱلشَّمْسِ مِنْهَا فَمَا ... فِيهِ أَخُو ٱلدُّرِّ وَأُخْتُ ٱلْمُدَامْ

لَوْ أَنَّ لِي حُكْمًا بِرَبْعِ ٱلْحِمَى ... أَعْطَيْتُهُ مِنْ كُلِّ خِطْبٍ زِمَامْ[1]

حَتَّى أَرَى بِٱلْوَصْلِ حَبْلَ ٱلْهَوَى ... لَا يُتَّقَى بِٱلْبَيْنِ مِنْهُ ٱنْصِرَامْ

﴿ ٢٦٩ ﴾

وقال يذكر عربًا صحبهم بارض المغرب ويتشوق الى بلده ويمدح قومه اهل سرقوسة[1] صقلية من عروض الطويل وقافية المتدارك

رَعَوْا[2] وَرَقَ ٱلْبِيضِ ٱلَّذِي زَهْرُهُ دَمٌ ... بِهِمْ وَرَقًا عَنْ زَهْرِهِ[3] ٱلرَّوْضُ يَبْسِمُ

جَبَابِرَةٌ فِي ٱلرَّوْعِ تَعْدُو جِيَادُهُمْ ... بِهِمْ فَوْقَ مَا سَحَّ ٱلْوَشِيجُ[4] ٱلْمُقَوَّمُ

تَنُوءُ بِهِمْ فِي ذُبَّلِ ٱلْخَطِّ أَنْجُمٌ ... سَحَائِبُهَا نَقْعٌ وَأَمْطَارُهَا دَمُ

تَرَحَّلَ مِنْ آجَامِهَا ٱلْأُسْدُ[5] خِيفَةً ... إِذَا نَزَلُوا لِلرَّعْيِ فِيهَا وَخَيَّمُوا

٥ تَرَى كُلَّ جَوٍّ مِنْ قَنَاهُمْ وَنَقْعِهِمْ[6] ... يُكَوْكِبُ إِنْ سَارُوا بِهِمْ[7] وَيُعَتِّمُ

1 Cod. ذمام

٢٦٩ — V 77 v. Scambia i versi ٢٣ e ٢٤ — P 62 r. Titolo: وقال يذكر عربا صحبهم بالمغرب ويتشوق الى بلده ويمدح اهله بسرقوسة وصقلّية. Manca il verso ٣ e il 2. em. del verso ٢٨ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦١ || 1 V سرقوسطة — 2 V رعى — 3 Fl.; V, P زهرة — 4 V فوق مرشّح الوشح — 5 Fl.; V ترحّل من اجارها — 6 V ترحل من اجسامها الوحش, P الاسد — 7 P كل نقع من مناهم اليه

فِصاحٌ غَداةَ ٱلرَّوْعِ [8] عَزَّ سُكوتُهُمْ … وأَلْسِنَـةُ ٱلْأَغْمادِ عَنْهُـمْ تُتَرْجِـمُ

كَأَنَّ بِأَيديهِـمْ إِذا ضَرَبوا ٱلطُّـلَى … عَزائِمَـهُـمْ لَوْ أَنَّهـا تَتَجَسَّـمُ [9]

إِذا ما ٱسْتَوَى فِعْلُ ٱلْمَنـايا وفِعْلُهُمْ … بِأَرْواحِ [10] أَبْطالِ ٱلْوَغَى فَهُمْ هُمُ [11]

أَعاريبُ أَبْقَى [12] في تَباريحِ حُبِّهِمْ [13] … لَهُمْ أَعْـوَجٌ ما يوجِفونَ وشَدْقَمُ [14]

١٠ صَحِبْتُهُمُ في موحِشِ ٱلْأَرْضِ مُقْفِرٍ … بِهِ ٱلذِّئْبُ يَعْوِي وٱلْغَزالَةُ تَبْغَـمُ [15]

سَقَى ٱللهُ عَيْنًا عَذْبَةَ ٱلدَّمْعِ إِنْ بَكَتْ … حِظـارًا [16] بِها لِلْجِسْمِ قَلْبٌ مُتَيَّمُ

بِـلادٌ تُلاقيـني ٱلدَّراريُّ كُلَّـما … طَلَعْـنَ عَلَيْهـا [17] وَهْيَ عَنْهُنَّ نُوَّمُ [18]

بِأَرْضٍ يُميتُ ٱلْهَمَّ عَنْـكَ سُرورُها … ويَمْحـو ذُنوبَ ٱلْبُؤْسِ فيها [19] ٱلتَّنَعُّمُ

وكَمْ [20] لي بِها مِنْ خَلِّ صِدْقٍ مُساعِدٍ … مُهينِ ٱلْعَطايا وَهْوَ لِلْعِرْضِ مُكْرِمُ

١٥ يُفيضُ [21] عَلى أَيْدي ٱلْعُفاةِ [22] سَماحَةً … عَلَى أَنَّـهُ مِنْ نَجْـدَةٍ يَتَضَرَّمُ [23]

إِذا فَرَّتِ [24] ٱلْأَبْطالُ كَرَّ وسَيْفُهُ [25] … يُحِلُّ بِيُمْناهُ دَمَ ٱلْعِلْجِ [26] مُحْرِمُ

يَمـوجُ بِهِ بَحْرٌ [27] كَأَنَّ حَبابَهُ … عَلَيْـهِ دِلاصٌ سَرْدُهـا مِنْهُ مُحْكَمُ

ونَحْنُ بَنـو ٱلثَّغْرِ ٱلَّذينَ ثُغورُهُمْ … إِذا عَبَسَتْ حَرْبٌ لَهُـمْ تَتَبَسَّمُ [28]

ومِنْ حَلَبِ ٱلْأَوْداجِ يُغْذَى فَطيمُنا [29] … بِحِجْـرٍ مِنَ ٱلْهَيْجاءِ ساعَـةَ يُفْطَمُ

8 P الحرب — 9 P تجشم — 10 P بافعال — 11 V الطلى الوغي بهرلرهم — 12 P انقى — 13 V في سمات حميم (l. سخنات حبهم) — 14 V لهم اعرج ما يعرجون وشدنهم — 15 P تنعم — 16 P ديارًا — 17 P عليه — 18 V لوّم — 19 P منها — 20 P فكم — 21 V تفيض — 22 P الكماة — 23 P بجره يتصرم — 24 V كرت — 25 V كرر سيفه — 26 P محل ودم العلج فيه — 27 P موج — 28 V يتبسّم — 29 V فطيمها

٢٠ لَنا[30] عجزُ الْجَيْشِ اللّهامِ[31] وصَدْرُهُ ❊ بِحَيْثُ صُدُورُ السُّمْرِ فينا تَحَطَّمُ

يُضاعَفُ إنْ عُدَّ الْفَوارِسُ عِدُّنا ❊ كأَنَّ الشُّجاعَ الْفَرْدَ فينا عَرَمْرَمُ

نُؤَخِّرُ الْإِقْدامِ في كُلِّ ساقَةٍ[32] ❊ تَأَخُّرَ ما[33] يُلْقِي الْحُتُوفَ تَقَدُّمُ

فإنْ كانَ لِلْحَرْبِ الْعَوانِ مُعَوَّلٌ ❊ عَلَيْنا فَما كُلُّ الْكَواكِبِ تَرْجُمُ

وتَنْسِجُ[34] يَوْمَ الرَّوْعِ مِنْ نَسْجِ جُرْدِنا[35] ❊ عَلَيْنا مُلاءً بِالْقَشاعِمِ[36] تَرْقُمُ

٢٥ فَمِنْ كُلِّ مِقْدامٍ[37] على أَعْوَجِيَّةٍ ❊ بِكَرّاتِها أَيْرُ الْمَلاحِمِ تُلْحَمُ[38]

وطائِرَةٍ بِالذِّمْرِ مِلْءُ[39] عِنانِها ❊ لَها الْفَضْلُ[40] في شَأْوِ[41] الْبُرُوقِ مُسَلَّمُ

رَمَيْنا عُداةَ اللّهِ[42] في عُقْرِ دارِهِمْ ❊ بِعادِيَةٍ في[43] غَمْرَةِ الْمَوْتِ تَقْحَمُ[44]

تَعُومُ[45] بِها بَيْنَ الْعُلُوجِ[46] مُطَلَّةٌ[47] ❊ كَما حَلَّقَتْ فُتْخٌ عَلى الْجَوِّ حُوَّمُ

فَمِنْ حامِلٍ مِنْ غَيْرِ فَحْلٍ يُنيخُها[48] ❊ إذا وَضَعَتْ[49] في ساحِلِ الرُّومِ صَيْلَمُ

٣٠ ومَنْسُوبَةٍ لِلْحَرْبِ مُنْشَأَةٌ لَها[50] ❊ طَوائِرُ بِالْآسادِ في الْماءِ عُوَّمُ

كَأَنَّ قِسِيًّا في مَواخِرِها الَّتي ❊ يُفَوَّقُ مِنْها في الْمَقادِمِ أَسْهُمُ

وتُرْسِلُ نِفْطًا يَرْكَبُ[51] الْماءَ مُحْرِقًا[52] ❊ كَمُهْلٍ بِهِ تَشْوِي[53] الْوُجُوهَ جَهَنَّمُ

مَدائِنُ تَغْزُو لِلْعُلُوجِ[54] مَدائِنًا ❊ فَتُفْتَتَحُ قَسْرًا بِالسُّيُوفِ وتُغْنَمُ

30 P لها — 31 V للهام — 32 V ساغة — 33 V تأخرنا — 34 V ونسج, P وسح
— 35 P ايدى جيادنا — 36 P للقشاعم — 37 P صنديد — 38 P يلجم — 39 P
بالدمر ملؤ — 40 P السبق — 41 V شان — 42 P الدين — 43 P من — 44 V
تعجم — 45 P يعوم — 46 V الظلوع — 47 P مطله — 48 V محل سحها — 49 P
سحها لدى وضعها — 50 P لنا — 51 P محرق — 52 P محرق — 53 V كميل به
يشوى — 54 P ثغر والملوج

ومُتَّخِذي قُمْصِ ٱلْحَدِيدِ [55] مَلابِسًا   إذا نَكَلَ ٱلْأَبطالُ في ٱلْحَرْبِ أَقْدَمُوا

٣٠ كَأَنَّهُمُ خاضوا سَرابًا بِقيعَةٍ   تَرَى لِلدَّبَى فيها عُيونًا [56] عَلَيْهِمُ

صَبَرْنا لَهُمْ صَبْرَ ٱلْكِرامِ ولَمْ يَسُغْ   لَنا ٱلشُّهْدُ إِلَّا بَعْدَ ما ساغَ عَلْقَمُ

فَغادَرَ أَفْواهًا بِهِمْ هَبْرُ ضَرْبِنا   نَواجِذُها [57] مِنْ مُرْهَفاتٍ تُثَلَّمُ [58]

وإِنَّ بِأَيْدينا ٱلْحَديدَ لَناطِقٌ   إذا ما غَدا في غَيْرِها [59] وَهُوَ أَبْكَمُ

وأَجْنِحَةُ ٱلرّاياتِ فينا [60] خَوافِقٌ   كَأَنَّ دَمَ ٱلْأَبْطالِ [61] فيهِنَّ عَنْدَمُ

٤٠ أَمِنْ أَبْرَقٍ بِٱلدّارِ أَوْمَضَ [62] بارِقٌ   كَطائِشِ كَفٍّ بِٱلْبَنانِ يُسَلِّمُ

مَرَى [63] مِنْ عُيونٍ ساهِراتٍ مَدامِعًا   وكَحَّلَها بِٱلنَّوْرِ وٱللَّيْلُ مُظْلِمُ

فَيا [64] عَجَبًا مِنْ زَوْرَةٍ [65] زارَ طَيْفُها   جُفونًا مِنَ ٱلتَّهْويمِ فيها تَوَهُّمُ

أَلَمَّ بِساقي عَبْرَةٍ حَدَّ قَفْرَةٍ   بِمَنْسِمِ [66] حَرْفٍ [67] كُلَّما بُلَّ يُلْطَمُ

وأَهْدَى أَريجًا [68] مِنْ شَذاها [69] ودونَها   لِمُقْتَحِمِ ٱلْأَهْوالِ سَهْبٌ [70] وخِضْرِمُ [71]

٤٥ ولِلصُّبْحِ [72] نورٌ في ٱلظَّلامِ كَما ٱكْتَسَى   حَميمًا بِطولِ ٱلرَّكْضِ في ٱلصَّدْرِ أَدْهَمُ

أَحِنُّ إلى أَرْضي ٱلَّتي في تُرابِها [73]   مَفاصِلُ مِنْ أَهْلي بَلِينَ وأَعْظُمُ

كَما حَنَّ في قَيْدِ ٱلدُّجَى بِمَضَلَّةٍ [74]   إلى وَطَنٍ عَوْدٌ مِنَ ٱلسَّوْقِ [75] مُرْزِمُ

وقَدْ صَفِرَتْ كَفّايَ مِنْ رَيِّقِ ٱلصِّبا   ومِنّيَ مَلْآنٌ بِذِكْرِ ٱلصِّبا فَمُ

---

55 P الحرير — 56 P للثريا فيه عينا — 57 P بواحدها — 58 V تنأم, P يثلم
— 59 P اذا ما اعتدي من غيرنا — 60 P منها — 61 P الاعلاج — 62 V او مضى.
Corr. marg. اومض — 63 P يرى — 64 P ويا — 65 P روضة — 66 P بمبسم
— 67 V حرب — 68 P نسيا — 69 V من ثناهـا — 70 V شهب — 71 P
وحصرم — 72 P وفي الصبح — 73 P ثراها — 74 P بصلة — 75 V الشوق

﴿ ٢٧٠ ﴾

وقال يخاطب اهل بلده ويحرّضهم على الجهاد من عروض الطويل والقافية من المتدارك

بَنِي ٱلثَّغْرِ[1] لَسْتُمْ فِي ٱلْوَغَى مِنْ[2] بَنِي أُمِّي[3] — إِذَا لَمْ أَصِلْ بِٱلْعُرْبِ مِنْكُمْ عَلَى ٱلْعَجَمِ

دَعُوا[4] ٱلنَّوْمَ إِنِّي خَائِفٌ أَنْ تَدُوسَكُمْ — دَوَاهٍ[5] وَأَنْتُمْ فِي ٱلْأَمَانِي مَعَ ٱلْحُلْمِ

وَكَأْسٍ بِأُمِّ[6] ٱلْمَوْتِ يَسْعَى مُدِيرُهَا — إِلَى أَهْلِ كَأْسٍ حَثَّهَا بِٱبْنَةِ ٱلْكَرْمِ

فَرُدُّوا وُجُوهَ ٱلْخَيْلِ نَحْوَ كَرِيهَةٍ — مُصَرِّحَةٍ فِي ٱلرُّومِ بِٱلثُّكْلِ وَٱلْيُتْمِ

تُهِيلُ مِنَ ٱلنَّقْعِ ٱلْمُحَلِّقِ بِٱلضُّحَى — عَلَى ٱلشَّمْسِ مَا هَالَتْهُ لَيْلًا عَلَى ٱلنَّجْمِ •

وَصُولُوا بِبِيضٍ فِي ٱلْعَجَاجِ كَأَنَّهَا — بُرُوقٌ بِضَرْبِ ٱلْهَامِ مُحْمَرَّةُ ٱلسَّجْمِ

وَلَا عَدِمَتْ فِي سَلِّهَا مِنْ غُمُودِهَا — ظُهُورًا فَقَدْ تَخْفَى ٱلْجَدَاوِلُ بِٱلرَّجْمِ

وَقَرْعُ[7] ٱلْحُسَامِ ٱلرَّأْسَ مِنْ كُلِّ كَافِرٍ — أَحَبُّ إِلَى سَمْعِي مِنَ ٱلنَّقْرِ فِي ٱلْبَمِّ[8]

وَلِلّٰهِ مِنْكُمْ كُلُّ مَاضٍ كَعَضْبِهِ — يَسِيلُ إِلَى ٱلْهَيْجَاءِ مُتَّقِدَ ٱلْعَزْمِ

١٠ يُحَدِّثُ بِٱلْإِقْدَامِ نَفْسًا كَأَنَّمَا[9] — يَطِيرُ[10] إِلَى ٱلْحَرْبِ ٱشْتِيَاقًا عَنِ ٱلسِّلْمِ

يُثِيرُ عَلَيْهِ صَبْرَهُ وَهْوَ نَثْرَةٌ — لِتَسْرِيدِهَا[11] أَمْنٌ مِنَ ٱلْقَدْرِ وَٱلْقَصْمِ[12]

---

٢٧٠. — V 78 v. Mancano i versi ١١ e ١٤ — P 17 r. senza titolo. Mancano i versi ٦ e ٧ — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٦, col verso ١١ in nota || 1 P يزوركم — 2 P om., V agg. post. هى الحرب — 3 V ابي — 4 P ذروا — 5 P ذراة — 6 P بامر — 7 P فقرع — 8 V, P اليمّ — 9 P واكر نفسه — 10 V تطير — 11 Cod. نثره لتريدها — 12 Cod. القَضم

وَيَسْطو بِمَحْجوبِ الظِّباءِ[13] إِذا بَدا ‌ ‌ ‌ جَلا ما جَلا الإِصْباحُ مِنْ ظُلْمَةِ[14] الظُّلْمِ

لَهُ دُخْلَةٌ في الجِسْمِ تُخْرِجُ نَفْسَهُ[15] ‌ ‌ ‌ قُبَيْلَ خُروجِ الحَدِّ مِنْهُ عَنِ الجِسْمِ

وما يُفْتَدى[16] مِنْهُ بِلَحْمٍ ولا دَمٍ ‌ ‌ ‌ ولكِنْ بِما في العَظْمِ بِالبَرْيِ لِلْعَظْمِ

١٠ ثَبوتٌ إِذا ما أَقْبَلَ المَوْتُ فاغِرًا[17] ‌ ‌ ‌ يُرَدِّدُ في الأَسْماعِ جَرْجَرَةَ[18] القَرْمِ

لَهُ عَيْنُ ضِرْغامٍ هَصورٍ فَقَلْبُهُ[19] ‌ ‌ ‌ بِتَصْريفِ فِعْلِ الجَهْلِ مِنْهُ عَلى عِلْمِي

ولِلّهِ أَرْضٌ إِنْ عَدِمْتُمْ هَواءَها ‌ ‌ ‌ فَأَهْواؤُكُمْ[20] في الأَرْضِ مَنْشورَةُ[21] النَّظْمِ

وعِزُّكُمْ[22] يُفْضي إِلى الذُّلِّ والنَّوى ‌ ‌ ‌ مِنَ البَيْنِ تَرْمي الشَّمْلَ مِنْكُمْ بِما تَرْمِي

فَإِنَّ[23] بِلادَ النّاسِ[24] لَيْسَتْ بِلادَكُمْ ‌ ‌ ‌ ولا جارُها والخِلْمُ كَالجارِ والخِلْمِ[25]

٢٠ أَعَنْ أَرْضِكُمْ يُغْنيكُمُ أَرْضُ غَيْرِكُمْ ‌ ‌ ‌ وكَمْ خالَةٍ جَدّاءَ لَمْ تُغْنِ[26] عَنْ أُمِّ

أَخِلّيَ[27] الَّذي وَدّي بِوُدّي وَصَلْتُهُ ‌ ‌ ‌ لَدَيَّ[28] كَما نيطَ الوَلِيُّ إِلى الوَسْمِ

تَقَيَّدْ مِنَ القُطْرِ العَزيزِ بِمَوْطِنٍ ‌ ‌ ‌ ومُتْ عِنْدَ[29] رَبْعٍ مِنْ رُبوعِكَ أَوْ رَسْمِ

وإِيّاكَ يَوْمًا[30] أَنْ تُجَرِّبَ[31] غُرْبَةً ‌ ‌ ‌ فَإِنْ يَسْتَخِرِ[32] العَقْلُ تَجْرِبَةَ[33] السُّمِّ

---

13 V الضياء — 14 P بالصبح من ظلم — 15 P له حلة في القرن يخرج روحه — 16 Cod. يقتدى — 17 V فاعرا — 18 P خرخرة — 19 P وقلبه — 20 V, P فاهواكُمُ — 21 V منشورة — 22 P وغيركم — 23 V وانّ — 24 P om. الناس — 25 P والحكم bis — 26 P لم تغن طفلا — 27 V احلى, P احدبي — 28 P لديه — 29 V فرمت عنه — 30 P عنه — 31 V تحرب — 32 V سحر — 33 V محربة

﴿ ٢٧١ ﴾

وقال ايضاً من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

دَمُ ٱلْكَرْمِ فِي ٱلْكَأْسِ أَمْ عَنْدَمُ	بِهِ تُخْضَبُ[1] ٱلْكَفُّ[2] وَٱلْمِعْصَمُ
أَصَفْرَاءُ يَبْيَضُّ مِنْهَا[3] ٱلْحَبَابُ	أَمِ ٱلشَّمْسُ عَنْ أَنْجُمٍ تَبْسِمُ
وَتِلْكَ شَقِيقَةُ[4] رُوحِ ٱلْفَتَى	إِذَا وُجِدَتْ فَٱلْأَسَى يُعْدَمُ
تُلَامُ[5] عَلَى شُرْبِ مَشْمُولَةٍ	وَلَمْ يَدْرِ مَا سِرُّهَا ٱللُّوَّمُ
٥ خَبِيئَةُ دَنٍّ سَنَاهَا ٱلْمُنِيرُ	مُحِيطٌ بِهِ[6] قَارُهَا ٱلْمُظْلِمُ
وَقَدْ كَثُرَ ٱلْقَوْلُ[7] فِي عُمْرِهَا	وَلَمْ يَدْرِ عَاصِرُهَا ٱلْأَزْلَمُ
يُقَهْقِهُ فِي ٱلصَّبِّ إِبْرِيقُهَا	كَمَا هَدَرَ[8] ٱلْبَازِلُ ٱلْمُقْرَمُ
إِذَا ٱنْبَعَثَتْ مِنْهُ قَالَ ٱلنَّدِيمُ	أَيَنْسَابُ مِنْ فَمِهِ أَرْقَمُ[9]
يَبِيتُ لَهَا سَهَرٌ فِي ٱلْعُرُوقِ	وَأَعْيُنُ شُرَّابِهَا نُوَّمُ
١٠ كَأَنَّ[10] لَهَا فِي خَفِيِّ ٱلدَّبِيبِ	نِمَالًا مَسَاكِنُهَا[11] ٱلْأَعْظُمُ
يَطُوفُ بِهَا رَشَأٌ[12] أَحْوَرٌ	لِمُقْلَتِهِ ٱللَّيْثُ مُسْتَسْلِمُ
وَتَلْحَظُ بِٱلسِّحْرِ[13] مِنْهُ ٱلْجُفُونُ	وَيَلْفِظُ بِٱلدُّرِّ[14] مِنْهُ ٱلْفَمُ

٢٧١ — V 79 r. — P 26 v. Titolo: وقال ايضاً Scambia i versi ٣ e ٤ || 1 P تغنى به — 2 V الكاس — 3 P يبّض فيها — 4 V شقيقات — 5 P يلام — 6 P بها — 7 P الطعن — 8 P خرخر — 9 P الارقم — 10 P وكان — 11 V مناسكها — 12 V رَشْيٌ — 13 P فبالسحر تلحظ — 14 P وبالدر يلفظ

بِفَوّاحَـةِ ٱلزَّهْـرِ مُخضَلَّةٍ[15] تُجادُ مَـعَ ٱلصُّبْحِ أَوْ تُرْهَمُ
تُنَظِّـمُ فيهـا أَكُفُّ ٱلْغَمامِ جُمـانًا بِكَفَّيْـكَ لا يُنْظَـمُ
١٠ كَأَنَّ لَهـا في طِبـاقِ ٱلثَّرَى بِأَيدي ٱلْحَيـا حُلَـلًا تُرْقَـمُ
عَلَى شَدَواتِ طُيـورٍ فِصاحٍ عَـلَى أَنَّ أَفْصَحَهـا أَعْجَـمُ
لَهُـنَّ أَعارِيضُ عِنْـدَ ٱلْخَليلِ مُهَمَّـلَـةٌ ٱلْوَزْنِ لا تُعْلَـمُ
تُرَجِّـعُ فيهـا ضُروبَ ٱللُّحونِ فَتُطرِبُنـا وَهْـيَ لا تُفْهَـمُ

﴿ ٢٧٢ ﴾

وقال ايضًا من عروض المنسرح والقافية من المتراكب

هُبُّوا فَقَدْ رَحَّلَ ٱلدُّجَى ظُلَمَهْ وأَقْبَلَ ٱلصُّبْـحُ رافِعًا عَلَمَـهْ
كَزاحِـفٍ أَقْبَلَـتْ كَتائِبُهُ هازِمَـةً في إِتْبـاعِ مُنْهَزِمَهْ
كَأَنَّ في كَفِّـهِ حُسامَ سَـنًا ما مَسَّ مِنْ حِنْدِسٍ بِهِ حَسَمَهْ
كَأَنَّ لَيْثَ ٱلنُّجومِ ريـعَ بِـهِ فَهْـوَ مِنَ ٱلْغَرْبِ داخِلٌ أَجَمَهْ
٥ وَنَفْحَـةُ ٱلزَّهْرِ شَمُّهـا عَبِقٌ ورَيِّقَـةُ ٱلْمـاءِ بِٱلصَّبا شَبِمَـهْ
وَمَعْبَـدُ ٱلطَّيْرِ وَهْـوَ بُلْبُلُها مُرَجِّعٌ في أَغْصانِهِ[1] نَغَمَـهْ

15 P له اوجه النور

٢٧٢ — V 79 v. || 1 Cod. غصنه

كَأَنَّمَا ٱللَّيْلُ أَدْهَمٌ رَفَعَتْ عَنْ غُرَّةِ ٱلصُّبْحِ رَاحَةٌ غَمَمَهْ
كَأَنَّمَا ٱلشَّمْسُ جَمْرَةٌ جَعَلَتْ تُحْرِقُ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ حُمَمَهْ
خُذُوا مِنَ ٱلْكَرْمِ شَرْبَةً وَصَفَتْ لِلشَّرْبِ رَيَّا نَسِيمِهَا كَتَمَهْ[2]
١٠ كَأَنَّمَا ٱلدَّهْرُ فِي تَصَرُّفِهِ أَوْدَعَ فِي طُولِ عُمْرِهَا قِدَمَهْ
تُرِيكَ يَاقُوتَةً مُنَعَّمَةً عَنْ لُؤْلُؤٍ فِي ٱلزُّجَاجِ مُبْتَسِمَهْ
كَأَنَّمَا لِلْمُنَى بِهَا شَفَةٌ فَهْيَ بِكُلِّ ٱلشِّفَاهِ مُلْتَثِمَهْ
فَٱلْعَيْشُ فِي شُرْبِهَا مُعَتَّقَةً بِسُكْرِهَا فِي ٱلْعُقُولِ مُحْتَكِمَهْ
عَلَى غِنَاءٍ بِعُودِ غَانِيَةٍ يُجْرِي عَلَيْهِ بَنَانُهَا[3] عَنَمَهْ
١٥ لِسَانُ مِضْرَابِهَا تَرَى يَدَهَا لَهُ فَمًا لَيْتَنِي لَثَمْتُ فَمَهْ
وَشَادِنٍ فِي جُفُونِهِ سَقَمٌ كَأَنَّنِي عَنْهُ حَامِلٌ أَلَمَهْ
وَدَّعَنَا فِي سَلَامِهِ عَجِلًا فَفَرَّقَ ٱلشَّمْلَ عِنْدَ مَا نَظَمَهْ
كَانَتْ وُقُوفًا[4] بِنَا زِيَارَتُهُ كَوَاضِعٍ فَوْقَ جَمْرَةٍ قَدَمَهْ
كَأَنَّ لَيْلَ ٱلْوِصَالِ مِنْ قِصَرٍ فِي فَلَقِ ٱلصُّبْحِ أَدْغَمَ ٱلْعَتَمَهْ

---

2 Cod. كتمه — 3 Cod. عليها بنانه — 4 Cod. وفوقًا

﴿ ٢٧٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض البسيط والقافية من المتراكب

وكَأْسِ نَشوانَ فيهــا ٱلشَّمْسُ بازِغَةً بـاتَتْ تُديمُ إلَى ٱلإِصْباحِ لَثْمَ فَمِهْ [1]
تَخِفُّ مَلْأَى وتُعْطِي ٱلثِّقْــلَ فارِغَةً كَٱلْجِسْمِ عِنْدَ وُجودِ ٱلرّوحِ أَوْ عَدَمِهْ [2]

وهذا المعنى اخذه من ادريس بن اليماني اليابسي[3] من قصيدة مدح فيها اقبال الدولة عليّ بن مجاهد العامري يقول [من عروض الكامل]

ثَقُلَتْ زُجاجـاتٌ أَتَتْنــا فُرَّغًا حَــتَّى إذا مُلِئَتْ بِصِرْفِ ٱلرّاحِ
خَفَّتْ فَكادَتْ[4] تَسْتَطيرُ بِما حَوَتْ إِنَّ ٱلْجُســومَ تَخِــفُّ بِٱلْأَرْواحِ

وألَمَّ به ادريس بقول حسّان في خفّتها مَلْأَى خاصّةً [من عروض الـكامل]

بِزُجاجَةٍ رَقَصَتْ بِما [في] قَعْرِها رَقْصَ ٱلْقَلوصِ[5] بِراكِبٍ مُسْتَعْجِلِ

---

٢٧٣ — V 80 r. — P 60 r. in margine. Titolo: وقـال في المعنى. Nel codice questa poesia viene dopo quella data al num. ٨٠. della presente edizione. L'aggiunta ai versi di ibn ḥamdîs si trova nel solo P 60 r. in margine. I due versi di idrîs si leggono pure nella biġyatu-l-multamis di aḍ-ḍabbî, ed. Codera, Madrid 1885, pag. ٢٢٢ e quello di ḥassân b. ṯâbit nel dîwân ed. Bombay 1281, pag. ٥٨ ‖ 1 V فم — 2 V عدم — 3 P النـاشى — 4 biġyat فقادت — 5 Cod. القلوب

٢٧٤

وقال ايضاً من عروض الرجز والقافية من المتدارك

وصاحِبٍ بِصِحَّةٍ بِـلا سَقَمْ ... مُساعِدٍ في كُلِّ أَمْرٍ لا يُـذَمْ

يَقولُ في لا لا لا وفي نَعَمْ نَعَمْ ... لا ناكِبٍ عَنْ فِتيَةٍ ولا بَرَمْ [1]

مُقَلَّبُ ٱلْقَلْبِ لِهَمٍّ في ٱلْهِمَمْ ... يَحُلُّ عَنْكَ بِٱلْغِنَى عَنِ ٱلْعَدَمْ

يَحرِمُ بِٱلسَّيفِ ٱلْخُطوبِ لا يُلَمْ ... مُجَوْهَرٌ سَيْفُ عُلاهُ بِٱلْكَرَمْ

٥ مُهَذَّبٌ في كُلِّ عِلْمٍ لِلْأُمَمْ [2] ... كَأَنَّمَا شِيمَتُهُ خَيْرُ [3] ٱلشِّيَمْ

يُحيي ٱلسُّرورَ ويُميتُ كُلَّ هَمْ ... نادَمْتُ مِنْهُ سَيِّدًا بِلا نَدَمْ

مِنْ عِنَبٍ ... [4] سُقانيهِ عَتَمْ [5] ... مُدامَةً زادَتْ عَلى عُمْرِ ٱلْقِدَمْ

يَحمِلُ مِنْ مَوْجودِها ٱلْكَأْسُ عَدِمْ ... زُجاجُها ٱلصّافي عَلَيْها لا يَتِمْ [6]

إِلَّا بِوَصْفٍ أَوْ بِذَوْقٍ أَوْ بِشَمْ ... في لَيْلَةٍ مَرَّتْ كَزَوْرَةِ ٱلْحُلُمْ

١٠ كَأَنَّمَا ٱلْأَنْجُمُ مِنْها في ٱلظُّلَمْ ... أَوْجُهُ رومٍ يَسْبَحونَ في خِضَمْ

حَتَّى إِذا ما عُمْرُ ٱللَّيْلِ ٱنْصَرَمْ ... وفَرَّ مِنْ نورِ ٱلصَّباحِ وٱنْهَزَمْ

كَقابِسٍ [7] في حَنَقٍ مِنْ مُبْتَسِمْ ... قُمْتُ لِصَيْدِ ٱلطَّيرِ في مَدَى [8] أَجَمْ

---

٢٧٤ — V 80 r. || 1 Cod. فتنة ولا يرم — 2 Corr. marg. Cod. في علم كل الامم — 3 Cod. خمر — 4 Cod. om. — 5 Cod. عثم — 6 Cod. يثم — 7 Cod. كقانس — 8 Cod. مر

كَاللَّيْلِ إِلَّا قُبْلَةُ الصُّبْحِ بِفَمْ ... بَحْرٌ عَلَيْهِ بِالْعِنَاقِ قَدْ خُتِمْ
بِبَاشَقٍ مُتَّقِدِ الْعَيْنِ قَدَمْ ... ذِي مِخْلَبٍ مُعَوَّجٍ لَمْ يَسْتَقِمْ
١٥ مِثْلُ هِلَالٍ طَالِعٍ مَعَ الْعَتَمْ ... عِنْدَ انْعِطَافٍ لِاسْوِدَادٍ مُدْلَهِمْ
أَقْنَى مُعَرًّى أَنْفُهُ مِنَ الشَّمَمْ ... مُصَمِّمٌ عَلَى الطُّيُورِ مُقْتَحِمْ
وَالطَّيْرُ مِنْهَا جُبَنَاءُ وَلُؤُمْ ... حَتَّى إِذَا قَلَّبَ عَيْنًا كَالضَّرَمْ
صَادِقَةٌ طَرْفَتُهَا لَا تُتَّهَمْ ... وَأَبْصَرَ الْفُرْجَةَ[9] هَمَّ فَاعْتَزَمْ
كَاللَّيْثِ قَدْ أَوْفَى عَلَى سِرْبِ النَّعَمْ ... فِي رَوْضَةٍ أَطْيَارُهَا ذَاتُ نَغَمْ
٢٠ كَمَا تَغَنَّتْ فِرَقٌ مِنَ الْعَجَمْ ... قَامَ الرَّبِيعُ عِنْدَهَا عَلَى قَدَمْ
فَاتِحَةً أَعْيُنَ زَهْرٍ لَمْ تَنَمْ ... نَخَرَتْ فِيهَا كَمَدَامِعِ الرِّهَمْ
فَفَارَقَ الْكَفَّ إِلَى الصَّيْدِ فَشَمْ ... خَاطِفَ بَرْقٍ فِي غَمَامٍ مُرْتَكِمْ
مَا فَاتَكَ غَادَرَهَا فِي الْمُقْتَحَمْ ... فَوَارِسًا تَلَا . . [10] أَيْدِي الْخَدَمْ
وَعَاوَدَ ا[لْبَازُ][11] وَفِيًّا بِالذِّمَمْ ... بِمِنْسَرٍ[12] يَمْسَحُ عَنْهُ فَضْلَ دَمْ
٢٥ مَسْحَكَ مَيَّاعَ الْمِدَادِ بِالْقَلَمْ

9 Cod. الفرحة — 10 Cod. lacuna. — 11 Cod. id. — 12 Cod. عبسر

﴿ ٢٧٥ ﴾

وقال في هلال رمضان من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

قُلْتُ وٱلنَّاسُ يَرْقُبُونَ هِلالًا ... يُشْبِهُ ٱلضَّبَّ مِنْ نَحافَةِ جِسْمِهْ
مَنْ يَكُنْ[1] صائِمًا فَذا رَمَضانُ ... خُطَّ بِٱلنُّورِ لِلْوَرَى أَوَّلُ ٱسْمِهْ

﴿ ٢٧٦ ﴾

وقال يصف فرساً أَدْهَمَ أَغَرَّ من عروض المتقارب

وأَدْهَمَ يَنْهَبُ عَرْضَ ٱلْمَدَى ... ويَجْري بِهِ كُلُّ عِرْقٍ كَرِيمْ
بِعَيْنَيْ عُقابٍ وشِدْقَيْ غُرابٍ ... وأَرْساغِ جَأْبٍ وساقَيْ ظَلِيمْ
كَأَنَّ ٱلْبُرُوقَ عَلَى جِسْمِهِ ... مَداوِسُ تَصْقُلُ مِنْهُ أَدِيمْ
وتَحْسِبُ غُرَّةَ صُبْحٍ مُنِيرٍ ... بَدَتْ مِنْهُ في وَجْهِ لَيْلٍ بَهِيمْ

---

٢٧٥ — V 80 v. || 1 Cod. يك

٢٧٦ — V 80 v.

﴿ ٢٧٧ ﴾

وقال يذكر المعتمد ويذكر إيابه الى اشبيلية من وقعة الزّلاقة وكانت الروم في اول حملتها في ذلك صرعتْه وعليه درعه فاصابتْه شجّاتٌ ففي ذلك يقول رحمه الله [من عروض المتقارب]

أَبا هاشِمٍ هَشَمَتْني ٱلشِّفارْ[1] فَلِلّهِ صَبْري لِذاكَ ٱلْأُوارْ[2]
ذَكَرْتُ شُخَيْصَكَ[3] ما بَيْنَها فَلَمْ يَدْعُني حُبُّهُ[4] لِلْفِرارْ[5]

وابو هاشم هذا المذكور ولده كان في ذلك الوقت صغيرا وكان يوثر قربه ويستغرب حبّه وله فيه [قصيدة] منها[6] [من عروض الطويل]

لِيَهْنِئْ[7] بَني ٱلْإِسْلامِ أَنْ أُبْتَ سالِما وغادَرْتَ أَنْفَ ٱلْكُفْرِ بِٱلذُّلِّ راغِما
كَشَفْتَ كُروبًا عَنْ قُلوبٍ كَأَنَّما وَضَعْتَ عَلَيْها مِنْ هَواكَ خَواتِما
صَبَرْتَ لِحَرِّ[8] ٱلطَّعْنِ وَٱلضَّرْبِ ذائِدًا عَنِ ٱلدِّينِ وَٱسْتَصْغَرْتَ فيهِ ٱلْعَظائِما
تَفَسَّحْتَ في صَدْرٍ رَحيبٍ بِحَيْثُ لا يُلاقيكَ فيهِ ٱلْقِرْنُ[9] إِلَّا مُصادِما

---

٢٧٧ — V 80 v. e 81 r. Mancano i versi ٣٦ e ٣٧ — P dà i versi di al-mu'tamid a fol. 47 r. col titolo : وقال عند ايابه الى اشبيلية وكانت الروم يوم الوقعة صرعته اوّل مرّة وعليه الدرع سحات (sic) فقال e quelli di ibn ḥamdis al fol. 3 r. col titolo : وقال ايضًا — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٩ dà i soli versi di al-mu'tamid, che sono pure portati da ibn bassâm (Dozy Abb. I, 317) e dal qarṭâs, ed. Tornberg, p. ٩٨ || 1 P السيوف, qarṭâs اشفار — 2 V, P لتلك الشفار — 3 P تذكرت شخصك — 4 P تدعني جنة, Abb. ينثني حبّة, qarṭâs ينتني ذكره — 5 P للقرار — 6 P وكان يوثر ويستطيب قربه وقال — 7 P ليهن — 8 P بحرّ — 9 P قرن الحرب

• رَحِمْنَاكَ مِنْ وَقْعِ ٱلصَّوارِمِ وٱلْقَنا ... فَكانَ لَنا في حِفْظِكَ[10] ٱللّٰهُ راحِما

وكَمْ شَجَّةٍ في حُرِّ وَجْهِكَ لَمْ يَزَلْ[11] ... لَكَ ٱلْحُسْنُ مِنْها[12] بِٱلشَّجاعَةِ واسِما

أَجَبْتَ ٱلْهُدَى[13] لَمَّا دَعاكَ لِنَصْرِهِ ... وجَرَّدتَ عَزْمًا إِذْ تَقَلَّدتَ صارِما

بِجَيْشٍ تُثيرُ ٱلْجُرْدُ فيهِ قَساطِلًا ... تُرِيكَ بِها[14] وَجْهَ ٱلْغَزالَةِ قاتِما

إِذا بَرَقَتْ فيهِ ٱلْأَسِنَّةُ خِلْتَها ... كَواكِبَ تَجْلو في ٱلسُّكاكِ غَمائِما

١٠ غَدَتْ خَلْفَهُ وَحْشُ ٱلْعَراءِ عَواسِلًا ... ومِنْ فَوْقِهِ طَيْرُ ٱلْهَواءِ حَوائِما

كَأَنَّ عُقابَ ٱلْجَوِّ هَزَّتْ خَوافِيًا ... حَوالَيْكَ مِنْهُ[15] لِلْوَغَى وقَوادِما

كَأَنَّ زَعِيمَ ٱلرُّومِ وَيْلٌ لِنَفْسِهِ ... أَثارَ عَلَيْهِ مِنْكَ لَيْثًا ضُبارِما

نَقَمْتَ عَلَى مَنْ آسَفوكَ بِيوسُفٍ ... وما زِلْتَ مِمَّنْ خالَفَ ٱلْحَقَّ ناقِما

وآذَنْتَ عُمّارَ ٱلْقِفارِ بِجَزْرِهِمْ ... فَيا قُرْبَ ما شَقُّوا إِلَيْكَ ٱلْخَضارِما

١٥ بَنُوا ٱلْحَرْبِ غَذَّتْهُمْ لِبانَ[16] ثُدِيِّها ... ولَمْ يَسْتَطيبُوا مِنْهُ[17] إِلَّا ٱلْعَلاقِما

يَحُثُّونَ لِلْهَيْجاءِ[18] جُرْدًا سَلاهِبًا ... ويُنْضُونَ في ٱلْبَيْداءِ بُزْلًا صَلادِما

إِذا طَعَنُوا بِٱلسَّمْهَرِيَّةِ خِلْتَهُمْ ... ضَراغِمَ تُغْري[19] بِٱلْقُلوبِ أَراقِما

وإِنْ كَرَّ مِنْهُمْ ذو لِثامٍ مُصَمِّمٌ ... غَدا لِفَمِ ٱلْهَيْجاءِ بِٱلسَّيْفِ لاثِما

ولَمَّا ٱلْتَقَى بِٱلرُّومِ[20] طارَتْ قُلوبُهُمْ ... كَأَنْ لَمْ تَكُنْ أَوْكارُهُنَّ ٱلْحَيازِما

---

10 P حفظه — 11 P صيّرت — 12 P فيها — 13 P الهوى — 14 V به — 15 P منها — 16 P غادتهم بدرّ — 17 P وما استعذبوا منهنّ — 18 P يجيبون في الهيجا — 19 P تعزى — 20 P الجمعان

٢٠ كَأَنَّكَ حَرَّمْتَ ٱلْحَيَاةَ عَلَيْهِمُ ... غَداةَ ٱلْوَغَى لَمَّا ٱسْتَحَلُّوا ٱلْمَحارِما

فَلَمْ تُبْقِ[21] مِنْ أَهْلِ ٱلضَّلالِ بَقِيَّةً ... لَقَدْ عادَتِ ٱلْأَعْراسُ فِيهِمْ[22] مَآتِما

جَعَلْتَ ثِيابَ[23] ٱلْمَشْرَفِيَّةِ مِنْهُمُ ... دِماءً وَتِيجانَ ٱلرِّماحِ جَماجِما

فَلا عَجَبٌ أَنْ قَدَّتِ ٱلْبِيضُ هامَهُمْ ... فَتِلْكَ[24] حُرُوفُ ٱللِّينِ لاقَتْ جَوازِما

أَرَى ٱلْفُنْشَ وَلَّى يَوْمَ لاقَى فَوارِسًا ... مَغافِرُهُمْ لاثُوا عَلَيْها ٱلْعَمائِما

٢٥ يَلُومُ صَلِيبَ ٱلْعُودِ وَهْوَ يَلُومُهُ[25] ... وَمَنْ يَغْوِ لا يَعْدَمْ عَلَى ٱلْغَيِّ لائِما

نَوَى[26] خُدْعَةً فِي ٱلْحَرْبِ وَٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ ... فَأَدْبَرَ[27] مَهْزُومًا وَقَدْ كانَ هازِما

وَمُعْتادَةٍ أَكْلَ ٱلْكُماةِ جُيُوشُها ... أَعارِيبُ تَدْعُو لِلنِّزالِ[28] أَعاجِما

إِذا ٱخْتَصَمُوا فِي ٱللّٰهِ كانَتْ قُضاتُهُمْ ... قَواضِبَ تَقْضِي بَيْنَهُمْ وَلَهاذِما

عُلُوجٌ حَشَوْا فِي ٱلْكُفْرِ بِٱلْغَيْظِ[29] أَعْيُنًا ... وَقَدْ مَلَأُوا[30] مِنْها قُلُوبًا سَخائِما

٣٠ أَفاضُوا مِنَ ٱلْماذِيِّ ماءً عَلَيْهِمُ ... لِيُطْفِئَ عَنْهُمْ مِنْ لَظَى ٱلْحَرْبِ[31] جاحِما

أَدَرْتَ رَحاها دَوْرَةً عَرَبِيَّةً ... تَرَكْتَ عِظامَ ٱلرُّومِ فِيها هَشائِما

كَأَنَّ كُراتٍ وَهْيَ هامُهُمُ غَدَتْ ... صَوالِجُها بِيضًا تَحُزُّ[32] ٱلْغَلاصِما

وَأَيْدٍ بَنَتْ فِي ٱلْقَفْرِ مِنْها[33] صَوامِعًا ... وَكانَتْ[34] لَها بِٱلْمُرْهَفاتِ هَوادِما

عَلاهُنَّ لِلتَّأْذِينِ كُلُّ مُكَبِّرٍ ... تَكادُ لَهُ كَفٌّ تَمَسُّ ٱلنَّعائِما[35]

---

21 V يبق — 22 P منهم — 23 P يناب — 24 P لانّ — 25 P وهى تلومه —
26 P يرى — 27 P بها فرّ — 28 P للكفاح — 29 P بالكفر للغيظ — 30 V
ملّوا — 31 P الروع — 32 P بيضٌ تجُرّ — 33 P منهم — 34 P وكُنّ — 35 V
sopra ح الفاغما

٣٥ وتَحسبُها في كُلِّ بَيْداءَ عُنْصُلًا ترَى ناثرًا فيها لَهُنَّ وناظِما

إواؤكَ نادَى لِلْقِرَى مِنْ لُحومِهِمْ جَوامِعَ مِنْ آفاتِها[36] وقَشاعِما

كأنَّ عُفاةً مِنْهُما يومَ أَقْبَلَتْ بَذَلْتَ لها قَتْلَ ٱلْعُلوجِ مَكارِما

هُنالِكَ ثَنَيْتَ ٱلْكُفْرَ خَزْيانَ باكِيًا نَعَمْ ووَرَدتَّ[37] ٱلدِّينَ جَذْلانَ باسِما

حَلُمْتُمْ مَراجيحًا وجُدتُّمْ أَكارِمًا[38] وسُدتُّمْ بَهاليلًا وصُلْتُمْ ضَراغِما

٤٠ سَكَنْتُمْ قُلوبَ ٱلعارِفينَ مَحَبَّةً كما سَكَنَ ٱلزَّهْرُ ٱلذَّكِيُّ ٱلْكَمائِما

نَذَرْتُ نُذورًا فَٱقْتَضاني قَضاءَها إيابُكَ[39] مِنْ يَوْمِ ٱلْعَروبَةِ سالِما

ولَمّا وَجَدتُّ[40] ٱلْوَفْرَ أَعْوَزَ راحَتي سَجَدتُّ لِرَبّي ثُمَّ أَصْبَحْتُ صائِما

﴿ ٢٧٨ ﴾

وقال ايضًا من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

يا رَسولي ٱلَّذي يُحَدِّثُ سَمْعي بِحَديثَيْنِ مِنْ شِفائي وسُقْمِي

بَلِّغِ ٱلشَّمْسَ أَنَّني لا أَراها يَوْمَ صَحْوٍ حَتّي أَرَى وَجْهَ نُعْمِي

قالَتِ ٱلشَّمْسُ صِفْ لَنا خاقَ شَمْسٍ هِمْتُ وَجْدًا بِها فَضوعِفَ هَمِّي

قُلْتُ وَٱللهِ فيهِ أَحْسَنُ تَقْويمٍ فَهٰذا في ٱلْوَصْفِ مَبْلَغُ عِلْمِي

---

36 Cod. آفاقها — 37 P بصرفك فيه — 38 P مكارما — 39 P فقولك — 40 P رايت

٢٧٨ — V 82 r. Mancano i versi ٣ e ٤ — P 31 r. Titolo : وقال يتغزل. Manca il verso ٦

٥ غادةٌ أكثرتْ خِلافي[1] فكانتْ نارَ حربٍ وكنتُ جنّةَ سِلمِ

وهيَ لمياءُ تمنعُ الدينَ صونًا وتُروّي السِّواكَ منهُ برغمِ

أيُّ درٍّ منَ العقيقِ عليهِ خاتمٌ لا يُفكُّ[2] عنهُ بلثمِ

فكستْني[3] جفونُها بسقامٍ[4] عرَضًا ضاقَ عنهُ جوهرُ جسمي

يا قتولًا[5] أرى لها في نضالي[6] حدَّ سهمًا[7] مثلما[8] حدَّ سهمي

١٠ أدركَ النارَ ناظرٌ لكِ مُردٍ[9] منْ لهُ ناظرٌ لخدّكِ[10] مُدمِ

﴿ ٢٧٩ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل وقافية المتدارك

أقولُ لبرقٍ شمتُهُ في غمامهِ أشامكَ منْ أشبهتَ حسنَ ابتسامهْ

وهلْ بتَّ منهُ مستعيرًا[1] أناملًا تُشيرُ إلينا[2] ختمُها بسلامهْ

وكيفَ يشيمُ البرقَ منْ باتَ جفنُهُ[3] إلى الصبحِ مكحولًا بطولِ[4] منامهْ

أمنْ بردتْ أنفاسُهُ منْ سلوّهِ كمنْ حميتْ أحشاؤهُ[5] منْ غرامهْ

٥ غزالٍ سقيمِ الطرفِ أفنيتُ صحّتي ولمْ تغنِ[6] شيءٌ في علاجِ[7] سقامهْ

---

1 P بلغتُ غاية الخلاف — 2 P يفضّ — 3 V اكتسني — 4 V من سقام — 5 P يا قبولًا — 6 P نضال — 7 P سهم — 8 P منه — 9 P مُذمِ — 10 P بخدك

٢٨٩ — V 82 r. Manca il verso ١٦ — P 21 v. Titolo: وقال يتغزل ويصف عزمه واعتسافه واليد ونجيبه Manca il verso ١٥ || 1 V مستعيدا — 2 P اليه — 3 P باب — 4 P بطيب — 5 P حمت حشاوه — 6 P يغن — 7 P الملاح

وغُصْنٍ ذُبُولي في ٱلْهَوَى بٱخْضِرارِهِ   وبَدْرٍ مُحاقي بٱلضَّنَى مِنْ تَمامِهْ

ولَوْ شِئْتُ[8] عَقْدَ ٱلْخَصْرِ مِنْهُ لَخَصَّني[9]   عَلَيْهِ بِثَنْيِ[10] خَيْزُرانِ قَوامِهْ

يَصُدُّ[11] بِوَرْدٍ فَوْقَ خَدٍّ كَأَنَّما   يُقَبِّلُهُ صُدْغٌ[12] بِعَطْفَةِ لامِهْ

ومُسْتَوْطِنٍ كُورَ ٱلنَّجِيبِ بِعَزْمِهِ   فَرَحْلَتُهُ في ظَهْرِهِ بِمَقامِهْ

١٠ تَراحَمُ هِمّاتُ ٱلْعُلَى في فُؤادِهِ   وغُرُّ ٱلْمَعاني في فَصِيحِ[13] كَلامِهْ

وفي ٱلْمِيسِ مَيّاسٌ بإيجافِ سَيْرِهِ   رَجُومٌ بأَجْوازِ ٱلْفَلا بِلُغامِهْ[14]

إذا ثارَ[15] صَكَّ ٱلصَّدْرَ بٱلْخُفِّ شِرَّةً[16]   وطارَ بِهِ في ٱلْقَفْرِ وَحْيُ زِمامِهْ[17]

فما زالَ سَهْبُ[18] ٱلْأَرْضِ قوتًا لِأَرْضِهِ   ولا ٱنْفَكَّ قُوتَ ٱلرَّحْلِ[19] شَحْمُ سَنامِهْ

وأَعْمَلْتُهُ بَدْرًا ولكِنْ رَدَدْتُهُ   هِلالًا مَشَى فيهِ مُحاقُ ٱلْمَهامِهْ

١٥ ومَرْتٍ يَطُولُ[20] سَفْرَهُ بِنَفاذِهِ[21]   أُتِيحَ لَهُ مُسْتَنْجِدٌ بٱعْتِزامِهْ

إذا صَرْصَرُ ٱلْأَرْواحِ أَغْشَتْهُ صِرَّها   شَوا[22] ٱلْوَجْهَ مِنْها حَرُّهُ بٱحْتِدامِهْ

يَبُلُّ صَدَى ٱلْأَرْماقِ في ٱلْقَيْظِ[23] رَكْبُهُ   بِمُلْتَقَطٍ يَثْنِي ٱلْقَطا عَنْ جِمامِهْ[24]

تُمَزِّقُ عَنْهُ ٱلْكَفُّ جِلْبابَ عِرْمِضٍ   فَيَبْدُو كَنُورِ[25] ٱلصُّبْحِ تَحْتَ ظَلامِهْ

---

8 V om. — 9 V in marg. لعله الظريف — 10 V, P تثنى — 11 P يصيد — 12 P صدع — 13 P نقيّ — 14 P الاجواز العلا بلعامه — 15 P بان — 16 P سيره — 17 P وخي زمانه — 18 P قوت — 19 P فوت الرجل — 20 Cod. وموتٍ مطول — 21 Cod. بنفاده — 22 Cod. شرا — 23 P القيض — 24 V جهامه — 25 P فتبدو كنوز —

﴿ ٢٨٠ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

أَلا رُبَّ كَأْسٍ تَقْتَضِي كُلَّ لَذَّةٍ   أَكَلْتُمْ عَلَيْهَا طُولَ لَيْلِكُمُ لَحْمِي

بَلَى لَوْ قَدَرْتُمْ لَاتَّخَذْتُمْ شَرَابَكُمْ   دَمِي فِي كُؤُوسٍ وَهْيَ تُنْحَتُ مِنْ عَظْمِي

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَوْقِدُوا نَارَ حَرْبِكُمْ   فَإِنِّي مُفِيضٌ مَاءَ سِلْمِي مِنْ حِلْمِي

فَلِلَّحْمِ عِنْدِي إِنْ [أَكَلْتُمْ][1] عَوَاقِبٌ   تُقَصِّرُ عَنْهُنَّ [الْعَوَاقِبُ][2] لِلظُّلْمِ

ولي مِقْوَلٌ قَدْ أَطْلَقَتْهُ سَجِيَّتِي   عَنِ الْحَمْدِ لَمَّا عَقَّلَتْهُ عَنِ الذَّمِّ ٥

﴿ ٢٨١ ﴾

وقال ايضاً من عروض الوافر والقافية من المتواتر

وَجَدْتُ الْحِلْمَ يَنْصُرُنِي عَلَى مَنْ   أَسُلُّ لِحَرْبِهِ ظُبَةَ الْحُسَامِ

ولي كَلِمٌ كَأَنَّ اللَّفْظَ مِنْهَا   يَرُشُّ السَّمْعَ مِنْهُ بِالسِّهَامِ

وَلَكِنِّي أُكَفْكِفُهَا بِحِلْمٍ   يُلاثُ الْبُرْدُ مِنْهُ عَلَى سِمَامِي[1]

وَلَسْتُ أُعِيدُ مِنْ حَنَقٍ عَلَيْهِ   مُخَاطَبَةً لِتَجْدِيدِ الْخِصَامِ

وَيَقْصُرُ فِي الْحَقِيقَةِ كُلُّ شَيْءٍ   ثَنَيْتَ جَمِيعَهُ غَيْرُ الْكَلَامِ ٥

---

٢٨٠. — V 82 v. || 1 Cod. lacuna. — 2 Cod. id. e poi الظلم

٢٨١ — V 82 v. || 1 Cod. شام

﴿ ٢٨٢ ﴾

وقال مُجيباً من عروض الطويل وقافية المتواتر

شَدَدتُ علَى صَدْرِ ٱلزَّماعِ حِزامي　　وجَرَّدتُ مِنْ عَزْمي شَقيقَ حُسامِي

وقُمْتُ نُهوضَ ٱلعَوْدِ حُلَّ عِقالُهُ　　فأَقْعَدَني ٱلمَقْدورُ عِنْدَ قِيامِي

إذا صاحَ بي أَمْرٌ مِنَ ٱللهِ صَيْحَةً　　رَجَعْتُ وَراءِي والحَبيبُ أَمامِي

وكَيْفَ أَرَى لي قَصْدَ وَجْهي إليكُمُ　　إذا كانَ في كَفِّ ٱلقَضاءِ زِمامِي

٥ وما هِيَ إلَّا غُرْبَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ　　أَرَى ٱلشَّيْخَ فيها بَعْدَ سِنِّ غُلامِي

كأَنَّ قَذالي بِٱلقَتيرِ مُعَوَّضٌ　　قِبالَةَ سامٍ مِنْ قِبالَةِ حامِ

وما شَيَّبَ ٱلإنسانَ مِثْلُ تَغَرُّبٍ　　يَمُرُّ عَلَيْهِ ٱليَوْمُ مِنْهُ كأَعْوامِ

وهَلْ رُحْتُ إلَّا طالِبًا بِٱلنَّوَى عُلًى　　كأَنِّي مِنْها لِلنُّجومِ مُسامِ

وإنِّي لَسَهْمٌ في نَفاذي ولَيْتَني　　تُهَذِّبُ بي دارَ ٱلأَحِبَّةِ رامِ

١٠ أَبا ٱلحَسَنِ ٱسْمَعْ عِذْرَةً قَدْ بَعَثْتُها　　فَلا زِلْتَ في عِزٍّ قَرينِ دَوامِي

إذا لَمْ تُطِقْ عَنْ أَرْضِ قَوْمٍ تَرَحُّلًا　　فَرِزْقُكَ ما ٱسْتَوْعَبْتَهُ بِمَقامِ

[و]عَرَّسْتُ عَنْ نَفْسٍ إِلَيَّ مَعْشوقَةٍ　　كأَنَّ كَلامًا مِنْكَ طَيَّ كَلامِي

أَتاني كِتابٌ مِنْكَ نَمَّقَتْ خَطَّهُ　　كَما دَبَّجَ ٱلرَّوْضَ ٱنْسِجامُ غَمامِ

تناولْتُـهُ مِنْ كفِّ مُهْـدٍ كأنّما بَرَدتْ بعَـذْبِ ٱلْمـاءِ حَـرَّ أُوامِ[1] ي

١٥ مَشَى في ضَميري بٱلسُّرورِ كما مَشَى صَـلاحُ شِفـاءِ في فَسادِ سَقـامِ

كأنَّ كِتابي بِٱلْيمـينِ أَخذتُـهُ وقيـلَ لِيَ ٱدْخُـلْ جَنَّـةً بِسَلامِ

فَـلا تَحسبوني قَـدْ تَسلَّيْتُ عنكُمُ بِطيـبِ سَماعٍ أَوْ بِكَأْسِ مُـدامِ

ولا ضَحِكَتْ سِنّي وهَلْ ضَحِكَتْ وما وَضَعْتُ عَلَى فَـضِّ ٱلدُّموعِ خِتـامِ ي

مَتَى كُنْتُ مُختارًا على ٱلْوَصْلِ فُرْقَةً تُطيـلُ إلَى وِرْدِ ٱللِّـقـاءِ هُيـامِ ي

٢٠ ولا تَحسبوني خائِفًا[2] قَطْعَ مَهْمَـهٍ يَـدومُ وأَخْفـافُ ٱلْمَطِـيِّ دَوامِ

تَنَفَّسَ مِنْـهُ ٱلْحَـرُّ في حُرِّ وَجْنَتي تَنَفُّسَ قَـيْنٍ في صَقيـلِ حُسامِ

ولا ساكِنًا في لَيْـلَـةٍ مُدْلَهِمَّـةٍ سَرَى رَكْبُها فيها ٱصطِلاءَ ظَلامِ

إذا ما رَعَى في ٱلْجـوِّ مَحْلَ سَحابِها حَكَى ٱلثَّلْـجَ مِنْ شِدْقَيْهِ جَعْدُ لُغامِ

أَلَمْ أَرْكَبِ ٱلنَّفْسَ ٱشتِيـاقًا إليكُمُ غَوارِبَ مُخْضَرِّ ٱلْغَـوارِبِ طـامِ

٢٥ أَلَمْ أَكُ في ٱلْغَرْقَى مُشيرًا بِراحَتي فَلَـمْ أَنجُ إلَّا مِـنْ لِقـاءِ حِمامِ[3] ي

أَلَمْ أَفْقِدِ ٱلشَّمْسَ ٱلَّتي كانَ ضَوْءُها يُجَلِّي[4] عَنِ ٱلْأَجْفـانِ كُلَّ ظَلامِ

طَمِعْتُ بِهـذا كُلِّـهِ في لِقائِكُمْ لِتُغْـرَمَ نَفْسٌ أُتْلِفَـتْ بِغَـرامِ

بَقِيَّةَ[5] أَحبـابي ٱلَّذِينَ حَـوَتْهُـمُ مَضاجِـعُ لَمْ يَضْجَـعْ بِها لِمَنامِ

أَخَذْتُ ذِمامي في زَمـاني عَلَيْكُمُ فَمـا كانَ إلَّا غـادِرًا بِذِمـامِ ي

---

1 Cod. حـرًّا وام — 2 Cod. تمايبًا — 3 Cod. لناة حَمـام — 4 Cod. يجلي —
5 Cod. نفيّة

٣٠ تَفَرَّقْتُمْ فِي ٱلْبَيْنِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ ‏ نَثِيرَ جُمَانٍ فِي ٱنْقِطَاعِ نِظَامِ
فَحِزْبٌ يَكُفُّ ٱلدَّهْرَ عَنْهُ عَزِيمَتِي[5] ‏ وَحِزْبٌ تَرُدُّ ٱلرُّومَ عَنْهُ مَرَامِي
سَأُعْطِي بَشِيرًا قَالَ لِي قَدْ تَجَمَّعُوا ‏ ثَوَابَ صَلَاتِي طَائِعًا وَصِيَامِي
وَأَرْقُبُ يَوْمًا فِيهِ بِٱلْوَصْلِ نَلْتَقِي ‏ سِجَامَ دُمُوعٍ بَيْنَنَا بِٱنْسِجَامِ[6]
مَتَى آتِكُمْ يُنْشَرْ لَكُمْ مِنْ ضَرِيحِكُمْ ‏ دَفِينُ ٱغْتِرَابٍ لَا دَفِينُ رَغَامِ

٢٨٣

وقال يمدح المعتمد ويذكر الوقعة التي كانت بينه وبين الفنش عند جواز يوسف بن تاشفين الى الاندلس من ارض سبتة بجنده وهزيمة الفنش بجنوده وقتل اكثرهم وادّراع الفنش ثوب الليل ونجاته بنفسه في سرية قليلة وكانت تلك الوقعة في[1] موضع يقال له الزلاقة[2] من اقليم بطليوس من عروض الوافر وقافية المتواتر

خَلَعْتُ عَلَى بُنَيَّاتِ ٱلْكُرُومِ[3] ‏ مَحَاسِنَ مَا خَلَعْنَ عَلَى ٱلرُّسُومِ
أَخَذْتُ بِمَذْهَبِ ٱلْحَكَمِيِّ فِيهَا ‏ وَكَيْفَ أَمِيلُ عَنْ عِرْضِ[4] ٱلْحَكِيمِ
وَمَا فَضْلُ ٱلطُّلُولِ عَلَى شَمُولٍ ‏ تَمُجُّ ٱلْمِسْكَ فِي[5] نَفَسِ ٱلنَّسِيمِ[6]

5 Cod. محدب — 6 Cod. سجام

٢٨٣ — V 83 v. Manca il verso ١٨ — P 53 r. Titolo: وقال يمدحه ويذكر الواقعة التي كانت بينة وبين يوسف بن تاشفين والفنش وتعدية المرابطين من رشينة الى برّ الاندلس وهزيمة الفنش يوم لقائها على بطليوس وفرار الفنش في الليل فقال Manca il verso ٤٣ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٠. titolo e verso ١ — al-wâfi versi ٤٣ e ٤٤ || 1 Cod. من — 2 Cod. الآقة — 3 P خلعن — 4 P السنن — 5 P من — 6 P الشميم —

يُجَـدِّدُ حبَّهـا في كُلِّ قَلْـبٍ … إذا صَقَلَتْـهُ مِنْ صَـدَإِ ٱلْهُمومِ

٥ وكُنْتُ على قَديمِ ٱلدَّهْرِ أَصبو … إلَى ٱللَّـذَّاتِ بِٱلْقَصْرِ ٱلْقَـديمِ

تُرَدُّ إذا ظَمِئْتُ[7] عَلَيَّ كَأْسي[8] … كما رُدَّ ٱلْقَطِـيمُ[9] على ٱلْفَطيمِ[10]

وما ٱسْتَنْطَقْتُ مِنْ طَلَلٍ صَموتٍ … كأَنَّ لهُ إشـاراتِ[11] ٱلْكَليمِ

بَلِ ٱسْتَنْطَقْتُ بِٱلنَّغَماتِ[12] عودًا … تَنَبَّـهَ[13] مُطْرِبًا في حَجْـرِ ريمِ

ورُبَّ مُنيمَـةٍ ٱلنُّدَمـاءِ سُكْـرًا … نَفَيْتُ بِها ٱلْمَنـامَ عَنِ ٱلنَّـديمِ

١٠ فَقـامَ ومُقْلَـةُ ٱلْإصبـاحِ فيها … بَقِـيَّـةُ إثْمِـدِ ٱللَّيْـلِ ٱلْبَهيمِ

كأَنَّ ٱلصُّبْحَ مُعْتَرِضًا[14] دُجاهُ … خَصيمٌ[15] يَسْتَطيلُ عَـلَى خَصيمِ

كأَنَّ ٱلشَّرْقَ في[16] هذا وهٰذا … مَصَفٌّ[17] فيـهِ زِنْجِيٌّ وروميّ

ولَيْلٍ شَقَّ فيـهِ ضِيـاءُ صُبْحٍ … كَأَدْهَـمَ في إغارَتِـهِ لَطيمِ

قَطَعْنـا تَحْتَ غَيْهَبِـهِ عَـراءً[18] … بِعارِيَـةِ ٱلْعِظامِ[19] مِنَ ٱللُّحومِ

١٥ ودامِيَـةٍ[20] مَناسِمُهـا رَسَمْنـا … لَهـا قَطْـعَ ٱلْمَهـامِـهِ بِٱلرَّسيمِ

وطُفْنـا في ٱلْبِلادِ طَوافَ قَـوْمٍ … يُريـحُ[21] نُفوسَهُمْ تَعَبُ ٱلْجُسومِ

وفي مَغْـنَى ٱبْنِ عَبَّـادٍ حَلَلْنـا … وقَـدْ نِلْنـا ٱلْمُنَى عِنْـدَ ٱلْغَريمِ

بِحَيْثُ يَغُـضُّ أَبْصـارًا مُلوكٌ … تَعَظُّـمُ هَيْبَـةُ ٱلْمَلْـكِ ٱلْعَظيمِ

---

7 P فطمَتْ — 8 P راحى — 9 V الفطيم , P للبـان — 10 V البطيم — 11 P اشاراته تبين — 12 P النغمات — 13 V بنبه — 14 P مقتضا — 15 P خطيب — 16 P من — 17 V مصاف , P تصارع — 18 V عزاء , P غداً — 19 P الطعام — 20 V ودايمة — 21 P تريح

تُنَظَّمُ[22] في مَراتِبِهِ ٱلْمَعالي فَتَحْسِبُها نُجومًا لِلنُّجومِ
٢٠ وتَهْمي مِنْ أَنامِلِهِ[23] ٱلْعَطايا فَتَحْسِبُها غُيومًا لِلْغُيومِ
وَتَصْدُرُ عَنْ نَدَى يَدِهِ ٱلْأَماني إذا وَرَدَتْهُ هيمًا غَيْرَ هيمِ
إذا نُسِيَ ٱلْكِرامُ أَنابَ[24] ذِكْرًا يُسافِرُ في فَمِ ٱلزَّمَنِ ٱلْمُقيمِ
تُناجيهِ فِراسَةُ ناظِرَيْهِ بِما في مُضْمَرِ ٱلْقَلْبِ ٱلْكَتومِ
فَيا ٱبْنَ ٱلصِّيدِ مِنْ لَخْمٍ ولَخْمٌ بُدورُ مَطالِعِ ٱلْحَسَبِ ٱلصَّميمِ
٢٥ إذا جادوا فَأَنْواءُ ٱلْعَطايا[25] وإنْ حَلُموا فَأَطْوادُ ٱلْحُلومِ
وَأَحْرَمَ[26] في يَمينِكَ مَشْرَفِيٌّ أَدَمْتَ بِبَذْلِهِ[27] صَوْنَ ٱلْحَريمِ
ومُعْتَرَكٍ تَلَقَّى ٱلْفَنْشُ[28] فيهِ غَريمًا[29] مُهْلِكًا نَفْسَ ٱلْغَريمِ
تَسَتَّرَ بِٱلظَّلامِ وفَرَّ خَوْفًا كَرَوْعٍ[30] شَقَّ سامِعَتَيْ ظَليمِ
ودانَ[31] بِيوسُفٍ ذا ٱلْبَأْسِ بُؤْسَى[32] فَمَرَّرَ عِنْدَهُ حُلْوَ[33] ٱلنَّعيمِ
٣٠ وقَدْ نَهَشَتْهُ حَيّاتُ ٱلْعَوالي سَلا ٱللَّيْلَ[34] ٱلسَّليمُ عَنِ ٱلسَّليمِ
ثَنَى تَوْحيدُكَ ٱلتَّثْليثَ[35] مِنْهُ يَعَضُّ عَلى يَدَيْ[36] فَرْعٍ كَظيمِ
رَآكَ وأَنْتَ مُبْتَسِمٌ كَضارٍ تَثاءَبَ[37] عَنْ نَواجِذِهِ شَتيمِ[38]

---

22 P ترفع — 23 P اناملها — 24 P اناف — 25 P فآبوا للعطايا — 26 P لاحرم
— 27 P بقرعة — 28 P يلقى العيش — 29 P غريم — 30 V يروّعُ — 31 P
وضاق — 32 V بوسًا , P في الناس بوسًا — 33 P خلق وعده فمر — 34 V سلو
— 35 P السكيت — 36 P يدـُ — 37 V تثاوب , P ينساب — P سلوا ليل ;P الفيل
38 V شبيم , P سيم

غَـداةَ أَتَى بِصُلْبـانٍ أَضَلَّـتْ[39] عُلوجًا أَبْرَمـوا كَيْـدَ ٱلْـبَرِيمِ
كَأَنَّهُـمُ شَيـاطِينٌ ولٰكِـنْ رَمَيْتَهُـمُ[40] بِمُحْرِقَةِ ٱلنُّجومِ[41]
٣٥ عُـلوجٌ[42] قُمِّصُ حَرْبِهِمِ حَديدٌ يُعَـبِّرُ عَنْهُـمُ سَهْلُ ٱلنَّسيمِ[43]
يَقـودُهُـمُ لِحَيْنِهِـمِ[44] ظَـلومٌ لِأَنْفُسِهِمْ فَوَيْـلٌ[45] لِلظَّـلومِ[46]
رَعَى نَبْتَ ٱلْوَشيجِ بِهِمْ فَمادوا[47] وتِلْـكَ عَواقِبُ ٱلْمَرْعَى ٱلْوَخيمِ
وأَوْرَدَهُمْ حِياضًا في ٱلْمَواضي[48] بِمـاءِ ٱلْمَوْتِ ساقٍ[49] مِنْ جُمومِ[50]
ولَمّا أَنْ أَتاكَ بِـقَـوْمِ عـادٍ أَتَيْـتَ بِصَرْصَرِ ٱلرِّيحِ ٱلْعَقيمِ
٤٠ وقَـدْ ضَرَّمَتْ[51] نارَ ٱلْحَرْبِ حَتَّى حَكَتْ زَفَراتُهـا قِطَعَ[52] ٱلْجَحيمِ
وثارَ بِرَكْضِ شُرَّبِهـا[53] قَتـامٌ خَلَعْـنَ بِهِ ٱلصَّرِيمَ عَلَى ٱلصَّرِيمِ
فَثَـوْبُ ٱلْجَـوِّ مُغْـبَرُّ ٱلْحَواشي ووَجْـهُ ٱلْأَرْضِ مُحْمَـرُّ ٱلْأَديمِ
وقَدْ سَكِرَتْ صِعادُ ٱلْخَطِّ حَتَّى تَأَوَّدَ كُلُّ لَدْنٍ مُسْتَقِـيمِ
ومـا شَرِبَتْ سِوَى خَمْرِ ٱلتَّراقي ولا ٱنْتَشَقَتْ[54] سِوَى وَرْدِ ٱلْكُلومِ
٤٥ فَصَـلِّ لِرَبِّـكَ ٱلْمَعْبودِ وٱنْحَرْ قُـرومًا مِنْهُـمُ بَعْـدَ ٱلْقُـرومِ
وعَيِّـدْ بِٱلْهَنا[55] وأَعِـدْ عَلَيْهِمْ عَذابَ ٱلْحَـرْبِ بِٱلْأَلَمِ ٱلْأَلـيمِ

---

39 P اظلت — 40 P قذفتهم — 41 P رجوم — 42 P جنود — 43 P سهل الشميم — 44 P لحربهم — 45 V om. — 46 V om. — 47 P بيت الوشيج مادو — 48 V بالمواضي — 49 V om. — 50 P حميم — 51 P اضرمت — 52 P نار — 53 P ونار ركض شرتها — 54 P ومـا بسقت, al-wâfî ولا نشقت — 55 V بالهنى, P بالهدى

﴿ ٢٨٤ ﴾

وقال يمدح المنصور بن الناصر بن عَلَنّاس من الرمل [1]

أَمُدامٌ عَنْ حَبابٍ تَبْتَسِمْ ... أَمْ عَقيقٌ فَوْقَهُ دُرٌّ نُظِمْ

أَعَلَى ٱلْهَمِّ بَعَثْنا كَأْسَنا ... أَمْ بِنَجْمِ ٱلْأُفْقِ شَيْطانٌ رُجِمْ [2]

أَظَلامٌ لِضِياءٍ طَبَقٌ ... أَمْ عَلَى ٱلْكافُورِ بِٱلْمِسْكِ خُتِمْ

أَنَدًى فِي ٱلزَّهْرِ أَمْ ماءُ ٱلْهَوَى ... حارَ فِي أَعْيُنِ حُورٍ لَمْ تَنَمْ

٥ أَعَمُودُ ٱلصُّبْحِ فِي ٱلْغَيْهَبِ أَمْ ... غُرَّةُ ٱلْأَشْقَرِ فِي ٱلْغَيْمِ ٱلْأَحَمْ

أَمِراةٌ أَمْ غَدِيرٌ دائِمٌ ... مُقْشَعِرُّ ٱلْجِلْدِ بِٱلْقُرِّ شَبِمْ

قَدَّرَتْ مِنْهُ ٱلصَّبا سَرْدًا فَمَا ... رَفَعَتْ عَنْهُ يَدًا حَتَّى ٱنْفَصَمْ

كُلُّ ذا يَدْعُو إِلَى مَشْمُولَةٍ ... فَذَرِ ٱللَّوْمَ عَلَيْها أَوْ فَلُمْ

وٱغْتَنِمْ مِنْ كُلِّ عَيْشٍ صَفْوَهُ ... فَأَلَذُّ ٱلْعَيْشِ صَفْوٌ يُغْتَنَمْ

١٠ وٱشْكُلِ [4] ٱلْأَوْتارَ عَنْ نَغْمَتِها ... لا تَسُوغُ [5] ٱلْخَمْرُ إِلَّا بِٱلنَّغَمْ

ومُدامٍ قَدُمَتْ فَهْيَ إِذا ... سُئِلَتْ تُخْبِرُ عَنْ عادِ إِرَمْ

سَكَنَتْ أَجْوَفَ فِي جَوْفِ ٱلثَّرَى ... نَسَجَ ٱلدَّهْرُ عَلَيْهِ ورَقَمْ

خالَفَتْ أَفْعالُها أَعْمارَها ... فَأَتَتْ قُوَّتُها بَعْدَ ٱلْهَرَمْ

---

٢٨٤ — V 84 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٩ titolo e verso ١ || 1 Cod. المتقارب
2 Cod. رُجِم — 3 Cod. بالعز — 4 Cod. واسكل — 5 Cod. السوغ

فَهيَ في ٱلرّاووقِ إنْ رَوَّقْتَها[6] لَهَبٌ جارٍ وماءٌ مُضطَرِمْ
١٥ أفنَتِ ٱلأحقابُ مِنها جَوْهَرًا ما خَلا ٱلجُزْءَ ٱلّذي لا يَنْقَسِمْ
فَهْيَ مِمّا أفرَطَتْ رِيقَتُها تَجِدُ ٱلرِّيَّ بِها وَهْيَ عَدَمْ
لا يَنالُ ٱلشَّرْبُ مِنْ كأساتِها غَيرَ لَوْنٍ يُسْرِعُ ٱلسُّكْرَ وشَمْ
وكَأنَّ ٱلشَّمْسَ في ناجودِها مِنْ سَوادِ ٱلقارِ في قُمْصِ ظُلَمْ
فأدِرْ لِلرّوحِ أُخْتًا وٱلزّرا حِينِ بِنْتًا وسُرورِ ٱلنَّفْسِ أُمّْ
٢٠ فَهْيَ مِفتاحٌ لِلَذّاتٍ لَنا ويَدُ ٱلمَنصورِ مِفتاحُ ٱلكَرَمْ
حَلَّ قَصْرَ ٱلمَجدِ مِنْهُ مَلِكٌ بُدِئَ ٱلمَجدُ بِهِ ثُمَّ خُتِمْ
يَحتَبي في ٱلدَّسْتِ مِنهُ أَسَدٌ وهِلالٌ وَسَحابٌ وعَلَمْ
يَتْرُكُ ٱلنَّقْمَةَ في جانِبِهِ وإذا عاقَبَ في ٱللهِ ٱنْتَقَمْ
وإذا قالَ نَعَمْ وَهْيَ لَهُ عادَةٌ أسْبَغَ بِٱلبَذْلِ ٱلنِّعَمْ
٢٥ ذو أيادٍ بِأيادٍ وَصَلَتْ كَتَوالي دِيَمٍ بَعْدَ دِيَمْ
وإذا ما بَخِلَ[7] ٱلغَيمُ سَخا وإذا ما عَبَّسَ ٱلدَّهرُ بَسَمْ
يَنْتَحي ٱلسّاداتُ عِزًّا [كُلَّما][8] قَرِبَتْ مِنْ عِنْدِهِ صارَتْ خَدَمْ
لَسْتُ أدري أيَمِينٌ قُبِّلَتْ مِنهُ في تَسليمِها أَمْ مُسْتَلَمْ
يُذْعَرُ ٱلجَبّارُ مِنهُ فَعَلى شَفَةٍ يَمْشي إلَيهِ لا قَدَمْ

6 Corr. marg. Cod. الروون ان رقرقتها — 7 P Corr. marg. Cod. تجلّى —
8 Cod. om.

٣٠ فالِقُ ٱلهـامِ إذا كَرَّ سَطـا ‏ مُسْعِرُ ٱلحَـرْبِ إذا هَمَّ ٱعْتَزَمْ

كُلَّما أَوْطَـأَ حَـرْبًا شَبَـكًا ‏ حَمِيَ ٱلمَـذْعُ وشَـبَّ ٱلمُقْتَحَمْ

وإذا حاوَلَ في طَعْـنِ ٱلكُلَى ‏ صَرَّفَ ٱللَّهْذَمَ تَصْرِيفَ ٱلقَلَمْ

يَطَـأُ ٱلـهـامَ ٱلَّتي فَلَقَهـا ‏ بِلُهـامِ ٱلأَعـادي مُلْتَـهِـمْ

يُرْجِـعُ ٱللَّيْـلَ نَهـارًا بِٱلظُّبا ‏ ويُعيـدُ ٱلظُّهْرَ بِٱلنَّقْـعِ عَتَمْ

٣٥ فَضِيـاءُ ٱلشُّهْـبِ في قَسْطَلِهِ ‏ ويعيد الظهر ديال في نـيم[9]

إنَّمـا خَمـيرُ أَسَـدٌ لَمْ تَزَلْ ‏ مِنْ قَناها ساكِناتٍ في أَجَمْ

كُلُّ شَهْمِ ٱلقَلْبِ مَرْهوبِ[10] ٱلشَّبا ‏ مُرْتَضَى ٱلأَخْلاقِ مَحْمودُ ٱلشِّيَمْ

يَسْتَظِلّـونَ بِأَوْراقِ[11] ٱلظُّبا ‏ وأُوارُ ٱلرَّوْعِ فيهِـمْ مُحْتَـدِمْ

وعَروسٍ لَكَ قَـدْ أَهْدَيْتُهـا ‏ تَكْلِمُ ٱلحُسّادُ مِنْهـا بِٱلكَلِمْ

٤٠ في تَقـاصـيرَ مِنَ ٱلدُّرِّ إذا ‏ حاوَلوا تَحْصيلَهـا فَهْيَ حِكَمْ

يُضْرَبُ ٱلأَمْثـالُ[12] فيها بِكُمُ ‏ أُمَمٌ في ٱلمَدْحِ مِنْ بَعْدِ أُمَمْ

أَسْكَنَتْ ذِكْرَكَ حُكْمًا خـالِدًا ‏ أَبَـدًا بُنْيانُـهُ لا يَنْدَهِـمْ

---

9 Emistichio guasto con ripetizione erronea di parte del 2. emistichio precedente. — 10 Corr. marg. Cod. مِن هـوب — 11 Cod. باروراق — 12 Corr. marg. Cod. الاشال

﴿ ٢٨٥ ﴾

وقال يصف شمعةً من عروض السريع والقافية من المتدارك

خَلِيفَةُ ٱلْمُلْكِ تَرَى عِنْدَهُ … خَلِيفَةَ ٱلشَّمْسِ تُجَلِّي ٱلظُّلَمْ

ذَابِلَةٌ فِي ٱلصُّفْرِ مَرْكُوزَةٌ[1] … لَهَا مِنَ ٱلنَّارِ سِنَانٌ خَذِمْ

تُبْدِي مِنَ ٱلشَّمْعِ قَرًا[2] مُدْمَجًا … لَوْلَا نُخَاعُ ٱلْقُطْنِ لَمْ يَسْتَقِمْ[3]

فَجِسْمُهَا مِنْ ذَهَبٍ جَامِدٍ … يُذِيبُهُ رُوحٌ لَهُ[4] مُضْطَرِمْ

تَقْطِفُ مِنْ هَامَتِهَا فَضْلَةً … قَطْفَكَ بِٱلْمِقْرَاضِ رَأْسَ ٱلْقَلَمْ

فَنُورُهَا[5] مِنْ ذَاكَ مُسْتَأْنَفٌ … كَأَنَّهُ[6] ٱلصِّحَّةُ بَعْدَ ٱلسَّقَمْ[7]

يَأْكُلُهَا وَهْيَ غِذَاءٌ لَهُ … مِنْهَا لِسَانٌ وَهْوَ[8] فِي غَيْرِ فَمْ

كَأَنَّهَا رَاقِصَةٌ بَيْنَنَا … لَمْ تَنْتَقِلْ[9] فِي ٱلرَّقْصِ مِنْهَا قَدَمْ

قَائِمَةٌ فِي مَلْبَسٍ[10] أَصْفَرٍ … قَدْ حَرَّكَتْ مِنْهُ لَنَا فَرْدَ كُمْ

---

٢٨٥ — V 85 v. Manca il verso ٢ — P 41 r. Titolo: وقال في شمعة || 1 Cod. مذكورة — 2 V قِرًى , P تبدي قواما قدها — 3 V لم [.....] لولا , P تستقم — 4 P وروحها من ذهب — om. لا — 5 P فعيشها — 6 P ما احسن — 7 P الالم — 8 P وهي — 9 P ينتقل — 10 P مجسد

﴿ ٢٨٦ ﴾

وقال يمدح الامير يحيى بن تميم بن المعزّ من الطويل

عَسَى لِلصَّبا عِلْمٌ بِرَسْمِ ٱلْمَعالِمِ   فَتُبْرِدَ حَرًّا مِنْ صَبابَةِ عالِمِ

رُبُوعٌ رَبِعْتُ ٱللَّهْوَ وٱلْكَأْسَ وٱلصِّبا   بِها سُكْرًا ما بِٱلْوَصْلِ عِنْدَ ٱلْكَرائِمِ

لَيالِي تَعَذَّبِي[1] مِنَ ٱلْوَجْدِ مُلْتَقًى   ورَشْفِي ٱللَّمَى مِنْ عَذْبَةِ ٱلدِّينِ غارِمِي

وقَدْ كانَ فِي مَحَلِّ ٱلْهَوَى وٱنْتِجاعِهِ   مُنَدّايَ[2] فِي وَرْدِ ٱلْخُدُودِ ٱلنَّواعِمِ

٥ فَيا رِيحُ إِنَّ ٱلرَّوْحَ فِيكِ فَعَلِّلِي   بِهِ ساهِرًا وَقْفًا عَلَى ذِكْرِ نائِمِ

تَطَيَّبْتِ بِٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي طابَ تُرْبُها   وَمَجَّ نَداها ٱلنَّدَّ فِي أَنْفِ لائِمِ

وأَذْكَرْتِنِي عَصْرَ ٱلصِّبا فَكَأَنَّما   تُحَدِّثُ مِنْهُ ٱلْعَيْنَ عَنْ طَيْفِ حالِمِ

أَعِيدِي حَدِيثًا عِنْدَهُ مَوْرِدٌ لَنا   وُقُوعٌ عَلَيْهِ بِٱلْقُلُوبِ ٱلْحَوائِمِ

وهاتِي جِهامَ ٱلسُّحْبِ أَمْلَؤُها حَيًا   بِدَمْعِي لِسُقْيا أَرْبُعِي وَمَعالِمِي

١٠ سَرَتْ مَوْهِنًا تَمْشِي عَلَى ٱلْماءِ بِٱلْهَوَى   وبِٱلْمِسْكِ مِنْ أَنْفاسِها فِي ٱلنَّمائِمِ[3]

ولَيْسَ حَدِيثُ ٱلرِّيحِ إِلَّا تَبَسُّمًا   يَفُتُّ حَصاةَ ٱلْقَلْبِ بَيْنَ ٱلْحَيازِمِ

وكَمْ مِنْ بِلَى صَبْرٍ تَهُبُّ بِهِ أَسًى   وتَجْدِيدَ شَوْقٍ مِنْ هَوًى مُتَقادِمِ

وأَسْطارُ حُزْنٍ يَمْلَأُ ٱلْخَدَّ خَطُّها   جِراحًا بِأَقْلامِ ٱلدُّمُوعِ ٱلسَّواجِمِ

---

٢٨٦ — V 85 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٩ titolo e verso ١ || 1 Cod. تعديى — 2 Cod. مندّي — 3 Cod. النصائم —

فَمَنْ لِغَرِيبٍ مُذْهِبٍ شَطْرَ عُمْرِهِ ... طِلابُ ٱلْمَعالي وٱرْتِكابُ ٱلْعَزائِمِ[4]

١٥ ذَوَى عودُهُ وٱنحطَّ في ٱلعُمْدِ إذرمى[5] ... إلَى سَنٍّ مَنْ ابناء ثلث عمائمِ[6]

لَقَدْ صَرَّمَتْ[7] حَبْلي ظِباءُ ٱلصَّرائِمِ[8] ... وجازَتْ مَوَدّاتُ ٱلْهَوَى بِٱلسَّخائِمِ

وأُعْرِضُ عَنْ ذِكْرَى ٱلْحِسانِ[9] وطالَما ... نَقَشْنَ كَلامي في فُصوصِ ٱلْخَواتِمِ

وكُنْتُ أُعاديها عَلَى فَرَسِ ٱلصِّبا ... مُغيرًا فَتَغْدو غَيْرَها مِنْ غَنائِمِ

كَأَنّيَ لَمْ أَشْغَفْ بِزَهْرٍ بَراقِعٍ ... يُقَصِّرُ عَنْ رَيّاهُ زَهْرُ ٱلْكَمائِمِ

٢٠ تَرَى نَرْجِسَ ٱلْأَجْفانِ مِنْهُ لِلاثِمٍ ... يُشيرُ إلَى ما في أَقاحِ ٱلْمَباسِمِ

لَيالِيَ يَشْدوني[10] عَلَى كَأْسِ قَهْوَةٍ ... قِيانُ ٱلْعَذارَى أَوْ قِيانُ ٱلْحَمائِمِ

وَصَفْراءَ في جِسْمِ ٱلزُّجاجِ تَمَيَّعَتْ ... تَأَلُّقَ بَرْقٍ في ٱلْغَمامِ لِشائِمِ

تَرَى ٱلشَّمْسَ مِنْها وَسْطَ هالَةِ أَنْجُمٍ ... ولا فَلَكٌ إلّا بَنانُ ٱلْمُنادِمِ

وكَمْ غادَةٍ زارَتْ عَلَى خَوْفِ رِقْبَةٍ ... ولَمْ يَثْنِها عَنْ زَوْرَتي لَوْمُ لائِمِ

٢٥ فَباتَ يَشُبُّ ٱلنّارَ في ٱلْقَلْبِ حُبُّها ... عَلَى أَنَّها كَٱلْماءِ في فَمِ صائِمِ

وبيدٍ تَرَى ذاتِ ٱلسَّنا بِكِ في ٱلسُّرَى ... مُسَلِّمَةً فيها لِذاتِ ٱلْمَناسِمِ

بِها مِنْ قَبيلِ ٱلْإِنْسِ جِنّانُ مَهْمَهٍ ... صَعاليكُ إلّا مِنْ قَنًا وَصَوارِمِ

وكُلُّ أَضاةٍ لا مُصاصَ لِلَهْذَمٍ ... عَلَى ٱلذِّمْرِ فيها يَوْمَ طَعْنِ ٱلْحَيازِمِ

وكُلُّ عُقابٍ جانِحٌ بِقَوادِمٍ ... مُغَشّى بِطَرْفٍ سابِحٌ بِقَوائِمِ

4 Cod. الغرائم — 5 Cod. (prima رمي) العمر اذ رقى — 6 Sic (?). — 7 Cod. ضرمت — 8 Cod. الضرائم — 9 Agg. marg. — 10 Cod. بشُدوني

٣٠ كأنّ الرياحَ الهوجَ راضوا شدادَها | أما ركبوها وهي لينُ الشكائمِ

إذا ما انتضوا للحرب ما في غمودهم | رعوا بوجيع الضرب ما في الغنائم [11]

ويُعجبُ منهم من فصاحةِ ألسنٍ | وما صحبوا في القفرِ غيرَ البهائمِ

وخُضرٌ خلاياهنّ تجري كما ارتمت | بقاعِ سرابٍ مجفلاتِ النعائمِ

كأنّ جبالًا بالعواصفِ فوقَها | مسيّرةٌ من موجها المتلاطمِ

٣٥ كأنّ مغاصَ الدرِّ في قعرها بدت | فرائدُه أو منثرًا للدراهمِ

كأنّ على الأفلاكِ مَسْبَحَ [12] فلكِها | إذا طلعت زُهرُ النجومِ العواتمِ

إلى ابنِ تميمٍ أسندت كلَّ منكبٍ | إلى منكبِ الجوزاءِ غيرَ مزاحمِ

وجدنا جميعَ الأرضِ في أرضِ حمّةٍ | وفي قصدنا يحيى جميعَ المكارمِ

همامٌ صريحُ العزمِ سلَّ سيوفَه | فذبّت صدادًا عن خدودِ المحارمِ

٤٠ تلوذُ المنايا منه والدهرُ عابسٌ | بأروعَ عن ثغرِ الرئاسةِ باسمِ

تحلُّ بنو الآمالِ منه بساحةٍ | بها يقفُ الجبّارُ وقفةَ راحمِ

وتمشي بذي الإكبارِ جبهةُ ساجدٍ | إليه [و]فوقَ التربِ أو فمُ لاثمِ

حمى ملكَه يحيى ولولاه ما احتمى | وهل يحتمي غيلٌ بغيرِ ضبارمِ

وحكّمَ في الجودِ [13] العفاةَ وهكذا | يحكّمُ [14] أطرافَ الظبا في الجماجمِ

٤٥ تشيمُ به صبحًا من العدلِ مشرقًا | إذا كنتَ في ليلٍ من الجورِ فاحمِ

---

11 Cod. الغانم — 12 Cod. مسح — 13 Cod. الجور — 14 Cod. يحكمه

ويَجري لكَ ٱلْمعروفُ مِنْ كَفِّ واهبٍ   إذا جَمَدَ ٱلْمعروفُ مِنْ كَفِّ حازمِ

إذا رَحَّلَتْهُ[15] هِمَّةٌ أَدْرَكَ ٱلْعُلَى   وحَطَّ رِحالَ ٱلْعِزِّ فَوْقَ ٱلنَّعائمِ

ولا عَجَبٌ أَنْ عَلَّمَ ٱلْجودَ باخلًا   يَضِلُّ أخو جهلٍ ويُهْدَى بِعالِمِ

يَسوسُ ٱلْوَرَى مَنْ بَيْنَ بَرٍّ وفاجرٍ   بِلُطْفِ صَفوحٍ مِنْهُ أَوْ عَنْفِ ناقمِ

٥٠ وتَطْوي سَراياهُ ٱلسُّرَى وهِباتُهُ   فأَيُّ ٱنْتِباهٍ لِلْعيونِ ٱلنَّوائمِ

ومَنْ يُمْضِ أَمْرَ ٱلْمُلْكِ بِٱلْبأسِ وٱلنَّدَى   يُجِزْ حُكْمُهُ في ٱلْأَرْضِ طيبةَ حاتمِ

فما راحةٌ لا راحةٌ لِلنَّدَى بها   وصارَ[16] عليهِ ٱلْبَذْلُ ضَرْبَةَ لازمِ

لَهُ في مَكَرِّ ٱلْخَيْلِ قَسْوَةُ قاهرٍ   وعِنْدَ مَجَرِّ ٱلذَّيْلِ رَأْفَةُ راحمِ

وعِفَّةُ[17] سَيْفٍ لَيْسَ يَبْرُقُ بِٱلرَّدَى   إذا سَلَّهُ إِلَّا عَلَى رَأْسِ ظالمِ

٥٥ يَفُضُّ خِتامَ ٱلْهامِ قَطْفًا عَنِ ٱلطُّلَى   إذا لِيَمانيهِ[18] قَبيعَةُ صارمِ

لكُنْهِ[19] مِنَ ٱلْأَمْلاكِ صِيدٌ تَقَدَّمَتْ   لَهُمْ قَدَمُ ٱلْإِعْظامِ عِنْدَ ٱلْأَعاظمِ

بَهاليلُ مِنْ حَيٍّ لَقاحٍ سَمَوْا عَلَى   أَعارِبَ مِنْ أَهْلِ ٱلْعُلَى وأَعاجمِ

مَجالِسُهُمْ في ٱلْحَرْبِ وٱلسِّلْمِ لَمْ تَزَلْ   دُسوتَ ٱلْمَعالي أَوْ سُروجَ ٱلصَّلادمِ

بنو ٱلْحَرْبِ تَخْشَى صَوْلَةَ ٱلْبَأْسِ مِنْهُمُ   وحَرْبُ ٱلْفَتَى[20] في نافِذاتِ ٱللَّهاذمِ

٦٠ لَهُمْ كُلُّ مَوْلودٍ عَلَى فِطْرَةِ ٱلْوَغَى   تُراعُ بِهِ شِبْلًا أُسودُ ٱلْمَلاحمِ

وتَحْسِبُهُ سَيْفًا عَلَى عاتِقِ ٱلْعُلَى   ولا حِلْيَةٌ[21] إِلَّا مَنوطُ ٱلتَّمائمِ

15 Cod. رجله — 16 Cod. ومال — 17 Cod. عفّة — 18 Cod. ليماني — 19 Cod. لكنه — 20 Cod. القني — 21 Cod. خلية

وَلَمْ تَـدرِ مِنْ قَبْلُ ٱلسُّيوفَ وإنَّما حَكَى ٱلعينُ فيهـا ما لَهُمْ مِنْ عزائمِ
فَيـا جاعِلًا مِنْ عفْـوِهِ وٱنتقامِـهِ جَـنَى ٱلنَّحلِ طَعْمَيْهِ وسمَّ ٱلْأراقِمِ
لَأذكيتَ نارَ ٱلعِـزِّ وَهْيَ ٱلَّتي بِها وَضعتَ سِماتِ ٱلذُّلِّ فوقَ ٱلمخاطِمِ[22]
٦٠ سُيوفُكَ أبقتْ في ٱلأعادي أبدتَّهُمْ مَـآتِمَ أحـزانٍ بِغَـيْرِ مَـآتِمِ[23]
كَأَنَّ حُروفَ ٱللِّـينِ كانتْ رُؤوسَهُمْ فلاقينَ حَذفًا مِنْ وُقـوعِ ٱلجَوازِمِ
وَجَيْشُكَ هِنْـديُّ ٱلخَوافي بِهزَّهِ[24] جَنـاحيْ عُقـابٍ سَمْهَريُّ ٱلقَوادِمِ
وَزُرْقُ ذُبابٍ[25] في ٱلثَّعالِبِ أجدبَتْ[26] ومـا أنتجَتْ إلَّا نَجيعَ ٱلضَّراغِمِ
فَما دَوْلَةٌ قَفْساءُ[27] دَرَّتْ فَأرْضَعَتْ ثَـديَّ ٱلمَنـايا أو ثَديَّ ٱلمَكارِمِ
٧٠ حَلُمتَ فَما تُثْـني عَلى حِلْمِ أحنَفٍ وجُدتَّ فَما تُصْغي إلى جـودِ حاتِمِ
فَهِنّتَ عيـدًا يَقْتَضي كُلَّ عَـوْدَةٍ إلَيْـكَ بِعِـزٍّ ثابتِ ٱلْمُلْـكِ دائِمِ

﴿ ٢٨٧ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض الرمل والقافية من المترادف

أَوَميضُ ٱلبَرْقِ في ٱللَّيْلِ ٱلبَهيمْ أَمْ أَياةُ[1] ٱلشَّمْسِ في كَأْسِ ٱلنَّديمْ
فَتَلَقَّـى[2] ٱلرَّوحُ مِنْ رَيْحانَـةٍ حَيَّتِ ٱلشَّرْبَ بِهـا راحَـةُ ريمْ

22 Cod. الحـاطم — 23 Cod. مآتم — 24 Cod. يهـزه — 25 Cod. ديابِ —
26 Cod. اجذبت — 27 Cod. قشماء

٢٧٨ — V 87 r. — P 62 v. in marg. Titolo: وقال يمدحه ايضاً Mancano il 2. emistichio del verso ٣٤ e il 1. del verso ٣٥ ed i versi ٤٠ e ٤٣ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٢ titolo e verso ١ || 1 P اتاة — 2 P فيلق

عُصِرَتْ وَٱلدَّهرُ يَوْمٌ مُـفْـرِدٌ ‏ كَقَسِيمٍ لَمْ تَحُزْهُ[3] بِقَسِيمْ

جُنِيَـتْ أَعْنـابُهـا[4] مِنْ جَنَّةٍ ‏ نُقِلَتْ مِنْها إِلَى حَـرِّ ٱلْجَحِيمْ

٥ فَلَبُوسُ ٱلنَّـارِ[5] فِيها سِكَّةٌ[6] ‏ حَكَمَتْ لِلشَّرْبِ مِنْها بِٱلنَّعِيمْ

كَفَّ حُكْمَ[7] ٱلْماءِ مِنْها[8] سَوْرَةٌ ‏ تُسْكِرُ ٱلصَّاحِيَ مِنْها بِٱلشَّمِيمْ

وكَأَنَّ ٱلكَأْسَ تاجٌ كُلِّلَتْ ‏ جَنَبـاتٌ مِنْـهُ بِٱلدُّرِّ ٱلنَّظِـيمْ

وقَـوارِيرُ حَبـابٍ سَبَحَتْ[9] ‏ مِنْ سُلافِ ٱلكَرْمِ في ماءٍ كَرِيمْ

فَهِيَ[10] ٱلدِّرْياقُ مِنْ سَمِّ ٱلأَسَى ‏ حَيْثُ لا يَشْفِيكَ دِرْياقُ ٱلحَكِيمْ

١٠ أَقْبَلَـتْ تَسْعَى بِها خُمْصـانَةٌ ‏ عَمَّ مِنْهـا حُسْنُهـا خَلْقًا[11] عَمِيمْ

كُلَّما قامَتْ تَثَنَّى خَلَعَتْ[12] ‏ مَيَلَ ٱلتِّيـهِ عَـلَى خُـوطٍ قَوِيمْ

سِحْـرُ هاروتٍ ومـاروتٍ بِها ‏ في فُتورِ ٱللَّحْظِ وَٱللَّفْـظِ ٱلرَّخِيمْ

تودِعُ ٱلكَفَّ شِهـابًا[13] مُحْـرِقًا ‏ كُلَّ شَيْطانٍ مِنَ ٱلهَمِّ رَجِيمْ

في ظَلامٍ بَرَقَ ٱلصُّبْـحُ لَهُ[14] ‏ فَتَـوَلَّى عَنْـهُ إِجْفالَ[15] ٱلظَّلِيمْ

١٥ وحَكَتْ جَـوْزاؤُهُ سـاقِيَـةً ‏ بِنِطاقٍ شُدَّ في خَصْرٍ هَضِيمْ[16]

وكَأَنَّ ٱلشُّهْبَ كَأْساتٌ لَها[17] ‏ شارِبٌ فِي ٱلغَرْبِ[18] لِلشَّرْبِ مُدِيمْ[19]

وكَأَنَّ ٱلصُّبْحَ كَفٌّ أُخْرِجَتْ ‏ لَكَ مِنْ جَيْبِ[20] ٱبْنِ عِمْرانَ ٱلكَلِيمْ

— علم 7 P — شكة 6 P — الدهر 5 P — اعنها 4 P — تحره P ,يجزة 3 V
سى 12 P — حلق 11 V, P — نمى 10 V — وقول سرحاب 9 V — فيها 8 P
— هظيم 16 V — احمال P ,احفال 15 V — به 14 P — شبابا 13 V — جعلت
حيث 20 V, P — بالشرب يهيم 19 P — القرب 18 V — لنا 17 P

وكأنَّ ٱلشرقَ فيهِ[21] رافعٌ[22] حُجُبًا عن وجهِ يحيى بنِ تميمْ

مَلِكٌ في ٱلمُلكِ يبدي فخرهُ جوهرًا في حسبِ[23] ٱلمجدِ ٱلصميمْ

٢٠ ذائدٌ بٱلسيفِ عن دينِ ٱلهدى سالكٌ فيهِ[24] سراطًا مستقيمْ

أحلمُ ٱلأملاكِ عن ذي زلّةٍ سبقَ[25] ٱلسيفَ لهُ عذلُ[26] ٱلحليمْ

وسليمُ ٱلعرضِ يلقى[27] مالهُ أبدًا من[28] بذلهِ غيرَ سليمْ

ذو إباءٍ[29] من عداهُ ناقمٌ ورؤوفٌ برعاياهُ رحيمْ

مَن أراحَ ٱلفقرَ إذ أسدى ٱلغنى وأباحَ ٱلوفرَ إذ صانَ ٱلحريمْ

٢٥ مَن لهُ طيبُ ثناءٍ[30] أرِجٍ راحلٍ في مقولِ ٱلدهرِ مقيمْ

مَن لهُ ٱلقِدحُ ٱلمعلّى في ٱلعُلى فائزٌ في ٱلمُلكِ بٱلحظِّ ٱلعظيمْ

مُنعِمٌ بينَ معانيهِ ٱلفِنا أفلا[31] يعدمُ فيهنَّ ٱلعديمْ

لم تزلْ ترضعُ أخلافَ ٱلندى تديهِ[32] ٱلعافينَ مذ كانَ فطيمْ

ماءُ نُعماهُ نميرٌ لا صرًى[33] ومُنداهُ خصيبٌ لا وخيمْ

٣٠ لا جمودُ ٱلقطرِ في ٱلمحلِ[34] ولا خُلّبُ ٱلبرقِ بعيني[35] مَن يشيمْ

كم لهُ من حجّةٍ بالغةٍ في لسانِ ٱلسيفِ تودي[36] بٱلخصيمْ

يغمرُ[37] ٱلحربَ[38] بجيشٍ أرضهُ من[39] دمِ ٱلأعداءِ حمراءُ ٱلأديمْ

---

21 V فيها, P قيد — 22 V راجع — 23 P الحسب — 24 V منه — 25 P تسبق — 26 V عذل — 27 V تلقي, P يبقي — 28 P في — 29 P أناة — 30 P ثنايا — 31 P كفا لا — 32 Cod. يده — 33 P الاصدى — 34 P محل — 35 P لعيني — 36 P يردى — 37 V يغمد, P تغمر — 38 P الارض — 39 P في

يَقْتَضِي ٱلذِّمْرَ[40] مِنَ ٱلذِّمْرِ[41] بِهَا   رُوحَهُ فَٱلذِّمْرُ لِلذِّمْرِ[42] غَرِيمْ

وَكَأَنَّ ٱلشَّمْسَ مِنْ قَسْطَالِهِ   فَوْقَهُ تَنْظُرُ مِنْ طَرْفٍ سَقِيمْ

٣٥ ذَفَّ[43] فِيهِ ٱلسُّمْرُ طَعْنًا وَثَنَى   وَرَقَ ٱلْفُولَاذِ بِٱلضَّرْبِ هَشِيمْ

كَيْفَ لَا يُغْنِي غَدَاهُ فِي ٱلْوَغَى   مَلِكٌ[44] يَغْدُو لَهُ ٱلْمَوْتُ خَدِيمْ

كَمْ فَلَاةٍ دُونَهُ يَدْفَعُهَا   سُنْبُكُ[45] ٱلْعَدْوِ إِلَى خُفِّ[46] ٱلرَّسِيمْ

لِٱبْنِ آوَى وَسْطَهَا وَعْوَعَةٌ   تُوحِشُ ٱلْإِنْسَ وَلِلْبُومِ نَئِيمْ[47]

وَعَظِيمِ ٱلْهَوْلِ لَوْلَا آيَةٌ[48]   لَمْ يَكُنْ رَاكِبُهُ إِلَّا أَثِيمْ

٤٠ لَمْ تَزَلْ عَيْنِي[49] أَوْ أُذْنِي بِهِ   تُؤْذِنُ ٱلْقَلْبَ بِخَوْفٍ لَا يُنِيمْ

قَدْ[50] حَسِسْتُ[51] ٱلْعَزْمَ مَا بَيْنَهُمَا   بِٱلسُّرَى[52] وَٱلنَّجْمِ بِٱللَّيْلِ[53] ٱلْبَهِيمْ

وَوَرَدْتُ ٱلنَّيْلَ مِنْ نَيْلِ[54] يَدٍ   تَرْتَوِي ٱلْآمَالُ مِنْهَا وَهْيَ هِيمْ

يَا أَبَا ٱلطَّاهِرِ جَدَّدْتَ عَلَى   ثَنْيِ أَزْمَانِ[55] ٱلْعُلَى ٱلْمُلْكَ ٱلْقَدِيمْ

لَسْتَ كَٱلْبَحْرِ فَمِلْحٌ[56] مَاؤُهُ   لَا وَلَا كَٱللَّيْثِ فَٱللَّيْثُ شَتِيمْ[57]

٤٥ بَلْ حَبَاكَ ٱللهُ بَأْسًا وَنَدًى   خُلُقًا[58] مِنْكَ عَلَى أَكْرَمِ خِيمْ

---

40 P الذم — 41 P الدهر — 42 P فالذم للذم — 43 Cod. ذقّ — 44 P عداه
— واليوم يتيم P ,ببيم V 47 — حتف P 46 — سنبـل P 45 — ملك في الوغا
48 P انّه — 49 Cod. عينهن — 50 P كم — 51 P طمست — 52 V والسرى —
53 V والليل — 54 V قبل — 55 Cod. بي زبن — 56 P كملح — 57 P
زاكيا 58 P — والليث سئيم

﴿ ٢٨٨ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض المتقارب وقافية المتواتر

رَعَى مَنْ أَرَى[1] ٱلْوَجْدَ طَيْفُ ذِمَامَا   فَحَلَّلَ[2] مِنْ وَصْلِ سَلْمَى حَرَامَا

تَحَمَّلَ مِنْهَا بِرَيَّا ٱلْعَبِيرِ   وَمِنْ أَرْضِهَا بِأَرِيجِ ٱلْخُزَامَا

تَعَرَّضَهُ سُورُ قَصْرٍ فَطَارَ   وَصَادَرَهُ مَوْجُ بَحْرٍ فَعَامَا

مَشَى بِٱلتَّوَاصُلِ بَيْنَ ٱلْجُفُونِ   وَدَاوَى ٱلسَّلِيمَ وَأَهْدَى ٱلسَّلَامَا

٥ وَمَثَّلَ لِلصَّبِّ فِي نَوْمِهِ   ضَجِيعًا إِذَا أَرِقَ ٱلصَّبُّ نَامَا

وَمَنْ صَوَّرَ ٱلْكُفْرَ مَحْبُوبَةً[3]   يَعُودُ عَلِيلًا بِهَا مُسْتَهَامَا

لَهَا عَنَمٌ فِي غُصُونِ ٱلْبَنَانِ   يُعَلُّ[4] نَدَى أُقْحُوَانٍ بَشَامَا

تَرَى نَضْرَةَ ٱلْحُسْنِ فِي خَدِّهَا   تَمَيَّعُ[5] مَاءً وَتُذْكِي ضِرَامَا

تَرَنَّحُ بِٱلْبَدْرِ غُصْنًا رَطِيبًا[6]   وَتَرْمَحُ فِي ٱلْكَبْدِ عَضًا[7] رُكَامَا

١٠ فَأَمْسَيْتُ مِنْهَا بِمَاءِ ٱللَّمَى   أُرَوِّي أُوَامًا وَأَشْفِي سَقَامَا

حَلَا لِي وَأَسْكَرَنِي رِيقُهَا   فَهَلْ خَامَرَ ٱلْأَرْيُ مِنْهُ ٱلْمُدَامَا

تَلَاقَتْ صَوَاعِدُ أَنْفَاسِهَا   فَمَازَجَ مِنْهَا ٱلسُّلُوُّ ٱلْقُزَامَا[8]

---

٢٨٨ — V 88 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٩ titolo e verso ١ || 1 Cod. ارصى — 2 Cod. دماما محلل — 3 Cod. محبـوبهُ — 4 Cod. يعُلّ — 5 Cod. تمتّع — 6 Cod. واطيبا — 7 Cod. اا..د عصاً — 8 Cod. القراما

فَمَنْ لِغَرِيبٍ مُذْهِبٍ شَطْرَ عُمْرِهِ   طِلابُ ٱلْمَعالي وٱرْتِكابُ ٱلْعَزائِمِ [4]

١٥ ذَوِي عودِهِ وٱنْحطَّ في ٱلْعَمْدِ إذْ رَمي [5]   إلَى سَنٍّ مَنْ ابناء ثلث عمائم [6]

لَقَدْ صَرَّمَتْ [7] حَبْلِي ظِباءُ ٱلصَّرائِمِ [8]   وجازَتْ مَوَدّاتُ ٱلْهَوَى بِٱلسَّخائِمِ

وأُعْرِضُ عَنْ ذِكْرَى ٱلْحِسانِ [9] وطالَما   نَقَشْنَ كَلامي في فُصوصِ ٱلْخَواتِمِ

وكُنْتُ أُعاديها على فَرَسِ ٱلصِّبا   مُغِيرًا فَتَغْدو غَيْرَها مِنْ غَنائِمِ

كَأَنِّيَ لَمْ أُشْغَفْ بِزَهْرِ بَراقِعٍ   يُقَصِّرُ عَنْ رَيّاهُ زَهْرُ ٱلْكَمائِمِ

٢٠ تَرَى نَرْجِسَ ٱلْأَجْفانِ مِنْهُ لِلائِمٍ   يُشيرُ إلَى ما في أَقاحِ ٱلْمَباسِمِ

لَيالِيَ يَشْدونِي [10] عَلَى كَأْسِ قَهْوَةٍ   قِيانُ ٱلْعَذارَى أَوْ قِيانُ ٱلْحَمائِمِ

وصَفْراءَ في جِسْمِ ٱلزُّجاجِ تَمَيَّعَتْ   تَأَلُّقَ بَرْقٍ في ٱلْغَمامِ لِشائِمِ

تَرَى ٱلشَّمْسَ مِنْها وَسْطَ هالَةِ أَنْجُمٍ   ولا فَلَكٌ إلَّا بَنانُ ٱلْمُنادِمِ

وكَمْ غادَةٍ زارَتْ عَلَى خَوْفِ رِقْبَةٍ   ولَمْ يَثْنِها عَنْ زَوْرَتي لَوْمُ لائِمِ

٢٥ فَباتَ يَشُبُّ ٱلنّارَ في ٱلْقَلْبِ حُبُّها   عَلَى أَنَّها كَٱلْماءِ في فَمِ صائِمِ

وبِيدٍ تَرَى ذاتِ ٱلسَّنابِكِ في ٱلسُّرَى   مُسَلَّمَةً فيها لِذاتِ ٱلْمَناسِمِ

بِها مِنْ قَبيلِ ٱلْإِنْسِ جِنّانُ مَهْمَهٍ   صَعاليكُ إلّا مِنْ قَنًا وصَوارِمِ

وكُلُّ أَضاةٍ لا مُصاصَ لِلَهْذَمٍ   عَلَى ٱلذِّمْرِ فيها يَوْمَ طَعْنِ ٱلْحَيازِمِ

وكُلُّ عُقابٍ جانِحٌ بِقَوادِمٍ   مُعَشًّى بِطَرْفٍ سابِحٌ بِقَوائِمِ

---

4 Cod. الفرائم — 5 Cod. (prima رمي) العمر اذ رقى — 6 Sic (?). — 7 Cod. ضرمت — 8 Cod. الضرائم — 9 Agg. marg. — 10 Cod. بشدوتي

٣٠ كأنَّ ٱلرِّياحَ ٱلهوجَ راضوا شِدادَها أما رَكِبوها وَهي لَيْنُ ٱلشَّكائِمِ
إذا ما ٱنْتَضَوْا لِلحَرْبِ ما في غُمودِهِمْ رَعَوْا بِوَجيعِ ٱلضَّرْبِ ما في ٱلغَنائِمِ[11]
ويُعجَبُ مِنْهُمْ مِنْ فَصاحَةِ أَلْسُنٍ وما صَحِبوا في ٱلقَفْرِ غَيْرَ ٱلبَهائِمِ
وخُضْرٌ خَلاياهُنَّ تَجري كما ٱرْتَمَتْ بِقاعِ سَرابٍ مُجفِلاتُ ٱلنَّعائِمِ
كأنَّ جِبالًا بِٱلعَواصِفِ فَوْقَها مُسَيَّرَةٌ مِنْ مَوْجِها ٱلمُتَلاطِمِ
٣٥ كأنَّ مَغاصَ ٱلدُّرِّ في قَعْرِها بَدَتْ فَرائِدُهُ أَوْ مَنْثَرًا لِلدَّراهِمِ
كأنَّ عَلَى ٱلأَفْلاكِ مَسْبَحَ[12] فُلْكِها إذا طَلَعَتْ زُهْرُ ٱلنُّجومِ ٱلعَوائِمِ
إلَى ٱبْنِ تَميمٍ أَسْنَدَتْ كُلَّ مَنْكِبٍ إلى مَنْكِبِ ٱلجَوْزاءِ غَيْرَ مُزاحِمِ
وَجَدْنا جَميعَ ٱلأَرْضِ في أَرْضِ حَمَّةٍ وفي قَصْدِنا يَحْيَى جَميعَ ٱلمَكارِمِ
هُمامٌ صَريحُ ٱلعَزْمِ سَلَّ سُيوفَهُ فَذَبَّتْ صِدادًا عَنْ خُدودِ ٱلمَحارِمِ
٤٠ تَلوذُ ٱلمَنايا مِنْهُ وٱلدَّهْرُ عابِسٌ بِأَرْوَعَ عَنْ ثَغْرِ ٱلرِّئاسَةِ باسِمِ
تَحُلُّ بَنو ٱلآمالِ مِنْهُ بِساحَةٍ بِها يَقِفُ ٱلجَبّارُ وَقْفَةَ راحِمِ
وتَمْشي بِذي ٱلإِكْبارِ جَبْهَةُ ساجِدٍ إلَيْهِ [و]فَوقَ ٱلتُّرْبِ أَوْ فَمُ لاثِمِ
حَمَى مُلْكَهُ يَحْيَى ولَوْلاهُ ما ٱحْتَمَى وهَلْ يَحْتَمي غيلٌ بِغَيْرِ ضُبارِمِ
وحَكَّمَ في ٱلجودِ[13] ٱلعُفاةَ وهٰكَذا يُحَكِّمُ[14] أَطْرافَ ٱلظُّبا في ٱلجَماجِمِ
٤٥ تَشيمُ بِهِ صُبْحًا مِنَ ٱلعَدْلِ مُشْرِقًا إذا كُنْتَ في لَيْلٍ مِنَ ٱلجَوْرِ فاحِمِ

11 Cod. الغانم — 12 Cod. مسح — 13 Cod. الجور — 14 Cod. يحكمه

ويجري لكَ ٱلمعروفُ من كفِّ واهبٍ | إذا جمدَ ٱلمعروفُ من كفِّ حازمِ
إذا رحّلتْه[15] همّةٌ أدركَ ٱلعُلَى | وحطَّ رحالَ ٱلعزِّ فوقَ ٱلنعائمِ
ولا عجبٌ أنْ علَّمَ ٱلجودَ باخلًا | يضلُّ أخو جهلٍ ويُهدَى بعالمِ
يسوسُ ٱلورى من بينِ برٍّ وفاجرٍ | بلُطفِ صفوحٍ منهُ أو عنفِ ناقمِ
٥٠ وتطوي سراياهُ ٱلسُّرى وهُباتُه | فأيُّ ٱنتباهٍ للعيونِ ٱلنوائمِ
ومن يمضِ أمرَ ٱلمُلكِ بٱلبأسِ وٱلندى | يُجِزْ حُكمُهُ في ٱلأرضِ طيبةَ حاتمِ
فما راحةٌ لا راحةٌ للندى بها | وصارَ[16] عليهِ ٱلبذلُ ضربةَ لازمِ
لهُ في مكرِّ ٱلخيلِ قسوةُ قاهرٍ | وعندَ مجرِّ ٱلذيلِ رأفةُ راحمِ
وعفّةُ[17] سيفٍ ليسَ يبرقُ بٱلردى | إذا سلَّهُ إلَّا على رأسِ ظالمِ
٥٥ يَفُضُّ ختامَ ٱلهامِ قطفًا عنِ ٱلطُّلى | إذا ليمانيهِ[18] قبيعةُ صارمِ
لكنّهُ[19] منَ ٱلأملاكِ صيدٌ تقدّمتْ | لهمْ قدمُ ٱلإعظامِ عندَ ٱلأعاظمِ
بهاليلُ من حيٍّ لقاحٍ سموْا على | أعاربَ من أهلِ ٱلعُلى وأعاجمِ
مجالسُهم في ٱلحربِ وٱلسِّلمِ لم تزلْ | دسوتَ ٱلمعالي أو سروجَ ٱلصلادمِ
بنو ٱلحربِ تُخشى صولةُ ٱلبأسِ منهمُ | وحربُ ٱلفتى[20] في نافذاتِ ٱللهاذمِ
٦٠ لهمْ كلُّ مولودٍ على فطرةِ ٱلوغى | تُراعُ بهِ شبلًا أسودُ ٱلملاحمِ
وتحسبُهُ سيفًا على عاتقِ ٱلعُلى | ولا حِليةٌ[21] إلَّا منوطُ ٱلتمائمِ

15 Cod. رجلته — 16 Cod. ومال — 17 Cod. عفة — 18 Cod. ليماني — 19 Cod. لكنه — 20 Cod. الفتي — 21 Cod. خلية

وَلَمْ تَـدرِ مِنْ قَبْلُ ٱلسُّيوفَ وإنَّما حَكَى ٱلعينُ فيهـا ما لَهُمْ مِنْ عَزائِمِ

فَيـا جاعِلًا مِنْ عَفْـوِهِ وٱنْتِقامِـهِ جَـنَى ٱلنَّحلِ طَعْمَيْهِ وسَمَّ ٱلْأَراقِمِ

لَأَذْكَيْتَ نارَ ٱلعِـزِّ وَهْيَ ٱلَّتي بِها وَضَعْتَ سِماتِ ٱلذُّلِّ فَوقَ ٱلْمَخاطِمِ[22]

٦٥ سُيوفُكَ أَبْقَتْ في ٱلْأَعادي أَبَدْتَهُمْ مَـآتِمَ أَحْـزانٍ بِغَـيْرِ مَـآتِمِ[23]

كَأَنَّ حُروفَ ٱللِّـينِ كانَتْ رُؤُوسَهُمْ فَلاقَيْنَ حَذْفًا مِنْ وُقُـوعِ ٱلْجَوازِمِ

وَجَيْشُكَ هِنْـدِيُّ ٱلْخَوافي بِهَزِّهِ[24] جَنـاحَيْ عُقـابٍ سَمْهَرِيُّ ٱلْقَوادِمِ

وزُرْقُ ذُبابٍ[25] في ٱلثَّعالِبِ أَجْدَبَتْ[26] ومـا ٱنْتَجَعَتْ إِلَّا نَجيعَ ٱلضَّراغِمِ

فَما دَوْلَةٌ قَعْساءُ[27] دَرَّتْ فَأَرْضَعَتْ ثُـدِيَّ ٱلْمَنـايا أَوْ ثُدِيَّ ٱلْمَكارِمِ

٧٠ حَلُمْتَ فَما تَثْـني عَلَى حِلْمِ أَحْنَفٍ وجُدْتَ فَما تَصْغي إِلَى جـودِ حاتِمِ

فَهُنِّئْتَ عيـدًا يَقْتَضي كُلَّ عَـوْدَةٍ إِلَيْـكَ بِعِـزٍّ ثابِتِ ٱلْمُلْـكِ دائِمِ

❁ ٢٨٧ ❁

وقال ايضاً يمدحه من عروض الرمل والقافية من المترادف

أَوَمِيضُ ٱلْبَرْقِ في ٱللَّيْلِ ٱلْبَهيمْ أَمْ أَياةُ[1] ٱلشَّمْسِ في كَأْسِ ٱلنَّديمْ

فَتَلَقَّـى[2] ٱلرَّوحُ مِنْ رَيْحانَـةٍ حَيَّتِ ٱلشَّرْبَ بِهـا راحَـةُ ريمْ

---

22 Cod. الحـاطم — 23 Cod. مآتم — 24 Cod. يهـزه — 25 Cod. دياتِ —
26 Cod. اجذبت — 27 Cod. قشعاء

٢٧٨ — V 87 r. — P 62 v. in marg. Titolo: وقال يمدحه ايضاً Mancano il 2. emistichio del verso ٣٦ e il 1. del verso ٣٥ ed i versi ٤٠. e ٤٣ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٢ titolo e verso ١ || 1 P اتاة — 2 P فيلق

عُصِرَتْ وَٱلدَّهْرُ يَوْمٌ مُـفْـرِدٌ كَقَسِيمٍ لَمْ تَحُـزْهُ[3] بِقَسِيمْ
جُنِيَـتْ أَعْنـابُهـا[4] مِنْ جَنَّةٍ نُقِلَتْ مِنْها إِلَى حَـرِّ ٱلْجَحِيمْ
٥ فَلَبُوسُ ٱلنّـارِ[5] فِيها سِكَّةٌ[6] حَكَمَتْ لِلشَّرْبِ مِنْها بِٱلنَّعِيمْ
كَفِّ حُكْمَ[7] ٱلْماءِ مِنْها[8] سَوْرَةٌ تُسْكِرُ ٱلصّاحِيَ مِنْها بِٱلشَّمِيمْ
وَكَأَنَّ ٱلْكَأْسَ تاجٌ كُلِّلَتْ جَنَباتٌ مِنْـهُ بِٱلدُّرِّ ٱلنَّظِـيمْ
وَقَـوارِيرُ حَبـابٍ سَبَّحَتْ[9] مِنْ سُلافِ ٱلْكَرْمِ فِي ماءٍ كَرِيمْ
فَهِيَ[10] ٱلدِّرْياقُ مِنْ سُمِّ ٱلْأَسَى حَيْثُ لا يَشْفِيكَ دِرْياقُ ٱلْحَكِيمْ
١٠ أَقْبَلَـتْ تَسْعَى بِها خُمْصـانَـةٌ عَمَّ مِنْهـا حُسْنُهـا خَلْقًا[11] عَمِيمْ
كُلَّما قامَتْ تَثَـنَّى خَلَعَتْ[12] مَيَلَ ٱلتِّيـهِ عَـلَى خُـوطٍ قَوِيمْ
سِـحْـرُ هارُوتٍ ومـارُوتٍ بِها فِي فُتُورِ ٱللَّحْظِ وَٱللَّفْـظِ ٱلرَّخِيمْ
تُودِعُ ٱلْكَفَّ شِهـابًا[13] مُحْـرِقًا كُلَّ شَيْطانٍ مِنَ ٱلْهَمِّ رَجِيمْ
فِي ظَلامٍ بَرَقَ ٱلصُّبْـحُ لَهُ[14] فَتَـوَلَّى عَنْـهُ إِجْفالَ[15] ٱلظَّلِيمْ
١٥ وَحَكَتْ جَـوْزاؤُهُ سـاقِيَـةً بِنِطاقٍ شُدَّ فِي خَصْرٍ هَضِيمْ[16]
وَكَأَنَّ ٱلشُّهْبَ كَأْساتٌ لَها[17] شارِبٌ فِي ٱلْغَرْبِ[18] لِلشُّرْبِ مُدِيمْ[19]
وَكَأَنَّ ٱلصُّبْحَ كَفٌّ أُخْرِجَتْ لَكَ مِنْ جَيْبِ[20] ٱبْنِ عِمْرانَ ٱلْكَلِيمْ

---

3 V بجزة, P تحره — 4 P اعنها — 5 P الدهر — 6 P شكة — 7 P علـم —
8 P فيها — 9 V وقول سرحاب — 10 V نى — 11 V, P حلق — 12 P سى
جعلت — 13 V شبابا — 14 P به — 15 V احفال, P احعال — 16 V هظيم —
17 P لنـا — 18 V القرب — 19 P بالشرب يهيم — 20 V, P حيث

وكأنَّ ٱلشرقَ فيهِ[21] رافعٌ[22] حُجُبًا عن وجهِ يحيى بنِ تميمْ
مَلِكٌ في ٱلمُلكِ يُبدي فخرُهُ جوهرًا في حسبِ[23] ٱلمجدِ ٱلصميمْ
٢٠ ذائدٌ بالسيفِ عن دينِ ٱلهُدى سالكٌ فيهِ[24] سراطًا مُستقيمْ
أحلمُ ٱلأملاكِ عن ذي زلَّةٍ سَبَقَ[25] ٱلسيفَ لهُ عذلُ[26] ٱلحليمْ
وسليمُ ٱلعِرضِ يلقى[27] مالَهُ أبدًا من[28] بذلِهِ غيرَ سليمْ
ذو إباءٍ[29] من عِداهُ ناقمٌ ورؤوفٌ برعاياهُ رحيمْ
مَن أراحَ ٱلفقرَ إذ أسدى ٱلغِنى وأباحَ ٱلوفرَ إذ صانَ ٱلحريمْ
٢٥ مَن لهُ طيبُ ثناءٍ[30] أرِجٍ راحلٍ في مِقوَلِ ٱلدهرِ مُقيمْ
مَن لهُ ٱلقِدحُ ٱلمُعلّى في ٱلعُلى فائزٌ في ٱلمُلكِ بٱلحظِّ ٱلعظيمْ
مُنعِمٌ بينَ مَعانيهِ ٱلغِنى أفلا[31] يَعدَمُ فيهنَّ ٱلعديمْ
لم يزلْ يُرضِعُ أخلافَ ٱلنَّدى ثديُهُ[32] ٱلعافينَ مذ كانَ فطيمْ
ماءُ نُعماهُ نميرٌ لا صرًى[33] ومُنَدّاهُ خصيبٌ لا وخيمْ
٣٠ لا جمودَ ٱلقطرِ في ٱلمَحْلِ[34] ولا خُلَّبَ ٱلبرقِ بعينَي[35] مَن يشيمْ
كم لهُ من حُجَّةٍ بالغةٍ في لسانِ ٱلسيفِ تودي[36] بٱلخصيمْ
يعمرُ[37] ٱلحربَ[38] بجيشٍ أرضُهُ مِن[39] دمِ ٱلأعداءِ حمراءُ ٱلأديمْ

21 V فيها, P قيد — 22 V راجع — 23 P الحسب — 24 V منه — 25 P تسبق
— 26 V عذل — 27 V تلقي, P يبقي — 28 P في — 29 P أناة — 30 P ثنايا
— 31 P لا كيفا — 32 Cod. يده — 33 P الاصدى — 34 P محل — 35 P لعيني
— 36 P يردى — 37 V يغمد, P تغمر — 38 P الارض — 39 P في

يَقْتَضِي ٱلذِّمْرُ[40] مِنَ ٱلذِّمْرِ[41] بِهَا   رُوحَهُ فَٱلذِّمْرُ لِلذِّمْرِ[42] غَرِيمْ

وَكَأَنَّ ٱلشَّمْسَ مِنْ قَسْطَالِهِ   فَوْقَهُ تَنْظُرُ مِنْ طَرْفٍ سَقِيمْ

٣٥ ذَفَّ[43] فِيهِ ٱلسُّمْرُ طَعْنًا وَثَنَى   وَرَقَ ٱلْفُولَاذِ بِٱلضَّرْبِ هَشِيمْ

كَيْفَ لَا يُغْنِي غَدَاهُ فِي ٱلْوَغَى   مَلِكٌ[44] يَغْدُو لَهُ ٱلْمَوْتُ خَدِيمْ

كَمْ فَلَاةٍ دُونَهُ يَدْفَعُهَا   سُنْبُكُ[45] ٱلعَدْوِ إِلَى خُفِّ[46] ٱلرَّسِيمْ

لِٱبْنِ آوَى وَسْطَهَا وَعْوَعَةٌ   تُوحِشُ ٱلْإِنْسَ وَلِلْبُومِ نَئِيمْ[47]

وَعَظِيمِ ٱلْهَوْلِ لَوْلَا آيَةٌ[48]   لَمْ يَكُنْ رَاكِبُهُ إِلَّا أَثِيمْ

٤٠ لَمْ تَزَلْ عَيْنِي[49] أَوْ أُذْنِي بِهِ   تُؤْذِنُ ٱلْقَلْبَ بِخَوْفٍ لَا يُنِيمْ

قَدْ[50] حَمِسَتْ[51] ٱلْعَزْمَ مَا بَيْنَهُمَا   بِٱلسُّرَى[52] وَٱلنَّجْمِ بِٱللَّيْلِ ٱلْبَهِيمْ[53]

وَوَرَدْتُ ٱلنَّيْلَ مِنْ نَيْلِ يَدٍ[54]   تَرْتَوِي ٱلْآمَالُ مِنْهَا وَهِيَ هِيمْ

يَا أَبَا ٱلطَّاهِرِ جَدَّدْتَ عَلَى   ثَنْيِ أَزْمَانِ[55] ٱلْعُلَى ٱلْمُلْكَ ٱلْقَدِيمْ

لَسْتَ كَٱلْبَحْرِ فَمِلْحٌ[56] مَاؤُهُ   لَا وَلَا كَٱللَّيْثِ فَٱللَّيْثُ شَتِيمْ[57]

٤٥ بَلْ حَبَاكَ ٱللهُ بَأْسًا وَنَدًى   خُلُقًا[58] مِنْكَ عَلَى أَكْرَمِ خِيمْ

---

40 P الذم — 41 P الدهر — 42 P فالذم للذم — 43 Cod. ذقّ — 44 P عداه
في الوغا ملك — 45 P سنبـل — 46 P حتف — 47 V ببيم, P واليوم يتيم —
48 P انّه — 49 Cod. عينهن — 50 P كم — 51 P طمست — 52 V والسرى —
53 V والليل — 54 V قبل — 55 Cod. بي زبن — 56 P كملح — 57 P
والليث سثيم — 58 P زاكيا

﴿ ٢٨٨ ﴾

وقال ايضاً يمدحه من عروض المتقارب وقافية المتواتر

رَعَى مَنْ أَرَى ٱلْوَجْدَ طَيْفُ ذِمَامَا   فَحَلَّلَ[2] مِنْ وَصْلِ سَلْمَى حَرَامَا

تَحَمَّلَ مِنْهَا بِرَيَّا ٱلْعَبِيرِ   وَمِنْ أَرْضِهَا بِأَرِيجِ ٱلْخُزَامَا

تَعَرَّضَهُ سُورُ قَصْرٍ فَطَارَ   وَصَادَرَهُ مَوْجُ بَحْرٍ فَعَامَا

مَشَى بِٱلتَّوَاصُلِ بَيْنَ ٱلْجُفُونِ   وَدَاوَى ٱلسَّلِيمَ وَأَهْدَى ٱلسَّلَامَا

٥ وَمَثَّلَ لِلصَّبِّ فِي نَوْمِهِ   ضَجِيعًا إِذَا أَرِقَ ٱلصَّبُّ نَامَا

وَمَنْ صَوَّرَ ٱلْكُفْرَ مَحْبُوبَةً[3]   يَعُودُ عَلِيلًا بِهَا مُسْتَهَامَا

لَهَا عَنَمٌ فِي غُصُونِ ٱلْبَنَانِ   يُعَدُّ[4] نَدَى أُقْحُوَانٍ بَشَامَا

تَرَى نَضْرَةَ ٱلْحُسْنِ فِي خَدِّهَا   تَمَيَّعُ[5] مَاءً وَتُذْكِي ضِرَامَا

تُرَنِّحُ بِٱلْبَدْرِ غُصْنًا رَطِيبًا[6]   وَتُرْمِحُ فِي ٱلْكَبِدِ عَضًّا[7] رُكَامَا

١٠ فَأَنْسَيْتُ مِنْهَا بِمَاءِ ٱللَّمَى   أُرَوِّي أُوَامًا وَأَشْفِي سَقَامَا

حَلَا لِي وَأَسْكَرَنِي رِيقُهَا   فَهَلْ خَامَرَ ٱلْأَرْيَ مِنْهُ ٱلْمُدَامَا

تَلَاقَتْ صَوَاعِدُ أَنْفَاسِهَا   فَمَازَجَ مِنْهَا ٱلسُّلُوُّ ٱلْقُزَامَا[8]

---

٢٨٨ — V 88 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٩ titolo e verso ١ ‖ 1 Cod. ارصى — 2 Cod. دماما محلل — 3 Cod. محبوبهُ — 4 Cod. يعُلّ — 5 Cod. تمتّع — 6 Cod. واطيا — 7 Cod. اا..د عصاً — 8 Cod. القراما

ولا عَجَبٌ [9] إنَّ ضَمّاتِنا   جَبَرْنَ [10] ٱلقُلوبَ وهِضْنَ ٱلعِظاما

بِأَرْضٍ دَحاها ٱلكَرَى بَيْنَنا   نَنالُ ٱلأَمانِيَّ فيها ٱحْتِكاما

١٥ فَلا بَسَطَ ٱلصُّبْحُ فيها ٱلضِّياءَ   ولا قَبَضَ ٱللَّيْلُ عَنْها ٱلظَّلاما

فَلَوْ عايَنَ ٱلأَمْرُ حَلَّ ٱلجَوادَ   وشَدَّ ٱلحِزامَ وسَلَّ ٱلحُساما

وأَقْبَلَ بِٱلرِّيحِ نَحْوَ ٱلسَّحابِ   يَظُنُّ سَنا ٱلبَرْقِ مِنْها ٱبْتِساما

ولَمّا أَتانا مِنَ ٱلٱنْتِباهِ   دَخَلْنا لَهُ بِٱلوِصالِ ٱلمَناما

جَعَلْنا تَزاوُرَنا في ٱلكَرَى   فَما نَتَّقي مِنْ مَلومٍ مَلاما

٢٠ ومَرَّتْ لَطائِفُ أَرْواحِنا   بِأَغْوِ ٱلهَوَى حَيْثُ مَرَّتْ كِراما

وطامٍ كَجَيْشِ ٱلوَغَى لا تَخوضُ   بِهِ غَمْرَةَ ٱلمَوْتِ إلّا ٱقْتِحاما

تُباري عَلَيْهِ ٱلدَّبورُ ٱلصَّبا   مُناقِضَةً [11] وٱلشَّمالُ ٱلنُّعاما

إذا ما ٱرْتَمَى فيهِ قَرْمُ ٱلرَّدَى   رَكِبْنا لَهُ وَهْوَ يَرْغو [12] سَناما

ورُحْنا فِراقًا بِلَيْلِ [13] ٱلحَياةِ   ومِنْ كَفِّ يَحْيَى ٱنْتَجَعْنا ٱلغَماما

٢٥ لَدَى مَلِكٍ جادَ [14] بِٱلمَكْرُماتِ   تُلاقيهِ في كُلِّ فَضْلٍ إماما

أَشَمُّ قَديمُ تُراثِ ٱلعُلَى   يُراجِحُ [15] بِٱلحِلْمِ مِنْهُ شَماما

إذا قَرَّ في دَسْتِهِ جالِسًا   رَأَيْتَ ٱلمُلوكَ لَدَيْهِ قِياما

بِنادٍ تَرَى فيهِ سَمْتَ ٱلوَقارِ   يَزينُ [16] عَظيمًا أَبِيًّا هُماما

---

9 Cod. عجبًا — 10 Cod. حيون — 11 Cod. مناقصة — 12 Cod. يزغو — 13 Cod. ور..ا فراتًا يُليل — 14 Cod. جاز — 15 Cod. يراخ — 16 Cod. يزني

يُقَلِّلُ في الجَفْنِ عَنْهُ اللِّحاظَ ... وَيبْعَثُ بِالْوَزْنِ فيهِ الكَلاما

٣٠ تَعَلَّمُ عِفَّتَهُ شُقْرَةً [17] ... فَلَيسَ يَذِيق [18] نجيعًا حَراما

ومازالَ دِينُ الهُدَى في الخُطوبِ ... يَشُدُّ عَلَيْهِ يدَيْهِ اعْتِصاما

ولا عَجَبٌ إنَّ صَرْفَ الزَّمانِ ... يُصَرِّفُ يُسْراهُ مِنْهُ زِماما

أَما مَهَّدَ المُلْكَ يَحْيَى أَما ... أَراكَ لِكُلِّ اعْوِجاجٍ قَواما

أَما نَشَأَتْ مِنْهُ سُحْبُ النَّدَى ... سَواكِبَ تَهْمِي وكانَتْ جَهاما

٣٥ أَما ذِكْرُهُ ذِكْرٌ يُتَّقَى ... [بِهِ] [19] ويَكونُ كَلامٌ كِلاما

يُبيدُ العِدَى بِلُهامٍ يُريكَ ... رِداءً عَلَى مَنْكِبَيْهِ القَتاما

بِعَزْمٍ يُجَرِّدُ مِنْهُ السُّيوفَ ... ورَأْيٍ يُفَوِّقُ مِنْهُ السِّهاما

يَعُدُّ مِنَ الصِّيدِ آبائِهِ ... كُفاةً حُفاةً وغُرًّا كِراما

مَجالِسُهُمْ في الحُروبِ السُّروجُ ... إذا قَعَدَ المَوْتُ فيها وقاما

٤٠ تُحَمِّرُ حُمْرَ أَرْضِ الوَغَى ... وتَفْلِقُ بِالْبِيضِ بَيْضًا وهاما

تَكَهَّلَ مُلْكُهُمُ والزَّمانُ ... يُصَرِّفُ بَيْنَ يَدَيْهِ غُلاما

وجَيْشٍ يَجِيشُ بِأَبْطالِهِ ... كَما ماجَ مَوْجُ العُباب [20] الْتِطاما

بِنَقْعٍ يُرِيكَ نُجومَ السَّماءِ ... إذا الجَوُّ مِنْهُ عَلَى الشَّمْسِ عاما

إذا هَمَّ بِالْفَتْكِ فيهِ الشُّجاعُ ... وحامَ عَلَى نَفْسِهِ المَوْتُ حاما

17 Cod. عفته سمر — 18 Cod. بريق — 19 Cod. om. — 20 Cod. الباب

٤٥ غَـدا ٱبْنُ تَمـيمٍ بِـهِ قَسْوَرًا وقَـدْ لَبِسَ ٱلْبَدْرُ مِنْهُ ٱلتَّماما

فَيـا مَـنْ تَسامَى بِهِمّاتِـهِ فَنـالَ بِها لِلـثُّرَيّا مَصامـا

مَـلَأْتَ ٱلزَّمانَ عَلى وَسْعِـهِ أَناةً وبَطْشًا فَـراضَى ٱلْأَناما

وسِلْمًا[21] مُفيـدًا ورَوْعًا مُبيدًا وعَيْشًا هَنيئًا ومَـوْتًا زُؤامـا

وقُضْبًا بِضَرْبِ ٱلطُّلا مُقْطِراتٍ وقُبًّا عَلَى ٱلْهامِ تَعْدو هِياما[22]

٥٠ جَعَلْتَ لِكُلِّ مَقـالٍ فِعالًا ولَمْ تَحْتَقِبْ في صَنيـعٍ أَثاما

لِيَهْنِئْكَ عَـوْدَةُ عيـدٍ مَشى إِلَيْكَ عَلى جَمْـرَةِ ٱلشَّوْقِ عاما

وأَوْدَعَ في كُلِّ لَحْـظٍ رَنًا[23] إِلَيْكَ وفي كُلِّ لَفْظٍ سَـلاما

وحَجَّ بِرَبْعِكَ بَيْتُ ٱلعُـلَى وطـافَ بِـهِ لا يَمَلُّ ٱلزِّحاما

ومِنْ لَثْمِ يُمْنـاكَ لَوْ لا ٱلنَّدَى رَأَى حَجَرَ ٱلرُّكْنِ يُغْشَى ٱسْتِلاما

٥٥ حَمَيْتَ حِمَى ٱلْمُلْكِ بِٱلْمُرْهَفاتِ ودُمْتَ لَهُ[24] في ٱلْمَعالي دَواما

---

21 Cod. وملا — 22 Cod. مياما — 23 Corr. marg. Cod. رنرا — 24 Cod. ود . . . له

﴿ ٢٨٩ ﴾

وقال يمدحه ويذكر هدايا أُهديت اليه من المغرب ومن قبل ملك القسطنطينة صحبة رسول[1] منه بخطابٍ يستعفي به من عزره[2] بلادَه سنة تسع وخمسمائة [من عروض البسيط]

أُعطيتَ حكمَكَ في ٱلْأَيّامِ فَٱحْتَكِمِ ... وإنْ تَمَلَّكْتَ رِقَّ ٱلْمَجْدِ وٱلْكَرَمِ

وحالَفَتْكَ[3] سُعودٌ لَوْ يُخَصُّ بِها ... عَصْرُ ٱلشَّبابِ لَما أَفْضَى إِلَى ٱلدُّهُمِ[4]

إِنَّ ٱلزَّمانَ لَيَجْرِي[5] في تَصَرُّفِهِ ... عَلَى مُرادِكَ مِنْهُ غَيْرَ مُتَّهَمِ

فَما هَمَمْتَ بِأَمْرٍ أَوْ أَشَرْتَ بِهِ ... إِلّا وقامَتْ لَهُ ٱلدُّنْيا عَلَى قَدَمِ

٥ إِنَّ ٱلقُسْطَنْطِينَةَ ٱلكُبْرَى مُمَلَّكُهُ ... قَدِ ٱتَّقَى مِنْكَ حَدَّ ٱلسَّيْفِ بِٱلْقَلَمِ

وخافَ قَدْحَ زِنادٍ أَمْرُهُ عَجَبٌ ... تَرْمِيهِ[6] في ٱلْماءِ ذي ٱلتَّيّارِ بِٱلضَّرَمِ

ورامَ حَقْنَ دِماءِ ٱلرُّومِ مُعْتَمِدًا ... عَلَى وَفاءٍ وَفِيٍّ مِنْكَ بِٱلذِّمَمِ

فَكَفَّ عَزْمَ كُفاةٍ صِدْقٍ بَأْسُهُمُ ... مُسْتَأْصِلٌ نِعَمَ ٱلْأَعْداءِ بِٱلنِّقَمِ

وأَقْبَلَتْ مَعَ رُسْلٍ مِنْهُ مَأْلُكَةٌ ... تَأْسُو[7] كُلُومَكَ في ٱلْأَعْلاجِ بِٱلْكَلِمِ

١٠ رَآكَ بِٱلْقَلْبِ لا بِٱلْعَيْنِ مِنْ جَزَعٍ ... في دَسْتِ مَلْكٍ عَلَيْهِ هَيْبَةُ ٱلْعِظَمِ

مُطَيَّبُ ٱلذِّكْرِ في ٱلدُّنْيا مُواصِلُهُ ... كَأَنَّما عَرْفُهُ مِسْكٌ بِكُلِّ فَمِ

مَشَى إِلَيْكَ بِتَدْرِيجٍ عَلَى شَفَةٍ ... مِنْ لَثْمِ أَرْضٍ عَظيمِ ٱلْمُلْكِ ذي هِمَمِ

---

٢٨٩ — V 89 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٣٩ titolo e versi ١, ٥-٩ || 1 Cod. ر. ول — 2 Cod. عزرة — 3 Cod. وخالفتك — 4 Cod. الدمم — 5 Cod. ليجرى — 6 Fl.; Cod. يرميه — 7 Cod. ياسو

مُقَدِّمًا كُلَّ عُلْوٍ مِنْ هَدِيَّتِهِ كَرَوْضَةٍ فَوَّقَتْهَا رَاحَةُ ٱلدِّيَمِ
فِي زَاخِرٍ مِنْ بُحُورِ ٱلرُّومِ عَادِيَةٍ أَلَا يَزَالُ مَشُوبًا مِنْهُمُ بِدَمِ
١٠ لَوْ لَا ٱلتَّنَاوِي وَأَثْقَالٌ لَهَا حَمَلَتْ مِنَ ٱلْبَطَارِيقِ أَجْلَالًا عَلَى ٱلْقِمَمِ
فَعَادَ بِٱلسِّلْمِ مِنْ حَرْبٍ سَلَاهِبُهَا دُهْمٌ بِأَرْجُلِهَا تَغْنَى عَنِ ٱللُّجُمِ
وَمُنْشَآتٌ إِذَا رِيحٌ لَهَا نَشَأَتْ جَرَيْنَ فِي زَاخِرٍ بِٱلْمَوْتِ مُلْتَطِمِ
رَاحَتْ مِنَ ٱلشَّحْمِ[8] فَوْقَ ٱلْقَارِ لَابِسَةً فِيهِ تَأَزُّرَ أَنْوَارٍ عَلَى ظُلَمِ
تُبْدِي سَوَاعِدَ أَكْمَامٍ تُرِيكَ بِهَا مَشْيَ ٱلْعَقَارِبِ فِي أَلْوَانِهَا ٱلسُّخُمِ[9]
٢٠ مِنْ كُلِّ مُدَرَّعٍ بِٱلْحَزْمِ ذِي خَلَدٍ لَا يَشْتَكِي فِي أَلِيمِ ٱلضَّرْبِ مِنْ أَلَمِ
وَمَا رَأَيْتُ أُسُودًا قَبْلَهُمْ فَتَحَتْ مَدَائِنًا نَازَلَتْهَا وَهِيَ فِي ٱلْأَجَمِ
سُدْتُمْ وَجُدْتُمْ فَأَوْطَانُ ٱلنُّجُومِ لَكُمْ مَرَاتِبٌ مِنْ عُلُوِّ ٱلْقَدْرِ وَٱلْهِمَمِ
وَأَرْضُ بَنْصَرَ قَدْ أَهْدَى غَرَائِبَهَا لِمَالِكِيهِمْ مُلْكُهَا فِي سَالِفِ ٱلْقِدَمِ
قُلْ لِلْعُفَاةِ أَدِيمُوا قَصْدَ [غَمْرَتِهِ][10] إِنْ نِمْتُمُ عَنْ نَدَاهُ ٱلْغَمْرُ لَمْ يَنَمِ
٢٥ لَوْ لَا مَكَارِمُ يُحْيِي وَٱلْحَيَاةُ بِهَا مَا رَدَّ رُوحُ ٱلْغِنَى فِي مَيِّتِ ٱلْعَدَمِ
مَلْكٌ إِذَا جَادَ جَادَ ٱلْغَيْثُ مِنْ يَدِهِ فَمَسْقَطُ ٱلْقَطْرِ مِنْهُ مَنْبِتُ ٱلنِّعَمِ
إِذَا أَثَارَ عَجَاجَ ٱلْحَرْبِ أَلْحَقَهَا أَيْلًا بَهِيمًا بِكَرِّ ٱلْخَيْلِ بِٱلْبُهَمِ
أَنْسَيْتَنَا بِأَيَادٍ مِنْكَ نَذْكُرُهَا خَصِيبَ مِصْرٍ وَمَا أَسْدَاهُ لِلْحَكَمِ

8 Cod. السحم — 9 Cod. السجم — 10 Cod. lacuna.

وقدْ طَوَيتَ مِنَ الطّائي بِما نَشَرَتْ مِنَ المفاخرِ عَنْهُ أَلْسُنُ الأُمَمِ
٣٠ هدَيتَ[11] من ضلَّ عن مَجدٍ وعن كرَمٍ مِمّا تجاوَزَ قدْرَ النّارِ والعَلَمِ
خُصِصْتَ بالجودِ والبأسِ المَنوطِ بهِ والجودُ والبأسُ مَولودانِ في الشِّيَمِ
ولَوْ رآكَ زُهَيرٌ في العُلى لَثَنَى لِسانَهُ في كَريمِ المَدْحِ عَنْ هَرِمِ
فَاشْرَبْ خَبيئةَ دَنٍّ أَظهَرَتْ حَبَبًا لِلَثْمِ مِنْهُ... [12] ثَغْرِ مُبْتَسِمِ
لها تألّقُ بَرْقٍ كيفَ قيّدَهُ في الكأسِ ساقٍ يُنيلُ[13] الوَرْدَ في عَنَمِ[14]
٣٥ وكيفَ تَسْمَعُ في هامٍ يُقَلِّقُها صَهيلُ صَمْصامِكَ الماضي نَوَى الصَّمَمِ

﴿ ٢٩٠ ﴾

وقال يمدح الامير ابا الحسن على بن يحيى ويذكره بدخول العام [من عروض السريع]

قالوا صِبًا يا مَنْ رأى مُسْتَهامْ حِجاهُ كَهْلٌ وهَواهُ غُلامْ
لَعَلَّهُ صادَ[1] ولم يَعلَموا رُبَّما حَلالٌ صَيْدُهُ لا حَرامْ
أَوْ زارَهُ طَيْفٌ خَفِيُّ الهَوَى بِطَرْفِهِ في الوَهْمِ لا في المَنامْ
كأنَّ تِمْثالَ سُلَيمَى اجْتَلَى عَلَيْهِ مِنْها خَفَرًا واحْتِشامْ
٥ ورُبَّما هاجَ اشْتِياقَ الفَتَى تألُّقُ البَرْقِ وسَجْعُ[2] الحَمامْ

11 Cod. هذبت — 12 Cod. om. — 13 Cod. يسل — 14 Cod. غنم

٢٩٠. — V 90 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤. titolo e verso ١ || 1 Cod. صاد
2 Cod. و...ع

أَوْ نَفْحَـةٌ تَعْبَقُ مِنْ رَوْضَةٍ تُحْيِي مِنَ ٱلصَّبِّ رَمِيمَ[3] ٱلْعِظامْ
غَـزالَةُ ٱلسِّرْبِ ٱلَّتِي جِسْمُها مَعـانُ مِسْكٍ ما عَـلاهُ خِتامْ
لِلّهِ مـا صَـوَّرَ في فِكْرَتِي بَرْدُ ٱلْمُـنَى مِنْهـا وحَرُّ ٱلْغَرامْ
تَمْشِي وسُكْرُ ٱلتِّيـهِ في عِطْفِها تَمِيـلُ مِنْهـا بِٱعْتِدالِ ٱلْقَوامْ
١٠ يا مَنْ رَأَى في غُصُنٍ رَوْضَةً يُسْمَعُ[4] مِنْها لِلْأَقاحِي كَلامْ
يُخْـبِرُ مَنْ فـازَ بِتَقْبِيلِهـا عَـنْ بَرَدٍ تَنْبُعُ مِنْـهُ مُدامْ
أَذْكَى[5] مِـنَ ٱلْمَنْـدَلِ في نارِهِ مـا ساكَتِ ٱلدُّرَّ بِهِ مِنْ بَشامْ
كَأَنَّ في فِيهـا عَبِيرًا إِذا تَفَجَّـرَ ٱلنُّـورُ وغارَ ٱلظَّلامْ
جِـسْمُ ٱلْجَـنِينِ ناعِـمٌ لَمْسُـهُ لِصُفْـرَةِ ٱلْعَسْجَـدِ فِيهِ ٱتِّهامْ
١٥ قَـدْ حازَها ٱلْبُعْدُ فَمِنْ دونِها رُكُوبُ طامٍ مَوْجُهُ ذو سَنامْ[6]
تُسافِـرُ ٱلْأَرْواحُ مـا بَيْنَنـا وٱلسِّرُّ فِيما بَيْنَنـا ذو ٱكْتِتامْ
كَأَنَّمـا تَحْمِلُ أَنْفاسُهـا لَطائِمًا ضُمِّـنَ مِسْكَ ٱلسَّلامْ
وَهْيَ مِنَ ٱلْعِفَّـةِ لَمْ تَدْرِ مَنْ جُـنَّ بِها دونَ ٱلْغَوانِي وهامْ
فَتّاكَةٌ بِٱللَّحْـظِ وارَحْمَتـا مِنْهـا لِقَلْبِ ٱلدَّنِفِ ٱلْمُسْتَهامْ
٢٠ كَأَنَّمـا عِلْمُـهُ فَتْكَهُ سَيْفُ عَلِيٍّ يَوْمَ تَفْلِيقِ هامْ
مُمَلَّـكٌ في مُـلْكِ آبائِـهِ أَيُّ كَرِيمٍ أَنْجَبَتْـهُ كِرامْ

3 Cod. رسم e in marg. لعله رسيم — 4 Cod. تسمع — 5 Corr. marg. Cod. انكى — 6 Cod. نسام

ذو هَيْبَةٍ تَحسِبُ في دَسْتِهِ   قَسْوَرَةَ ٱلغِيلِ[7] وَبَدْرَ ٱلتَّمامْ
مُتَرجِمٌ عَنهُ لِسانُ ٱلعُلَى   في ما عَناهُ أَوْ لِسانُ ٱلحُسامْ
وكُلُّ جَبّارٍ أَتَى أَرْضَهُ   مُقَبِّلٌ بِٱلرَّغْمِ مِنهُ ٱلرَّغامْ
٢٥ يَقْدُمُ ما بَيْنَ ٱلعَوالي كَما   نَكَلَ ٱلمِقْدامُ عَنهُ وحامْ
يَمْلأُ خُبَّ[8] ٱلقِرْنِ مِنْ طَعْنَةٍ   نَجلاءَ يَرغو شِدْقُها وَهْوَ دامْ
مُؤَيَّدٌ بِٱللهِ ذو عِصْمَةٍ   لِلدِّينِ تأْييدٌ بِهِ وٱعْتِصامْ
أَسِنَّةُ ٱلأَعداءِ في حَرْبِهِ   أَطْعَنُ مِنها إِبَرٌ في ثُمام[9]
ذا كَعْبَةُ ٱلجُودِ ٱلَّذي كَفُّهُ   رُكْنٌ لَنا لَثْمٌ بِهِ وٱسْتِلامْ
٣٠ لا تَحسَبوها حَجَرًا إِنَّها   مِنْ ساكِبِ ٱلمَعْروفِ أُخْتُ ٱلغَمامْ
يَمُدُّهُ ٱلمَدْحُ لِبَذْلِ ٱلنَّدَى   كَمَدِّهِ ٱلمُرْهَفَ يَوْمَ ٱقْتِحامْ
وتَقْبِضُ ٱلحِرْمانَ مِنهُ يَدٌ   تَبْسُطُ لِلوَفْدِ ٱلعَطايا ٱلجِسامْ
لِلبَحْرِ بِٱلرِّيحِ عُبابٌ كَذا   جَدْواهُ إِنْ أَسْمِعَ فيها ٱلمَلامْ
إِنْ سابَقَ ٱلقُرَّحَ أَبْصَرْتَهُ   أَمامَها[10] سَبْقًا يُثيرُ ٱلقَتامْ
٣٥ إِنَّ ٱلأَنابيبَ لَمَأْمومَةٌ   في ٱلرُّمحِ وٱللَّهْذَمُ فيها إِمامْ
لا تَغْتَرِرْ بِٱلعَفْوِ مِنْ سِلْمِهِ   أَعْداؤُهُ في ٱلحَرْبِ دارُ ٱنْتِقامْ
أَخافُ وٱلمَوْتُ بِهِمْ واقِعٌ   أَنْ يَفْطُرَ ٱلصَّمْصامُ بَعْدَ ٱلصِّيامْ

7 Cod. الغليل — 8 Cod. حب — 9 Cod. ثمام — 10 Cod. اماحها

يُملي لِمَنْ يُغْري[11] بِـهِ نَقْمَةً بِٱلْبُطْءِ في ٱلنَّزْعِ نُفوذُ ٱلسِّهامْ

إذا تَحَـيَّرْنا فَقـولوا لَـنـا أَكانَ رَضْوى حِلْمُهُ أَمْ شَمامْ

٤٠ لَوْ أَرْكَـنَ[12] ٱلْباغي إِلى عِزِّهِ مـا قَعَـدَ ٱلذُّلُّ عَلَيْـهِ وقامْ

مُنْفَـرِدٌ بِٱلْبَـأْسِ في نَفْسِهِ سُكونُهُ فيهِ حَراكُ ٱعْتِزامْ

كَأَنَّهُ جَيْشٌ لُهـامٌ حَـدا مِنْ أُسْدِ ٱلْأَبْطالِ جَيْشًا لُهامْ

أَثْوابُهُـمْ فيـهِ وتيجانُهُـمْ قُمْصُ ٱلْأَفاعي وتَريكُ ٱلنَّعـامْ

مِـنْ كُلِّ فَتّـاكٍ بِأَقْرانِـهِ لَهُ حَيـاةٌ تَغْتَذي[13] بِٱلْحِـمامْ

٤٥ فَصَيْحَةُ ٱلرَّوْعِ وطَعْمُ ٱلرَّدى لَدَيْهِ كَٱلشَّدْوِ عَلى شُرْبِ جامْ

إِنَّ ٱبْنَ يَحْيَى مِنْ رُكوبِ ٱلْحَيا في زَمَنِ ٱلْمَحْلِ لَأَنْهى[14] ٱنْسِجامْ

فَمِـنْ حَيـاءٍ لا تَرَى وَجْهَـهُ أَلا ولِلْغَيْمِ عَلَـيْـهِ لِـثـامْ

لَـئِنْ تَزاحَمْـنـا بِساحَتِـهِ فَٱلْمَوْرِدُ ٱلْعَذْبُ كَثيرُ ٱلزِّحامْ

نَطـولُ[15] مِنْ ساعاتِ إِفْراحِهِ بِٱلسَّعْدِ ما يَقْصُرُ عَنْـهُ ٱلْأَنامْ

٥٠ أَقْسَمْتُ مـا بَهْجَـةُ أَيّامِـهِ في عَبْسَـةِ ٱلْأَيّامِ إِلّا ٱبْتِسامْ

يا مَنْ إذا مـالَ زَمـانٌ بِنا عَنْ حُكْمِها قَوَّمَهُ فَٱسْتَقامْ[16]

آلَتَ ٱلْمَذاكي[17] وٱلْمَواضي ٱلَّتي تَمَيَّـعَ ٱلْمـاءُ بِها في ٱلضِّرامْ

مِنْ كُلِّ يَعْبوبٍ كَريحِ ٱلصَّبا يَطـيرُ حَرْبًا ما[18] أَرادَ ٱللِّجامْ

---

11 Cod. يغوى — 12 Cod. ركن — 13 Cod. تنتدي — 14 Cod. لانهى — 15 Cod. تطول — 16 Cod. فاقتسام ...فو — 17 Cod. المزاكي — 18 Cod. ا...ا

وكلّ ماضي ٱلحدّ في جفنـه عينُ ٱلرّدى ساهـرةٌ لا تنام
٥٥ أنصفتَ همّاتك أعظـم بها لم يُنصِفِ ٱلهمّاتِ مثلُ ٱلهمام
فابلك ٱلعـامُ ٱلّذي تشتهي فأبقَ لنا من بعدِهِ ألفَ عام
إنّ ٱلمُـنى في سلكـهِ نُظمتْ وإنّـه أوّلُ درّ ٱلنّـظـام
فقـارنَ ٱلسّعْـدُ على أفقـهِ وأنتَ في ٱلعمرِ قرينُ ٱلدّوام
مُوشّـجٌ[19] شِبلَيْكَ في عِـزّةٍ قَعساءَ[20] مَرماهـا بَعيدُ ٱلمرام
٦٠ وٱلجـودُ في يُمناكَ مِنْـهُ حَيا وٱليُمنُ في يُسراكَ مِنْـهُ زِمام

﴿ ٢٩١ ﴾

وقال يمدحه [1] ويصف فتحه حصناً يقال له الاجم من عروض البسيط والقافية من المتراكب

يَمضي لكَ ٱلسّيفُ ما تنويهِ وٱلقَلَمُ ويَستَقِلُّ بِرَضوى هَمُّكَ ٱلخَمَمُ[2]
لَوْ شِئتَ أغنـاكَ جِدّاً عنْ مُحَجَّلةٍ[3] شِعـارُ فُرسانِها ٱلإقـدامُ وٱلقُحَمُ
تَحطِّمُ ٱلسُّمرُ في ٱلأبطالِ إنْ طَعَنتْ وساقَهـا لِلمَنـايا سائـقٌ حُطَـمُ
لكنّ عزمَكَ عَـنْ حَـزمٍ يثورُ بِهِ بِٱلقَدحِ يَظهَرُ ما في ٱلزّندِ يَنكَتِمُ
٥ وليسَ يُـدرِكُ نَفساً مِنكَ صابِرةً فيها يَسومُ ٱلعِدى مِنْهُ ٱلرّدى سأَمُ

---

19 Cod. يوشج — 20 Cod. قسماء

٢٩١ — V 91 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٠ titolo e versi ١ e ١٣ || 1 Cod. يدح — 2 Cod. الحمم — 3 Corr. marg. Cod. محلحة

وإنَّ أرْضَكَ لو ألْقَى تَعَذُّرُها ... مِنْها رَغامًا على أرضِ العِدَى رَغِمُوا

هذا الأجَمُّ رمَتْهُ جَمَّةٌ بِشَبًا ... عَزْمٌ أباحَ حِماهُ فَهْوَ مُهْتَضَمُ

ووجَّهَتْ نَحْوَهُ بِالنَّصْرِ جَيْشَ وَغًى ... بِبَحْرِهِ ظَلَّ وَجْهُ الأرْضِ يَلْتَطِمُ

طِرْفٌ جَمُوحٌ عَلَى[4] الرُّوَّاضِ مِنْ قِدَمٍ ... فَلا الشَّكائِمُ راضَتْهُ ولا الحُزُمُ

١٠ أضْحَتْ سُيُوفُكَ في تَجْرِيدِها عِوَضًا ... عَلَيْهِ مِنْ حَكَماتٍ فِيهِ تَحْتَكِمُ

أجَدْتَ بِالقَهْرِ عَنْ عِلْمٍ رِياضَتَهُ ... فَفِعْلُهُ ما تُرِيدُ[5] الكَفُّ والقَدَمُ

أحَلَّ مِنْكَ رُكُوبًا ذِلُّ شِرَّتِهِ[6] ... وكُلُّ مَلْكٍ عَلَيْهِ ظَهْرُهُ حَرَمُ

حِصْنٌ بَنَتْهُ لِصَوْنِ المُلْكِ كاهِنَةٌ ... وأفْرَغَتْ فِيهِ مِنْ تَدْبِيرِها[7] الحِكَمُ

عَلَى الحُصُونِ[8] مُطِلٌّ في مَهابَتِهِ ... تِلْكَ البُغاثُ وهذا الأجْدَلُ القَرِمُ

١٥ كَأنَّهُ مِنْ بُرُوجِ الجَوِّ مُنْفَرِدٌ ... فَقَطْرَةٌ مِنْهُ فَوْقَ الأرْضِ تَغْتَنِمُ

وأعْيُنُ الخَلْقِ مِنْهُ كُلَّما نَظَرَتْ ... عَلَى العَجائِبِ بِالألْحاظِ تَزْدَحِمُ

كالأبْلَقِ الفَرْدِ لَمْ يُرْكَنْ إلَى طَمَعٍ ... لِفَتْحِهِ قَبْلَها عُرْبٌ ولا عَجَمُ

أوْ مارِدٍ في غَرامٍ مِنْ تَمَرُّدِهِ ... بِمِثْلِهِ العُصْمُ في الأطْوادِ يَعْتَصِمُ

يَشُمُّ زُهْرُ الدَّرارِي الزُّهْرُ مِنْ كَثَبٍ ... بَيْنَ البُرُوجِ بِعِرْنِينٍ لَهُ شَمَمُ[9]

٢٠ وهْوَ الأجَمُّ ولكِنْ لَوْ يُناطِحُهُ ... طَوْدٌ لَنَكَّبَ عَنْهُ وهْوَ مُنْثَلِمُ

كانَتْ مَغانِيهِ في ضِدِّ الزَّمانِ حِمًى[10] ... ولِلأُسُودِ الضَّوارِي تَرْجِعُ الأُجُمُ

4 Cod. جموع على — 5 Cod. تريك — 6 Cod. سرّته — 7 Cod. بدبرها — 8 Cod. الحصون — 9 Cod. شِيَمُ — 10 Cod. اكمه

زارَتْ وِرادَهُ[11] فيـهِ كُلُّ داهِيَـةٍ … بِبِثِّها مِنْ عُـداةِ ٱلْحَقِّ تَنْتَقِمُ

ذاقوا بِـهِ كُلَّ ضيقٍ لا أَنْفاسَ لَهُ … تَصافَنوا فيـهِ طَوْقَ ٱلْماءِ وَٱقْتَسَموا

جَهَّـزَتْ حَزْمًا إِلَيْهِمْ كُلَّ ذي لَجَبٍ … تُحَـمُّ بِٱلضَّرْبِ هِنْدِيّاتُهُ ٱلْخُذُمُ[12]

٢٥ عَرَمْرَمٍ مُقْـدِمُ ٱلْفُرْسـانِ تَحْسِبُهُ … سَيْـلًا يُحَـدِّثُ عَمّا فَجَّـرَ ٱلْعَرِمُ

تُعَلِّـقُ ٱلْأُسْـدَ أَرْياحًا لِطِرْدَتِهِ[13] … تُنْهَى وَتُوَّمَرُ في أَفْواهِهـا ٱللُّجُمُ

وَٱلْحَرْبُ تَحْـرِقُ حَوْلَيْهِ نَواجِذَها … ناشَتْـهُ بِٱلْعَضِّ حَتّى كادَ يَلْتَهِـمُ

مِنْ كُلِّ ماضٍ شَبا ٱلْكَفَّيْنِ قَسْوَرَةٍ … بِٱلْعَيْشِ في لَهَواتِ ٱلْمَوْتِ يَقْتَحِمُ

مـا جاءَ في دِرْعِهِ يَعْدو بِحِدَّتِهِ[14] … إِلّا وَأَشْبَـهَ مِنْـهُ لِبْـدَةً غَمَـمُ

٣٠ وَلا مَجانيـنَ إِلّا ضُمَّـرٌ جُعِلَـتْ … صُخورَهـا حَوْلَهُ ٱلْأَبْطـالُ وَٱلْبُهَمُ

تَرْقَى قُلوبَهُـمُ بِٱلرُّعْـبِ رُؤْيَتُهـا … كَما يَروعُ[15] نِيـامًا بِٱلرَّدَى ٱلْحُلُـمُ

كَأَنَّما ٱلْحِصْنُ مِنْ خَوْفٍ أَحاطَ بِهِمْ … عَلَيْـهِـمُ وَهُـوَ ٱلْمَبْـنِيُّ مُنْهَـدِمُ

وَمُعْلِماتٌ طُـلوعِ ٱلنَّبْـعِ حَيْثُ لَها … في نَزْعِهِـنَّ بِأَلْحـانِ ٱلرَّدَى نَغَـمُ

كَأَنَّمـا نَسِمُ ٱلْأَعْـداءَ أَسْهُمُـهـا … مِنَ ٱلرَّدَى بِسِماتٍ وَيْحَ مَنْ نَسِمُ

٣٥ تَطـيرُ بِٱلرّيشِ وَٱلْفـولاذِ وارِدَةً … مِنَ ٱلنُّحـورِ حِياضًا ماؤُهُـنَّ دَمُ

فَإِنْ خَشوا غَدَقًا[16] عَنْـوانُهُ بَلَـلٌ … فَلا [خَشوا الرا]جِعاتِ[17] حَشْوُها دِيَمُ

---

11 Cod. روادة — 12 Cod. الحدُمُ — 13 Cod. الاسود رياحا لطرداته — 14 Corr. marg. Cod. وحدّه — 15 Cod. ..وع — 16 Cod. غرقا — 17 Cod. فلا [.....] حمات

مِنْ كُلِّ عارِضِ نَبْلٍ [18] غَيْرِ مُنْقَشِعٍ   في ٱلْقُطْرِ مِنْهُ شَرارُ ٱلْمَوْتِ يَضْطَرِمُ
حَتّى إذا أَصْبَحُوا جَرْحى وقَدْ طَمِعَتْ   في أَكْلِ قَتْلاهُمُ ٱلْعُقْبانُ وٱلرَّخَمُ
نادَوْا بِعَفْوِكَ عَنْهُمْ فَٱسْتَجابَ لَهُمْ   عَلَى إسَاءَتِهِمْ مِنْ فِعْلِكَ ٱلْكَرَمُ
٤٠ أَفَضْتَ طَوْلاً عَلَيْهِمْ بِٱلنَّدى نِعَمًا   مِنْ بَعْدِ ما واقَعَتْهُمْ بِٱلرَّدى نِقَمُ
ولَوْ تَمادَوْا عَلَى ٱلرَّأْيِ ٱلذَّمِيمِ ولَمْ   يُسَلِّموا لَكَ أَمْرَ ٱلْحِصْنِ ما سَلِمُوا
إنَّ ٱلصَّوارِمَ في فَتْحِ ٱلْحُصونِ لَها   ضَرْبٌ بِهِ [19] تُجْتَلَى ٱلْأَجْيادُ وٱلْقِمَمُ
إنَّ ٱبْنَ يَحْيَى عَلِيًّا بَدْرُ مَمْلَكَةٍ   لِصِيدِ آبائِهِ ٱلْإِقْدامُ وٱلْقَدَمُ
ساسَ ٱلْأُمورَ فَشَعْبُ ٱلْكُفْرِ مُفْتَرِقٌ   بِٱلْبَأْسِ مِنْهُ وشَعْبُ ٱلدِّينِ مُلْتَئِمُ
٤٥ مُحاوِلٌ في كَمِيِّ ٱلرَّوْعِ طَعْنَتَهُ   نَجْلاءَ يَشْهَقُ مِنْها بِٱلْحِمامِ فَمُ
مُعَظَّمُ ٱلْجُودِ في ٱلْأَمْلاكِ لَذَّتُهُ [20]   في بَذْلِ مالٍ لَهُمْ مِنْ بَذْلِهِ [21] أَلَمُ
لا يَتَّقِي ٱلصُّرْمَ [22] في وِرْدٍ ولا صَدَرٍ   مَنْ صافَحَتْ كَفَّهُ مِنْ كَفِّهِ ذِمَمُ
ولَيْسَ يَشْكُو حَرُورًا لَذْعُهُ وَهِجٌ   مَنْ مَدَّ ظِلًّا عَلَيْهِ بارِدًا عَلَمُ
وما وَجَدْتُ عَلِيًّا عِنْدَهُ أَمَلِي   فَهُوَ ٱلْكَرِيمُ عَلَى ٱلْعِلّاتِ لا هَرِمُ
٥٠ قَدْ أَشْرَبَ ٱللهُ في قَلْبِي مَحَبَّتَهُ   فَشَبَّ في مَدْحِهِ طَبْعِي [23] وبي هَرَمُ
يا واحِدَ ٱلْجُودِ وٱلْبَأْسِ ٱلَّذي ٱتَّفَقَتْ   بِلا ٱخْتِلافٍ عَلَى تَفْضِيلِهِ ٱلْأُمَمُ
زِدْ زادَكَ ٱللهُ في صَوْنِ ٱلْهُدى نَظَرًا   إنَّ ٱلصَّلِيبَ لَيُشْقَى مِنْكَ وٱلصَّنَمُ

18 Cod. نيل — 19 Cod. بها — 20 Cod. لدّته — 21 Cod. بذلة — 22 Cod. الضرم — 23 Cod. طيعى

﴿ ٢٩٢ ﴾

وقال يمدحه ويهنّئه بصومه وبلوله من مرض اصابه [من عروض الخفيف]

صُمْتَ لِلّٰهِ صَوْمَ خِرْقٍ هُمامِ   مُفْطِرِ ٱلْكَفِّ بِٱلْعَطايا ٱلْجِسامِ
أَطْلَعَ ٱللّٰهُ لِلصِّيامِ هِلالًا   ولَنا مِنْ عُلاكَ بَدْرَ تَمامِ
وشَفاكَ ٱلْإِلاهُ مِنْ كُلِّ داءٍ   صَحَّ مِنْهُ ٱلْجَلالُ بَعْدَ ٱلسَّقامِ
كانَ يَوْمَ ٱلسُّرورِ مِنْكَ رُكوبٌ   أَرْحَلَ ٱلْهَمَّ عَنْ قُلوبِ ٱلْأَنامِ
٥ إِذْ شَكا مِنْ شَكاتِكَ ٱلنّاسُ وٱلْبَأْ   سُ وطَعْنُ ٱلْقَنا وضَرْبُ ٱلْحُسامِ
ثُمَّ ضَجّوا لِما رَأَوْكَ صَحيحًا   وٱلْعُلَى مِنْكَ ثَغْرُهُ[1] ذو ٱبْتِسامِ
مَرَضٌ مِنْكَ قَبَّلَ ٱلْكَفَّ شَوْقًا   ثُمَّ وَلَّى بِخَجْلَةٍ وٱحْتِشامِ[2]
حَجَبَ ٱلْغَيْمُ مِنْهُ في ٱلْأُفْقِ بَدْرًا   وٱنْجَلَى عَنْ ضِيائِهِ بِسَلامِ
وٱقْتَضَى ٱلشَّهْرُ مِنْ مَعاليكَ صُنْعًا   مُعْلِيًا مِنْهُ قيمَةً بِٱهْتِمامِ
١٠ قَطَعَ ضَوْءَ ٱلنَّهارِ[3] صَوْمًا وبِرًّا   ودُجَى ٱللَّيْلِ بِٱلسُّرَى وٱلْقِيامِ
وسُجودٍ مِنْ نورِ وَجْهِكَ طَوْعًا   ما أَطالَ ٱلسُّجودَ وَجْهُ ٱلظَّلامِ
وخُشوعٍ يَعْلوهُ[4] مِنْكَ وَقارٌ   مُغْرِبٌ عَنْ رَجاحَةٍ[5] مِنْ شَمامِ
طابَ بَيْنَ ٱلْمُلوكِ ذِكْرُكَ كَٱلْمِسْكِ إِذا فُضَّ عَنْهُ طيبُ ٱلْخِتامِ

---

٢٩٢ — V 92 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٠. titolo e verso ١ || 1 Cod. ثغره منك — 2 Cod. ex corr. بمجملةٍ واجتشام — 3 Cod. النـار — 4 Cod. فعلـوه — 5 Cod. زجاجة

فَهْوَ مَا بَيْنَهُمْ بِهِ سَمَرُ ٱللَّيْلِ وَشَدْوٌ عَلَى كُؤُوسِ ٱلْمُدَامِ

١٥ تِلْكَ لِلَّهِ[6] مِنْ كَرِيمِ ٱلسَّجَايَا مُعْرِقِ ٱلْمَجْدِ فِي ٱلْمُلُوكِ ٱلْكِرَامِ[7]

ذِمْرُ حَرْبٍ لَهُ ٱقْتِحَامُ هِزَبْرٍ وَجَوَادٌ لَهُ يَمِينُ غَمَامِ

يَا بَنِي[8] ٱلْخِطَّتَيْنِ نَخْشَى وَنَرْجُو[9] رَيْثَ غَفْرٍ لَهُ وَبَطْشَ ٱنْتِقَامِ

قَامَ لِلَّهِ ذُو ٱنْتِصَارٍ لِدِينٍ رَامَتِ ٱلرُّومُ مِنْهُ كُلَّ مَرَامِ

وَرَمَى ثُغْرَةَ ٱلْعَدُوِّ بِسَهْمٍ وَثَنَى سَهْمَهُ عَنِ ٱلْإِسْلَامِ

٢٠ بِٱعْتِزَامٍ كَكَوْكَبِ ٱلْجَوِّ يَرْمِي مِنْهُمُ كُلَّ مَارِدٍ بِضِرَامِ

وَبِحَرْبِيَّةٍ[10] لَهَا نَفْطُ حَرْبٍ يُحْرِقُ ٱلْمَاءَ تَارَةً بِٱضْطِرَامِ

تَرْتَمِي فِي مُلَوَّنَاتٍ لُبُودٍ كَرِيَاضٍ نَوَّرْنَ فَوْقَ إِكَامِ

فَهْيَ تَجْلُو عَرَائِسَ ٱلْمَوْتِ سُودًا هَوَّلَتْ فِي عُبَابِ أَخْضَرَ طَامِ

يَا لَهَا مِنْ جَحَافِلٍ زَاحِفَاتٍ بِضَوَارِي[11] ٱلْأُسُودِ فِي ٱلْآجَامِ

٢٥ وَذُبَالٍ عَلَى ٱلْقَنَا مُشْعَلَاتٍ مُطْفِئَاتِ ٱلْأَرْوَاحِ فِي ٱلْأَجْسَامِ

وَنَدًى فَاضَ مِنْ بَنَانِ كَرِيمٍ مَصْنَعٌ[12] فِي بِرٍّ لَهُ لِلْمَلَامِ

لَيْسَ يُفْنِي بُيُوتَ مَالِ عَلِيٍّ طُولُ إِنْفَاقِهَا بِكَرِّ ٱلدَّوَامِ

كَيْفَ يُفْنِي ٱلشُّمُوسَ مَا ٱقْتَبَسَتْهُ مِنْ سَنَا نُورِهَا عُيُونُ ٱلْأَنَامِ

مَلِكٌ قَدْ عَلَا مَصَامَ ٱلثُّرَيَّا فَأَفَوْقَ ٱلثَّرَى لَهُ مِنْ مَسَامِ

---

6 Cod. فَلَكَ اللهُ — 7 Cod. الكام — 8 Cod. بن — 9 Cod. برجي — 10 Cod. وبحرمه — 11 Cod. بصو..ي — 12 Cod. مصغ

٣٠ مِنْ مُلوكٍ لَهُمْ سَحائِبُ أَيدٍ بِالنَّدَى وَالرَّدَى هَوامٍ دَوامِ
إِنْ دَعاهُمْ مُثَوِّبُ ٱلْمَوْتِ خاضوا في حَشا ٱلْحَرْبِ بِٱلْخَمِيسِ ٱللُّهامِ
أَوْ رَماهُمْ إِقْدامُهُمْ بِكُلومٍ قَطَرَتْ مِنْهُمُ عَلَى ٱلْأَقْدامِ
وإِذا جَرَّدوا ٱلسُّيوفَ لِضَرْبٍ وَلَغَتْ في ٱلدِّماءِ لا مِنْ أُوامِ
لَبِسَ ٱلْبِشْرُ مِنْهُمُ قَسَماتٍ مائِعٌ فَوْقَهُنَّ ماءُ ٱلْقَسامِ
٣٥ يا ٱبْنَ يَحْيَى ٱلَّذي [دَعا][13] عِزُّهُ أَنْ يَقْعُدَ ٱلْعَزْمُ عِنْدَهُ عَنْ قِيامِ
أَنا أُثْني عَلَيْكَ جَهْدي وعِنْدَ ٱللهِ يُثْني عَلَيْكَ شَهْرُ ٱلصِّيامِ
لي إِلَى ٱلْغَيْثِ مِنْ نَداكَ ٱنْتِجاعٌ في خِضَمٍّ آذِيُّهُ[14] في ٱلنِّظامِ
تَحْسِبُ ٱلرِّيحَ جِنَّةً تَعْتَريهِ فَهْوَ كَٱلْقَرْمِ[15] شِدْقُهُ ذو لُغامِ
في حَشا رادَةٍ كَأُمِّ رِئالٍ ما لَها في نِفارِها مِنْ مَقامِ
٤٠ بِنْتُ بَرٍّ في ٱلْبَحْرِ تُرْكَبُ مِنْها كَلْكَلًا يا لَمَوْجِهِ مِنْ سَنامِ
ذاتُ وَصْلٍ تَجُرُّها جَرَّ ذَيْلٍ وَهْيَ تَقْتادُنا كَوَحْيِ زِمامِ
تَتَّقي مِنْ جُنوبِها وَقْعَ سَوْطٍ فَهْيَ كَالسَّهْمِ[16] طارَ عَنْ قَوْسِ رامِ
وَحَديثُ ٱلسَّماعِ عَنْكَ عَريضٌ ضاقَ عَنْ بَعْضِهِ فَسيحُ ٱلْكَلامِ
لَوْ لَمَسْتَ ٱلْجَهامَ بِٱلْكَفِّ أَضْحَى عِنْدَ رِيِّ ٱلْعِطاشِ غَيْرَ جَهامِ
٤٥ أَوْ مَنَحْتَ ٱلْكَهامَ مِنْكَ مَضاءً فَلَقَ ٱلْهامَ وَهْوَ غَيْرُ كَهامِ

13 Cod. om. — 14 Cod. اديّه — 15 Cod. كالعزم — 16 Cod. كالسوط

أَوْ جَاءَتِ ٱلْجِهامُ [17] مُزْنَكَ فِي ٱلْحَزْ ... بِ لِجَرْعَتِهِ مَذاقَ ٱلْحِمامِ

فَٱبْقَ فِي خِطَّةِ [18] ٱلْعُلَى ما تَغَنَّتْ ... فِي غُصونِ ٱلْأَراكِ وُرْقُ ٱلْحَمامِ

﴿ ٢٩٣ ﴾

وقال يمدحه مهنّئًا له بالعيد من عروض البسيط والقافية من المتراكب

أَذاعَ [1] مِنْهُ لِسانُ ٱلدَّمْعِ ما كَتَمَا ... لَمْ يَبْكِ حَتَّى رَأَى شَيْبًا لَهُ ٱبْتَسَما

لَهُ بِٱلْعِيدِ [2] وبِيضُ ٱلْعِيدِ نافِرَةٌ ... أَهِيَ ٱلْحَمائِمُ شامَتْ أَشْهَبًا ضَرِما

لا تَعْجَبَنَّ لِدَمْعٍ بَلَّ وَجْنَتَهُ ... لا بُدَّ لِلْقَطْرِ مِنْ أَرْضٍ إِذا ٱنْسَجَما

صَدَّتْ سُلَيْمَى فَما تَأْتِي مُعاتَبَةً ... ولا عِتابٌ إِذا حَبْلُ ٱلْهَوَى ٱنْصَرَما

٥ وأَوْرَثَ ٱلْمَوْتَ سِرُّ ٱلْبَيْنِ حِينَ فَشا ... عِنْدي وعِنْدَ حَبِيبٍ أَوْرَثَ ٱلصَّمَما

رَيْحانَةٌ فِي لَطِيفِ ٱلرُّوحِ قَدْ غُرِسَتْ ... لَها ٱلنَّسِيمُ ٱلَّذِي يُحْيِي بِهِ ٱلنَّسَما

كَطِيبَةِ ٱلْمِسْكِ لا تُخْلِيكَ [3] مِنْ أَرَجٍ ... إِذا تَنَسَّمَ [4] رَيّاها ٱمْرُؤٌ قَسَما

لَها نَظِيرُ أَقاحٍ ما بِهِ صَدَأٌ ... بِإِسْحِلٍ زارَ مِنْ أَطْرافِها عَنَما

لا تُنْكِرِ ٱلظَّلْمَ مِنْ خَوْدٍ مُدَلَّلَةٍ ... فِي ظَلْمِها ٱلدُّرُّ بِٱلْمِسْواكِ قَدْ ظَلِما

١٠ تَسْمُو [5] بِها عَنْ صِفاتِ ٱلْعَيْنِ إِنَّ لَها ... عَيْنًا يُسَفِّهُ مِنّا سِحْرُها ٱلْحُلُما

---

17 Cod. الحام — 18 Cod. حظه

٢٩٣ — V 93 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٠ titolo e verso ١ — ḥaridah f. 23 v., versi ١٧, ١٩, ٢١, ٢٢, ٢٨ || 1 Cod. اداع — 2 Cod. بالعيد om. و seg. — 3 Cod. تخلك — 4 Cod. تبسم — 5 Cod. يسمو

وهل لعينِ مهاةِ ٱلرَّملِ مِنْ سقمٍ ... يُهدي لِكُلِّ صحيحٍ في ٱلهوى سقما
يا هٰذهِ إنْ أراكِ ٱلدَّهرُ فيَّ بلًى ... فجِدَّةُ ٱلثَّوبِ تبلَى كُلَّما قدُما
إنَّ ٱلشَّبيبةَ في كفَّيكِ عاريةٌ ... فإنْ وجدتِ لها رَدًى فلاجَرَما
أصابَ فَوْدي بِسَهْمٍ يا لهُ عجبًا ... رأى ٱلمشيبَ ومِن جوفِ ٱلطَّويِّ رَما
١٥ فشيَّبَ رأسي مِنْ قلبي ٱلَّذي ٱزدَحمتْ ... فيهِ صُروفُ همومٍ تَعشُرُ[6] ٱلهِمَما
كأنَّ سِقْطَ زِنادٍ كانَ أوَّلُهُ ... لمَّا تَعدَّى بِعُمْري في ٱلوُقودِ نَما
وبلدةٍ لطمَتْ أيدي ٱلقِلاصِ بِنا[7] ... مِنها وُجوهَ قِفارٍ بُرْقِعَتْ ظُلَما
إذا رَمَيْتُ بِلَحظِ ٱلعَينِ ساريها ... حسِبْتُهُ بينَ أجفانِ ٱلدُّجى حُلُما
سارَيْتُ فيها هُداةً[8] خِلْتُهمْ رَكِبوا ... زُبدَ ٱلنَّقانِقِ[9] فيها أيْنُقًا رَسَما
٢٠ شقُّوا بِها جُنْحَ لَيلِ ٱللَّيلِ رَحلوا ... عن غرَّةِ ٱلصُّبحِ مِنْ دَيجورِهِ غُمَما
جادتْ بِهمْ عَنْ بقاعِ ٱلمَحلِ جامحةٌ ... ومِنْ[10] بَنانِ عليٍّ زارتِ[11] ٱلدِّيَما
مُملَّكٌ في رُواقِ ٱلمُلكِ[12] مُحتجِبٌ ... لهُ تبرحُ نُعمى تغمُرُ ٱلأُمَما
ترعى سجاياهُ مِنْ قُصَّادِهِ ذِمَمًا ... وليسَ يرعى لِمالٍ بَذْلُهُ ذِمَما
لئنْ تأخَّرَ عنهُ كُلُّ ذي هِمَمٍ ... فَاللهُ قَدَّمَ مِنهُ في ٱلعُلى قَدَما
٢٥ تكاثَرُ ٱلقَطرُ في ٱلجدوى مكارِمُهُ ... وهيَ ٱلبُحورُ فَمَنْ ذا يشتكي ٱلعَدَما
إنَّ ٱلَّذي بذَّلَ ٱلأموالَ ذو هِمَمٍ ... سَلَّ ٱلذُّكورَ فَصانَ ٱلدِّينَ وٱلحُرَما

6 Cod. تعشو — 7 har. بها — 8 har. سراة — 9 Cod. النقانق — 10 har. جانحه الى — 11 har. بطلب — 12 har. برواق المجد

وَمَدَّ ظِلًّا عَلَى دِينِ ٱلْهُدَى خَصِرًا لَمَّا تَلَظَّى حَرُورُ ٱلْكُفْرِ وَٱحْتَدَمَا
لا يَقْدَحُ ٱلْعَفْوُ فِي تَمْكِينِ قُدْرَتِهِ وَلا يُوَاقِعُ ذَنْبًا كُلَّمَا ٱنْتَقَمَا
مَا زَالَ يَهْشِمُ مِنْ أَسْيَافِهِ وَرَقًا مِنْ عَهْدِ حِمْيَرَ خُضْرًا تَحْصُدُ ٱلْقِمَمَا
٣٠ مِنْ كُلِّ بَرْقٍ لَهُ بِٱلْقَرْعِ صَاعِقَةٌ عَلَى ٱلْأَعَادِي بِضَرْبِ ٱلْقَطْرِ مِنْهُ رَمَا
مَاءٌ وَنَارٌ مَنَايَا ٱلْأُسْدِ بَيْنَهُمَا مَا سُلَّ لِلضَّرْبِ إِلَّا سَالَ وَٱضْطَرَمَا
فِي كُلِّ جَيْشٍ تُثِيرُ ٱلنَّقْعَ ضُمَّرُهُ يَا جُنْحَ لَيْلٍ بَهِيمٍ ظَلَّلَ ٱلْبُهَمَا
مِنْ كُلِّ مُقْتَحِمِ ٱلْهَيْجَاءِ يُوقِدُهَا كَمِسْعَرِ ٱلنَّارِ أَنَّى هَمَّ وَٱعْتَزَمَا
إِنْ ضَاقَ خَطْوٌ عَبُوسِ ٱلْأُسْدِ مِنْ جَزَعٍ مَشَى إِلَيْهِ فَسِيحَ ٱلْخَطْوِ مُبْتَسِمَا
٣٥ مَا ٱللَّيْثُ يُزْبِدُ لِلْخَطِّيِّ فِي أَجَمٍ إِلَّا كَظَبْيِ كِنَاسٍ عِنْدَهُ بَغِمَا
يَا ٱبْنَ ٱلْمُلُوكِ ذَوِي ٱلْفَخْرِ ٱلْأُولَى سَلَكُوا رِقَّ ٱلزَّمَانِ وَسَادُوا[13] ٱلْعُرْبَ وَٱلْعَجَمَا
كَمْ مِنْ عُدَاةٍ وَسَمْتُمْ بِٱلْمَنُونِ لَهُمْ يَوْمًا فَشَيَّبَ مِنْ وِلْدَانِهِمْ لِمَمَا
أَصْبَحْتَ فِي ٱلْمُلْكِ ذَا قَدْرٍ إِذَا طَمَحَتْ عَيْنُ ٱلْمُسَامِي إِلَيْهِ فَاتَهَا وَسَمَا
إِنَّا أُنَاسٌ بِمَا نُثْنِي عَلَيْكَ بِهِ نُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاضًا نَوَّرَتْ كَلِمَا
٤٠ مِنْ كُلِّ نَاظِمِ بَيْتٍ لا شَبِيهَ لَهُ فَلَيْسَ يَنْثُرُ مِنْهُ ٱلدَّهْرُ مَا نَظَمَا
مُسْتَغْرِقٍ[14] ٱلذَّوْقِ لِلْإِسْمَاعِ يَحْسِبُهُ مِنْ قَالَبِ ٱلسِّحْرِ[15] مِنْهُ أُفْرِغَ ٱلْحِكَمَا
فَٱنْعَمْ بِعِيدٍ سَعِيدٍ قَدْ بَسَطْتَ لَهُ لِلْمُعْتَفِينَ يَمِينًا تَبْسُطُ ٱلنِّعَمَا

---

13 Cod. وساد — 14 Cod. ف ... مـ — 15 Cod. الصحر

❁ ٢٩٤ ❁

وقال يمدحه من عروض السريع والقافية من المتدارك

أَبكاهُ شَيبُ ٱلرَّأسِ لمّا ٱبتَسَمْ   وعادَهُ في ٱلسُّقمِ طَيفٌ أَلَمْ
مِنْ غادَةٍ في وَصلِ هِجرانِها   يَقنَعُ مِنها بِوِصالِ ٱلحُلُمْ
صَوَّرَ مِنها شَوقُهُ صورةً   في فِكْرَةٍ ساهِرَةٍ لَمْ تَنَمْ
فَٱلقَلبُ يُذكي جَذوَةً تَلتَظي   وٱلعَينُ تَذري عَبرَةً تَنسَجِمْ
٥ غَيداءُ تاجُ ٱلحُسنِ مِنْ غَيرِها   يُضحي لَدَيها وَهوَ نَعلُ ٱلقَدَمْ
أَثمَرَ بِٱلرُّمّانِ مِنْ قَدِّها   غُصنٌ ومِنْ أَطرافِها بِٱلعَنَمْ
لَمياءُ تُبدي ٱلدُّرَّ مِنْ أَشنَبٍ   يُحرِقُ بِٱلأَنوارِ جُنحَ ٱلظُّلَمْ
يُبرِدُ حَرَّ ٱلشَّوقِ تَرشافُهُ   عَنكَ بِمَعسولِ ٱلثَّنايا شَبِمْ
كَأَنَّما بَرقٌ ومِسكٌ بِهِ   إِلَيهِ يَدعوكَ بِشَيمٍ وشَمّ [1]
١٠ وٱلصُّبحُ في مَشرِقِهِ هازِمٌ   وٱللَّيلُ في مَغرِبِهِ مُنهَزِمْ
أَرى ٱختِلافَ ٱلنّاسِ دانوا بِهِ   في صيدِ عُربٍ مِنهُمُ أَو عَجَمْ
وٱبنُ عَلِيٍّ حَسَنٌ سَيِّدٌ   بِلا خِلافٍ في جَميعِ ٱلأُمَمْ
مُمَلَّكٌ في كَفِّهِ صارِمٌ   عَزَّ بِهِ دينُ ٱلهُدى وٱعتَصَمْ

---

٢٩٤ — V 94 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٠ titolo e verso ١ ‖ 1 Cod. وشم

مُبَدِّدُ ٱلْمَعْروفِ مِنْ كَفِّهِ   ولِلْعُلَى شَمْلٌ بِهِ مُنْتَظِمْ

١٥ مُنَفِّذُ ٱلْأَمْرِ كَرِيمٌ إذا   قالَ نَعَمْ فَأَبْشِرْ بِنَيْلِ ٱلنِّعَمْ

وَمُرْهَفُ ٱلْحَدِّ إذا سَلَّهُ   سالَ إلى ضَرْبِ ٱلطُّلَى وٱضْطَرَمْ

يَخْطَفُ رَأْسَ ٱلذِّمْرِ قَطْفًا بِهِ   بِحَذْفِ حَرْفِ ٱللِّينِ جَزْمًا[2] يَلُمْ

يُصَرِّفُ ٱلرُّمْحَ عَلَى طولِهِ   كَأَنَّما صَرَّفَ مِنْهُ قَلَمْ

لَيْنٌ هُما مِنْ راحَتَيْهِ ٱلْحَيا   فَٱلْبَدْرُ مِنْهُ يَحْتَبِي[3] بِٱلدِّيَمْ

٢٠ يُهْدَى بِهِ مَنْ ضَلَّ في لَيْلِهِ   تَوَقُّدَ ٱلنَّارِ بِرَأْسِ ٱلْعَلَمْ

تُقَبِّلُ ٱلْآمالُ مِنْهُ يَدًا   فَهْيَ لِأَفْواهِ ٱلْوَرَى مُسْتَلَمْ

مُنْتَصِرٌ بِٱللهِ في حَرْبِهِ   لِلّٰهِ مِنْ أَعْدائِهِ مُنْتَقِمْ

في رَبْعِهِ[4] ٱلرَّحْبِ سَماءُ ٱلْعُلَى   طَوالِعٌ فيها نُجومُ ٱلْهِمَمْ

كَمْ ضَرْبَةٍ أَوْسَعَها سَيْفُهُ   فَهْوَ لِسانٌ ناطِقٌ وَهْيَ فَمْ

٢٥ تَغْدو شَرًى حِينَ ٱلْوَغَى حَوْلَهُ   مُحَجَّلاتٌ[5] بِأُسودِ ٱلْأَجَمْ

يا مَنْ وَجَدْنا ٱلْجُودَ مِنْ بَذْلِهِ   مِلْءَ ٱلْأَماني وَعَدِمْنا ٱلْعَدَمْ

بَقِيتَ في ٱلْمُلْكِ لِصَوْنِ ٱلْعُلَى   وَنُصْرَةِ ٱلدِّينِ وَرَعْيِ ٱلذِّمَمْ

---

2 Cod. حرما — 3 Cod. يحى — 4 Cod. ربعة — 5 Cod. محلجلات

﴿ ٢٩٥ ﴾

وقال يهنّئه بالعام من عروض الكامل وقافية المتواتر

وَفَدَتْ عَلَيْكَ سَعادَةُ ٱلْأَعْوامِ لِعُلَى يَدَيْكَ وَنُصْرَةِ ٱلْإِسْلامِ
وبِطولِ عُمْرٍ يَعْمُرُ ٱلرُّتَبُ ٱلَّتي يَخْتَطُّها [1] ٱلْخَطِّيُّ وَهْيَ سَوامِ
عـامٌ أَتاكَ مُبَشِّرًا بِرِيَاسَـةٍ أَبَدِيَّـةِ ٱلْإِجلالِ وٱلْإِعْظامِ
آلَتْ في ٱبْتِداءِ ٱلْعُمْرِ عَزْمٌ مُؤَيِّدٍ وأَناةُ مُقْتَـدِرٍ وعَـدْلُ إِمامِ
٥ صِدْقُ ٱلْمَخايِلِ في حَداثَةِ سِنِّهِ وٱلشِّبْلُ فيـهِ طَبيعَةُ ٱلضِّرْغامِ
كَمْ قائِلٍ لِنُمُوِّ قَدْرِكَ في ٱلْعُلَى هٰذا ٱلْهِلالُ يُنـيرُ بَدْرَ تَمامِ
تُرْدي عُداةَ ٱللهِ مِنْكَ إِشارَةٌ وٱلسِّقْطُ يُحْرِقُ كَثْرَةَ ٱلْآجامِ
وكَأَنَّما ٱلْإِيمانُ في حَرْبِ ٱلْعِدَى بِيَمينِـهِ مِنْكَ ٱنْتِضاءُ حُسامِ
حَسُنَتْ بِسَعْدِكَ لِلْخَلائِقِ كُلِّهِمْ لَمَّا وَلِيـتَ خَلائِـقُ ٱلْأَيّامِ
١٠ فَٱنْصَبَّتِ ٱلْأَرْزاقُ بَعْدَ جُمودِها وأَضاءَتِ ٱلْآفـاقُ بَعْدَ ظَلامِ
وتَنَفَّسَتْ مِنْ رَوْضِ خُلْقِكَ نَفْحَةٌ ضُمِّنَتْ بِها ٱلْآمالُ بَعْدَ سَقامِ
كَمْ قالَ مِنْ حَيٍّ لِمَيْتٍ قُمْ تَرَى فَرَحَ ٱلْوَرَى بِٱلْأَمْنِ وٱلْإِنْعامِ
هٰذا هُوَ ٱلْحَسَنُ ٱلَّذي حَسَناتُهُ [2] قَعَدَتْ لَدَى ٱلْكُرَماءِ بَعْدَ قِيامِ

٢٩٥ — V 95 r. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e verso ١ || 1 Cod. محطيها — 2 Cod. احسانه —

أُنظُرْ إلى ٱلقَمَرِ ٱلَّذي في دَسْتِهِ فَيَمِينُهُ تُنْدي بِصَوْبِ[3] غَمامِ

١٥ مُتَخَـيِّمٌ لِعُفـاتِهِ وعُداتِـهِ بِٱلجُـودِ أَوْ بِقَبِيعَةِ ٱلصَّمْصامِ

خَلَـعَ[4] ٱللِّواءُ عَلَيْكَ عِزَّ مُمَلَّكٍ تَخْشَى سَطـاهُ أَجِنَّةُ ٱلْأَرْحامِ

تَجِدِ ٱلجُنودَ مِنَ ٱلْأُسودِ فَوارِسًا مِنْ ضارِبٍ أَوْ طاعِنٍ أَوْ رامِ

في كُلِّ خَضْراءِ ٱلحَبائِكِ فاضَةٍ فاضَتْ عَلَى قَدَمٍ مِنَ ٱلْمِقْدامِ[5]

وكَأَنَّ أَحْـداقَ ٱلجَرادِ تَبَرَّقَتْ مِنْهـا لِعَيْنِكَ في سَرابٍ مَرامِ

﴿ ٢٩٦ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتدارك

لِسانُ ٱلفَتَى عَبْـدٌ لَهُ في سُكوتِهِ وَمَـوْلًى عَلَيْـهِ جائِرٌ إِنْ تَكَلَّـما

فَلا تُطْلِقَنْهُ وٱجْعَلِ ٱلصَّمْتَ قَيْدَهُ وَصَـيِّرْ إِذا قَيَّـدْتَهُ سِجْنَهُ ٱلفَما

﴿ ٢٩٧ ﴾

قال يرثي زوجتـه التي كانت امّ ولدَيه ابي بكر وعمر وصنعها على لسان عمر[1] رحمهـم الله تعالى [من عروض الخفيف]

أَيُّ خَطْبٍ عَنْ قَوْسِهِ[2] ٱلْمَوْتُ يَرْمي وسِهـامٌ تُصيبُ مِنْـهُ فَتُصْمي

---

3 Corr. marg. Cod. ضرب — 4 Cod. ضلع — 5 Cod. الاقدام

٢٩٦ — V 118 r.

٢٩٧ — P 19 r. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٧ titolo e verso ١ || 1 Cod. ابي بكر — 2 Cod. قوسها

يُسْرِعُ[3] ٱلْحَيُّ فِي ٱلْحَيَاةِ بِبُرْءٍ ثُمَّ يُفْضِي[4] إِلَى ٱلْمَمَاتِ بِسُقْمِ
فَهْوَ كَٱلْبَدْرِ يَنْقُصُ ٱلنُّورُ مِنْهُ بِمَحَاقٍ وَكَانَ مِنْ قَبْلُ يَنْمِي
كُلُّ نَفْسٍ رَمِيَّةٌ لِزَمَانٍ قَدَرٌ سَهْمُهُ[5] لَهُ قَتْلُ كَيْفَ يَرْمِي
٥ بِيضٌ أَيَّامُهَا وَسُودٌ لَيَالِيهَا كَشُهْبٍ تَكُرُّ فِي إِثْرِ دُهْمِ
وَهْيَ فِي كَرِّهَا عَسَاكِرُ حَرْبٍ غُرَّ مَنْ ظَنَّهَا عَسَاكِرَ سِلْمِ
بَدَرَ ٱلْمَوْتُ كُلَّ طَائِرِ جَوٍّ فِي مَفَازٍ وَكُلَّ سَابِحِ يَمِّ
رُبَّ طَوْدٍ يُرِيكَ غَيْرَ بَعِيدٍ مِنْهُ شَمَّ ٱلسَّمَاءِ أَنْفُ بِشَمِّ[6]
جَمَعَ ٱلْمَوْتُ بِٱلْمَصَارِعِ مِنْهُ بَيْنَ فُتْخٍ مُحَلِّقَاتٍ[7] وَعُصْمِ
١٠ كَمْ رَأَيْنَا وَكَمْ سَمِعْنَا ٱلْمَنَايَا غَيْرَ أَنَّ ٱلْهَوَى يُصِمُّ وَيُعْمِي
أَيْمَنٌ[8] عَمَّرَ ٱلْيَبَابَ رَحِيلٌ لَبِسَ ٱلدَّهْرَ مِنْ جَدِيسٍ وَطَسْمِ
وَمُلُوكٌ[9] مِنْ حِمْيَرٍ مَلَأُوا ٱلْأَرْضَ وَكَانَتْ مِنْ حُكْمِهِمْ تَحْتَ خَتْمِ
وَجُيُوشٌ يَظَلُّ غَابَ قَنَاهَا أُسْدٌ مِنْ حُمَاةِ عُرْبٍ وَعُجْمِ
كَشَّرَ ٱلدَّهْرُ عَنْ حِدَادِ نُيُوبٍ أَكَلَتْهُمْ بِكُلِّ قَضْمٍ وَخَضْمِ
١٥ وَمَحَوْا مِنْ صَحِيفَةِ ٱلدَّهْرِ طُرًّا مَحْوَ هُوجِ ٱلرِّيَاحِ آيَاتِ رَسْمِ
أَفَلَا يُتَّقَى تَغَيُّرُ حَالٍ فَيَدُ ٱلدَّهْرِ فِي بِنَاءٍ وَهَدْمِ
وَٱلرَّزَايَا فِي وَعْظِهِنَّ ٱلْبَرَايَا فِي ٱلْأَحَايِينِ نَاطِقَاتٌ كَبُكْمِ

3 Cod. تسرع — 4 Cod. تفضى — 5 Cod. سهمه — 6 Cod. شم — 7 Cod. فتح مخلقات — 8 Cod. اين مَن — 9 Cod. وملوكا

وَٱلَّذي أَعْجَزَ ٱلْأَطِبَّاءَ داءٌ فَقْدُ روحٍ بِهِ ووِجْدانُ جِسْمِ
لَوْ[10] بَكَى ناظِري بِصَوْبِ دِماءٍ ما وَفَى في ٱلْأَسَى بِحَسْرَةِ أُمِّي
٢٠ مَنْ تَوَسَّدتُ في حَشايا حَشاها وَٱرْتَدَى ٱللَّحمَ فيهِ وَٱلْجِلْدَ عَظْمِي
وَضَعَتْني كُرْهًا كَما حَمَلَتْني وجرى ثَدْيُها بِشُرْبي وطَعْمِي
شَرَحَ ٱللهُ صَدْرَها لي فَأَشْهَى ما إِلَيْها إِحْضانَ جِسْمي وَضَمِّي
بِحَنانٍ كَأَنَّها[11] في رِضاعي أُمُّ سَقْبٍ دَرَّتْ عَلَيْهِ بِشَمِّ
يا ٱبْنَ أُمِّي إِنِّي بِحُكْمِكَ[12] أَبْكي فَقْدَ أُمِّي ٱلْغَداةَ فَٱبْكِ بِحُكْمِي
٢٥ قُسِمَ ٱلْحُزْنُ بَيْنَنا فَكَبيرٌ لَكَ قِسْمٌ وَيَذْبُلُ مِنْهُ قِسْمِي
لَمْ أَقُلْ وَٱلْأَسَى يُصَدِّقُ قَوْلي حَمَلَتْ عَبْرَتي فَلَذَّتْ بِحِلْمِي
وَلَوَ ٱنِّي كَفَفْتُ دَمْعي عَلَيْها عَقَّني بِرُّها فَأَصْبَحَ خَصْمِي
أُمَّتا هَلْ سَمِعْتِني مِنْ قَريبٍ حَيْثُ لي في ٱلنِّياحِ صَرْخَةُ قَوْمِ
كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْكِ ما أَنْتِ فيهِ لَوْ تَخَلَّيْتِ في مُصابِكِ هَمِّي
٣٠ كَمْ خَيالٍ يَبيتُ يَمْسَحُ عِطْفي لَكِ يا أُمَّتا وَيَهْتِفُ بِٱسْمِي
وَبَناتٍ عَلَيْكِ مُنْتَحِباتٍ بِخُدودٍ مُخَدَّراتٍ بِلَطْمِ
بِتْنَ يَمْسَحْنَ مِنْكِ وَجْهًا كَريمًا بِوُجوهٍ مِنَ ٱلْمُصيبَةِ قُتْمِ
وَيُنادينَ بِٱلتَّفَجُّعِ أُمًّا يا فِداءً لَها إِجابَةُ عُتْمِ[13]
بِأَبي مِنْكِ رَأْفَةً أَسْنَدوها في ضَريحٍ إِلَى جَنادِلَ صُمِّ

10 Cod. او — 11 Cod. كانه — 12 Cod. بحلمك — 13 Cod. اجابه عم

٣٥ وعفافٍ لو كانَ في الأَرضِ عادتْ ‍ ‍ كُلُّ عظمٍ مِنَ الدفينِ ولَحْمِ
وصيامٍ بكلِّ مطلعِ شمسٍ ‍ ‍ وقيامٍ بكلِّ مطلعِ نجمِ
ولسانٍ دُعاؤُهُ مُستجابٌ ‍ ‍ ليَ أَودعتهُ الرغامَ برغمي
وحفيرٍ منَ الصبابةِ فيهِ ‍ ‍ في حجابِ التقى سريرةُ كتمي
كم تكفَّلتِ من كبيرةِ سنٍّ ‍ ‍ وتبنَّيتِ من صغيرةِ يُتمِ
٤٠ فأَضاقتْ يداكِ من صدقاتٍ ‍ ‍ كانَ يُحيي بهنَّ ميتُ عُدْمِ
كانَ بينَ الأَناسِ[14] عمركِ حمدًا ‍ ‍ قد تبرَّأْتِ فيهِ من كلِّ ذمِّ
أَنتِ في جنَّةٍ وروضِ نعيمٍ ‍ ‍ لم يسِمْ أَرضها السحابُ بوسْمِ
يا أَبا بكرٍ والمصابُ[15] عظيمٌ ‍ ‍ فهوَ يُبكي بكلِّ سحٍّ وسجمِ
أَنتَ لي في الودِّ شقيقٌ وفاءٌ[16] ‍ ‍ ومُصابي إِلى مصابكَ ينمي
٤٥ أَنتَ من صفوةِ الأَفاضلِ ندبٌ ‍ ‍ في نصابٍ كريمِ خالٍ وعمِّ
باتَ من طبعكَ المفجّعِ طبعي ‍ ‍ رُبَّ سهمٍ أُعيرَ صارمَ شهمِ
تركتْ بنتَ يوسفٍ للمعالي ‍ ‍ أَسفًا ينحرُ العيونَ فيُدمي
دوحةُ المجدِ بالفخارِ جناها ‍ ‍ يافعٌ فهيَ في البِلى تحتَ ردمِ
فسقى التربةَ التي هيَ فيها ‍ ‍ عارضٌ منهُ رحمةُ اللهِ تهمي
٥٠ ولبستَ العزاءَ يا خيرَ فرعٍ ‍ ‍ قد بكى حسرةً على خيرِ جذمِ[17]

14 Cod. الناس — 15 Cod. om. و — 16 Cod. شفيق وناً — 17 Cod. خدم

﴿ ٢٩٨ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الطويل]

يُعيدُ عطايا سُكْرِهِ عِنْدَ صَحْوِهِ[1] لِتَعْلَمَ أَنَّ ٱلْجُودَ مِنْهُ عَلَى عِلْمِ
وَيَسْلَمُ في ٱلْإِنعام مِنْ قَوْلِ قائِلٍ تَكَرَّمَ لَمَّا خامَرَتْهُ ٱبْنَةُ ٱلْكَرْمِ
فَقَدْ حَضَّهُ سُكْرُ ٱلْمُدامِ عَلَى ٱلنَّدَى وَلٰكِنَّهُ حَضٌّ[2] بَرِيٌّ مِنَ ٱلذَّمِّ

﴿ ٢٩٩ ﴾

كان عبد الجبار ربما[1] جلس ببجاية[2] عند رجل يقال له احمد الخرّاط وكان لهٰذا الرجل طبع في الشعر فصنع يوماً عبد الجبار هٰذين البيتين في إكرام الصديق [من عروض الكامل]

أَكْرِمْ صَدِيقَكَ عَنْ سُؤا لِكَ عَنْهُ وَٱحْفَظْ مِنْهُ ذِمَّهْ
فَلَرُبَّما ٱسْتَخْبَرْتَ عَنْهُ عَدُوَّهُ فَسَمِعْتَ ذَمَّهْ

فصنع احمد الخرّاط عند ذلك هٰذين البيتين

لا تَسْأَلَنَّ عَنِ ٱلصَّدِيقِ وَسَلْ فُؤادَكَ عَنْ[3] فُؤادِهْ
فَلَرُبَّما بَحَثَ ٱلسُّؤا لُ عَلَى فَسادِكَ أَوْ فَسادِهْ

---

٢٩٨ — P 27 r. || 1 Cod. صحق — 2 Cod. حظٌّ

٢٩٩ — P 32 v. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٧ titolo. — ṭirâz ٢٢١ || 1 Cod. ﻋﺎ — 2 Cod. بجاية — 3 Cod. من —

﴿ ٣٠٠ ﴾

وقال في العصا او[1] انشد فيها [من عروض البسيط]

ولي عَصًا مِنْ طَرِيقِ ٱلذَّمِّ[2] أَحْمَدُهَا بِهَا أُقَدِّمُ في تَأْخِيرِها قَدَمِي
كَأَنَّمَا[3] وَهْيَ[4] في كَفِّي أَهُشُّ بِهَا عَلَى ٱلثَّمَانِينَ[5] عَامًا لا عَلَى غَنَمِي
كَأَنَّنِي[6] قَوْسُ رَامٍ وَهْيَ لِي وَتَرٌ أَرْمِي عَلَيْهَا رَمِيَّ[7] ٱلشَّيْبِ وَٱلْهَرَمِ

﴿ ٣٠١ ﴾

وقال في آخر عمره في السنة التي توفّي فيها وهو سنة سبع وعشرين وخمس مائة يرثي القائد ابا الحسن عليّ بن حمدون الصنهاجيّ وهو رئيس بني عبّاد ويرثي السادة النجباء القائد ابا محمد ميمون والقائد ابا الفضل والفقيه ابا عبد الله فقال [من عروض الطويل]

أَيُّ ٱلْمَوْتِ أَعْيَنَ ٱلتَّصَبُّرَ بِٱلدَّمِ[1] وقالَ لِحُسْنِ ٱلصَّبْرِ بَيْنَ ٱلْحَشَا دُمِ
عَلَى ٱلْقَائِدِ ٱلْأَعْلَى ٱلَّذِي فَلَّ[2] عَزْمُهُ كَمَا فَلَّ[3] عَنْ ضَرْبِ ٱلطُّلَى حَدُّ مِخْذَمِ
أَرَى زَمَنَ ٱلدُّنْيَا يُنَقِّلُ أَهْلَهَا إِلَى دَارِ أُخْرَى مِنْ غَنِيٍّ وَمُعْدِمِ
وَحَانَ أَمِينُ ٱلْمُلْكِ فِيمَا ٱنْطَوَى لَهُ عَلَى حِفْظِ أَسْرَارِ ٱلْجَلَالِ[4] ٱلْمُكَتَّمِ

---

٣٠٠ — P 60 v. in margine. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٣ — ḫaridah A. F. f. 27 r.; S. A. f. 7 r. — ṭirâz ٢٢٠ || 1 P و — 2 ṭir. في — 3 P e ḫar. كانها — 4 P e ṭir. هي — 5 ḫar. A. F. e S. A., ṭir. ثمانين — 6 ḫar. A. F. كانها — 7 P e ṭir. زمان

٣٠١ — P 60 v. in margine. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧٢ titolo e verso ١ || 1 Cod. الصبر بالذم — 2 Cod. قل — 3 Cod. قل — 4 Cod. الحلال

• وصادَرَهُ[5] ٱلحَتْفُ ٱلَّذِي حطَّهُ إلَى   حَشا ٱلقَبْرِ عَنْ صدرِ ٱلخَمِيسِ ٱلعَرَمْرَمِ

وما شاءهُ ذو ٱلعَرْشِ جلَّ جلالُهُ   يَدِقُّ ويَخْفَى عَنْ خَفِيِّ ٱلتَّوهُّمِ

فَما دَفَعَتْ عَنْهُ جُنُودٌ جُنُودُهُ   عَلَى أنَّها في ٱلقُرْبِ كٱليَدِ لِلفَمِ

ولَمْ يُغْنِ عَنْها ٱلضَّرْبُ مِنْ كُلِّ مُرْهَفٍ   ولا نافِذاتُ ٱلطَّعْنِ مِنْ كُلِّ لَهْذَمِ

بِأَيْدِي كُماةٍ مِنْهُمُ كُلُّ مُقْدِمٍ   بِإِقْدامِهِ يَحْمِي حِماهُ ويَحْتَمِي

١٠ يُهَيِّلُ في فَضْفاضَةٍ فارِسِيَّةٍ   يُحَدَّثُ عَنْ أَبْطالِ عادٍ وجُرْهُمِ[6]

عَلِيُّ ٱبْنُ حَمْدونَ ٱلَّذِي كانَ حَمْدُهُ   تَرَفَّعَ مِنْهُ هِمَّةَ ٱلمُتَكَلِّمِ

خَلَتْ مِنْهُ يَوْمَ ٱلرَّوْعِ كُلُّ كَتِيبَةٍ   وكَمْ عُمِّرَتْ مِنْ بَأْسِهِ بِٱلتَّقَدُّمِ

كَأَنَّ عَلَيْها لِلعَجاجِ مُلاءَةً   مُطَيَّرَةً[7] في ٱلجَوِّ مِنْ كُلِّ قَشْعَمِ

مَتَى تَعْبِسِ ٱلهَيْجا لَهُ في لِقائِهِ   رَأَتْ مِنْهُ في ٱلإِقْحامِ سِنَّ تَبَسُّمِ

١٥ تَنَقَّلَ مِن سَرْجِ ٱلكَمِيِّ بِحَتْفِهِ   إلَى حُفْرَةٍ في جَوْفِ لَحْدٍ مُسَنَّمِ

وكَمْ مُكْرَمٍ بِٱلعِزِّ فَوْقَ أَرِيكَةٍ   يَصِيرُ إلَى بَيْتِ ٱلعُلَى ٱلمُتَهَدِّمِ

وكَمْ[8] كَرَمٍ تَنْهَلُّ جَدْوَى يَمِينِهِ   لِأَيْدِي عُفاةٍ مِنْ مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

وكَأَنَّ صَفْوَ[9] ٱلجَوِّ يَوْمَ عَطائِهِ   مَشُوبٌ بِشُؤْبُوبِ[10] ٱلغَمامِ ٱلمُدَيَّمِ

فَظَلَّلْتُ مِنْهُ في تَوَحُّشِ غُرْبَةٍ   بِظِلِّ جَناحٍ بَيْنَ غَبْراءَ مُظْلِمِ

٢٠ وأَرْضَعَني ثَدْيُ ٱلمُنَى فَكَأَنَّنِي   وَلِيدُ أَبِي عِمْرانَ شَيْخِ ٱلتَّقَدُّمِ

---

5 Cod. وصادرة — 6 Cod. وجدهم — 7 Cod. تطيره — 8 Cod. وذكرى كم — 9 Cod. صعاً — 10 Cod. بشيبوب

وما أبتَ عنْ جدواه إلّا مُشيَّعًا ... بإفضالِ ذي فضلٍ وإنعامِ مُنعِمِ
فيا سيِّدًا زُرْناه حيًّا وميِّتًا ... فما زالَ في هذا الجنابِ المُعظَّمِ
تُرَدِّدُ[11] تسليمًا عليكَ محبَّةً ... وإنْ كُنتَ لمْ تَرْدُدْ سلامَ المُسلِّمِ
وذي خفقاتٍ[12] بالقُرَى تسحقُ الحصَى ... لها امتراءٌ منْ حديدِ[13] التَّحدُّمِ
٢٠ وراجي النَّدَى منْ غيرِهِ كمُعَوِّضٍ ... مِنَ الماءِ إذْ صلَّى ترابَ التَّيمُّمِ
ويُبدي عُلاهُ منْ أسرَّةِ وجهِهِ ... سَناءٌ نسيمِ الخيرِ للمُتوسِّمِ
وقدْ كانَ ذاكَ البِشْرُ منهُ مُبشِّرًا ... بأكبرِ مأمولٍ وأوفرِ مغنَمِ
وما زالَ ميّالًا إلى البرِّ والتُّقَى ... تقيٌّ نقيُّ القلبِ منْ كلِّ مأثمِ
تنقَّلَ والإكرامُ منْ ربِّهِ لهُ ... إلى جنَّةٍ فيها لهُ دارُ مُكرَمِ
٣٠ لهُ كلُّ نادٍ بالوقارِ مُكرَّمٌ ... بغيرِ وقورٍ منهُ مِقولَ أبكَمِ
وصفحٌ عنِ الجاني بشيمةِ صفحِهِ ... وحِلْمٌ[14] حكَى في الغيظِ هضبَ يلملمِ
ومدرسةٍ أبناؤها فقهاؤها ... فمنْ عالمٍ منهمْ ومنْ متعلِّمِ
ضراغمُ في الجيشِ اللُّهامِ وإنَّما ... فوارسُهمْ[15] في الحربِ منْ كلِّ ضيغمِ
وقدْ كانَ في نصرِ الشَّريعةِ مُسرعًا ... عنِ الحقِّ ما يُشْقَى[16] بهِ كلُّ مُسلمِ
٣٥ أرَى قائدَ الفؤادِ أعطَى مقادةً[17] ... لحكمِ قضاءٍ في البرايا محكَّمِ
وأسلمَ للحتفِ المقدَّرِ نفسَهُ ... وقدْ كانَ لا يُرْقَى إليهِ بسُلَّمِ

11 Cod. تردد — 12 Cod. حقبات — 13 Cod. عديد — 14 Cod. حكم — 15 Cod. فراسهم — 16 Cod. يشفى — 17 Cod. مقاده.

إذا ٱلْمَلْكُ ناجاهُ تَوَحَّى إِشارَةً رَأَيتَ لهُ نَهضَ ٱلعُقابِ ٱلْمُحَرَّمِ
فَتَسْتَهْدِفُ ٱلأَعْراضُ[18] أَرْآؤُه كَما تُقَرْطِسُ أَغراضًا صَوائِبُ أَسْهُمِ
وتَهْدي لهُ كَفٌّ تَصولُ على ٱلعِدَى إلى كَفِّ مَيْمونِ ٱلْمَضاءِ ٱلْمُصَمِّمِ
٤٠ أَأَبْناؤُهُ أَنتُم سَراةُ أَكابِرٍ فَكُلُّكُمُ مِن مُكْرَمٍ وٱبْنِ مُكْرَمِ
وأَنتُمْ سُيوفٌ لِلسُّيوفِ مَواضِيًا وأَيْمانُكُمْ فيها ذَواتُ تَخَتُّمِ
عَزاءٌ جَميلٌ في [ٱلْمُصابِ][19] فَإِنَّكُمْ جِبالُ حُلومٍ بَلْ طَوالِعُ أَنْجُمِ
فَدامَ لَكُمْ في ٱلعِزِّ شَمْلٌ مُنَظَّمٌ وشَمْلُ ٱلأَعادي مِنْهُ غَيرُ مُنَظَّمِ

حرف النـون

﴿ ٣٠٢ ﴾

وقال يتغزل من عروض الخفيف والقافية من المتواتر

يا بَني ٱلْحَرْبِ ما[1] بَنو ٱلْحُبِّ إلّا مِثْلُكُمْ في لِقاءِ صَرْفِ ٱلْمَنونِ
أَنتُمُ بِٱلْكِفاحِ صَرْعَى ٱلعَوالي[2] وهُمُ بِٱلْمِلاحِ صَرْعَى ٱلعُيونِ
فَسُيوفُ ٱلقُيونِ أَقْطَعُ مِنْها بَيْنَ أَهْلِ ٱلهَوَى سُيوفُ ٱلْجُفونِ

---

18 Cod. الاغراض — 19 Cod. lacuna.

٣٠٢ — V 95 v. Manca il verso ٣ — P 66 v. Titolo: وقال ايضاً || 1 P يا — 2 P المنايا

﴿ ٣٠٣ ﴾

وقال ايضاً من عروض الكامل والقافية من المتواتر

أَدِمِ ٱلْمُرُوَّةَ وٱلْوَفاءَ ولا يَكُنْ حَبْلُ ٱلدِّيانَةِ[1] مِنْكَ غَيْرَ مَتِينِ

وٱلْعِزُّ أَبْقَى ما تَراهُ لِمُكْرَمٍ إِكْرامُهُ لِمُرُوَّةٍ أَوْ دِينِ

﴿ ٣٠٤ ﴾

وقال يتغزّل من عروض البسيط والقافية من المتراكب

وذاتِ عَيْنٍ مِنَ ٱلْغِزْلانِ فاتِرَةٍ كَأَنَّما ٱلسِّحْرُ فيها هَمَّ بِٱلْوَسَنِ

لَها سِنانٌ مِنَ ٱلْأَلْحاظِ صَعْدَتُهُ غُصْنٌ يَمِيسُ بِرُمّانٍ مِنَ ٱلْقُنَنِ[1]

حَسّادَةُ ٱلْجِيدِ في خَلْقٍ تَقومُ بِهِ فَتَعْجَبُ ٱلشَّمْسُ مِنْ تَقْوِيمِهِ ٱلْحَسَنِ

هَنَّتْ بِلَحْظٍ ولَفْظٍ فَٱلْهَوَى بِهِما يَخوضُ قَلْبِي مِنْ عَيْنِي[2] ومِنْ أُذُنِي

تَيّاهَةُ ٱلدَّلِّ لا تَنْفَكُّ مِنْ[3] فَرَحٍ إِذا رَأَتْنِي مِنَ ٱلْهِجْرانِ في حَزَنِ

تَحَرُّكِي وسُكُونِي عَنْ إِرادَتِها كَأَنَّ روحَ هَواها مالِكٌ بَدَنِي

٣٠٣ — V 95 v. || 1 Cod. الونابة

٣٠٤ — V 95 v. || 1 Cod. الفتن — 2 Cod. سمى — 3 Cod. في

﴿٣٠٥﴾

وقال ايضاً يتغزّل من عروض المتقارب والقافية من المترادف

رَدَدتُ[1] ٱلمَلامَ عَلَى ٱلعاذِلِينْ وَحَقَّقتُ شَكَّهُمُ بِٱليَقِينْ
وَقُلتُ سَيَغفِرُ رَبُّ ٱلعِبادِ ذُنُوبًا تُعَدُّ عَلَى ٱلمُذنِبِينْ
فَكَلَّلتُ رَوضَ ٱلشَّبابِ ٱلأَنيقِ بِرَوضٍ نَضِيرٍ وماءٍ مَعِينْ
وراحٍ تَرَي قارَها في ٱلمِزاجِ تَصوغُ مِنَ ٱلماءِ صُغرَى ٱليَدَينْ
٥ لَيالِيَ تَمرَحُ في دُهمِها مَراحَي[2] ٱلسَّوابِقِ بِٱلمُرجِفِينْ
وداجِيَةٍ[3] خِلتُها كَحَّلَتْ بِكُحلِ ٱلدُّجَى أَعيُنَ ٱلنّاظِرِينْ
طَما بَحرُها فَرَكِبتُ ٱلكُؤُوسَ إِلَى ساحِلِ ٱلبَحرِ مِنها سَفِينْ
وتَحسَبُ ظُلمَةَ أَحشائِها تُجِنُّ مِنَ ٱلنُّورِ عَنّا جَنِينْ
كَأَنَّ نُجومَ دَياجيرِها أَقاحِي رِياضٍ عَلَى ٱلأُفقِ عِينْ
١٠ كَأَنَّ لَها أَمِيرًا مُخرِجًا لِعَينَيكَ جَبهَتَهُ مِن عَرِينْ
وحَمراءَ تَنشُرُ رَيّا ٱلعَبِيرِ وفي طَيِّهِ فَرَجٌ لِلحَزِينْ
مُعَتَّقَةٌ شُقَّ عَنها ٱلثَّرَى وحَيُّ ٱلسُّرُورِ بِها في دَفِينْ
تَرَبَّتْ مَعَ ٱلشَّمسِ في عُمرِها مُنَقَّلَةٌ في حُجُورِ ٱلسِّنِينْ

٣٠٥ — V 96 r. ‖ 1 Cod. وددت — 2 Cod. مراح — 3 Cod. وداجيه

رَكَضْتُ بِها ٱللَّيلَ[4] في نَشْوَةٍ أُصَلِّي لَهـا بِسُجودِ ٱلْجَبـينْ

١٥ هُنـاكَ ظَفِـرْتُ بِلا ريبَـةٍ بِصَيْدِي حَوراءَ مِنْ سِرْبِ عِينْ

تَنَفَّسْتُ في نَحْـرِ كافـورةٍ تَضَمَّخَ بِٱلطِّيبِ في كُلِّ حِينْ

وقَبَّلْـتُ خَـدًّا تَرَى وَرْدَهُ نَضيرًا يَشُقُّ عَنِ ٱلْياسَمينْ

ولَمَّا وَشَـتْ[5] بِحِمامِ ٱلدُّجَى حَمـائِمُ يَنْـدُبْنَـهُ[6] بِٱلرَّنينْ

تَحَيَّرْتُ وٱلصَّبُّ ذو حَـيْرَةٍ إلَى أَنْ حَسِبْتُ شِمالَ ٱلْيَمِـينْ

٢٠ وخاضَ بِيَ ٱلْحُزْنُ بَحْرَ ٱلدُّموعِ فَأَرْخَصْتُ دُرَّ ٱلْمـآقي ٱلثَّمينْ

وقَـدْ عَجِبَ ٱللَّيلُ مِنْ مُغْرَمٍ بَكَى مِنْ تَبَسُّمِ[7] صُبْحٍ مُبِينْ

﴿٣٠٦﴾

وقال ايضاً في صباه من عروض الوافر والقافية من المتواتر

وذاتِ ذَوائِبٍ بِٱلْمِسْكِ ذابَتْ بَلَغْتُ بِها ٱلْمُنَى وَهْـيَ ٱلتَّمَنّ ي

مُنَعَّمَـةٌ لَهـا إِعْـزازُ نَفْسٍ يُصَرِّفُ دَلُّهـا في كُلِّ فَنِّ

شَموسٌ مِنْ مُلوكِ ٱلرّومِ قامَتْ تُدافِعُ فاتِكًا عَنْ فَتْحِ حِصْنِ

بِخَـدٍّ لاحَ فيـهِ ٱلْوَرْدُ غَضًّا وغُصْنٍ مـاسَ بِٱلرُّمّانِ لَدْنِ

4 Cod. الديل — 5 Cod. وشيت — 6 Cod. يندينه — 7 Cod. بكاه من تنسم

٣٠٦ — V 96 v.

فَطالَتْ بَيْنَنا حَرْبٌ زَبونٌ بِلا سَيْفٍ هُناكَ ولا مِجَنِّ
وفاضَتْ نَفْسُها ٱلْحَمْراءُ مِنْها وسالَتْ نَفْسِيَ ٱلْبَيْضاءُ مِنّي

﴿ ٣٠٧ ﴾

وقال يصف النيلوفر من عروض السريع وقافية المترادف

كَأَنَّما ٱلنَّيلوفَرُ[1] ٱلْمُجْتَنَى[2] وقَدْ بَدا لِلْعَيْنِ فَوْقَ ٱلْبَنانْ
مَداهِنُ ٱلْياقوتِ مُحْمَرَّةٌ قَدْ ضُمِّنَتْ شَعْرًا مِنَ ٱلزَّعْفَرانْ

﴿ ٣٠٨ ﴾

وقال يصف سحابة من عروض الكامل وقافية المتواتر[1]

ومُدِيمَةٍ لَمَعَ ٱلْبُروقِ كَأَنَّما هَزَّتْ مِنَ ٱلْبِيضِ ٱلصِّفاحِ مُتونا
وَسَرَتْ بِها ٱلرِّيحُ ٱلشَّمالُ[2] فَكَمْ يَدٍ كانَتْ لَها عِنْدَ ٱلرِّياضِ يَمينا
صَرَخَتْ بِصَوْتِ ٱلرَّعْدِ[3] صَرْخَةَ حامِلٍ مَلَأَتْ بِها[4] ٱللَّيْلَ ٱلْبَهيمَ أَنينا
حَتّى إذا ضاقَتْ بِمُضْمَرِ حَمْلِها أَلْقَتْ بِحَجْرِ ٱلْأَرْضِ مِنْهُ جَنينا

---

٣٠٧ — V 96 v. — P 32 r. Titolo: وقال في اللينوفر || 1 P اللينوفر — 2 P المجتبى

٣٠٨ — V 96 v. — P 68 v. Titolo: وقال يصف سحابة || 1 Cod. المتدارك — 2 V الشمول — 3 V om. In marg.: لعله مثل — 4 P ملا دجي

قَطْـرًا [4] تَنَـاثَرُ حَبُّـهُ فَـلَوَ انَّهُ دُرٌّ تُنَظِّـمُـهُ لَكَانَ [5] ثَمِيـنَـا
وَكَأَنَّمَا عَمِيَ ٱلرِّيَاضُ [6] بِدَمْعِـهِ كُسِيَتْ مِنَ ٱلزَّهْـرِ [7] ٱلْأَنِيقِ عُيُونَا

٣٠٩

وقال ايضاً يتغزّل من عروض الوافر [1] والقافية من المتواتر

وَمُطْلِعَةِ ٱلشُّمُوسِ عَلَى غُصُونٍ مُضَاحِكَةٍ عَنِ ٱلدُّرِّ ٱلْمَصُونِ
كَأَنَّ ٱلسِّحْرَ جِيءَ بِهِ طَبِيبًا لِيُبْرِئَهُنَّ مِنْ سُقْمِ ٱلْعُيُونِ
فَلَمَّا لَمْ يَجِـدْ فِيهَـا عِلَاجًا أَقَـامَ مُحَـيَّرًا بَيْنَ ٱلْجُفُونِ
وَلَمْ أَرَ قَبْلَهَـا مُقَـلًا مِرَاضًا مُحَرِّكَةَ ٱلْمَلَاحَـةِ بِٱلسُّكُونِ
تُنَفِّـذُ فِي ٱلْقُلُوبِ لَهَا سِهَامٌ مُنَصَّلَـةٌ بِفُـولَاذِ ٱلْمَنُـونِ

٣١٠

وقال ايضاً يتغزّل من عروض الكامل وقافية المتواتر

عَذَّبْتِـنِي بِٱلْعُنْـصُرَيْنِ بِلَظَى حَشَايَ وَمَـاءِ عَيْنَيِ
أَلْبَسْتِـنِي سُـقْـمًا أَرَا كِ لَبِسْتِـهِ فِي ٱلنَّاظِرَيْنِ

كسبه من النور P 7 — الغصون P 6 — مجموده درّ المكان P 5 — قطر P 4
٣٠٩ — V 96 v. || 1 Cod. الكامل
٣١٠ — V 97 r.

جِسْمِي هُـوَ ٱلطَّيْفُ ٱلَّذِي   يُدْنِيـهِ مِنكِ طِلَابُ دَيْنِي
وَلَقَـدْ خَفِيتُ مِنَ ٱلضَّنَى   وَأَمِنْتُ لَحْظَ ٱلْكَاشِحِينِ
وَلَئِنْ سَلِمْـتُ مِنَ ٱلرَّدَى   فَـلِأَنَّـهُ لَمْ يَـدْرِ أَيْنِي

﴿ ٣١١ ﴾

وقال ايضاً يتغزّل من عروض الكامل والقافية من المتواتر

لَمْ أَسْلُ عَنْهُ وَقَدْ سَلَا عَنِّي   فَٱلذَّنْبُ مِنْهُ وَضِـدُّهُ مِنِّي
قَمَرٌ مَلَاحَاتُ[1] ٱلْوَرَى جُمِعَتْ   فِي خَلْقِـهِ فَنًّا إِلَى فَنِّ[2]
قَدْ كَانَ يَبْلُغُ مِنْ مُوَاصَلَتِي   ظَنِّي وَفَوْقَ نِهَايَةِ ٱلظَّنِّ[3]
وَيُضِيفُ رِيقَتَـهُ بِقُبْلَتِـهِ   كَإِضَافَةِ ٱلسَّلْوَى إِلَى ٱلْمَنِّ[4]
فَٱلْيَوْمَ يَنْفِرُ مِنْ مُلَاحَظَتِي   كَنِفَارِ إِنْسِيٍّ مِنَ ٱلْجِنِّ

﴿ ٣١٢ ﴾

وقال ايضاً يتغزّل من عروض الطويل وقافية المتواتر

وَمُسْتَحْسِنٍ فِي كُلِّ حَـالٍ دَلَالُهَا   كَبِـيرٌ هَوَاهَا وَهْيَ فِي صِغَرِ ٱلسِّنِّ
تُرَاعِي بِعَيْنٍ تَغْمِزُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْهَوَى   وَتَقْرَأُ مِنْهَا ٱلسِّحْرَ فِي مَرَضِ ٱلْجَفْنِ

---

٣١١ — V 97 r. ‖ 1 Cod. ملاحاة — 2 Cod. فنّي — 3 Cod. الظنى — 4 Cod. المنى
٣١٢ — V 97 r. Manca il verso ٢ — P 33 r. Titolo: وقال ايضاً

كَأَنَّكِ مِنْهَا نَاظِرٌ إِنْ تَبَسَّمَتْ إِلَى بَرَدٍ تَجْلُوهُ بَارِقَةُ ٱلدُّجْنِ

تَرَى قَدَّهَا فِي نَشْوَةٍ مِنْ رَشَاقَةٍ فَهَلْ خُلِعَتْ[1] مِنْهُ عَلَى ٱلْغُصْنِ ٱللَّدْنِ

بِنَفْسِيَ مِنْ جِسْمِي حَدِيثٌ بِحُبِّهَا وَطَرْفِيَ مِنْهَا رَائِدٌ رَوْضَةَ[2] ٱلْحُسْنِ

﴿ ٣١٣ ﴾

وقال ايضًا من عروض الكامل[1] وقافية المتواتر

يَا صُورَةَ ٱلْحُسْنِ ٱلَّتِي طَلَعَتْ بِٱلشَّمْسِ فِي خُوطٍ[2] مِنَ ٱلْبَانِ

مَا بَالُ بَالْقِيسِيِّ[3] حُسْنُكِ لَا يَحْنُو عَلَى وَجْدِي ٱلسُّلَيْمَانِي

لَمَّا وَجَدْتُ هَوَاكِ خَامَرَنِي أَيْقَنْتُ أَنَّ هَوَاكِ رُوحَانِي

لَا تُنْكِرِي دَاءً نَحِلْتُ[4] بِهِ فَبِسُقْمِ طَرْفِكِ سُقْمُ جُثْمَانِي

يَا كَيْفَ أَكْتُمُ حُبَّ فَاتِكَةٍ يُبْدِيهِ[5] إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي

إِنْسِيَّةٌ ذِكْرِي مَحَبَّتُهَا جِنِّيَّةٌ بِٱلشَّوْقِ تَغْشَانِي

وَلَقَدْ يُخَامِرُنِي بِهَا شَغَفٌ لَا يُفْتَدَى مِنْهُ بِسُلْوَانِي

يَا مَنْ يُجَازِينِي بِسَيِّئَةٍ[6] أَكَذَا يَكُونُ جَزَاءُ إِحْسَانِي

وَأَبِي[6] هَوَاكِ وَمَا حَلَفْتُ بِهِ إِلَّا وَكَانَ ٱلصِّدْقُ مِنْ شَانِي

---

1 P خلقت — 2 V روضع , P زائر زهر

٣١٣ — V 97 r. Manca il verso ٦ — P 67 v. Titolo: وقال ايضًا Sono scambiati i versi ٨ e ٩ || 1 Cod. السريع — 2 P غصن — 3 V بالقيس — 4 V بجلت , P بكيب — 5 P فاتنة ابداه — 6 V بنسية . P يجاربني نسئة — 7 P واي

١٠ لا طابَ لي طيبُ ٱلْحَياةِ ولا خطَرَ ٱلكَرَى بِضَميرِ أَجْفاني
حَتّى أَرَى وٱلْوَصلُ[7] يَجْمَعُنا إِنْسانَ عَيْنِكِ نَصْبَ إِنْسانِي

﴿٣١٤﴾

وقال يمدح المنصور بن الناصر بن علنّاس من الكامل وقافية المتواتر

أَعَلَيْتَ بَيْنَ ٱلْمَجدِ وٱلدَّبَرانِ قَصْرًا بَناهُ مِنَ ٱلسَّعادَةِ بانِ
فَضَحَ ٱلْخَوَرْنَقَ وٱلسَّدِيرَ بِحُسْنِهِ وَسَما بِقِمَّتِهِ[1] عَلَى ٱلْإِيوانِ
فَإِذا نَظَرْتَ إِلَى مَراتِبِ فُلْكِهِ وبَدَتْ إِلَيْكَ شَواهِدُ ٱلْبُرْهانِ
أَوْجَبْتَ لِلْمَنْصورِ سابِقَةَ ٱلْعُلَى وعَدَلْتَ عَنْ كِسْرَى أَنُوشِرْوانِ
٥ قَصْرٌ يُقَصِّرُ وَهْوَ غَيْرُ مُقَصِّرٍ عَنْ وَصْفِهِ فِي ٱلْحُسْنِ وٱلْإِحْسانِ
وكَأَنَّهُ مِنْ دُرَّةٍ شَفّافَةٍ تُعْشِي ٱلْعُيونَ بِشِدَّةِ ٱللَّمَعانِ
لا يَرْتَقِي ٱلرّاقِي إِلَى شُرُفاتِهِ إِلَّا بِمِعْراجٍ مِنَ ٱللَّحَظانِ
عَرِّجْ بِأَرْضِ ٱلنّاصِرِيَّةِ كَيْ تَرَى شَرَفَ ٱلْمَكانِ وقُدْرَةَ ٱلْإِمْكانِ
في جَنَّةٍ غَنّاءَ فِرْدَوْسِيَّةٍ مَحْفوفَةٍ بِٱلرَّوْحِ وٱلرَّيْحانِ
١٠ وتَوَقَّدَتْ بِٱلْجَمْرِ مِنْ نارَنْجِها فَكَأَنَّما خُلِقَتْ مِنَ ٱلنِّيرانِ

---

7 V om. و , P والحبّ
٣١٤ — V 97 v. versi ١-١٦ , ٣٤-٣٦ — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e verso ١ — nafḥ L. I. ٣٢٤, B. I. ٢٣٤ versi ١٧-٣٣ — nihàyah, gli stessi meno il verso ٣١ || 1 Cod. بهمته

وكأنّهنَّ كُراتُ تِبرٍ أحمرٍ   جُعِلَتْ صَوالِجُها مِنَ ٱلقُضبانِ

إنْ فاخرَ ٱلأُترُجُّ قال له ٱزدجِرْ   حتّى تجوزَ طبائعُ ٱلأنْسانِ

لي نفحةُ ٱلمحبوبِ حينَ تشمُّني   طيبًا ولونُ ٱلصبِّ حينَ تراني

مِنّي ٱلمصبَّغُ حينَ يَبسُطُ كفَّهُ   فَبَنانُ كُلِّ خريدةٍ كبَناني

١٠ وٱلماءُ منهُ سبائكٌ[2] فضيّةٌ[3]   ذابَتْ على دَرَجاتِ[4] شاذَرْوانِ[5]

وكأنَّما سيفٌ هناكَ مُشطَّبٌ   ألقتْهُ[6] يومَ ٱلحربِ[7] كفٌّ جبانِ

كمْ شاخصٍ فيه يُطيلُ تعجُّبًا   مِنْ دَوْحةٍ نَبَتَتْ مِنَ ٱلعِقْيانِ

عجبًا لها تَسقي ٱلرِّياضَ[8] ينابعًا   نَبَعَتْ مِنَ ٱلثَّمَراتِ وٱلأغصانِ

خُصَّتْ بطائرةٍ[9] على فَنَنٍ[10] لها   حَسُنَتْ فأُفرِدَ حُسنُها مِنْ ثانِ

٢٠ قَسَّ ٱلطّيورُ ٱلخاشعاتُ[11] بلاغةً   وفصاحةً مِنْ مَنطِقٍ وبيانِ

فإذا أُتيحَ لها ٱلكلامُ تكلّمتْ   بخريرِ ماءٍ دائمِ ٱلهَمَلانِ

وكأنَّ صانعَها ٱستبدَّ بصنعةٍ   فخرَ ٱلجَمادُ بها على ٱلحيوانِ

أوفتْ على حوضٍ لها[12] فكأنَّها   منها إلى ٱلعجبِ ٱلعُجابِ رَواني

فكأنَّها ظنَّتْ حلاوةَ مائها   شَهْدًا فذاقَتْهُ بكلِّ لسانِ[13]

٢٥ وزرافةٌ في ٱلجوفِ[14] مِنْ أُنبوبِها   ماءٌ يُريكَ ٱلجَرْيَ في ٱلطَّيَرانِ

---

2 V شبائك — 3 nih., nafḥ B. من فضة — 4 nih., nafḥ L. دوحات —
5 nih., nafḥ B. e L. شاذروان — 6 V, nih. القته — 7 nih. الروع —
8 nih. هناك — 9 nafḥ L. بطائره — 10 nih. فتن — 11 nih. الشاجمات
— 12 nih. لها علي حوض — 13 nih. omette il 2. em. — 14 nih. الجوّ

مَرْكوزةٌ كالرُّمْــحِ حَيْثُ تَرا لَهُ مِنْ[15] طَعْنِهِ الْحَلَقِ[16] انعطافَ سِنانِ

وكأنَّهــا تَرمي السَّماءَ بِبُنْــدُقٍ مُسْتَنْبَــطٍ مِــنْ لُؤْلُؤٍ وجُمــانِ

لَوْ عادَ ذالِكَ الماءُ نَفْطًا أُحرِقَتْ في الْجَــوِّ مِنْهُ قَميصُ كُلِّ عَنانِ

في بِرْكَــةٍ قامَتْ عَلَى حافاتِها أُسْــدٌ تَــذِلُّ لِعِــزَّةِ السُّلْطانِ

٣٠ نَزَعَتْ[17] إلى ظُلْمِ النُّفوسِ نُفوسُها فَلِذٰلِكَ انْتَزَعَتْ مِــنَ الْأَبْدانِ

وكَــأَنَّ بَرْدَ الْمــاءِ مِنْها مُطْفِئٌ نارًا مُضَرَّمَــةً مِــنَ الْعُــدْوانِ

وكَــأَنَّمــا الْحَيّاتُ مِنْ أَفْواهِها يَطْرَحْنَ أَنْفُسَهُنَّ في الْغُدْرانِ[18]

وكأنَّما الْحِيتــانُ[19] اذ لَمْ تَخْشَها أَخَذَتْ مِنَ الْمَنْصورِ عَقْــدَ أَمانِ

كَمْ مَجْلِسٍ يَجْري السُّرورُ مُسابِقًا مِنْــهُ خُيــولَ اللَّهْــوِ في مَيْدانِ

٣٥ يَجْلو دُمــاهُ عَلَى الْخُدودِ مَلاحَةً فَكَأَنَّهُ الْمِحْــرابُ مِنْ غُمْدانِ[20]

فَسَماؤُهُ في سَمْكِهــا عُلْوِيَّــةٌ وقِبــابُــهُ فَلَكِيَّةُ الْبُنْيــانِ

❊ ٣١٥ ❊

وقال في فرسٍ أَدْهَمَ فيه شعراتٌ بيضٌ من الخفيف وقافية المتواتر

أَدْهَمٌ كالظَّلامِ تَشْرُقُ فيــهِ شَعَــراتٌ مُنِــيرَةٌ لِلْعُيــونِ

كالَّذي يَخْضِبُ الْمَشيبَ ويَبْقَى شاهِداتٌ بِهِنَّ نَفْيُ[1] الظُّنونِ

15 nih. في — 16 nafḥ L. الحلق — 17 nafḥ B. ترعت — 18 nih. غدران — 19 nih. الحيوان — 20 Cod. عمدان

٣١٥ — V 98 r. ‖ 1 Cod. نغى

﴿ ٣١٦ ﴾

وقال يصف نار غُرّةٍ ارتفعَتْ[1] له ليلًا وهو مع رفقة من الغُرَر في يباب[2] العـرب [من عروض الـكامل]

لِلّهِ شَمْسٌ كانَ أَوَّلُـهـا ٱلسُّهَى   كَحَلَ ٱلظَّـلامُ بِنورِها أَجْفانِ ي

جـادَ ٱلزِّنادُ بِفِطْرَةٍ فَتَحَيَّرَتْ[3]   قُصِرَ ٱلدَّقيقَةُ بَعْـدَ طولِ زَمانِ

شَعْـراءُ باتَتْ تَرْمَحُ ٱلرِّيحُ ٱلَّتي   أَمْسَتْ تُجاذِبُهـا شَليلُ دُخانِ

وَكَأَنَّمـا في ٱلْجَـوِّ مِنْها رايَـةٌ   حَمْـراءُ تَخْفِـقُ أَوْ فُؤادُ جَبانِ

أَقْبَلْتُهـا مِنْ وَجْـهِ أَدْهَمَ غُرَّةً   فَأَرَتْكَ كَيْفَ تَقـابُلُ ٱلْقَمَرانِ

في ظِلِّ مُنْسَدِلِ ٱلدُّجى جارَتْ بِهِ   عَيْني ٱلَّتي هُدِيَتْ بِأُذْنِ حِصانِ ي

لِلّهِ واصِبَـةٌ[4] مُعَـرَّسُ سادَةٍ   وَهَنًا لِعَيْنِـكَ بِٱضْطِرابِ لِسانِ

نَزَلوا بِأَوْطانِ ٱلْوُحوشِ وما نَبا[5]   بِهِـمْ زَمانُهُـمُ عَنِ ٱلْأَوْطانِ

خَطّافَةً[6] ٱلْحَرَكاتِ ذاتُ مَساعِرٍ   حَمَلَـتْ جُفـونَ مَراجِلٍ وجِفانِ

كَٱلْبَحْرِ أَعْلاها ٱللَّهيبُ وقَعْـرُها   جَمْـرٌ[7] كَمِثْلِ شَبـائِكِ[8] ٱلْعِقْيانِ

تَشْوي ٱللَّطاةَ عَلى سَواحِلِ لُجِّها   لِلطّـارِقينَ شِـواءَةَ[9] ٱللُّحْـمانِ

---

٣١٦ — V 98 r. || 1 Cod. عرار رفعت — 2 Cod. العرر في باب — 3 Cod. بعطره — 4 Cod. فتحرت — 4 Cod. واصفة — 5 Cod. بنا — 6 Cod. prima خطامت poi corr. خصامت — 7 Cod. حمر — 8 l. سبائك ? — 9 Cod. اشابت

مِنْ كُلِّ مُنْسَكِبِ ٱلسَّمَاحَةِ يَتَّقِي   فِي كَفِّهِ ٱلْيُمْنَى شِوَاظٌ يَمَانِي
وَإِذَا ٱبْنُ آوَى مَدَّ ذَاتَ دُنُوِّهِ   كَحَلْتَهُ بِٱبْنِ حَنِيَّةٍ مِرْنَانِ
مُتَوَسِّدِينَ[10] بِهَا عُبَابَ دُرُوعِهِمْ   إِنَّ ٱلدُّرُوعَ وَسَائِدُ ٱلشُّجْعَانِ
١٥ يَتَنَازَعُونَ حَدِيثَ كُلِّ كَرِيهَةٍ   فِكَرٌ تَعَالَوْا حَرُّهَا[11] وَعَوَانِ
صَرَعُوا ٱلْأَوَابِدَ فِي ٱلْفَدَافِدِ بِٱلْقَنَا   وَخَوَاضِبَ ٱلظِّلْمَانِ فِي ٱلْغِيطَانِ
مِنْ كُلِّ وَحْشِيٍّ يُسَابِقُ ظِلَّهُ   حَتَّى أَتَاهُ مُسَابِقُ ٱلْحَظَانِ
صِيدٌ إِذَا شَهِدُوا ٱلنَّدِيَّ هُمَا ٱلنَّدَى   فِيهِ وَنِيطَ ٱلْحُسْنُ بِٱلْإِحْسَانِ
مِنْ كُلِّ صَبٍّ بِٱلْحُرُوبِ حَيَاتُهُ   مَشْغُوفَةٌ بِمَنِيَّةِ ٱلْأَقْرَانِ
٢٠ فِي مَتْنِ كُلِّ أَقَبَّ تَحْسَبُ أَنَّهُ   بَرْقٌ يُصَرِّفُهُ بِوَحْيِ عِنَانِ
وَإِذَا تَضَرَّمَتِ[12] ٱلْكَرِيهَةُ وَٱتَّقَى   لَفَحَانَهَا[13] ٱلْفُرْسَانُ بِٱلْفُرْسَانِ
وَثَنَى ٱلْجَرِيحُ عِنَانَهُ فَكَأَنَّمَا   خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَعَاطِفُ ٱلنَّشْوَانِ
وَعَلَى ٱلْجَمَاجِمِ فِي ٱلْأَكُفِّ صَوَارِمٌ   فَفَرَاشُهَا بِٱلضَّرْبِ ذُو طَيَرَانِ
قَدُّوا ٱلدُّرُوعَ بِقُضْبِهِمْ فَكَأَنَّمَا   صَبُّوا بِهَا خُلُجًا عَلَى غُدْرَانِ
٢٥ وَأَرَوْكَ أَنَّ مِنَ ٱلْمِيَاهِ مَنَاصِلَا   طُبِعَتْ مَضَارِبُهَا مِنَ ٱلنِّيرَانِ

10 Corr. marg. Cod. متوسدني — 11 Cod. جرّها — 12 Cod. تخوّفت — 13 Cod. لفحاتها

﴿٣١٧﴾

وقال يمدح الامير ابا الحسن عليّ بن يحيى ويذكر ردّه اهل سفاقس الى اوطانهم ورجوع الاباء منهم الى ابنائهم [من عروض الكامل]

أَخَذَتْ سَفَاقِسُ مِنْكَ عَهْدَ أَمَانِ ‏ ‏ ورَدَدتَّ أَهْلِيهَا إِلَى ٱلْأَوْطَانِ
أَطْلَقْتَ بِٱلْكَرَمِ ٱلصَّرِيحِ سَرَاحَهُمْ ‏ ‏ فَرَعَوْا بِقَاعِ ٱلْعِزِّ بَعْدَ هَوَانِ
وعَطَفْتَ عِطْفَةَ قَادِمٍ أَسْيَافُهُ ‏ ‏ غُمِدَتْ عَلَى ٱلْجَانِينَ فِي ٱلْغُفْرَانِ
كَمْ مِنْ مُسِيءٍ تَحْتَ حُكْمِكَ مِنْهُمُ ‏ ‏ قَلَّدتَّهُ مِنَنًا مِنَ ٱلْإِحْسَانِ
٥ ومُرَوَّعٍ وَقَعَ ٱلرَّدَى فِي رُوعِهِ ‏ ‏ أَطْفَأْتَ جَمْرَةَ جَوْفِهِ بِأَمَانِ
كَانَ ٱلزَّمَانُ عَدُوَّهُمْ فَثَنَيْتَهُ ‏ ‏ وَهُوَ ٱلصَّدِيقُ لَهُمْ بِلَا عُدْوَانِ
أَمْسَى وَأَصْبَحَ طِيبُ ذِكْرِكَ فِيهِمُ ‏ ‏ تَارِيخَهُ[1] يَتَأَرَّجُ ٱلْمَلَوَانِ
وَلَقَدْ يَكُونُ مِنَ ٱلضُّلُوعِ حَدِيثُهُمْ ‏ ‏ فِي مُنْصُلَاتِ تَوَقُّعِ ٱلْحَدَثَانِ
يَا يَوْمَ رَدِّهِمُ إِلَى أَوْطَانِهِمْ ‏ ‏ لَرَدَدتَّ أَرْوَاحًا إِلَى أَبْدَانِ
١٠ نَزَلَتْ بِكَ ٱلْأَفْرَاحُ فِي عَرَصَاتِهِمْ ‏ ‏ وبِهَا يَكُونُ تَرَحُّلُ ٱلْأَحْزَانِ
فَلَذُ ٱلْقُلُوبِ إِلَى ٱلْقُلُوبِ تَرَاجَعَتْ ‏ ‏ فِي مُلْتَقَى ٱلْآبَاءِ بِٱلْوِلْدَانِ
وَٱلْأُمَّهَاتُ عَلَى ٱلْبَنَاتِ عَوَاطِفٌ ‏ ‏ وَٱلْمُشْفِقَاتُ عَلَى ٱللِّدَاتِ[2] حَوَانِ

٣١٧ — V 98 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e verso ١ || 1 Cod. تاريخه
— 2 Cod. اللذات —

سُرَّ ٱلْقَرابَةُ بِٱلْقَرابَةِ مِنْهُمُ   وتَآنَسَ ٱلْجِيرانُ بِٱلْجِيرانِ
وتَزاوَرَ ٱلْأَحبابُ بَعْدَ قَطيعَةٍ   دَخَلَتْ بِذِكْرِ ٱلْوِدِّ في ٱلنِّسيانِ
١٠ في كُلِّ بَيْتٍ نَغْمَةٌ وَمَسَرَّةٌ   شَرِبوا سُلافَتَها بِلا كَيْسانِ
ودُعاؤُهُمْ لَكَ في ٱلسَّماءِ مُحَلِّقٌ   حَتَّى لَضاقَ بِعَرْضِهِ ٱلْأُفْقانِ
كَحَجيجِ مَكَّةَ في ٱرْتِفاعِ عَجيجِهِمْ   وطَوافِهِمْ بِٱلْبَيْتِ ذي ٱلْأَرْكانِ
صَيَّرْتَ في ٱلدُّنْيا حَديثَكَ فيهِمُ   مَثَلًا يَمُرُّ بِأَهْلِ كُلِّ زَمانِ
فَخْرٌ يُقيمُ إِلَى ٱلْقِيامَةِ ذِكْرُهُ   مِثْلَ ٱلشُّنوفِ تُناطُ بِٱلْآذانِ
٢٠ لَكَ يا ٱبْنَ يَحْيَى في عَلائِكَ مُرْتَقًى   لَمْ تَرْقَهُ مِنْ أَكْبَرٍ قَدَمانِ
إِنْ كُنْتَ في ٱلْأَيْمانِ أَشْرَعْتَ ٱلْقَنا   فيها[3] أَقَمْتَ شَرائِعَ ٱلْإِيمانِ
أَوْ كانَ فَضْلُكَ لَيْسَ يُجْحَدُ حَقُّهُ   فَعَلَيْهِ مُتَّفِقٌ ذَوو ٱلْأَدْيانِ
أَوْ كُنْتَ مَرْهوبَ ٱلْأَناةِ فَكامِنٌ   فيها وُثوبُ ٱلضَّيْغَمِ ٱلْغَضْبانِ
لا يَأْمَنُ ٱلْأَعْداءُ وَقْعَ صَوارِمٍ   نامَتْ مَناياهُنَّ في ٱلْأَجْفانِ
٢٥ فَلَها ٱنْتِباهٌ في يَدَيْكَ وإِنَّها   لِقُطوفِ هاماتِ ٱلْجُناةِ جَوانِ
كَمْ لِلْعِدَى في ٱلرَّوْعِ مِنْ خَرَسٍ إِذا   نَطَقَ ٱلرَّدَى لَهُمُ مِنَ ٱلْخُرْصانِ
لِلّٰهِ دَرُّكَ مِنْ هُمامٍ حازِمٍ   يَرْضَى ويَغْضَبُ في رِضَى ٱلرَّحْمانِ
لِلّٰهِ مِنْكَ جَميلُ صُنْعٍ سائِحٍ   في ٱلْأَرْضِ مِنْهُ حَديثُ كُلِّ لِسانِ

3 Cod. فيها

سَرَّحتَ مالَكَ مِنْ يَمِينٍ سَمْحَةٍ وَٱلْمَـالُ في ٱلْيُمْنَى ٱلسَّمِيحَةِ عانِ

٣٠ إِنِّي ٱمْرُؤٌ أَبْنِي ٱلْقَرِيضَ[4] ولا أَرَى زَمَنًا يُحـاوِلُ هَدْمَ مـا أَنَا بانِ

صُنْعٌ بِتَحْبِيرِ[5] ٱلثَّنَاء وَحَوْكِهِ فَكَأَنَّمَا صَنْعَـاءُ تَحْتَ لِسانِي

وأَفِيـدُ نُوَّارَ ٱلْبَـدِيعِ تَضَـوُّعًا مُتَنَسِّمًا بِدَقَـائِقِ ٱلْأَذْهـانِ

وٱلشِّعْرُ يَسْرِي في ٱلنُّفُوسِ ولا كَمَا يَسْرِي مَـعَ ٱلصَّهْبَـاءِ وٱلْأَلْحانِ

ولَقَدْ شَرِكْتُ[6] ٱلرِّيحَ فِيهِ مُسابِقًا مِنْ بَعْدِ ما أَمْسَكْتُ فَضْلَ عِنانِي

٣٥ وطَعَنْتُ في سِنِّ ٱلْكَبِيرِ وما نَبـا عَنْ طَعْنِ شاكِلَةِ ٱلْبَدِيعِ سِنانِي

ولَوَ ٱنَّنِي أَصْفَيْتُ مِنْـهُ لَوَلَّدَتْ عَلْيَـاكَ في فِكْرِي ضُرُوبَ مَعانِي

فَٱفْخَرْ فَإِنَّكَ مِنْ مُلُوكٍ لَمْ يَزَلْ لَهُـمُ قَدِيمُ مَفـاخِـرِ ٱلْأَزْمانِ

ولَقَدْ عَكَفْتَ عَلَى مُواصَاةِ ٱلنَّدَى فَكَأَنَّهُ حُبٌّ بِـلا سُلْوانِ

وعَمَرْتَ بِٱلطَّوْلِ ٱلزَّمانَ فَقُلْ لَنا أَهُـوَ ٱلْهَـواءُ يَعُمُّ[7] كُلَّ مَكانِ

٤٠ نُثْنِي مَدائِحَنـا عَلَيْـكَ لِأَنَّهـا سُقِيَتْ ظِمـاءً مِنْكَ مـاءَ بَنانِ

وٱلرَّوْضُ إِنْ رَوَّى ٱلْغَمامُ بِقاعَهُ أَثْـنَى عَلَيْكَ تَنَفُّسَ ٱلرَّيْحـانِ

4 Corr. marg. Cod. القرائض — 5 Corr. marg. Cod. بتحبير — 6 Cod. شارت — 7 Cod. يهم —

﴿ ٣١٨ ﴾

وقال يمدح الامير ابا الحسن عليّ بن يحيى وانشده ايّاها بسفاقس [من عروض الرمل]

سَنَحَتْ في ٱلسِّرْبِ مِنْ حورِ ٱلْجِنانْ ظَبْيَــةٌ تَبْسِمُ عَنْ سِمْطَيْ جُمانْ

وكَأَنَّ ٱلعَيْنَ مِنْها تَجْتَـلي بَرَدًا لِلْـبَرْقِ فيـهِ لَمَـعانْ

بِنْـتُ سَبْـعٍ وثَمـانٍ وَجَدَتْ عُمْـري ضَرْبَـكَ سَبْعًا وثَمـانْ

في شَـبـابٍ بَهِـجٍ وَفَى لَهـا وَثَـنَى رَيْعـانُـهُ عَنّي فَخـانْ

يَسْبِي[1] ٱلنّاسِـكَ مِنْهـا ناظِرٌ ساحِـرُ ٱلطَّـرْفِ عَليلُ ٱللَّحَظانْ

وأَثيـثٌ ذو عِقـاصٍ غَمَّـتْ فيـهِ لِلْمَنْـدَلِ أَنفـاسُ دُخانْ

يا لَهـا مِنْ جَـنَّـةٍ رُمّانُـهـا مـا دَرَتْ مـا لَمْسُهُ راحَةُ جانْ

يا عَليـلَ ٱلْقَلْبِ كَمْ ذا تَشْتَهي سوسَنُ ٱلنَّحْـرِ وعُنّـابُ ٱلْبَنانْ

وأَوانُ ٱلْهَـجْـرِ لا يُجْنَى بِـهِ ثَمَـرٌ كانَ لَهـا ٱلْوَصْـلُ أَوانْ

١٠ إِذْ شَـبـابي غَضَّـةٌ أَوْراقُـهُ وَحَديثي تُحَفٌ بَـيْنَ ٱلْحِسانْ

وقُطـوفُ ٱللَّهْـوِ مِنْ قاطِفِهـا دانِيـاتٌ بِبُنَـيّـاتِ ٱلدِّنانْ[2]

كُلُّ عَـذْراءَ عَجـوزٌ قَـدْ عَلا رَأْسَها في ٱلدَّنِّ شَيْبُ ٱلْقُمّحانْ

وكَأَنَّ ٱلْكَفَّ مِـنْ خَمْرَتِهـا غُمِسَتْ أَنْمُلُهـا في ٱلْأُرْجُـوانْ

٢٩٧ — V 99 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e verso ١ || 1 Cod. يستي
— 2 Corr. marg. Cod. الونان

صِرْفُهـا يَقسو فَيُبْدي غَضَبًا   فَإِذا أَرْضَيْتَـهُ بِٱلْمَزْجِ لانْ
رَبَّةَ ٱلْقُرْطِ ٱلَّذي أَحْسِبُهُ   راشَ لِلْقَلْبِ جَناحَ ٱلْخَفَقانْ ١٥
إِنْ يَكُنْ سِحْرُكِ قَدْ خُصَّ[3] بِهِ   لَحْظُ طَرْفٍ مِنْكِ أَوْ لَفْظُ لِسانْ
فَعَلِيٌّ[4] بَأْسُهُ خُصَّ بِهِ   حَدُّ سَيْفٍ مِنْهُ أَوْ حَدُّ سِنانْ
مُنْعِمٌ تَهْوَى ٱلْقَوافي مَدْحَهُ   أَوْ ما ناظِمُ مَعْناها مُعانْ
مُعْرِقٌ في ٱلْمَجْدِ مِنْ آبائِهِ   أُسُدِ ٱلرَّوْعِ وَأَمْلاكِ ٱلزَّمانْ
جَلَّ مَنْ شِبْلٌ أَبوهُ قَسْوَرٌ   بَطَلُ ٱلْحَرْبِ بِكَفَّيْهِ جانْ ٢٠
إِنْ تَلا يَحْيَى عَلِيٌّ في ٱلْعُلَى   فَبِما دانَ مِنَ ٱلْإِحْسانِ دانْ
كُلَّ يَوْمٍ في ٱلْمَعالي قَدْرُهُ   بِسَماءِ ٱلْمُلْكِ يَنْمي لِلْعِيانْ
وَهِلالٌ أَوَّلُ ٱلْبَدْرِ ٱلَّذي   يَزْدَدي بِٱلنُّورِ مِنْهُ ٱلْأُفُقانْ
كَمْ طَريدٍ مُسْتَقِرٍّ عِنْدَهُ   مِنْ حَرورِ ٱلْخَوْفِ في ظِلِّ أَمانْ
وَفَقيرٍ مُعْسِرٍ قَدْ صانَهُ   مِنْ مُهينِ ٱلْفَقْرِ بِٱلْمالِ ٱلْمُهانْ ٢٥
كانَ في غَيْرِ حِماهُ غَرَضًا   لِسِهامٍ فُوِّقَتْ بِٱلْحَدَثانْ
في خِفافِ ٱلْعُدْمِ حَتَّى غَرِقَتْ[5]   مِنْ يَدَيْهِ في ٱلْغِنَى مِنْهُ يَدانْ
يَشْتَري بِٱلْحَمْدِ فَقْرًا كَيْفَ لا   يَشْتَري باقٍ مَعَ ٱلدَّهْرِ بِفانْ
جادَ حَتَّى قيلَ هَلْ أَمْوالُهُ   عِنْدَ أَهْلِ ٱلْقَصْدِ في صَوْنِ خِزانْ[6]

3 Cod. حصّ — 4 Corr. marg. Cod. فلى — 5 Cod. غرقب — 6 Cod. احزان

٣٠ وإذا ٱلهَيجاءُ شَبَّتْ نارُها بِٱلرِّقاقِ ٱلبِيضِ وٱلسُّمْرِ ٱللِّدانْ

وأثارتْ[7] شُرَّبُ ٱلجُرْدِ[8] بِها عِثْيَرًا[9] يَسْوَدُّ مِنهُ ٱلخافِقانْ

فَكَأنَّ ٱللَّيلَ مِمّا أظلَمَتْ جَنَّ أوْ ألقَى عَلَى ٱلأرضِ جِرانْ

صادَ بِٱلبأسِ عَلِيٌّ صيدَها وثَنَى مِنها عَنِ ٱلنَّصرِ عِنانْ

بِيَمِينٍ صَيَّرَتْ خاتِمَها تاجَ عَضْبٍ يَقْطِفُ[10] ٱلهامَ يَمانْ

٣٥ وكَأنَّ ٱللَّيثَ مِنْ صَعْدَتِهِ بِفُؤادِ ٱلذِّمْرِ يَعْني أفْعُوانْ

يَشْرَبُ[11] ٱلمُهجَةَ مِنْ عامِلِهِ في أضاةِ ٱلدِّرعِ لِلنّارِ لِسانْ

لَسْتُ أدري [أيِّما] في رُمحِ[هِ][12] مِنْ جِنانِ ٱلدَّهرِ أمْ وَرْدُ ٱلجِنانْ

يا بْنَ يَحيَى أنتَ ذو ٱلطَّولِ ٱلَّذي أوَّلٌ نائِلُهُ وٱلبَحرُ ثانْ

فَٱبقَ لِلمَعروفِ في ٱلعِزِّ ودُمْ مِنْ عُلُوِّ ٱلقَدرِ في أعلَى مَكانْ

٤٠ وعَلَى وَجهِكَ لِلبِشرِ سَنًا وعَلَى قَصدِكَ لِلنُّجحِ ضَمانْ

﴿٣١٩﴾

قال يمدحه من عروض السريع والقافية من المترادف

أأنْ بَكَتْ وَرقاءُ في غُصْنِ بانْ تَصَدَّعَتْ مِنكَ حَصاةُ ٱلجَنانْ

وأذكَرَتْهُ مِنْ زَمانِ ٱلصِّبا طيبَ ٱلمَغاني وٱلغَواني ٱلحِسانْ

---

7 Cod. اثارت — 8 Cod. الجود — 9 Corr. marg. Cod. عشيرا — 10 Cod. يعطف — 11 Cod. يشرف — 12 Cod. om.

٣١٩ — V 100 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e verso ١

كَيفَ رَمَتْ بِٱلنّارِ أَحشاءهُ ذاتُ هَديلٍ في رِياضِ ٱلجِنانْ

يُرَنِّحُ ٱلغُصْنَ نَسيمٌ بِها مُعانِقٌ بَيْنَ ٱلغُصونِ ٱللِّدانْ

ومُقْلَتاها لَوْ[1] بَكَتْ عَنهُما[2] بِٱللُّؤلُؤِ ٱلرَّطْبِ لَهُ مُقْلَتانْ

ما ذاكَ إلّا لِنَوَى غُرْبَةٍ قَسا عَلَيْهِ ٱلدَّهْرُ فيها ولانْ

حَمامَةَ ٱلأَيْكِ أَبيني لَنا[3] مِنْ أَيْنَ لِلعَجْماءِ نُطْقُ ٱلبَيانْ

هَلْ خانَكِ ٱلمَحزونُ في دَمعَةٍ بَكى بِها عَنكِ فَمَنْ خانَ هانْ

يا لَيْلَةً عَنَتْ لِمُشْتَبى شَجٍ لِلدَّمْعِ ما بَيْنَهُما ٱلجَتّانْ

١٠ سَوْداءُ تَخفي بَيْنَ أَحشائِها مِنْ ذَلَقِ ٱلإِصباحِ طِفْلًا هِجانْ

كَأَنَّما قُرْطُ ٱلثُّرَيّا لَهُ في أُذْنِها خَفْقُ فُؤادِ ٱلجَبانْ

كَأَنَّما فَوْقَ قَذالِ ٱلدُّجى لِجامُ طِرْفٍ ما لَهُ مِنْ عِنانْ

كَأَنَّما ٱلإِظْلامُ بَحْرٌ طَما وٱلشَّرْقُ وٱلغَرْبُ لَهُ ساحِلانْ

كَأَنَّما ٱلخَضْراءُ مِنْ زَهْرِها رَوْضَةُ خَرْقٍ[4] نَوْرُها أُقْحُوانْ

١٥ كَأَنَّما ٱلنَّسْرانِ قَدْ حَلَّقا كَيْ تُبْصِرا حَرْبًا يُثيرُ ٱلعُثانْ

كَأَنَّما ٱنْقَضّا وقَدْ آنَسا مَصارِعَ ٱلقَتْلى ٱلَّتي يَنْعيانْ

كَأَنَّما ٱلجَوْزاءُ مُختالَةٌ تَسْحَبُ فَضْلًا مِنْ رِداءِ ٱلعَنانْ

كَأَنَّما راقِصَةٌ صَوَّبَتْ وزاحَمَ ٱلغَرْبُ بِها مَنْكِبانْ

---

1 Cod. لم — 2 In marg. لعله عينها — 3 In marg. لعله لنا أنبي — 4 Cod. حزن

كَأَنَّما شَدَّتْ نِطاقًا فَما تَبْدو لَها تَحتَ ثِيابٍ يَدانْ

٢٠ كَأَنَّما ٱلشُّهْبُ ٱلَّتي غَرَبَتْ شُهْبُ خُيولٍ في ٱسْتِباقِ ٱلرِّهانْ

كَأَنَّما ٱلصُّبْحُ لَهُ راحَةٌ تَلْقُطُ في ٱلآفاقِ مِنْها جُمانْ

نَكَبْتُ عَنْ ذِكْرِ ٱلْهَوَى وٱلْمَها وَنَفْيُها[5] لِلشَّيخِ غَيْرُ ٱلْهَوانْ

واهًا لِأَيّامِ ٱلشَّبابِ ٱلَّذي ظَلَّ بِهِ يَحْلُمُ حَتّى ٱللِّسانْ

سَأَنْي عَنِ ٱلدُّنْيا فَعِنْدي لَها في كُلِّ فَنٍّ خَبَرٌ أَوْ عِيانْ

٢٥ فَما عَلَى ٱلْأَرْضِ عَليمٌ بِما تَجْتَمِعُ ٱلشُّهْبُ لَهُ في ٱلْقِرانْ

ولا مَكانٌ تَتَجارَى[6] بِهِ خَيْلُ ٱلْقَوافي غَيْرُ هٰذا ٱلْمَكانْ

ولا نَدًى فيهِ ضُروبُ ٱلْغِنَى إِلّا نَدَى هٰذا مَليكِ ٱلزَّمانْ

هٰذا عَلِيٌّ نَجْلُ يَحْيَى ٱلَّذي مَقْصَدُهُ نَيْلُ ٱلْمُنا وٱلْأَمانْ

هٰذا ٱلَّذي في ٱلْمُلْكِ أَضْحَى لَهُ عِرْضٌ مَصونٌ وَنَوالٌ مُهانْ

٣٠ هٰذا ٱلَّذي شامَ لِنَصْرِ ٱلْهُدَى مِنْ غَيْرِ شَمٍّ كُلَّ عَضْبٍ يَمانْ

مَنْ بِشْرُهُ تَرْجَمَ عَنْ جودِهِ وٱلْجودُ في ٱلْبِشْرِ لَهُ تَرْجُمانْ

مَنْ تَلْزَمُ ٱلنّاسَ لَهُ طاعَةٌ قَدْ أَمَرَ ٱللّهُ بِها في ٱلْقُرانْ

فَمَشْرِقا ٱلْأَرْضِ عَلَى فَضْلِهِ لِمَغْرِبَيْها أَبَدًا حاسِدانْ

ٱلقاتِلُ ٱلْفَقْرَ بِسَيْفِ ٱلْغِنَى بِحَيْثُ حَدّاهُ لَهُ راحَتانْ

---

5 Cod. نفيها — 6 Cod. تتجادى

٣٥ والثابتُ الحِلمِ إذا ما هَفتْ [لهُ][7] مِنَ الحِلمِ هضابُ الرِّعانْ
لا يُعرِضُ المَطلُ لإنجازهِ ولا يَشُمُّ[8] المَنُّ مِنهُ امتنانْ
تَمنَّ ما شِئتَ على فضلِهِ مِنَ الأماني وعلَيهِ الضَّمانْ
مُمَلَّكٌ تَخفِقُ راياتُهُ فيَتَّقيهِ مِنْ جرى[9] الخافقانْ
لِقاؤهُ مُرْدٍ لأقرانِهِ إذا تلاقتْ حاقاتُ البِطانْ
٤٠ يَبني بِرَكضِ الجُردِ[10] مِنْ أرضِهِ سَماءَ نَقعٍ يَومَ حَربٍ عَوانْ
يَكُرُّ كالليثِ مُبيدًا إذا ما غَرِدَ النِّكسُ وحامَ الهِدانْ
ضَربًا وطَعنًا بِشَبا مُنصُلٍ كأنَّهُ لَفظٌ لهُ مَعنَيانْ
نورُ هُدًى في الصَّدرِ مِنْ دَسْتِهِ ونارُ بأسٍ فوقَ ظَهرِ الحِصانْ
لا تَخشَ مِنْ كَيدِ عَدوِّ الهُدى إنَّ عَليًّا لِعَليهِ مُعانْ
٤٥ عانى[11] خِداعَ الحَربِ طِفلًا فَما يُقَعقِعُ القِرنُ لهُ بالشِّنانْ
حَمى حِمى الإسلامِ مِنْ ضَيمِهِ واستَنصَرَ الحَقُّ بهِ واستَعانْ
يُقَدِّمُ الأبطالَ في جَحفَلٍ والطَّيرُ والوَحشُ لهُ جَحفَلانْ
مُعتادَةٌ كُلَّ لُحومِ العِدا غَدَتْ خِماصًا ثُمَّ راحتْ بِطانْ
مِنْ كُلِّ ذِئبٍ أوْ عُقابٍ لهُ كُلُّ مَكَرٍّ فيهِ شِلوٌ خِوانْ
٥٠ مِنْ كُلِّ مَرعوبِ الشَّذا مُقدِمٍ بَرْدُ عَلَيهِ حَرُّ لَذعِ الطِّعانْ

7 Cod. om. — 8 Cod. يشمَن — 9 Cod. جوى — 10 Corr. marg. Cod. الجود — 11 Corr. marg. Cod. عان

يَغْشَى بِهِ ٱلطِّرْفُ صُدورَ ٱلْقَنا فَهْوَ سَلِيمُ ٱلرِّدْفِ دامِ ٱللَّبانْ
إذا ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعانِ في مَأْزِقٍ[12] وفَلَّ بِٱلطَّعْنِ سِنانٌ سِنانْ
يا مَنْ يُفِيضُ ٱلْعُرْفَ مِنْ راحَةٍ مَفاتِيحُ ٱلْأَرْزاقِ مِنْها بَنانْ
بَقِيتَ لِلْجُودِ حَلِيفَ ٱلْعُلَى فَأَنْتَ وٱلْجُودُ رَضِيعا لِبانْ
•• وإنْ تَلاكَ ٱلْعِيدُ في بَهْجَةٍ فَأَنْتَ عِيدٌ أَوَّلٌ وَهْوَ ثانْ

﴿ ٣٢٠ ﴾

وقال يمدح ابا يحيى الحسن بن عليّ بن يحيى من الخبب

أَرَأَيْتَ لَنا ولَهُمْ ظُعُنا وَصَنِيعَ ٱلْبَيْنِ بِهِمْ وبِنا
أَرَأَيْتَ نَشاوَى قَدْ سَكِروا بِكُؤوسِ نَوًى مُلِئَتْ شَجَنا
ومَهًا[1] نَظَرَتْ ونَواظِرُها وَصَلَتْ دِمَنًا وجَفَتْ دِمَنا
رَحَلوا فَأَثارَ رَحِيلُهُمُ مِنْ حَرِّ ضُلوعِكَ ما كَمَنا
• وَحَسِبْتَ سَرابَ تَتابُعِهِمْ لُجَجًا ورَكائِبَهُمْ سُفُنا
ومَهًا نَظَرَتْ ونَواظِرُها خُلِقَتْ لِنَواظِرِنا فِتَنا
مِنْ كُلِّ مُوَدِّعَةٍ نَطَقَتْ بِٱلسِّرِّ مَدامِعُها عَلَنا
سَفَرَتْ لِوَداعِكَ شَمْسُ ضُحًى وَثَنَتْ بِكَثِيبٍ نَقًى غُصُنا

12 Cod. مارق.

٣٢٠. — V 101 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤١ titolo e versi ١ e ٥٤-٦٢ ||
1 Cod. ومهى

ورمتك بثقلة خاذلة هجرتك وعاودت [2] الوسنا

١٠ وترى للسحر بها حركا فيه تؤذيك [3] إذا سكنا

كثرت في الحب بها عللي فظهرت أسى وخفيت ضنا

يا وجدي كيف وجدته فيه [4] روحي وعدت له بدنا

دع ذكر نزوح عنك نأى وتبدل من سكر سكنا

وزول هواك بمنزلة كتبت زمنا ومحت زمنا

١٥ واخضب يمناك بقاضية فلها فرج ينفي [5] الحزنا

وتريك نجوما في شفق نجلوا [6] الظلماء لهن منا

من كف مطرقة عنما كالبدر بدى والريم رنا

لا ينكث فيها ذو شغف بالعذل وإن خلع الرهنا

إني استوليت على أمدي ووطئت بفطنتي الفطنا

٢٠ وسبقت فمن ذا يلحقني [7] في مدح على الحسن الحسنا

ملك في الملك له همم بالت بيمينه الإنسنا

قرنت باليمن بغيته [8] والعفو بقدرته قرنا

كالشمس نأت عن مبصرها بعدا وسناها منه دنا

من صان الدين بصولته وأذل بعزته الوثنا

2 Cod. وعارات — 3 Cod. توديك — 4 Cod. به — 5 Cod. تبغى — 6 Cod. مجلوا — 7 Cod. يلحى — 8 Cod. بعيته

٢٥ مَنْ [إنْ] يَجِدِ ٱلْفَقْرَ مِنْكَ[9] إذا فاضَتْ نُعْماهُ عَلَيْكَ غِنا
وَرأَى[10] مَنْ ضَنَّ فَضائِلَهُ فَسَخا[11] وتَشَجَّعَ مَنْ جَبُنا
وإذا ما أَمَّ لَهُ حَزْمًا[12] مَنْ خافَ مِنَ ٱلدُّنْيا أَمِنا
ولَئِنْ هَدَمَ ٱلأَمْوالَ فَقَدْ شادَ ٱلْعَلْياءَ بِها وبَنا
ما ضاقَ ٱلعِرْضُ وأَكْرَمُهُ كَمُذالِ ٱلْوَفْرِ إذا ٱمْتُهِنا
٣٠ وكَأَنَّ ٱلْحَجَّ لِساحَتِهِ في يَوْمِ[13] نَداهُ يَوْمُ مِنا
ولَنا مِنْ فَضْلِ مَذاهِبِهِ آمالٌ يُبَلِّغُها ومُنا
وصَوارِمُ ٱلأَقْدارِ[14] فَلا تُغْنِي[15] ٱلْكُفّارَ لَها جُنَنا[16]
نَشَدوهُ إذا سَكِرَتْ بِدَمٍ في ضَرْبِ جَماجِمِهِمْ غَنَنا
يَتَتَبَّعُ[17] ماءً تَأَلَّقَها فَيُقالُ أَفي[18] سَكَنٍ سَكَنا
٣٥ لا رَوْضٌ ذَوَى مِنْها قِدَمًا بِٱلدَّهْرِ ولا ماءٌ أَسِنا
وتَسيلُ سُيولُ مَحافِلِهِ فَحَقائِقُها تَنْفِي ٱلظِّنَنا
وإذا ما هَفَوْتُها كَثُفَتْ تَجِدُ ٱلْعِقْبانُ بِها وُكَنا
إنَّ ٱبْنَ عَلِيٍّ جاءَ[19] عُلًى فَٱلْفِعْلُ لَهُ وٱلْقَوْلُ لَنا
قَمَرٌ تُسْتَمْطَرُ مِنْهُ يَدٌ فَتَجودُ أَنامِلُهُ مُزَنا[20]

9 Cod. من يحد فقير عنك — 10 Cod. ورا — 11 Cod. فسحا — 12 Cod. حرما — 13 Cod. ليوم — 14 Cod. الاقدار — 15 Cod. بعى — 16 Cod. حننا — 17 Cod. سع — 18 Cod. في — 19 In marg. لعله جاز — 20 Cod. قرنا

٤٠ يَمْحو ٱلْآراءَ بِفِكْرَتِهِ   فَيُصيبُ لَها نَقَمًا بِمَنا[20]

مِنْ غُلْبِ أُسودٍ ما عَمَدوا   إلّا آجامَ ظُبًا[21] وقَنا

وكَأَنَّ ٱلْحَرْبَ إذا فُتِحَتْ   تُبْدي لَهُمُ مَرْأى حَسَنا

وتَخالُهُمُ فيها ٱدَّرَعوا   بِسَلوقٍ وقَدْ سَلّوا ٱلْيَمَنا

وكَأَنَّ سَوابِغَهُمْ[22] حَبَبٌ   قَدْ جاشَ بِهِمْ ماءٌ أَجِنا

٤٥ يَغْشى ٱلْإِظْلامُ بِها ٱلضِّرْغا   مَ فَتَجْعَلُ مُقْلَتُهُ أُذُنا[23]

ولَهُمْ بِإِزاءِ قَرابَتِهِمْ   أَسْماءٌ تَعْظُمُها[24] وكَنا

شَجَرٌ بِٱلْبَزِّ[25] مُوَرَّقَةٌ   هِبّاتٌ[26] لَها مُطْلَقاتُ جَنا[27]

وإذا مَتَحَتْ مُهَجًا يَدُهُ   جَعَلَ ٱلْخَطِّيَّ لَها شَطَنا

وكَفاهُ ٱلرُّمْحُ فَعالَ ٱلسَّيْفِ   فَقيلَ أَيَضْرِبُ مَنْ طَعَنا

٥٠ يا مَنْ أَحْيا بِٱلْفَخْرِ لَهُ   بِمَكارِمِهِ أَدَبًا دُفِنا

فَأَفادَ ٱلشِّعْرَ مُنَقَّحَهُ   وأَصابَ بِمَنْطِقِهِ ٱللَّسَنا

أَشْبَهْتَ أَباكَ وكُنْتَ بِما   أَشْبَهْتَ مَعالِيَهِ قَمِنا

وحَصاةُ أَناتِكَ لَوْ وُزِنَتْ   آنَسَتْ بِرَجاحَتِها[28] حَضَنا

أَنْشَأْتَ شَوانِيَ طائِرَةً   وبَنَيْتَ عَلى ماءٍ مُدُنا

٥٥ بِبُروجِ قِتالٍ تَحْسِبُها   في شُمِّ شَواهِقِها قُنَنا

---

20 Cod. بهنا — 21 Cod. وظبا — 22 Cod. سوابقهم — 23 Cod. ادنا —
24 Cod. اعظموها — 25 Cod. بالبر — 26 Cod. هاب — 27 Cod. طلاق حنا —
28 Cod. برجاجتها

تَرْمي بِبُروجٍ[29] إنْ ظَهَرَتْ لِـعَـدُوٍّ مُحْرِقَـةٍ[30] بِلُـنا
وبِنَفْـطٍ أبْيَـضَ تَحْسِبُـهُ مـاءً وبِهِ تُذْكي ٱلسَّكَنا
ضَمِـنَ ٱلتَّوْفيقُ لَهـا ظَفَـرًا مِنْ هُلْكِ عُداتِكَ مـا ضَمِنا
أنا مَنْ أهْـدَى لَكَ مُمْتَدِحًا دُرَرًا أغْلَيْـتُ لَهـا ثَمَـنا
٦٠ وقَـديمُ ٱلوِرْدِ جَديـدُ ٱلْحَمْـدِ هُنـاكَ أفْـوهُ بِـهِ وهُنا
ومَدَحْـتُ غُـلامًا جَـدَّ أبيـكَ وهـا أنَـذا شَيْخًا يَفْنـا[31]
وتَخِـذْتُ تَجِنَّـةَ[32] لي وَطَنًا وهَـجَـرْتُ صِقِلِّيَّـةَ وَطَـنا
لَقِيَتْـكَ عُداتُكَ صاغِـرَةً نَرْجُوا مِنْ دُنُوِّ بِكَ[33] ٱلْهُدَنا
فَسَحابُ نَـداكَ هَمَتْ مِنَـحًا وسَماءُ ظُبـاكَ هَمَتْ مِحَـنا
٦٥ وبَقيـتَ بَقـاءَ مُجاهَـدَةٍ[34] وسَلَكْـتَ لِكُلِّ عُـلًى سَنَنا

﴿ ٣٢١ ﴾

وقال في كبوة الجواد به من البسيط وقافية المتراكب

لا ذَنْبَ لِلطِّرْفِ في مَعْداهُ يَوْمَ كَبا بِٱلْبَحْرِ وٱلطَّوْدِ وٱلضِّرْغامِ مِنْ حَسَنِ
وٱلْبَدْرُ إذْ في يَدَيْهِ لِلنَّدَى سُحُبٌ سَواكِبٌ عَشْرُهـا تَنْهَـلُّ بِٱلْمِنَنِ
ونَفْسُ مَلْكٍ عَظيمٍ قَدْرُها رَجَحَتْ بِأنْفُسِ ٱلْخَلْقِ مِنْ قَيْسٍ ومِنْ يَمَنِ[1]

29 Cod. بروح — 30 Fl.; Cod. مخرقة — 31 Cod. يقنا — 32 Fl.; Cod. تحبه —
33 Cod. ذُنوبك — 34 Cod. مجهره

٣٢١ — V 102 v. || 1 Cod. يُمْن

وكَيْفَ يَحْمِلُ هذا كُلَّهُ فَرَسٌ | لَوْ أَنَّهُ ما رَسَى مِنْ هَضْبَةِ حَضَنِ[2]
لَعَلَّهُ في سُجودٍ يَوْمَ كَبْوَتِهِ | لَدَيْهِ لَمَّا عَلاكَ سَيِّدُ ٱلدِّمَنِ •
يا مُسْدِيًا مِنْ نَداهُ كُلَّ مَكْرُمَةٍ | ومُجْرِيًا في مَداهُ شُرَّبَ[3] ٱلْحُصُنِ
كَأَنَّ رُمْحَكَ في تَضْرِيعِهِ قَلَمٌ | مُجاوِلًا بِطَوِيلِ ٱلذَّابِلِ ٱلْيَزَنِي[4]
تَقْتادُ جَيْشَكَ لِلْهَيْجاءِ مُعْتَزِمًا | وٱلْعِزُّ مِنْكَ ونَصْرُ ٱللهِ في قَرَنِ[5]
وتَلْقُطُ[6] ٱلرُّمْحَ مِنْ أَرْضِ ٱلْوَغَى بِيَدٍ | وٱلطَّرْفُ يَجْرِي كَلَمْحِ ٱلْبَرْقِ في ٱلْمُزُنِ
ويَلْتَقِي طَرَفاهُ إِنْ هَزَزْتَهُما | كَأَنَّما طَرَفاهُ مِنْهُ في غُصُنِ ١٠
لَمَّا سَلِمْتَ طَفِقْنا في تَضَرُّعِنا | نَدْعُو لَكَ ٱللهَ في سِرٍّ وفي عَلَنِ
وأَنْتَ لِلْخَلْقِ رَأْسٌ قَدْ سَلِمْتَ لَهُمْ | فَلَيْسَ يَشْكُونَ مِنْ سُقْمٍ عَلَى بَدَنِ

﴿ ٣٢٢ ﴾

وقال ايضًا من عروض الطويل[1] وقافية المتواتر

وما أَنا مِمَّنْ يَرْتَضِي ٱلْهَجْوَ خِطَّةً[2] | عَلَى أَنَّ بَعْضَ ٱلنَّاسِ أَصْبَحَ يَهْجُونِي
أُسالِمُ مَنْ أَلْقَيْتُ قَدْرِي كَقَدْرِهِ | وأُعْظِمُ مَنْ فَوْقِي وأَحْقِرُ مَنْ دُونِي
ولَوْ شِئْتُ يَوْمًا لَٱنْتَصَرْتُ[3] بِمِقْوَلٍ | يُحِيلُ عَلَى ٱلْأَعْراضِ حَدَّ ٱلسَّكاكِينِ[4]

---

2 Cod. هضبتى حصن — 3 Cod. شـدّب — 4 Cod. اليدني — 5 Cod. ورن — 6 Cod. ونلقط

٣٢٢ — V 118 r. || 1 Cod. البسيط — 2 Cod. الهجر حطّة — 3 Cod. لاانتصرت — 4 Cod. السكاكيني

﴿ ٣٢٣ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المنسرح]

يا أَيُّها ٱلْمُعْرِضُ ٱلَّذي رَقَدَتْ　　أَجفانُهُ عَنْ سُهادِ أَجْفاني

لِلسِّحْرِ عَيْنٌ سُبْحانَ خالِقِها　　وأَنتَ مِنْ خَلْقِهِ نَهارانِ

يا ثانِيَ ٱلْبَدْرِ في تَكامُلِهِ　　هٰأَنا في ٱلْقِسْمِ لِلسُّهَى ثانِ

﴿ ٣٢٤ ﴾

وقال ايضاً [من عروض الخفيف]

سَلِّمِ ٱلْأَمْرَ مِنْكَ لِلّٰهِ وٱعْلَمْ　　أَنَّ ما قَدْ قَضَى[1] بِهِ سَيَكُونُ

وإِذا صَحَّ ذاكَ عِنْدَكَ فَٱفْهَمْ　　أَنَّ شُغْلَ ٱلضَّميرِ مِنْكَ جُنونُ

هَلْ نَقيضُ ٱلسُّكونِ[2] إِلَّا حَراكٌ　　ونَقيضُ ٱلْحَراكِ إِلَّا ٱلسُّكونُ

هٰكَذا يَنْقَضي ٱلزَّمانُ إِلَى أَنْ　　تَشْمُلَ ٱلعالَمِينَ فيهِ ٱلْمَنونُ

وتَقومُ ٱلْمَوْتَى ٱلنِّيامُ إِلَى ما　　كُحِلَتْ بِٱلْحَياةِ مِنْهُ عُيونُ

بِجِنانٍ يُقيمُ فيها مُقيمٌ　　أَوْ بِنارٍ[3] فيها عَذابٌ مُهينُ

٣٢٣ — P 67 r.

٣٢٤ — P 59 r. in margine. || 1 Cod. مضى — 2 Cod. السكر — 3 Cod. لناد

حرف الهاء

﴿ ٣٢٥ ﴾

وقال يرثي جوهرةَ من عروض المنسرح وقافية المتواتر

يَهْدِمُ دارَ الْحَياةِ بانيها   فَأَيُّ حَيٍّ مُخَلَّدٌ فيها
وإنْ تَرَدَّتْ مِنْ قَبْلِنا أُمَمٌ   فَهِيَ نُفوسٌ رَدَّتْ عَواريها
أَما تَراها كَأَنَّها أَجَمٌ   أُسودُها بَيْنَنا دَواهيها
إنْ سالَمَتْ وَهْيَ لا تُسالِمُنا   أَيّامُنا حارَبَتْ[1] لَياليها
٥ وا وَحْشَتا مِنْ فِراقِ مُؤْنِسَةٍ   يُميتُني ذِكْرُها ويُحْييها
أَذْكُرُها والدُّموعُ تَسْبِقُني   كَأَنَّني لِلأَسَى أُجاريها
يا بَحْرُ أَرْخَصْتَ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ   مَنْ كُنْتُ لا لِلْبَيّاعِ أُغْليها
جَوْهَرَةٌ كانَ خاطِري صَدَفًا   لَها أَقيها بِهِ وأَحْميها
أَبَتَّها[2] في حَشاكَ مُغْرَقَةً   وبِتُّ في ساحِلَيْكَ أَبْكيها
١٠ ونَفْحَةُ الطِّيبِ في ذَوائِبِها   وصِبْغَةُ الْكُحْلِ في مَآقيها
عانَقَها الْمَوْجُ ثُمَّ فارَقَها   عَنْ ضَمَّةٍ فاضَ روحُها فيها

٣٢٥ — V 115 v. || 1 Cod. جاربت — 2 Cod. in marg. لعله اثبتها

وَنَيلي مِنَ ٱلْماء وٱلتُّرابِ ومِنْ أَحكام مُدَّيْنِ حُكِّما فيها
أَماتَها ذا وذاكَ غَيَّرَها كَيفَ مِنَ ٱلعُنصُرَينِ أَفديها

﴿ ٣٢٦ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المتقارب]

تَخِذتُ ٱلعَصا قَبلَ وَقتِ ٱلعَصا لِكَيما أُوَطِّئُ نَفسي[1] عَلَيها
ومَنْ لي بِإِدراكِ عُمرٍ ٱنقَضَى إِذا أَحوَجَتني ٱللَّيالي إِلَيها
إِذا ماتَتِ ٱلنَّفسُ بَعدَ ٱلحيا ةِ مِمّا[2] تَرَى حاصِلًا في يَدَيها
تَسَلَّ بِدُنياكَ وٱنظُرْ إِلَى نُفوذِ ٱلمَقاديرِ في عالَمَيها
وإِنَّ لَدَيها مَتاعًا قَليلًا فَكُنْ زاهِدَ ٱلنَّفسِ فيما لَدَيها

﴿ ٣٢٧ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المتقارب]

بَكَى ٱلنّاسُ قَبلِيَ فَقدَ ٱلشَّبابِ بِدَمعِ ٱلقُلوبِ فَما[1] أَنصَفوهُ
وإِنّي عَلَيهِ لَمُستَدرِكٌ مِنَ ٱللُّبثِ[2] وٱلحُزنِ ما أَهمَلوهُ
لَعَمرُكَ ما ٱلشَّيبُ إِمّا بَدا بِفَودَيكَ إِلّا ٱلرَّدَى أَو أَبوهُ

٣٢٦ — P 30 r. || 1 Cod. النفس — 2 Per il metro. Cod. فا

٣٢٧ — P 59 r. in margine. || 1 Cod. ما — 2 Cod. الليث

أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ بَيْنَ ٱلشَّبابِ كَمَنْ ماتَ أَوْ عابَ [مَنْ][3] شَبَّبوهُ
وإِنْ أَبصرَتْكَ ٱلدُّنيا أَتْرَكَتْ مَعارِفَ وَجْهِكَ مِنها ٱلْوُجوهُ

حرف الــواو

﴿٣٢٨﴾

وقال ايضًا من عروض البسيط وقافية المتواتر

إِنّي ٱمْرُؤٌ لا تَرَى لِساني مُنْظِمًا ما حُيِّيتُ هَجْوا
كَمْ شاتِمٍ لي عَنَدتُّ عَنْهُ مُصَمِّمًا في ٱللِّسانِ فَهْوا
وٱبْتَدَهَ ٱلْهَجْوَ[1] فِيَّ ظُلْمًا حَتَّى إذا لَمْ أُجِبْهُ رَوَّا[2]
لَفْظَتُهُ زَلَّةٌ تَلاقَى مِنْ لَفْظَتي في ٱلْخِطابِ عَفْوا
كَمْ قائِلٍ إِذْ تُرِكْتَ عَنْهُ تَجْرِي بِتَرْكِ[3] ٱلْجَوابِ زَهْوا
وَعَوَعَ[4] سِيدٌ عَلَى زَئيرٍ[5] فَما رَآهُ ٱلْهِزَبْرُ كُفْوا
ولَوْ سَطا قادِرًا عَلَيْهِ لَمْ يُبْقِ لِلطَّيْرِ فيهِ شِلْوا

3 Cod. om.

٣٢٨ — V 115 v. || 1 Cod. الهجر — 2 Cod. وَرّا — 3 Cod. تبرك — 4 Cod. وعوع — 5 Cod. زهير

إنَّ مَطـايا ٱلْقَرِيضِ نُجُبٌ ... أُجِيدُ سَوْقًا لَهـا وَحـدْوا

بِمِثْلِ أَزْرِ[6] ٱلْهَصورِ جَزْلًا ... أَوْ كَبُغامِ ٱلْغَـزالِ حُلْوا

١٠ لَوْ شِئْتُ صَيَّرْتُ بِٱلْقَوافي ... غـارَةَ هَجْوِي[7] عَلَيْهِ شَعْوا

ومَزَّقَ ٱلْقَـوْلُ مِنْهُ عِرْضًا ... لا يَجِدُ ٱلْمَدْحُ فيهِ رَفْوا[8]

﴿٣٢٩﴾

وقال ايضًا يصف دِرْعًا من عروض الطويل وقافية المتواتر

وَفَضْفاضَةٍ خَضْراءَ[1] ذاتِ حَبـائِكٍ ... إِذا لُبِسَتْ فاضَتْ[2] عَلَى بَطَلٍ كُفْوِ

لَهـا لِينُ لَمْسٍ[3] لا يَخـافُ خُشونَةً ... تُشافِهُهـا[4] مِنْ حَدِّ ذي شُطَبٍ مَهْوِ

عَلَى أَنَّهـا مِنْ نَسْجِ داوودَ نَـثْرَةٌ ... أَدَقُّ عَلَى ٱلْأَبْصـارِ مِنْ أَثَرِ ٱلرَّفْوِ

تَرُوقُكَ مِنْهـا زُرْقَـةٌ[5] فَكَأَنَّهـا ... سَماءٌ بَدَتْ لِلْعَيْنِ فِي رَوْنَقِ[6] ٱلصَّحْوِ

٥ تَرُدُّ ٱلرَّدَى عَنْ ذِمْرِهـا فَكَأَنَّهـا ... تَـدَرَّعُ مِنْ[7] سُخْطِ ٱلْأَسِنَّةِ بِٱلْعَفْوِ

---

6 Cod. ازرار — 7 Cod. هجري — 8 Cod. زِفوا

٣٢٩ — V 115 v. Manca il verso ٣ — P 65 r. Titolo : وقال يصف درعا رقيقة || 1 V لذات — حمدا 2 V فلصت — 3 P سرد دقيقـة — 4 P الحلق حصينة || يشافهها — 5 P لها زرقة مالوفة — 6 P ريق — 7 V om.

حرف اليـــاء

❀ ٣٣٠ ❀

وقال يرثي اباه من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

يَدُ ٱلدَّهرِ جارِحَـةٌ آسِيَهْ	ودُنْياكَ مُفْنِيَـةٌ فانِيَـهْ [1]
ورَبُّـكَ وارِثُ أَرْبابِهـا	ومُحيي عِظامِهِـمُ ٱلبالِيَـهْ
رَأَيْتُ ٱلحِمامَ يُبيدُ ٱلأَنامَ	ولَدْغَتُـهُ ما لَهـا راقِيَـهْ
وأَرْواحُـنـا ثَمَـراتٌ لَـهُ	يَمُـدُّ إِلَيْهـا يَـدًا جانِيَهْ
٥ وكُلُّ ٱمْرِءٍ قَدْ رَأَى سَمْعَهُ	ذَهابًا مِنَ ٱلأُمَمِ ٱلماضِيَـهْ
وعارِيَـةٌ في ٱلفَتَى روحُهُ	ولا بُدَّ مِنْ رَدِّهِ ٱلعـارِيَهْ
سَقَى ٱللهُ قَـبْرَ أَبِي رَحْمَـةً	فَسُقْياهُ رائِحَـةٌ غادِيَـهْ
وسَـيَّرَ عَنْ جِسْمِـهِ روحَهُ	إِلَى ٱلرَّوْحِ وٱلعِيشَةِ ٱلرَّاضِيَهْ
فَكَمْ فيهِ مِنْ خُلُقٍ طاهِـرٍ	ومِنْ هِمَّـةٍ في ٱلعُلَى سامِيَهْ
١٠ ومِنْ كَرَمٍ في ٱلعُـلَى أَوَّلٍ	وشَمْسُ ٱلنَّهـارِ لَهُ ثانِيَـهْ

٣٣٠. — V 116 r. — P 65 r. Titolo: وقال وقد ورد عليه كتاب والده من صقلّية بالاندلس يحضّه على البرّ ويشوّقه (Cod. يتشوقه) Dà soltanto i versi ٢٤ e ٢٥ — Bibl. Ar.-Sic. ٥٦٧ Titolo del Cod. P e versi ٢٤ e ٢٥. Id. id. app. ٤٦ Titolo del Cod. V e verso ١ || 1 Cod. فاقيه

وَلَوْ أَنَّ أَخْلاقَــهُ لِلزَّمــانِ   لَكانَتْ مَوارِدُهُ صافِيَــهْ

أَتاني بِــدارِ ٱلنَّــوَى نَعْيُهُ   فَيــا رَوْعَةَ ٱلسَّمْعِ بِٱلدَّاهِيَهْ

فَحَمَّرَ ما ٱبْيَضَّ مِنْ عَبْرَتي   وَبَيَّــضَ لِمَّتِيَ ٱلدّاجِيَــهْ

بِــدارِ ٱغْتِرابٍ كَأَنَّ ٱلْحَياةَ   لِذِكْرِ ٱلْغَريبِ بِها ناسِيَــهْ

١٥ فَمُثِّلَتْ في خَلَــدي شَخْصَهُ   وقَرَّبَتْ تُرْبَتَــهُ ٱلْقاصِيَهْ

وَنُحْتُ كَثَكْلَى عَلَى ماجِدٍ   وَلا مُسْعِدٌ لي سِوَى ٱلْقافِيَهْ

قَــديمٍ تُراثِ ٱلْعُلَى سَيِّــدٌ   عَلَى ٱلنَّجْمِ خِطَّتُــهُ سامِيَهْ

مَضَى بِٱلرَّجاحَةِ مِنْ حِلْمِهِ   فَما سَيَّرَ ٱلْهَضْبَــةَ ٱلرّاسِيَهْ

ويا[2] إِنْسُ لا أَنْسَ يَوْمَ ٱلْفِراقِ   وأَسْرارُ أَعْيُنِنــا فاشِيَــهْ

٢٠ وَمَــرَّتْ لِتَوْديعِنا ساعَــةٌ   بِــلُؤْلُؤِ أَدْمُعِنا جالِيَــهْ[3]

ولي بِٱلْوُقوفِ عَلَى جَمْرِها[4]   وإِنْضاجِــهِ قَــدَمٌ حافِيَهْ

ورُحْــتُ إِلَى غُرْبَــةٍ مُرَّةٍ   وراحَ إِلَى غُرْبَــةٍ ساجِيَــهْ

وقَــدْ أَوْدَعَــتْــني آراؤُهُ   نُجومًا طَوالِعُهــا هادِيَــهْ

سَمِعْتُ مَقالَةَ شَيْخي[5] ٱلنَّصيحِ[6]   وأَرْضِيَ عَــنْ أَرْضِهِ[7] نائِيَهْ

٢٥ كَأَنَّ بِأُذْني لَها[8] صَرْخَةً   أَرادَ بِهــا عُمُــرٌ سارِيَــهْ

مَضَى سالِكًا سُبُلَ آبائِهِ   وأَجْدادِهِ ٱلْغُــرَرِ ٱلْماضِيَهْ

---

2 Cod. وما — 3 Cod. حالية — 4 Cod. حمرها — 5 Cod. شيخ — 6 Cod. in marg. وكانت لا اذني بها P 8 — وداري عن داره P , ارضى V 7 — لعله نصيح

كِرامٍ تَوَلَّوْا بِرَيْبِ ٱلْمَنُونِ وأَبْقَوْا مَفاخِرَهُمْ باقِيَهْ

مَضَى وَهْوَ مِنِّي أَخو حَسْرَةٍ تَمازَجُ أَنْفاسُهُ ٱلرّاقِيَهْ

تَجودُ بِدَفْعِ ٱلْأَسَى وٱلرَّدَى عَلَى خَدِّهِ عَيْنُهُ ٱلْباكِيَهْ

٣٠ وإِنِّي لَذو حَزَنٍ بَعْدَهُ شُؤُونُ ٱلدُّموعِ لَهُ دامِيَهْ[9]

بَكَيْتُ أَبِي حِقْبَةً وٱلْأَسَى عَلَيَّ شَواهِدُهُ بادِيَهْ

وَما خَمَدَتْ لَوْعَةٌ تَلْتَظِي ولا جَمَدَتْ عَبْرَةٌ جارِيَهْ

وَنَفْسِي وإِنْ مُدَّ فِي عُمْرِها لَما لَقِيَتْ نَفْسُهُ لاقِيَهْ

﴿ ٣٣١ ﴾

وقال ايضاً من عروض الطويل والقافية من المتواتر

شِفائِي مِنَ ٱلْآلامِ فِي ٱلشَّفَةِ ٱللَّمْيا بِرِيقَتِها أَحْيَى وإِلَّا فَلا مَحْيا

وكَيْفَ ورَيًّا لا تَجودُ بِرِيقَةٍ إِذا لَمْ أَجِدْ فِي ٱلْماءِ مِنْ ظَمَإٍ رِيّا

فَتاةٌ تُدِيرُ ٱلسِّحْرَ مِنْ لَحْظِ مُقْلَةٍ ....[1]

وتَعْرِضُ أَعْراضُ ٱلْمُنا[2] فِي صُدودِها ولَوْ أَقْبَلَتْ بِٱلْوَصْلِ أَقْبَلَتِ ٱلدُّنْيا

وما بالُها لَمْ تُعْطِ مِنْ سَيْفِ جَفْنِها أَمانًا وقَدْ أَعْطاهُ مِنْ سَيْفِهِ يَحْيا

9 Cod. داهية

٣٣١ — V 116 v. || 1 Cod. lacuna. — 2 Cod. المنايا

حَمَى ٱبْنُ تَمِيمٍ بِٱلظُّبَا مِلَّةَ ٱلْهُدَى وَأَضْحَى زِمَامُ ٱلْمُلْكِ فِي يَدِهِ ٱلْعُلْيَا

وَإِنْ أَجْدَبَتْ آمَالُنَا فَهِبَاتُهُ حَدَائِقُ لَمْ تَعْدَمْ لِأَنْمُلِهِ سُقْيَا

﴿ ٣٣٢ ﴾

وقال يرثي القائد عبد الغني بن القائد عبد العزيز الصقلي [من عروض الخفيف]

هَلْ أَنَالَ ٱلْحِمَامَ عِثْرَةَ حَيِّ أَمْ عَدَا سَهْمُهُ فُؤَادَ رَمِيِّ

هَلْ أَدَامَ ٱلزَّمَانُ وَصْلَ خَلِيلٍ فَوَفَى[1] وَٱلزَّمَانُ غَيْرُ وَفِيِّ

وَهُوَ كَٱلْفِكْرِ[2] بَيْنَ غِشِّ[3] عَدُوٍّ لِبَنِيهِ وَبَيْنَ نُصْحِ وَلِيِّ

قَدْ رَأَيْنَا حَالًا بِوَصْلِ إِلَيْهَا[4] وَوُعِظْنَا [بِوَصْلِنَا] ٱلْأَوَّلِيِّ[5]

غَيْرَ أَنَّا نَرْنُو بِأَعْيُنِ رُشْدٍ كُحِلَتْ مِنْ هَوَى ٱلنُّفُوسِ بِغَيِّ

أَيْنَ مَا كَانَ خَلْقُهُ مِنْ تُرَابٍ لَمْ يَكُنْ بَدْءُ خَلْقِهِ مِنْ مَنِيِّ

وَٱغْتَدَى عِنْدَ مَوْلِدِ[6] ٱلرُّوحِ فِيهِ مِنْ ثُدِيِّ ٱلْحَيَاةِ أَوَّلَ شَيِّ

قَدْ دُفِعْنَا إِلَى حَيَاةٍ وَمَوْتٍ وَنُشُورٍ إِلَى ٱلْإِلَٰهِ ٱلْعَلِيِّ

وَدَوَامِ ٱلْبَقَاءِ فِي دَارِ أُخْرَى وَمُجَازَاةِ فَاجِرٍ[7] وَتَقِيِّ

١٠ كَمْ مَلِيكٍ وَسُوقَةٍ وَشُجَاعٍ وَجَبَانٍ وَطَائِعٍ وَعَصِيِّ

---

٣٣٢ — V 116 v. — Bibl. Ar.-Sic. app. ٤٦ titolo e versi ١, ٣٥, ٣٦ e ٤٦ ||
1 Cod. بوفي — 2 Cod. كالبكر — 3 Cod. عشر — 4 Cod. بوصل — 5 Cod. وعطنا ..... الا وليّ — 6 Cod. عنده ولة — 7 Cod. فاخر

نَشَرَتْهُمْ حياتُهُمْ أَيَّ نَشْرٍ وطَواهُمْ حِمامُهُمْ أَيَّ طَيِّ
فَهُمُ في حَشا ٱلضَّرِيحِ سَواءٌ ولَقَدْ كانَ ذا لِذا غَيْرَ سِيِّ
لَكَ[8] يا مَنْ يَموتُ شَخْصٌ وفَيْءٌ ثُمَّ شَخْصٌ في ٱلْقَبْرِ مِنْ غَيْرِ فَيِّ
أَيُّ فَيْءٍ لِمَنْ يَصيرُ تُرابًا مُحِيَتْ مِنْهُ صورَةُ ٱلْبَشَرِيِّ
١٠ كَيْفَ تَنْجو عَلى مَطِيَّةِ دُنْيا وَهْيَ تَنْخو بِٱلْجانِبِ ٱلْوَحْشِيِّ
تَطْرَحُ ٱلرّاكِبَ ٱلشَّديدَ شَموسًا ورُكوبُ ٱلشَّموسِ[9] فِعْلُ غَبِيِّ
غُرَّ مَنْ ظَنَّ أَنْ يُصافي دَهْرًا وَهْوَ لِلْأَصْفِياءِ غَيْرُ صَفِيِّ
كُلُّ لاهٍ عَمّا يُطيلُ شَجاهُ يَمْلَأُ ٱلْعَيْنَ مِنْ رُقادٍ خَلِيِّ
وٱلرَّدى يَشْمُلُ ٱلْأَنامَ ومِنْهُ عَرَضِيٌّ يَجِيءُ مِنْ جَوْهَرِيِّ
٢٠ ومُميتُ ٱلْحَراكِ مِنْهُ سُكونٌ مُظْهِرٌ فِعْلَهُ بِسِرٍّ خَفِيِّ
وَهْوَ يَرْمي[10] قَوائِمَ ٱلْأَعْصَمِ ٱلضَّرْبِ ويَلْوي قَوادِمَ ٱلْمَضْرَحِيِّ
لا يَهابُ ٱلْحِمامُ مَلْكًا عَظيمًا يَحْتَبي يَوْمَ جودِهِ بِٱلْحَبِيِّ
يَنْطِقُ ٱلْمَوْتُ مِنْ ظُباهُ[11] فَيُمْضي حُكْمَهُ في ٱلْوَرى بِأَمْرٍ وَحِيِّ
لاوِلا مُرْهَفُ ٱلْمَدى بَيْنَ فَكَّيْ باطِشِ ٱلْبُرْثُنَيْنِ وَرْدٍ[12] جَرِيِّ
٢٥ ومَتى هابَ موقِدٌ نارَ حَرْبٍ فارِسًا في ٱلْمُضاعَفِ ٱلْفارِسِيِّ
لِلرُّدَيْنِيِّ[13] مِنْهُ رِيٌّ مُعادٌ مِنْ نَجيعِ ٱلْعِدى كَحَرْفِ ٱلدَّوِيِّ[14]

8 Cod. لكم — 9 Corr. marg. Cod. الشمس — 10 Cod. يسوي — 11 Cod. ضياه — 12 Cod. وَوَرْدٍ — 13 Cod. للرديبي — 14 Cod. الدري

أَيُّ رُزْءٍ جاءَتْ بِهِ ٱلرِّيحُ في ٱلْما ۔ وأَفشَتْـهُ مِنْ لِسانِ ٱلتَّقِيِّ
ومُصابٍ أَصابَ كُلَّ فُؤادٍ في ٱبْنِ عَبْدِ ٱلعَزِيزِ عَبْدِ ٱلْغَنِيِّ
قائِدٍ قادَهُ إِلَى ٱلْمَوْتِ عِزٌّ بِٱقْتِحامٍ كَهْلٍ وعَزْمٍ فَتِيِّ
٣٠ فارِسِ ٱلْماءِ وٱلثَّرَى وٱلفَتَى ٱلْمَحْضِ وصِنْوِ ٱلْمُرُوَّةِ ٱلأَرْيَحِيِّ
وَرِثَ ٱلعِزَّ مِنْ أَبِيهِ كَشِبْلٍ أَخَذَ ٱلفَتْكَ عَنْ أَبِيهِ ٱلأَبِيِّ
جَمْرَةُ ٱلْبَأْسِ أُخْمِدَتْ عَنْ وُقُودٍ بِنُفُوسِ ٱلْعُداةِ مِنْ كُلِّ حَيِّ
وحُسامُ ٱلْجِلادِ فُلَّ شَباهُ بِشَبا ٱلْمَوْتِ عَنْ قِراعِ ٱلْكَمِيِّ
جاسِرٌ[15] دِرْعُهُ تَصَرَّمَ[16] قَلْبٍ [خافِقٍ][17] في حَشا فَتًى شَمَّرِيِّ
٣٥ يَتَّقِي حَدَّ سَيْفِهِ كُلُّ عِلْجٍ بِٱحْتِباكِ[18] ٱلْماذِيِّ في ٱلآذِيِّ
مُقْبِلًا لا مُوَلِّيًا بِٱلأَماني عَنْ كِفاحِ ٱلْعِدَى وبِٱلسَّمْهَرِيِّ
وكأَنَّ ٱلأَناءَ مالَ عَلَيْهِ يَوْمَ مَدُّوا إِلَيْهِ سُمْرَ ٱلقَنِيِّ
سَلَبُوا سَيْفَهُ وفِيهِ نَجِيعٌ مِنْهُمُ كَٱلشَّقِيقِ فَوْقَ ٱلأَتِيِّ
ورَأَوْا كُلَّ مُهْجَةٍ مِنْهُمُ سا لَتْ عَلَى صَدْرِ رُمْحِهِ ٱلزّاعِبِيِّ
٤٠ زَوَّدُوا كُلَّ ضَرْبَةٍ [مِنْهُ][19] كَٱلأُخْدُودِ تُرْدِي وطَعْنَةٍ كَٱلطَّوِيِّ
كُلُّ نارٍ كانَتْ مِنَ ٱلْغَزْوِ تُذْكَى خَمَدَتْ في حُسامِهِ ٱلْمَشْرَفِيِّ
صافَحَ ٱلْمَوْتَ وٱلصَّفائِحُ غَضْبَى وَلَنَتْ مِنْهُ في دِماءٍ رَضِيِّ

15 Cod. خامر — 16 Cod. تـصر — 17 Cod. om. — 18 Cod. حـك — 19 Cod. om.

مُشعِرًا بالسيوف كالهدي تُهدَى　　كلُّ حوريّةٍ[20] إليه هديّ

فهو نعمَ العروس[21] حشوُ ثيابٍ　　قانئاتٍ من كلِّ عِرقٍ ضريّ[22]

٤٥ طيبةٌ من نجيعه وهو مسكٌ　　في عِذارَيْ مهذَّبٍ لوذعيّ

يا شهيدًا في مشهد الحرب مُلقًى　　وسعيدًا بكلِّ عِلجٍ شقيّ

وسخيًّا بنفسه للعوالي　　في رضى الله فنِلْ ذاك السخيّ

كم ضروبٍ ضاربتَه وجليدٍ　　وقريبٍ طاعنتَه وقصيّ

وأخي وفضةٍ[23] كأمٍّ ولودٍ　　ما أصابتك من بنات القِسيّ

٥٠ كم صديقٍ بكاك مثلي بدمعٍ　　طائعٍ من شؤونه لا عصيّ

تذرفُ العينُ منه جريةَ ماءٍ　　تطأ الخدَّ وهي جمرةُ ليّ

وثكالى[24] يندبن منك[25] بحزنٍ　　خيرَ ندبٍ مهذَّبٍ ألمعيّ

حاسداتٍ ينحن في كلِّ صبحٍ　　بلّه دمعها وكلَّ عشيّ

ليس يدري امرؤٌ أحُرُّ نواصٍ　　كان منهنَّ أم حصادُ نصيّ

٥٥ سوِّدت بالمداد بيضُ وجوهٍ　　فهي في كلِّ برقعٍ حبشيّ

ولبيسُ المسوحِ بعد حريرٍ　　شرُّ زيٍّ أريك من خير زيّ[26]

كلُّ نوّاحةٍ عليك حشاها　　حشوُه منك كلُّ داءٍ دويّ

يتّقي بنفسجُ اللطمِ منها　　ذابلَ الوردِ فوق [وردٍ][27] جنيّ

20 Cod. حورته — 21 Cod. العروش — 22 Cod. صري — 23 Cod. واحى رفضة — 24 Cod. ونكالا — 25 Cod. تحرك — 26 Cod. خيوزيّ — 27 Cod. om.

يا خليلًا أخلَّ في فيه دهرٌ لوفاء الأحرار غيرُ وفيّ

٦٠ أنتَ بالموتِ غائبٌ ومثالٌ في ضميرِ[28] الفؤادِ منك بحيّ[29]

إنَّ أرضًا غودرتَ فيها لتُهدي ويحها منك عَرفَ مسكٍ ذكيّ

فسقى شِلوك[30] المُمزَّق فيها خَيرُ وسميّ رحمة ووليّ

لم أكن إذ نظمتُ تأبين ميتٍ لك أختاره على مدحِ حيّ

أنا أبكي عليك ما طال عمري شرقَ العينِ من دموعٍ بريّ

٦٥ وستبكيك بعد موتي القوافي[31] في نياحٍ من لفظها معنويّ

﴿ ٣٣٣ ﴾

وقال ايضًا من عروض المتقارب والقافية من المتدارك

غزوتَ عدوَّك في[1] أرضه ففرَّ إلى طرفِ[2] الناحيه

فعاجلتَه[3] ثمَّ بالمهلكات كما يُقتَلُ الشاةُ في الزاويه

---

28 Cod. ضميرى — 29 Cod. محى — 30 Cod. فشقي سلوك — 31 Cod. الفوافي

٣٣٣ — V 118 r. — P 38 r. Titolo: وقال ايضًا || 1 P من — 2 P فقد الى طرفي

— 3 V ففاجلته —

﴿ ٣٣٤ ﴾

وقال ايضاً [من عروض المديد]

كَيْفَ تَرْجو أَنْ تكونَ سَعيدًا   وأرَى فِعْلَـكَ فِعلَ شَقِيْ
فَٱسْئَلِ ٱلرَّحْمَـةَ رَبًّا عَظِيمًا   وَسِعَـتْ رَحْمَتُـهُ كُلَّ شَيْ

﴿ ٣٣٥ ﴾

ولمّاً خُلع محمد بن عبّاد من ملكه وعُدي به الى طنجة ثمّ وقع منها الى اغمات سجنه [1] يوسف ابن تاشفين فاقام في سجنه [1] مدّة يسيرة فكتب اليه عبد الجبّار من هٰذه القصيدة يقول [من عروض الطويل]

أَبادَ حَيـاتي ٱلْمَوْتُ إنْ كُنْتُ سالِيا   وأَنْـتَ مُقـيمٌ في قُيـودِكَ عانِيا
وإنْ لَمْ أُبارِ [2] ٱلْمُزْنَ قَطْرًا بِأَدْمُعٍ   عَلَيْكَ فَلا سُقيتُ مِنْهـا ٱلْغَوادِيا [3]
تَعَرَّيْتُ مِنْ قَلْبِي ٱلَّذي كانَ ضاحِكًا   فَمـا أَلْبَـسُ ٱلْأَجْفـانَ إلَّا بَواكِيا
ومـا فَرَحِي [4] يَوْمَ ٱلْمَسَرَّةِ طـائِعًا   ولا حَـزَنِي يَوْمَ ٱلْمَسـاءَةِ عاصِيـا
• وَهَلْ أَنا إِلَّا سالِيٌ [5] عَنْـكَ سامِـعٌ   أَحاديثَ تُبْكي بِٱلنَّجيـعِ ٱلْمَعـالِيا

---

٣٣٤ — P 22 v.

٣٣٥ — P 37 v. Il titolo di questa poesia fa seguito alle parole هذا ما تعلق الخ in fine della poesia ١٠٢ — Cod. Goth. fol. 18 v. e 19 r. versi ١-٣, ٥-١٠, ١٢, ١٤, ١٥, ١٧-٢١, ٢٧, ٢٨, ٣٠-٣٢, ٣٤-٣٦ e a fol. 92 r.v. i versi ١-٣ e ٥-١٠. — al-wâfi versi ١٩ e ٢٠. — Bibl. Ar.-Sic. ٥٧١ titolo e verso ١ || 1 Cod. سجه — 2 G اباك — 3 P e G العواديا — 4 Cod. فرجى — 5 P ساليا, G سائل

قُيودُكَ صيغَتْ مِنْ حَديدٍ ولَمْ تَكُنْ … لِأَهْلِ الْخَطايا مِنْكَ إِلّا أَيادِيا

تُعينُكَ[6] مِنْ غَيْرِ اقْتِراحِكَ نِعْمَةٌ … فَتَقْطَعُ بِالْإِبْراقِ فينا[7] اللَّيالِيا

كَشَفْتَ لَها ساقًا[8] وكُنْتَ لِكَشْفِها … تُخِرُّ[9] الْهَوادي أَوْ تُخِرُّ[10] النَّواصِيا

وَقَفْنَ ثِقالًا[11] لَمْ تُتِحْ[12] لَكَ مِشْيَةٌ … كَأَنَّكَ لَمْ تُجْرِ الْخِفافَ[13] الْمَذاكِيا

١٠ فَعاقِعُ[14] دُهْمٍ أَسْهَرَتْكَ وطالَما … أَنامَتْكَ بِيضٌ أَسْمَرَتْكَ[15] الْأَغانِيا

وما كُنْتَ أَخْشَى أَنْ يُقالَ مُحَمَّدًا … يَميلُ عَلَيْهِ صائِبُ الدَّهْرِ قاسِيا

حُسامُ كِفاحٍ باتَ في السِّجْنِ مُغْمَدًا … وأَصْبَحَ مِنْ حَلْيِ الرِّئاسَةِ عارِيا

ولَيْثُ حُروبٍ فيهِ أَعْدَوْا[16] بِرِقِّهِ … وقَدْ كانَ مِقْدامًا عَلَى اللَّيْثِ عادِيا[17]

فَيا جَبَلًا هَدَّ[18] الزَّمانُ هِضابَهُ[19] … أَما كُنْتَ بِالتَّمْكينِ في الْعِزِّ راسِيا

١٥ قَصُرْتَ ولَمّا تُقْضَ[20] حاجَتُكَ الَّتي … جَرَى[21] الدَّهْرُ فيها راجِلًا لَكَ حافِيا

وقَدْ يُعْقَلُ الْأَبْطالُ خَوْفَ صِيالِها … ويُحْكَمُ[22] بِتَثْقيفِ الْأُسودِ ضَوارِيا[23]

أَقولُ وإِنّي مُهْطِعٌ خَوْفَ صُبْحِهِ … يُجيبُ[24] بِها كُلٌّ إِلَى اللهِ داعِيا

أَسَيْرُ جِبالٍ[25] وانْتِشارُ كَواكِبٍ … دَنا مِنْ شُروطِ الْحَشْرِ ما كانَ آتِيا[26]

كَأَنَّكَ لَمْ تَجْعَلْ قَناكَ مَراوِدًا[27] … تَشُقُّ[28] مِنَ اللَّيْلِ الْبَهيمِ مَآقِيا

---

6 P بعينك, G تفينك — 7 G فيها — 8 P سرّي — 9 G تجر — 10 G تجز e تجر — 11 P سالا — 12 G يتح — 13 P الحماف — 14 P تاقع — 15 G اسمتك — 16 Cod. فيك عدوا — 17 Cod. عاريا — 18 P هذا — 19 P هصابه — 20 G تقضى — 21 G مشيْ — 22 Dovrebbe leggersi وَيَحْكُمْ per il metro. — 23 Cod. صواريا — 24 G تجيب — 25 P حباك — 26 P آيبا, G نائيا — 27 P مرودا — 28 P يشق

٢٠ ولم يطرد[29] الإظلام بالنقص[30] ظلمةً | إذا البيض الإصباح[31] منه حواشيا
ولم يثن[32] ماء البيض بالضرب آجنا | إذا صبّ في الهيجا على الهام صافيا
ولم يصدر الزرق الإلال نواهلا[33] | إذا وردت ماء النحور صوافيا
وخيل عليها كلّ رام بنفسه | رضاك إذا ما كنت بالموت راضيا
وقد لبسوا الغدران وهي تزوّجت[34] | دروعا وسلّوا المرهفات سواقيا
٢٥ وكم من طغاة قد أخذت نفوسهم | وأبقيت منهم في الصدور العواليا
بمعترك بالضرب والطعن جرده | تمرّ على صرعى العوادي عواديا[35]
مضى ذاك[36] أيّام السرور وأقبلت | مناقضة من بعده هي ما هيا
إذ الملك يمضي[37] فيه أمرك بالهدى | كما أعلمت يمناك في الضرب ماضيا
وإذ أنت محجوب السرادق لم يكن | له كلمات الدهر إلّا تهانيا
٣٠ أمرّ بأبواب[38] القصور وأغتدي | لمن بان[39] عنها في الضمير مناجيا
وأنشد لا ما كنت فيهنّ منشدا | ألا حيّ بالرزق الرسوم الخواليا
وأدعو بنيها سيّدا بعد سيّد | ومن بعدهم أضحت همّا مواليا[40]
وأحداث[41] آثار إذا ما غشيتها | فجرت عليها أدمعي والقوافيا
مضيت حميدا كالغمامة أقشعت | وقد ألبست وشي الربيع المغانيا

29 al-wâfî ترد — 30 al-wâfî بالنقع — 31 al-wâfî يبض الاصباح — 32 G تثن — 33 Cod. إلالاك بواهلا — 34 Cod. مزوجة — 35 Cod. غواديا — 36 P ذلك — 37 P امضى — 38 G prima على باب — 39 P ناب — 40 G فقدهم اضحت رميًا بواليا — 41 P واجدات

٣٠ سَأُدْمِي جُفُونِي بِٱلسُّهادِ عُقوبَةً إذا وَقَّفَت[42] عَنْكَ ٱلدُّمُوعَ ٱلْجَوارِيا
وأَمْنَعُ نَفْسِي مِنْ حَياةٍ هَنِيئَةٍ لِأَنَّكَ حَيٌّ تَسْتَحِقُّ ٱلْمَراثِيا

٣٣٦

وقال عبد الجبّار اجتمعتُ مع ابي الفضل جعفر بن المفتوح الكاتب فذكر لى قول حسن ابن رشيق يصف البحر [من عروض البسيط]

أَلْبَحْرُ صَعْبُ ٱلْمَذاقِ مُرٌّ لا رَجَعَتْ حاجَتِي إِلَيْهِ
أَلَيْسَ ماءٌ ونَحْنُ طِينٌ فَما عَسَى صَبْرُنا عَلَيْهِ

فقال لى يا ابا محمد تقدر على اختصار هٰذا المعنى فقلتُ نعم وانشدته [من عروض المجتث]

لا أَرْكَبُ ٱلْبَحْرَ خَوْفًا[1] عَلَيَّ مِنْهُ[2] ٱلْمَعاطِبْ
طِينٌ أَنا وَهْوَ ماءٌ وَٱلطِّينُ فِي ٱلْماءِ ذائِبْ

---

41 G اوقفت

٣٣٦ — P 28 r. — I primi versi di al-ḥasan b. rašîq († 370) si leggono in ṭirâz ٢٢. ed i secondi in nafḥ L. II, ٦١٧ e B. I, ١١٣٤; quelli di ibn ḥamdîs, i primi in ǵâmi‘ 39 r., nihâyah p. 60, nafḥ L. II, ٦١٧, B. I, ١١٣٤ e in maǵânî II, ١٦٢ che li attribuisce ad ibn sînâ, ed i secondi in ṭirâz ٢٢. || 1 ǵamî‘, nih., nafḥ L. e B. e maǵânî اخشى — 2 ǵâmi‘ فيه

فانشدني لنفسه في المعنى [من عروض المجتث]

إِنَّ ٱبْنَ آدَمَ طِينٌ   فَٱلْبَحْرُ[3] مَاءٌ يُذِيبُهْ
لَوْ لا ٱلَّذِي فِيهِ[4] يُتْلَى   ما جَازَ عِنْدِي رُكُوبُهْ

فانشدته لي [من عروض الطويل]

وأَخْضَرَ لَوْلا آيَةٌ مَا رَكِبْتُهُ   وَلِلّٰهِ تَصْرِيفُ ٱلْقَضَاءِ كَمَا شَا
أَقُولُ حَذَارِ[5] مِنْ رُكُوبِ عُبَابِهِ   أَيَا رَبِّ إِنَّ ٱلطِّينَ قَدْ رَكِبَ ٱلْمَا

3 nafḥ L. والبحر — 4 nafḥ L. جاء — 5 Cod. e ṭir. حذارا

ذيل الديوان

وهو يشتمل على ما وجدته من اشعار ابن حمديس في سائر الكتب العربيّة

﴿ ٣٣٧ ﴾

[من عروض الكامل]

أَمْطَتْكَ هِمَّتُكَ ٱلْعَزِيمَةَ فَٱرْكَبِ ... لا تُلْقِيَنَّ عَصاكَ دونَ ٱلْمَطْلَبِ
فَٱطْوِ ٱلْعَجاجَ بِكُلِّ يَعْمَلَةٍ لَها ... عَوْمُ ٱلسَّفِينَةِ في سَرابِ ٱلسَّبْسَبِ
شَرِّقْ لِتَجْلوَ عَنْ ضِيائِكَ ظُلْمَةً ... فَٱلشَّمْسُ يَمْرَضُ نورُها بِٱلْمَغْرِبِ
إِنَّ ٱلْخُطوطَ طَرَقْنَني في جَنَّةٍ ... أَخْرَجْتَني مِنْها خُروجَ ٱلْمُذْنِبِ
كُلٌّ لِأَشْراكِ ٱلتَّحَيُّلِ ناصِبٌ ... فَٱخْلُبْ بَني دُنْياكَ إِنْ لَمْ تَغْلِبِ
ولَرُبَّ مُحْتَقَرٍ تَرَكْتُ جَوابَهُ ... وَٱللَّيْثُ يَأْنَفُ مِنْ جَوابِ ٱلثَّعْلَبِ
أَصْبَحْتُ مِثْلَ ٱلسَّيْفِ أَبْلَى غِمْدَهُ ... طولُ ٱعْتِلاقِ نِجادِهِ بِٱلْمَنْكِبِ
إِنْ يَعْلُهُ صَدأٌ [فَذا] [1] مِنْ صَفْحَةٍ ... مَصْقولَةٍ لِلْماءِ تَحْتَ ٱلطُّحْلُبِ

٣٣٧ — masâlik f. 74 v. || 1 Cod. om.

﴿ ٣٣٨ ﴾

[من عروض الطويل]

سَرَيْتُ بِمَحْبوكٍ مِنَ ٱلْقَبِّ كُلَّما دَعا شَأْوَهُ وَحْيُ ٱلْعِنانِ أَجابا
مِنَ ٱلْجِنِّ فَٱسْمَ ٱللهِ إِمّا وَضَعْتَهُ مَكانًا فَظيعًا طارَ عَنْكَ فَغابا
هُوَ ٱلطِّرْفُ فَٱرْكَبْ مِنْهُ في ظَهْرِ طائِرٍ تَنَلْ كُلَّما أَعْيا عَلَيْكَ طِلابا

﴿ ٣٣٩ ﴾

[من عروض الطويل]

وَلَمْ أَرَ كَٱلدُّنْيا خَؤونًا لِصاحِبٍ وَلا كَمُصابي بِٱلشَّبابِ مُصابا
فَقَدتُ ٱلصِّبا فَٱبْيَضَّ مُسْوَدُّ لِمَّتي كَأَنَّ ٱلصِّبا لِلشَّيْبِ كانَ خِضابا

﴿ ٣٤٠ ﴾

[من عروض الكامل]

ما زِلْتُ أَشْرَبُ كَأْسَهُ مِنْ كَفِّهِ وَرُضابُهُ نُقْلٌ عَلى ما أَشْرَبُ
وَٱلشُّهْبُ في غَرْبِ ٱلسَّماءِ سَواقِطٌ كَبَناتِ ماءٍ في غَديرٍ تَرْسُبُ

٣٣٨ — masâlih f. 74 v.
٣٣٩ — Ibid. f. 74 v.
٣٤٠ — Ibid. f. 76 r.

﴿ ٣٤١ ﴾

[من عروض المنسرح]

مُصْفَرَّةُ ٱلْجِسْمِ وَهِيَ ناحِلَــةٌ تَسْتَعْذِبُ ٱلْعَيْشَ مَعْ تَعَذُّبِها
تَطْعَنُ صَــدْرَ ٱلدُّجى بِعالِيَةٍ صَنَــوْبَرِيٌّ لِسانُ كَوْكَبِها
إِنْ تَلِفَتْ روحُ هٰذِهِ ٱقْتَسَمَتْ[1] مِنْ هٰــذِهِ فَضْلَةً تَعيشُ بِها
كَحَيَّــةٍ بِٱللِّسانِ لاحِسَةٍ مــا أَدْرَكَتْ مِنْ سَوادِ غَيْهَبِها

﴿ ٣٤٢ ﴾

[من عروض الكامل]

باكَرْتُهــا وَٱللَّيْلُ فيهِ حُشاشَةٌ تَسْتَلُّها بِٱلرِّفْقِ مِنْــهُ ٱلْمَغْرِبُ
وَٱلْجَــوُّ أَقْبَلَ في تَراكُبِ مُزْنِهِ قُزَحٌ بِعَطْفَــةِ قَوْسِهِ يَتَنَكَّبُ

﴿ ٣٤٣ ﴾

[من عروض الطويل]

تَخالَعَــتِ ٱلنِّيّــاتُ يَوْمَ تَحَمَّــلوا فَرَكْبٌ إِلَى شَرْقٍ وَرَكْبٌ إِلَى غَرْبِ
وَمــا قَدَّ قَــدُّ ٱلسَّيْرِ بِٱلسَّيْرِ بَيْنَهُمْ وَلٰكِنَّما ٱلْمُنْقَــدُّ بَيْنَهُــمُ قَلْــبِي

٣٤١ — masâlik f. 76 v. || 1 Cod. اقتسبت

٣٤٢ — Ibid. f. 76 v.

٣٤٣ — ḥarîdah f. 25 r.

﴿ ٣٤٤ ﴾

قال عبد الجبار بن حمديس الصقلي اقمتُ باشبيلية لمّا قدمتها على المعتمد بن عبّاد مدّةً لا يلتفت اليّ ولا يعبأ بي ، حتى قنطت لخيبتي مع فرط تعبي ، وهممت بالنكوص على عقبي " فاني لكذلك ليلة من الليالي في منزلي اذا بغلام معه شمعة ومركوب فقال لي اجبِ السلطان فركبت من فوري ودخلت عليه فاجلسني على مرتبة فَنَك وقال لي افتح الطاق التي تليك ففتحتُها فاذا بكور زجّاج على بعد والنار تلوح من بابيه وواقده يفتحها تارة ويسدّها [1] أُخرى ثم دام سدُّ احدهما وفتحُ الآخر فحين تامّلتها قال لي اجِزْ [من عروض المنسرح]

أُنْظُرْهُما في ٱلظَّلامِ قَدْ نَجَما

فقلت كَمَا رَنَا فِي ٱلدُّجُنَّةِ ٱلْأَسَدُ

فقال يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ ثُمَّ يُطْبِقُها

فقلت فِعْلَ ٱمْرِءٍ فِي جُفُونِهِ رَمَدُ

فقال فَٱبْتَزَّهُ ٱلدَّهْرُ نُورَ واحِدَةٍ

فقلت وَهَلْ نَجَا مِنْ صُرُوفِهِ أَحَدُ

فاستحسن ذلك وامر لي بجائزة سنيّة وألزمني خدمته

---

٣٤٤ — nafḥ L. II, ٤١٦ ; B. I, ٩٩٢ e a pag. ١١٣٣ (cf. L. II, ٦١٧) più conciso in questi termini : قال ابن حمديس لما قدمت وافدا على المعتمد بن عباد استدعاني وقال افتح الطاق فاذا بكير زجّاج والنار تلوح من بابيه وواقده يفتحها تارة ويسدّها اخرى ثم ادام سدّ احداهما وفتح الآخر فحين تاملتها قال لي اجز انظرهما الابيات فاستحسن وواقدة (٩٩٢) ذلك واطربه وامر لي بجائزة والزمني الخدمة || 1 nafḥ L. e B. تفتحها تارة وتسدّها

﴿٣٤٥﴾

..... كقول ابن حمديس الصقلّي وهو ابرعُ واجمعُ واصنعُ الّا ان ابا بكر قلّبه على ما اراد ونقص منه فما اخلّ به ولا كاد [من عروض الطويل]

جَناحِيَ مَحْلولٌ وجيدي مُطَوَّلٌ[1] فَرَوْضِيَ مطْلولٌ فَما[2] لِيَ لا أَشْدُو

﴿٣٤٦﴾

[من عروض الطويل]

وناهِدَةٍ لَمّا تَنَهَّدَتْ أَعْرَضَتْ فَراحَتْ وقَلْبي في تَرائِبِها نَهْدُ

﴿٣٤٧﴾

وقال يصف دارا بناها المنصور بن اعلى الناس ببجاية [من عروض الكامل]

وأَعْمُرْ[1] بِقَصْرِ ٱلْمُلْكِ نادِيَكَ ٱلَّذي أَضْحَى بِمَجْدِكَ بَيْتُهُ مَعْمُورا

قَصْرٌ لَوَ ٱنَّكَ قَدْ كَحَلْتَ بِنورِهِ أَعْمَى لَعادَ إِلَى ٱلْمَقامِ بَصِيرا

---

٣٤٥ — dahirah f. 161 v. || 1 Cod. جلول وجيد مظون — 2 Cod. بما

٣٤٦ — ahbàr p. 168.

٣٤٧ — nafh L. I, ٣٢١, B. I, ٢٣٢ — nihàyah p. 105, versi ١-٣, ٥, ٤, ٦-٨, ١١-٢٠, ٣٦-٤٣, ٤٥-٤٨ — maṭàli' I, ٣٦ versi ٢١-٣٥ — magáni VI, ١٨٢, versi ١-٤, ١٢, ١٣, ٥-٨, ١٩-٣٧, ٤٠, ٤٢-٤٤ || 1 nafh B., maǵ. أَعْمِرْ

وَاشْتَقَّ مِنْ مَعْنَى ٱلْحَيَاةِ [2] نَسِيمُهُ ‏ ‏ فَيَكَادُ يُحْدِثُ لِلْعِظَامِ [3] نُشُورَا

نَسِيَ ٱلصَّبِيحُ مَعَ ٱلْمَلِيحِ [4] بِذِكْرِهِ ‏ ‏ وَسَمَا فَفَاقَ خَوَرْنَقًا وَسَدِيرَا

٥ وَلَوَ ٱنَّ [5] بِٱلْإِيوَانِ قُوبِلَ حُسْنُهُ ‏ ‏ مَا كَانَ شَيْءٌ عِنْدَهُ مَذْكُورَا

أَعْيَتْ مَصَانِعُهُ [6] عَلَى ٱلْفُرْسِ ٱلْأُولَى ‏ ‏ رَفَعُوا ٱلْبِنَاءَ وَأَحْكَمُوا [7] ٱلتَّدْبِيرَا

وَمَضَتْ عَلَى ٱلرُّومِ [8] ٱلدُّهُورُ وَمَا بَنَوْا ‏ ‏ لِمُلُوكِهِمْ شَبَهًا لَهُ وَنَظِيرَا

أَذْكَرْتَنَا ٱلْفِرْدَوْسَ حِينَ أَرَيْتَنَا ‏ ‏ غُرَفًا رَفَعْتَ بِنَاءَهَا وَقُصُورَا

فَٱلْمُحْسِنُونَ تَزَيَّدُوا أَعْمَالَهُمْ ‏ ‏ وَرَجَوْا بِذَلِكَ جَنَّةً وَحَرِيرَا

١٠ وَٱلْمُذْنِبُونَ هُدُوا ٱلصِّرَاطَ وَكُفِّرَتْ ‏ ‏ حَسَنَاتُهُمْ لِذُنُوبِهِمْ تَكْفِيرَا

فَلَكٌ مِنَ ٱلْأَفْلَاكِ إِلَّا أَنَّهُ ‏ ‏ حَقَرَ ٱلْبُدُورَ فَأَطْلَعَ ٱلْمَنْصُورَا

أَبْصَرْتُهُ فَرَأَيْتُ أَبْدَعَ مَنْظَرٍ [9] ‏ ‏ ثُمَّ ٱنْثَنَيْتُ بِنَاظِرِي مَحْسُورَا

وَظَنَنْتُ [10] أَنِّي حَالِمٌ فِي جَنَّةٍ ‏ ‏ لَمَّا رَأَيْتُ ٱلْمُلْكَ فِيهِ كَبِيرَا

وَإِذَا ٱلْوَلَائِدُ فَتَّحَتْ أَبْوَابَهُ ‏ ‏ جَعَلَتْ تُرَحِّبُ بِٱلْعُفَاةِ صَرِيرَا [11]

١٥ عَضَّتْ عَلَى حَلَقَاتِهِنَّ ضَرَاغِمٌ ‏ ‏ فَغَرَتْ بِهَا أَفْوَاهُهَا تَكْسِيرَا [12]

فَكَأَنَّهَا لَبَدَتْ لِتَهْصِرَ عِنْدَهَا ‏ ‏ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِدُخُولِهِ مَأْمُورَا

تَجْرِي ٱلْخَوَاطِرُ مُطْلَقَاتِ أَعِنَّةٍ ‏ ‏ فِيهِ فَتَكْبُو عَنْ مَدَاهُ قُصُورَا

---

2 nafḥ B., maǵ. الجنان — 3 nih. العظـام, nafḥ B., maǵ. بالعظام — 4 nafḥ B., maǵ. الفصيح — 5 nih. فلو ان, maǵ. لو أنّ — 6 nih. مطالعه — 7 nih. فاحكموا — 8 nih. القوم — 9 nih. منظرا — 10 nafḥ B., maǵ. فظننت — 11 nih. حرير — 12 nafḥ B. تكبيرا

بِمُرَخَّمِ ٱلسّاحاتِ تَحسبُ أنَّهُ   فُرِشَ ٱلْمَها[13] وتَوَشَّحَ ٱلكافورا

ومُحَصَّبٍ[14] بِٱلدُّرِّ تَحسبُ تُرْبَهُ   مِسْكًا تَضَوَّعَ نَشْرُهُ وعَبيرا

٢٠ يُسْتَخلَفُ[15] ٱلإصباحُ[16] مِنْهُ إذا ٱنقضى[17]   صُبحًا على غَسَقِ[18] ٱلظَّلامِ مُنيرا

وضَراغِمٌ سَكَنَتْ عَرينَ رِئاسَةٍ   تَرَكَتْ خَريرَ ٱلْماءِ فيهِ زَئيرا

فكأنَّما غَشَّى ٱلنُّضارُ جُسومَها   وأذابَ في أفواهِها ٱلبَلّورا

أُسْدٌ كأنَّ سُكونَها مُتَحَرِّكٌ   في ٱلنَّفسِ لو وَجَدَتْ هُناكَ مُثيرا

وتَذَكَّرَتْ فَتَكاتِها[19] فكأنَّما   أقْعَتْ على أدبارِها لِتَثورا[20]

٢٥ وتَخالُها وٱلشَّمسُ تَجلو لَونَها   نارًا وألسُنَها ٱللَّواحِسَ نورا

فكأنَّما سَلَّتْ سُيوفَ جَداوِلٍ   ذابَتْ بِلا نارٍ فَعُدْنَ غَديرا

وكأنَّما نَسَجَ ٱلنَّسيمُ لِمائِهِ   دِرْعًا[21] فَقَدَّرَ سَرْدَها تَقديرا

وبَديعَةِ ٱلثَّمَراتِ تَعبُرُ نَحوَها   عَيْناي[22] بَحرَ عَجائِبٍ مَسجورا

شَجَرِيَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ نَزَعَتْ[23] إلى   سِحْرٍ[24] يُؤَثِّرُ في ٱلنُّهى تأثيرا

٣٠ قَدْ صُولِجَتْ[25] أغصانُها فكأنَّما   قَنَصَتْ لَهُنَّ[26] مِنَ ٱلفَضاءِ طُيورا

وكأنَّما تأبى لِواقِعِ[27] طَيرِها   أن تَستَقِلَّ بِنَهضِها وتَطيرا

---

13 nih. البهى — 14 nih. ومخصّب — 15 nafḥ L. e B., maǵ. تستخلف — 16 nafḥ B., maǵ. الابصار — 17 nafḥ B., maǵ. اتي — 18 nafḥ L., عنق — 19 maṭ. قناتها — 20 maṭ. اذنابها للشورى — 21 maṭ. ردعا — 22 maṭ. عيناك — 23 maṭ. شرعت — 24 maṭ. شجر — 25 nafḥ B., maǵ. صوبجب, maṭ. صولجب — 26 nafḥ B., maṭ., maǵ. قبضت بهنّ — 27 maṭ. ياتي لوقع, nafḥ B.. maǵ. لِوُقَّعِ

مِنْ كُلِّ واقِعَةٍ تَرَى مِنْقارَها ماءً كَسَلْسالِ اللُّجَيْنِ نَمِيرا

خُرْسٌ تُعَدُّ[28] مِنَ الفِصاحِ فَإِنْ شَدَتْ جَعَلَتْ تُغَرِّدُ بِالمِياهِ صَفِيرا

وَكَأَنَّما في كُلِّ غُصْنٍ فِضَّةٌ لانَتْ فَأَرْسَلَ خَيْطُها[29] مَجْرورا

٣٥ وَتُرِيكَ في الصِّهْرِيجِ مَوْقِعَ قَطْرِها فَوْقَ الزَّبَرْجَدِ لُؤْلُؤًا مَنْثورا

ضَحِكَتْ مَحاسِنُهُ إِلَيْكَ كَأَنَّما جُعِلَتْ لَها[30] زُهْرُ النُّجومِ ثُغورا

وَمُصَفَّحَ الأَبْوابِ تِبْرًا نَظَّروا بِالنَّقْشِ بَيْنَ[31] شُكُولِهِ تَنْظِيرا

تَبْدو مَسامِيرُ النُّضارِ كَما عَلَتْ فَلَكَ[32] النُّهودِ مِنَ الحِسانِ[33] صُدورا

خَلَعَتْ عَلَيْهِ غَلائِلًا وَرْسِيَّةً[34] شَمْسٌ تَرُدُّ الطَّرْفَ عَنْهُ حَسِيرا

٤٠ وَإِذا[35] نَظَرْتَ إِلَى غَرائِبِ سَقْفِهِ[36] أَبْصَرْتَ رَوْضًا في السَّماءِ نَضِيرا[37]

وَعَجِبْتَ مِنْ خُطّافِ عَسْجَدِهِ الَّتي حامَتْ لِتَبْنِيَ في ذُراهُ وُكورا

وَضَعَتْ بِهِ صُنّاعُهُ أَقْلامَها فَأَرَتْكَ كُلَّ طَرِيدَةٍ تَصْوِيرا

وَكَأَنَّما[38] لِلشَّمْسِ فِيهِ لِيقَةٌ مَشَقُوا بِها التَّزْوِيقَ وَالتَّشْجِيرا

وَكَأَنَّما لِلّازَوَرْدِ[39] مُخَرَّمٌ بِالخَطِّ في وَرَقِ السَّماءِ سُطورا

٤٥ وَكَأَنَّما وَشَّوْا[40] عَلَيْهِ مُلاءَةً تَرَكوا مَكانَ وِشاحِها مَقْصورا

---

28 maṭ. يقلن — 29 maǵ. فَأَرْسَلَ خَيْطَهُ — 30 nih. له — 31 nafḫ B., maǵ. فوق — 32 nafḫ L., B. تلك — 33 nafḫ L., B. الجنان — 34 nafḫ B. ووشيه — 35 nih. فاذا — 36 nih. حسنه — 37 nih. يضيرا — 38 nih. فكانما — 39 nafḫ B. اللازورد فيه, maǵ. أَللّازَوَرْدُ مُخَرِّمٌ — 40 nih. فرشوا

يا مالكَ ٱلأَرْضِ[41] ٱلَّذي أَضْحى لَهُ مَلِكُ ٱلسَّماء عَلَى ٱلْعُداة نَصيرا
كَمْ مِنْ قُصورٍ لِلْمُلوكِ تَقَدَّمَتْ وٱسْتَوْجَبَتْ لِقُصورِكَ[42] ٱلتَّأْخيرا
فَعمَرْتَها ومَلَكْتَ كُلَّ رِئاسَةٍ مِنْها ودَمَّرْتَ ٱلْعِدا تَدْميرا

﴿٣٤٨﴾

وقال عبد الجبّار بن حمديس الصقلي [من عروض الطويل]

ولَيْثٍ مُقيمٍ في غِياضٍ مَنيعَةٍ أَميرٍ عَلَى ٱلْوَحْشِ ٱلْمُقيمَةِ في ٱلْقَفْرِ
يُوَسِّدُ شِبْلَيْهِ لُحومَ فَوارِسٍ ويَقْطَعُ كَٱللِّصِّ ٱلسَّبيلَ عَلى ٱلسَّفْرِ
هِزَبْرٌ لَهُ في فيهِ نارٌ وشَقْرَةٌ فَما يَشْتَوي لَحْمَ ٱلْقَتيلِ عَلى ٱلْجَمْرِ
سِراجاهُ عَيْناهُ إذا أَظْلَمَ ٱلدُّجى فَإِنْ باتَ يَسْري باتَتِ ٱلْوَحْشُ لا تَسْري
لَهُ جَبْهَةٌ مِثْلُ ٱلْمِجَنِّ ومَعْطَسٌ كَأَنَّ عَلى أَرْجائِهِ صِبْغَةَ ٱلْحِبْرِ
يُصَلْصِلُ رَعْدٌ مِنْ عَظيمِ زَئيرِهِ ويَلْمَعُ بَرْقٌ مِنْ حَماليقِهِ ٱلْحُمْرِ
لَهُ ذَنَبٌ مُسْتَنْبَطٌ مِنْهُ سَوْطُهُ تَرَى ٱلْأَرْضَ مِنْهُ وَهْيَ مَضْروبَةُ ٱلظَّهْرِ
ويَضْرِبُ جَنْبَيْهِ بِهِ فَكَأَنَّما لَهُ فيهِما طَبْلٌ يَحيصُ عَلى ٱلْكَرِّ
ويُضْحِكُ في ٱلتَّعْبيسِ فَكَّيْهِ عَنْ مَدًى نُيوبٌ صِلابٌ لَيْسَ يَهْتَمُّ بِٱلْفِهْرِ

41 nih. الملك — 42 nafḥ B. بقصورك, nih. فاستوجبت بقصورك

٣٤٧ — maṭâli' II, ٢٥٤

١٠ يَصولُ بِكَفّ عَرْضُ شِبْرَيْنِ عَرْضُها خَناجِرُها أَمْضَى مِنَ ٱلْقُضُبِ ٱلْبُتْرِ
يُجَرِّدُ مِنْها كُلَّ ظِفْرٍ كَأَنَّهُ هِلالٌ بَدا لِلْعَيْنِ في أَوَّلِ ٱلشَّهْرِ

٣٤٩

[من عروض الطويل]

وَبَيْنَ رَحيلي وٱلْإِيابِ بِحاجِها مِنَ ٱلدَّهْرِ ما يُبْلي رَتيمَةَ خِنْصِرِ
وَتَطْرَحُني بِٱلْعَزْمِ مِنْ غَيْرِ فَتْرَةٍ سَفائِنُ بيدٍ في سَفائِنِ أَبْحُرِ
أَغَرَّكَ تَلْويحٌ بِجِسْمي وَإِنَّني لَكَٱلسَّيْفِ يَعْلو مَتْنَهُ مَسُّ جَوْهَرِ
لا نَفَتْ صُروفُ ٱلدَّهْرِ مِنّي تَقيبَةً[1] مُذَكَّرَةً مِثْلَ ٱلْحُسامِ ٱلْمُذَكَّرِ
٥ وَما ضَعْضَعَتْني لِلْحَوادِثِ نَكْبَةٌ[2] وَلا لانَ في أَيْدي ٱلْحَوادِثِ عُنْصُري

٣٥٠

[من عروض الطويل]

وَلَوْ أَنَّ مِنْ عَظْمي يَراعي وَمِنْ دَمي مِدادي وَمِنْ جِلْدي إِلَى مَجْدِهِ طِرْسي
وَخاطَبْتُ بِٱلْعَلْياءِ لَفْظًا مُنَقَّحًا وَخَطَّطْتُ بِٱلظَّلْماءِ أَجْنِحَةَ ٱلشَّمْسِ
لَكانَ حَقيرًا في عَظيمِ ٱلَّذي لَهُ مِنَ ٱلْحَقِّ في نَفْسِ ٱلْجَلالِ فَدَعْ نَفْسي

---

٣٤٩ — masâlik f. 74 v. || 1 Cod. نفية — 2 Cod. مكبة
٣٥٠ — ḫarîdah f. 20 v.

وَمَالِكَةٍ نَفْسِي مَلَكْتُ بِهَا ٱلْمُنَى ... وَقَدْ شَرَدَتْ عَنِّي ٱلتَّوَحُّشَ بِٱلْأُنْسِ

وَقَابَلْتُ مِنْهَا كُلَّ مَعْنًى بِعِدِّهِ ... يُلَوِّحُ نَفْسَ ٱلْوَهْمِ فِي دُهْمَةِ ٱلنَّفْسِ

كَأَنِّيَ فِي رَوْضٍ أُنَزِّهُ نَاظِرِي ... حَلِيلُ مَعَانِيهِ يَدِقُّ عَنِ ٱلْحِسِّ

مَقَلْتُ بِعَيْنِي مِنْهُ خَطَّ ٱبْنِ مُقْلَةٍ ... وَفَضَّ عَلَى سَمْعِي ٱلْفَصَاحَةَ مِنْ قُسِّ

وَخِفْتُ عَلَيْهِ عَيْنَ سِحْرٍ تُصِيبُهُ ... فَصَيَّرْتُ تَعْوِيذِي لَهُ إِنَّهُ ٱلْكُرْسِي

﴿ ٣٥١ ﴾

[من عروض السريع]

أُنْظُرْ إِلَى حُسْنِ هِلَالٍ بَدَا ... يَهْتِكُ مِنْ أَنْوَارِهِ ٱلْحِنْدِسَا

كَمِنْجَلٍ قَدْ صِيغَ مِنْ عَسْجَدٍ ... يَحْصِدُ مِنْ زَهْرِ ٱلرُّبَا نَرْجِسَا

﴿ ٣٥٢ ﴾

[من عروض الكامل]

بَلَدًا أَعَارَتْهُ ٱلْحَمَامَةُ طَوْقَهَا ... وَكَسَاهُ[1] حُلَّةَ رِيشِهِ ٱلطَّاوُوسُ

وَكَأَنَّ هَاتِيكَ ٱلشَّقَائِقَ قَهْوَةٌ ... وَكَأَنَّ سَاحَاتِ ٱلدِّيَارِ كُؤُوسُ

---

٣٥١ — ğâmi' al-funûn f. 18 v.

٣٥٢ — masâlik f. 95 r. — Bibl. Ar.-Sic. ١٥١ || 1 Per il metro nel 2. em. Cod. وكساها ..... اعارتها

﴿ ٣٥٣ ﴾

[من عروض الطويل]

وَمَشمولَةٍ راحٌ كَأَنَّ حَبابَها إذا ما بَدا في الكَأسِ دُرٌّ مُجَوَّفُ
لَها مِنْ شَقيقِ الرَّوْضِ لَوْنٌ كَأَنَّما إذا ما بَدا في الكَأسِ مِنْهُ مُطَرَّفُ
سَرَيْتُ عَلى بَرْقٍ كَأَنَّ ظَلامَهُ إذا احْمَرَّ لَيْلُكَ أَسْوَدٌ باتَ يَرْ..فُ

﴿ ٣٥٤ ﴾

[من عروض الكامل]

لَوْ كُنْتِ زائِرَتي[1] لَراعَكِ مَنْظَري فَرَأَيْتِ بي ما يَصْنَعُ التَّفْريقُ
وَلَحالَ مِنْ دَمْعي وَحَرِّ تَنَفُّسي بَيْني وَبَيْنَكِ لُجَّةٌ وَحَريقُ

﴿ ٣٥٥ ﴾

لابن حمديس يشتمل على حروف المعجم [من عروض البسيط]

مُزَرْفَنُ الصُّدْغِ يَسْطو لَحْظُهُ عَبَثًا بِالْخَلْقِ جَذْلانُ إِنْ تَشْكوا الْهَوى ضَحِكا

---

٣٥٣ — Ibid. f. 76 r.

٣٥٤ — ḫarîdah f. 25 r. || 1 Cod. زاربي

٣٥٥ — kaškûl pag. ٥٤

﴿ ٣٥٦ ﴾

[من عروض الطويل]

رَكِبْتُ جَوًى حُوًّا بِهِ الأَرْضَ لَمْ يَعِشْ لِراكِبِها عيسٌ تَخُبُّ ولا رَجِلُ
ولَوْلا ذَرَى ابْنِ القاسِمِ الواهِبِ الغِنَى لَما حُطَّ مِنْها عِنْدَ ذي كَرَمٍ رَحْلُ
مُـزَوَّعَةٌ أَمْـوالُهُ بِعَطـائِـهِ كَأَنَّ جُنُونًا مَسَّها مِنْهُ أَوْ خَبْلُ
وأَيُّ أَمـانٍ أَوْ قَـرارٍ بِخـائِفٍ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ كَفِّ قاتِلِهِ نَصْلُ

﴿ ٣٥٧ ﴾

[من عروض الكامل]

زادَتْ عَلَى كُحْلِ الْعُيونِ[1] تَكَحُّلا ويُسَمُّ نَصْلُ السَّهْمِ وَهْوَ قَتولُ

﴿ ٣٥٨ ﴾

[من عروض البسيط]

لَهُمْ رِياضُ حُتوفٍ فالذُّبابُ[1] بِها تَشدُوهُمُ في الْهَوادي كُلَّما اقْتَحَمُوا
بيضٌ تَصُفُّ الْمَنايا السُّودَ صارِخَةً وهيَ الذُّكورُ الَّتي اقْتَضَّتْ بِها الْقِمَمُ

---

٣٥٦ — masâlik f. 74 v.

٣٥٧ — ḫaridah f. 25 r. — masalik f. 74 v. — aḫbâr p. 166. — wafayât B. I, ٤٦٩; id. C, I, ٥٤٣ — dâ'irat I, ٤٤٨ || 1 mas. aḫb., waf., dâir. الجفون

٣٥٨ — ḫaridah f. 22 v. || 1 Cod. فالذنات

﴿ ٣٥٩ ﴾

[من عروض البسيط]

طَيّارَةٌ ولَها فَرْخـانِ وا عَجبًا　إِذْ لا تَزُقُّهُـما حَـتَّى تَزُقّـاها
كَأَنَّما ٱلْبَحرُ عَيْنٌ وَهْيَ أَسوَدُها　فَسَبْحُها فيهِ وٱلْمَيْرانِ جَفْناها

﴿ ٣٦٠ ﴾

[من عروض الكامل]

يا سـالِبًا قَـمَـرَ ٱلسَّماءِ جَمـالَهُ　أَلْبَسْتَـني لِلْحُـزْنِ ثَوْبَ سَمائِهِ
أَضْرَمْتَ قَلْبي فَٱرْتَمَـى بِشَرارَةٍ　وَقَعتْ بِخَدِّكَ فَٱنْطَفَتْ مِنْ مائِهِ

٣٥٩ — Ibid. f. 23 v.
٣٦٠ — al-maṯal pag. ١٩٧

CORREZIONI.

Pag. ٩, lin. 9, leggi واطّنها 13 وتكاد 14 لأصيده ١٢,11 واقبَّ ١٤,3 تنفسُ

8 رايتَ 11 لطائفَ ١٦,15 عَضب ٢١,1 شدواتها ٢٢,11 عُجبك ٣١,12 الأفلاك

٣٧,8 المسبار (P) ٤٤,10 يَسوق ٤٦,16 مريح (V) ٤٨,1 الفرّ 5 السوابغ ٥٤,4 كَسقوط

٥٧,7 صَباحي ٥٨,9 جُنوبى ٦٠,4 زينَت ٦٤,6 يسوغ ٧٦,9 الجناح ٧٩,10 اللَّواح

٨٠,4 وهفا......صِفرِ......صَفِرَتْ ٨٣,4 صِفرِ ٩٧,11 ايُّ 12 لولؤ ١٠٤,8 تسالك

13 الصَّحْبِ ١٠٩,16 ذمّهِ ١١٥,2 المتراكب ١١٧,14 الزُّنْد ١٢٠,11 مقدمِ

١٢٥,15 حَمّةِ ١٤٢,19 المعاني (Fl.) ١٤٤,5 الراياتِ 13 المكرُمات ١٨٥,12 المَجْر

١٩٣,2 علىً ٢٠٠,11 الجمار ٢١٣,1 نور (V) ٢١٦,14 يمدح الحسن بن علي ٢٣٦,20

P 59 v. e 60 r. ٢٦٤,1 أفُولُ (V) ٢٧٤,3 جزوعهْ ٢٨٥,13 حمرَ ٢٩٠,3 نقانِق

٣٠٤,16 app. ٢٧ ٣٢٩,5 رمحٌ ٣٤٨,9 حجرَ ٣٨٢,12 شَمام (V) ٤٤٥,10 اينَ مَن (P)

٤٢٩,12 ينقّل ٤٤٠,17 i versi ١٥—٣٣ ٤٥١,13 يبصرا ٤٥٨,15 يُمُن (V)

٤٨١,18 احدهما

AGGIUNTE.

Pag. ١٤٩ — La poesia ١٠٤ si trova pure in P 65 v. colle varianti: الدعص per الحقف, تبسم per تضحك e الفواد per الحياة

Pag. ٣١٠ — Il verso ٢ della poesia ٢٣٧ è anche dato da diw. i. a. ḥaǵ. pag. ١٨٨

Pag. ٣٧٣ — I versi di idrîs si leggono inoltre in al-maṯal pag. ١٩٧ colle varianti ان تطير per يستطير e وكذا per انّ

masàlik = masàlik al-abṣàr fì aḫbàr mulùk al-amṣàr di śihàb ad-dìn aḥmad al-'umarì. Bibl. Bodl. Poc. 191 (Uri CM) (Poesie ٥٨, ١١٠, ٣٥٢), e Bibl. Naz. Par. A. F. 1372. (Poesie ٣, ١٢, ٢١, ٢٧, ٥٦, ٥٧, ٥٨, ٨٩, ١١٤, ١٢٧, ٣٣٧-٣٤٢, ٣٤٩, ٣٥٣, ٣٥٦, ٣٥٧).

al-maṯal = al-maṯal as-sàir fì adab al-kàtib wa ś-śà'ir di ḍiyà ad-dìn ibn al-aṯìr. Cairo 1282.

maṭàli' = maṭàli'al-budùr fì manàzil as-surùr di al-bahàì al-ġuzùlì. Cairo 1299.

mu'ġam = mu'ġam al-buldàn di yàqùt, ed. Wüstenfeld. Leipzig 1866-73. 6 voll. (I versi che yàqùt T. IV, p. ٥٣٥, l. 6 attribuisce ad ibn ḥamdìs, sono invece di ibn qalàqis. V. Bibl. Ar.-Sic., versione, T. I, p. 216, nota 4).

nafḥ L. = nafḥ aṭ-ṭìb min ġuṣn al-andalus ar-raṭib di abù l-abbàs aḥmad al-maqqarì, Leida 1855-60. 2 voll.

Id. B. = Id. id. Bùlàq 1279. 2 voll.

nihàyah = nihàyat al-arab fì funùn al-adab di śihàb ad-dìn aḥmad an-nuwayrì. Bibl. Naz. Par. A. F. 702 (Poesia ١٣٤) e 647 (Poesia ١٥٢); Bibl. Leida 273 (Poesia ٣١, ١٧٨, ٢١١, ٢٤٨, ٢٤٩, ٣١٤, ٣٣٦, ٣٤٧).

P. = dìwàn ibn ḥamdìs. Cod. Museo Asiatico di Pietroburgo 294.

qalàid = qalàid al-'iqyàn di ibn ḫaqàn. Cairo 1284.

takmilah = kitàb at-takmilah li kitàb aṣ-ṣilah di abù'abd allàh muḥammad ibn al-abbàr, ed. Codera. Madrid, 1887-89. 2 voll.

tàrìḫ I. A. = kitàb al-kàmil fì t-tarìḫ di 'izz ad-dìn ibn al-aṯìr ed. Tornberg. Leida-Upsala 1851-1876. 14 voll.

ṭiràz = ṭiràz al-maġàlis di aḥmad al-ḫafàġì. Cairo 1284.

V. = dìwàn ibn ḥamdìs. Cod. Vat. arab. 447.

wafayàt B. = wafayàt al-a'yàn wa anbà abnài z-zamàn di ibn ḫallikàn. bùlàq. 1275. 2 voll.

Id. C. = Id. id. Cairo 1299. 3 voll.

al-wàfì = al-wàfì bi l-wafayàt di ṣalàḥ ad-dìn ḫalìl aṣ-ṣafadi. Bibl. i. r. di Vienna. Flügel 1163 (Di questo codice non ho l'indicazione delle pagine).

ABBREVIAZIONI PER LE CITAZIONI IN NOTA

DELLE OPERE CHE CONTENGONO VERSI DI QUESTO CANZONIERE

---

aḫbâr = aḫbâr al-mulûk wa nuzhat al-mâlik wa l-mamlûk di al-mâlik al manṣûr. Bibl. Ac. Leida DCCCLXXXIV (= 639 Varn.) (Poesie ٥٨, ٣٤٦, ٣٥٧).

aṯâr = aṯâr al-bilâd wa aḫbâr al-ʿibâd di zakariyâ al-qazwînî, ed. Wüstenfeld. Gottinga 1848.

Bibl. Ar.-Sic. = Biblioteca Arabo-Sicula, ossia raccolta di testi arabici che toccano la geografia, la storia, la biografia e la bibliografia della Sicilia messi insieme da Michele Amari. Lipsia 1857.

Bibl.A-S.app. = Id. id. appendice. Lipsia 1875.

biġyat = biġyatu l-multamis fì târìḫ riġâli l-andalus di aḥmad aḍ-ḍabbî, ed. Codera. Madrid 1885.

Boll. it. st. or. = Bollettino italiano degli studii orientali. Ser. I. Firenze 1876-77.

Cod. Got. = Codice gotano N. 26 (Pertsch I p. 56).

ḏaḫìrah = ḏaḫìrah fì maḥâsin ahl al-ġazìrah di abû l-ḥasan ʿalî b. bassâm. Bibl. Bodl. Uri 749 (Poesia ٣٤٥).

dâirah = dâirat al-maʿârif di buṭrus al-bistânî. Bayrût 1876-1887. 9 voll.

dìw. i. a. ḥaġ. = dìwân aṣ-ṣabâbah di aḥmad b. abì ḥaġalah. (In margine al tazyìn al-aswâq). Cairo 1308.

Dozy Abb. = Scriptorum Arabum loci de Abbadidis ed. R. P. A. Dozy. Lugd. Bat. 1852. 2 voll.

Fl. = Fleischer. Correzioni alla Bibl. Ar.-Sic. e app.

ġâmiʿ = ġâmiʿal-funûn wa sulwat al-maḥzûn di naġm ad-dìn aḥmad al-ḥarrânî. Bibl. Naz. Par. A. F. 367 (Poesie ١١٧, ٣٣٦, ٣٥١)..

ḥalbat = ḥalbat al-kumait di muḥammad an-nawâġî. Cairo 1299.

ḫarìdah = ḫarìdat al-qaṣr wa ġarìdat ahl al-aṣr di ʿimâd ad-dìn muḥammad al iṣfahânî. Bibl. Naz. Par. A. F. 1376 T. XII (Poesie ٢٧, ٣٦, ٤٦, ٥٨, ٦٣, ٩١, ٩٢, ٩٨, ١١٠, ١١٤, ١٥٢, ١٨٣, ٢٩٣, ٣٠٠, ٣٤٣, ٣٥٠, ٣٥٤, ٣٥٧, ٣٥٨, ٣٥٩) e Supplem. Ar. 1051 (1411) (Poesie ٥٦, ٣٠٠).

ḫizânah = ḫizânat al-adab wa ġâyat al-arab di taqî ad-dìn ibn ḥuġġah. Bûlâq 1291.

kaśkûl = kitâb al-kaśkûl di muḥammad al-ʿâmilì. Cairo 1288.

maġânî = maġânì al-adab fì ḥadâiq al-ʿarab. Bayrût 1885-1888. 10 voll.

a disposizione ho restituito il testo come meglio ho potuto. Per i secondi mi aiutarono nelle ricerche il prof. Mehren per la da'irah e il prof. Nallino per i maṭâli' e la ḥalbat, libri che non avevo alla mano. Ad ambedue porgo i miei ringraziamenti.

Ringrazio ancora il professor Pertsch che mi collazionò la poesia n. 335 sul codice gotano n. 26, e il prof. Lagumina di Palermo che mi ottenne il prestito della copia del Divano, esistente in quella Biblioteca comunale.

Ricordo poi con particolare gratitudine il prof. Ignazio Guidi che lesse una copia dei singoli fogli e del quale ho accettato diverse felici emendazioni, e così pure il R. Istituto Orientale di Napoli che assunse le spese di stampa.

16 luglio 1897.

C. SCHIAPARELLI.

è trascritta una poesia di 51 versi di Ibn az-Zaqqâq di Valencia († 1133)[1], la quale comincia:

يا شمس خدر ما لها مغرب ارامــة دارك ام غــرّب

Questo Codice; per cortesia del Direttore del Museo Asiatico, l'ho avuto a Roma a mia disposizione. Su di esso ho collazionato la copia da me fatta su quella dell'Amari, e ne ho cavato buon numero di nuove lezioni.

Dei versi contenuti nel presente Divano, 1510 sono comuni ai due Codici V e P, 3782 si trovano nel solo V e 655 nel solo P, cosicchè per 4437 versi l'edizione è condotta sopra un testo unico, non tenuto conto dei versi citati da altri autori. Nel curarne la stampa ho preso per base il testo vaticano, di cui ho classificato le rime secondo l'alfabeto orientale, inserendo al loro posto le poche poesie che si trovano in fondo. Le poesie del Cod. P non contenute nel V, le ho disposte pure alfabeticamente per rime e le ho messe, lettera per lettera, in coda a quelle dell'altro codice. Ho vocalizzato il testo e riempite le lacune, inserendo tra parentesi quadrate le parole che potevo supporre mancanti, e punteggiando le altre dove la supposizione non arrivava, ed ho notato il metro quando ne mancava l'indicazione. Nelle varianti a pie' di pagina ho tenuto conto specialmente di quelle che davano o potevano far supporre nuova lezione.

In fine ho aggiunto in Appendice i versi ricavati da altri autori sì manoscritti che stampati. Per i primi mi sono valso degli estratti sopra citati, fatti dall'Amari direttamente sui Codici di Leida, di Parigi e di Oxford o communicatigli dal Dozy. In alcuni di essi mancano molti punti diacritici o difetta altrimenti la scrittura, ma non avendo i Codici

---

[1] V. Ahlwardt, *Verzeichniss ar. Handschr. d. k. Bibl. zu Berlin*, p. 45, LXI; Hammer, *Lit. Gesch.* VI, 753; Ibn Ḫallikân, de Slane, I, 13; Aben al-Abbâr ed. Codera, p. 663, n. 1844.



زكرياء بن خضر بن علي بن طاهر البقاعي ثم اللبناني ثم الدمشقي ثم الشافعي غفر الله له ولوالديه واعلم ايها الناظر انك اذا وجدت في هذه النسخة سقطا او نقصا او غلطا فهو من اصل النسخة المنقول عنها هذه النسخة والله على ما اقول وكيل

Sarebbe dunque terminata la copia il 20 giugno 1598 per mano di Zakariâ al Biqâ'î il quale, secondo al Muhibbi [1], morì in Damasco, dove aveva fissato la sua dimora, il 22 novembre 1611. Il copista dice che vi lasciò tutte le lacune, gli errori e le omissioni dell'originale a cui attinse. In fondo al foglio 68,v., ultimo della copia del Divano, si trova al lembo della pagina, scritta a rovescio la seguente nota, nella quale manca una linea tagliata fuori dalla legatura, e di cui rimane traccia (forse: « copiato per conto del »): ... شيخ الاسلام العالم العلامة البحر الفهامة محمد بن ابي بكر المدرس بقسطنطينية وذلك في منتصف ذي القعدة سنة ست بعد الالف حين كان قاضيا في الشام بالقسمة العسكرية اطال الله عمره ورفع قدره Sul frontespizio si leggono due passaggi di proprietà del manoscritto, nel 1021 (1612) in mano di Ḥusayn b. Aḥmad al-Ǵazarî [2] e nel 1064 (1653) di Muṣṭafâ b. Muḥammad soprannominato موقع زاده — Da queste testimonianze risulta che la copia fu fatta a Damasco. È scritta in carattere naski corrente, non sempre chiaro e corretto, sprovvisto quasi interamente di vocali. Sul foglio 1,r. e sul foglio 70,v. sono tracciati di varia mano alcuni versi di Ibn Hânî, di Abû Nuwâs, di an-Nâbiǵah e di altri poeti conosciuti, oltre ad alcuni azǵâl di Mâmâi ar-rûmî; e di mano molto elegante sui margini dei fogli 37,r.-38,r.

[1] Ḫilaṣat al-aṯar, vol. II, p 176.
[2] Morto a Damasco fra il 1032 e il 1034 (1622-1624). Ibid. p. 81-84.

sbagliate. Per fortuna l'inchiostro da lui adoperato è più nero, e le tracce delle abrasioni sono visibili, di maniera che quasi sempre si può scorgere dove capitò l'opera sua funesta. Quasi a compenso, sono di suo pugno si può dir tutte le correzioni marginali esistenti, che egli accompagna col لعله, correzioni buone da me accettate in gran parte, e così di lui sono le glosse indicanti il contenuto di alcune poesie o di alcuni versi [1], delle quali non ho tenuto conto. Il volume è alquanto guasto dalle tarme, specialmente in principio; ha lacune in bianco di parole ed anco di emistichi interi non compresi dal copista, o già mancanti nell'originale che aveva alla mano e così pure sono omesse parole per inavvertenza. Due copie di questo Codice furono eseguite da M. Sciahwân, l'una, quella sopra citata, per il conte Miniscalchi, l'altra per il Collegio dei Maroniti in Roma. Su quest'ultima fu fatta copia per la Biblioteca comunale di Palermo. Le due prime mi furono inaccessibili, dall'ultima non ho potuto trarre alcun profitto.

P. Breve notizia di questo Codice cartaceo è data dal Barone V. Rosen nelle sue *Notices sommaires des manuscrits arabes du Musée Asiatique* a pag. 241, N. 294. Il titolo del Codice è quello da me riprodotto nel frontespizio e segue per prima la poesia 56 della presente edizione. Perchè in esso le poesie non sono classificate per rime, nè saprei trovare il criterio, seppure c'è, secondo il quale esse sono state disposte. A fog. 68,v. il copista ritornò indietro e scrisse le poesie sui margini, rimontando così fino al fog. 64,r. ove è scritto: تُجز ما وجد من شعر عبد الجبار بن ابي بكر بن حمديس الصقلي السرقوسي رحمه الله تعالى يوم الجمعة قبل الظهر خامس عشر ذي القعدة سنة ست بعد الالف على يد الفقير الحقير

---

[1] Così p. es. a f. 50 r. (poesia 135, verso 54) هذا البيت يليق بالشيخ الضعيف, e f. 71 r. (poesia 253) هذه لقصيدة في غاية المتانة وفيها معان لطيفة تليق بالملك



quattro mesi prima che morisse, scriveva: « Ed or rimarrebbe a copiare « qui appresso tutti questi versi sparsi qua e là nel Maqqari, nelle lettere « del Dozy e nei volumi delle mie Note e poi tradurli. E lo farei se « non avessi 83 anni e 8 mesi e non dovessi prima di ciò preparare « la 2ª edizione dei *Musulmani di Sicilia.* Chi raccoglierà le membra « sparse del povero poeta guerriero di Siracusa? ». Raccolsi il voto pur non dissimulandomi le difficoltà dell'impresa.

I Codici di cui mi valsi nella presente edizione, sono gli stessi di cui si servì l'Amari, cioè:

V. Codice vaticano, segnato al N. CCCCXLVII del Catalogo (Mai, *Script. vet. nova coll.*, T. IV, pag. 518). Il Codice è membranaceo, misura 205 mm. per 150, ha 118 fogli, più 2 di guardia, con linee 25 in media per pagina, alcune delle quali scritte sui margini. Come si legge nel colophon [1] la copia fu terminata il venerdì 23 luglio del 1210 per mano di Ibrahîm b. 'Alî di Jativa. Esso sarebbe quindi, con probabilità, di origine spagnuola. Dagli *ex libris* sul frontespizio risulta che passò in Egitto, perchè nel 1399 era di proprietà di Aḥmad b. 'Abd Allâh b. al-Ḥasan b. al-Awḥadî al Cairo dove poi lo comprò nel 1618 Georgius Strachanus Merniensis, Scotus. — Le poesie nel codice sono classificate per rime, secondo l'ordine alfabetico d'occidente, ad eccezione delle 11 ultime che sono brevissime. È scritto in carattere magrebino chiaro ed elegante, ma non uniforme, benchè della stessa mano, e vocalizzato in parte. Uno dei possessori del codice, di mano diversa da quelle degli *ex libris,* cercò di ridurlo all' ortografia orientale, raschiando e ritoccando qua e là il carattere africano, e sopratutto cambiando, benchè non sempre, i punti diacritici delle lettere *fâ* e *qâf.* Molte mozioni ancor v'aggiunse, spesso

---

[1] تم الكتاب بحمد الله وعونه وصلّى الله على محمد نبيه وكان الفراغ منه يوم الخميس ليومين بقيتا (sic) من المحرّم من سنة سبع وستمائة وكتب (sic) ابراهيم بن على الشاطبي



saggio più completo, altre ne inseriva nell'*Appendice* alla *Biblioteca* stessa (p. 13-46), fatte collazionare prima col testo vaticano. A questi versi alcuni pochi aggiungendone editi nel *Bollettino italiano degli studii orientali*, (Ser. I, 1876-77, p. 129), abbiamo in tutto 589 versi pubblicati dall'Amari [1], dei 6089 dati in questo Canzoniere [2].

Se l'Amari, dato lo scopo da lui propostosi, si limitò alla pubblicazione delle poesie e dei titoli di esse che potevano avere attinenza colla storia della dominazione musulmana in Sicilia, o rischiarare alcuni punti della vita del poeta siculo [3], egli non dimenticò che altre bellezze poetiche di Ibn Ḥamdìs meritavano di essere conosciute, e, fra le cure gravi dello storico e dell'uomo politico, egli andava or notando qualche verso del poeta da al-Maqqarî o da Ibn Ḫallikân, or traducendone qualcun altro per pubblicarlo o per album [4], i quali tutti trovansi nelle sue Note manoscritte. E dopo questo, l'8 marzo 1889,

---

[1] I versi pubblicati dall'Amari si dividono in *a*) 11 poesie intiere con versi 408; *b*) 21 frammenti di più versi con versi 128; *c*) 53 frammenti di un verso solo.

[2] Nessuno ch'io sappia, oltre l'Amari, ha pubblicato poesie di Ibn Ḥamdìs, se si eccettua un tentativo fatto da C. C. Moncada, il quale stampò senza mozioni la prima poesia del Divano e cinque versi della seconda, col titolo: *Il Diwân del poeta 'Abi Muhammad 'Abd 'al Gabbar ibn Hamdis il siciliano pubblicato nel testo arabo originale*. Palermo, tipografia dello Statuto, 1883.

[3] Notizie sulla vita di Ibn Ḥamdìs si trovano in Amari, *Storia dei Musulmani di Sicilia*, Vol. II, p. 525 seg.; Id., *Bibl. Ar.-Sic.* (vers. it., ed. in-8°) Vol. I, pag. LXIII; Id., *Nuova Antologia*, 2ª Ser., Vol. XXIV (1880) colla versione di due qaṣîde; Hammer-Purgstall, *Literaturgeschichte der Araber*, Wien 1850-56, Vol. VI, pag. 733; v. Schack, *Poesie und Kunst der Araber in Spanien und Sicilien*, 2ᵉ Aufl. 1877, Bd. II, p. 17; Ibn Ḫallikân, *Biographical Dictionary* ed. de Slane, Vol. II, p. 160, oltre brevi cenni in altri autori arabi. Uno studio sull'intero Divano di Ibn Ḥamdìs potrà fornire nuove notizie e più complete sulla vita e sulle opere di lui, e questo mi propongo di fare quando si pubblicherà la versione italiana del Canzoniere.

[4] Poesie 76, 117, 140, 211 ecc. Vedi pure *Boll. il. d. st. or.* sopra citato, e *Mem. dei Lincei* Ser. 2ª, T. III, *Su i fuochi da guerra usati nel Mediterraneo nell'XI e XII secolo* ecc.



Colla pubblicazione del « Divano » ossia « Canzoniere » del massimo fra i poeti arabi di Sicilia, mi sono proposto di compiere un voto fatto dal mio maestro Michele Amari. Fin dai primi anni del suo esilio a Parigi, egli aveva fissato l'attenzione sua particolare sopra le poesie di Ibn Ḥamdìs, e già nell'inverno del 1846-47 quando ancora sapeva l'arabo *peggio che adesso* (così scriveva nel gennaio 1850) egli copiò il Divano sul Codice del Museo Asiatico di Pietroburgo, avuto in prestito per mezzo della Legazione russa in Francia. Ebbe in seguito alla mano la copia del Codice vaticano fatta da Matteo Sciahwân, per commissione del conte Miniscalchi Erizzo di Verona. Ricerche sue personali fatte nelle biblioteche di Parigi, di Leida e di Oxford non che frequenti comunicazioni epistolari del Dozy, con cui affinità di studi legavalo di stretta amicizia, gli fornirono parecchi versi, in parte già esistenti nei manoscritti del Divano e in parte in questi non contenuti, e gli uni e gli altri egli raccolse in fondo alla sua copia del Codice petropolitano o nelle sue voluminose Miscellanee manoscritte. Su questi elementi pubblicò nel 1857 alcune poesie intere e frammenti di altre nella *Biblioteca Arabo-Sicula* (p. 517-573) e nel 1875, per darne



ALLA MEMORIA

DI

MICHELE AMARI

PUBBLICAZIONI SCIENTIFICHE
DEL R. ISTITUTO ORIENTALE IN NAPOLI
TOMO I.

IL CANZONIERE

DI

'ABD AL ĠABBÂR IBN ABÎ BAKR IBN MUḤAMMAD

'Abd al-Jabbār ibn Abī Bakr

IBN ḤAMDÎS

POETA ARABO DI SIRACUSA (1056-1133)

TESTO ARABO

PUBBLICATO NELLA SUA INTEGRITÀ QUALE RISULTA DAI CODICI DI ROMA
E DI PIETROBURGO, COLL'AGGIUNTA DI POESIE DELLO STESSO AUTORE
RICAVATE DA ALTRI SCRITTORI

DA

CELESTINO SCHIAPARELLI

A SPESE DEL R. ISTIT. ORIENT. IN NAPOLI

. . . . . ubi plura nitent in carmine, non ego paucis offendar maculis.

HOR., *Ad Pis.*

ROMA
TIPOGRAFIA DELLA CASA EDITRICE ITALIANA
Via XX Settembre, 122.

1897.

ديوان ابن حمديس

IL CANZONIERE

DI

IBN ḤAMDÎS




VET TES EN
NOV TAM TVM
Dei
Sub Numine
Viget



